الجامع

في غريب الحديث

ويشتمل المتن على:

النهاية لابن الأثير

والحاشية على

"غريب الحديث" لأبي عبيد، و"غريب الحديث" و"إصلاح غلط أبي عبيد" كليهما لابن قتيبة،
و"إصلاح غلط المحدثين" للخطابي، و"الفائق" للزمخشري،
و"إعراب الحديث" للعكبري

لأبي عبد الله، عبد السلام بن محمد بن عمر علوش

الجزء الثالث

مكتبة الرشد
الرياض

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

* المملكة العربية السعودية . الرياض . طريق الحجاز

ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١ فاكس ٤٥٧٣٣٨١

E-MAIL: alrushd@suhuf.net.sa
www.alrushd.com



* فرع مكة المكرمة: ـ هاتف ٥٥٨٥٤٠١ ـ ٥٥٨٣٥٠٦
* فرع المدينة المنورة: ـ شارع أبي ذر الغفاري ـ هاتف ٨٣٤٠٦٠٠
* فرع القصيم بريدة طريق المدينة ـ هاتف ٣٢٤٢٢١٤
* فرع أبها: ـ شارع الملك فيصل هاتف ٢٣١٧٣٠٧
* فرع الدمام: ـ شارع ابن خلدون ـ هاتف ٨٢٨٢١٧٥

وكلاؤنا في الخارج

* الكويت: ـ مكتبة الرشد ـ حولي ـ هاتف: ٢٦١١٢٣٤٧
* القاهرة: ـ مكتبة الرشد ـ مدينة نصر ـ هاتف: ٢٧٤٤٦٠٥
* بيروت: ـ الدار اللبنانية ـ شارع الجاموس ـ هاتف: ٠٠٩٦١١٣٨٤٣٤٥٧
* الاردن: عمان ـ دار النبلاء ـ هاتف: ٥٣٣٢٦٥٨


الجامع
في غريب الحديث



الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

حرف الزّاي

باب الزاي مع الهمزة

... [1]

[زأد] (س) في حديث «فَزَئِد»يقال زأدْته أزأدُه زأداً، فهو مَزْؤُودٌ إذا أفْزَعتَه وذَعَرته.

[زأر] (س) فيه: «فسمعَ زئِيرَ الأسَد». يقال زأرَ الأسَد يَزْأَرُ زَأْراً وزَئِيراً إذا صاحَ وغَضِب.

(س) ومنه قصة فتح العراق وذكر مَرْزُبان: «الزأرَة». هي الأجمَة. سميت بها لزَئِير الأسَدِ فيها. والمَرْزُبان: الرئيسُ المُقدَّم. وأهل اللغة يضمُّون ميمَه.

* ومنه الحديث: «إن الجَارُودَ لمّا أسْلم وثَب عليه الحُطَم فأخَذه وشدَّه وَثاقاً وجعَله في الزَّأرَة»[2].

---

(١) في حديث عبد الله بن بسر عند أحمد (٤/١٨٨): «ووضعنا له قطيفة كانت عندنا زئبرية»، أي ذات خمل.

(٢) أي الأجمة وهي الغابة، «غريب الحديث» (٢/٣٥٨) لابن قتيبة. ونحو هذا في «الفائق» (٢/١٣٦).

باب الزاي مع الباء

[زبب] (س) في حديث الزَّكاة: «يجِيءُ كَنزُ أحدكم شُجَاعاً أقْرَع له زبيبَتَان». الزَّبيبةُ: نُكْتة سوداءُ فوق عين الحيَّة[1]. وقيل هما نُقْطَتان تكْتَنِفان فاهَا[2]. وقيل هُمَا زبَدَتَان في شِدْقَيها[3].

* ومنه حديث بَعض القُرَشِيين: «حتى عَرِقْت وزبَّب صِمَاغاكَ». أي خَرج زَبَدُ فيك في جانِبَي شَفَتِك.

(هـ) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «أنَا إذاً والله مِثلُ التي أُحِيط بها فقيل: زَبابِ زبابِ حتى دَخَلت جُحْرها، ثم احتُفِر عنها فاجتُرَّ بِرجْلها فذُبِحتْ». أرادَ الضَّبُعَ إذا أرادُوا صيدَها أحاطُوا بها، ثم قالوا لها: زَبابِ زَبابِ. كأنهم يُؤنِّسُونها بذلك. والزَّباب: جنسٌ من الفَأر لا يَسْمَع، لعلَّها تأكُلُه كما تأكُل الجَراد[4]. المعنى: لا أكونُ مثْل الضَّبُع تُخادَع عن حَتْفها.

(هـ) وفي حديث الشعبي: «كان إذا سُئِل عن مسألةٍ مُعضِلةٍ قال: زبَّاء ذاتُ وبَر، لو سُئل عنها أصحابُ رسول الله ﷺ لأعْضَلَت بهم». يقال للدَّاهية الصَّعبة[5]: زَبَّاء ذاتُ وبَر. والزَّبَب: كثرة الشَّعَر. يعني أنَّها جَمعت بين الشَّعَر والوَبَر.

(س) وفي حديث عروة: «يَبْعَث أهلُ النار وفْدَهُم فيَرجعُون إليهم زُبّاً حُبْناً». الزُّبُّ: جمعُ الأزبّ، وهو الذي تَدِقُّ أعاليه ومفاصلُه وتعظُم سِفْلَتُه. والحُبْنُ: جمعُ

---

(١) قاله أبو عبيد بن سلّام وزاد: وهو أوحش ما يكون من الحيات وأخبث «غريب الحديث» (١/ ٨٠ ـ ٨١).

(٢) هذا في «المغيث في غريب الحديث» ص (٢٥١).

(٣) وعبارة أبي عبيد: الزبدتان اللتان تكونان في الشدقين إذا غضب الإنسان أو أكثر الكلام حتى يزبد (١/ ٨١). وقال صاحب «الفائق» (٢/ ٢٢٣) نحو ما أورد المصنف.

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩).

(٥) قال ابن قتيبة: وضرب الزباء من الإبل لها مثلاً، ويقال في المثل «كل أزبّ نفور» «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٣). ومثل قوله ذكر الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٤٥).

الأحْبَن، وهو الذي اجْتمع في بَطْنه الماءُ الأصفرُ.

[زبد] (هـ) فيه: «إنا لا نَقْبل زَبْد المشركين». الزَّبد بسكون الباء: الرِّفْد[1] والعطاء. يقال منه زَبَده يزبِده بالكَسر. فأما يَزْبُدُه بالضم فهو إطْعامُ الزُّبْد. قال الخطَّابي: يُشْبه أن يكون هذا الحديثُ منسوخاً، لأنه قد قَبِلَ هديةَ غير واحدٍ من المُشركين، أهْدَى له المُقَوقِس ماريَةَ والبغلةَ، وأهدى له أُكَيدِرُ دومةَ، فقَبل منهما. وقيل إنما رَدَّ هديَّتَه[2] ليَغِيظَه بِرَدّها فيَحْمله ذلك على الإسْلام. وقيل ردَّها لأنَّ للهديَّة موضعاً من القلْب، ولا يجوزُ عليه أن يميلَ بقلْبه إلى مُشْرك، فردها قطعاً لسبَب المَيْل، وليس ذلك مُنَاقضاً لقبُوله هديةَ النجاشي والمُقَوقس وأُكَيدِر؛ لأنهم أهلُ كِتاب.

[زبر] (هـ) في حديث أهل النار: «وعَدَّ منهم الضعيفَ الذي لا زَبْر له». أي لا عَقْل له يزبُرُه وينهاهُ عن الإقدام على ما لا ينبغي[3].

ومنه الحديث: «إذا رددْت على السَّائل ثلاثاً فلا عليك أن تزبُرَه». أي تَنْهَره وتُغْلِظ له في القول والرد.

(س) وفي حديث صفية بنت عبد المطلب: «كيف وجدْتَ زبْراً؟ أقِطاً وتمراً[4]، أو مُشْمَعِلاًّ صقْراً». الزَّبْر بفتح الزاي وكسرها: القَويُّ الشَّديدُ[5]، وهو مُكَبَّر الزُّبَير، تعني ابنَها: أي كيفَ وجدتَه؟ كطَعامٍ يُؤكَل، أو كالصَّقْر؟

(هـ) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: «أنه دعا في مَرَضِه بدَوَاة ومِزْبَر فكتب اسمَ الخليفة بعدَه». المزْبر بالكسر: القَلم. يقال زَبَرت الكتاب أزْبُره إذا أتْقَنت كتابتَه[6].

---

(١) هكذا فسر الحديث الحسن لابن عون لما سأله عن معناه، ذكر ذلك أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٣٩٦) ثم قال: وهكذا هو عندنا في الكلام. ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ١٠٢).

(٢) المهدي هو عياض بن حمار، قبل أن يسلم. الفائق (٢/ ١٠٠).

(٣) وقال ابن قتيبة: أي لا رأي له يرجع إليه «غريب الحديث» (٢/ ٩٢). ونحو قول المصنف قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٠٠) وزاد: من زبر البئر وهو طيّها لأنها تتماسك به.

(٤) في «الفائق»: «أأقطاً أم تمراً»، وهو أولى بالرجز.

(٥) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٥٠): سألته عن حاله تهكّماً وسخرية.

(٦) قاله في «الفائق» (٢/ ١٠٣) وزاد: والزَّبْر بلسان اليمن الكتاب.

(هـ) وفي حديث الأحنف: «كان له جاريةٌ سَليطة اسمُها زَبْراءُ، فكان إذا غَضِبَت قال: هاجَت زبْراءُ». فذهبَت كلمُته هذه مثلاً، حتى يقال لكل شيء هاج غَضبُه، وزبْراءُ: تأنيثُ الأزْبَر، من الزُّبْرة، وهي ما بين كَتِفي الأسَدِ من الوَبَر[1].

(هـ) ومنه حديث عبد الملك[2]: «إنه أُتِيَ بأسِيرٍ مُصدَّرٍ أزْبَر». أي عَظِيم الصَّدْر والكاهِل؛ لأنَّهما موضع الزُّبْرة[3].

(س) وفي حديث شريح: «إن هي هرَّت وازْبارَّت فليس لها». أي اقشَعرَّت وانتفشَت. ويجوز أن يكون من الزُّبْرة، وهي مُجتَمعَ الوَبَر في المرْفَقَين والصَّدْر[4].

* وفيه ذكر: «الزَّبِير» هو بفتح الزاي وكسر الباء: اسم الجَبَل الذي كلَّم الله تعالى عليه موسى عليه السلام في قول.

[زبرج] * في حديث عليّ رضي الله عنه: «حَلِيَت الدنيا في أعْيُنِهم، ورَاقَهم زِبْرِجُها». الزِّبْرِج: الزينَةُ والذَّهب والسحاب.

[زبع] (هـ) في حديث عمرو بن العاص لما عزَله معاوية عن مِصْر: «جعل يَتَزَبَّع لمعاوية». التَّزَبُّع: التَّغَير[5] وسوءُ الخُلق وقلةُ الاستِقامَة، كأنه من الزَّوبَعة: الريح المعروفة[6].

[زبق] * فيه ذكرُ: «الزابُوقة» هي بضم الباء: موضعٌ قريب من البَصْرة كانت به وقْعَة الجمَل أوّل النَّهار.

[زبل] (س) في حديث عمر رضي الله عنه: «أن امرأة نَشَزت على زوجها

---

(١) قال هذا الأخير ابن قتيبة شارحاً حديث عبد الملك الآتي. وانظر «غريب الحديث» له (٢/ ٣١٩).
(٢) وجعله الزمخشري حديثاً مرفوعاً. والظاهر أنه وهم.
(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٣١٩) لابن قتيبة، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٩٢) ولفظه: «الزبرة: ما بين الكتفين».
(٤) «الفائق» (٢/ ١٥٢ _ ١٥٣).
(٥) في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم: هو التغيظ، يقال للرجل إذا كان فاحشاً سيء الخلق متزبّع. (٢/ ٢٥٩).
(٦) «الفائق» (٢/ ١٠٤) لكنه لم يذكر التغير.

فحبَسها في بيت الزِّبْل». هو بالكسر السِّرجينُ، وبالفتح مصدرُ زبَلْتُ الأرض إذا أصْلَحْتَها بالزِّبْل. وإنما ذكرْنا هذه اللفظة مع ظُهُورها لئلا تُصحَّف بغيرها؛ فإنها بمكان من الاشتباه.

[زبن] (هـ) فيه: «أنه نَهى عن المُزَابنَة والمُحاقَلة». قد تكرر ذكر المُزَابنة في الحديث، وهي بيعُ الرُّطَب في رُؤُس النَّخْل بالتَّمر[١]، وأصْله من الزَّبْن وهو الدفْعُ[٢]، كأنَّ كُل واحدٍ من المُتبايعيْن يَزْبِن صاحبَه عن حقِّه بما يزدَادُ منه. وإنما نَهى عنها لما يَقَع فيها من الغَبْن والجَهالة.

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «كالنَّاب الضَّرُوس تَزْبِن برجْلها». أي تدفع.

(هـ) وفي حديث معاوية: «وربما زَبَنَتْ فكَسرت أنفَ حالِبها»[٣]. يقال للنَّاقة إذا كان من عادَتها أن تَدْفع حالِبَها[٤] عن حَلبها: زَبُون.

(هـ) ومنه الحديث: «لا يَقْبَل الله صلاة الزِّبِّين». هو الذي يُدَافع الأخْبَثين، وهو بوزن السِّجِّيل[٥]، هكذا رواه بعضهم، والمشهورُ بالنُّون.

[زبا] (س) فيه: «أنه نهى عن مَزَابِى القُبُور». هي ما يُنْدَب به الميت ويُنَاح به عليه، من قولهم ما زَبَاهم إلى هذا: أي ما دَعَاهم[٦]. وقيل هي جمعُ مِزْباة، من الزُّبْيَة وهي الحُفْرة، كأنه - والله أعلم - كَره أن يُشَق القَبْرُ ضَرِيحاً كالزُّبْية ولا يُلْحَد، ويَعْضُده قوله: «اللَّحْدُ لنا والشَّقُّ لِغَيْرنا». وقد صَحَّفه بعضهم فقال: عن مَرَاثِي القُبُور[٧].

---

(١) «غريب الحديث» للقاسم بن سلّام (١/ ١٤٠).
(٢) «الفائق» (١/ ٢٩٨) للزمخشري.
(٣) رواية «الفائق» (٢/ ٤٤٠): «وربّما زبنته فدقّت فاه» وقال: الزبن أن تدفع الحالب، ومنه الحرب الزبون.
(٤) «غريب الحديث» (٢/ ١١٧) لابن قتيبة.
(٥) «الفائق» (٢/ ١٠٤) وزاد: من الزبن وهو الدفع، قاله ابن الأعرابي.
(٦) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٠٢) وزاد: وعن الأصمعي: سمعت نغمته وأزبيّه أي صوته، وأزبيّ القوس: صوتها وترنمها. وعن النضر: الأزابي: الصخب، لا واحد لها، وقد ظنها بعضهم مصحّفة عن مراثي القبور. قلت: من العجب أن «مراثي» تصحفت في «الفائق».
(٧) جاء في الدر النثير: قلت: المصنف انعكس عليه الأمر، فإن الأول التصحيف، والثاني هو المحفوظ، كذا ذكره الخطابي والفارسي قالا: وإنما كره من المراثي النياحة على مذهب الجاهلية.

(س) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «أنه سُئِل عن زُبْيةٍ أصبَح الناسُ يتدَافَعُون فيها، فَهوَى فيها رجُل، فتعلَّق بآخَر، وتعلَّق الثاني بثالِث، والثَّالث برابع، فوقَعُوا أربعتُهم فيها فحدَشَهم الأسدُ فماتُوا، فقال: على حَافِرها الدِّيةُ: للأوّل ربْعُها، وللثاني ثلاثةُ أربَاعِها، وللثالث نِصْفها، وللرابع جَميع الدِّية، فأخْبر النبيّ ﷺ به فأجازَ قضَاءه». الزُّبْية: حفيرة تُحفَر للأسَدِ والصَّيد ويُغَطى رأسُها بما يَسْتُرها ليقعَ فيها. ويُروى الحُكم في هذه المسألة على غير هذا الوجه.

(هـ) وفي حديث عثمان رضي الله عنه[1] : «أما بعدُ فقد بلغَ السيلُ الزُّبَى». هي جمع زُبْية وهي الرَّابِية التي لا يَعلُوها الماءُ، وهي من الاضْدَاد. وقيل إنَّما إرَاد الحُفْرة التي تُحْفَر للسَّبع ولا تُحفَر إلا في مكانٍ عالٍ من الأرضِ لئلَّا يبلُغها السَّيل فتنْطَمّ[2] . وهو مثلٌ يُضرب للأمر يَتَفاقَم ويتَجَاوز الحدَّ.

(س) وفي حديث كعب بن مالك: «جَرَت بينه وبين غيْره مُحَاورَةٌ، قال كعبٌ: فقلتُ له كلمةً أُزْبِيه بذلك». أي أُزْعجه وأُقْلِقُه، من قولهم: أزبَيتُ الشَّيءَ أُزْبِيه إذا حَملْتَه. ويقال فيه زبَيْتُه لأن الشَّيء إذا حُمِل ازْعِج وأُزِيل عن مَكانِه[3] .

باب الزاي مع الجيم

[زجج] (هـ) في صفته ﷺ: «أزجُّ الحَواجب». الزَّجَج: تَقَوُّس في الحاجب مع طُول في طَرَفه وامْتدَاد[4] .

(س) وفي حديث الَّذي استَسْلف ألف دينار في بَني إسْرَائيل: «فأخَذَ خشَبة فنقَرها

---

(١) وقد كتب لعليّ أيام حصره.

(٢) ونحو هذا الثاني قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٢٥ - ١٢٦). والزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٠٣) وذكر أنه مثل لتفاقم الأمر.

(٣) نحوه في «الفائق» (٢/ ١٠٤).

(٤) زاد ابن قتيبة وسبوغ لمؤخر العينين «غريب الحديث» (١/ ٢٠٦). ولفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٢٨): والزجج: دقة الحاجبين وسبوغهما إلى مؤخر العين.

وأدخل فيها ألفَ دينار وصحيفةً، ثم زجَّجَ موضعها». أي سَوَّى مَوْضع النَّقْر وأصلحَه، من تَزْجِيج الحَواجِب، وهو حذف زوائد الشعر. ويحتمل أن يكون مأخُوذاً من الزُّجّ: النصل، وهو أن يكون النَّقْر في طَرف الخشبَة، فتَرك فيه زُجّاً ليمْسكه ويحفَظ ما في جَوْفه.

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: « قالت: ﷺ ليلةً في رمضان فتحدَّثوا بذلك، فأمسى المسجدُ من اللَّيلة المُقبلة زاجّاً». قال الحَرْبي: أظنه أراد جَأْزاً. أي غاصّاً بالناس، فقُلب، من قَولهم جَئِز بالشَّراب جأزاً إذا غصَّ به. قال أبو موسى: ويحتَمِل أن يكونَ راجّاً بالراء. أراد أن له رجَّةً من كثْرة الناس.

* وفيه ذكر: «زُجّ لاوَةَ». هو بضم الزاى وتشديد الجيم: موضع نَجْدِيّ بَعث إليه رسول الله ﷺ الضحَّاك بنَ سُفْيان يدعُو أهله إلى الإسلام. وزُجٌّ أيضاً: ماء أقْطَعه رسول الله ﷺ العدَّاءَ بن خالد.

[زجر] (س) في حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «من قَرَأ القُرآن في أقلَّ من ثلاثٍ فهو زاجرٌ». من زجر الإبل يزْجُرُها إذا حثَّها وحملها على السُّرْعة. والمحفُوظ: «رَاجِز». وقد تقدم.

* ومنه الحديث: «فسمع وراءَه زَجْراً». أي صِياحاً على الإبلِ وحَثّاً.

* وفي حديث العَزْل: «كأنه زَجَرَ». أي نهى عنه. وحيثُ وقع الزَّجر في الحديث فإنما يُرَاد به النَّهي.

(س) وفيه: «كان شُريحٌ زاجراً شاعراً». الزَّجر للطَّير: هو التَّيمُّن والتَّشَؤُّم بها والتفَؤُّلُ بطَيَرانها، كالسانح والبَارِح، وهو نوعٌ من الكَهَانة والعِيَافة.

[زجل] (هـ) فيه: «أنه أخَذَ الحرْبةَ لأُبَيّ بن خلف فزَجَله بها». أي رَمَاه بها فقتله[1].

* ومنه حديث عبد الله بن سلام: «فأخَذَ بيدي فزَجَل بي». أي رَمَاني ودَفَع بي.

---

(١) عبارة «الفائق» (٢/ ١٠٤) زجّه بها، وزجله ونجله أخوان.

(س) وفي حديث الملائكة[1] : «لهم زَجَل بالتسبيح». أي صوتٌ رفيعٌ عال.

[زجا] * فيه: «كان يتخلَّف في المسير فيُزْجِي الضَّعيف». أي يَسُوقه ليُلْحِقه بالرِّفاق.

(س) ومنه حديث عليّ: «ما زالت تُزْجِيني حتى دخَلتُ عليه». أي تَسُوقني وتَدفَعُني.

(س) وحديث جابر: «أعيا ناضِحي فجعَلْتُ أُزْجِيه». أي أسوقُه.

(س) وفيه: «لا تَزْجُو صَلاةٌ لا يُقْرأ فيها بفاتِحَة الكِتاب». هو من أزْجيت الشيء فزجاً إذا رَوَّجْتَه فرَاجَ وتيسَّر. والمعنَى: لا تُجزِىءُ صلاةٌ وتَصح إلَّا بالفاتحة.

باب الزاي مع الحاء

[زحزح] * فيه: «من صام يوماً في سَبيل الله زَحْزَحه الله عن النار سَبْعين خَريفاً». زَحْزَحه أي نحّاه عن مكانه وباعَده منه، يعني باعَدَه عن النَّار مسافةً تُقْطع في سَبْعين سنة؛ لأنه كلما مرَّ خَرِيف فقد انْقَضت سنة.

(هـ) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «أنه قال لسليمان بن صُرَد لما حضَره بعد فرَاغِه من الْجمَل: تزحْزَحْتَ وتَربَّصْتَ فكيف رأيتَ الله صَنَعَ؟»[2].

* ومنه حديث الحسن بن عليّ رضي الله عنهما: «كان إذا فرَغ من الفجر لم يتكلم حتى تَطْلع الشمس وإن زُحْزِح». أي وإن أريد تَنْحِيتُه عن ذلك وأزْعِجَ وحُملَ على الكلام[3].

---

(١) أي صنعتهم، وقد رواه الطبراني في الصغير (٢٢٠) عن ابن عمر.
(٢) وكذا فسّره أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٥٢)، وقال الزمخشري شارحاً (٢/ ٥٠) التزحزح: التباعد.
(٣) «الفائق» (٢/ ١٠٥).

[زحف] * فيه: «اللهم اغفِرْ له وإنْ كان فرَّ من الزحْف». أي فرَّ من الجهاد وَلِقاءِ العدُوّ في الحرْب. والزَّحف: الجيش يَزحفُون إلى العَدُوّ: أي يَمْشُون. يقال زَحَف إليه زَحْفاً إذا مشى نحوه.

(هـ) وفيه[١] : «إنّ راحلته أزْحفَت». أي أعْيَت ووقفَت[٢] . يقال أزحَف البَعِيرُ فهو مُزْحف إذا وقف من الإعْياء، وأزحَفَ الرجُل إذا أعيت دابّتُه، كأن أمْرَها أفْضى إلى الزَّحْف. وقال الخطّابي: صوابُه: أُزْحِفَت عليه، غير مُسمَّى الفاعل. يقال زُحِف البَعير إذا قام من الإعْياء. وأزحَفَهُ السفرُ[٣] . وزحَف الرجُل إذا انسَحَب على اسْتِه.

* ومنه الحديث: «يَزحفون على أستاهِهم». وقد تكرر في الحديث.

[زحل] (هـ) فيه: «غزَونا مع رسول الله ﷺ فكان رجُل من المُشْركين يدقُّنا ويُزَحِّلُنا من ورائنا». أي يُنحِّينا[٤] . يقال زحل الرجُل عن مقامه وتزحَّل إذا زال عنه. ويُرْوى يزجلنا بالجيم: أي يرمينا. ويُرْوى: يدفُّنا بالفاء، من الدَّفّ: السَّير.

(هـ) ومنه حديث أبي موسى أتاه عبدُ الله يتحدَّث عنده، فلما أُقيمت الصلاة زحَل وقال: «ما كُنتُ أتقدَّم رجلاً من أهْل بدْر». أي تأخَّر ولم يَؤُمَّ القوم[٥] .

* ومنه حديث الخُدري: «فلما رآه زحل له وهو جالِسُ إلى جَنْب الحُسَين».

* ومنه حديث ابن المسيّب: «قال لقتادة: ازحَل عنِّي فقد نَزَحتَنِي». أي أنْفَدْت ما عِنْدي.

---

(١) يعني كلام مسعود بن هنيدة عن أبي بكر رضي الله عنه.
(٢) وعبارة صاحب «الفائق» (٣/٣٩): أزحفها السير: جعلها تزحف من الإعياء، والزحف ثقل المشي، وبعير زاحف مزحف: إذا جرّ فِرسِنه إعياء.
(٣) «إصلاح غلط المحدثين» ص (٥١).
(٤) ومنه حديث أنس عند البزار (١٧١٥) يرفع الحديث: «لزحل لهم عن الطريق...».
(٥) زاد في «الفائق» (٢/١٠٥) وزحل وزحك أخوان، وهو إذا تباعد وتنحّى.

باب الزاي مع الخاء

[زخخ] * فيه: «مثَلُ أهل بيتي مثَل سفينة نُوح؛ من تَخلَّف عنها زُخَّ به في النار». أي دُفِع ورُمي. يقال زخَّه يَزُخه زخّاً[١].

(هـ) ومنه حديث أبي موسى[٢]: «اتَّبِعوا القرآن ولا يتَّبعنَّكم، فإنه من يتَّبعْه القرآن يَزُخُّ في قفاه».

* وحديث أبي بَكْرة ودخُولهم على معاوية: «قال: فزُخَّ في أقْفائِنا». أي دُفِعنا[٣] وأخْرجْنا.

(هـ) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «أنه كتب إلى عُثْمان بن حُنَيف: لا تأخُذنَّ من الزُّخَّة والنُّخَّة شيئاً». الزُّخَّة: أولادُ الغَنم لأنها تُزَخ: أي تُساق وتُدْفع من وَرَائِها، وهي فُعْلة بمعنى مفعول، كالقُبْضَة والغُرْفة[٤]: وإنما لا تُؤْخذ منها الصدقة إذا كانت مُنْفَرِدة، فإذا كانت مع أمّهاتها اعْتُدّ بها في الصَّدَقة ولا تؤخَذ، ولعل مَذْهَبه كان لا يأخذ منها شَيئاً.

(هـ) ومنه حديثه الآخر:

أفلحَ من كانت له مزَخَّهْ ... يَزُخُّها ثم ينامَ الفَخَّهْ

المِزَخَّة بالكسر: الزَّوْجَة[٥]، لأنه يَزُخُّها: أي يُجَامعها. وقال الجوهري: هو بالفتح.

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٢٦٨)، وقد ذكره شرحاً لحديث أبي موسى الآتي.
(٢) ورواه البزار عن عبد الله بن مسعود موقوفاً.
(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٧٢).
(٤) «الفائق» (٢/ ١٠٧).
(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٧١) قال: وأصل الزخ الدفع، ومِزخة (مفعلة) من ذلك أي موضع الزخ وهو النكاح. ومنه حديث أبي بكرة ـ الماضي قبل أثر ـ. ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ١٠٧).

[زخر] (س) في حديث جابر رضي الله عنه: «فزَخَر البحرُ». أي مدَّ وكثرُ مَاؤُه وارتفعتْ أمواجُه.

[زخرف] (هـ) فيه: «إنه لم يَدْخُل الكعْبة حتى أمَرَ بالزُّخْرُف فنُحِّي». هو نُقُوشٌ وتَصاوِيرُ[1] بالذهب كانت زُيِّنَت بها الكَعْبة، أمرَ بها فحُكَّت. والزُّخْرُف في الأصل: الذهَبُ وكمال حُسْن الشيء.

* ومنه الحديث: «نهى أن تُزَخْرَف المساجدُ». أي تُنْقَشَ وتُمَوّه بالذَّهب. ووجهُ النَّهي يحتملُ أن يكون لئَلا تشْغَل المُصَلى.

* والحديث الآخر: «لتُزَخْرِفُنَّها كما زَخْرَفَت اليهودُ والنَّصارى». يعني المسَاجِدَ.

* ومنه حديث صفة الجنة: «لتزَخْرفت له ما بين خَوافِق السموات والأرض».

* وفي وصيته لعيَّاش بن أبي ربيعة لما بعثَه إلى اليمن: «فلن تَأتِيَك حُجَّة إلا دحضَت، ولا كِتابُ زُخْرُف إلاّ ذهبَ نُورُه». أي كتابُ تمْويه وترْقيشٍ يزعمون أن من كُتُب الله، وقد حُرِّف أو غُيِّرِ ما فيه وزُيّن ذلك التغييرُ ومُوِّه[2].

[زخزب] (هـ) في حديث الفَرَع وذبحه، قال: «وأن تَتْرُكهُ حتى يصيرَ ابنَ مَخَاض أو ابنَ لبُون زُخْزُباً خيرٌ من أنْ تَكْفأ إناءكَ وتُولّهَ نَاقتَك». الزُّخْزُبُ: الذي قد غَلُظ جسْمُه واشتدَّ لحمُه. والفَرَع: هو أوّلُ ما تَلِدُه الناقةُ[3]، كانوا يذبَحُونه لآلِهَتِهم، فَكَرِه ذلك: وقال: لأنَ تَتْرُكه حتى يكْبَر وتَنْتَفع بلَحْمه خيرٌ من أنك تَذْبَحُه فينْقَطع لَبنُ أمّه فتكُبَّ إناءك الذي كُنت تحلُبُ فيه، وتجعَلَ نَاقتَك والهةً بفَقد وَلَدها.

[زخم] * فيه ذكر: «زُخْم». هو بضم الزاى وسكون الخاء: جَبَل قُرْبَ مكة.

---

(١) «الفائق» (٢/١٠٦).

(٢) «الفائق» (٢/١٠٥).

(٣) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/٤١٩). و«الفائق» (٣/٩٧) للزمخشري.

باب الزاي مع الراء

[زرب] (س) في حديث بني العنبر: «فأخذُوا زِرْبِيّةَ أُمِّي فأَمَر بها فرُدَّت». الزِّربيّة: الطِّنفِسَة[1]. وقيل البساطُ ذو الخَمْل، وتُكسر زايُها وتفتح وتضم، وجمعُها زَرَابيُّ.

(هـ) وفي حديث أبي هريرة: «ويْلٌ للزِّرْبِيّة، قيل: وما الزِّرْبِيّة؟ قال: الذين يَدْخُلُون على الأُمَراء، فإذا قالوا شرّاً أو قالوا شيئاً[2] قالوا: صدَق». شبَّههم في تَلَوُّنهم بواحِدَةِ الزَّرابيّ[3]، وما كان على صِبْغَتِها وألوَانِها[4]، أو شبَّههم بالغَنم المنْسوبة إلى الزِّرْب: وهو الحظيرةُ التي تأوي إليها، في أنهم يَنْقَادُون للأُمَراء ويمضُون على مِشْيَتِهم انقيادَ الغنَم لراعِيها[5].

* ومنه رَجَزُ كعب[6]:

تبِيتُ بينَ الزِّربِ والكَنِيفِ

وتكسَرُ زايهُ وتفتحُ. والكَنِيفُ: الموضِعُ الساتِرُ، يُريد أنها تُعْلَف في الحظائِر والبيوت لا بالكَلأ والمرْعَى[7].

[زرر] (س) في صفة خاتم النبوّة: «إنه مثل زِرّ الحَجَلَة». الزِّرُّ: وَاحِدُ الأزْرار

---

(١) «الفائق» (٢/٣٤٦) ووقع المتن عنده هكذا: «وأخذت لامرأة منهم زربيّة فأمر بها فرُدت».

(٢) في الهروي: أو قالوا سيئاً.

(٣) وهي القطوع الحيرية.

(٤) وعن المورّج أنها في الأصل ألوان النبات إذا اصفرت واحمرّت، وفيها لغتان كسر الزاي وضمها.

(٥) قاله في «الفائق» (٢/١٠٩)، والزيادتان من عنده.

(٦) أي ابن مالك لما أجاب سلمة بن الأكوع.

(٧) زاد في «الفائق» (٤/١١٥): لأن مكة لا رعي بها.

التي تُشَدّ بها الكِلَلُ والسّتورُ على ما يكون في حَجَلِة العرُوس، وقيل إنما هو بتقديم الراء على الزاي، ويريد بالحجَلة القَبَجَة، مأخوذٌ من أرَزَّت الجَرادَةُ إذا كَبَست ذَنبَها في الأرض فباضَت، ويشهَد له ما رواه الترمذي في كتابه بإسْنادِه عن جابر بن سَمُرة: «وكان خَاتَم رسول الله ﷺ الذي بين كَتفيه غُدَّةً حمراء مثل بيضَةِ الحمَامة».

(هـ) وفي حديث أبي ذر: قال يصف علياً: «وإنه لعَالِم الأرض وزِرُّها[1] الذي تسكُن إليه». أي قِوَامُها، وأصلُه من زِرّ القلب، وهو عُظَيمٌ صغيرٌ يكون قِوَامُ القلْب به. وأخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان.

(س) وفي حديث أبي الأسْود: «قال لإنسان: ما فَعَلَت امرأتُه التي كانت تُزَارّه وتُمَارّه؟». المُزارّة من الزّرّ وهو العضُّ، وحمار مِزَرّ: كثيرُ العَض[2].

[زرع] [3] * قد تكرر فيه ذكر: «الزّرَاعة». وَهي معروفةٌ. وقد جاء في بعض الحَديث «الزَّرّاعة» بفتح الزاي وتشديد الراء. قيل هي الأرض التي تُزْرَع.

[زرف] (هـ) في خطبة الحجاج: «إيای وهذه الزّرَافات». يعني الجَمَاعات[4]، واحدُهم زَرَافة بالفتح، نَهَاهم أن يَجتمِعُوا فيكونُ ذلك سبباً لثَوران الفِتْنَة.

(هـ) وفي حديث قرّة بن خالد: «كان الكلبيُّ يُزَرِّف في الحديث». أي يَزيد فيه، مثل يُزَلِّف[5].

---

(١) في «الفائق» (٢/١٠٨): «هو زرّ الدين». ثم قال شارحاً: أي قوامه، من قولهم للعظم الذي تحت القلب: زرّ، لأنه يشده ويقيمه...

(٢) «الفائق» (٢/١٠٩).

(٣) لم يورد المصنف هنا المزارعة وكان أورد في المخابرة أنهما واحد، وكنت تعقبته في «الذيل» ص (٢٢٢) لأجل هذا، وقد أورد أبو عبيد في «غريب الحديث» (١/٣٩٧) حديث النهي عن المزارعة وقال: إنما جاء النهي لشروط مجهولة كانت فيه، فإذا كانت المزارعة على غير هذه الشروط بالثلث أو الربع أو النصف فهي طيبة إن شاء الله تعالى، وعلى هذا رخص من رخص من أهل العلم. انتهى، قلت: وهذا هو الصواب كما ذكرت في «إبانة الإحكام بشرح بلوغ المرام».

(٤) والمواكب، وكل جماعة زرافة، قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٤٥١)، وذكر بعض ذلك ابن قتيبة (٢/٣٢٩) عنه.

(٥) فسر ذلك قرّة لما سأله الأصمعي عن ذلك، كما في «الفائق» (٢/١١٠).

[زرم] (هـ) فيه: «أنه بال عليه الحسن بن علي فأُخذ من حِجْره، فقال: لا تُزْرِموا ابْني». أي لا تَقْطعوا عليه بَوْلَه[1]. يقال زَرِمَ الدمعُ والبولُ إذا انقطعَا، وأزرَمْته أنا[2].

* ومنه حديث الأعرابي الذي بال في المسجد قال: «لا تُزْرِمُوه».

[زرمق] (هـ) في حديث ابنِ مسعود: «إن مُوسى عليه السلام أتَى فِرْعون وعليه زُرْمانِقَةٌ». أي جُبَّة صوف. والكَلمة أعجمية[3]. قيل هي عبرانيَّة، والتفسيرُ في الحديث. وقيل فارِسيَّة، وأصلُه أشْتُرْبَانه: أي مَتاع الجَمَّال.

[زرنب] (هـ) في حديث أم زَرْع: «المسُّ مسُّ أرْنَب، والرِّيحُ رِيحُ زَرْنَب». الزَّرْنب: نوع من أنواع الطِّيب[4]. وقيل هو نبتٌ طيِّبُ الرِّيح. وقيل هو الزعْفَران[5].

[زرنق] (هـ) في حديث عليّ رضي الله عنه: «لا أدعُ الحجَّ ولو تَزرْنَقْتُ». وفي رواية «ولو أن أتَزَرْنَق». أي ولو استَقَيت على الزُّرْنوق بالأجْرَة، وهي آلةٌ معروفةٌ من الآلاتِ التي يُسْتقى بها من الآبارِ، وهو أن يُنصَب على البئر أعْوادٌ وتُعلَّقَ عليها البَكْرَة. وقيل[6] أراد من الزَّرنَقة، وهي العِينَةُ، وذلك بأن يشْتري الشَّيء بأكثر من ثَمنه[7] إلى أجَلٍ ثم يَبِيعه منه أو من غَيره بأقلَّ مما اشتراه[8]، كأنه معرّبُ

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ١٠٧) يقال: أزرم بوله فزرم، ومنه قيل للبخيل زرم.
(٢) نقل أبو عبيد بن سلّام نحوه عن الأصمعي كما في «غريب الحديث» (١/ ٧٠).
(٣) «الفائق» (٢/ ١٠٨)، وقد قدمتها في الراء مع الزاي بحسب ما وجدتها عند أبي عبيد، وأشرت لهذا الموضع.
(٤) معروف، كما في «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٣٦٩) وهو قول ابن السكيت.
(٥) في الهروي: «قال ابن السكيت: أرادت: زوجي لين العريكة طيب الذكر والعرض»، وعند القاسم بن سلّام هذا المعنى، وقال: وقد يكون أرادت طيب ريح جسده «غريب الحديث» (١/ ٣٦٩). واختار هذا الأخير في «الفائق» (٣/ ٥١) بعدما حكى جميع ما مضى، وزاد أن الزرنب تطلق على أبعار الوحش أيضاً وأنها بالذال كذلك بدل الزاي.
(٦) كما عند الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٠٨) ثم حكى الوجه الأول.
(٧) سلفاً، وإلى هنا انتهى كلام الزمخشري.
(٨) فعلى هذا هي مسألة التورّق، وقد قال أحمد بحرمتها.

زِنه: أي ليس الذَّهب مَعي.

(هـ) ومنه الحديث: «كانَت عائشة تأخُذُ الزَّرْنَقة». أي العِينةَ[1].

* ومنه حديث ابن المبارك: «لا بأس بالزَّرْنَقة»[2].

(هـ) وفي حديث عِكرمة: «قيل له: «الجُنُب ينغمِس في الزُّرْنُوق أيُجزئهُ؟ قال: نعم». الزُّرنُوق: هو النَّهرَ الصَّغير[3]، وكأنه أراد الساقية التي يَجْرِي فيها الماءُ الذي يُسْتَقى بالزُّرْنوق، لأنه من سببَه[4].

[زرا] * فيه: «فهو أجدر أن لا تَزْدَرُوا نِعْمَة الله عليكُم». الازدِرَاء: الاحتِقَار والانْتِقاصُ والعيبُ، وهو افْتعالٌ، من زرَيْتُ عليه زِرَايةً إذا عِبتَه، وأزريتُ به إزراءً إذا قصَّرتَ به وتهاونْت. وأصل ازدَرَيت ازتَرَيت، وهو افتَعلت منه، فقُلِبَت التاء دالاً لأجل الزاي.

باب الزاي مع الطاء

[زطا] (س) في بعض الأخبار: «فحلق رأسَه زُطِّيَّةً». قيل هو مثل الصَّليب، كأنه فعلُ الزُّطّ، وهم جِنسْ من السُّودان والهُنُود.

---

(١) «الفائق» (٢/١٠٨) وقال: وعن عبد الله بن المبارك: لا بأس بالزرنقة، وتزرنق الرجل: إذا تعيّن.

(٢) «الفائق» (٢/١٠٨).

(٣) قاله شمر.

(٤) «الفائق» (٢/١١٠) والزيادة من عنده.

باب الزاي مع العين

[زعب] (هـ) فيه: «أنه قال لعَمْرو بن العاص: إني أرسلتُ إليك لأبْعَثك في وجهٍ يُسلّمك الله ويُغْنمك، وأزْعَب لك زَعْبة من المال». أي أُعطيك دُفعةً من المال. وأصلُ الزَّعْب: الدَّفعُ[1] والقَسْم[2].

(س) ومنه حديث أبي الهيثم: «فلم يَلْبث أن جاء بقِرْبة يَزْعَبُها». أي يَتَدافعُ بها ويحْمِلُها لِثقَلها[3]. وقيل زَعَبَ بحِمْله إذا اسْتَقام.

* وفي حديث عليّ وعطيَّته: «أنه كان يَزْعَب لقَوم ويُخوِّصُ لآخرِينَ». الزَّعْب: الكثرة.

* وفي حديث سِحْر النبيّ ﷺ: «أنه كان تحتَ زَعُوبة أو زَعُوفة». هي بمعنى راعُوفة، وقد تقدمت في حرف الراء.

[زعج] (س) في حديث أنس: «رأيتُ عُمر يُزْعِجُ أبا بكر إزعاجاً يوم السَّقِيفة». أي يُقِيمُه ولا يَدعُه يستِقرُّ حتى بايَعه.

(س) وفي حديث ابن مسعود: «الحَلِفُ يُزْعِجُ السِّلعة ويَمْحَق البَركة». أي يُنْفِقُها ويُخْرِجها من يد صاحبها ويُقْلِقها.

[زعر] (س) في حديث ابن مسعود: «إنّ امرأة قالت له: إني امرأةٌ زَعْراء». أي قليلةُ الشَّعَر، وهو الزعَر بالتحريك. ورجلٌ أزعَر، والجمع زُعْر.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه يَصفُ الغيثَ: «أخرج به من زُعْر الجِبَال

---

(١) حكاه أبو عبيد بن سلّام عن الأصمعي كما في «غريب الحديث» (١/ ٦٥).

(٢) «الفائق» (٢/ ١١٠) وزاد: والزعب والزأب والزهب أخوات.

(٣) وهذا أولى مما أورده الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٠٥): زعبت القربة حملتها مملوءة، وقيل: دفعتها لثقلها، من قولهم سيل زاعب إذا دفع بعضه بعضاً.

الأعشابَ». يريد القَليلة النَّبات، تشبيهاً بقلة الشَّعر.

[زعم[1]] (هـ) فيه: «الزَّعِيم غارِمٌ». الزَّعيم: الكَفِيلُ، والغَارِم: الضَّامِنُ.

* ومنه[2] حديث عليّ: «ذِمَّتي رَهِينةٌ وأنا به زَعيم». أي كَفِيل[3]. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «أنه ذكر أيوب عليه السلام فقال: كان إذا مَرَّ برجُلين يَتَزَاعَمان، فيذكُرَان الله، كَفَّر عنهما». أي يَتَداعَيان شيئاً فيختَلِفان فيه، فيَحْلِفان عليه كان يُكفِّر عنهما لأجْل حلفهما. وقال الزَّمخشري[4]: «معناه أنهما يَتحادَثان بالزَّعَمات: وهي ما لا يُوثَق به من الأحاديث[5]، وقوله فيذكُرَان الله: أي على وجْه الاسْتِغْفارِ»[6].

* ومنه الحديث: «بئس مَطِيّة الرجل زَعَمُوا». معناه أنّ الرجُل إذا أرادَ المَسِير إلى بَلد وَالظعْنَ في حاجة ركِب مطيته، وسار حتى يقْضي أرَبَه، فشبَّه ما يُقَدِّمه المُتكَلِّم أمام كَلامِه ويَتَوَصَّل به إلى غَرَضه ـ من قوله زَعَمُوا كذا وكذا ـ بالمَطِية التي يُتوصَّل بها إلى الحاجَة. وإنما يقال زَعَمُوا في حديث لا سَنَد له ولا ثَبت فيه، وإنما يُحكَى على الألسُن على سبيل البَلاغ، فَذَمّ من الحديث ما كان هذا سبيلَه. والزُّعم بالضم والفتح: قريب من الظنّ.

(س) وفي حديث المغيرة: «زَعِيمُ الأنفاس». أي مُوكَّلٌ بالأنفاس يُصَعّدها لغَلَبة الحسَد والكآبة عليه، أو أرادَ أنْفاس الشَّرْب[7]، كأنه يتحسَّس كلام الناس وَيعِيبُهم بما يُسقِطهم. والزَّعيمُ هنا بمعنى الوَكِيل.

---

(١) في الحديث: «نهى أن يتزعفر الرجل» قال في «الفائق» (٢/ ١١٠): هو التطلّي بالزعفران، والتطيب به، وليس المصبوغ به.
(٢) كذلك قول سعد يوم الشورى: «وأنا به زعيم»، أي ضامن. «الفائق» (١/ ٨٨).
(٣) «غريب الحديث» (١/ ٣٦١) و(١/ ٣٩١) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ١٦) للزمخشري وزاد: يقال: زعم به زعماً وزعامة.
(٤) في «الفائق» (٢/ ١١٠ ـ ١١١) والزيادة من عنده.
(٥) قال أبو زيد: رجل مزاعم: لا يوثق به.
(٦) زاد: وهي صفة المؤمن إذا فرّط.
(٧) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٣٥).

[زعن] (س) في حديث عمرو بن العاص: «أرَدْت أن تُبلغ الناس عنّي مَقَالة يزعَنُون إليها». أي يَميلُون إليها. يقال زَعَن إلى الشَّيءِ إذا مالَ إليه. قال أبُو موسى: أظنُّه يركَنُون إليها فصُحِّف. قلت: الأقرب إلى التَّصْحيف أن يكون: يُذْعِنون من الإذعان وهو الانقيادُ، فعدَّاها بإلَى بمعنى اللاَّم. وأمّا يركَنُون فما أبْعَدها من يَزْعَنُون.

[زعنف] (هـ) في حديث عمرو بن ميمون: «إيَّاكم وهذه الزَّعانِيفَ الذين رَغِبُوا عن الناس وفارَقُوا الجماعَة». هي الفِرَق المُخْتلفَة. وأصلُها أطرَافُ الأديم والأكارِعُ. وقيل[١] أجنِحَة السَّمك، واحدتُها زِعْنِفة، وجَمعُها زَعانِفُ، والياءُ في الزَّعانِيف للإشْباع[٢]، وأكثرُ ما تَجِيء في الشِّعر[٣]، شبَّه من خَرج عن الجَمَاعة بها.

باب الزاي مع الغين

[زغب] [٤](س) فيه: «أنه أُهْدِي له أجْرِ زُغْبٌ». أي قِثَّاء[٥] صغارٌ. والزُّغب جمعِ الأزْغَب، من الزَّغَب: صِغار الريش أوّل ما يَطْلع، شبّه به ما على القِثَّاء من الزَّغَبِ.

[زغر] * في حديث الدجال[٦]: «أخْبرُوني عن عَين زُغَرَ هل فيها ماءٌ؟ قالوا: نعم». زُغَر بوزن صُرَد: عَيْن بالشَّام من أرْض البَلْقاءِ. قيل هو اسْم لها. وقيل[٧] اسمُ امرأة نُسِبت إليها.

---

(١) قاله الزمخشري عن المبرّد.

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٢١٤) لابن قتيبة.

(٣) وزاد: فقيل للأدعياء زعانف لأنهم التصقوا بالصميم، كما التصقت تلك الأجنحة بعظم السمك.

(٤) في كلام الشعبي يصف علياً: «على رأسه زغيبات» أي شعرات خفيفات.

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٧١).

(٦) يعني الجساسة.

(٧) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٢٩) نقلاً عن ابن الكلبي واعتمد على هذا في أنه لا ينصرف.

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «ثم يكُونُ بعد هذا غَرَق من زُغَر». وسياقُ الحديث يُشير إلى أنها عين في أرض البَصْرة، ولعلها غيرُ الأولى. فأمّا زُغر - بسكون العين المُهْملة - فموضعٌ بالحجاز.

باب الزاي مع الفاء

[زفت] (هـ) فيه: «أنه نَهَى عن المُزَفَّت[1] من الأوْعِية». هو الإناء الذي طُلِيَ بالزِّفْت[2] وهو نوعٌ من القَارِ، ثم انْتُبِذ فيه[3].

[زفر] (س) فيه: «وكان النساءُ يَزْفِرْن القِرَب يَسْقِين الناس في الغَزْوِ». أي يحْمِلنَها مملوءةً ماء[4]. زفَرَ وازْدَفَر إذا حَمل. والزِّفْر: القِرْبة.

* ومنه الحديث: «كانت أمّ سَلِيط تزْفِر لنا القِرَب يوم أُحُد»[5].

(هـ) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «كان إذا خَلاَ مع صَاغِيَته وزَافِرَته انبسَط». زافِرَة الرجُل: أنْصارُه وخاصَّتُه[6].

---

(١) قال الزمخشري: المزفت: الوعاء المطلي بالزفت، وهي أوعية تسرع بالشدة في الشراب وتحدث فيه التغير ولا يشعر به صاحبه، فهو على خطر من شرب المحرم «الفائق» (١/ ٤٠٧).

(٢) في الجامع (١/ ٢٢٧) الوعاء المطلي بالزفت من داخل وكذلك المقيَّر.

(٣) وعبارة أبي عبيد القاسم: «الأوعية التي فيها الزفت» «غريب الحديث» (١/ ٣٠٥)، وقد نقله من كلام أبي بكرة رضي الله عنه.

(٤) لكن عبارة ابن قتيبة عند شرح الحديث الآتي: تزفر: تحملها على ظهرها. «غريب الحديث» (١/ ٢٧١). قلت: ولم يذكر الزمخشري الامتلاء، ولا الظهر، واكتفى بقوله: الزفر: الحمل. «الفائق» (٣/ ٣٦٠).

(٥) أي تحملها على ظهرها «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٧)، أو تحمل، كما في «الفائق» (٣/ ٣٦٠).

(٦) وأعوانه. «الفائق» (٢/ ٣٠١) وزاد: لأنهم يتحملون ما ينوبه، من الزفر، وهو الحمل.

[زفزف] (س) في حديث أمّ السائب: «أنه مرَّ بها وهي تُزَفْزِف من الحُمَّى». أي ترتَعِد من البَرْد. ويُرْوى بالرَّاء. وقد تقدَّم.

[زفف] (هـ) في حديث تزويج فاطمة رضي الله عنها: «أنه صَنَع طعاماً وقال لِبلَال: أدخِل الناسِ عليّ زُفَّةً زُفة». أي طائفة بعد طائفة، وزُمرة بعد زُمرة، سُمِّيت بذلك لزَفيفها في مَشْيها وإقبالها بسرعة[1].

(س) ومنه الحديث: «يُزَف عَليٌّ بيْني وبين إبراهيم عليه السلام إلى الجنة». إن كُسِرت الزاي فمعناه يُسْرِع، من زَف في مَشْيه وأزَفّ إذا أسْرع، وإن فُتِحت فهو من زففْت العروُس أزفُّها إذا أهْدَيتها إلى زوجها.

* ومنه الحديث: «إذا وُلِدَت الجاريةُ بعث الله إليها مَلَكاً يَزِفُّ البركةَ زَفّاً».

* ومنه حديث المغيرة: «فما تفرَّقوا حتى نَظَروا إليه قد تكتَّب يُزَف في قومه»[2].

[زفل] * في حديث عائشة: «أنها أرْسلت إلى أزْفلَةٍ من الناس». أي جماعة[3]. وقد تقَدَّم هو وأمثاله في حرف الهمزة، لأجل لَفظه وإن كان هذا موضعه.

[زفن] * في حديث فاطمة رضي الله عنها: «أنها كانت تَزْفِن للحسن». أي تُرقِّصه. وأصل الزَّفْن: اللَّعبُ والدفعُ.

(س) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: «قدِم وفْد الحبَشَة فجعلوا يَزْفِنُون ويلعبون». أي يرقُصُون[4].

(س) ومنه حديث عبد الله بن عمرو[5]: «إنّ الله أنزل الحقَّ ليُذْهب به الباطل، ويُبْطلِ به اللعب والزَّفْن، والزّمارات والمزَاهِر، والكِنَّارات». ساق هذه الألفاظَ سياقاً واحداً.

---

(١) «الفائق» (٢/ ١١٢).

(٢) أي يسرع «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ١٤٧)، و«الفائق» (١/ ٣١٢) للزمخشري.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١٧٥) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ١١٣) للزمخشري.

(٤) «الفائق» (٢/ ١١٢).

(٥) في «الفائق» (٢/ ١١٢): ابن عمر ـ بدون الواو ـ وقال: الزفن الرقص، وأصله الدفع الشديد.

باب الزاي مع القاف

[زقف] (هـ) فيه: «يأخذُ الله السمواتِ والأرض يوم القِيامة بيدِه ثم يتزَقَّفها تَزَقُّف الرُّمَّانة»[١].

(هـ) ومنه الحديث: «بلغ عمرَ أنّ مُعَاوية قال: لو بلغ هذا الأمر إلينا بَنِي عَبْد مَناف ـ يعني الخلافة ـ تَزَقَّفناه تزقُّف الأُكْرة». التزقُّف. كالتَّلقُّف. يقال تزقفت الكُرَة وتلقَّفْتها، وهو أخذُها باليد على سَبيل الاخْتِطاف والاسْتلاب من الهواء. وهكذا جاء الحديثُ: «الأكْرة». والأفصح الكُرَة[٢]. وبني عَبْد مناف: منصوبٌ على المدْح، أو مجرورٌ على البَدلَ من الضَّمير في إلينا.

* ومنه الحديث: «إنّ أبا سُفيان قال لبَني أُميَّة: تَزَقَّفُوها تَزَقُّفَ الكُرَة». يعني الخلافة[٣].

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير: «لما اصطَفَّ الصفَّان يوم الجَمَل كان الأشتر زَقَفَني منهم فأْتَخذْنا، فوقَعْنا إلى الأرض، فقلتُ اقتلُوني ومالكاً[٤]». أي اختَطَفني واستَلَبني من بينهم. والائْتِخاذُ: افتِعَالٌ من الأخذِ بمعنى التَّفَاعل: أي أخذَ كلٌّ واحد منَّا صاحِبه.

[زقق] (هـ) فيه: «من مَنَح مِنْحَة لَبن أو هَدَى زُقاقاً». الزُّقاق بالضَّم: الطَّريق، يُريد من دَلَّ الضَّال أو الأعمى على طَرِيقه. وقيل أرادَ من تصدَّق بزُقَاق من النَّخل، وهي السِّكة منها. والأوّل أشبه؛ لأن هَدى من الهِدَاية لا من الهَدِيَّة.

---

(١) قال في «الفائق» (٢/١١٧): التزقف والتلقف أخوان، وهما الاستلاب والاختطاف بسرعة.

(٢) «الفائق» (٢/١١٨).

(٣) «الفائق» (٢/١١٧) وزاد: وتزقف الكرة أن تأخذها بيدك أو بفيك بين السماء والأرض.

(٤) مالك: هو اسم الأشتر. وللأشتر لقب من شترة كانت بإحدى عينيه. كما في «الفائق» (٢/١١٨)، ثم شرح الحديث بنحو قول المصنف.

(هـ) وفي حديث عليّ: «قال سَلَّام: أرسَلَني أهلي إليه وأنا غُلام فقال: مالي أراكَ مُزَقَّقاً». أي محذُوف شَعر الرَّأس كُلِّه، وهو من الزِّق: الجلْد يُجَز شعَرهُ ولا يُنْتَف نَتَف الأدِيم: يعني مالي أراد مطْموم الرَّأس كما يُطَم الزِّقُّ؟[1]

* ومنه حديث سلمان: «أنه رُئي مَطْمُوم الرأس مُزَقَّقاً».

(س) ومنه حديث بعضهم: «أنه حَلَق رأسَه زُقِّيَّة». أي حَلقَة منسوبة إلى التَّزقيق. ويُرْوَى بالطَّاء. وقد تقدَّم.

[زقمم] * في صفة النار: «لو أن قَطْرة من الزَّقُّوم قطرت في الدنيا». الزَّقوم: ما وصفَ الله في كتابه العزيز فقال: ﴿إنَّها شجرةٌ تخرُج من أصْل الجَحيم، طَلعُها كأنه رؤوسُ الشياطين﴾ وهي فَعُّول من الزَّقْم: اللَّقم الشديد، والشُّرب المُفْرِط.

(س) ومنه الحديث: «إنّ أبا جَهْل قال: إنَّ محمداً يُخوّفُنا شَجَرة الزَّقوم، هاتوا الزُّبْد والتَّمر وتزَقَّموا»[2]. أي كُلُوا. وقيل أكْل الزُّبْد والتمر بلُغَة إفْريقية: الزَّقوم[3].

[زقا] * في حديث هشام بن عروة: «أنت أثْقَل من الزَّوَاقي». هي الدِّيَكَة، واحدُها زَاقٍ يقال: زقا يَزْقو إذا صاحَ. وكل صائح زاقٍ. يريد أنها إذا زَقَت سحراً تفرَّق السُّمَّارُ والأحبْابُ. ويُرْوى: أثقل من الزَّاووق، وسيَجِيء.

باب الزاي مع الكاف

[زكت] (س) في صفة عليّ رضي الله عنه: «أنه كان مَزْكُوتا». أي مَمْلوءًا علماً، من قولهم زَكَتُّ الإناء إذا ملأتَه، وزكتُّه الحديث زَكْتاً إذا أوعاه إياهُ. وقيل:

---

(١) «الفائق» (١١٨/٢).

(٢) وفي رواية أخرى: «هاتي - يقول لجاريته - لنا زبداً وتمراً نزدقمه». ثم قال الزمخشري بعد إيرادها: الزقم: اللقم الشديد، والشرب المفرط.

(٣) كما جاء في رواية لهذا الحديث، وانظر «الفائق». (١١٧/٢).

أراد كان مَذَّاءً، من المَذْي.

[زكن] (س) في ذكر إياس بن معاوية قاضي البصرة، يُضرب به المَثَلُ في الذَّكَاء، قال بعضُهم: «أزكنُ من إياس». الزَّكْن والإزْكَان: الفِطْنة، والحدْسُ الصَّادق. يقال زكَنْت منه كذا زَكْنا وزكانة، وأزكَنْته[1].

[زكا] (هـ) قد تكرر في الحديث ذكْر: «الزَّكاة والتَّزكية». وأصل الزكاة في اللُّغة الطَّهارةُ والنَّماءُ والبركَةُ والمدحُ، وكُلُّ ذلك قد استُعْمل في القُرآن والحديث، ووزنها فَعَلَة كالصَّدَقة، فلما تحرَّكت الواو وانْفتَح ما قبلها انقلبَتَ ألِفاً، وهي من الأسماء المُشْتركة بين المُخْرَج والفِعْل، فتُطلَق على العَين، وهي الطَّائفَة من المال المُزكَّى بها، وعلى المعَنى، وهو التَّزكِية. ومن الجَهْل بهذا البيان أتِيَ من ظَلَم نفسَه بالطَّعن على قوله تعالى: «والَّذين هم للزَّكاة فاعِلُون». ذاهباً إلى العَين، وإنما المُرادُ المَعْنى الذي هو التَّزْكية، فالزَّكاةُ طُهرةٌ للأمْوال، وزَكاةُ الفِطْر طُهَرةٌ للأبْدان[2].

* وفي حديث زينب: «كان اسمها برَّةَ، فغيَّره، وقال: تُزكِّي نَفْسها!». زكَّى الرجل نفسَه إذا وصفها وأثنى عليها.

* وفي حديث الباقر: «أنه قال: زكاةُ الأرْض يُبْسها». يُريد طَهارتَها من النَّجاسة كالبَول وأشْبَاهِه بأن يجفَّ ويذهب أثرُه.

(س) وفي حديث معاوية: «أنه قَدِم المَدِينة بمال، فسألَ عن الحَسَن بن عليّ فقيل إنه بمكة فأزْكَى المالَ ومضَى فلحق[3]. الحسنَ، فقال: قدِمْتُ بمال، فلما بلَغني شُخُوصك أزكيتُه، وها هو ذا». كأنهُ يُريد أوعَيْتهُ مما تقدم. هكذا فسَّره أبُو موسى.

---

(١) «الفائق» (١١٩/٢) وذكر أشياء فلتنتظر.

(٢) قال أكثر هذا الزمخشري في «الفائق» (١١٨/٢ ـ ١١٩).

(٣) في الأصل: «فلقى» والمثبت من أ واللسان.

باب الزاي مع اللام

[زلحف] (هـ) في حديث سعيد بن جبير: «ما ازْلَحَفَّ ناكحُ الأَمة عن الزِّنا إلاَّ قليلاً، لأن الله تعالى يقولُ ﴿وأن تَصْبِروا خيرٌ لكم﴾». أي ما تَنَحَّى وما تباعَد. يقال ازْلحفّ وازْحَلَفّ[1]، على القَلْب، وتزَلْحف[2]. قال الزمخشري[3]: الصوابُ ازْلَحفّ كاقْشَعَرَّ، وازَّلَحف[4] بوزن اطَّهَّر[5]، على أن أصْلَه ازتَلْحَف[6] فأُدِغمت التاءُ في الزَّاي.

[زلخ] (هـ) فيه: «إن فُلاناً[7] المُحَارِبيَّ أراد أن يَفْتِك بالنبيّ ﷺ فلم يشعُرْ به إلا وهو قائمٌ على رَأْسِه ومعه السيفُ، فقال: اللهُمّ اكْفِنيه بما شِئْت، فانكَبَّ لوَجْهه من زُلَّخةٍ زُلِّخها بين كَتِفيه ونَدرَ سيفُه». يقال رَمى الله فُلاناً بالزُّلَّخَة - بضم الزاي وتشديد اللام وفتحها - وهو وجَعٌ يأخُذ في الظَّهر لا يتحركُ الإنسانُ من شِدَّته[8]، واشْتِقاقُها من الزَّلْخ وهو الزَّلَق، ويُرْوى بتخفيف اللام[9]. قال الجَوهَرِي: «الزَّلْخُ: المَزَلَّة تَزِلّ منها الأَقْدَام، والزُّلَّخة مثالُ القُبَّرة: الزُّحلُوقة التي تتزَلَّخ منها الصِّبيان». قال الخطَّابي: رَواه بعضهم: فزُلِّج بين كَتِفيه، يعني بالجيم وهو غَلَط.

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٢٧).

(٢) وزعموا أن الرواية بتخفيف الفاء، وهي من أوضاع العربية على مراحل.

(٣) في «الفائق» (٢/ ١٢١) بعدما حكى ما مضى مع الزيادة، وما سيأتي مما سأورده.

(٤) الذي في الفائق» (٢/ ١٢١): وازَّحْلَفَ، على أن الأصل تزلْحَفَ قلبُ تزحْلف، فأدغمت التاء في الزاي.

(٥) أو ازَّحْلَفَ.

(٦) عنده: تَزَلْحَف.

(٧) سمّاه في «الفائق» (٢/ ١٢٠): غويرث بن الحارث.

(٨) أنشد الهروي:

داوِ بها ظهرَكَ من تَوْجَاعِهِ   من زُلَّخاتٍ فيهِ وانقِطاعِهِ

(٩) «الفائق» (٢/ ١٢٠).

[زلزل] * فيه: «اللَّهم اهْزِم الأحزابَ وزَلزِلْهُم». الزَّلزلة في الأصْل: الحركة العظيمةُ والإزعاجُ الشديدُ، ومنه زَلزَلة الأرض، وهو ها هنا كنايةٌ عن التَّخْويف والتحذير: أي اجْعل أمرَهُم مُضْطرباً مُتقَلْقِلاً غير ثَابِتٍ.

* ومنه حديث عطاء: «لا دَقَّ ولا زَلزَلة في الكيل». أي لا يُحَرَّك ما فيه ويُهَزّ ليَنْضمَّ ويَسَع أكثر مما فيه.

* وفي حديث أبي ذرّ رضي الله عنه: «حتى يخرج من حَلَمة ثَدْييه يتَزلْزل».

[زلع] * فيه: «كان رسول الله ﷺ يُصلّي حتى تَزْلَعَ قَدماه». يقالُ زَلِعَ قدمُه بالكسر، يَزْلَع زَلَعاً بالتحريك إذا تشقَّق.

* ومنه حديث أبي ذر: «مرَّ به قومٌ وهم مُحْرِمُون وقد تَزَلَّعت أيديهم وأرجلُهُم، فسألُوه بأيِّ شيء نُداويها؟ فقال بالدّهن»[1].

(هـ) ومنه الحديث: «إن المُحْرم إذا تزلَّعت رجلُه فله أن يَدْهُنَها».

[زلف] (هـ) في حديث يأجوج ومأجوج: «فيُرْسل الله مطراً فيغْسِل الأرضَ حتى يترُكَها كالزلَفَة». الزلَفَة بالتَّحريك، وجمُعها زَلَفٌ: مصانع الماء[2]، وتُجمَع على المَزَالِف أيضاً. أرادَ أن المطَر يُغَدِّرُ في الأرض فتَصِير كأنها مَصْنَعة من مصانِع الماء[3]. وقيل[4]: الزلَفَة: المِرآةُ، شبَّهها بها لاسْتِوائها ونَظَافَتِها. وقيل الزلَفة: الرَّوضة. ويقال بالقاف أيضاً.

(س) وفيه: «إذا أسلم العبدُ فَحَسُن إسلامُه يُكفِّر الله عنه كُلَّ سيئة أزْلفَهَا». أي

---

(١) وكذا فسّره من قبل أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/١٨٣). ثم الزمخشري في «الفائق» (٢/١٢١) وزاد: رخص للمحرم بالدهن وأراد غير المطيَّب.

(٢) قاله الأصمعي، كما ذكر صاحب «الفائق» (٤/٨) وزاد: وقال أبو حاتم: لم يدر الأصمعي ما الزلف، ولكن بلغني عن غيره أن الزلف: الأجاجين الخضر ـ ثم ذكر قول الكسائي أنها المرآة.

(٣) قال نحوه ابن قتيبة وزاد: وقد فسرت الزلفة في الحديث أنها المحارة وهي الصدفة «غريب الحديث» (١/٧٩) قال: ولست أعرف هذا التفسير إلا أن يكون الغدير يسمى محارة لأن الماء يحور إليه ويجتمع فيكون بمنزلة تفسيرنا. انتهى.

(٤) قاله الكسائي.

أسْلَفها وقدَّمها. والأصلُ فيه القُربُ والتقدُّم.

* ومنه حديث الضحية: «أُتِي بِبَدَناتٍ خَمسٍ أو ستّ، فطَفِقْن يَزْدَلِفن إليه بأيَّتِهِنَّ يَبْدأُ». أي يَقْرُبْن منه[1]، وهو يَفْتعلن من القُرْبَ، فأبدل التاء دَالاً لأجل الزاي.

* ومنه الحديث: «إنه كتب إلى مُصْعب بن عُمير - وهو بالمدينة - انظر من اليوم الذي تَتَجهَّز فيه اليهودُ لسَبْتِها، فإذا زَالت الشَّمس فازدَلِفْ إلى الله بركْعَتين واخطب فيها». أي تَقرَّب[2].

* ومنه حديث أبي بكر والنَّسَّابة: «فمنكم المُزْدَلِف الحُرُّ صاحب العِمَامة الفَرْدَة». إنما سُمّي المُزْدِلفَ لاقْتِرابه إلى الأقْرَان وإقْدَامِه عليهم. «وقيل[3] لأنه قال في حَرْب كُلَيب: ازدَلِفُوا قَوْسي أو قَدْرَها». أي تقدَّمُوا في الحرْب بقدْر قَوْسِي.

(هـ) ومنه حديث الباقر: «مالَكَ من عَيشِك إلاَّ لذَّةٌ تزدَلِف بك إلى حِمَامك». أي تُقَرِّبُك إلى موتك[4].

* ومنه سُمِّي المشْعَر الحَرَام: «مُزْدَلِفَة» لأنه يُتقرَّبُ إلى الله فيها[5].

* وفي حديث ابن مسعود ذِكرُ: «زُلَف اللَّيل». وهي ساعَاتُه، واحدتُها زُلْفَة. وقيل هي الطَّائفةُ من الليل قليلةً كانت أو كثيرة.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «إنَّ رجُلاً قال له: حَجَجْتُ من رَأس هِرّ، أو خارَك، أو بَعض هذه المزَالِف». رأسُ هِرّ وخارَك: موضِعَان من سَاحِل فارِس يُرَابَط فيهما. والمزَالف: قُرى بين البر والريف، واحدتُها مَزْلَفَة[6].

[زلق] (هـ) في حديث عليّ: «أنه رأى رجلين خرجا من الحمَّام مُتزلّقين».

---

(١) وقال أبو عبيد القاسم نحو هذا «غريب الحديث» (١/ ٢٣٧)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٢٠).

(٢) «الفائق» (٢/ ١٢٠).

(٣) قال هذا الثاني الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤٢٤) وزاد: وكان إذا ركب لم يعتمّ مع غيره.

(٤) «الفائق» (٢/ ١٢٠).

(٥) كذا في «الفائق» (٢/ ١٢٠) وفي الهروي أنها سميت المزدلفة، من الازدلاف وهو الاجتماع، لاجتماع الناس بها اهـ.

(٦) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ١١٣)، و«الفائق» (٢/ ٢٢) للزمخشري.

تزلّق الرجُل إذا تنعَّم حتى يكون لِلَونه بريق وبَصِيص[1] .

* وفيه: «كان اسم تُرس النبيّ ﷺ الزَّلُوق». أي يَزْلق عنه السلاحُ فلا يَخْرِقه.

* وفيه: «هَدَرَ الحَمام فزَلقَت الحمَامَة». الزَّلَق: العجزُ: أي لمَّا هَدَر الذَّكر ودارَ حول الأُنْثى أدارَت إليه مُؤخَّرها.

[زلل] (هـ) فيه: «من أُزِلّت إليه نِعْمة فليَشْكُرها». أي أُسْدِيَت إليه وأُعْطِيها[2] ، وأصلُه من الزَّلِيل، وهو انْتِقال الجِسْم من مكَانٍ إلى مكانٍ، فاستُعير لانْتِقال النِّعْمة من المُنْعِم إلى المنعَم عليه. يقال زَلَّت منه إلى فُلان نِعمةٌ وأزَلَّها إليه[3] .

(س) وفي صفة الصراط: «مَدْحَضَة مَزَلَّة». المزَلَّة: مفعَلةٌ من زَلَّ يَزِل إذا زَلق، وتُفْتح الزَّاي وتُكْسر، أراد أنَّه تزلَقُ عليه الأقْدَام ولا تثبت.

* وفي حديث عبد الله بن أبي سَرْح: «فأزَلَّه الشيطانُ فلَحِق بالكُفَّار». أي حَمَله على الزَّلَل وهو الخَطأ والذَّنْب. وقد تكرر في الحديث.

(س) ومنه حديث عليّ: كتبَ إلى ابْن عبَّاس رضي الله عنهم: «اخْتطَفْتَ ما قَدرْت عليه من أمْوَالِ الأُمَّة اخْتِطافَ الذِّئْب الأزَلّ دَامِيةَ المِعْزَى». الأزَلُّ في الأصْل: الصَّغيرُ العَجُز، وهو في صِفَات الذِّئب الخَفِيف. وقيل هو من قَولهم زلَّ زَلِيلاً إذا عَدَا. وخصَّ الدَّاميةَ لأن من طَبْع الذئْب مَحبَّة الدم، حتى إنه يَرى ذئباً دَامياً فيَثِب عليه ليأكُله.

[زلم] [4](هـ) في حديث الهجرة: «قال سُرَاقة: فأخْرَجْت زُلَماً».

---

(١) عبارة صاحب «الفائق» (٢/ ١٢١): قال أبو خيرة: المتزلق من الناس هو الذي يصبغ نفسه بالأدهان.

(٢) نقل أبو عبيد نحو هذا عن أبي عبيدة وأبي زيد الأنصاري، وأورد لذلك شاهداً من الشعر ثم قال: وقد روى بعضهم: «من أنزلت إليه نعمة» وليس هذا بمحفوظ، ولا له وجه في الكلام... (١/ ٢١).

(٣) «الفائق» (٢/ ١١٩).

(٤) في حديث لقمان بن عاد: «والمئة الضائنة الزنمة أو الزلمة». أورده ابن قتيبة ثم أسند عن الأصمعي: الزلمة هي التي قطع من أذنها شيء للوسم وترك شيء، فالمتروك يقال له الزلمة. والمزلم من الإبل الكريم منها «غريب الحديث» (١/ ٢٢٤) قلت: كأنه يشبهها بالبحيرة أو السائبة.

وفي رواية: «الأزْلامَ» الزُّلَم والزَّلَم واحدُ الأزْلام: وهي القِدَاح[١] التي كانت في الجاهلية عليها مكتُوبٌ الأمرُ والنهيُ، افْعَلْ ولا تفْعَل، كان الرجُل منهم يضعُها في وعاء له، فإذا أرادَ سفراً أو زواجاً أو أمراً مُهِمّاً أدخلَ يده فأخرج منها زَلماً، فإن خرجَ الأمرُ مضَى لشأنِه، وإن خرَج النَّهيُ كفَّ عنه ولم يفعلْه[٢]. وقد تكَرر ذكرها في الحديث.

(هـ) وفي حديث سَطِيح[٣]:

أمْ فازَ[٤] فازْلَمَّ به شأوُ العَنَنْ

ازلَمَّ: أي ذَهب مُسْرِعاً، والأصلُ فيه ازْلأمَّ فحذف الهمزة تخفِيفاً. وقيل أصلُها ازْلاَمَّ كاشهَابَّ فحذف الألف تَخْفِيفاً أيضاً[٥]، وشَأْوُ العَنَن: اعتِراض الموت على الخَلْق[٦]. وقيل ازلَّم: قبَض. والعَنَن الموت: أي عَرَض له الموت فقبَضَه.

باب الزاي مع الميم

[زمت] (هـ) فيه: «أنه كان عليه السلام من أزْمَتِهم في المَجْلِس». أي أرْزَنهم وأوْقَرِهم. يقال: رجل زَمِيت وزِمِّيتٌ، هكذا ذكره الهرَوي في كتابه عن النبيّ ﷺ[٧]. والَّذي جاء في كتاب أبي عُبيد وغيره[٨] قال في حديث زيد بن ثابت: «كان من أفْكَه النَّاس إذا خَلا مع أهْله وأزْمَتِهم في المَجْلس». ولعلَّهما حديثان.

---

(١) وانظر «الفائق» (٣/ ١٢٩).
(٢) ذكر ابن قتيبة نحو هذا في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٧).
(٣) في قصة ولادته ﷺ: أن عبد المسيح لما قدم عليه أنشده أبياتاً فيها.
(٤) يروى «فاد» بالدال المهملة، كما سيأتي من حرف الفاء كلاهما بمعنى.
(٥) «الفائق» (٢/ ٤٠). بمعناه.
(٦) عبارة «الفائق»: معنى «ازلمّ به شأو العنن» أي ذهب به شأو عرض الموت ذهاباً سريعاً، وشأوه: سبقه إليه.
(٧) وكذا فعل الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٣٧).
(٨) كالزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٣٧) وقال: الزماتة: الوقار.

[زمخر] (هـ) في حديث ابن ذي يَزَن:

يَرْمُون عن عَتَلٍ كأنَّها غُبُطٌ بزَمْخَرٍ يُعْجِلُ المَرْمِىَّ إعْجَالاً[1]

الزَّمْخَر: السَّهم الدَّقيق الطويلُ. والغُبُط: خَشَب الرِّحال، وشَبَّه القِسِيَّ الفارسية بها.

[زمر] (هـ) فيه: «نَهى عن كَسْب الزَّمَّارة». هي الزَّانية[2]. وقيل هي بتَقْديم الراء على الزَّاي، من الرَّمْزِ وهي الإشارةُ بالعين أو الحاجِب أو الشَّفه[3]، والزَّوَاني يفْعلن ذلك[4]، والأوّل الوجْه[5]. قال ثعلب: الزَّمَّارة هي البَغِيُّ الحسْنَاء، والزَّمير: الغلام الجميل. وقال الأزهري: يحتَمِل أن يكونَ أرادَ المُغنِّية. يقال غِنَاء زَمِير: أي حَسَن. وزمَّر إذا غنَّى، والقصَبة التي يُزَمَّر بها زَمَّارة.

(س) ومنه[6] حديث أبي بكر: «أبِمَزْمُور الشيطان في بيت رسول الله ﷺ». وفي رواية: «مزْمَارة الشَّيطان عند النبيّ ﷺ». المَزْمُور ـ بفتح الميم وضمِّها ـ والمِزْمارُ سَواء، وهو الآلةُ التي يُزَمَّرُ بها.

* وفي حديث أبي موسى: «سَمِعه النبيّ ﷺ يقرأ فقال لقد أُعْطِيتَ مزْماراً من

---

(١) نسبه في اللسان لأبي الصلت الثقفي. ثم قال: «وفي التهذيب قال أمية بن أبي الصلت...»، وذكر البيت.

(٢) ولا يخلو أن يكون من زمرت فلاناً بكذا إذا أغريته. كما قال الأصمعي، لأنها تغري الرجال على الفاحشة وتولعهم بالإقدام عليها، أو من زمر الظبي إذا نقز ـ وثب صعداً ـ لأن القحاب موصوفات بذلك.

(٣) أنشد الهروي:

رَمَزَتْ إليَّ مَخافةً من بَعْلها من غير أن يَبْدُو إليَّ كلامُها

(٤) وقيل: إنها سميت بذلك لأن الزمر الملء، يقال زمر القربة إذا ملأها، لأنها تملأ رحمها بنطف شيء، أو لأنها تعاشر زمراً من الناس. «الفائق» للزمخشري (١/٥٣٩) بعدما ذكر الوجهين. وما زدته من عنده.

(٥) وكذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» بعد ذكر الوجهين (١/ ٢٠٤).

(٦) كذلك الحديث: «إن الله أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل اللعب والزفن والزمارات». «الفائق» (٢/١١٢).

مزَامِير آلِ دَاودَ». شبَّه حُسنَ صَوته وحلاوة نَغْمَته بصوت المِزْمارِ. وداودُ هو النبيّ ﷺ، وإليه المُنْتَهى في حُسْن الصَّوت بالقراءةِ. والآلُ في قوله آل داود مُقْحَمةٌ. قيل معناه ها هنا الشخْصُ[1].

(هـ س) وفي حديث ابن جبير رضي الله عنه: «أنه أُتي به إلى الحجاج وفي عُنُقه زَمَّارة». الزَّمَّارة: الغُلُّ والسَّاجُور[2] الذي يُجعَل في عُنُق الكلْب.

(هـ) ومنه حديث الحجّاج: «ابْعَث إليَّ بفُلان مُزَمَّراً مُسَمَّعاً». أي مسْجُوراً مُقَيَّداً. قال الشاعر:

ولي مُسْمِعانِ[3] وزَمَّارَةٌ ... وظِلٌّ مدِيدٌ وحِصْنٌ أمَق

كانَ مَحبوساً[4] فمُسْمعاه: قَيْدَاه لصَوْتهما إذا مَشَى، وزمَّارتُه: السَّاجُور، والظِّلُّ والحِصنُ السَّجْنُ وظُلْمته[5].

[زمزم] * في حديث قبَاث بن أشيَم: «والذي بعثَك بالحق ما تحرَّك به لِسَاني ولا تزَمْزَمَتْ به شفتَاي». الزَّمْزَمة: صوت خَفيّ لا يكاد يُفْهم.

* ومنه حديث عمر: «كتب إلى أحَد عُمَّاله في أمْر المجُوس: وانْهَهُم عن الزَّمْزَمة». هي كلام يقولونه عند أكْلهم بصَوت خَفِيّ.

* وفيه: «ذكر زمزم». وهي البئرُ المعْرُوفةُ بمكة. قيل سُمِّيت بها لِكَثْرة مائها[6]. يقال: ماءٌ زُمازم وزَمَزَمٌ. وقيل هو اسم عَلَمٍ لها.

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٢٣).

(٢) اقتصر ابن قتيبة على ذكر الساجور، «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٦). والساجور: خشبة تعلَّق في عنق الكلب.

(٣) رواه الهروي بكسرالميم الأولى وفتح الثانية. ثم قال: ويروى بالضم والكسر.

(٤) الزيادة من أ واللسان والهروي و«الفائق».

(٥) «الفائق» (٢/ ١٢٤)، وكذلك له (٢/ ٢٠٠ ـ ٢٠١).

(٦) وقد ذكر ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٩٣) من قال بأن زمزم مشتقة من الهزمة. وأنكر هذا جداً وأنه ليس يمشي على قواعد اللغة.

[زمع][1] (س) في حديث أبي بكر والنَّسَّابة: «إنك من زَمَعات قُريش». الزَّمعَة بالتَّحْريك: التَّلْعةُ الصَّغِيرةُ: أي لسْتَ من أشْرَافهم، وقيل هي ما دُون مسَايل الماء من جانبي الوادي.

[زمل] [2] (هـ) في حديث قَتْلَى أُحد: «زمِّلوهُم بِثِيَابهم ودِمَائِهم». أي لُفُّوهم فيها[3]. يقال تزمَّل بثوبه إذا التفَّ فيه[4].

* ومنه حديث السقيفة: «فإذا رجُل مزمَّل بين ظهْرانَيْهم». أي مُغَطًّى مُدثَّرٌ، يعني سعدَ بن عُبادة[5].

(هـ) وفي حديث أبي الدرداء: «لئن فَقَدتُموني لَتَفْقِدُنَّ زِمْلاً عَظِيماً». الزِّمْل: الحمْل، يريد حِمْلاً عظِيماً من العِلْم[6]. قال الخطَّابي: رواه بعضُهم زُمَّل بالضم والتشديد، وهو خطأ.

* وفي حديث ابن رَوَاحة: «أنه غَزا معه ابنُ أخيه على زَامِلة». البعير الذي يُحْمل عليه الطَّعام والمَتَاع، كأنها فاعلةٌ من الزَّمْل: الحَمْلِ[7].

* ومنه حديث أسماء: «وكانت زِمَالَة رسول الله ﷺ وزِمالة أبي بكر واحدَةً». أي

---

(١) في حديث قصة حنين: «أقود وطفاء الزمع». قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٣٩): الزمع: زوائد من وراء الظِّلْف.

(٢) في كلام عمر رضي الله عنه: «أنا زميل محمد ﷺ في غزوة قرقرة الكلدر...»، قال في «الفائق» (٢/ ١٢): الزميل: الرديف.

(٣) «الفائق» (٢/ ١٢٢).

(٤) وقال أبو عبيد القاسم عن أبي عبيدة معمر: لفولهم في ثيابهم التي فيها دماؤهم وكل ملفوف في ثياب فهو مزَّمَّل. «غريب الحديث» (١/ ٢٤٦).

(٥) والأصل متزمِّل، فأدغمت التاء في الزاي، كما حكى أبو عبيد القاسم وغيره. «غريب الحديث» (١/ ٢٤٦).

(٦) «الفائق» (٢/ ١٢٣).

(٧) «الفائق» (٢/ ١٢٤).

مركوبُهُما وأداتُهما وما كان معهُما في السَّفر.

(هـ) وفيه: «أنه مَشى عن زَمِيل». الزَّمِيل: العَدِيل الذي حِمْله مع حِمْلك على البَعِير. وقد زَامَلَنِي: عادَلَني. والزَّميل أيضاً: الرَّفيق في السَّفر الذي يُعِينك على أمورِك، وهو الرَّديف أيضاً.

* وفيه: «للقِسِيّ أزَامِيلُ وغمْغَمة». الأزَامِيل: جمعُ الأزْمَل، وهو الصوتُ، والياءُ للإشْبَاع، وكذلك الغَمْغمة، وهي في الأصل كلامٌ غيرُ بيّن.

[زمم] (هـ) فيه «لا زِمَامَ ولا خِزَام في الإسلام». أراد ما كان عُبَّادُ بني إسرائيل يَفْعَلونه من زَمّ الأنُوف[١]، وهو أن يُخْرَق الأنفُ ويُعْمَل فيه زِمام كزِمام النَّاقة ليُقَادَ به[٢].

(هـ) وفيه: «أنه تَلاَ القُرآن على عبد الله بن أُبيّ وهو زَامٌّ لا يتكلَّم». أي رافعٌ رأسَه لا يُقْبِل عليه. والزّم: الكِبْرُ. وزمّ بأنفِه إذا شَمَخ وتكبّر[٣]. وقال الحربي في تفسيره: رجُل زامٌّ أي فَزِع.

[زمن] (هـ) فيه: «إذا تقارب الزمان لم تَكَد رُؤْيا المؤمن تَكْذِب». أراد استواءَ اللّيل والنَّهار واعتدالَهما. وقيل: أراد قُرب انْتِهاءِ أمَدِ الدُّنيا. والزمانُ يقَع على جميع الدَّهر وبَعضِه[٤].

[زمهر] (هـ س) في حديث ابن عبد العزيز: «قال: كان عمر مُزْمَهِرّاً على

---

(١) قال معناه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٧٩).

(٢) «الفائق» (٢/١٢٢).

(٣) قاله في «الفائق» (٢/١٢٣) وزاد: ويجوز أن يكون من زممت القوم إذا تقدمتهم تقدم الزمام، وزممت بالناقة سير الإبل، أي كانت زمام الإبل لتقدمها... يعني أنه جاعل ما تلي عليه دبر أذنه ووراء ظهره، قلة احتفال بشأنه، فكأنه تقدمه وخلّفه.

(٤) في الدر النثير: قال الفارسي: ويحتمل أنه عبارة عن قرب الأجل، وهو أن يطعن المؤمن في السن ويبلغ أوان الكهولة والمشيب، فإن رؤياه أصدق، لاستكمال تمام الحلم والأناة وقوة النفس.

الكافر». أي شديدَ الغضَب عليه[1]. والزّمْهرِيرُ: شِدَّةُ البرْد، وهو الذي أعدّه الله عَذاباً للكفّار في الدّار الآخرة.

باب الزاي مع النون

[زنأ] (هـ) فيه: «لا يُصَلِّيَنَّ أحدكم وهو زَنَاء». أي حاقِنٌ بوْلَه. يقال زَنأ بولُه يزْنأ زنْئاً[2] فهو زَنَاء بوَزْن جَبَان، إذا احْتَقَن. وأزنأه إذا حَقَنه. والزَّنْءُ في الأصل: الضِّيقُ، فاستعير للحاقن لأنه يَضِيق بِبَوْله[3].

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «أنه كان لا يُحِبّ من الدُّنيا إلا أزْنأَها». أي أضْيقَها[4].

(س) وفي حديث سعد بن ضَمْرة: «فزَنَأُوا عليه بالحجارة». أي ضَيّقُوا.

(هـ) وفيه: «لا يُصَلي زَانِىءٌ». يعني الذي يَصْعَد في الجَبَل حتى يَسْتتِمّ الصُّعُود، إمّا لأنَّه لا يتمَكّن، أو ممّا يقَعُ عليه من البُهرْ والنَّهيج فيَضِيق لذلك نفَسُه. يقال: زنأ في الجبل يَزْنأ إذا صَعد.

[زَنج] (س) في حديث زياد: «قال عبد الرحمٰن بن السائب: فزنَجَ شيء أقبَلَ طويلُ العُنُق، فقلت: ما أنت؟ فقال: أنا النَّقَّاد ذُو الرَّقبَة». قال الخطابي: لا أدْري ما زنَجَ، وأحسبُه بالحاء. والزَّنْحُ: الدَّفعُ، كأنه يُريد هُجُوم هذا الشخص وإقباله.

---

(١) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٢٧): هو الغضوب الذي تزمهرّ عيناه، أي تحمرّان من شدة الغضب، من قولهم: ازمهرّت الكواكب: إذا لمعت وزهرت، والميم زائدة. قلت: وهذا هو الصواب. وقد يكون أنه كان كثير التهديد والوعيد، كما أن الله توعد الكافرين بأن يصليهم زمهريراً.

(٢) وزنوءاً، وأزنأ الرجل بوله أزناءً إذا حقنه. ذكر هذا وما بعده مما أورد المصنف في «غريب الحديث» (١/ ٩٤).

(٣) «الفائق» (٢/ ١٢٤ ـ ١٢٥).

(٤) وأقلها، كما في «الفائق» (٢/ ١٢٥).

ويحتمل أن يكون زلَجَ باللام والجيم، وهو سُرْعة ذَهَاب الشيء ومُضِيّة. وقيل هو بالحاء بمعنى سَنَح وعَرَض، وتزَنّحَ عليَّ فُلانٌ أي تَطاولَ.

[زنخ] (هـ) فيه: «إن رجُلاً دعاه فقدَّم إليه إهالةً زَنِخَةً فيها عَرْق». أي مُتَغيرة الرائحة [1]. ويقال سَنخَة بالسين.

[زند][2] (هـ) في حديث صالح بن عبد الله بن الزُّبير: «أنه كان يعمَل زَنَداً بمكة». الزَّنَد بفتح النون: المُسَنَّاة من خشب وحجارة يُضمُّ بعضُها إلى بعض. والزَّمخشري أثبتَها بالسكون وشبَّهها بزَنْد السَّاعد. ويُرْوى بالراء والباء وقد تقدم[3].

* وفيه ذكر: «زَنْدَوَرَد». وهو بسكون النون وفتح الواو والراء: ناحيةٌ في أواخر العِرَاق لها ذكر كثيرٌ في الفُتُوح.

[زنق] (هـ) في حديث أبي هريرة: «وإن جهنم يُقَادُ بها مزْنُوقة». المَزْنوق: المربوط أو المرْبُوق بالزِّناق، وهو حَلْقَة تُوضَع تحتَ حنَك الدابّة، ثم يُجْعل فيها خَيط يُشَدّ برأسه تمنع جمَاحَه. والزِّناق: الشِّكال أيضاً. وزَنَقْتُ الفرس إذا شكّلتَ قوائمه الأربَع[4].

* ومنه حديث مجاهد: «في قوله تعالى: ﴿لأحتَنِكَنّ ذُرِّيَّته إلا قليلاً﴾. قال: شِبْه الزِّناق.

(س) وفي حديث أبي هريرة الآخر: «أنه ذكر المَزْنوق فقال: المَائلُ شِقُّه

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ١٢٥): وأصله في الأسنان إذا ائتكلت أسناخها وفسدت.

(٢) في حديث عمرو بن يثربي: «لقيتها نعجة تحمل شفرة وزناداً...»، قال ابن قتيبة: وزناداً أي مقدحة «غريب الحديث» (١/ ١٨١). ومما أورد في غريبه (١/ ٢١١) الحديث في صفته ﷺ وأنه كان طويل الزندين، وقال: الزند من الذراع ما انحسر عنه اللحم. وقد أورد في «الفائق» (٢/ ٢٢٨ـ٢٣٠) حديث صفته ﷺ وفسر الزند بما فسر ابن قتيبة.

(٣) «الفائق» (٢/ ١٢٨).

(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٢٧) مع الزيادة الآتية في حديث أبي هريرة الآخر.

لا يذكر الله». قيل أصلُه من الزَّنَقة، وهي مَيْل في جِدَار في سِكة أو عُرْقُوب وَادٍ. هكذا فسره الزَّمخشري[1].

* ومنه حديث عثمان: «قال: من يَشْتَري هذه الزَّنَقَةَ فيَزِيدُها في المسجد؟».

[زنم] فيه ذكر: «الزَّنيم». وهو الدَّعِيُّ في النَّسَب المُلْحَقُ بالقوم وليس منهم، تشبيهاً له بالزَّنَمة، وهي شيء يُقْطع من أُذُن الشاة ويتُرك مُعَلَّقاً بها[2]، وهي أيضاً هَنَة مُدَلاَّة في حَلْق الشَّاة كالمُلْحَقة بها.

* ومنه حديث عليّ وفاطمة رضي الله عنهما:

بنْتُ نبيّ ليس بالزَّنيم

(س) وحديث لقمان: «الضَّائنة الزَّنَمة». أي ذاتُ الزَّنَمة. ويُروى الزَّلمة[3]، وهو بمعْنَاه[4].

[زنن] (هـ) فيه «لا يُصَليَنَّ أحدُكم وهو زِنِّين». أي حاقن. يقال زَنَّ فذَنَّ: أي حَقَن فقَطَر. وقيل هو الذي يُدافعُ الأخْبَثَين معاً.

* ومنه الحديث: «لا يقبَل الله صلاة العَبْد الآبِق ولا صلاة الزِّنِّين».

* ومنه الحديث: «لا يَؤُمَّنكُم أنْصَرُ وَلاَ أَزَنُّ ولا أفْرعُ»[5].

(س) وفي حديث ابن عباس يَصف علياً رضي الله عنهم: «ما رأيتُ رئيساً مِحْرَباً يُزَنّ به». أي يُتَّهم بمُشاكَلته[6]. يقال زَنَّه بكذا وأزنَّه إذا اتَّهمه به وظَنَّه فيه.

---

(١) في «الفائق» (٢/ ١٢٧) مع ما مضى أول الجذر.

(٢) وعبارة الأصمعي: الناقة الزنمة هي التي قطع من أذنها شيء للوسم وترك منه شيء، فالمتروك يقال له الزنمة. أسند ذلك عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٢٤)، شارحاً حديث لقمان الآتي - وانظر «زلم» -.

(٣) والوجهان ذكرهما الزمخشري، وشرح الزنمة بما أورد المصنف أول الجذر «الفائق» (١/ ٧٧).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٢٤) وانظر الحاشية السابقة.

(٥) أي حاقن. «الفائق» (٣/ ٤٣٨).

(٦) «الفائق» (٢/ ١٢٦).

(س) ومنه حديث الأنصار وتَسْوِيدِهم جَدّ بنَ قَيس، : «إنا لنُزَنُّه بالبُخْل». أي نتَّهمه به.

* والحديث الآخر: «فتًى من قُريش يُزَنّ بشُرْب الخَمر».

(س) ومنه شعر حسان في عائشة:

حَصَانٌ رَزَانٌ ما تزَنّ بِرِيبَةٍ[1]

[زنه] * فيه: «سُبحان الله عددَ خلْقه وزِنَة عَرْشه». أي بوَزْن عرْشه في عِظَم قدْرِه. وأصلِ الكلمة الواوُ، والهاءُ فيها عِوضٌ من الواو المحْذوفة من أوّلها، تقول: وزَن يزن وزْناً وزِنة، كوعد يَعِد عِدَة، وإنما ذكرناها لأجْل لفظها.

[زنا] (هـ) فيه ذكر: «قُسْطَنطِينيَّة الزانية». يرِيد الزَّاني أهلُها. كقوله تعالى: «وكَمْ قَصَمنا من قَرْية كانتْ ظالمةً». أي ظالمة الأهْل.

(س) وفيه: «إنه وفد عليه بنُو مالك بن ثعلبة، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن بَنُو الزِّنْية، فقال: بل أنتم بَنُو الرِّشْدة». الزِّنية بالفتح والكسر: آخرُ وَلَد الرَّجل والمرأة[2]، كالعِجْزة. وبنو مالك يُسَمَّون بني الزِّنية لذلك. وإنما قال لهم النبيّ ﷺ بل أنتم بنُو الرِّشْدة؛ نَفْياً لهم عما يوهمُه لفظُ الزِّنية من الزِّنا، وهو نقيضُ الرِّشْدة[3]. وجعل الأزهري الفتح في الزِّنية والرِّشدة أفصحَ اللُّغتين. ويقال للوَلد إذا كان من زنا: هو لِزِنية، وهو في الحديث أيضاً.

باب الزاي مع الواو

[زوج] (هـ) فيه: «من أنفق زَوْجَين في سبيل الله ابتدرَته حجَبَةُ الجنة. قيل: وما

---

(١) تمامه:

وتُصْبِحُ غَرْثى من لُحُومِ الغَوافِلِ

(٢) كما قال محمد بن حبيب، وقال أبو عمرو الشيباني: هو آخر ولدَ الرجل.

(٣) «الفائق» (٢/ ١٢٥) والزيادة من عنده، ثم قال عن محمد بن حبيب: ومالك الأصغر يقال له الزنية لأن أمه كانت ترقصه وتقول: وابأبي زنية أمّه.

زوجان؟ قال: فرسان، أو عَبْدان أو بَعِيرَان». الأصلُ في الزّوج: الصِّنف والنَّوعُ من كل شيء، وكل شيئين مُقْتَرِنَين؛ شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان. وكلُّ واحد منهما زوج[1]. يريد من أنفق صِنْفَين من ماله في سبيل الله. جَعَله الزمخشري من حديث أبي ذر، وهو من كلام النبيّ ﷺ. ويَروي مثله أبو هريرة أيضاً عنه.

[زود] * فيه: «قال لِوَفْد عبد القَيس: أمَعَكم من أزْوِدَتِكم شيء؟ قالوا: نعم». الأزْوِدَة: جمع زاد على غير القياس[2].

(س) ومنه حديث أبي هريرة: «مَلأْنَا أزْوِدَتَنا». يريد مزاوِدَنا، جمع مِزْوَد، حَملاً له على نَظِيره، كالأوْعِية في وِعاء، مثل ما قالوا الغَدايا والعَشايا، وخَزايا ونَدَامَى.

(س) وفي حديث ابنِ الأكوع: «فأمَرنا نَبيّ الله ﷺ فجمَعْنا تَزَاوِدَنا». أي ما تزَوَّدْناه[3] في سَفَرنا من طَعَام.

[زور[4]] [5](هـ) فيه: «المُتَشبِّع بما لم يُعطَ كلابِس ثَوْبَيْ زُور». الزُّور: الكَذب، والبَاطِل، والتُّهمة، وقد تكرر ذكر شهادة الزُّور في الحديث، وهي من الكبائر.

* فمنها قوله: «عدلَت شهادة الزُّور الشّرْكَ بالله». وإنما عَادَلَته لقوله تعالى: ﴿والذين لا يدْعُون مع الله إلٰهاً آخَر﴾ ثم قال بعدها: ﴿والَّذِين لا يشْهَدُون الزُّور﴾.

(س) وفيه: «إنّ لِزَوْرِك عليك حقّاً». الزَّوْر: الزَّائر، وهو في الأصْل مصدَر وُضع مَوضِع الاسْم، كَصَوم ونَوْم بمعنى صَائِم ونَائِم. وقد يكون الزَّور جمعُ زَائر، كَرَاكِب

---

(١) قاله في «الفائق» (٢/ ١٣٢).

(٢) والقياس: أزواد، قاله صاحب «الفائق» (٢/ ١٣٠).

(٣) في الدر النثير: قال الفارسي: لست أتحقق أنه بالفتح أو بالكسر، فإن كان بالفتح فهو مصدر بمنزلة التزويد فمعناه: جمعنا ما تزودنا به، فعبر بلفظ المصدر عن الزاد. ومن قال بالكسر فيحتمل أنه اسم موضوع للزاد كالتمثال والتمساح. قلت: لكن هذا لا يستقيم في الجمع، لزيادة الياء في جمع التمثال والتمساح.

(٤) في كلام المغيرة: «إن زارت زار»، قال في «الفائق» (٢/ ١٣٤): أي زارت أهلها وغابت عنه.

(٥) في حديث صفوان بن محرز أنه كان إذا قرأ: ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾، بكى حتى يرى لقد اندقّ قضيض زَوْره. قال في «الفائق» (٣/ ٢٠٧): الزور: أعلى الصدر.

ورَكْب. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث طلحة: «حتى أَزَرْته شَعُوبَ». أي أوْرَدْته المنيةَ فزارَها. وشَعُوب من أسماءِ المَنيّةِ.

(هـ) وفي حديث عمر يوم السقيفة: «كُنتُ زوَّرْتَ في نَفْسي مَقالَةً». أي هيأتُ وأصْلحتُ[1]. والتَّزويرُ: إصلاحُ الشيء. وكلامٌ مُزوّرٌ: أي مُحسَّنٌ[2].

(هـ) ومنه حديث الحجاج: «رَحم الله امْرأً زوَّر نفْسَه على نَفْسه». أي قوَّمها وحسَّنها. قاله القُتَيبي. وقيل[3] إنما أرَادَ: اتَّهم نَفْسَه على نَفْسه، وحقيقتُه نِسْبتها إلى الزُّور، كفَسَّقَه وجَهَّله.

(هـ) وفي حديث الدجال: «رآه مُكَبَّلاً بالحديد بأزْوِرَة». هي جمعُ زِوَار وزِيَار: وهو حَبلٌ يُجْعل بين التَّصْدير والحَقَب. والمعنى أنه جُمِعَت يدَاه إلى صَدْره وشُدَّت. ومَوضِع بأزْورَة النصبُ، كأنه قال مُكبَّلاً مُزَوَّراً[4].

* وفي حديث أمّ سلمة: «أرسلتْ إلى عُثْمان: يا بُنَيَّ، ما لي أرى رَعِيَّتَك عنك مُزْوَرِّين». أي مُعْرضين مُنْحرِفين. يقال ازوَرّ عنه وازْوَارّ بمعنى[5].

* ومنه شعر عمر رضي الله عنه:

بالخيل عابِسةً زوراً مَنَاكِبُها

الزُّور: جمعُ أزْورَ، من الزَّوَرِ: المَيلُ.

* وفي قصيد كعب بن زهير:

في خَلقْها عن بَنَات الزورِ[6] تَفْضِيلُ

---

(١) نقل أبو عبيد القاسم هذا المعنى عن الأصمعي، ثم قال: وقال أبو زيد: المزوّر من الكلام والمزوّق واحد وهو المُصْلح الحسن «غريب الحديث» (٢/ ٢٢).

(٢) «الفائق» (٢/ ١٣١).

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٣٦).

(٤) نحوه في «الفائق» (٢/ ١٢٩).

(٥) «الفائق» (٢/ ١٣٢).

(٦) الرواية في شرح ديوانه (١٠) «عن بنات الفحل» وبنات الفحل: النوق.

الزَّوْرُ: الصَّدْر، وبَنَاتُه: ما حواليه من الأضْلاع وغيرها[1].

[زوق] (س) فيه: «ليس لي ولنَبِيّ أن نَدْخُل بيتاً مُزَوَّقاً». أي مُزَيَّنا، قيل أصله من الزَّاوُوق وهو الزِّئبق[2]؛ لأنه يُطْلَى به مع الذَّهب ثم يُدْخَل النارَ. فيذهب الزِّئبق وَيَبْقَى الذَّهب[3].

* ومنه الحديث: «أنه قال لابن عمر[4]: إذا رأيتَ قُريشاً قد هَدَموا البيتَ ثم بَنَوْه فَزوَّقُوه، فإن استطَعْت أن تَمُوت فمُتْ»[5]. كَرِه تَزْوِيقَ المساجِدِ لما فيه من التَّرغيب في الدُّنيا وزينَتِها أو لشَغْلها المُصَلّي.

(هـ) ومنه حديث هشام بن عروة: «أنه قال لرجل: أنتَ أثقلُ من الزَّاوُوق». يعني الزّئبق[6]. كذا يُسَميه أهلُ المدينة[7].

[زول] * في حديث كعب بن مالك: «رأى رجُلاً مُبيضّاً يزُول به السَّرابُ». أي يرْفَعُه ويُظْهره. يقال زال به السَّراب إذا ظهرَ شخصُه فيه خَيالاً.

* ومنه قصيد كعب:

يوماً تَظَلُّ حِدَابُ الأرْض تَرْفَعُها ... من اللَّوامع تَخْلِيطٌ وتَزْيِيلُ

يريد أنّ لوَامع السَّراب تبْدُو دُون حِدَاب الأرض، فترفعُها تارةً وتخفِضُها أخرى.

---

(١) في الدر النثير: قلت: ونهى عن الزور. فسر بوصل الشعر. اهـ، وانظر مادة (سفف) فيما يأتي.
(٢) في كلام أهل المدينة كما في «الفائق» (٢/ ١٣٣) في شرح الحديث الآتي.
(٣) وقال أبو عبيد القاسم: المزوق من البيوت هو المصور لأنه مزين بالتصاوير، وإنما قيل له مزوّق لأن أهل المدينة يسمون الزئبق الزاووق، والتصاوير قد تكون به ـ يعني بالزاووق، ثم ذكر أبو عبيد الحديث الآتي ـ «غريب الحديث» (٢/ ٢٣).
(٤) في «الفائق» هو من كلام ابن عمر.
(٥) «الفائق» (٢/ ١٣٣) وذكر ما عزوته له فيما مضى.
(٦) لأنه ثقيل رزين، كما في «الفائق» (٢/ ١٣٦).
(٧) وكذا نقله أبو عبيد، كما قدمت قبل حديث. ومن بعده ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٤٢)، وأن الأصمعي قاله.

(هـ) وفي حديث جندب الجُهَني: «والله لقد خَالَطه سَهْمي ولو كان زَائلة لتحرَّك». الزَّائلةُ: كُلُّ شيء[1] من الحيوان يَزُول عن مكانه ولا يَسْتقِرّ[2]، وكان هذا المرْميُّ قد سكَّنَ نَفسَه لا يتحرّك لئلا يُحسَّ به فيُجْهز عليه.

وفي قصيد كعب:

في فتْيَةٍ[3] من قُرَيشٍ قال قائِلُهُم ... ببطْنِ مكَّة لمَّا أسْلَموا زُولوا

أي انْتقلوا عن مكَّة مُهاجِرين إلى المدينة.

(هـ) وفي حديث قتادة: «أخَذَهُ العَوِيلُ والزّويلُ»: أي القَلَق والانْزِعَاج، بحيث لا يَسْتَقِرّ على المَكَان. وهو والزَّوالُ بمعنى[4].

* وفي حديث أبي جهل: «يَزُول في النَّاس». أي يُكْثِرُ الحركة ولا يَسْتَقِرُّ. ويُرْوَى يَزْفُل. وقد تقدّم.

(س) وفي حديث النِّساء: «بِزَوْلَةٍ وجَلْسٍ». الزَّوْلةُ: المرأةُ الفَطِنة الدَّاهِية. وقيل الظَّرِيفَة. والزَّول: الخَفِيفُ الحركات.

[زوى] (هـ) فيه: «زُوِيَت لي الأرضُ فرأيتُ مشَارِقَها ومغارِبَها». أي جُمِعَت[5]: يقال زَوَيْته أزْوِيه زَيّاً[6].

* ومنه دعاء السفر: «وازْوِ لَنا البعيدَ». أي أجْمَعْه واطْوه.

(هـ) والحديث الآخر: «إن المسجد ليَنْزَوِي من النُّخَامة كما تَنْزَوِي الجِلْدَةُ في

---

(١) قال الهروي: يقع على الإنسان وغيره، وأنشد ـ وكذا الزمخشري قال: أنشد ابن الأعرابي:

وكنتُ امرءاً أرمي الزَّوائلَ مرَّةً ... وأصبحتُ قد ودّعتُ رَمْيَ الزَّوائِلِ.

قال: هذا رجل كان يختل النساء في شبيبته ويصيبهن.

(٢) «الفائق» (٢/ ٤٣٣) وزاد: يقال: زالت لي زائلة، أي شَخَص لي شخص.

(٣) الرواية في شرح ديوانه ٢٣: في عصبة.

(٤) «الفائق» (٢/ ١٣٦).

(٥) نقله أبو عبيد عن أبي عبيدة معمر بن المثنى. (١/ ١٤).

(٦) وقال أبو عبيد: وانزوى القوم بعضهم إلى بعض إذا تدانوا وتضاموا «غريب الحديث» (١/ ١٤). ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ١٢٨) للزمخشري.

النَّار»[1] . أي يَنْضمُّ وينْقَبِض. وقيل أراد أهلَ المَسْجد، وهُمُ الملائكة[2] .

(هـ) ومنه الحديث: «أعْطاني ربِّي اثْنَتين، وزَوَى عَنِّي واحدةً».

* ومنه حديث الدعاء: «وما زَويتَ عَنِّي ما أُحِبُّ». أي صَرَفْته عَنِّي وقَبَضْتَه.

(هـ) ومنه حديث عمر: «قال للنبيّ ﷺ: عجبتُ لِمَا زَوَى الله عنكَ من الدُّنيا».

(هـ) وفي حديث آخر: «ليَزْوَأنَّ الإيمانُ بين هذين المَسْجدَيْن». هكذا رُوي بالهمز، والصَّوابُ: ليَزْوَيَنَّ بالياء: أي ليُجْمَعنَّ ويُضَمَّنّ.

(هـ) ومنه حديث أم معبد:

فَيا لَقُصَيّ ما زَوَى الله عَنكُمُ

أي ما نَحَّى عنكُم من الخَير والفَضْل.

(س) وفي حديث عمر: «كنت زَوَّيْتُ في نفسي كلاماً». أي جَمَعت[3] . والرواية: زَوَّرْت بالراء. وقد تقدم.

* وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «كان له أرضٌ زَوَتْها أرضٌ أخرَى». أي قرُبَت منها فضيقَتْها. وقيل أحاطت بها.

باب الزاي مع الهاء

[زهد] (هـ) فيه: «أفضَل النَّاسِ مُؤمنٌ مُزهِدٌ». المُزْهِد: القليلُ الشَّيْء[4] . وقد أزْهَد إزْهاداً وشيء زهيد: قليلٌ.

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٢٨).

(٢) قال أبو عبيد: ولا يكاد يكون الانزواء إلا بانحراف مع تقبّض (١/ ١٥).

(٣) في «الفائق» (٢/ ١٣٢): التزوية: التسوية والجمع من الزِّي.

(٤) قال أبو عبيد القاسم لما حكى هذا المعنى، قاله الأصمعي أو أبو عمرو وأكثر ظني أنه الأصمعي. «غريب الحديث» (١/ ١٤٤). وعبارة صاحب «الفائق» (٢/ ١٣٧): هو القليل المال لأن ما عنده يزهد فيه لقلَّته.

* ومنه الحديث: «ليسَ عليه[1] حِسابٌ ولا على مُؤمن مُزْهِدٍ»[2].

ومنه حديث ساعة الجمعة: «فجعل يُزَهِّدُها». أي يُقَلِّلُها.

* وحديث عليّ رضي الله عنه: «إنك لَزَهِيدٌ».

(س) ومنه حديث خالد: «كتب إلى عمر رضي الله عنهما: أن الناس قد انْدَفَعوا في الخْمر وتَزَاهَدُوا الحدّ[3]». أي احْتقَرُوه وأهانُوه، ورأوه زَهيداً[4].

* ومنه حديث الزهري، وسُئل عن الزُّهد في الدُّنيا فقال: «هو أن لا يَغْلب الحَلالُ شكرَه، ولا الحرامُ صبرَه». أراد أن لا يْعجز ويَقْصر شكرَه على ما رزَقَه الله من الحَلال، ولا صبرَه عن تَرْك الحَرَام.

[زهر][5] (هـ) في صفته عليه السلام: «أنه كان أزْهَرَ اللَّون». الأزْهَر: الأبيضُ[6] المُسْتَنِير، والزَّهْر والزُّهْرة: البياضُ النيِّر[7]، وهو أحسنُ الألوان.

* ومنه حديث الدجال: «أعْورُ جَعْدٌ أزْهَرُ»[8].

* ومنه[9] الحديث: «سألُوه عن جَدِّ بَني عامر بن صَعْصَعة فقال: جَمَلٌ

---

(١) أي المملوك إذا أطاع الله وأطاع مواليه.

(٢) «الفائق» (٢/ ١٣٧).

(٣) في رواية من «الفائق» «الجَلْد».

(٤) «الفائق» (٢/ ١٤١).

(٥) في حديث أم زرع: «إذا سمعن صوت المزهر» وقد ذكره المصنف في الميم، ونبّه أنها زائدة.

(٦) المشرق، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٠٦).

(٧) وكذا فسر أبو عبيد القاسم الحديث، وزاد: «النيِّر البياض الذي لا يخالط بياضه حمرة» «غريب الحديث» (١/ ٣٨٩). قلت: وهذا خلاف ما تقرر في صفته ﷺ أن بياضه كان مشرباً بحمرة. ولعل هذا سبق قلم فإنه قد أورد ما يخالف هذا.

(٨) أي شديد البياض كما نقله ابن قتيبة عن أبي زيد. «غريب الحديث» (١/ ٩٤)، وعبارة «الفائق» (٢/ ١٣٧): أبيض.

(٩) كذلك شعر أبي جرول يوم حنين:

فاستبقِ منّا فإنّا معشر زُهَرُ

أَزْهَرُ[١] مُتَفاجٌّ»[٢].

(هـ) ومنه الحديث: «سورة البَقرة وآلِ عمْران الزَّهْرَاوَن». أي المُنِيرتان، واحدَتُهما زَهْراء.

(هـ) ومنه الحديث: «أكْثِروا الصلاةَ عليّ في اللَّيلة الغرَّاء واليوم الأزْهَر». أي ليلة الجُمعَة ويومِها[٣]، هكذا جاء مُفَسَّراً في الحديث[٤].

* ومنه الحديث: «إن أخْوفَ ما أخافُ عليكم ما يُفْتح عليكم من زَهْرة الدُّنيا وزينتها». أي حُسْنها[٥] وبَهجَتِها وكَثْرة خَيرها.

(هـ) وفيه: «إنه قال لأبي قتادة في الإناء الذي تَوضَّأ منه: ازْدَهِرْ به فإنَّ له شأناً». أي احتفِظْ به[٦] واجْعَلْه في بالِك[٧]، من قَولهم: قضيتُ منه زهْرَتي: أي وطَري[٨]. وقيل هو من ازْدَهَر إذا فَرِحَ: أي ليُسْفِرْ وجْهُك وليَزْهَر. وإذا أمَرْت صاحبك أن يَجِدَّ فيما أمَرْته به قلت له: ازْدَهِرْ. والدَّال فيه منْقلبه عن تاءِ الافْتِعال. وأصلُ ذلك كله من الزُّهْرَة: الحُسْن والبَهْجة.

[زهف] (س) في حديث صَعْصَعة: «قال لمعاويةَ: إنِّي لأترُك الكلام فما أُزْهِف

---

(١) يعني أنه أبيض كما في «الفائق» (٢/١٣٨).
(٢) قال ابن قتيبة: والأبيض من الإبل هو أحسن الإبل إذا كان أسود المقلة «غريب الحديث» (١/١٢٢).
(٣) «الفائق» (٢/١٤٠).
(٤) «الفائق» (٢/١٣٧).
(٥) «الفائق» (٢/١٤٠).
(٦) ولا تضيعه، هذه عبارة الأموي كما حكاها أبو عبيد القاسم «غريب الحديث» (١/٩٨) وقال: وأظنها كلمة ليست بعربية كأنها نبطية أو سريانية فعرِّبت.
(٧) أنشد الهروي لجرير:

فإنَّكَ قَيْنٌ وابن قَيْنَيْنِ فازدهِرْ ... بِكِيرك إن الكيرَ للقَيْـنِ نافـعُ

وأنشد الأموي:

كمـا ازدهرت قينـة بالشراع ... لأسوارها علَّ منها اصطباحاً

(٨) زاد في «الفائق» (٢/١٣٧): وأصل ذلك كله من الزهرة وهي الحسن والبهجة لأنه إنما يحتفظ به ويفرح إذا استحسنه، فكأنه قال: اعتد به اعتدادك بما له زهرة.

به». الإِزْهَاف: الاسْتِقْدَام[1]. وقيل هو من أَزْهَفَ في الحديث إذا زَاد فيه[2]. ويُرْوَى بالرَّاء. وقد تقدَّم[3].

[زهق] (هـ) فيه: «دون الله سبْعُون ألفَ حِجَاب من نُور وظُلمة، وما تَسْمع نَفْسٌ من حسّ تلك الحُجُب شيئاً إلا زَهَقَت». أي هَلَكَت وماتَت. يقال زَهقَت نفسُه تَزْهَق.

ومنه حديث عثمان رضي الله عنه في الذَّبح: «أقِرُّوا الأنفُسِ حتى تَزْهَقَ». أي حتى تخرُجَ الرُّوح من الذَّبيحَة ولا يَبْقَى فيها حَرَكَة، ثم تُسْلخ وتُقَطَّع.

(هـ) وفي حديث عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه: «أنَّ حابياً خيرٌ من زَاهِق». الزَّاهِق: السَّهم الذي يقَع ورَاء الهَدَف ولا يُصِيب، والحَابي: الذي يقَع دُون الْهدَف ثم يَزْحَف إليه ويُصِيب، أراد أن الضَّعيف الذي يُصِيب الحقَّ خَيرٌ من القَوِيّ الذي لا يُصِيبُه[4].

[زهل] في قصيد كعب بن زهير:

يَمْشِي القُرادُ عليها ثم يُزلقُه عنها لَبَانٌ وأقْرَابٌ زهالِيلُ

الزَّهَالِيل: المُلْسُ، واحدُها زُهلُول، والأقْرابُ: الخَواصِر.

[زهم] (س) في حديث يأجوج ومأجوج: «وتجأى الأرضُ من زَهَمِهم». الزَّهَم بالتحريك. مصدَرُ زَهِمتْ يدُه تزهَمُ من رَائِحة اللحم. والزُّهْمَة بالضم: الرّيحُ المُنْتِنَة، أرادَ أن الأرض تُنْتِن من جِيَفِهم.

[زها] (هـ) فيه: «نَهى عن بَيع الثمر حتى يُزْهِيَ». وفي رواية حتى يَزْهُو. يُقَال زَهَا النَّخل يَزْهُو إذا ظَهَرت ثَمَرته. وأزْهَى يُزْهَى إذا اصْفرَّ واحْمرَّ[5]. وقيل هما

---

(١) يعني ما أقدّمه قبل النظر فيه.

(٢) زاد الزمخشري: «وقال ما ليس بحق» «الفائق» (١/ ١٩٧) والزيادة الماضية من عنده.

(٣) قال الزمخشري: صحف من رواه بالراء.

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤)، وانظر «حبا». وكذلك «الفائق» (١/ ٢٥٥) للزمخشري.

(٥) وهذا الثاني هو قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٣٧).

بمعنى الأحمِرار والاصْفرار. ومنهمُ من أنكَر يَزْهُو[١] . ومنهم من أنكر يُزْهِي[٢] .

* وفي حديث أنس: «قيل له: كَم كانوا؟ قال: زُهَاء ثلاثمائة». أي قدر ثلاثمائة، من زَهَوت القَوم إذا حَزَرْتَهم.

(هـ) ومنه الحديث: «إذا سَمِعتم بنَاسٍ يأتُون من قِبَل المَشْرق أُولِي زُهَاء يَعجَب النَاسُ من زِيِّهم فقد أظَلَّت السَّاعَةُ». أي ذَوِي عدَد كَثِيرٍ[٣] . وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث.

(س) وفيه: «من اتَّخذ الخَيلَ زُهَاءً ونِواءً على أهْل الإسْلام فهي عليه وِزْرٌ». الزُّهاء بالمدّ، والزَّهْوُ: الكِبْر والفخْر. يقال زُهِيَ الرَّجل فهو مَزهُوٌّ، هكذا يُتكلَّم به على سَبيل المَفْعُول، كما يقولون عُنِيَ بالأمر، ونُتِجت النَاقَةُ، وإن كان بمَعْنى الفَاعِل، وفيه لُغة أخرَى قليلةٌ زهَا يَزْهُو زَهْوا.

(س) ومنه الحديث: «إن الله لا ينْظُر إلى العَائِل المَزْهُوّ».

(س) وحديث عائشة: «إن جَاريتي تُزْهي أن تَلْبَسَه في البيت». أي تترَفَّع عنْه ولا ترْضاه، تَعني دِرْعاً كان لها[٤] .

باب الزاي مع الياء

[زيب] * في حديث الرِّيح: «اسمُها عند الله الأزيَبُ وعندكم الجَنُوب». الأزيَبُ: من أسْماء ريح الجَنُوب[٥] . وأهْل مكة يَسْتَعْملون هذا الاسم كَثِيراً.

---

(١) كما في كتاب العين.

(٢) قال في «الفائق» (١٣٧/٢): وأبى الأصمعي الإزهاء ولم يعرف أزهى.

(٣) «الفائق» (١٣٩/٢).

(٤) «الفائق» (١٤١/٢).

(٥) قال في «الفائق» (١٤٢/٢): كأنها سميت بذلك لخفتها وسرعة مرّها.. وكأنه قلب لقولهم في الخفة والنشاط: الأُزيَب.

[زَيح] * في حديث كعب بن مالك: «زَاح عَنِّي الباطُل». أي زَال وذَهَب. يقال زَاح عَنِّي الأمر يَزِيح.

[زيد] * في حديث القيامة: «عشر أمْثالها وأزِيد». هكذا يُرْوى بكسر الزاي، على أنه فِعْل مستقْبل، ولو رُوي بسكون الزاي وفتح الياء على أنه اسمٌ بمعنى أكثر لَجاز.

[زير] (س) في صفة أهل النار: «الضَّعيف الذي لا زِيرَ له». هكذا رَواه بعضُهم، وفسَّره أنه الذي لا رأيَ له، والمحفُوظ بالباء الموحدة وفتح الزَّاي. وقد تقدم.

* وفيه: «لا يَزَال أحدُكم كاسِراً وسَاده يَتَّكِيءُ عليه ويأخُذُ في الحديث فِعْل الزِّير». الزِّير من الرجال: الذي يُحبُّ مُحادثة النِّساء ومُجالَسَتَهن، سُمِّي بذلك لكثرة زيارته لهُن. وأصلُه من الواو، وذَكرناه هاهنا للفظه.

* وفيه: «إنّ الله تعالى قال لأيوب عليه السلام: لا ينبغي أن يُخَاصِمني إلاَّ مَن يَجْعَل الزِّيَار في فَم الأسَد». الزِّيَارُ: شيءٌ يُجْعل في فَم الدَّابة[1] إذا اسْتَصْعَبت لِتَنْقَادَ وتَذِلّ.

(س) وفي حديث الشافعي رضي الله عنه: «كنتُ أكتُب العلْم وأُلْقيه في زِيرٍ لنَا». الزِّيرُ: الحُبُّ الذي يُعْمل فيه الماءُ.

[زيغ] * في حديث الدعاء: «لا تُزِغْ قَلْبي». أي لا تُمله عن الإيمان. يقال زَاغَ عن الطَّريق يَزِيغُ إذا عَدَل عنه.

* ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه: «أخافُ إنْ تركتُ شيئاً من أمْره أن أزيغ». أي أجُور وأعْدِل عن الحقِّ.

* وحديث عائشة رضي الله عنها: «وإذْ زَاغَت الأبصارُ». أي مالت عن مَكانِها، كما يَعْرِض للإنْسان عندَ الخَوف.

---

(١) عبارة «الفائق» (٢/ ١٤٢): هو ما يشد به البيطار جحفلة الدابة، وزيَّره إذا شدّه به.

(س) وفي حديث الحكم: «أنه رخَّصَ في الزَّاغِ». هو نَوعٌ من الغِرْبان صغيرٌ.

[زيف] * في حديث عليّ رضي عنه: «بعد زَيَفَان وثباته». الزَّيَفَان بالتحريك: التَّبَخْتُر في المَشْي، من زافَ البعير يَزِيف إذا تَبَخْتر، وكذلك ذَكَرُ الحمَام عند الحمَامَة إذا رفع مُقَدَّمه بمُؤخّره واستَدَار عَليها.

* وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «أنه بَاع نُفَايَةَ بيْت المال وكانت زُيوفاً وقَسِيّةً». أي رَدِيئة. يقال درْهم زَيْفٌ وزَائفٌ.

[زيل] (هـ) في حديث عليّ رضي الله عنه، ذكر المَهْدِي فقال: «إنه أزْيَلُ الفَخِذين». أي مُنْفرِجُهما[1]، وهو الزَّيَل والتَّزَيّل.

(هـ) وفي بعض الأحاديث: «خَالِطوا الناس وزَايِلُوهم». أي فارِقُوهم في الأفْعَال التي لا تُرْضي الله ورسوله.

[زيم] * في قصيد كعب:

سُمْرُ العُجَاياتِ يتْرُكْن الحَصَى زِيَماً لم يَقِهنَّ رُؤوسَ الأُكْم تَنْعِيلُ

الزِّيَمُ: المُتفرِّق، يَصِفُ شدَّة وطْئِها أنه يُفرِّق الحَصَى.

* وفي حديث خطبة الحجاج:

هذا أوانُ الحرْب[2] فاشْتَدِّي زِيَمْ

هو اسمُ ناقةٍ أو فَرَس، وهو يُخَاطبُها ويأمُرُها بالعَدْو. وَحَرفُ النداءِ محذوفٌ.

[زين] [3] (هـ) فيه: «زَيِّنُوا القرآن بأصْواتِكم». قيل هو مَقْلوبٌ، أي زَيِّنوا أصواتكم بالقُرآن. والمعنى: الْهَجُوا بِقراءتِه وتَزَينُوا به، وليس ذَلك على تَطْريب القول

---

(١) المتباعد ما بينهما وهو كالأفحج «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٣٥٩)، واقتصر الزمخشري على قول: «الزيل: الفحج» «الفائق» (١/ ٢٣٠).

(٢) يروى: أوان الشد.

(٣) في كلام عثمان رضي الله عنه: «ومرخّص له في مدَّة زينت في قلبه»، قال ابن قتيبة: يريد أن هذه الأيام في الدنيا حبيت إليه فباع بها حظه من الآخرة، فهو يستحلّ مني ما يحرم عليه «غريب الحديث» (١/٣٣٨).

والتَّحْزِين، كقوله: «ليسَ مِنَّا من لم يَتَغَنَّ بالقُرآن». أي يَلهج بِتلاوته كما يلهج سائر النَّاسِ بالغِناء والطَّرَب. هكذا قال الهرَوي والخطَّابي ومن تقدَّمهما. وقال آخَرُون: لا حاجةَ إلى القَلْب، وإنما معناه الحثّ على التَّرتيل الذي أمر به في قوله تعالى: ﴿ورتِّلِ القُرآنِ تَرْتيلا﴾ فكأنَّ الزِّينة للمُرَتِّل لا لِلقُرآن، كما يقَال: ويلٌ للشِّعْر من رواية السّوءِ، فهو رَاجعٌ إلى الرَّاوي لا للشِّعْر: فكأنَّه تنبيهٌ للمُقَصِّر في الرِّواية على ما يُعَاب عليه من اللَّحْن والتَّصحيف وسُوء الأدَاء، وَحَثٌّ لغير، على التَّوَقّي من ذلك، فكذلك قولُه: «زيِّنوا القُرآن». يَدُل على ما يُزيِّن به من الترتيل والتَّدبُّر ومُراعاة الإعْرَاب.

وقيل أراد بالقُرآن القِراءةَ، فهو مصدر قَرَأَ يقرأُ قِراءةً وقُرْآناً: أي زيِّنوا قَراءتكم القُرآن بأصواتِكم. ويشهدُ لصحَّة هذا، وأنَ القَلْب لا وجْه له، حديث أبي موسى: «أنَّ النبيَّ ﷺ استمع إلى قِرَاءتِه فقال: لقد أُتِيتَ مِزْماراً من مَزَامير آل دَاود، فقال: لو علمتُ أنك تَسْتَمِع لحبَّرْته لك تَحْبيراً». أي حَسَّنتُ قِراءته وزَيَّنْتُها، ويؤيِّد ذلك تأييداً لا شُبْهةَ فيه حديث ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ قال: لِكُلّ شيءٍ حلْيَةٌ؛ وحِليةُ القُرآن حُسْنُ الصوت». والله أعلم.

(هـ) وفي حديث الاستسقاء قال: «اللّهُم أنزلْ علينا في أرْضِنا زينتَها». أي نَبَاتَها الذي يُزَيِّنُها.

* وفي حديث خُزَيمة: «ما منَعَني ألاّ أكون مُزْدَاناً بإعْلانِك». أي مُتزيِّنا بإعْلانِ أمْرِك، وهو مُفْتَعَل من الزِّينة، فأبْدل التَّاءَ دالاً لأجْل الزاي.

(س) وفي حديث شُرِيح: «أنه كان يُجيزُ من الزينة ويرُدُّ من الكَذِب». يُرِيد تَزْيِين السِّلعة للبيْع من غير تَدْليس ولا كَذِب من نِسْبَتِها أو صِفَتها[1].

---

(١) قال في «الفائق» (١٤٢/٢): هذا في تدليس البائع، وهو أن يبيع منه الثوب على أنه هروي أو مروي، فللمبتاع الرد إن لم يكن كذلك، وإن زينه بالصبغ حتى ظن أنه هروي فليس له الرد، لأنه كان عليه التقليب والنظر.

حرف السين

باب السين مع الهمزة

[سأب] (هـ) في حديث المَبْعث: «فأخذَ جبريلُ بحلْقي فسأَبني حتى أجْهَشْتُ بالبُكاء»[١]. السَّأْب: العَصْر في الحَلْق، كالخَنق[٢].

[سأر] * فيه: «إذا شرِبتم فأسْئرُوا». أي أبْقُوا منه بقيَّةً. والاسمُ السُّؤْر[٣].

(س) ومنه حديث الفضل بن العباس: «لا أُوثِرُ بسُؤرِك أحَداً». أي لا أتْرُكه لأحَدٍ غيري.

(س) ومنه الحديث: «فما أسْأرُوا منه شيئاً». ويُسْتعمل في الطَّعام والشَّراب وغيرهما.

* ومنه الحديث: «فَضلُ عائشة على النِّساء كَفَضْل الثَّريد على سَائر الطَّعامِ». أي باقيه. والسائرُ مهموزٌ: الباقي. والناسُ يَسْتَعمِلُونه في مَعْنى الجميع، وليس بصَحيح. وقد تكررت هذه اللَّفظة في الحديث، وكُلّها بمعنى باقي الشيء.

[سأسم] * في وصيته لعيّاش بن أبي ربيعة[٤]: «والأسْودُ البَهِيم كأنَّه من ساسَمٍ». السَّاسَم: شجرٌ أسْودُ، وقيل[٥] هو الآبِنُوس.

[سأف] * في حديث المبعث: «فإذا المَلَك الذي جَاءني بحِراء فَسئِفْتُ منه». أي فَزِعت، هكذا جاء في بعض الرّوايات.

---

(١) قال في «الفائق» (٢/١٤٣): سأبه وسأته وسأده أخوات، بمعنى خنقه، وكذلك ذأته وذأطه وذعطه.

(٢) هو الخنق عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٤١).

(٣) وهذا القول لجرير بن عبد الله البجلي يرشد به أبناءه، «غريب الحديث» للقاسم (١/٣٦٨).

(٤) لما بعثه إلى اليمن لبني عبد كلال.

(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/١٠٧).

[سأل] * فيه: «للسَّائل حَقٌّ وإنْ جاءَ على فَرَس». السائِلُ: الطَّالِبُ. مَعناه الأمرُ بحُسن الظَّن بالسَّائل إذا تعرَّض لك، وأن لا تَجْبَهَه بالتَّكذيب والرَّدِّ مع إمْكانِ الصِّدْق: أي لا تُخَيِّب السَّائِل وإن رابك مَنْظَرُه وجَاء رَاكباً على فَرَس، فإنَّه قد يكون له فَرسٌ ووراءهُ عائلةٌ أو دَين يجوزُ معه أخذ الصَّدَقة، أو يكون من الغُزَاة، أو من الغَارِمين وله في الصَّدقة سَهْم.

(س) وفيه: «أعظَمُ المسلمين في المسلمين جُرْماً من سأَلَ عن أمر لم يُحرَّم، فحُرِّم على النَّاس من أجْل مَسْألته». السؤالُ في كتاب الله والحديث نوعَانِ: أحدُهُما ما كان على وجْه التَّبْيِين و التَّعلُّم ممَّا تَمَسُّ الحاجةُ إليه، فهو مُبَاحٌ، أو مندُوبٌ، أو مأمُورٌ به، والآخر ما كانَ على طَريق التَّكلُّف والتعنُّت، فهو مكرُوه، ومَنْهِيٌّ عنه. فكُلّ ما كان من هذا الوَجْه ووقع السكوتُ عن جَوَابه فإنما هُو رَدْع وزَجْر للسَّائل، وإن وقَعَ الجَوابُ عنه فهو عُقُوبَةٌ وتغليظٌ.

* ومنه الحديث: «أنه نهى عن كَثْرة السُّؤَال». قيل: هو من هذا. وقيل[1] هو سُؤَالُ الناس أمْوالَهُم من غير حاجَة[2].

(س) ومنه الحديث الآخر: «أنه كَرِه المَسائل وعابَها». أرادَ المسائل الدَّقِيقة التي لا يُحْتاج إليها.

* ومنه حديث المُلاَعَنَة: «لمَّا سأَله عاصم عن أمْرِ من يَجِدُ مع أهْلِه رجُلاً، فأظهَر النبيُّ ﷺ الكراهَة في ذلك». إيثاراً لِسَتْر العَوْرة وكراهة لهتْك الحُرْمة. وقد تكرر ذكرُ السُّؤال والمسَائِل وذمّها في الحديث.

[سئم] (س) فيه: «إن الله لا يَسْأَمُ حتى تَسْأَمُوا». هذا مِثْل قوله: «لا يَملُّ حتى تَملُّوا». وهو الرِّواية المشهُورة. والسَّآمة: المَلَلُ والضَّجَرُ. يقال: سَئم يسأمُ سأماً وسَآمَةً، وسَيجيءُ معنى الحديث مُبَيناً في حَرْف الميم.

---

(١) ذكر الزمخشري هذا القول الثاني، وزاد: أو يكون السؤال عن أمورهم وكثرة البحث عنها، «الفائق» (٣/ ٢٣١).

(٢) وكذا ذكر أبو عبيد القاسم الوجهين ولم يرجح «غريب الحديث» (١/ ٢٣٥).

* ومنه حديث أم زَرْع: «زَوجِي كلَيل تِهَامة، لا حَرٌّ ولا قُرٌّ، ولا سَآمَة». أي أنه طَلْق مُعْتَدِل في خُلُوِّه من أنواع الأذَى والَمكرُوه بالحرِّ والبرد والضَّجَر: أي لا يضْجَرُ مِنِّي فيَملَّ صُحْبتي[1].

* وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «أن اليَهود دَخَلُوا على النبيّ ﷺ فقالوا: السَّأْمُ عليكم، فقالت عائشةُ: عليكم السَّأم والذَّأْمُ واللَّعنةُ». هكذا جاء في رواية مهْموزاً من السَّأْم، ومعناهُ أنكم تَسْأمُون دينكم. والمشهُورُ فيه تَرْك الهمْز، ويَعْنُون به الموتَ[2]. وسيجيء في المُعْتَلّ.

باب السين مع الباء

[سبأ] (س) في حديث عمر رضي الله عنه: «إنه دَعَا بالجِفَان فسَبَأَ الشَّرابَ فيها». يُقالُ: سَبَأْتُ الخمر أسْبؤُها سَبْئاً وَسِبَاء: اشْتَرَيْتها. والسَّبيئةُ: الخمْر. قال أبو مُوسى: المعنى في الحديث فيما قيل: جَمَعَها وخَبأَها.

* وفيه ذكر: «سَبَأ». وهو اسمُ مَدِينة بلقيسَ باليَمن. وقيل هو اسمُ رجُل وَلَد عامَّةَ قَبَائل اليَمن. وكذا جاء مفسَّراً في الحديث. وسُمِّيت المدينة به.

[سبب] (هـ) فيه: «كُلُّ سَبَب ونَسَب ينقَطِع إلاَّ سَبَبِي ونَسَبِي». النَّسب بالوِلاَدَة والسَّبَب بالزَّواجِ. وأصْلُه من السَّبَب، وهو الحَبْل الذي يُتوصَّل به إلى الماء، ثم استُعِير لكلِّ ما يُتَوصَّل به إلى شَيءٍ، كقوله تعالى: ﴿وتقطَّعَت بهمُ الأسْبابُ﴾ أي الوُصَل والمودَّاتُ.

---

(١) ونحو هذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٣٦٧)، وكذا في «الفائق» (٣/ ٥٠) إلا أنه قال في «ولا سآمة» أي ليس فيه خلق يوجب أن تملّ صحبته. انتهى. فعكس ما قال المصنف.

(٢) «الفائق» (٢/ ١٤٤).

(س) ومنه حديث عُقْبة: «وإن كان رِزْقُه في الأسْبَاب». أي في طُرُق السَّماء وأبْوابها.

(س) وحديث عَوف بن مالك: «أنه رَأَى في المَنام كأن سبباً دُلِّي من السماء». أي حَبْلاً. وقيل لا يُسَمى الحبْل سبباً حتى يكون أحدُ طَرَفَيه معلَّقاً بالسَّقْف أو نحوه.

(س) وفيه: «ليس في السُّبوب زكاةٌ». هي الثِيابُ الرِّقاق، الواحدُ سِبٌّ، بالكسر، يعني إذا كانت لغير التِّجارة. وقيل إنما هي السُّيوب، بالياء، وهي الرِّكازُ، لأن الرِكازَ يَجب فيه الخُمْس لا الزَّكاة.

* ومنه حديث صِلَة بن أشْيَمَ: «فإذا سِبٌّ فيه دَوْخَلَّةُ رُطَب». أي ثوبٌ رقيقٌ[1].

(س) وفي حديث ابن عباسٍ رضي الله عنهما: «أنه سُئل عن سَبائِبَ يُسْلَف فيها». السَّبائبُ: جمع سَبِيبة، وهي شُقَّة من الثياب أيَّ نَوْع كان. وقيل هي من الكَتَّانِ.

* ومنه حديث عائشة: «فعَمدتْ إلى سَبيبةٍ من هذه السَّبائِب فحشَتْها صوفاً ثم أتَتْنِي بها».

(هـ) ومنه الحديث: «دخلتُ على خالد وعليه سَبيبةٌ».

(هـ) وفي حديث اسْتِسقاء عُمَر: «رأيتُ العباس رضي الله عنه وقد طال عُمَرَ، وعَيْناه تَنْضَمَّان[2] وسَبائبُه تجُول على صَدرِه». يعني ذَوائبُه، واحدُها سبِيبٌ[3]. وفي كتاب الهَرَوي على اختلافِ نُسَخة: «وقد طال عُمْرُه»[4]. وإنما هو طال عُمَرَ: أي كان أطْوَلَ منه، لأن عُمَرَ لمَّا استَسْقَى أخذَ العباسَ إليه وقال: اللهم إنّا نَتوسَّل إليكَ بعَمِّ نبيِّك. وكان إلى جانبه، فرآه الراوِي وقد طالَه: أي كان أطْوَل منه[5].

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٧) لابن قتيبة وزاد: والجمع سبوب، وهو الخمار، وكذا قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢١٦) كقول المصنف وزاد: «وقيل: الشقَّة البيضاء».

(٢) كذا في الأصل وأ واللسان وتاج العروس. والذي في الهروي «تَبِصّان» وفي «الفائق» (٢/ ٣٦٦) «تَنْضَحان».

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٩٨)، ونحوه في «الفائق» (٣/ ٢١٧) للزمخشري.

(٤) في نسخة الهروي التي بين أيدينا: وقد طال عمر.

(٥) قلت: وقد جاء في وصف العباس ما يؤيد هذا، وانظر مادة «طول».

* وفيه: «سِبَابُ المُسْلم فُسُوقٌ وقِتالة كُفْرٌ». السَّبُّ: الشَّتْم: يقال سَبَّه يَسُبُّه سَبّاً وسِبَاباً. قيل هذا مَحْمُول على من سَبَّ أو قاتَل مُسْلماً من غير تأويل. وقيل إنما قال ذلك على جِهَةِ التَّغْلِيظ، لا أنَّه يُخْرجه إلى الفِسْق والكُفْر.

(س) وفي حديث أبي هريرة: «لا تَمْشِيَنَّ أمام أبِيك، ولا تجلِس قَبْله، ولا تَدْعُه باسمِه، ولا تَسْتَسِبَّ له». أي لا تُعَرِّضْه للسَّبِّ وتَجُرّه إليه، بأن تَسُبَّ أبَا غيرِك فيسُبَّ أباكَ مُجازاة لك. وقد جاء مفسَّراً في الحديث الآخر: «إن من أكبر الكبائر أن يسُبَّ الرجُل والِدَيه. قيل: وكيف يسُبّ والِدَيه؟ قال: يَسُبُّ أبَا الرجُل فيسُبُّ أباهُ وأمّه»[1].

(هـ) ومنه الحديث: «لا تسُبُّوا الإبِلَ فإن فيها رَقُوءَ الدَّم».

[سبت] (هـ) فيه: «يا صاحبَ السِّبْتَيْن اخْلَع نَعْلَيك». السِّبْت بالكَسْر: جُلود البقر المَدْبوغة بالقَرَظِ يُتَّخذ منها النِّعال، سُمِّيت بذلك، لأن شَعَرها قد سُبِتَ عنها: أي حُلِقَ وأُزِيل. وقيل لأنَّها انْسَبَتَت بالدِّباغ: أي لانت[2]، يُرِيد: يا صاحبَ النَّعلين. وفي تَسْمِيتِهم للنَّعْل المتَّخَذة من السِبت سِبْتاً اتساعٌ، مِثل قَوْلهم: فُلان يَلْبَس الصوفَ والقُطْنَ والإبْرَيْسَمَ: أي الثياب المتخَذة منها. ويُروى السِبْتِيَّيْن[3]، على النَّسب إلى السِّبت. وإنما أمَرَه بالخَلع احتراماً للمقابر، لأنه كان يَمْشي بينها. وقيل[4] لأنها كان بها قَذَرٌ، أو لاخْتِيالِهِ في مَشيه[5].

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٥١).

(٢) في «الفائق» (٢/١٤٨): عن أبي عمرو الشيباني: السِّبت: كل جلد مدبوغ، وقال الأصمعي: المدبوغ بالقسط، وهو من قولهم: انبتت البُسرة إذا جرى الأرطاب في كلِّها ولانت، وأرض سبتاء هي اللينة السهلة، لأن الجلد إذا دبغ لان، وقيل هو من السَّبْت: وهو الحلق لأن الشعر يسبت عنها ويزال.

(٣) كما ذكر في «الفائق» (٢/١٤٨).

(٤) ذكر هذا الزمخشري مع ما قبله وما بعده «الفائق» (٢/ ١٤٩).

(٥) قال الهروي: ويدل على أن السبت ما لا شعر له، حديث ابن عمر: «قيل له: إنك تلبس النعال السبتية! فقال: رأيت النبيّ ﷺ كان يلبس النعال التي ليس عليها شعر وأنا أحب أن ألبسها».

وقد نقل أبو عبيد عن أبي عمرو والأصمعي أنها المدبوغة وقال: وإنما ذكرت السبتية لأن أكثرهم في الجاهلية كان يلبسها غير مدبوغة إلا أهل السعة منهم والشرف. . . كانوا يشترونها من اليمن والطائف، وزعم بعض الناس أن النعال السبتية هي محلوقة الشعر، والأمر عندي كما قال =

(هـ) ومنه[١] حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «قيل له: إنك تلبَسُ النعال السِّبْتِيَّة». إنما اعتُرِض عليه لأنها نِعالُ أهل النِّعْمة والسَّعَة[٢]. وقد تكرر ذكرُها في الحديث[٣].

* وفي حديث عمرو بن مسعود: «قال لمعاوية: «ما تسألُ عن شَيخ نومه سُباتٌ، ولَيلُه هُباتٌ». السُّباتُ: نومُ المريض[٤] والشيخ المُسِنِّ، وهو النَّوْمة الخفيفة. وأصلُه من السَّبْتِ: الراحةِ والسكونِ، أو من القَطْع وتَرْك الأعمالِ.

(هـ) وفيه ذكْر: «يوم السَّبت». وسَبَت اليهود وسَبَتت اليهودُ تَسْبتُ إذا أقاموا عَمَل يوم السَّبْت، والإسْباتُ: الدخول في السَّبت. وقيل سُمّيَ يومَ السبت، لأن الله تعالى خَلَق العَالَم في سِتَّة أيَّام آخرُها الجمعة، وانقطع العَمَل، فسُمِّي اليوم السَّابعُ يوم السَّبت.

* ومنه الحديث: «فما رأَينا الشَّمسَ سَبْتاً». قيل أرادَ أسْبُوعاً من السَّبت إلى السَّبت فأُطْلق عليه اسمُ اليوم، كما يقال عشْرون خريفاً، ويرادُ عشْرون سَنَة. وقيل أراد بالسَّبت مُدَّةً من الزَّمان قليلةً كانت أو كثيرةً.

[سبج] (هـ) في حديث قَيْلة: «وعليهاسُبَيِّجٌ لها». هو تَصْغير سَبِيج[٥]، كَرَغِيف

= الأصمعي وأبو عمرو الشيباني. ثم قال أبو عبيد: وأراه أمره بذلك لعذر كان في نعليه فكره أن يطأ بهما القبور... فهذا وجه عندي، ويقال: إنما كره ذلك لأن أهل القبور يؤذيهم صوت النعال، فإن كان هذا وجه الحديث، فالأمر بخلعهما كان فيهما قذر، أو لم يكن. «غريب الحديث» (١/٢٨٨ ـ ٢٨٩).

(١) كذلك حديث ابن عمر ـ أو ابن عمرو ـ: «لو أخذت بسبتي فمشيت فيهما ثم لم أمذح حتى أطأ على المكان الذي تخرج منه الدابة». «الفائق» (٢/١٤٩)، وقد ذكره المصنف فيما بعد عن ابن عمرو، ـ بإثبات الواو ـ وذكر أنه كان ثميناً، ولذلك قال: «أمذح» ـ انظر مادة «مذح».

(٢) «الفائق» (٢/١٤٨).

(٣) من ذلك قول عبد الله بن عمرو: «لو شئت لأخذت سبتيّ...»، «غريب الحديث» (٢/١١٩ ـ ١٢٠) وقال: هي النعل المدبوغة بالقرظ.

(٤) ولفظ الزمخشري: «السبات: النوم الثقيل، ومنه قيل للميت مسبوت، والأصل فيه انقطاع الحركة». «الفائق» (١/١٧٥).

(٥) وهو كساء أسود، ويقال له السَّبيجة والسُّبْجة، وعن ابن الأعرابي: السَّبِيَج. بكسر السين وفتح الباء قال: وأراه معرَّباً.

ورُغَيْف وهو مُعرَّب شَبى، للقميص بالفارسية. وقيل وهو ثوبُ صُوفٍ أسْود[1].

[سبح] * قد تكرر في الحديث ذِكْر: «التسبيح». على اخْتِلافِ تصرُّف اللَّفظة. وأصلُ التَّسبيح: التَّنزيهُ والتقديسُ والتبرئة من النَّقَائِص[2]، ثم استُعْمِلَ في مواضعَ تقْرُب منه اتِّسَاعاً، يُقال سبَّحته أسبِّحه تسبيحاً وسبْحانا، فمعنى سُبْحان الله: تَنْزيه الله، وهو نَصْب على المصدر بفِعْل مُضْمر، كأنه قال: أُبَرِّيءُ الله من السُّوء بَراءةً. وقيل معناه: التَّسرُّع إليه والخِفَّة في طاعَته. و قيل معناه: السُّرْعة إلى هذه اللَّفْظة. وقد يطلق التَّسْبيح على غَيره من أنْواع الذّكر مجازاً، كالتَّحْميد التَّمْجيد وغَيرِهما. وقد يُطْلَق على صلاة التطوُّع والنافِلة. ويقال أيضاً للذِّكْر ولصَلاةِ النَّافلة: سُبْحَة. يقال: قَضَيت سُبْحَتي. والسُّبْحة[3] من التَّسبيح، كالسُّخْرة من التَّسخير. وإنما خُصَّت النافلةُ بالسُّبحة وإن شاركَتْها الفريضةُ في معنى التَّسبيح لأن التَّسبيحات في الفرائض نوافلُ، فقيل لِصَلاة النَّافلة سُبْحة، لأنها نَافِلَة كالتَّسْبيحات والأذْكار في أنها غيرُ واجبةٍ. وقد تكرر ذكر السبحة في الحديث كثيراً.

(هـ) فمنها الحديث: «اجْعَلوا صلاتكم معهم سُبْحَة». أي نافلةً[4].

* ومنها[5] الحديث: «كنا إذا نزلْنا مَنْزِلا لا نُسَبّح حتى تُحَلّ الرِّحال». أراد صلاةَ الضُحَى، يعني أنهم كانوا مع اهْتمامهم بالصَّلاة لا يُباشِرُونَها حتى يَحُطُّوا الرِّحال وَيُرِيحُوا الجِمالَ، رِفقاً بها وإحساناً.

(س) وفي حديث الدعاء: «سُبُّوحٌ قُدُّوس». يُرْوَيَان بالضم والفتح، والفتح أقيسُ، والضم أكثرُ اسْتعْمالاً، وهو من أبْنِية المُبالَغة. والمراد بهما التنزيهُ.

* وفي حديث الوضوء: «فأدخَل أصبُعَيْه السَّبَّاحَتَين في أُذُنه». السَّباحةُ والمُسَبِّحَةُ:

---

(١) ونحو هذا قال أبو عبيد ابن سلّام في «غريب الحديث» (١/ ٤٠١).
(٢) ومن كل ما ينسبه إليه المشركون، كما زاد ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٦).
(٣) هذا وما بعده من كلام الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٤٧).
(٤) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ١٩٨)، و«الفائق» (٢/ ١٤٧) للزمخشري.
(٥) كذلك قول عمر: «اجعلوا صلاتكم معهم سبحة»، وحديثه الآخر أنه جلد رجلين سبّحا بعد العصر. «الفائق» (٢/ ١٤٩)، وكذلك أن ابن عمر كان يصلّي سبحته في مكانه الذي صلّى فيه المكتوبة، وانظر «الفائق» (٢/ ١٤٧)، وقد تكرر هذا في الحديث جداً.

الإصبعُ التي تَلي الإبْهام، سُمِّيت بذلك لأنها يُشَار بها عند التسبيح.

(هـ) وفيه: «أن جبريلَ عليه السلام قال: «لله دُون العرْش سبْعون حِجاباً، لو دَنَوْنَا من أحَدِها لأحْرقَتْنا سُبُحاتُ وجه ربِّنا»[1].

(س) وفي حديث آخر: «حجابُه النورُ أو النارُ، لو كَشَفَه لأحْرقَت سُبُحاتُ وجهه كُلَّ شيء أدْرَكه بصره». سُبُحات الله: جلالُه وعظمتُه[2]، وهي في الأصْل جمْعُ سُبْحة. وقيل أضْواء وجْهه. وقيل سُبُحات الوجْه: محاسِنُه، لأنك إذا رأَيت الحَسَنَ الوجْهِ قلْت: سبْحان الله. وقيل معنَاه تنْزيه له: أي سُبْحان وجهه[3]. وقيل: إن سُبُحات وجهه كلامٌ معترَضٌ بين الفعل والمَفْعول: أي لو كشَفَها لأحْرقَت كُلَّ شيء أدرَكه بَصَره، فكأنه قال: لأحْرقت سُبُحات الله كل شيء أبصره، كما تقول: لو دَخَل المَلكُ البلدَ لقتل والعياذُ بالله كُلَّ من فيه[4]. وأقربُ من هذا كُلّه أن المعنَى: لو انْكَشف من أنوار الله التي تَحْجب العِبادَ عنه شيءٌ لأهْلَكَ كلَّ من وقَع عليه ذلك النُّور، كما خَرَّ موسى عليه السلام صَعِقاً، وتقطَّع الجبلُ دكًّا لمَّا تَجلَّى الله سُبْحانه وتعالى[5].

(س) وفي حديث المقداد: «أنه كان يوم بَدْرٍ على فَرَس يقال له سَبْحَة». هو من قَولهم فَرَس سابحٌ، إذا كان حَسنَ مَدِّ اليَدَين في الجَرْي.

[سبحل] * فيه: «خيرُ الإبِلِ السِّبَحْلُ». أي الضَّخْم.

---

(1) أورد في «الفائق» (١٤٨/٢): «إن جبريل قال: لله دون العرش سبعون حجاباً لو دنونا من أحدها لأحرقتنا سبحات وجه ربنا»، وقال: السبحات جمع سبحة، كغرفة وغرفات، وهي الأنوار التي إذا رآها الراءون من الملائكة سبّحوا وهلّلو لما يروعهم من جلال الله وعظمته.

(2) ونوره، كما في «غريب الحديث» (٤٥٧/١ ـ ٤٥٨) لأبي عبيد وقال: «وهذا الحرف ـ سبحات وجهه ـ لم نسمعه إلا في هذا الحديث».

(3) وعبارة «الفائق» (١٩٤/٣): السبحات جمع سُبْحة، ويجوز فتح العين وتسكينها، والسبحة اسم لما يسبح به، ومنها سُبَح العجوز لأنها تسبّح بهن، والمراد: صفات الله جل ثناؤه التي يسبّحه بها المسبّحون من جلاله وعظمته وكبريائه وقدرته.

(4) وهذا التأويل مع التمثيل من كلام النضر بن شميل، كما حكاه عنه أبو موسى في «المغيث» ص(٢٦٥).

(5) زاد في اللسان بعد هذا: «والسبحات مواضع السجود».

[سبخ] (هـ) في حديث عائشة: «أنه سَمِعَها تَدعُو على سارِقٍ سَرقها، فقال: لا تُسَبِّخي عنه بدُعَائِكِ عليه». أي لا تُخَفِّفِي عنه الإثمَ[١] الذي استحقَّه بالسَّرقة[٢].

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «أمْهلنا يسَبِّخْ عنا الحرُّ». أي يَخِفّ.

* وفيه: «أنه قال لأنس ـ وذكر البَصْرة ـ إن مَرَرْتَ بها ودخَلْتها فإيَّاك وسِبَاخَها وكلأها». السِّباخُ: جمع سَبَخة، وهي الأرضُ التي تعلُوها المُلُوحة ولا تكادُ تُنْبِت إلا بعضَ الشجَر. وقد تكرر ذكرها في الحديث[٣].

[سبد] (هـ) في حديث الخوارج: «التَّسبيدُ[٤] فيهم فَاشٍ». هو الحَلْق واستِئصال الشَّعَر. وقيل هو تركُ التَّدهُّن وغسْلِ الرَّأسِ[٥].

* وفي حديث آخر: «سِيماهُم التَّحْليقُ والتَّسْبِيدُ».

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «أنه قدِم مكة مُسَبِّداً رَأسَه». يريد تَرْكَ التَّدهُّن والغَسْل[٦].

[سبذ] (س) في حديث ابن عباس: «جاء رجل من الأسْبَذِيِّين إلى النبيّ ﷺ». هم قومٌ من المَجُوس لهم ذكْرٌ في حديث الجِزْية. قيل كانُوا مَسْلَحَةً لحصن المُشقَّرِ من أرْض البَحْرين، والواحدُ أسْبذِيّ، والجمعُ الأسَابِذَة.

[سبر] (هـ) فيه: «يخرُجُ رجُلٌ من النَّار قد ذَهب حِبْرُه وَسِبْرُه»[٧]. السِّبْر:

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٧)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٤٥)، وزاد نحو ما حكاه ابن القاسم ـ كما سيأتي ـ.

(٢) وحكى نحو هذا أبو عبيد عن الأصمعي، وقال: قال أبو زيد والكسائي: سبخ الله عنا الأذى كشفه وخففه. «غريب الحديث» (١/ ٣٠ ـ ٣١).

(٣) ومن ذلك ما أورد أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٩٤) قول الأحنف بن قيس: «وإن نزلنا سبخة نشاشة»، قال أبو عبيد: يعني ما يظهر من ماء السباخ فينش فيها حتى يعود ملحاً.

(٤) قال أبو عبيد القاسم: وبعضهم يقول التسميد بالميم «غريب الحديث» (١/ ١٦٢).

(٥) حكى أبو عبيد القاسم هذا عن أبي عبيدة معمر، وحكى القول الأول عن جماعة وقال: قد يكون الأمران جميعاً، وقد روي في الحديث ما يثبت قول أبي عبيدة، وهو حديث ابن عباس فذكره ـ وهو الآتي بعد حديث في قدومه مكة ـ. «غريب الحديث» (١/ ١٦٢).

(٦) ذكره في «الفائق» (٢/ ١٥٢) وقال: ويجوز أن يكون من سبّد رأسه إذا بلّه بالماء. . .

(٧) قال الزمخشري: السِّبر ما عرف من هيئته وشارته، من السَّبْر، وهو تعرّف الشيء، وعن أبي =

حسْنُ الهيئَةِ والجَمَال. وقد تُفْتح السِّينُ[1].

(هـ) ومنه حديث الزبير: «قيل له: مُرْ بَنِيكَ حتى يتزَوَّجُوا في الغَرَائب، فقد غَلَب عليهم سِبرُ أبي بَكْر ونُحُولُه». السِّبْر هاهنا: الشَّبه. يقال عَرَفْته بسِبْرِ أَبِيه: أي بشَبَهِه وهَيأتِه. وكانَ أبو بَكْر نحيفاً دقيقَ المحَاسِن، فأمَره أن يُزوِّجَهم للغَرَائب ليَجتَمع لهم حُسْنُ أبي بَكْر وشدَّةُ غيْره[2].

(هـ) وفيه: «إسْباغُ الوضُوءِ في السَّبَرات». السَّبَرات: جمع سَبْرة بسكون الباءِ، وهي شِدَّة البَرْد[3].

* ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله عنها: «فدخَل عليها رسولُ الله ﷺ في غَدَاة سَبْرة».

(س) وفي حديث الْغَار: «قال له أبو بكر: لا تَدْخلُه حتى أسْبُرَه قَبْلك». أي اخْتَبِرَه وأعْتَبِرَه وأنظُرَ هل فيه أحَدٌ أو شيء يُؤْذي.

* وفيه: «لا بأسَ أن يُصَلِّيَ الرجُل وفي كُمِّه سَبُّورَةٌ». قيل هي الألْواحُ من السَّاج يُكتَبُ فيها التَّذَاكر، وجَماعةٌ من أصحاب الحديث يَروُنها سَنُّورة، وهو خطأ.

(س) وفي حديث حبيب بن أبي ثابت: «قال: رأيتُ على ابن عباس ثوباً سَابِرِيًّا أسْتَشِفُّ ما ورَاءه». كُلُّ رقيقٍ عندَهم سَابِرِيٌّ. والأصلُ فيه الدُّروع السَّابِرِيَّةُ، منسوبَةٌ إلى سابُورَ[4].

[سبسب] (س) فيه: «أبْدَلكُم الله تعالى بيَوم السَّباسِب يومَ العِيد». يومُ

= عمرو بن العلاء قال: أتيت حياً من أحياء العرب، فلما تكلمت قال بعض من حضر: أما اللسان فبدوي، وأما السِّبر فحضري. وقد روي بالفتح فيهما. «الفائق» (١/ ٢٥١). قلت: أراد باللسان المفردات، وبالسبر التركيب.

(١) وقد حكى الوجهين أبو عبيد ونقل التفسير عن الأصمعي «غريب الحديث» (١/ ٦٠).

(٢) قاله في «الفائق» (٢/ ١٥٠) وزاد: قال المبرّد: سبرت الدابة لأعلم لؤمها من كرمها، وكيف حركتها، وما نسبها.

(٣) نقله أبو عبيد القاسم، عن أبي عبيدة معمر، كما في «غريب الحديث» (١/ ١١٤)، وذكر في صحة ذلك بيتين للحطيئة، وأورد الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٤٥) أحد البيتين شاهداً لصحة التفسير.

(٤) «الفائق» (٢/ ١٥١).

السَّباسِب عيدٌ للنَّصارى، ويسمُّونه السَّعَانِين.

(س) وفي حديث قُس: «فبينا أنا أجُول سَبْسَبها». السَّبسَب: القَفْر، والمفَازَة. ويُرْوى بَسْبَسَها، وهما بمعنى.

[سبط][1] [2] (هـ) في صفته عليه السلام: «سَبْط القَصَب». السَّبْط بسكون الباء وكسْرِها: المُمتَدُّ الذي ليس فيه تَعقُّد ولا نُتُوّ، والقَصَب يُريد بها سَاعِدَيه وسَاقَيه.

(س) وفي حديث المُلاَعَنة إِن جاءت به سَبْطاً فهو لزوجها». أي ممتدَّ الأعضَاء تامَّ الخَلْق[3].

(هـ) ومنه الحديث في صفة شَعره ﷺ: «ليس بالسَّبْط ولا الجَعْد القَطَطِ». السَّبْط من الشَّعَر: المُنْبَسِط المُسْتَرسِل[4]، والقَطط: الشَّدِيد الجُعُودَة: أي كان شَعَرُه وسطاً بينهما.

(هـ) وفيه: «الحُسَين سِبْطٌ من الأسْباط». أي أُمَّةٌ من الأُمَم في الخَير. والأسْباطُ في أولاد إسحاق بن إبراهيمَ الخليل بمنزلة القَبائل في وَلد إسماعيلَ، واحدُهم سِبْط، فهو واقعٌ على الأمّة، والأُمَّة واقعةٌ عليه.

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «الحَسَن والحُسَين سِبْطا رسول الله ﷺ». أي طائِفتان وقِطْعتان منه. وقيل الأسْباط خاصَّة: الأولاد. وقيل أولادُ الأولاد. وقيل أولادُ البَنَاتِ.

ومنه حديث الضِّباب: «إن الله غَضِب على سِبْطٍ من بني إسرائيل فمسَخَهم دَوابَّ».

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «كانت تَضرِبُ اليتيمَ يكون في حِجْرِها

---

(١) في حديث الحجاج ووصف المطر: «وقع سبطاً متداركاً...» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١١٣): السَّبْط: الممتد المنبسط.

(٢) في حديث أبي ذر عند الطبراني في الأوسط يرفعه: «... وليوشكن أن يكون للرجل مثل سَبط قوسه من الأرض»، أي مثل القدّ الممتد الذي ليس فيه نتوء ولا اعوجاج من قوسه.

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٧٩).

(٤) وعبارة القاسم بن سلّام: الذي ليس فيه تكسر «غريب الحديث» (١/ ٣٨٩).

حتى يُسْبِطَ». أي يَمتدّ على وجه الأرض[1] . يقال أَسْبَط على الأرض إذا وقَع عليها ممتدًّا من ضَرْب أو مَرَض.

(س) وفيه: «أنه أتَى سُباطةَ قوم فبَال قائماً». السُّباطة والكُناسةُ: الموضعُ الذي يُرْمَى فيه الترابُ والأوساخ وما يُكْنَس من المَنازل[2] . وقيل هي الكُناسة نفْسُها. وإضافتُها إلى القَوم إضافةُ تخصيص لا مِلْك، لأنها كانت مَوَاتاً مُباحة. وأما قوله: قائماً، فقيل لأنه لم يجد موضعاً للقُعود، لأن الظاهر من السُّباطة أن يكون موضِعُها مُسْتوياً. وقيل لمرَض منعَه عن القُعود. وقد جاء في بعض الرِوايات: «لِعِلَّةٍ بِمَأْبِضَيْه». وقيل فعله للتَّداوي من وَجَع الصُّلب، لأنهم كانوا يَتداوَوْن بذلك.

* وفيه: «أن مُدافَعة البَول مكروهةٌ، لأنه بال قائماً في السُّباطة ولم يُؤَخّره».

[سبطر] (هـ) في حديث شريح: «إن هي قَرّت ودَرّت واسبَطَرّت فهو لَها». أي امتدَّت للإرْضاع[3] ومالَت إليه[4] .

* ومنه حديث عطاء: «أنه سُئل عن رجُل أخذَ من الذَّبيحة شيئاً قبلَ أن تَسْبَطِرَّ، فقال: ما أخذْت منها فهو ميتةٌ». أي قبل أن تمتد بعد الذَّبح[5] .

[سبع] [6] * فيه: «أُوتيتُ السَّبع المَثاني». وفي رواية: «سبعاً من المَثاني». قيل هي الفاتحة لأنها سبعُ آيات. وقيل السُّورُ الطِوالُ من البقَرة إلى التَّوبة، على أن تُحْسَبَ التوبةُ والأنفالُ بسورة واحدة، ولهذا لم يفْصل بينهما في المُصْحف بالبسملة.

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٥٢).

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ١٤٧): تكون بأفنية البيوت فتكثر، من سَبَط عليه العطاء: إذا تابعه وأكثره.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١٩٧) لابن قتيبة.

(٤) وقال صاحب «الفائق» (٢/ ١٥٢): اسبطر في معنى أسبط، ولوفاقه له في ثلاثة أحرف لا يكون منه اشتقاقاً، وإن وافقه معنىً، لأن الراء لا تكون مزيدة، والمعنى امتدادها للارتفاع وسَلَسُها له.

(٥) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٤٤٥). و«الفائق» (٢/ ١٥٣) للزمخشري.

(٦) أورد الزمخشري في هذا الموضع حديث عتبة بن غزوان: «لقد رأيتني سابع سبعة...»، ثم قال: السابع على معنيين: يكون اسماً للواحد من السبعة، واسم فاعل من سَبَعْت القوم، إذا كانوا ستة فأتممتهم بك سبعة، فالأول يضاف إلى العدد الذي منه اسمه فيقال: سابع سبعة إضافة محضة بمعنى، أحد سبعة، والثاني يضاف إلى العدد الذي هو دونه فيقال سابع ستة إضافة غيره من أسماء الفاعلين، والمعنى سابع ستة «الفائق» (١/ ١١١).

ومن في قوله: من المثاني، لتَبْيين الجنْس، ويجوزُ أن تكون للتبْعيض: أي سبع آيات أو سبع سُور من جملة ما يُثْنَى به على الله من الآيات.

* وفيه: «إنه ليُغانُ على قلبي حتى أستَغْفر الله في يوم سبعين مرة». قد تكرر ذكر السبعين والسَّبعة والسَّبعمائة في القرآن والحديث[١]. والعربُ تضعُها موضعَ التضعيف والتكثير، كقوله تعالى: ﴿كمثَل حَبَّةٍ أنبَتت سبعَ سَنابل﴾ وكقوله: ﴿إن تستغفرْ لهم سبعين مرةً فلن يَغْفرَ الله لهم﴾ وكقوله: ﴿عليه السلام﴾. «الحَسَنة بعشْر أمثالِها إلى سَبعمائة». وأعْطَى رجل أعْرابياً دِرهماً فقال: سبَّع الله لك الأجر، أراد التضعيف.

(هـ) وفيه: «للبكر سبعٌ وللثَّيِّب ثلاثٌ»[٢]. يجبُ على الزَّوج أن يَعْدِل بين نِسائه في القَسْم فيُقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الأخرى، فإن تَزوَّج عليهنّ بكراً أقامَ عندها سبعة أيام لا تَحْسِبها عليه نِساؤه في القَسْم، وإن تَزوّج ثَيّباً أقام عندها ثلاثة أيام لا تُحْسب عليه.

* ومنه الحديث: «قال لأم سلمة حين تَزوّجها ـ وكانت ثَيّباً ـ إن شئتِ سبَّعتُ عندكِ ثم سبَّعتُ عند سائر نسائِي، وإن شئتِ ثلَّثتُ ثم دُرْت». أي لا أحتَسِب بالثلاث عليك. اشتقُّوا فَعَّل من الواحد إلى العَشَرة، فمعنى سبَّع: أقام عندها سبْعاً، وثلَّث أقام عندها ثلاثاً. وسَبَّع الإناءَ إذا غَسَله سبْع مرَّات[٣]، وكذلك من الوَاحِد إلى العَشَرة في كُلّ قَول أو فِعْل.

(هـ) وفيه: «سَبَّعَت سُليم يوم الفتح». أي كَملَت سبعمائَة رجل[٤].

(هـ) وفي حديث ابن عباس وسُئل عن مَسألة فقال: «إحدى من سَبْع». أي اشتدَّتْ فيها الفُتْيا وعظُم أمرُها. ويجوزُ أن يكون شبَّهها بإحْدَى اللَّيالي السَّبْع التي أرسَل الله فيها الرِّيح على عَاد، فضَرَبها لها مثلاً في الشدَّة لإشْكالها. وقيل أرادَ سبْعَ

---

(١) وقد أورد صاحب: «الفائق» (٣/٣٠٦) الحديث: «سبعون بسبعمائة»، ثم قال: (٣/٣٠٨) أي استغفر سبعين استغفارة بسبعمائة ذنب.
(٢) «الفائق» (٢/١٤٥) وشرح الحديث بما سيأتي عنه.
(٣) «الفائق» (٢/١٤٦).
(٤) «الفائق» (٢/١٥٣).

سنِي يُوسُف الصدِّيق عليه السلام في الشدَّة.

* ومنه الحديث: «إنه طافَ بالبيت أسبُوعاً». أي سَبْع مرَّات.

* ومنه الأسبوع للأيَّام السَّبْعة. ويقال له سُبُوع بلا ألِفٍ لُغَة فيه قليلةٌ. وقيل هو جمع سُبْع أو سَبْع، كبُرْد وبُرُود، وضَرْب وضُرُوب.

* ومنه حديث سلمة بن جُنَادة: «إذا كان يوم سُبُوعِه». يُريد يوم أُسْبُوعِه من العُرسْ: أي بَعْد سَبْعة أيام.

(هـ س) وفيه: «إنّ ذئباً احتطفَ شاةً من الغَنم أيامَ مبعَثِ رسول الله ﷺ، فانتزَعها الرَّاعِي منه، فقال الذئبُ: من لهَا يومِ السَّبْع؟». قال ابن الأعرابي: السَّبْع بسكون الباء: الموضعُ الذي إليه يكونُ المحْشَر يوم القيامة، أراد مَنْ لَها يوم القيامةِ[1]. والسَّبْع أيضاً: الذُّعْرُ، سبَعْتُ فلاناً إذا ذَعَرْته. وسبَعَ الذّئبُ الغَنم إذا فرَسَها: أي مَن لها يومَ الفزَع. وقيل هذا التأويلُ يفْسُدُ بقول الذِّئب في تَمام الحَديث: «يومَ لا رَاعِي لها، غيْري». والذّئب لا يكونُ لها رَاعياً يوم القيامة. وقيل أرادَ من لها عِنْدَ الفِتَن حينَ يتركُها الناسُ همَلاً لاَرَاعِيَ لَهَا، نُهْبَةً للذئاب والسِّبَاع، فجعل السبُع لها راعياً إذ هُو مُنْفَرِدٌ بها، ويكونُ حينئذ بضمّ البَاء. وهذا إنْذارٌ بما يكونُ من الشَّدَائدِ والفِتَن التي يهْملُ الناسُ فيها مواشِيَهم فتسْتَمْكن منها السِّباع بلا مَانِع. وقال أبُو موسى بإسناده عن أبي عُبَيْدَة: يومُ السبْع عيدٌ كان لهُم في الجَاهِليَّة يشتَغِلُون بِعيدِهم ولَهْوِهِم، وليس بالسَّبُع الذي يَفْتَرِسُ الناسَ. قال: وأملاهُ أبو عامِر العبْدَري الحافظ بضم البَاء، وكان من العِلْم والإتْقَان بمكانٍ.

* وفيه: «نهى عن جُلود السِّباع». السِّباع تقع على الأُسْد والذِّئاب والنُّمُور وغَيرها. وكان مَالِكٌ يكرَه الصلاةَ في جُلُود السِّباع وإن دُبِغَت، ويمنعُ من بيعها. واحْتجَّ بالحديث جماعةٌ، وقالوا إنَّ الدّباغ لا يُؤَثر فيما لا يُؤْكل لحمُه. وذهَب جماعةٌ إلى أن النَّهي تناوَلَها قبل الدِّباغ، فأما إذا دُبِغَت فقد طهُرَت. وأما مذهَب

---

(١) «الفائق» (٢/١٤٩) عن ابن الأعرابي، وانظر رد المصنف على هذا التأويل.

الشَّافعِي فإن الدِّباغ[1] يُطَهِّر جُلود الحَيَوان المأكُول وغير المأكُول إلا الكَلْب والخِنْزير وما تولَّد منهما، والدِّباغُ يُطَهِّر كُلَّ جِلد ميتةٍ غَيرهما. وفي الشُّعُور والأوْبارِ خلافٌ هل تطهُر بالدِّباغ أم لا. وقيل إنما نَهى عن جُلود السِّباع مُطْلَقاً، وعن جِلْد النَّمِر خاصًّا، ورَدَ فيه أحاديثُ لأنه من شِعَار أهْل السَّرَف والخُيَلاء.

* ومنه الحديث: «أنه نَهى عن أكْل كُلِّ ذِي ناب من السِّباع». هو ما يفتَرس الحيوان ويأكُله قهْراً وقَسْراً، كالأسَد والنَّمر والذِّئب ونحْوها.

(هـ) وفيه: «أنه صبّ على رأسه الماءَ من سِبَاع كان مِنْه في رَمَضان». السِّباع: الجماعُ. وقيل كثرَتُه[2].

(هـ) ومنه الحديث: «أنه نهى عن السِّباع»[3]. هو الفَخَار بكثْرةِ الجماع[4]. وقيل هو أن يتسابَّ الرَّجُلان فيَرمِي كُلٌّ واحد صاحبه بما يسُوءُه. يقال سَبع فلان فلاناً إذا انْتقصَه وعابَه[5].

* وفيه ذكر: «السَّبيع» هو بفتح السين وكسر الباء: مَحلَّة من مَحالّ الكوفة منسوبة إلى القَبيلَة، وهم بَنُو سَبِيع من هَمْدَان.

[سبغ] (هـ) في حديث قَتْل أُبَيّ بن خَلَف: «زَجَلَه بالحرْبة فتقَعُ في تَرْقُوَته تحت تسْبِغَة البَيْضَةِ». التَّسْبِغَة: شيءٌ من حَلَق الدُّرُوع والزَّرَد يُعَلَّق بالخُوذَة دائراً معها ليستُر الرَّقَبة[6] وَجَيبَ الدِّرْع.

---

(١) في الأصل وأ واللسان «فإن الذبح»، والمثبت أفاده مصحح الأصل. وهو الصواب المعروف في مذهب الشافعية.

(٢) قاله ابن الأعرابي، على ما سيأتي في الذي بعده.

(٣) قال ابن وهب: يريد جلود السباع، حكاه البيهقي في سننه.

(٤) قاله ابن الأعرابي تبعاً لابن لهيعة الراوي الضعيف المشهور.

(٥) قال ذلك الزمخشري، ثم ذكر قول ابن الأعرابي ثم قال: وعنه ـ أي عن ابن الأعرابي ـ: أنه كثرة الجماع. ومنه الحديث «أنه اغتسل من سباع كان منه في شهر رمضان». وكان ذلك من السبع لأن هذا العدد يستعمل في الكثرة. . . قلت: وأخذه من السبع الحيوان ظاهر لأنهم وصفوا الرجال الأشداء بما قوي من الوحش كالأسد والنمر والسبع، والجماع دلالة على الرجولية: فكيف بالمكثر منه.

(٦) ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ١٠٤).

(س) ومنه حديث أبي عبيدة: «إنَّ زَردَتَين من زَرَد التَّسْبغة نَشِبتَا في خدّ النبيّ ﷺ يومَ أُحُدٍ»[1]. وهي تَفْعِلة مصدرُ سبَّغ، من السُّبُوغ: الشُّمُول.

(س) ومنه الحديث: «كان اسم دِرْعِ النبيّ ﷺ ذو السُّبُوغ». لتَمامها وسَعَتِها.

(س) وفي حديث المُلاَعنة: «إن جَاءَت به سَابغَ الألْيتَين». أي تامَّهما وعَظِيمَهما، من سُبُوغ الثَّوب والنّعمةِ.

(س) ومنه حديث شريح: «أسْبِغُوا لليَتيم في النَّفَقَة». أي أنْفِقُوا عليه تمامَ ما يحتاجُ إليه، وَوَسِّعُوا عليه فيها.

[سبق[2]] [3](س) فيه: «لا سبَق إلا في خُفّ أو حافِرٍ أو نصْل». السَّبَق بفتح الباء: ما يُجعْل من المَال رَهْنا على المُسابَقة. وبالسُّكون: مصدر سَبقت أسْبِق سَبْقاً. المعنى لا يَحل أخذُ المَال بالمُسَابقة إلاَّ في هذِه الثّلاثةِ، وهي الإبلُ والخيلُ والسِّهامُ، وقد ألْحق بها الفقهاءُ ما كان بمعْناهَا، وله تَفْصيلٌ في كُتُب الفِقه. قال الخطَّابي: الرِّوَاية الصحيحةُ بفتح البَاءِ.

(س) ومنه الحديث: «أنه أمَرَ بإجْراء الخَيل، وسبَّقَها ثلاثةَ أعذُق من ثلاَث نَخْلات». سَبَّق هاهنا بمعنى أعْطى السَّبَق. وقد يكون بمعنى أخَذَ، وهو من الأضْدَاد، أو يكون مُخفَّفاً وهو المالُ المُعَيَّن.

* ومنه الحديث: «استِقيموا فقد سَبقْتم سَبقاً بعيداً». يُرْوى بفتح السين وبضمها على ما لم يُسمَّ فاعلُه، والأوّل أولى، لقوله بعدَه: وإن أخذْتم يميناً وشمالاً فقد ضَلَلْتم.

---

(١) «الفائق» (٤/ ٩١) وشرح الحديث بما مضى.

(٢) أورد الزمخشري في هذا الموضع من «الفائق» (٢/ ١٤٨) حديث: «من أدخل فرساً بين فرسين، فإن كان يؤمن أن يسبق فلا خير فيه، وإن كان لا يؤمن أن يسبق فلا بأس به». وقال: أي الفرس المحلِّل ـ ويقال له الدخيل ـ إن كان بليداً يؤمن سبقه فهو قمار لا يجوز، إذا كان الرهن من المستبقين الآخرين، لا من أحدهما. لأنه عندئذٍ لا أثر لوجوده... ـ هذا معنى ما أورده، والمسألة مبسوطة في كتب الفقه لا خلاف في صورتها هذه ـ.

(٣) في حديث الأسير من بني عقيل قال: «علام تأخذني وتأخذ سابقة الحاج»؟ قال في «الفائق» (٢/ ٤٤٤): أراد ناقته كأنها كانت تسبق الحاج لسرعتها.

* وفي حديث الخوارج: «سَبَق الفَرْثَ والدَّمَ». أي مرَّ سريعاً في الرَّمِيَّة وخرجَ منها لم يَعْلَق منها بشَيء من فَرْثها ودَمِها لسُرْعَته، شَبَّه به خرُوجَهم من الدِّين ولم يَعْلَقوا بشيء منه.

[سبك] (س) في حديث عِمر: «لو شئتُ لملأْتُ الرِّحاب صلائقَ وسبَائك». أي ما سُبك من الدقيق ونُخل فأخِذ خالصُه. يعني الحُوَّارَي، وكانوا يُسمُّون الرُّقَاق السَّبائك.

[سبل[1]] [2] *[3] قد تكرر في الحديث ذكر: «سَبيل الله وابن السَّبيل». فالسَّبيلُ: في الأصل الطَّريقُ ويذكَّر ويؤنَّث، والتأنيثُ فيها أغلبُ. وسبيلُ الله عامٌّ يقعُ على كل عَمل خالِصٍ سُلك به طَريق التقرُّب إلى الله تعالى بأداءِ الفَرَائض والنَّوافل وأنْواع التَّطوُّعات، وإذا أُطْلق فهو في الغالِب واقعٌ على الجهَاد، حتى صارَ لكَثْرة الاسْتِعْمَال كأنه مقصورٌ عليه. وأمّا ابنُ السَّبيل فهو المُسَافر الكثيرُ السَّفر، سمي ابْناً لها لمُلاَزَمته إيَّاها.

(هـ) وفيه: «حَرِيم البئر أربَعُون ذِرَاعاً من حَوَاليها لأعْطَان الإبِل والغَنَم، وابنُ السَّبيل أوّلُ شارب مِنْها». أي عابر السَّبيل المجتازُ بالبئر أو الماءِ أحقُّ به من المُقِيم عليه، يُمَكَّن من الوِرْد والشُّرب، وأن يُرفَع لشَفَته ثم يدعه للمُقِيم عليه.

(س) وفي حديث سَمُرة: «فإذا الأرضُ عندَ أسْبُله». أي طُرُقه، وهو جمعُ قِلةٍ للسَّبيل إذا أُنِّثت، وإذا ذُكِّرت فجمعُها أسْبِلة.

* وفي حديث وقف عمر: «احْبِس أصلَها وسبِّل ثمرَتَها». أي اجعلها وقفاً، وأبح ثمرتَها لمن وقَفْتها عليه، سبَّلْتُ الشيء إذا أبحتَه، كأنَّك جَعَلت إليه طريقاً مَطْروقةً.

(هـ) وفيه: «ثلاثَةٌ لا ينظر الله إليهم يومَ القيامة: المُسْبِل إزارَه». هو الذي يُطَوِّل

---

(١) في الحديث أن سلمان رؤي عليه قميص سنبلاني. انظر «سنبل».

(٢) في كلام ابن المسيب: «ولا سبيل عليه في امرأته» يعني أنها لم تطلق. وانظر القصة بتمامها عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٢٣٣).

(٣) عن عبد الرحمٰن بن عائذ رفعه: «ثلاثة لا يحبهم الله... ورجل نزل على طريق السَّبَل...»، رواه الطبراني في الكبير، والسَّبَل: الناس المارون على السابلة، وهي الطريق المسلوكة.

ثوبَه ويُرْسلُه إلى الأرْض إذا مَشَى. وإنما يَفْعل ذلك كِبْراً واخْتيالاً. وقد تكرَّر ذكرُ الإِسبال في الحديث[١]، وكُلُّه بهذا المعنى.

* ومنه حديث المرأة والمَزادَتَين: «سابِلَة رِجْليها بين مَزادَتَين». هكذا جاء في رِواية. والصَّوابُ في اللُّغة مُسْبِلة: أي مُدَلِّيَة رِجْليها. والرِّواية سَادِلة: أي مُرْسلة.

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «من جَرَّ سَبَله من الخُيَلاء لم يَنظُر الله إليه يومَ القيامة». السَّبَل بالتحريك: الثيابُ المُسْبَلة، كالرَّسَل، والنَشَر؛ في المُرْسَلة والمَنْشُورة. وقيل: إنها أغلظُ ما يكون من الثياب تُتَّخذ من مُشاقة الكَتَّان.

* ومنه حديث الحسن: «دخلتُ على الحجَّاج وعليه ثيابٌ سَبَلة».

(هـ) وفيه: «إنه كانَ وَافِرَ السَّبَلة». السَّبَلَة بالتحريك: الشَّاربُ، والجمعُ السِّبَال، قاله الجوهري. وقال الهَرَوي[٢] هي الشَّعَرات التي تَحْتَ اللَّحْى الأسْفَل. والسَّبَلة عند العَرَب[٣] مُقدَّم اللّحْية وما أسْبَل منها على الصَّدْر.

* ومنه حديث ذي الثُّدَيَّة: «عليه شُعَيرَاتٌ مثل سَبَالة السِّنَّور».

(س) وفي حديث الاستسقاء: «اسْقِنَا غَيْثاً سَابِلا»[٤]. أي هَاطِلاً غَزِيراً. يقال أسْبَل المَطرُ والدَّمع إذا هَطَلا. والاسم السَّبَل بالتحريك.

(س) ومنه حديث رُقَيقَة.

فجادَ بالمَاءِ جَوْنِيٌّ له سبلٌ

أي مَطَرٌ جَوْدٌ هاطِلٌ.

(س) وفي حديث مسروق: «لا تُسْلِمْ في قَراح حتى يُسْبِلَ». أسْبل الزَّرْع إذا سَنْبل. والسَّبَل: السُّنْبُل، والنونُ زائدةٌ.

---

(١) من ذلك ما أورده الزمخشري من قول أبان بن سعيد لعثمان: «أسبل»، أي أرخ الإزار. وانظر «الفائق» (١/ ٢٨٥).
(٢) حكاية عن الأزهري.
(٣) وعند الزمخشري كما في «الفائق» (٣/ ٣٧٨).
(٤) قال الزمخشري: من قولهم سبل سابل: أي مطر ماطر: «الفائق» (١/ ٣٤٢).

[سبن] (س) في حديث أبي بُردة، في تفسير الثِّياب القَسِّيَّة: «قال: فلما رأيتُ السَّبَنِيَّ عرفتُ أنها هي». السَّبَنِيَّةُ: ضربٌ من الثِّياب تُتَّخذ من مُشاقة الكتَّان، منسوبةٌ إلى موضعٍ بناحِية المَغْرب يقال له سَبَنٌ.

[سبنت] (س) في مرثية عمر رضي الله عنه:

وما كُنْتُ أرجُو أن تكُون وَفاتُه   بكَفَّي سبَنْتَي أزْرَقِ العَين مُطْرِق

السَّبَنْتَي والسَّبَنْدي: النَّمِر.

[سبنج] (س) فيه: «كان لعلي بن الحُسَين سَبَنْجُونَة من جُلود الثَّعالب، كان إذا صلَّى لم يلْبَسْها». هي فَرْوةٌ[1]. وقيل[2] هي تَعْريب آسْمان جُونْ: أي لَون السَّماء[3].

[سبهل] (س) فيه: «لا يَجيئَن أحدُكم يوم القيامة سبَهْلَلاً». أي فارغاً، ليس مَعَه من عَمَل الآخرة شيءٌ. يقال جاء يمشي سَبَهْلَلا؛ إذا جاء وذَهَب فارغاً في غير شيءٍ[4].

(س) ومنه حديث عمر: «إني لأكْرَه أن أرى أحدَكم سَبَهْلَلاً لاَ في عَمَل دُنيا ولا في عمَل آخرة». التنكيرُ في دُنيا وآخرة يرجعُ إلى المضاف إليهما وهو العَمَل، كأنه قال: لا في عَمَل من أعمال الدُّنيا ولا في عَمل من أعْمال الآخرة[5].

[سبا] * قد تكرر في الحديث ذكر: «السَّبْي والسَّبِيَّة والسَّبايا». فالسَّبيُ: النَّهبُ وأخذُ الناس عَبيداً وإماءً، والسَّبِيَّة: المرأة المَنْهُوبة، فَعِيلة بمعنى مَفْعُولة، وجمُعها السَّبايا.

(س) وفيه: «تسعةُ أعْشَار الرِّزق في التِّجارة، والجزءُ الباقي في السَّابِياء». يُريد به

---

(١) من ثعالب.
(٢) والقائل هو أبو حاتم.
(٣) في «الفائق» (٢/ ١٥٢): يذهب إلى لون الخضرة. وكان ذكر القول الأول كذلك.
(٤) «الفائق» (٢/ ١٤٩ ـ ١٥٠) عن الأصمعي.
(٥) «الفائق» (٢/ ١٤٩ ـ ١٥٠) وزاد: وقال أبو زيد: رأيت فلاناً سبهللاً هو المختال في مشيته.

النَّتَاجَ في المَوَاشي وكثرتَها. يُقال إنَّ لآل فُلان سَابِيَاءَ: أي مَوَاشيَ كثيرةً. والجمعُ السَّوَابي، وهي في الأَصْل الجِلْدَة التي يَخْرُج فيها الولدُ[١]. وقيل هي المَشِيمَةُ.

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «قال لظَبيانَ: ما مَالُكَ؟ قال: عطائي ألْفان. قال: اتخِذْ من هذا الحرْثَ والسَّابِياءَ قبل أن يَلِيَك غِلْمةٌ من قُرَيش لا تَعدُّ العَطَاء معَهُم مَالاً». يريد الزِّراعة والنِّتَاجَ.

باب السين مع التاء

[ستت] (هـ س) فيه: «إن سعداً خطَبَ امرأةً بمكة فقيل: إنَّها تَمْشي على سِتٍّ إذا أقْبَلت، وعلى أربع إذا أدْبَرت». يعني بالسِّت يَدَيها وثَدْيَيها ورِجْلَيها: أي أنها لِعظَم ثَدْيَيها ويَدَيها كأنها تَمْشِي مُكِبَّة[٢]. والأربعُ رجلاها وألْيتَاها، وأنهما كادتا تمسَّان الأرضَ لعِظمِهما، وهي بنتُ غَيْلانَ الثَّقَفيَّة التي قيل فيها: تُقْبل بأربَع وتُدْبر بثَمان، وكانت تحتَ عبد الرحمٰن بن عوف[٣].

[ستر] * فيه: «إن الله حَيِيٌّ سَتِيرٌ يحب الحَياء والسَّتْر». سَتِير: فَعِيل بمعنى فَاعِل: أي من شأنه وإرادتِه حُبُّ السَّتر والصَّون.

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٤٧)، والذي نقله أبو عبيد القاسم عن الأصمعي قال: السابياء هو الماء الذي يجري على رأس الولد إذا ولد، وقال أبو زيد الأنصاري: ذلك الماء هو الحولاء، وأما الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد فإنها السلى، وقال الأحمر: السابياء والحولاء كله الماء الذي يكون مع الولد، وهو ماء غليظ. قال أبو عبيد ومعنى هذا الحديث والذي نرجع إليه ما قال هشيم. هو النتاج، ثم ذكر الحديث التالي عن عمر رضي الله عنه. «غريب الحديث» (١/ ١٨٠ - ١٨١).

(٢) ونحو هذا ذكر ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٩٢)، وقال: يريد أنها عظيمة الخلق.

(٣) قاله في «الفائق» (٢/ ١٥٤) وزاد: وهي سبب اتخاذ النعش الأعلى. وذلك أنها هلكت في خلافة عمر رضي الله عنه، فصلّى عليها، ورأى خلقها من تحت الثوب، ثم هلكت بعدها زينب بنت جحش وكانت خليقة، فقال عمر: أخاف أن يرى منها مثلُ ما رؤي من بنت غيلان، فهل عندكم حيلة، فقالت أسماء بنت عميس: قد رأيت بالحبشة نعوشاً لموتاهم فعملت نعشاً لزينب، فلما رآه عمر قال: نعم خباء الظعينة.

(هـ) وفيه أيُّما رجُلٍ أغلق بَابَه على امْرأتِه وأرْخَى دُونها إسْتَارةً تَمَّ صَداقُها». الإسْتَارَة من السِّتر كالسِّتَارة، وهي كالإعْظَامَة من العِظَامَة[1] . قيل لم تُسْتعمل إلا في هذا الحديث. ولو رُويت أسْتاره؛ جمعُ سِتْر لكان حَسَناً.

* ومنه حديث ماعز: «ألاَّ سَتَرْتَه بثَوبك يا هزَّال». إنما قال ذلك حُبًّا لإخْفَاء الفَضِيحة وكراهيةً لإشاعَتها.

[ستق][2] . .

[ستل] (هـ) في حديث أبي قتادة: «قال: كُنَّا مع النبيّ ﷺ في سَفر، فبينا نَحنُ ليلة مُتَساتلين عن الطَّرِيق نَعَس رسول الله ﷺ». تَسَاتَل القومُ إذا تتَابَعوا واحداً في أثَر واحد. والمَسَاتِلُ: الطُّرُق الضَّيِّقة، لأن النَّاس يَتَسَاتَلون فيها[3] .

[سته] (هـ) في حديث المُلاعنَة: «إن جاءتْ به مُسْتَهاً جَعْداً فهو لِفُلان». أراد بالمُسْتَه الضَّخْمَ الألْيتَين. يقال أسْتِه فهو مُسْتَه، وهو مُفْعَل من الاسْتِ. وأصلُ الاسْتِ سَتَهٌ، فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة.

ومنها حديث البراء: «قال: مَرَّ أبُو سُفيان ومعاويةُ خَلْفه وكان رجلاً مُسْتَهاً».

باب السين مع الجيم

[سجج] (هـ) «فيه إن الله قد أراحَكُم من السَّجَّة والبَجَّة». السَّجَّة والسَّجاج: اللَّبَن الذي رُقِّق بالماء ليكثُر. وقيل هو اسمُ صَنَم كان يُعْبد في الجَاهِلية[4] .

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٥٥).
(٢) روى أبو عبيد القاسم بسنده: «أن سعداً صلّى بالناس في مستقه» وسيأتي في «مستق».
(٣) «الفائق» (٢/ ١٥٣) مع زيادة عنده.
(٤) «الفائق» (١/ ١٨٤) للزمخشري وزاد: المعنى تصدقوا شكراً لله على ما رزقكم من الإسلام وخلع الأنداد.

[سجح] (هـ) في حديث عليّ يُحرِّضُ أصحابه على القِتَال: «وامشُوا إلى المَوت مِشيةً سُجُحاً أو سَجْحاء». السَّجُح: السَّهلة[1]. والسَّجْحاء تأنيثُ الأسجَح وهو السَّهْل[2].

(هـ) ومنه حديث عائشة: «قالت لعلي يوم الجَمل حين ظَهَر: مَلكتَ فأسْجح». أي قدَرْت فَسهّل[3] وأحْسِن العفوَ، وهو مثَلٌ سائر[4].

* ومنه حديث ابن الأكوع في غزوة ذي قَرَد: «ملكتَ فأسْجح».

[سجد] (س) فيه: «كان كِسرى يسجُد للطَّالع». أي يَتَطامَن ويَنْحَني. والطالعُ هو السَّهم الذي يُجَاوِزُ الهدَف من أعلاه، وكانوا يعدُّونه كالمُقَرْطِس، والذي يقع عن يَمينه وشمِاله يقال له عاضدٌ. والمعْنى أنه كان يُسَلِّم لِرَاميه ويَسْتَسْلم[5]. وقال الأزهري: معناه أنه كان يَخْفِض رأسَه إذا شخص سهْمُه وارتَفع عن الرَّمِيَّة، ليتقَوَّم السَّهم فيصَيب الدَّارَةَ. يقال أسْجَد الرجُل: طأطأ رَأسَه وانْحنَى قال:

وقُلنَ له أسْجِدْ لِليْلَى فأسْجَدَا

يعني البعيرَ: أي طأطأ لها لِترَكَبه. فأما سجدَ فبمعنَى خَضَع.

* ومنه: «سُجُود الصلاة». وهو وضْع الجَبْهة على الأرض، ولا خُضُوع أعْظَم منه.

[سجر] (س) في صفته عليه السلام: «أنه كان أسْجَر العَين». السُّجْرة: أن يُخَالط بياضَها حُمرةٌ يسيرةٌ. وَقيل هو أن يُخَالط الحُمَرة الزُّرقَة. وأصلُ السَّجَر والسُّجْرِة: الكُدْرَة.

---

(١) زاد ابن قتيبة لا تتكلوا. «غريب الحديث» (١/ ٣٦٥).
(٢) «الفائق» (٢/ ١٢٧).
(٣) «غريب الحديث» (١/ ٣٦٥) لابن قتيبة.
(٤) «الفائق (٢/ ١٥٧).
(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦١)، وذكره عنه الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٥٧) ثم قال: ولو قيل: الطالع الهلال. . .، وأن كسرى كان يتطامن له إذا طلع إعظاماً له، لم يبعد عن الصواب. انتهى. قلت: كنت قد استظهرت هذا الذي اقترحه الزمخشري قبل سنين، فذكرته في «الذيل» ص (٢٣٢).

(س) وفي حديث عمرو بن عَبَسة: «فصلّ حتى يَعْدل الرُّمح ظِلّه، ثم اقْصرْ فإن جَهَنم تُسجَر وتُفْتح أبوابُها». أي تُوقَد، كأنه أرادَ الإبْرادَ بالظُّهر لقوله: «أبْرِدُوا بالظُّهر فإن شِدَّة الحرِّ من فَيْح جَهَنم». وقيل أراد به ما جاء في الحديث الآخر: «إن الشَّمسَ إذا اسْتَوت قارنَها الشَّيطانُ، فإذا زالتْ فارقَهَا». فلعَلّ سَجْر جهنم حينئذ لمُقارنة الشيطان الشمس، وتهيئَتِه لأن يسجُد له عُبّادُ الشمس، فلذلك نهى عن الصلاة في ذلك الوقتِ. قال الخطابي: قوله: «تُسْجَر جهنم»، و«بين قَرْني الشيطان وأمثالها». من الألْفاظِ الشَّرْعية التي أكثرُها ينفردُ الشَّارعُ بمعانيها، ويجبُ علينا التَّصْدِيقُ بها والوقُوفُ عند الإقرار بصحتها والعمل بمُوجِبها.

[سجس] (هـ) في حديث المولد: «ولا تضرُّوه في يقَظَة ولا مَنَام سَجِيسَ الليالي والأيام». أي أبداً. يقال[١] لا آتِيك سَجِيسَ الليالي: أي آخر الدَّهْر. ومنه قيل للماء الراكد سَجِيس، لأنه آخر ما يَبْقي[٢].

[سجسج] (هـ) فيه: «ظِلُّ الجنة سَجسَجٌ». أي مُعْتدِل لا حَرٌّ ولا قُرّ[٣].

* ومنه حديث ابن عباس[٤]: «وهواؤها السَّجسَجُ»[٥].

(هـ) ومنه الحديث: «أنه مرَّ بوَادٍ بين المسجِدَين فقال: هذه سجَاسِجُ مرَّ بها مُوسى عليه السلام». هي جمع سجْسج، وهو الأرضُ ليست بِصُلْبَة ولا سَهلة.

[سجع] (هـ) فيه: «أن أبا بكر اشترى جاريةً فأراد وطأها، فقالت: إنِّي حاملٌ، فرفع إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن أحدَكم إذا سجَع ذلك المَسْجَع فليس بالخِيَار على الله وأمر بردِّها». أرادَ سلكَ ذلك المسْلَك وقَصَد ذلك المَقْصد[٦]. وأصلُ السجْع: القَصْد المُسْتوى على نَسق واحد.

---

(١) كما حكى الأصمعي.

(٢) «الفائق» (٢/ ١٥٥).

(٣) زاد ابن قتيبة على هذا: وقال بعضهم هو كغدوات الصيف قبل طلوع الشمس «غريب الحديث» (١/ ١٢٧).

(٤) أو عبيد بن عمير أو محمد بن الحنفية كما سيأتي في «سلف».

(٥) قال في «الفائق» (٢/ ١٩٤): هو أرق ما يكون من الهواء.

(٦) «الفائق» (٢/ ١٥٥).

[سجف] (س) فيه: «وألْقَى السَّجْف». السَّجف: السِّتر. وأسجَفَه إذا أرْسَله وأسْبَله وقيل لا يُسَمى سِجْفاً إلا أن يكون مَشقُوق الوَسَط كالمِصْرَاعين. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث أم سلمة: «أنها قالت لعائشة: وجَّهْتِ سِجَافَته»[1]. أي هَتَكْتِ سِتْرَه وأخَذْتِ وجْهَه. ويُرْوَى بالدال. وسيجيء.

[سجل] (هـ) فيه: «أن أعْرابياً بالَ في المسجد، فأمر رسول الله ﷺ بسَجْل من مَاءٍ فصُبَّ على بوله». السَّجْل: الدَّلو الملأى ماءً[2]. ويُجْمع على سِجَال.

(هـ) ومنه حديث أبي سفيان وهِرَقْل: «والحَرْب بيننا سِجَال». أي مَرَّة لنا ومَرَّة علينا. وأصله أنَّ المُسْتَقِين بالسَّجْل يكون لكل واحِدٍ منهم سجل.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «افتتح سورة النساء فسَجلها». أي قرَأها قراءةً مُتَّصِلة. من السَّجْل: الصَّبّ. يقال سَجَلت الماء سَجْلاً إذا صَبَبْته صَبًّا مُتَّصِلاً.

(هـ) وفي حديث ابن الحنفية: «قرأ: ﴿هلِ جَزاءُ الإحسان إلا الإحْسان﴾ فقال: هي مُسْجَلة للبَرِّ والفاجر». أي هي مُرْسَلة مُطْلَقة في الإحسانِ إلى كلِّ أحَد، بَرًّا كان أو فاجراً[3]. والمُسْجَل: المالُ المبذُولُ.

ومنه الحديث: «ولا تُسْجِلوا أنْعامَكم». أي لا تُطْلِقُوها في زُرُوع الناس.

وفي حديث الحساب يوم القيامة: «فتُوضَع السِّجلَّات في كِفَّة». هي جمع سِجِلّ بالكسر والتشديد، وهو الكتاب الكبير.

[سجلط] (س) فيه: «أهْدى له طَيلَسانٌ من خزّ سِجِلَّاطِيّ». قيل هو الكُحْليُّ.

---

(١) قال في «الفائق» (٢/ ١٧٠) السجافة الستارة، وتوجيهها هتكها وأخذ وجهها.. أو تغييرها وجعلها لها وجهاً غير الوجه الأول.

(٢) ولم يقيدها أبو عبيد بالملأى بالماء، كما في «غريب الحديث» (١/ ٤٦٧). ومثله الزمخشري «الفائق» (٢/ ١٥٥).

(٣) قال نحوه الأصمعي، كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٥)، وهو لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٥٦) وأورد معه زيادة غير مرادة في الأثر.

وقيل[١] هو على لون السِّجلَّاطِ، وهو اليَاسِمين، وهو أيضاً ضَرْب من ثِياب الكَتَّان ونَمطٌ من الصُّوف تُلْقِيه المِرأةُ على هَودَجها. يقال سِجِلَّاطِيٌّ وسجِلَّاطٌ، كرُوميٍ ورُومٍ.

[سجم] (س) في شعر أبي بكر رضي الله عنه:

فدَمْع العين أهْونُه سجَامُ

سجَم الدَّمْعُ والعينُ والماءُ، يَسْجُمُ سُجُوماً وسِجَاماً إذا سال.

[سجن[٢]] في حديث أبي سعيد: «ويُؤتَى بكِتَابه مَخْتُوماً فيُوضَع في السِّجِّين». هكذا جاء بالألف واللام، وهو بغيرهما اسمُ عَلَمٍ للنار.

ومنه قوله تعالى ﴿إن كِتابَ الفُجار لفي سِجّين﴾ وهو فِعِّيلٌ من السَّجْن: الحَبْس.

[سجا] (س) فيه: «أنه لما مات ﷺ سُجي بِبُرْدٍ حِبَرَةٍ». أي غُطِّي. والمتسَجِّي: المُتَغَطِّي، من اللَّيل السَّاجي، لأنه يُغَطِّي بظلامه وسُكونه.

ومنه[٣] حديث موسى والخضر عليهما السلام: «فرأى رجُلاً مُسَجًّى عليه بثَوب». وقد تكرر في الحديث.

ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «ولا ليلٌ داجٍ ولا بحرٌ ساجٍ». أي ساكنٌ.

وفيه: «أنه كان خُلُقه سَجيّة». أي طبيعةً من غير تكلُّفٍ.

---

(١) هذا القول الثاني هو ما أورده الزمخشري في «الفائق» (٢/١٥٧) وقال: قيل الكلمة رومية.

(٢) أورد الزمخشري في «الفائق» (٢/١٧٥): «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»، وقال: أراد أنها للمؤمن كالسجن في جنب ما أعدّ له من المثوبة، وللكافر كالجنة في جنب ما أعدّ له من العقوبة، وقيل: إن المؤمن صرف نفسه عن الملاذ وأخذها بالشدائد فكأنه في السجن، والكافر أمرحها في الشهوات فهو في الجنة.

(٣) كذلك الحديث أن أبا بكر لما مات قام عليّ بن أبي طالب على باب البيت الذي هو مسجىً فيه. قال في الزمخشري في «الفائق» (٢/١٥٦) شارحاً: تسجية الميت تغطيته بثوب، من الليل الساجي الذي يغطي بظلامه.

باب السين مع الحاء

[سحب] * فيه: «كان اسم عِمَامة النبيّ ﷺ السَّحابَ». سُمِّيت به تشْبيهاً بسَحَاب المَطر لانْسحابه في الهوَاءِ.

(س) وفي حديث سعْد وأرْوَى: «فقامَت فتَسحَّبَت في حقِّه». أي اغتَصَبتْه وأضافتْه إلى أرْضها.

[سحت] (هـ) فيه: «أنه أحْمى الجُرَشَ حِمًى، وكتَب لهم بذلك كِتَاباً فيه: فمن رَعَاه من النَّاس فمالُه سُحْت»[1] . يقال مالُ فلان سُحْت: أي لا شيء على من استهْلكه، ودَمُه سُحْت: أي لا شيء على من سَفَكه. واشِتقاقُه من السَّحت وهو الإهْلاك والاستِئصال. والسُّحت: الحَرَام الذي لا يَحِلُّ كسْبُه، لأنه يَسْحَت البركة[2] : أي يُذْهبها.

* ومنه حديث ابن رَواحة وخَرْص النَّخل: «أنه قال ليهود خيبر لما أرَادوا أن يَرْشُوه: أتُطْعموني السُّحْت». أي الحَرَام. سمى الرَّشْوة في الحكم سُحْتاً.

* ومنه الحديث: «يأتي على النَّاس زمانٌ يُسْتَحل فيه كذا وكذا، والسُّحْتُ بالهدِيَّة». أي الرَّشْوة في الحُكم والشَّهادة ونحوهما[3] . ويَرِد في الكلام على الحرام مرةً وعلى المكْرُوه أُخرى، ويُسْتَدل عليه بالقرائن. وقد تكرَّر في الحديث.

[سحح] (هـ) فيه: «يمينُ الله سَحَّاءُ لا يَغيضُها شيء الليلَ والنهارَ». أي دائمة الصَّبِّ والهطْل بالعَطاءِ. يقال سَحَّ يَسُحُّ سحًّا فهو ساحٌّ، والمؤنَّثة سَحَّاءُ، وهي فَعْلاءُ

---

(١) قال الزمخشري: «أي: هَدَر» «الفائق» (١/ ١٧٩)، وسيأتي موضع آخر له.
(٢) جميعه لفظ الزمخشري بحروفه في «الفائق» (٢/ ١٥٨).
(٣) «الفائق» (١/ ٨٢).

لا أفعلَ لها[1] كهَطْلاء[2]، وفي رواية: «يمين الله ملأى سَحًّا». بالتنوين على المصدر. واليمين ها هنا كنايةٌ عن مَحَل عَطائه. ووَصفَها بالامْتِلاء لكَثْرة منافعها، فجعلها كالعين الثَّرَّة التي لا يُغيضُها الاستقاءُ ولا يَنْقِصُها الامتِياحُ.

وخَصَّ اليمين لأنها في الأكْثَر مَظِنَّة العطاءِ على طَريق المجازِ والاتساع، والليلَ والنهارَ منصوبان على الظرف.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «أنه قال لأسامة حين أنفذ جيشه إلى الشام: أغِرْ عليهم غارةً سَحَّاءَ[3]»[4]. أي تسُحُّ عليهم البَلاء دَفْعةً من غير تلبُّثٍ[5].

(هـ) وفي حديث الزبير: «ولَلدُّنيا أهونُ عليَّ من مِنْحةٍ ساحَّةٍ». أي شاة مُمْتلئة سِمَناً[6]، ويروى سحْسَاحة، وهو بمعناه. يقال سَحَّت الشاةُ تَسِح بالكسر سُحوحاً وسُحوحة، كأنها تصُبّ الوَدَك صبًّا.

* ومنه حديث ابن عباس[7]: «مررتُ على جَزُورٍ ساحّ». أي سَمينةٍ[8].

* وحديث ابن مسعود: «يلقى شيطانُ الكافر شيطانَ المؤْمن شاحباً أغبر مهزولاً، وهذا ساحٌّ». أي سمين، يعني شيطان الكافر[9].

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٤٩) وقال: والسحّ: الصبّ.
(٢) كونها لا أفعل لها، أفاد ذلك الزمخشري في «الفائق» (٢/١٦٠) وقال: والمعنى: اتصال عطائه ودوام نعمائه، وأنها لا تفتر ليلاً ولا نهاراً.
(٣) ويروى «سنحاء» بالنون، و «مسحاء» بالميم، وسيأتي.
(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٤٩) وقال: السحّ الصب وأراد أبو بكر أن تكون غارته سريعة لئلا تحشد له الروم وتجتمع عليه.
(٥) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/١٦٠).
(٦) زاد في «الفائق» (٢/٢٣٨): أو غزيرة تسحّ اللبن سحّاً، والسحساحة: الغزيرة، يقال: مطر سحسح وسحساح.
(٧) وقد قال لشيخ من أزد يسأله:
(٨) «الفائق» (٣/٣٤٣).
(٩) «الفائق» (٢/١٦١).

[سحر[1]] (هـ) فيه: «إنَّ من البَيان لسِحْراً». أي منه ما يَصرف قلوبَ السامعين وإن كان غيرَ حقّ. وقيل معناه إنّ من البَيان ما يكْتَسب به من الإثْم ما يكْتَسبه الساحر بِسحْرِه، فيكون في مَعْرِض الذَّم، ويجوزُ أن يكون في مَعْرض المَدْح، لأنه يُسْتمالُ به القلوبُ، ويُترَضى به الساخط، ويُسْتنْزل به الصَّعْب. والسحرُ من كلامهم: صَرفُ الشيء عن وجْهه.

(س) وفي حديث عائشة: «ماتَ رسولُ الله ﷺ بين سَحْرِي ونَحْري». السَّحْر: الرِّئَةُ، أي أنه ماتَ وهو مُسْتَنِد إلى صدرِها وما يُحَاذِي سَحْرَها منه[2]. وقيل السَّحْر ما لَصِق بالحُلْقوم من أعْلَى البَطْن[3]. وحكى القُتَيبي عن بعضهم[4] أنه بالشين المعجمة والجيم، وأنه سئل عن ذلك فشبَّك بين أصابعه وقدَّمها عن صدرِه، كأنه يضُم شيئاً إليه: أي أنه مات وقد ضَمَّتْه بيَدَيْها إلى نَحْرها وصَدْرِها، والشَّجْر: التَّشْبيكُ، وهو الذَّقَن أيضاً[5]. والمحفوظُ الأوّلُ[6].

(س) ومنه حديث أبي جهل يوم بدر: «قال لعُتْبة بن ربيعة: انْتَفَخ سَحْرُك». أي رِئَتُك. يقال ذلك للجبَان[7].

(س) وفيه ذكر: «السَّحور» مكرراً في غير موضع، وهو بالفتح اسمُ ما يُتَسحّر به من الطَّعام والشَّراب. وبالضَّم المصدرُ والفعلُ نفسُه. وأكثرُ ما يُرْوَى بالفتح. وقيل إن الصَّواب بالضم، لأنه بالفتح الطعام والبركَةُ والأجر والثوابُ في الفعل لا في الطعام.

---

(١) في «الفائق» (٣/ ٣٧٦ ـ ٣٧٨): «أنه ﷺ كان أسحر العينين»، قال الزمخشري: السحرة كالشكلة، أي حمرة في بياض العين. انتهى، ووقع في بعض النسخ: «أشجر العينين»، بالشين المعجمة، وهو تصحيف.

(٢) «الفائق» (٢/ ١٦٢).

(٣) ونحو هذا قول أبي زيد، وأبي عمرو الشيباني كما حكى ذلك عنهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٦).

(٤) هو عمارة بن عقيل، وقد أخرت كلامه لموضعه من الشين مع الجيم.

(٥) كما قال الأصمعي.

(٦) وهذه الأقوال الثلاثة في شجر ذكرها الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٦٢).

(٧) «الفائق» (٢/ ٣٤٥).

[سحط] * في حديث وَحْشِيٍ: «فبَرك عليه[1] فسَحَطَه سَحْطَ الشاة». أي ذبَحَه ذَبحاً سريعاً[2].

(هـ) ومنه الحديث: «فأخرج لهم الأعْرابي شاةً فسحَطُوها»[3].

[سحق] * في حديث الحَوض: «فأقول لهم سُحْقاً سُحْقاً». أي بُعْداً بُعْداً. ومكان سَحيقٌ: بَعيدٌ.

(هـ) وفي حديث عُمر: «من يَبِيعُني بها سَحْق ثَوب». السّحقُ: الثوبُ الخَلَق[4] الذي انْسَحق[5] وبَلِيَ، كأنه بَعُدَ من الانْتفاع به.

(س) وفي حديث قُسّ: «كالنَّخْلة السَّحُوق». أي الطويلة التي بَعُد ثمرُها على المُجْتَني.

[سَحَك] * في حديث خزيمة: «والعضاة مُسْحَنْكِكاً». المُسْحَنْكِك: الشديدُ السَّواد. يقال اسْحَنْكَكَ الليلُ إذا اشتدّت ظُلْمتُه. ويُرْوى مُسْتَحْنِكاً. أي مُنْقلعاً من أصله.

وفي حديث المُحرق: «إذا مُتُّ فاسْحَكُوني». أو قال «فاسحَقُوني» هكذا جاء في رواية، وهما بمعنىً. ورواه بعضُهم «اسهكُوني» بالهاء، وهو بمعناه.

[سحل] (هـ) فيه: «أنه كُفّن في ثلاثة أثواب سَحُوليّة ليس فيها قَميص ولا عمامة». يُرْوَى بفتح السين وضمِّها، فالفتح منسوبٌ إلى السَّحُول، وهو القَصَّار، لأنه يسْحَلُها: أي يغسِلُها، أو إلى سَحُول وهي قريةٌ باليمن: وأما الضم فهو جمعُ سَحْل، وهو الثَّوب الأبيضُ النَّقي، ولا يكون إلاّ من قُطن، وفيه شُذوذٌ لأن نسب

---

(١) البارك حمزة، والمبروك عليه سباع ابن أم أيمن، كذا وصفه وحشي قبل أن يرميه بحربته.

(٢) «الفائق» (٣/٣٦٢).

(٣) «الفائق» (٢/ ٤٢٤) وشرح الحديث بما ذكر المصنف في الذي قبله.

(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ١٦٠): سمي بذلك لأنه سحقه مرّ الزمان سحقاً، حتى رقّ وبلي.

(٥) وقال أبو عبيد نحو هذا، وأول الأثر عنده: «من زافت عليه دراهمه فليأت بها السوق فليقل: من . . .» فذكره، (١/ ٣٨) ومثل هذا في «الفائق» للزمخشري (٢/ ١٦٠).

إلى الجمع، وقيل[١] إنّ اسمَ القرْية بالضم أيضاً[٢].

(هـ) وفيه: «إنّ أمّ حكيم بنت الزُّبير أتته بكَتِف، فجعلَت تسحَلُها له، فأكَل منها ثم صَلَّى ولم يتوضَّأ». السَّحْل: القَشْر والكَشْط[٣]: أي تكْشِطُ ما عليها من اللحم: ورُوى: «فجعلَت تَسْحاها». وهو بمعناه.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «أنه افتتح سورة النساء فسَحَلَها». أي قرأها كُلَّها[٤] قِراءةً مُتَتَابعةً مُتَّصِلةً، وهو من السَّحْل بمعنى السَّح والصَّب. ويُرْوى بالجيم. وقد تقدم.

(هـ) وفيه: «إنّ الله تعالى قال لأيُّوب عليه السلام: لا ينبغي لأحدٍ أن يُخَاصِمَني إلاَّ من يجعل الزِّيار في فَمِ الأسَدِ والسِّحَال في فَمِ العَنْقَاءِ». السِّحَالُ والمِسْحل واحدٌ، وهي الحَدِيدة التي تُجعَل في فَمِ الفَرَس،[٥] ليَخْضَع، ويرْوى بالشين المعجمة والكافِ، وسيجيء.

(هـ) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «إنّ بني أميّة لا يزَالُون يطعُنُون في مِسْحَل ضلالة». أي إنهم يُسْرِعُون فيها ويَجِدُّون فيها الطعْن. يقال[٦] طَعَن في العِنَان، وطعن في مِسْحَله إذا أخذ في أمْر فيه كلامٌ ومضى فيه مُجِدًّا[٧].

(هـ) وفي حديث معاوية: «قال له عمرو بن مسعود: ما تسأل عمَّن سُحِلَت مَرِيرتُه». أي جُعِل حَبْلُه المُبْرَم سَحِيلاً. السَّحِيل: الحبل الرّخو المفْتُول على طَاقٍ،

---

(١) كما وجد بخط الأزهري.

(٢) قاله جميعه الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٥٩) وزاد: وقول الأزهري هذا خلاف ما أروي وأرى في الكتب المضبوطة.

(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ١٥٨): والسحل والسحف والسحو أخوات.

(٤) «الفائق» (٢/ ١٥٨).

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٤) لابن قتيبة، وعبارة «الفائق» (٢/ ١٤٢): السحال بمعنى المسحل وهو الحلقة المدخلة في الأخرى على طرف شكيمة اللجام وهما مسحلان في طرفيها.

(٦) ذكر هذا وما بعده صاحب «الفائق» (٢/ ١٦١).

(٧) قاله ابن قتيبة دون ذكر الطعن «غريب الحديث» (١/ ٣٧٠).

والمُبْرَم على طَاقَين[1]، وهو المَرِير والمَرِيرةُ، يُرِيدُ استرخَاءَ قُوَّته بعد شِدَّتها[2].

(س) ومنه الحديث: «إنّ رجُلاً جاء بكَبَائِسَ من هذه السُّحَّل». قال أبو موسى: هكذا يرويه أكثرُهم بالحاء المهملة، وهو الرُّطَب الذي لم يَتِمَّ إدراكه وقوّته، ولعله أُخذ من السَّحيلِ: الحبل. ويُرْوَى بالخاء المعجمة، وسيَجِيء في بابه.

(س) وفي حديث بدر: «فَسَاحَل أبو سفيان بالعِير». أي أتَى بهم ساحِلَ البحر.

[سحم] (س) في حديث المُلاَعَنة: «إن جاءتْ به أسْحَمَ أحْتَم». الأسحَم: الأسودُ[3].

(س) ومنه حديث أبي ذر: «وعنده امرأةٌ سَحْمَاء». أي سَودَاء. وقد سُمِّي بها النِّساء.

* ومنه: «شَرِيك بن سحْماء». صاحِب حديث اللِّعان.

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «قال له رجل: احْمِلني وسُحَيْماً». هو تصغير أسحم وأراد به الزِّقّ، لأنه أسْود، وأوهمه بأنه اسمُ رجل.

[سحن] * فيه ذكر: «السَّحْنة». وهي بَشَرَة الوجه وهيأَتُه وحالُه، وهي مفتوحة السين، وقد تُكْسر. ويقال فيها السَّحْناء أيضاً بالمدّ.

[سحا] * في حديث أم حَكيم: «أتَتْه بكَتِفٍ تَسْحَاها». أي تَقْشِرُها وتكْشط عنها اللحم.

(هـ) ومنه الحديث[4]: «فإذا عُرْضُ وجهه عليه السلام مُنْسَحٍ». أي مُنْقَشِر[5].

* ومنه حديث خيبر: «فخَرجُوا بمسَاحِيهم ومكَاتِلهم». المسَاحِي: جمعُ مِسْحاة، وهي المِجْرفة من الحديد، والميمُ زائدةٌ: لأنه من السَّحْو: الكشْف والإزَالة.

---

(1) فصاعداً.
(2) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٧٥)، والزيادة من عنده.
(3) «الفائق» (٢/ ١٦٠).
(4) في سقوط فرسه ﷺ وهو راكب عليه.
(5) زاد في «الفائق» (٣/ ٤١٨): وكل جلد رقيق سحاء.

(س) وفي حديث الحجاج[1]: «من غسل النَّدْغ والسَّحاء». النِّدْغ بالفتح والكسر: السَّعْتَر البَرِّى. وقيل شَجَرة خضراء لها ثمرة بيضاء[2]. والسَّحاء بالكسر والمدّ[3]: شجرة صغيرةٌ مثل الكَفّ لها شَوكٌ وزهْرة حمراءُ في بياض تُسمَّى زَهْرتها البَهْرَمة[4]، وإنما خص هذين النَّبْتَين لأن النَّحْل إذا أَكَلَتهما طاب عسَلُها وجاد.

باب السين مع الخاء

[سخب] * فيه: «حضَّ النِّساءَ على الصَّدَقة، فجعلت المرأةُ تلقي القُرْط والسِّخَاب». هو خَيطٌ يُنْظم فيه خَرَز ويلْبَسه الصِّبيان والجَوَاري. وقيل[5] هو قِلادَة تُتَّخذ من قَرَنفُل ومَحْلب وَسُكّ ونحوه، وليس فيها من اللُّؤْلؤ والجوهر شيء[6].

* ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها: «فألبَسَتْه سِخَابا». أي الحَسَن ابنَهاَ.

* والحديث الآخر: «إنّ قوماً فَقَدوا سِخَاب فَتَاتِهم فاتَّهمُوا به امْرأَةً».

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير: «وكأنَّهم صِبْيانٌ يمْرُثُون سُخُبَهم» هي جمعُ سِخاب[7].

[هـ] وفي حديث المنافقين: «خُشُبٌ بالليل سُخُبٌ بالنهار»[8]. أي إذا جَنَّ عليهم

---

(١) لما كتب لعامله أن يرسل إليه عسلاً.

(٢) وسيأتي الكلام عليه في حرف النون وذكر من قاله.

(٣) قال ابن قتيبة: نبات تأكله النحل، وتعتاده الضِّباب أيضاً «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٩).

(٤) قال هذا أبو خيرة كما في «الفائق» (٣/ ٤١٩) ثم ذكر عن يعقوب أن الضب يألفه.

(٥) ذكر ذلك صاحب كتاب العين.

(٦) قاله في «الفائق» (٢/ ١٦٥) والزيادة من عنده.

(٧) قال ابن قتيبة: وهو الخرز «غريب الحديث» (١/ ٣٧٩) ثم ذكر الحديث الماضي قبله. قلت: وتفسير المصنف أولى وأصح.

(٨) قال الزمخشري: السَّخب والصَّخب: اختلاط أصوات، والأصل السين، ... والصاد بدل، ... والمراد رفع أصواتهم وضجيجهم في المجادلات والخصومات وغير ذلك «الفائق» (١/ ٣٧٠).

الليلُ سَقطوا نِياماً كأنهم خُشُب، فإذا أصْبحوا تَساخَبُوا على الدنيا شُحًّا وحِرصاً. والسَّخَب والصَّخَب: بمعنى الصِياح. وقد تكرر في الحديث.

[سخبر] (هـ) في حديث ابن الزبير: «قال لمُعاوية: لا تُطْرِق إطْراق الأُفْعوان في أصل السَّخْبَر». هو شجر[1] تألُفه الحيَّات فتَسكن في أُصوله، الواحدة سَخْبَرة، يُريدُ لا تَتغافل عما نحن فيه[2].

[سخد] (هـ) في حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه: «كان يُحْيي ليلة سبع عشْرة[3] من رمضان، فيُصبح وكأنَّ السُّخْدَ على وجْهه». هو الماءُ الأصفر الغليظ الذي يَخرُج مع الوَلَد إذا نُتج[4]. شَبَّه ما بِوَجْهه من التَّهيُّج بالسُّخْد في غِلَظه من السَّهر[5].

[سخر[6]] (هـ) فيه: «أتسخَرُ منّي وأنتَ المَلِك»[7]. أي أتَسْتَهْزِىء بي؟ وإطلاقُ ظاهره على الله لا يجوزُ، وإنما هو مجازٌ بمعنى أتَضعُني فيما لا أراه من حقِّي، فكأنها صورةُ السُّخْرية. وقد تكرر ذكر السُّخْرية في الحديث[8] والتَّسخِير، بمعنى التكليف والحمْل على الفعل بغير أُجْرة. تقول من الأوّل: سخِرت منه وبه أسْخَر سَخَرا بالفتح والضم في السين والخاء. والاسمُ السُّخْريّ بالضم والكسر، والسُّخْريّة، وتقول من الثاني: سخَّره تسْخيرا، والاسمُ السُّخْرَى بالضم، والسُّخْرة.

[سخط] * في حديث هِرَقْل: «فهل يَرْجع أحدٌ منهم سَخْطة لدِينه». السَّخْط

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٤٦).
(٢) «غريب الحديث» (٢/ ١٥٤) لابن قتيبة، وانظر «أفع»، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٤٦).
(٣) في الهروي: ليلة سبع وعشرين من رمضان وهو تصحيف، إذا المثبت وقع في مصادر كثيرة.
(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ١٦٦): والذي ختم به ثعلب كتاب الفصيح قيل إنه تعريب سخته، وهو المحرق، شبّه ما بوجهه من التهيج بالسخد في غلظه، وقد استمر بهم هذا التشبيه حتى سمّوا الورم نفسه سخداً.
(٥) نحوه في «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٦) لابن سلّام.
(٦) سخرة الرملة، هي دار العباس بن الوليد، عند باب مسجد حمص. جاء ذكرها في حديث عبد الله بن بسر عند الطبراني في «الأوسط» (١/ ل/ ٣٠٥).
(٧) في «اللسان» و«تاج العروس»: «وأنا الملك».
(٨) الزيادة من أ.

والسُّخط: الكَراهيةُ للشيء وعدمُ الرِضا به.

* ومنه الحديث: «إن الله يَسْخَط لكم كذا». أي يكرَهُه لكم ويمنَعُكم منه ويعاقبكُم عليه، أو يرجع إلى إرادة العُقوبة عليه. وقد تكرر في الحديث.

[سخف] * في إسلام أبي ذر: «أنه لَبث أياماً فما وجَد سَخْفة جُوع». يعني رِقَّته وهُزاله. والسَّخف بالفتح. رِقة العيش، وبالضم رقَّةُ العقل[١]. وقيل هي الخفَّة[٢] التي تَعْتَري الإنسان إذا جاع، من السّخف وهي الخفَّة في العقل وغيره.

[سخل] (هـ) فيه: «أنه خرَج إلى ينبُع حين وادَعَ بني مُدْلج، فأهدَت إليه امرأةٌ[٣] رُطَباً سُخَّلاً فقَبله». السُّخَّل بضم السين وتشديد الخاء: الشِيصُ[٤] عند أهل الحِجازِ. يقولون سخْلتِ النّخلةُ إذا حَملت شِيصاً.

* ومنه الحديث الآخر: «إن رجُلاً جاء بكَبائس من هذه السُّخَّل». ويروى بالحاء المهملة. وقد تقدم.

(هـ) وفيه: «كأنّي بجبّار يَعمْدُ إلى سَخْلي فيقْتُله». السَّخْل: المؤلودُ المحبَّبُ إلى أبَويه[٥]. وهو في الأصل ولدُ الغنم.

[سخم] (س) فيه: «اللهم اسلُلْ سَخِيمة قَلْبي». السَّخمةُ: الحقد في النفس.

* وفي حديث آخر: «اللهم إنَّا نعوذُ بك من السَّخيمة»[٦].

---

(١) قال هذا الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٠٠).

(٢) وهذا قول الأصمعي، كما حكاه عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٤) وزاد: ولا أحسب قولهم هو مخيف إلا من هذا.

(٣) هي أم سليلة كما في «الفائق».

(٤) زاد في «الفائق» (٣/ ٤٠٢): وقال عيسى بن عمر: إذا اقترنت البسرتان والثلاث في مكان واحد سمي السَّخَّل ـ الخاء مشددة ـ يعني بالاقتران اجتماعها ودخول بعضها في بعض، وقد سخّلت النخلة، وقيل: رجال سخّل: أي ضعفاء، من ذاك.

(٥) ومنه حديث أبي أمامة في قصة موت ابراهيم ابن النبيّ ﷺ: «أتبكي على هذا السخل». وفي نسخة «سخا» يقال: سخا فلان: إذا سكن عن الحركة.

(٦) يعني الضغينة والعداوة. «غريب الحديث» للقاسم بن سلّام (٢/ ٤٦٠)، وعبارة الزمخشري: «الحقد» كما في «الفائق» (١/ ٥٥).

* ومنه حديث الأحنف: «تَهادَوا تَذْهَب الإحَنُ والسَّخائم». أي الحُقود، وهي جمعُ سَخيمة[١].

* وفيه[٢]: «من سلَّ سخيمته على طريق من طُرُق المسلمين فعليه لعنةُ الله». يعني الغائطَ والنَّجْو[٣].

[سخن] (س) في حديث فاطمة رضي الله عنها: «أنها جاءت النبيّ ﷺ بِبُرْمة فيها سخينة». أي طعامٌ حارٌّ يُتَّخذُ من دَقيق وسَمن. وقيل دَقيق وتَمْر، أغْلظ من الحَساء وأرقّ من العَصيدة[٤]. وكانت قُريش تُكْثِر من أكْلِها، فعُيِّرت بها حتى سُمُّوا سَخينة[٥].

(س) ومنه الحديث: «أنه دخل على عمِّه حَمْزة فصُنِعَت لهم سخينة فأكلوا منها[٦]».

* ومنه حديث الأحنف ومعاوية: «قال له: ما الشيءُ المُلَفَّفُ في البِجَاد؟ قال: السَّخِينة يا أميرَ المُؤْمنين»[٧]. وقد تقدَّم[٨].

* وفي حديث معاوية بن قُرَّة: «شَرُّ الشِّتَاء السَّخِينُ». أي الحارُّ الذي لا بَرْد فيه. والَّذي جاء في غَرِيب الحَرْبي: «شَرُّ الشتاء السُّخَيْخِينُ». وشرحه: أنّه الحارُّ الذي لا بَرْد فيه، ولعلَّه من تَحْرِيف بعْض النَّقَلة.

(س) وفي حديث أبي الطُّفَيل: «أقبلَ رهْطٌ معهم امرَأةٌ، فخرجوا وتركوها مع

---

(١) «الفائق» (٢/١٦٦).
(٢) من حديث أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط.
(٣) زاد الهروي: «في حديث عمر رضي الله عنه في شاهد الزور يُسَخَّمُ وَجْهُهُ»، أي يُسَوَّد. وقال الأصمعي: السُّخام: الفحم. ومنه قيل: سَخَّمَ الله وجهَهَ. قال شَمِر: السُّخام: سواد القِدْر» ا هـ.
(٤) وإنما تؤكل في شدة الدهر وغلاء السعر والجدب «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/١٣٩)، وانظر «بجد».
(٥) قاله في «الفائق» (٢/ ١٦٥) ـ دون ذكر التمر شارحاً الحديث الآتي في دخوله ﷺ على عمّه.
(٦) «غريب الحديث» (٢/ ١٣٩) لابن قتيبة.
(٧) «غريب الحديث» (٢/ ١٣٩) لابن قتيبة.
(٨) في «بجد».

أَحَدهم، فشَهد عليه رجُل منهم، فقال: رأيتُ سَخيتَيه تضْرِب استَها». يعني بَيْضَتَيْه، لَحِرارَتِهما.

* وفي حديث واثلة: «أنه عليه السلام دعا بقُرْص فكَسَره في صحفة وصنَع فيها ماءً سُخْناً». ماء سُخْن بضم السين وسُكُون الخاء: أي حارٌّ. وقد سخُن الماء وسَخَن وسَخِن[١].

(س) وفيه: «أنه قال له رجلٌ: يا رسول الله هل أُنْزِل عليك طَعَامٌ من السَّماء؟ فقال: نعم أُنْزِل عليَّ طعام في مِسْخَنَة». هي قِدْر كالتَّوْر[٢] يُسَخَّنُ فيها الطَّعام[٣].

(هـ) وفي الحديث: «أنه أمَرهم أن يمسَحُوا على المَشَاوِذ والتَّساخِين». التَّسَاخِينُ: الخِفَاف[٤]، ولا واحدَ لها من لفْظِها[٥]. وقيل واحدُها تَسْخان وتَسْخين[٦]. هكذا شُرح في كتُب اللُّغة والغَرِيب. وقال حمزةُ الأصفهاني في كِتاب المُوَازَنة: التَّسخَان تعريب تَشْكَن، وهو اسم غِطَاءٍ من أغْطِية الرَّأس، كان العُلماء والمَوَابِذَةُ يأخُذُونه على رُؤُوسهم خاصَّة دون غَيرهم. قال: وجاء ذكَر التَّساخين في الحديث فقال من تَعاطَى تفسيرَه: هو الخُفُّ، حيث لم يعرف فارِسيته. وقد تقدَّم في حرف التاء.

باب السين مع الدال

[سدد[٧]] (س) فيه: «قارِبُوا وسَدِّدُوا». أي اطلُبوا بأعمالكم السَّداد

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٦٥).
(٢) «الفائق» (٢/ ١٦٦).
(٣) التور: إناء يشرب فيه، مذكر، فالتأنيث هنا للقدر.
(٤) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١١٦)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٦٦).
(٥) وهذا قول ثعلب، كما في اللسان و«الفائق».
(٦) وتسخين بكسر التاء، قال ذلك المبرّد، كما حكاه في «الفائق» (٢/ ٢٦٦).
(٧) في حديث سراء: «فإذا الظراب مَسدّة بوجوه الرجال» قال في «الفائق» (٣/ ٢٤٣): سدّه واستدّه بمعنى.

والاستقامَة، وهو القَصْد في الأمر والعَدْلُ فيه.

(س) ومنه الحديث: «أنه قال لِعَلِيّ: سَلِ الله السَّدادَ، واذكر بالسَّداد تسْديدَك السَّهمَ». أي إصابَة القصْد[1].

* ومنه الحديث: «ما مِن مُؤمن يُؤمن بالله ثم يُسَدِّد». أي يقْتصد فلا يَغْلو ولا يُسْرف.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر، وسُئل عن الإزَار فقال: «سَدِّد وقارِب». أي اعملْ شيئاً لا تُعاب على فِعْله، فلا تُفْرِط في إرْساله ولا تَشْمِيره. جعلَه الهروى من حديث أبي بكرْ، والزَّمخشري[2] من حديث النبيّ ﷺ وأنَّ أبا بكْر سأله.

(س) وفي صفة مُتعلِّم القرآن: «يُغفر لأَبَويه إذا كانا مُسَدَّدَيْن». أي لازِمَي الطَّريقة المسْتَقيمة، يُروي بكسر الدَّال وفتْحِها على الفَاعِل والمَفْعُول.

* ومنه الحديث: «كان له قوسٌ تُسَمَّى السَّدَاد». سُمّيت به تفاؤُلاً بإصابة ما يُرمى عنها. وقد تكررت هذه اللفْظَة في الحديث.

(هـ) وفي حديث السؤال: «حتى يُصِيب سِدَاداً من عَيْش». أي ما يَكْفي حاجَته. والسِّدادُ بالكسر: كلُّ شيء سَدَدْت به خَلَلاً. وبه سُمِّي سِدَاد الثغر والقارُورَة والحاجة[3]. والسَّدّ بالفتح والضم: الجبل والرَّدْم.

* ومنه: «سَدُّ الرَّوحاء، وسدُّ الصَّهْباء». وهما موضِعَان بين مكة والمَدينة. والسُّد بالضم أيضاً: ماء سماء عند جَبَلٍ لِغَطفان، أمر رسول الله ﷺ بِسَدِّه.

* وفيه: «أنه قيل له: هذا علي وفاطمة قائمين بالسُّدَّة فأذنَ لهما». السُّدة: كالظُّلة على الباب لتقي البابَ من المطر[4]. وقيل هي البابُ نفسُه[5].

---

(١) وانظر مادة «هدا»، وما جاء فيها من قول المصنف والزمخشري في معنى هذا الحديث.

(٢) في «الفائق» (٢/١٦٨) وشرحه بنحو قول المصنف.

(٣) هذا كلام أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٤١).

(٤) ذكر في «الفائق» (٢/ ١٦٧) هذا وما بعده ولم يرجح شيئاً.

(٥) وهذا الثاني هو اختيار ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٨٣).

وقيل هي الساحَة بين يدَيْه[١].

(هـ) ومنه حديث وَاردي الحَوض: «همُ الذين لا تُفْتح لهم السُّدَدُ ولا يَنكِحون المُنَعماتِ». أي لا تُفْتح لهم الأبوابُ[٢].

* وحديث أبي الدرداء: «أنه أتى بابَ معاوية فلم يأْذَن له، فقال: من يَغْشَ سُدَد السلطان[٣] يَقُمْ ويَقْعُد»[٤].

(هـ) وحديث المغيرة: «أنه كان لا يُصلي في سُدَّة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام. وفي رواية أنه كان يُصلي». يعني الظِّلال التي حَولَه، وبذلك سمي إسماعيل السُّدِّيَ؛ لأنه كان يبيع الخُمُرَ في سُدَّة مسجد الكُوفةِ[٥].

(هـ) ومنه حديث أمّ سلمة: «أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج إلى البَصْرة: إنك سُدَّة بين رسول الله ﷺ وأُمَّته». أي باب فمتى أُصيب ذلك الباب بشيء فقد دُخِلَ على رسول الله ﷺ في حَرِيمه وحَوزَته، واسْتُفتح ما حماه، فلا تكوني أنتِ سبب ذلك بالخروج الذي لا يَجب عليك، فتُحْوجي الناس إلى أن يفعلوا مثلَكِ[٦].

(هـ) وفي حديث الشعبي: «ما سَدَدْتُ على خَصْم قطُّ». أي ما قَطَعْت عليه[٧] فأسُدَّ كلامه.

[سدر] * وفي حديث الإسراء: «ثم رُفِعْت إلى سِدْرة المُنْتهى». السِدْر: شجرُ النبِق. وسِدْرَةُ المُنْتهى: شجرة في أقْصَى الجنة إليها يَنْتهى عِلمُ الأوّلين والآخِرين ولا يتعدَّاها.

---

(١) حكى هذا وما قبله أبو عبيد القاسم بن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٤٠).
(٢) «غريب الحديث» (١/ ٤٠) وانظر ما قبله، و«غريب الحديث» (٢/ ٨٣) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ١٦٧).
(٣) أي أبوابه كما في «الفائق» (٢/ ١٦٧).
(٤) «غريب الحديث» (١/ ٤٠) وانظر ما قبله، أو (٢/ ٢٤٩) فإنه قال: السدَّة: السقيفة فوق باب الدار.
(٥) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٤٠)، و«الفائق» (٢/ ١٦٨) للزمخشري، ونقل أثراً فيه أن عروة كان يصلّي في السدّة (٢/ ١٦٧).
(٦) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٨٣) ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٦٩).
(٧) «الفائق» (٢/ ١٧١).

(س) ومنه: «من قطع سِدْرة صوَّب الله رأسَه في النار». قيل أراد به سدرَ مكة لأنها حرَم. وقيل سدرَ المدينة، نهى عن قَطْعه ليكون أُنساً وظِلّاً لمن يُهاجر إليها. وقيل[1] أراد السِدَر الذي يكون في الفَلاة يستظل به أبْناءُ السبيل والحيوان، أو في مِلك إنسان فيتحامل عليه ظالم فيقْطَعه بغير حَقّ، ومع هذا فالحديثُ مُضْطرب الرواية، فإن أكثرَ ما يُرْوى عن عُرْوة بن الزبير، وكان هو يَقْطع السدْر ويتخذ منه أبواباً. قال هِشام: وهذه أبوابٌ من سِدْر قَطَعه أبي. وأهلُ العلم مُجْمِعون على إباحة قَطْعه.

(س) وفيه: «الذي يَسْدَر في البحر كالمُتَشحِّط في دَمِه». السَّدَر بالتحريك: كالدُّوارِ وهو كثيراً ما يَعْرِض لراكِب البحر. يقال سَدِر يَسْدَر سَدَراً، والسَّدرِ بالكسر من أسماءِ البحرِ.

* وفي حديث عليّ: «نَفَرَ مُسْتكبراً وخَبَط سادِراً». أي لاهِياً.

(س) وفي حديث الحسن: «يَضْرِب أسْدَرَيْه». أي عِطْفيه ومَنْكِبيه، يضرِبُ بيدَيه عليهما وهو بمعنى الفارِغ[2]، ويُرْوى بالزاى والصاد بدل السين بمعنى واحد. وهذه الأحْرُف الثلاثةُ تتعاقبُ مع الدال.

* وفي حديث بعضهم: «قال: رأيت أبا هريرة يلعب السُّدَّر». السَّدَّر: لُعْبةٌ يُقامَر بها، وتُكْسر سينُها وتُضَم، وهي فارسية معرَّبة عن ثلاثة أبواب[3].

(س) ومنه حديث يحيى بن أبي كثير: «السُّدَّر هي الشيطانةُ الصُّغْرى». يعني أنها من أمر الشيطان.

---

(١) قال هذا الزمخشري في «الفائق» (٢/١٦٨) بعدما كان قال: السِّدر: شجر حمله النبق وورقه غسول، وقال الجاحظ: كانوا يتخذون بين يدي قصورهم السِّدر للغلّة والظل الحسن.

(٢) الذي عند الزمخشري: الأسدران العطفان، أي يضرب بيديه عليهما، وعن ابن الأعرابي: هو مثل للفارغ، ونفض المذروين للمختال. «الفائق» (١/١١٧).

(٣) في الدر النثير: قال الفارسي: وقيل هي أن يدور دوراناً بشدة حتى يبقى سادراً، يدور رأسه حتى يسقط على الأرض.

[سدس[1]] * في حديث العلاء بن الحضْرمي، عن النبيّ ﷺ قال: «إنَّ الإسلام بدَا جَذَعاً، ثُمَّ ثَنِيًّا، ثم رَباعياً، ثم سَدِيساً، ثم بازِلا. قال عُمر: فما بعد البُزُول إلا النّقصان». السَّدِيس من الإبل ما دخَل في السَّنة الثامنة، وذلك إذا ألقى السِنَّ التي بعد الرَّباعية.

[سدف] (هـ) في حديث علقمة الثّقفي: «كان بلالٌ يأتينا بالسَّحور ونحن مُسْدِفُون، فيَكْشِف لنا القُبّة فيُسْدِف لنا طعاماً». السُّدْفة: من الأضْداد تقعُ على الضِياء والظُّلْمة، ومنهم من يجعلها اختِلاطَ الضَّوء والظُّلمة معاً، كوَقت ما بين طلوع الفجر والإسْفارِ، والمرادُ به في هذا الحديث الإضاءةُ، فمعنى مُسْدِفون داخِلون في السُّدْفة، ويُسْدِفُ لنا: أي يُضِيءُ. ويقال اسْدِف الباب: أي افْتَحه حتى يُضيء البيتُ. والمرادُ بالحديث المُبالغة في تأخِير السُّحور[2].

* ومنه حديث أبي هريرة[3]: «فصلِّ الفجر إلى السَّدَف». أي إلى بياض النهار[4].

* ومنه حديث عليّ: «وكُشِفت عنهم سُدَفُ الرِّيَب». أي ظُلَمها.

(هـ) وفي حديث أمّ سلمة: «قالت لعائشة: قد وجَّهْتِ سِدَافَته». السدافة: الحجابُ والسِّتر من السُّدفة: الظلمة، يعني أخَذْت وجْهَها وأزَلتها عن مَكَانها الذي أُمِرَتِ به[5].

---

(١) جاء في وصف عمر: «كأنه من رجال بني سدوس»، قال ابن قتيبة: بنو سدوس من شيبان والطول أغلب عليهم ـ شبه بهم لأجل طوله ـ «غريب الحديث» (١/ ٢٧٤).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٨٥)، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٣٢) لكن لم يذكر أن الظلمة أيضاً من معاني الإسداف.

(٣) في «الفائق»: ابن لبينة.

(٤) عبارة «الفائق» (٣/ ١٢٠): السدف: الضوء، ومنه قولهم: أسْدِف لنا: أي أضيء لنا. ونقل نحو هذا عن أبي عمرو ثم قال ـ: قال أبو زيد: السُّدفة في لغة بني تميم الظلمة، وفي لغة قيس الضوء.

(٥) ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٨٦)، ونحو هذا المعنى يدور كلام الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٧٠) وانظر ما مضى في «سجف».

(س) وفي حديث وفد تميم:

ونُطْعِم النَّاسَ عِند القَحْط كُلهُمُ   من السَّديف إذا لم يُؤنَسِ القَزَعُ

السَّديفُ: شَحْم السَّنام، والقَزَع: السَّحابُ: أي نُطْعم الشَّحم في المَحْل.

[سدل] * فيه: «نهى عن السَّدْل في الصَّلاة». هو أن يَلْتحِف بثوبه ويُدْخِل يدَيه من دَاخِل، فيرْكع ويَسْجُد وهو كذلك. وكانَتِ اليهود تفعله فنهُوا عنه. وهذا مُطَّرد في القَميص وغيرِه من الثياب. وقيل هو أن يضع وسط الإزَار على رَأسِه ويُرْسل طَرفيه عن يمينه وشمَاله من غير أن يَجْعَلهما على كَتِفَيه[١].

(هـ) ومنه حديث عليّ: «أنه رأى قوماً يُصَلُّون قد سَدَلوا ثيابَهم فقال: كأنَّهم اليهُود[٢]».

(هـ) ومنه حديث عائشة: «إنها سَدَلت قِنَاعَها وهي مُحْرِمة». أي أسبلَتْه. وقد تكرر ذكر السَّدل في الحديث.

[سدم] (س) فيه: «من كانت الدُّنيا همَّه وسَدَمه جعل الله فَقْره بين عَينَيه». السَّدَم: اللَّهَجُ والوُلوعُ بالشيء[٣].

[سدن] (هـ) فيه ذكر: «سِدَانة الكعْبة». هي خِدْمَتُها[٤] وتَولِّي أمْرها، وفَتْح بابها وإغلاقُه يقال سَدَن يسْدُن فهو سَادِن. والجمع سَدَنة[٥]. وقد تكرر في الحديث.

[سدا] * فيه: «من أسْدَى إليكم مَعْرُوفاً فكَافِئوه». أسْدَى وأوْلَى وأعْطَى

---

(١) وعبارة أبي عبيد القاسم: «هو إسبال الرجل ثوبه من غير أن يضم جانبيه بين يديه فإن ضمهما فليس بسدل». ذكر ذلك شرحاً لحديث عليّ الآتي «غريب الحديث» (٢/ ١٥٦)، ومثل قوله قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٦٨) شارحاً قول عليّ كذلك.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) في الدر النثير: قال الفارسي: هو همّ في ندم.

(٤) «الفائق» (١/ ٢٢) للزمخشري.

(٥) وكانت السدانة في الجاهلية في بني عبد الدار، وأقرّوا عليها. «غريب الحديث» للقاسم بن سلاّم (١/ ١٧٤).

بمعنى. يقال أسْدَيت إليه مَعْروفاً أسْدِي إسْدَاءً.

(هـ) وفيه: «أنه كتَب ليَهُود تَيْماء: إن لهم الذِّمَّة وعليهم الجِزْيَة بلا عَداء، النَّهار مَدىً والليل سُدًى». السُّدَى: التَّخْلية[1]، والمَدَى: الغايةُ. يقال إبلٌ سُدًى: أي مُهملةٌ. وقد تفتح السّين. أرادَ أن ذلك لهم أبداً ما كان الليلُ والنهار.

باب السين مع الراء

[سرب] (هـ) فيه: «من أصْبَح آمناً في سِرْبه مُعَافًى في بَدنه». يقالُ فُلانٌ آمِن في سِرْبه بالكَسر: أي في نفْسه. وفلان واسعُ السِّرْب: أي رَخِيُّ البَالِ. ويُروى بالفَتح[2]، وهو المَسْلك والطَّرِيق. يقال خَلِّ سَرْبه: أي طريقه.

* ومنه حديث ابن عمرو: «إذا مات المُؤْمن تَخَلّى له سَرْبُه يَسْرَح حيثُ شاء». أي طريقُه ومذهَبه الذي يمرُّ فيه[3].

* وفي حديث موسى والخِضر عليهما السلام: «فكان للحوت سَرَباً». السَّرَب بالتحريك: المَسْلَك في خُفْية.

(س) وفيه: «كأنهم سِرْب ظبَاء». السِّرب بالكسر، والسِّرْبة: القَطِيع من الظِّبَاء والقَطَا والخيل ونحوها، ومن النِّساء على التَّشبيه بالظِّباء. وقيل السِّرْبة: الطَّائفة، من السِّرْب.

* وفي حديث عائشة: «فكان رسولُ الله ﷺ يُسرِّبُهنَّ إليَّ فَيلعبْن معي». أي

---

(١) وعبارة «الفائق» (٣/٣٥٢) مخلّى متروكاً على حاله من الدوام والاتصال ـ والباقي نحو قول المصنف ـ.

(٢) وهي رواية الأخفش لوحده، كما قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٧٢) وقال: يعني نفسه.

(٣) وكلام الزمخشري في «الفائق» (٢/١٧٥) يدور على هذا المعنى.

يَبْعَثُهن ويُرسلُهن إليّ[1].

(س) ومنه حديث عليّ[2]: «إني لأُسَرِّبُه عليه». أي أُرسِلُه قِطعَةً قِطْعَةً[3].

(س) ومنه حديث جابر: «فإذا قَصَّر السَّهم قال سَرِّب شيئاً». أي أرْسِلْه. يقال سَرَبْت إليه الشَّيءَ إذا أرْسَلته واحداً واحداً. وقيل: سِرْباً سِرْباً، وهو الأشبَهُ.

(س) وفي صفته عليه السلام: «أنه كان ذا مَسْرُبة». المسرُبة بضم الراء: مَا دقّ من شَعَر الصَّدْر[4] سائلاً إلى الجَوف.

(س) وفي حديث آخر: «كان دَقِيقَ المسرُبَة»[5].

(هـ) وفي حديث الاستنجاء: «حَجَرين للصّفْحَتَين وحَجَراً للمسرُبَة». هي بفتح الراء وضمها مجْرَى الحَدَث من الدُّبُر. وكأنَّها من السّرْب: المسْلَك[6].

* وفي بعض الأخبار: «دخَل مَسْرَبَتَه». قيل هي مثْل الصُّفَّة بين يَدي الغُرْفَة[7]، وليست التي بالشين المعجمَة، فإن تلك الغُرْفةُ[8].

[سربخ] (س) في حديث جهيش[9]: «وكائن قَطَعْنا إليك من دَوِّيَّةٍ سَرْبَخ». أي مَفَازَة واسِعَة[10] بَعيدَة الأرْجاء.

[سربل] * في حديث عثمان رضي الله عنه: «لا أخلع سِرْبَالاً سَرْبَلَنِيه الله». السّربالُ: القميصُ، وكَنَى به عن الخلافة، ويُجمع على سَرابِيل.

---

(١) زاد الزمخشري: من السّرب، وهو جماعة النساء «الفائق» (١/ ١٣١).
(٢) يعني احتكام مكاتب بني أسد وبكر بن وائل، لما قتل غلام الأخير لعليّ.
(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٦٦)، والزمخشري في «الفائق» (٤/ ٢٠).
(٤) ما بين اللبة إلى السرة «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٣٨٩).
(٥) أي الشعر المستدق ما بين اللبة إلى السرّة «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٠٩).
(٦) وعبارة «الفائق» (٢/ ٣٠٥) المسربة مجرى الغائط، لأنه ممر الحدث وسيله، من سرب الماء يسرب: إذا سال.
(٧) «الفائق» (٤/ ٢٥).
(٨) زاد ابن قتيبة على هذا: وتفتح الراء وتضم «غريب الحديث» (٢/ ٢٣).
(٩) ابن أوس النخعي.
(١٠) «الفائق» (٢/ ٣٨٦).

* ومنه الحديث: «النوائح عليهن سَرَابِيلُ من قَطِران». وقد تُطْلق السَّرَابِيل على الدُّرُوع. ومنه قصيد كعب بن زهير:

شُمُّ العَرَانِينِ أبطالٌ لَبُوسُهُم   من نسج دَاودَ في الهَيْجَا سَرابِيلُ

[سرج] (س) فيه: «عُمرُ سِراجُ أهل الجنة». قيل أرادَ أن الأرْبَعين الذين تمُّوا بإسلامِ عُمَر رضي الله عنه وعنهُم كُلّهم من أهل الجنة، وعُمرُ فيما بينهم كالسِّراج، لأنهم اشتَدُّوا بإسْلامِه، وظهَرُوا للناس، وأظهروا إسلامهم بعد أن كانوا مُخْتَفِين خائفين؛ كما أنَّ بضوء السِّراج يهتَدي المَاشِي.

[سرح[1]] (هـ) في حديث أم زرع: «له إبلٌ قَليلاتُ المَسَارِحِ كثيراتُ المبَارِك». المسارح: جمع مَسْرح، وهو الموضِع الذي تسْرَح إليه الماشية بالغَدَاة للرَّعي. يقال سَرَحَت الماشية تسْرَحُ فهي سارِحَة، وسرحْتها أنا، لازماً ومتعدِّياً. والسَّرح: اسْم جَمْع وليس بتكسير سَارح، أو هو تَسْمية بالمَصْدر[2]، تَصِفُه بكَثْرة الإطعام وسَقْي الألْبانِ: أي إنّ إبلَه على كثرتها لا تَغِيب عن الحيِّ ولا تسْرَح إلى المَرَاعي البَعيدَة، ولكنَّها تبْرك بِفنَائه ليَقْربَ الضِّيفان من لَبنها ولَحْمها، خوفاً من أن ينْزل به ضيفٌ وهي بعيدةٌ عازبةٌ. وقيل معناهُ أن إبلَه كثيرةٌ في حال بُرُوكِها، فإذا سَرَحت كانت قليلةً لكثرة ما نُحر منها في مَبَارِكها للأضْيافِ.

* ومنه حديث جرير: «ولا يَعْزُب سارحُها». أي لا يبعُد ما يسرَحُ منها إذا غَدَت للمرْعَى[3].

---

(١) في كلام خبيب بن شوذب: «على عهد عثمان سَرْح الغنم ستة أميال»، قال في «الفائق» (٢/ ٣٣٧): سَرْح الغنم موضع سرحها.

(٢) أورد الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٧٢) حديث إغارة المشركين على سرح رسول الله ﷺ، وقال: سَرَح المالَ: إذا أطلقه يرعى ويسرح بنفسه، والمال سارح، والسَّرْح جمع فاعل، وليس بتكسير ولكنه من أسماء الجموع كالضئين والمعيز، ويجوز أن يكون كالصيْد تسمية للمفعول بالمصدر.

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٣٦) قال: والسارح ما سرح من الأنعام. وفي «الفائق» (١/ ٤٣٣): السارح النعم، أي نبتها قريب من المنازل، فنعمهم لا تعزب.

(هـ) ومنه: «لا تُعْدَل سَارحَتُكم». أي لا تُصْرفُ ماشيتُكم عن مرْعَى تُرِيدُه[1].

(هـ) والحديث الآخر: «لا يُمْنعُ سَرْحُكم». السَّرحُ والسَّارحُ والسَّارحةُ سواءٌ: المَاشية. وقد تكرر في الحديث[2].

(هـ س) وفي حديث ابن عمر: «فإنّ هناك سَرْحة[3] لم تُجْرَد ولم تُسْرَح». السَّرْحة: الشجَرةُ العظيمةُ[4]، وجمعها سَرْح. ولم تُسْرَح: أي لم يُصِبْها السَّرْح[5] فيأكل أغصانَها وورَقَها. وقيل هو مأخوذٌ من لفظ السَّرْحة، أرادَ لم يُؤخَذ منها شيءٌ، كما يقال: شجرْتُ الشَّجَرة إذا أخَذْت بَعْضَها.

(هـ) ومنه حديث ظَبيَان: «يأكُلون مُلاَّحَها ويَرْعَون سِرَاحَها». جمع سَرْحة أو سَرْح.

(س) وفي حديث الفارعة: «أنها رَأت إبليسَ ساجداً تسيلُ دُمُوعه كسُرُح الجَنِين». السُّرُح: السَّهل. يقال ناقةٌ سُرُح، ونوق سُرُحٌ، ومِشيةٌ سُرُحٌ: أي سهلةٌ. وإذا سهُلت ولادةُ المرأة قِيل ولَدت سُرُحاً. ويروى: «كَسريح الجَنِين». وهو بمعناه. والسَّرْح والسَّريح أيضاً: إدرَارُ البول بَعْد احتِبَاسِه.

(هـ) ومنه حديث الحسن: «يَالَهَا نِعْمة - يَعْني الشَّرْبة من الماء - تُشْرَب لذَّة وتخرُج سُرُحاً». أي سَهْلا سَرِيعاً[6].

---

(١) ومنه حديث كتابه ﷺ لحارثة بن قطن: «لا تجمع سارحتكم»، يقول: لا يجمع بين متفرق، وفيه قول آخر أنها لا تجمع إلى المصدّق عند المياه، ولكن يتبعها حيث كانت فيأخذ صدقتها «غريب الحديث» (١/ ٤٣٤) و(١/ ٤٧٣).

(٢) وانظر «الفائق» (٢/ ٣٣٢) وقال: السارحة السائمة.

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ١٧٥): واحدة السرح، ضرب من الشجر، وقيل: هي شجرة بيضاء، وقيل: كل شجرة طويلة سرحة. والسرياح من الخيل الطويل.

(٤) قال نحوه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣١٥) قلت: هو حديث مرفوع كما أخرجه أبو يعلى (٥٧٢٣). والنسائي (٥/ ٢٤٩) لا كما هو ظاهر صنيع المصنف.

(٥) أي الإبل والغنم السارحة، كما في «الفائق» (٢/ ١٧٥).

(٦) زاد ابن قتيبة: وهذا - القائل - رجل كان به أسر فكان لا يروى من الماء لشدّة البول عليه، والأسر: احتباس البول «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٩)، ومثل زيادته زاد الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٨٧).

[سرحان] (س) في حديث الفجر الأوّل: «كأنه ذَنَب السِّرْحان». السّرحان: الذّئب. وقيل الأسَدُ، وجمعه سِرَاحٌ وسَرَاحين.

[سرد] * في صفة كلامه: «لم يكن يَسرُد الحديث سَرْداً». أي يُتَابعه ويَسْتَعْجل فيه.

* ومنه الحديث: «إنه كان يسرُد الصَّوم سرداً». أي يُواليه ويُتَابعه.

(س) ومنه الحديث: «أنَّ رجُلاً قال له: يا رسول الله إني أسْردُ الصِّيام في السَّفَر، فقال: إن شِئْت فصُمْ وإن شئت فأفِطر».

[سردح] (هـ) في حديث جهيش: «ودَيمُومَةٍ سَرْدَح». السَّردَح: الأرضُ اللَّينة المُسْتَوِيةُ. قال الخطابي: الصَّرْدح بالصَّاد: هو المكانُ المُسْتَوي، فأما بالسين فهو السِّردَاح. وهي الأرضُ اللينةُ.

[سردق] * فيه ذكر: «السُّرادِق». في غير موضِع، وهو كُلُّ ما أحاطَ بشيء من حائطٍ أو مضْرَب أو خِبَاء.

[سرر] (هـ) فيه: «صُوموا الشَّهرْ وسِرَّه». أي أوَّلَه[١]. وقيل مُسْتهلَّهُ. وقيل وسَطَه وسرُّ كلّ شيءٍ جوفُه، فكأنَّه أرادَ الأيامَ البيضَ. قال الأزهري: لا أعْرِف السِّرَّ بهذا المَعنى. إنما يُقال سِرارُ الشَّهر وسَرَاره وسَرَره، وهو آخِرُ لَيلة يَسْتَسِرُّ الهلالُ بنُور الشَّمس[٢].

(هـ) ومنه الحديث: «هل صُمْت من سِرَار هذا الشَّهْر شيئاً»[٣]. قال الخطَّابي:

---

(١) كذا قال، وأول الشهر هو المراد بقوله: «صوموا الشهر»، أما سرّ الشهر ففيه القولان الآتيان عنده، وفي «الفائق» (٢/ ٢٧٠) سرّه آخره. . . حين يستسر القمر، وقيل سرّه وسطه، يعني أيام البيض.

(٢) في الدر النثير: قال البيهقي في سننه: «الصحيح أن سره آخره وأنه أراد به اليوم أو اليومين اللذين يتسرر فيهما القمر» وقال الفارسي: إنه الأشهر، قال: وروي: «هل صمت من سرة هذا الشهر»، كأنه أراد وسطه لأن السرة وسط قامة الإنسان. قلت: وكأن البيهقي أخذ ذلك عن الكسائي، فإن أبا عبيد القاسم أورد ذلك عنه في «غريب الحديث» (١/ ٢٥١).

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ١٧١): السرار: بالفتح والكسر: حين يستسرّ الهلال في آخر الشهر، أراد سرار شعبان، قالوا: كان على ذلك الرجل نذر فلما فاته أمره بقضائه.

كان بعضُ أهل العِلم يقولُ في هذا: إنَّ سُؤالَه سؤالُ زجْر وإنكارٍ، لأنه قد نهى أن يُسْتَقْبل الشَّهرُ بصوم يوم أو يومين. قال: ويُشْبِه أن يكونَ هذا الرجل قد أوجَبَه على نَفْسه بنَذْر، فلذلك قال له في سِياقِ الحديث: إذا أفطرتَ ـ يعني من رَمضان ـ فصُم يَومين، فاسْتَحب له الوَفاء بهما.

(هـ) وفي صفته ﷺ: «تَبْرُق أسَارِيرُ وجهه». الأسَارير: الخُطُوط[1] التي تَجتْمَع في الجَبْهة وتتكسَّر، واحدُها سِرّ أو سَرَرٌ[2]، وجمعها أسْرَارٌ، وأسِرَّة، وجمع الجمع أسَارير.

(هـ) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه في صفته أيضاً: «كأنَّ ماء الذهَب يَجْري في صَفْحة خدِّه، ورَوْنَقَ الجَلالِ يطَّرد في أسِرَّة جَبِينه».

* وفيه: «أنه عليه السلام وُلِد معْذُوراً مسْرُوراً». أي مقطوع السُّرة، وهي ما يبْقي بعد القَطع ممَّا تقطعه القابِلة، والسَّرَرُ ما تَقْطعه، وهو السُّر بالضم أيضاً.

(س) ومنه حديث ابن صائد: «أنه وُلد مسْرُوراً».

(س) وحديث ابن عمر رضي الله عنهما: «فإنَّ بها سَرْحَةً سُرَّ تحتها سبعُون نبياً». أي قُطعت سُرَرُهم[3]، يعني أنهم وُلِدوا تحتَها، فهو يَصِف برَكتَها، والموضعُ الَّذي هي فيه يُسَمى وادي السُّرَر، بضم السين وفتح الراء. وقيل هو بفتح السين والراء. وقيل بكسر السين[4].

(هـ) ومنه حديث السَّقْط: «أنه يَجْترُّ وَالِدَيْه بسَرَرِه حتى يُدْخِلَهما الجنة»[5].

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ١٧١): جمع أسرار، جمع سِرّ أو سِرَر.

(٢) أو سرر بكسر السين كما ذكر أبو عمرو الشيباني في ما نقله عنه أبو عبيد بن سلاّم. ثم نقل عن الأصمعي قوله أن الخطوط التي في الكف مثلها للتي في الوجه. «غريب الحديث» (١/ ٧٣).

(٣) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣١٦)، وابن قتيبة أيضاً (١/ ١٦٦)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٧٥).

(٤) وقال ابن قتيبة: هو من مكة على أربعة أميال، وكان عبد الصمد بن علي بنى عليه مسجداً.

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٦٦). و«الفائق» (٢/ ٦٨) ولفظه: السَّرر: ما تقطعه القابلة من السرّة.

(س) وفي حديث حذيفة: «لا تَنْزل سُرَّة البصرة». أي وسَطَها وجَوْفها، من سُرَّة الإنسان فإنها في وسَطِه.

(هـ) وفي حديث ظبيان: «نحن قومٌ من سَرَارة مَذْحِج». أي من خِيارهم. وسَرَارة الوداي. وسَطه وخيرُ موضع فيه.

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها، وذُكِر لها المُتَعة فقالت: «والله ما نَجِد في كِتاب الله إلاَّ النكاح والاسْتِسْرَارَ». تُريد اتِّخاذ السَّراري. وكان القياسُ الاسْتِسْراء، من تَسَرَّيت إذا اتَّخذْت سُرِّيّة، لكنَّها ردَّت الحرف إلى الأصْلِ وهو تَسرَّرت، من السِّر: النكاح[1]، أو من السُّرور[2] فأبْدلت إحدى الرَّاآت ياءً. وقيل إنَّ أصلَها الياءُ، من الشَّيء السَّريّ النَّفِيس.

(س) ومنه حديث سلامة: «فاسْتَسرَّني». أي اتَّخذَني سُرِّية. والقياسُ أن تقول: تَسَرَّرَني أو تَسرَّاني. فأما اسْتَسرَّني فمعناه ألْقى إليَّ سِرًّا، كذا قال أبو موسى، ولا فَرْق بينه وبين حديث عائشة في الجَوازِ.

(س) وفي حديث طاوُس: «من كانت له إبِلٌ لم يُؤدِّ حقَّها أتَت يومَ القيامة كأسَرِّ[3] ما كانت، تَطَؤُه بأخْفافِها». أي كأسْمَنِ ما كانت وَأوفَره، منْ سِرّ كل شيء وهو لُبُّه ومُخُّه. وقيل هو من السُّرُور، لأنها إذا سَمِنَت سَرَّتِ الناظِرَ إليها[4].

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «إنه كان يُحَدِّثُه عليه السلام كأخِي السِّرار». السِّرار: المُسَارَرَة: أي كصاحب السِّرَار، أو كمِثْل المُسارَرَة لخفْض صَوْته[5]. والكافُ صفةٌ لمصدر محذوف.

---

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٧٢).

(٢) وعبارة الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٧٦): التّسري: استفعال من السريّة على من جعلها من السرّ، وهو النكاح، أو السرور.

(٣) يروى: «كآشر ما كانت»، و«كأبشر» وقد تقدم في «أشر» و«بشر».

(٤) «الفائق» (٢/ ١٧٦ ـ ١٧٧).

(٥) نحو هذا عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٧): ثم تكلم على ما يمكن أن يكون المعنى في غير هذا الحديث، وأنه قد يصل إلى الضدّ، فيراد بأخي السرار: الجهار.

* وفيه: «لا تقتُلوا أولادَكم سِرًّا فإنّ الغَيْلَ يُدرك الفارسَ فيُدَعْثِرُه من فرَسه». الغَيْلُ: لَبنُ المرأةِ المُرْضع إذا حَمَلت، وسُمّى هذا الفعلُ قتْلاً لأنه قد يُفْضي به إلى القتل، وذلك أنه يُضْعفُه ويُرْخي قُواه ويُفْسد مِزاجَه، فإذا كَبِرَ واحتاجَ إلى نَفْسه في الحَرْب ومُنَازلة الأقْران عَجَز عنهم وضعُف فربما قُتل، إلاَّ أنه لما كان خَفِيًّا لا يُدْرَك جعَله سِرّاً.

* وفي حديث حذيفة: «ثم فِتْنة السَّرَّاء». السَّرّاء: البَطْحاءُ[1]. وقال بعضهم: هي التي تدخُل الباطن وتُزَلْزِله، ولا أدْري ما وجْهه.

[سرع] (س) في حديث سَهْو الصلاة: «فخرج سَرَعان[2] الناس». السَّرَعان بفتح السين والراء: أوائلُ الناس الذين يَتَسارعُون إلى الشيء ويُقْبِلون عليه بِسُرْعة. ويجوزُ تسكين الراء.

* ومنه حديث يوم حُنَين: «فخرج سَرَعان الناس وأخِفَّاؤهم».

* وفي حديث تأخير السُّحُور: «فكانت سُرْعَتي أن أُدْرِك الصلاةَ مع رسول الله ﷺ». يُريد إسْرَاعِي. والمعنى أنه لقُرْب سُحُوره من طُلوع الفجر يُدْرِك الصلاةَ بإسْراعِه.

(س) وفي حديث خيفان: «مَسارِيعُ في الحرب». جمع مِسْراع، وهو الشديدُ الإسْرَاع[3] في الأمور، مثْل مِطْعَان ومَطَاعِينَ، وهو من أبْنية المُبَالغة.

(هـ) وفي صفته عليه السلام: «كأن عُنُقَه أساريعُ الذَّهب». أي طرائِقُه وسبائكُه، واحدُها أُسْرُوع، ويُسْرُوع.

(هـ) ومنه الحديث: «كان على صَدْره الحسَن أو الحُسين فبالَ، فرأيتُ

---

(١) «الفائق» (٣٠٥/١).

(٢) قال الخطابي: يرويه العامة: «سِرْعان الناس»، مكسورة السين ساكنة الراء، وهو غلط، والصواب سَرَعَان، بفتح السين والراء، هكذا يقول الكسائي، وقال غيره: سَرْعان ساكنة الراء، والأول أجود. . . «إصلاح غلط المحدثين» ص (٢٩).

(٣) «الفائق» (١٠٩/٣).

بوله أساريعَ». أي طرائقَ[١].

(هـ) وفي حديث الحديبية: «فأخَذَ بهم بين سَرْوَعَتَين ومالَ بهم عن سَنَن الطريق». السَّرْوَعَة. رابيةٌ من الرمل[٢].

[سرغ] (هـ) في حديث الطاعون: «حتى إذا كان بسَرْغ». هي بفتح الراء وسكونها: قريةٌ بوادي تَبُوكَ من طريق الشَّام. وقيل على ثلاث عَشْرة مرحلة من المدينة.

[سرف] (س) في حديث ابن عمر[٣]: «فإنّ بها سَرْحةً لم تُعْبَل ولم تُسْرف». أي لم تُصِبها السُّرْفة[٤]، وهي دُوَيْبَّة صغيرةٌ تَثْقُبُ الشجر تتخذه بيْتاً، يُضْرب بها المَثل، فيقال: أصْنَع من سُرْفة[٥].

(هـ س) وفي حديث عائشة: «إنّ لِلَّحم سَرَفاً كسَرَف الخمر». أي ضَرَاوةً كضَرَاوتها[٦]، وشِدَّةً كشِدَّتها، لأنّ من اعْتَاده ضَرِيَ بأكْله فأسْرفَ فيه، فِعْل مُدْمِن الخَمْر في ضَرَاوته بها وقِلَّة صَبره عنها[٧]. وقيل أرادَ بالسَّرَف الغَفْلة، يقال رجل سَرِف الفُؤاد، أي غَافِل، وسَرِفُ العقْلِ: أي قليلُه[٨]. وقيل هو من الإسْرَاف والتَّبْذير في النَّفَقة لغير حاجةٍ، أو في غيرِ طاعةِ الله، شبَّهت ما يَخْرج في الإكْثار من

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ١٧١): الواحد أسروع، سمّي لاطراده من السرعة، وهي أن تطّرد الحركات من غير أن يتخللها سكون وتوقف.

(٢) «الفائق» (١/ ٣٤٧).

(٣) الماضي في «سرح».

(٤) «الفائق» (٢/ ١٧٥).

(٥) قاله اليزيدي، كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣١١).

(٦) قاله الواقدي محمد بن عمر كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٣) وقال هذا عندي أشبه بالمعنى وإن لم أكن سمعت هذا الحرف في غير هذا الحديث، والذي يذهب إلى أن السرف الخطأ يقول: إدمانه خطأ في النفقة «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٣).

(٧) ومن هذا المعنى حديث: «إن للحم ضراوة كضراوة الخمر».

(٨) الوجهان لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٧٥ ـ ١٧٦)، والزيادة من عنده، ثم قال: ويجوز أن يكون من سرفت المرأة صبيها إذا أفسدته بكثرة اللبن يعني الفساد الحاصل من جهة غلظة القلب وقسوته والجرأة على المعصية، والانبعاث للشهوة.

اللَّحم بما يخرج في الخَمر. وقد تكرر ذكْر الإسْراف في الحديث. والغالبُ على ذكره الإكثارُ من الذُّنوب والخَطايا، واحْتِقاب الأوزار والآثام.

* ومنه الحديث: «أَرَدْتكم فسَرِفْتكم». أي أخْطأتُكم[1].

* وفيه: «أنه تزوَّج مَيمونَة بِسَرِف». هو بكسر الراء: موضع من مكة على عَشْرة أميال. وقيل أقَل وأكْثر.

[سرق] (هـ) في حديث عائشة: «قال لها: رأيتُكِ يحْمِلُك المَلَك في سَرَقَة من حَرير». أي في قِطْعة من جَيِّد الحرير، وجمعها سَرَق.

* ومنه حديث ابن عمر: «رأيتُ كأنَّ بيدي سَرَقةً من حرير»[2].

* ومنه حديث ابن عباس: «إذا بِعْتم السَّرَق[3] فلا تَشْتَرُوه». أي إذا بِعْتُموه نسيئةً فلا تَشْتَرُوه، وإنما خَصَّ السَّرَق بالذِّكر لأنه بَلَغه عن تُجَّار أنَّهم يَبِيعُونه نَسيئةً ثم يشتُرونه بدُون الثَّمن، وهذا الحكم مُطَّردٌ في كُلِّ المَبِيعَات، وهو الذي يسمى العِينَة[4].

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «أنَّ سائلاً سأله عن سَرَق الحرير. فقال: هلاَّ شُقَق الحرير»[5]. قال أبو عبيد: هي الشُّقَق إلاَّ أنها البيضُ منها خاصَّة، وهي فارِسية، أصلها سَرَه، وهو الجَيِّد[6].

* وفي حديث عَدِيّ: «ما تَخاف على مَطِيتِها السَّرَق». السَّرَق بالتحريك بمعنى

---

(١) قاله أبو زيد الكلابي، ونحو هذا منقول عن أبي عمرو الشيباني كما حكاه عنهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٣).

(٢) وانظر اعتراض ابن عمر على هذا اللفظ بعد أثر.

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ١٧٤): هو شقق الحرير البيض منه خاصة والواحدة سرقة، والكلمة معرّبة، ثم ذكر نحو قول المصنف. قلت: وكأنه أخذ ذلك عن أبي عبيد فإنه قاله كما سيأتي.

(٤) ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٩٨).

(٥) «الفائق» (٢/ ١٧٤).

(٦) تمام كلامه: «فعرّب فقيل سرق» فجعلت القاف مكان الهاء، ومثله في كلامهم كثير كبرق ويلمق واستبرق ـ ثم ذكر أبو عبيد مسألة وجود المعرَّب في القرآن ـ «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧).

السَّرِقة، وهو في الأصل مصدرَ. يقال سرَق يسرِق سرَقاً.

* ومنه الحديث: «تسترِق الجنُّ السمعَ». هو تَفْتَعِل، من السَّرِقة، أي أنها تستمعُه مُخْتَفِيةً كما يفعل السَّارِق. وقد تكرر في الحديثِ فِعْلاً ومَصْدراً.

[سرم][1] (س) في حديث عليّ: «لا يَذْهَب أمرُ هذه الأمَّة إلاَّ عَلى رجُل واسع السُّرْم ضَخْم البُلْعُوم». السُّرمُ: الدُّبُر، والبُلْعُوم: الحلق، يُريد رجُلاً عظيماً شديداً.

* ومنه قولهم إذا استَعْظَمُوا الأمرَ واستصْغَروا فاعِلَه: «إنما يفعل هذا من هُو أوسَع سُرْماً منك». ويجوزُ أن يُريدَ به أنه كثير التَّبذير والإسْرَاف في الأمْوال والدِّماء، فوصفَه بسَعَة المدْخَل والمخْرَج.

[سرمد] * في حديث لقمان: «جَوَّاب ليلِ سَرْمَدِ». السَّرْمد: الدائم الذي لا ينْقَطع[2]، وليلٌ سرمد: طويلٌ[3].

[سرى] (س هـ) فيه: «يَرُدُّ مُتَسَرِّيهم على قَاعدهم». المُتَسَرِّي: الذي يَخْرج في السَّرِيَّة[4]، وهي طائفةٌ من الجَيش يبلغُ أقصاها أربعمائة تُبْعث إلى العَدوّ، وجمعُها السَّرَايا، سُمُّوا بذلك لأنهم يكونُون خُلاصةَ العسْكر وخيارَهم، من الشَّيء السَّرِيِّ النَّفِيس. وقيل سُمُّوا بذلك لأنهم ينْفذُون سرًّا وخُفْية، وليس بالوجْه، لأن لامَ السِّرِّ رَاءٌ، وهذه ياءٌ. ومعنى الحديث أن الإمام أو أميرَ الجَيش يَبْعثُهم وهو خارجٌ إلى بلاد العدُوّ، فإذا غَنِموا شيئاً كان بَينَهم وبينَ الجيش عامَّة، لأنهم رِدءٌ لهم وفِئةٌ، فأمَّا إذا بعَثَهم وهو مُقيم، فإن القَاعِدين معه لا يُشَاركونَهم في المَغْنم، فإن كانَ جعَل لهم نَفَلاً من الغَنِيمة لم يَشْرَكْهم غيرُهم في شيء منه على الوَجْهَين معاً.

* وفي حديث سعدِ رضي الله عنه: «لا يَسِير بالسَّرِيَّة». أي لا يخرُج بنَفْسه مع

---

(١) جاء في حديث جابر عند أبي يعلى: «ابتعنا بقرة لنسرِكَ عليها». وكذا في «المجمع» (٤/ ٣٤ ـ ٣٥) ـ وهو تصحيف، والصواب: «لنشترك» كما في مسند أبي يعلى (١٨٦٠).

(٢) لفرط طوله «الفائق» (١/ ٧٦).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٢٣).

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٦٥).

السَّرِيَّة في الغَزْو. وقيل معناه لا يَسير فينا بالسيرة النفيسَة.

(س) ومنه حديث أمّ زرع: «فنكحتُ بعده سَرِياً». أي نَفِيساً شَرِيفاً. وقيل سَخِيًا ذا مُرُوءة، والجمع سَرَاة بالفتح على غَير قياس، وقد تُضَم السين، والاسم منه السرْوُ.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه قال لأصْحابه يوم أحد: اليوم تُسَرُّون». أي يُقتل سَرِيُّكم، فقُتل حمزةُ[1].

* ومنه الحديث: «لمَّا حضَر بني شيبان وكلم سَرَاتَهم[2] ومنهُم المُثَنَّى بن حارِثَة». أي أشرافَهم. وتُجمع السَّرَاة على سَرَوَات.

* ومنه حديث الأنصار: «قد افْتَرَق مَلَؤُهم وقُتِلَتْ سَرَواتُهم». أي أشْرَافهم.

* ومنه حديث عمر: «أنه مرَّ بالنَّخَع فقال: أرى السَّرْوَ فيكم مُتَربِّعاً». أي أرى الشرف فيكم مُتَمَكِّناً.

* وفي حديثه الآخر: «لئن بَقِيت إلى قابل ليَأتِيَنّ الرَّاعيَ بَسَرْو حمير حَقُّه لم يعرَقْ جَبينه فيه». السَّرْو: ما انْحدَر من الجبل وارتفع عن الوادي في الأصل[3]: والسَّرْو أيضاً محلّة حمْير.

* ومنه حديث رياح بن الحارث: «فَصَعِدُوا سَرْواً». أي مُنْحدِراً من الجبل. ويروي حديث عمر: «ليَأتِيَنَّ الرَّاعي بَسَروَات حِمْيَرَ». والمعروفُ في واحِد سَرَوَاتِ سَراةٌ، وسرَاةُ الطريق: ظهره ومُعظَمُه.

(هـ) ومنه الحديث: «ليس للنساء سَرَوَاتُ الطُّرق». أي لا يتوسَّطْنها، ولكن يَمِشين في الجوانب. وسَراة كلّ شيء ظَهْره وأعلاه[4].

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٧٢).

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ١٧٤): والسَّراة: السادة: هم سريّ، وهو غريب لضمّه فاء أخواتها نحو غزاة وقضاة.

(٣) قاله أبو عمرو الشيباني كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٧). وهو قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٧٤).

(٤) «الفائق» (٢/ ١٧٢).

(س) ومنه الحديث: «فمسَح سراة البَعير وذِفْراه»[1].

(هـ) وفي حديث أبي ذر: «كان إذا التَاثَتْ راحِلة أحدِنا طَعَن بالسُّروة في ضَبْعِها». يريد ضَبْع الناقة. والسُّروة بالضم والكسر: النَّصلُ القصير[2].

* ومنه الحديث: «أنَّ الوليد بنَ المُغيرة مرَّ به فأشار إلى قدمه، فأصابَتْه سِرْوة فجعل يْضرِب ساقه حتى مات».

(هـ) وفيه: «الحسَا يسرُو عن فُؤاد السقيم». أي يَكْشِف[3] عن فُؤاده الألم ويُزِيله[4].

(هـ) ومنه[5] الحديث: «فإذا مَطَرت ـ يعني السحابةَ ـ سُرِّي عنه». أي كُشِف عنه[6] الخوفُ. وقد تكرر ذكر هذه اللفْظَة في الحديث، وخاصةً في ذكر نُزُول الوحي عليه، وكُلّها بمعنى الكشفِ والإزالةِ. يقال سرَوْت الثوب وسرَيْته إذا خَلَعته[7]. والتَّشديد فيه للمبالغة.

(هـ) وفي حديث مالك بن أنس رحمه الله: «يشترط صاحبُ الأرض على المُساقي خَمَّ العين وسروَ الشِّرْب». أي تَنْقِية أنْهاره وسَوَاقيه. قال القُتيبي: أحْسبُه من قولك سرَوت الشيء إذا نزَعْته[8].

* وفي حديث جابر رضي الله عنه: «قال له: ما السُّرَى يا جابر؟». السرى: السَّيرُ

---

(١) أي أعلى ظهره، «الفائق» (١/ ٣٣١).
(٢) «الفائق» (٣/ ٣٣٣).
(٣) «الفائق» (٢/ ٣٤).
(٤) «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٦٣).
(٥) كذلك قوله ﷺ لأم عطية: «فإنه أسرى للوجه، وأحظى عند الزوج»، قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٨٥): أسرى: من سروت عنه الثوب إذا كشفته، أي أجلى للوجه، وأصفى للونه، والضمير في «فإنه» للإشمام.
(٦) ومنه حديث ابن زمل ورؤياه: «فانتقع لون رسول الله ﷺ ثم سرّي عنه» قال في «الفائق» (٣/ ٣٠٨): أي كشف، من سروت الثوب عني.
(٧) وعبارة ابن قتيبة عند شرح حديث ابن زمل نحو عبارة المصنف التي أوردها «غريب الحديث» (١/ ٢٠٣).
(٨) «غريبه» (٢/ ٣٤٨).

بالليل، أراد ما أوجب مجيئَك في هذا الوقت. يقال سَرى يَسْرِي سَرىً، وأسرى يُسري إسراء، لُغتَان. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث موسى عليه السلام والسبعين من قومه: «ثم تبرُزُون صبيحةَ سارِيةٍ». أي صَبِيحة ليلة فيها مَطَر. والسَّارية: سحابة تُمطر ليلاً[١]، فاعِلة، من السُّرى: سَيْرِ الليل، وهي من الصفاتِ الغالبة.

* ومنه قصيد كعب بن زهير:

تَنْفِي[٢] الرِّياحُ القَذى عنه وأفْرَطَه   من صَوْبِ سَارِيةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ

(س) وفيه: «نَهَى أن يُصَلِّي بين السَّوارِي». هي جمع سَارِيةٍ وهي الأُسطُوَانة. يريد إذا كان في صلاة الجماعَةِ لأجل انْقِطاع الصَّف.

باب السين مع الطاء

[سطح] (هـ) فيه: «فضرَبَتْ إحداهما الأُخْرى بِمسْطح». المِسْطح بالكسر: عُودٌ من أعْواد الخِبَاء[٣].

(هـ) وفي حديث عليّ وعمران: «فإذا هما بامْرَأة بين سَطِيحَتين». السَّطِيحَة من المَزَادِ: ما كان من جِلْدين[٤] قُوبل أحدُهما بالآخَر فَسُطح عليه، وتكون صغيرةً وكبيرةً. وهي من أواني المياه. وقد تكررت في الحديث[٥].

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «قال للمرأة التي معها الصِّبيان: أطْعِمِيهم

---

(١) «غريب الحديث» (٢/٣٦٦) لابن قتيبة.
(٢) الرواية في شرح ديوانه ص (٧) «تجلو».
(٣) والفسطاط ونحوه، وكذا في «غريب الحديث» للقاسم (١/١٠٩)، وفي اللسان: «عمود من أعمدة الخباء»، وفي «الفائق» مثل الذي في اللسان. وزاد: لأنه يسطح به، أي يمدّ. «الفائق» (١/٢٤١).
(٤) «الفائق» (٢/١٧٧).
(٥) من ذلك حديث عمر أنه كان بطريق الشام فأتي بسطيحتين... «الفائق» (٢/١٧٧).

وأنا أَسْطَح لكِ». أي أبْسُطه حتى يَبْرُد.

[سطر] * فيه: «لستَ عليَّ بِمُسَيْطِر». أي مُسَلَّط. يقال سَيْطَر يُسَيْطِر، وتَسَيْطَر يَتَسَيْطَر فهو مُسَيطر ومُتَسَيْطِر. وقد تُقْلَبُ السينُ صاداً لأجل الطَّاء[١].

(هـ) وفي حديث الحسن: «سأله الأشْعث عن شيءٍ من القُرْآن فقال له: إنك والله ما تُسَطِّر عليَّ بشيء». أي ما تُرَوِّج وتُلَبِّس. يقال سَطَر فلان على فُلان إذا زَخْرف له الأقاويل ونَمَّقَها، وتلك الأقاويل: الأسَاطِيرُ والسُّطُرُ[٢].

[سطع] (هـ) في حديث أم معبد: «في عُنُقه سَطَع». أي ارتفاعٌ وطول[٣].

(هـ) وفي حديث السُّحور: «كلُوا واشربُوا ولا يَهِيدَنَّكُم السَّاطع المُصْعِدُ». يعني الصُّبْحَ الأوَّلَ المُستَطيل. يقال: سَطَع الصُّبْح يسطَع فهو ساطع، أول ما يَنْشَقُّ مُستَطِيلاً.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «كلوا واشربوا ما دام الضَّوء ساطِعاً».

[سطم] (هـ) فيه: «من قَضَيتُ له بشيء من حقِّ أخيه فلا يأخُذَنَّه، فإنما أقْطَع له سِطَاماً من النَّار». ويُروى «إسْطَاماً من النَّار». وهُمَا الحَدِيدة التي تُحرَّك بها النارُ وتُسْعَر: أي أقطع له ما يُسْعِر به النار على نفسه ويُشْعِلها، أو أقطَع له ناراً مُسعَرة: وتقديرُه ذاتُ إسْطَام[٤]. قال الأزهري: لا أدري أهي عَرَبية أم أعْجَمِية عُرِّبت. ويقال لِحَدِّ السيف سِطَام وسَطمٌ[٥].

(س) ومنه الحديث: «العَرَب سِطَام الناس». أي هُم في شَوكَتِهم وحِدَّتِهم كالحَدّ من السَّيف[٦].

---

(١) زاد في الجامع (١/٢٤٧): (المسيطر) المتسلط على الشيء ليتعهد أحواله ويكتب أعماله ويشرف عليه، وأصله من السطر: الكتابة.

(٢) «الفائق» (٢/١٧٨).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/١٩٦)، و«الفائق» (١/٩٨) للزمخشري.

(٤) «الفائق» (٢/١٧٨).

(٥) في «الفائق» سطيم.

(٦) زاد في «الفائق» (٢/١٧٨): السطام السطيم: حد السيف.

[سطة] (س) في حديث صلاة العيد: «فقامت امرأةٌ من سِطَةِ النساء». أي من أوْسَاطِهِنّ حَسباً ونَسَباً. وأصلُ الكلِمة الواو وهو بابُها، والهاءُ فيها عِوضٌ من الواوِ كعِدَة وزِنَة، من الوعْد والوَزْن.

[سطا] (س) في حديث الحسن: «لا بأسَ أن يسْطُوَ الرجُل على المَرأة إذا لم تُوجَد امرأةٌ تعالجُها وخِيفَ عليها». يعني إذا نَشِب ولدُها في بَطْنها ميّتاً فلَه ـ مع عَدمِ القابِلة ـ أن يُدخِل يدَه في فَرْجِها ويستَخْرِج الولَد[1]، وذلك الفِعْل السَّطْوُ[2]، وأصْلُه القهْر والبَطْش. يقال سَطَا عليه وبه.

باب السين مع العين

[سعد[3]] [4](س) في حديث التَّلبية: «لبيَّك وسعْديك». أي سَاعَدْت طاعَتك مُساعَدةً، بعد مُسَاعَدةٍ، وإسعاداً بعد إسْعَاد، ولهذا ثُنِّي، وهو من المصادر المنصُوبة بِفعْل لا يَظْهر في الاسْتِعمال. قال الجَرْمي[5]: لم يُسْمع سعدَيك مفرداً.

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٧٨).

(٢) وربما أخرجوا الجنين مقطعاً، قاله أبو عبيدة معمر، كما نقله عنه ابن سلاّم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٣٣).

(٣) ومن كلام عليّ رضي الله عنه:

أوردها سعد وسعد مشتمل   يا سعد لا تروى بهذاك الإبل.

قال أبو عبيد القاسم: هذا مثل: يقال إن أصله أن رجلاً أورد إبله ماءً لا تصل إليه إلا بالاستقاء، ثم اشتمل ونام وتركها لم يستق لها، يقول: فهذا الفعل لا تروى به الإبل. «غريب الحديث» (٢/ ١٥٣ ـ ١٥٤). ثم أورد قولاً آخر عن الأصمعي.

(٤) وقع عند الطبراني في حديث لخزيمة بن ثابت: «وعادت السعاد منخرما»، ورأيت بعض من تصدى يشرح هذه العبارة، فتكلّف ولم يأت بطائل، وذلك أنها مصحّفة عن: «وعادت لها النقاد متجرثماً ـ أو مجرنثماً ـ وقد شرحها المصنف في مواضعها، فنبهت على ذلك حتى لا يرمينا رام بالغفلة والذهول.

(٥) كما ذكر الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٧٩) عنه، وذكر أيضاً من كلامه: معناه إجابة ومساعدة، والمساعدة المطاوعة، كأنه قال: أجيبك إجابة وأطيعك طاعة. قال الزمخشري: وحكي عن العرب سبحانه وسعدانه على معنى أسبحه وأطيعه. . . .

(هـ) وفيه: «لا إسْعادَ ولا عَقْر في الإسلام». هو إسْعاد النّساء في المنَاحات، تقومُ المرأةُ فتقومُ معها أُخْرى من جَارَاتها فتُسَاعِدها على النِّياحَة[1]. وقيل كان نِساءُ الجَاهِلية يُسْعِد بعضُهن بعضاً على ذلك سنةً فنُهِين عن ذلك.

* ومنه الحديث الآخر: «قالت له أمّ عطية: «إنَّ فُلانة أسْعَدتَني فأُرِيد أن أُسْعِدَها، فما قال لها النبيّ ﷺ شيئاً. وفي رواية قال: فاذْهَبي فأسْعدِيها ثم بَايعيني»[2]. قال الخطابي: أما الإسعادُ فخاصٌّ في هذا المعنى. وأما المُسَاعدة فعامَّة في كُلِّ معُونة. يقال إنَّها من وضْع الرجل يدَه على ساعِد صاحبه إذا تماشَيا في حاجة.

(هـ) وفي حديث البَحيرة: «ساعدُ الله أشدُّ. ومُوسَاه أحَدُّ». أي لو أرَاد الله تحريمها بِشَقِّ آذانها لخَلَقها كذلك، فإنه يقول لها كُوني فتكون.

(هـ) وفي حديث سعد: «كنا نَكْري الأرض بما على السَّواقي وما سَعِد من الماء فيها، فنهانا رسولُ الله ﷺ عن ذلك». أي ما جاء من الْماء سَيْحاً لا يحتاجُ إلى دالية. وقيل معناه ما جاء من غير طَلب. قال الأزْهَري: السَّعيد: النهرُ، مأخوذٌ من هذا وجمعُه سُعُد.

* ومنه الحديث: «كنا نُزارِع على السَّعيد».

(هـ) وفي خطبة الحجاج: «انْجُ سَعْدُ فقد قُتل سُعَيد». هذا مثلٌ سائرٌ، وأصلُه أنه كان لضَبَّة ابنان سَعْد وسُعَيد فخرجا يطلُبان إبلاً لهما، فرَجَع سَعْد ولم يَرْجع سُعَيد، فكان ضَبَّة إذا رأى سواداً تحتَ الليل قال: سَعْد أم سُعَيد، فسار قولُه مثلاً يُضْرب في الاسْتِخْبار عن الأمْرَين الخَير والشر أيّهما وقَع[3].

(س) وفي صفة من يخرج من النار: «يهتز كأنه سَعْدانة». هو نبتٌ ذُو شَوكٍ، وهو من جَيِّد مَراعي الإبل تسْمَن عليه.

* ومنه المثل: «مرعًى ولا كالسَّعْدان».

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٧٨).
(٢) وفي رواية ذكرها الزمخشري: «فقال: لا» «الفائق» (٢/ ١٧٩).
(٣) قاله ابن قتيبة وزاد: ويضرب في العناية بذي الرحم «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٩).

* ومنه حديث القيامة والصِراط: «عليها خَطاطيفُ وكلاليبُ وحَسَكةٌ لها شوكةٌ تكونُ بنَجْد يقال لَها السَّعدان». شبّه الخطاطيفَ بشَوك السَّعْدان. وقد تكرَّر في الحديث.

[سعر] (س) في حديث أبي بَصير: «ويْلُ أمِّه مِسْعَرُ حرْب لو كان له أصحابٌ». يقال سَعَرتُ النارَ والحرْبَ إذا أوقَدتَهما، وسعَّرتهما بالتشديد للمبالغة. والمِسعر والمِسْعار: ما تُحرّكُ به النارُ[1] من آلةِ الحديد. يَصِفُه بالمبالغة في الحَرْب والنّجدة، ويُجمْعان على مَساعر ومَساعير.

* ومنه حديث خَيفان: «وأما هذا الحيُّ من هَمْدان فأنْجادٌ بُسْلٌ مساعيرٌ غيرُ عُزل»[2].

(س) وفي حديث السقيفة[3]:

ولا يَنام الناسُ من سُعاره

أي من شَرّه. والسُّعارُ: حرُّ النار[4].

* ومنه حديث عمر: «أنه أراد أن يَدْخُل الشام وهو يَسْتَعِرِ طاعوناً». اسْتَعارَ اسْتِعار النار لِشِدّة الطاعُون يُريد كثرتَه وشدّةَ تأثيره. وكذلك يقال في كل أمْر شديدٍ. وطاعوناً منصوبٌ على التمييز، كقوله: ﴿واشْتَعل الرأسُ شيباً﴾[5].

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه يَحُث أصحابه: «اضْرِبُوا هَبْراً، وارمُوا سَعْراً». أي رمياً سريعاً، شَبّهه باستعار النار.

* وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «كان لِرسول الله ﷺ وحشٌ، فإذا خَرج من

---

(١) ومنه قول عمرو بن معدي كرب لعمر يصف قبيلة مراد قال: «والمساعير الفخرة». قال في «الفائق» (٢/ ٤١٥): جمع مسعار، وهو الذي تسعرّ به نار الحرب.

(٢) «غريب الحديث»، لابن قتيبة (١/ ٣٤١) وقد ذكر في شرحه نحواً مما أورد المصنف في الذي قبله، وقال في «الفائق» (٣/ ١٠٩) مساعير جمع مسعار وهو أبلغ من مسعر.

(٣) قال الحباب بن المنذر.

(٤) «الفائق» (٣/ ١٦٧).

(٥) «الفائق» (٢/ ١٨٠).

البيت أسْعَرَنا قَفْزاً». أي أَلْهَبَنا وآذَانَا.

(س) وفيه[١] : «قالوا يا رسول الله: سعِّر لنا[٢] ، فقال: إن الله هو المُسعِّر»[٣] . أي أنه هو الذي يُرْخص الأشياءَ ويُغْلِيها، فلا اعتراضَ لأحدٍ عليه. ولذلك لا يَجوز التَّسعِير.

[سعسع] (هـ) في حديث عمر: «إن الشهر قد تسَعْسَع، فلو صُمْنا بقيّتَه». أي أدبرَ وفَنِي إلا أقلّه[٤] . ويُرْوى بالشين. وسيجيء[٥] .

[سعط] (س) فيه: «أنه شَرِب الدواء واستَعَط». يقال سعطتهُ وأسْعَطْته فاستَعَط، والاسمُ السَّعوط بالفتح، وهو ما يُجعل من الدواءِ في الأنفِ.

[سعف] (س) فيه: «فاطمةُ بَضْعة مني يُسعِفُني ما أسْعَفَها». الإسْعاف: الإعانةُ وقضاءُ الحاجةِ والقُرب: أي يَنالُني ما نالَها، ويُلِمُّ بي ما ألَمَّ بها.

(س) وفيه: «أنه رأى جاريةً في بيتِ أمِّ سلمة بها سعْفة». هي بسكون العين: قُروحٌ تخرج على رأس الصبي. ويقال هو مرضٌ يسمى داءَ الثَّعلب يسقُط معه الشَّعر. كذا رَواه الحَرْبي، وفسره بتقديم العين على الفاء، والمحفوظ بالعكس. وسيذكر.

(س) وفي حديث عمار: «لو ضربونا حتى يَبْلُغوا بنا سَعَفات هَجَر». السَّعفَات جمع سَعَفَة بالتحريك، وهي أغصانُ النخيل. وقيل إذا يبسَت سميَت سَعفةً، وإذا كانت رطبةً فهي شَطْبَة. وإنما خصّ هَجَر للمُباعَدة في المَسافة، ولأنها مَوصُوفة بكثرة النخيل.

---

(١) عن سالم بن أبي الجعد وغيره.
(٢) في رواية أسْعِر لنا.
(٣) قال في «الفائق» (٢/ ١٧٩): أسعر أهل السوق وسعَّروا إذا اتفقوا على سعر.
(٤) هذا لفظ أبي عبيد القاسم بحروفه في «غريب الحديث» (٢/ ٥٢)، وعبارة صاحب «الفائق» (٣/ ١٥): أي انحط وأدبر. . . ـ قال ـ: وفيه دليلٌ لمن رأى صوم المسافر أفضل من فطره.
(٥) في الدر النثير: قال الفارسي: وروي بالشين أولاً ثم السين، أي الشاسع، وهو الذاهب البعيد، قلت: وهذا عندي أضعف الوارد.

(س) ومنه حديث ابن جبير في صفة الجَنَّةِ ونَخِيلها: «كَرَبُها ذَهب، وسعفها كُسْوة أهل الجنة».

[سعل] (س) فيه: «لا صَفَر ولا غُول ولكن السَّعالي». هي جمع سِعْلاة، وهم سَحَرة الجِنّ: أي أنَّ الغُول لا تَقدِر أن تغُول أحداً أو تُضِله، ولكنْ في الجن سَحَرة كسحرة الإنس، لهم تَلْبيس وتخْييلٌ[1].

[سعن] (هـ) في حديث عمر: «وأمرتُ بصاع من زَبيب فجعل في سُعْن». السُّعْن: قِرْبة أو إدَاوَة[2] يُنْتَبذ فيها وتعلَّق بوتِدٍ أو جِذع نَخْلة[3]. وقيل هو جمع، واحدُه سُعنة.

(هـ) وفي بعض الحديث: «اشتريتُ سُعْنا مُطْبِقاً». قيل هو القَدَح العَظِيم يُحلب فيه.

(س) وفي حديث شرط النصارى[4]: «ولا يخرجوا سَعَانينَ[5]». هو عيدٌ لهم معروفٌ قبل عيدهم الكَبير[6] بأسْبُوع[7]. وهو سرْيَاني معرَّب. وقيل هو جمعٌ واحده سعْنُون.

[سعى] (س) فيه: «لا مُسَاعَاة في الإسلام، ومن ساعَى في الجاهِلية فقد لَحِقَ بعَصَبته». المُساعاةُ الزِّنا، وكان الأصمعي يجعلها في الإماء دون الحَرائر لأنهُنّ كُنّ

---

(١) «الفائق» (٢/٣٩٩).

(٢) وعبارة «الفائق» (٣/٢٢٩): السُّعن: شيء يتخذ من الأديم شبه دلو، إلا أنه مستطيل مستدير، وربما جعلت له قوائم ينبذ فيه، وقيل: هو وعاء يتخذ من الخوص، وربّما قيّر، وجمعه أسعان وسعون، ومنه قالوا: تسعَّن الجمل: إذا امتلأ شحماً أي صار كالسُّعن في امتلائه.

(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٣١٧) وزاد: وبلغني أنها لا تسمى سعناً حتى يقطع أسفلها ويشد رأسها، وذلك إذا أخلقت فيكون ما يلقى فيها من موضع القطع لسعته.

(٤) الذي كتبوه على أنفسهم لعمر لما دخل بيت المقدس.

(٥) بالسين المهملة، وعندنا في بلاد الشام يدعونه الشعانين بالشين المعجمة.

(٦) يعني الفصح.

(٧) «الفائق» (٣/٢٢٠).

يَسْعين لمواليهِنَّ فيكْسِبن لهم بِضَرائب كانت عليهنّ[١] . يُقالُ[٢] : سَاعَت الأمةُ إذا فَجَرت. وسَاعاها فُلان إذا فَجَر بها، وهو مُفاعلةٌ من السَّعي، كأن كُلّ واحدٍ منهما يسعَى لصاحبه في حُصُول غَرَضه، فأبْطَل الإسلامُ ذلك ولم يُلْحق النَّسَبَ بها، وعفا عمَّا كان منها في الجاهلية ممن أُلْحِق بها.

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه أُتِيَ في نِساء أو إماءٍ سَاعَين في الجاهلية، فأمرَ بأولادهنّ أن يُقَوَّموا على آبائهم ولا يُسْتَرقُّوا». معنى التَّقْويم: أن تكونَ قيمتُهُم على الزَّانِين لِمَوَالي الإمَاءِ، ويكونوا أحراراً لاحِقِي الأنساب بآبائهم الزُّنَاةِ. وكان عُمر رضي الله عنه يُلْحِقُ أولادَ الجاهلية بمن ادَّعَاهم في الإسلام، على شَرْط التَّقْويم. وإذا كانَ الوطءُ والدَّعوى جميعاً في الإسلام فدَعْواه باطلةٌ، والوَلد مملوكٌ، لأنه عاهِرٌ[٣] ، وأهلُ العلم من الأئمة على خِلَافِ ذلك. ولهذا أنكروا بأجْمَعِهم على مُعَاوِية في اسْتِلْحاقِهِ زِيَاداً، وكان الوطءُ في الجاهلية والدَّعوى في الإسلام.

(هـ) وفي حديث وائِل بن حُجْر: «أن وائِلاً يُسْتَسْعى ويَتَرَفَّلُ على الأقْوالِ». أي يُسْتَعمل على الصَّدقات[٤] ، ويَتَولى اسْتِخرَاجَها من أرْبابها، وبه سُمِّي عامل الزكاة السَّاعي[٥] . وقد تكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً.

* ومنه قوله: «ولَتُدْرِكَنَّ القِلَاصُ فلا يُسْعى عليها». أي تُتْرك زكاتُهَا فلا يكون لها ساعٍ.

(س هـ) ومنه حديث العتق: «إذا أُعْتق بعضُ العبد فإن لم يكن له مالٌ اسْتُسْعى غيرَ مشْقُوق عليه». استسعاء العبْد إذا عَتَق بعضُه ورَقَّ بعضُه: هو أن يَسْعَى في فَكاك ما بَقِي من رِقّه، فيعمَل ويكسِب ويصْرف ثمنه إلى مولاه، فسُمِّي تصرُّفه في كَسْبه سِعَاية. وغير مَشْقُوق عليه: أي لا يُكَلِّفه فوقَ طاقته. وقيل معناه اسْتَسعى العبدُ

---

(١) وقد ذكر أبو عبيد القاسم هذا الكلام، بعد أن كان أورد حديث عمر الآتي «غريب الحديث» (٢/٧٦).

(٢) كما ذكر الزمخشري هذا القول في «الفائق» (٢/١٧٩).

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/١٧٩ ـ ١٨٠) مع ما عزوت له في شرح الحديث الماضي.

(٤) «الفائق» (١/١٤) للزمخشري.

(٥) والجمع سعاة، ومنه الحديث: «بشّر ركيب السعاة بقطع من جهنم» «الفائق» (٢/ ٨٠).

لسيّده: أي يستَخْدِمُه مالِكُ باقيه بقدْر ما فيه من الرِّق، ولا يُحَمِّله مالاً يَقْدر عليه. قال الخطابي: قوله: استُسْعى غيرَ مشْقُوق عليه، لا يُثْبته أكثرُ أهل النَّقل مُسْنَداً عن النبيّ ﷺ، ويزعُمُون أنه من قول قَتادة.

(هـ) وفي حديث حُذَيفة في الأمَانَة: «وإن كان يهوديّاً أو نَصْرانِيّاً ليَرُدَّنَّه عَلَيَّ ساعيه». يَعْني رئيسهم الذي يصْدُرون عن رأيه ولا يُمْضون أمراً دُونه. وقيل أراد الوالِي الذي عليه: أي يُنْصِفُني منه، وكل من ولي أمْرَ قوم فهو ساعٍ عليهم[١].

(هـ) وفيه: «إذا أتيتُم الصلاة فلا تأتُوها وأنتم تسْعَون». السعْيُ: العَدْو، وقد يكون مشْياً، ويكون عَمَلاً وتصرُّفاً، ويكون قصداً، وقد تكرر في الحديث. فإذا كان بمعنى المُضِيّ عُدِّي بإلى، وإذا كان بمعنى العَمل عُدِّي باللام.

* ومنه حديث عليّ في ذم الدنيا: «من ساعاها فاتَتْه». أيِ سابَقها، وهي مُفاعلة، من السعي، كأنها تسْعى ذاهبةً عنه، وهو يَسْعى مُجِدًّا في طَلَبها، فكل منهما يطلُب الغَلَبة في السَّعي.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «الساعي لغير رِشْدة». أي الذي يسْعى بصاحبه إلى السلطان ليُؤْذِيَه، يقول هو ليس بثابت النَّسب ووَلَدِ حَلال.

(هـ) ومنه حديث كعب: «الساعي مُثَلِّث». يُريدُ أنه يُهْلِك[٢] بسعايتِه ثلاثة نَفَر: السلطانَ والمَسْعِيَّ به ونفْسَه».

---

(١) وهذا الثاني هو اختيار أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٢٢٩ ـ ٢٣٠) حيث لم يورد غيره. وكذا الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٠١).

(٢) كذا بالأصل واللسان، وفي أ والهروي والدر النثير: «مهلك».

باب السين مع الغين

[سغب] (س) فيه: «ما أطْعَمتُه إذا كان ساغباً». أي جائعاً. وقيل لا يكون السَّغَب إلا مع التَّعَب. يقال: سَغِبَ يَسغَب سَغَباً وسُغُوباً فهو ساغِب.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه قَدِم خَيْبَر بأصحابه وهم مُسغِبون». أي جِياع. يقال أسْغَب إذا دَخَل في السُّغُوب، كما يقال: أقْحَط إذا دَخَل في القَحْط[1]. وقد تكرر في الحديث.

[سغسغ] (هـ) في حديث واثلة: «وصنَع منه ثريدةً ثم سَغْسَغَها». أي روّاها بالدُّهن والسَّمْن[2]. ويُرْوَى بالشين.

* ومنه حديث ابن عباس في طِيب المُحْرِم: «أما أنا فأُسَغْسِغه في رأسي». أي أرَوّيه به[3]. ويُرْوَى بالصاد[4] وسيجيء.

باب السين مع الفاء

[سفح] * فيه: «أوّله سِفاح وآخِرُه نِكاحٌ». السِّفاحُ: الزِّنا، مأخوذ من سَفَحتُ الماءَ إذا صَبَبْتَه. ودم مسفوحٌ: أي مُرَاق. وأراد به ها هنا أنّ المرأةَ تُسافِح رجُلاً مُدّةً ثم يتزوّجها بعد ذلك، وهو مكروهٌ عند بعض الصحابة.

---

(١) نحو هذا في «الفائق» (٢/ ١٨٠).

(٢) وقال أبو عبيد معنى هذا ولفظه: أفرغ عليها زغلة من سمن، فروّاها بها وفرّقها فيها «غريب الحديث» (١/ ٤٧٧). واقتصر صاحب «الفائق» (٢/ ١٦٥) على قوله: رواها بالسمن.

(٣) وعبارة صاحب «الفائق» (٢/ ١٨١): أثبته فيه وأقرره، من سغسغ شيئاً في التراب إذا دحّه ـ أو دقّه ـ فيه، وسغسغ الدهن باليد على الرأس إذا عصر راحته لتكون أرسخ للدهن في الرأس.

(٤) قال أبو عبيد القاسم بعد هذا: ولكن المحفوظ عندنا الأول، وهو وجه الكلام. «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٥).

(س) وفي حديث أبي هلال: «فقُتل على رأس الماءِ حتى سَفَح الدمُ الماءَ». جاء تفسيره في الحديث أنه أعطى الماء، وهذا لا يُلائم اللغة لأنّ السفْحَ الصبّ، فيحتمل أنه أراد أنّ الدمَ غَلَب على الماءِ فاستَهْلكه، كالإناءِ المُمْتَلِىء إذا صُبّ فيه شيء أثْقل مما فيه فإنه يخرُجُ مما فيه بقدْر ما صُبّ فيه، فكأنّه من كثرة الدّم انصَبّ الماء الذي كان في ذلك الموضع فَخلفه الدم.

[سفر] * فيه: «مَثَلُ الماهِر بالقرآن مَثَلُ السَّفَرة». هم الملائكة، جمعُ سافِر، والسافر في الأصل الكاتب، سُمِّيَ به لأنه يُبين الشيء ويُوَضِّحه.

* ومنه قوله تعالى: ﴿بِأَيْدِي سَفَرة كِرامٍ بَرَرَة﴾.

وفي حديث المسح على الْخُفَّين: «أمرنا إذا كنا سَفْراً أو مُسافرين». الشكُّ من الراوي في السَّفْر والمسافرين. السَّفْر: جمعُ سافِر، كصاحب وصَحْب. والمسافرون جمعُ مُسافر. والسَّفْر والمسافرون بمعنىً.

* ومنه الحديث: «أنه قال لأهلِ مكة عام الفتح: يا أهلَ البلَد صلُّوا أربعاً فإنَّا سَفْر». ويُجْمَعُ السَّفْر على أسْفَار.

(هـ) ومنه حديث حذيفة، وذكر قَوْم لُوط قال: «وتُتُبِّعت أسْفَارُهم بالحجَارَة». أي القَوم الذين سَافَروا منهم[1].

(س) وفيه: «أسْفِروا بالفَجْر فإنه أعْظَم للأجْر». أسفَر الصبحُ إذ انكَشَف وأضاءَ. قالوا: يَحتَمل أنهم حينَ أمرهم بتَغْلِيس صلاةِ الفجْر في أوّل وقتِها كانوا يُصَلُّونها عند الفجرِ الأول حِرصاً ورغبةً، فقال أسْفِروا بها: أي أخّرُوها إلى أن يَطلُع الفجْر الثّاني وتتحقَّقُوه، ويُقَوّي ذلك أنَّه قال لبلال: نَوِّر بالفجر قدْرَ ما يُبْصِر القومُ مواقعَ نَبْلهم.

وقيل إنَّ الأمرَ بالإسْفَار خاصٌّ في اللَّيالي المُقْمرة، لأنّ أوّل الصُّبح لا يَتَبين فيها، فأُمِرُوا بالإسفار احتياطاً.

---

(١) زاد ابن قتيبة: هو جمع سَفْر، وسَفْر جمع مسافر «غريب الحديث» (٢/٤٨)، ونحو هذا ما في «الفائق» (٢/١٨٥) وزاد: وهذا كما يروى أنها لما قلبت عليهم رمى بقاياهم بكل مكان.

(هـ) ومنه حديث عمر: «صلّوا المَغْرب والفِجَاجُ مُسْفِرةٌ». أي بيّنَةٌ مُضيئةٌ لا تخْفَى.

* وحديث علقمة الثقفي: «كان يَأْتِينا بِلاَلٌ بفِطْرِنا ونحنُ مُسفرُون جدّاً».

(هـ) وفي حديث عمر: «أنه دخَل على النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله لو أمَرْت بهذا البَيت فسُفِر». أي كُنِس. والمِسْفَرة: المِكْنَسة[1]، وأصلُه الكشْف[2].

(س) ومنه حديث النخعي: «أنه سفَر شَعْره». أي استأصَله وكشفه عن رأسه.

(س) وفي حديث معاذ: «قال: قرأتُ على النبيّ ﷺ سَفْراً سَفْراً، فقال: هكذا فاقْرأ». جاء تفْسيره في الحديث «هَذّاً هَذّاً». قال الحرْبي: إن صَحَّ فهو من السُّرْعة والذهاب. يقال أسفَرت الإبلُ إذا ذهَبت في الأرض، وإلاَّ فلا أعْرف وجْهه[3].

* وفي حديث عليّ: «إنه قال لعُثْمان رضي الله عنهما. إن النَّاس قد اسْتَسْفَرُوني بينَك وبينهم». أي جَعَلُوني سَفِيراً بينَك وبينَهم، وهو الرَّسُول المُصْلح بين القَوم، يقال سَفَرتُ بين القوم أسْفِرُ سِفَارة إذا سَعَيت بينهم في الإصْلاح.

(هـ) وفيه[4]: «فوضع يدَه على رَأسِ البَعير ثم قال: هَاتِ السِّفار، فأخَذَه فوضَعه في رَأسه». السِّفارُ: الزمامُ، والحديدةُ التي يُخْطمُ بها البَعير ليَذِلّ وينْقَاد. يقال سَفَرتُ البَعير وأسْفَرته: إذا خَطَمته وذلَّلته بالسِّفار[5].

(س) ومنه الحديث: «ابْغِني ثلاث رَوَاحِل مُسفَرَات». أي عليهن السِّفار، وإن روي بكسر الفاء فمعناه القَوِية على السّفر، يقال منه: أسْفر البعير واستَسْفر.

---

(١) قاله الأصمعي فيما حكاه عنه أبو عبيد في «غريب الحديث» (١/٤٦).
(٢) «الفائق» (٢/١٨١).
(٣) في الدر النثير: قال الفارسي: السفر: الكتاب وجمعه أسفار، كأنه قال: قرأت عليه كتاباً كتاباً أي سورة سورة لأن كل سورة ككتاب، أو قطعة قطعة. قال: وهذا أوجه من أن يحمل على السرعة فإنها غير محمودة.
(٤) يعني حديث الناضح الذي أبد على مالكيه.
(٥) وعبارة «الفائق» (٣/٤٤٠): حبل يشد على خطام البعير مداراً عليه، ويجعل بقيته زماماً، وربما كان السفار حديدة، سمي بذلك لأنه يزيل الصعوبة ويكشفها.

(س) ومنه حديث الباقر: «تصدَّقْ بجِلال بُدْنك وسُفُرها». هو جمعُ السّفار.

(س) وفي حديث ابن مسعود: «قال له ابنُ السَّعْدِي: خَرجْت في السَّحر أسْفِر فرساً لي، فمررْت بمسْجِد بَني حنيفة». أرادَ أنه خرج يُدَمِّنُه على السَّير ويُرَوِّضه ليَقْوى على السَّفَر. وقيل هو من سَفَرت البَعير إذا رَعَيته السَّفير، وهو أسافلُ الزَّرع. ويُرْوَى بالقاف والدال.

(س) وفي حديث زيد بن حارثة: «قال: ذبَحْنا شاة فجعلنَاها سُفْرَتنا أو في سُفْرَتنا». السفرة طعامٌ يتَّخذه المُسَافر، وأكثرُ ما يُحمل في جلد مُسْتدِير، فنُقِل اسمُ الطَّعام إلى الجِلْدِ وسُمي به كما سُمِّيت المَزَادة راويةً، وغير ذلك من الأسماء المَنقُولة. فالسُّفرة في طَعام السَّفَر كاللُّهنة للطَّعام الذي يؤكل بُكْرة.

(س) ومنه حديث عائشة: «صَنَعنا لرسول الله ﷺ ولأبي بَكْر سفْرة في جراب». أي طعاماً لمَّا هاجرا.

(هـ) وفي حديث ابن المسيّب: «لولا أصواتُ السَّافِرة لسمعتم وجْبَةَ الشمس و[1] السافرة أُمَّة من الرُّوم». هكذا جاء مُتَّصلاً بالحديث[2].

[سفسر] * في حديث أبي طالب يمدح النبيّ ﷺ:

فإنّيَ والضَّوابِحِ كُلَّ يَومٍ ... وما تَتْلُوا السَّفَاسِرَةُ الشُّهُورُ

السفاسرةُ: أصحابُ الأسْفار، وهي الكتب.

[سفسف] (هـ) فيه: «إن الله يُحب مَعَالِيَ الأمور ويُبْغض سَفْسافَها».

* وفي حديث آخر: «إن الله رضِيَ لكم مكارِمَ الأخْلاق وكَرِه لكم سَفْسافَها». السفْساف: الأمرُ الحقيرُ والرديءُ من كل شيء، وهو ضدّ المعالي والمكارِم. وأصله ما يطير من غُبار الدقيق إذا نُخِل، والترابِ إذا أثير[3].

---

(1) الزيادة من الهروي واللسان و«الفائق» (٢/ ١٨٥).

(2) قال في «الفائق» (٢/ ١٨٥): كأنهم سمّوا بذلك لبعدهم وتوغلهم في المغرب.

(3) نحوه في «الفائق» (٢/ ١٨٤).

* وفي حديث فاطمة بنت قيس: «إني أخافُ عليك سَفَاسِفَه». هكذا أخرجه أبو موسى في السين والفاء ولم يُفَسره. وقال: ذكره العسكري بالفاء والقاف[1]، ولم يُورده أيضاً في السِّين والقاف. والمشهورُ المحفوظ في حديث فاطمةَ إنما هو: «إني أخافُ عليكِ قَسْقَاسَتَه». بقافين قبلَ السِّينين، وهي العصا، فأما سَفاسفُه وسَقَاسِقُه بالفاء أو القاف فلا أعْرفه، إلا أن يكونَ من قولهم لِطَرَائق السيف سَفاسِقُه، بفاء بعدها قاف، وهي التي يقال لها الفِرِندُ، فارسية مُعَرَّبة.

[سفع][2] (هـ) فيه: «أنا وسَفْعاءُ الخدَّين، الحَانِيةُ على ولدها يومَ القيامة كهَاتَين، وضمَّ أصبعَيه». السُّفْعَةُ: نوعٌ من السواد ليس بالكثير. وقيل هو سوادٌ مع لون آخر[3]، أراد أنها بذلت نفسَها، وتركَت الزِّيَنة والترفُّه حتى شَحِب لونها واسودّ إقامةً على وَلدها بعد وفاة زوجها[4].

(هـ) وفي حديث أبي عمرو النَّخعِي: «لما قَدِم عليه فقال: يا رسولَ الله إني رأيتُ في طَرِيقي هذا رُؤيا: رأيت أتاناً تركْتها في الحيِّ ولَدَت جَدْياً أسفعَ[5] أحْوَى، فقال له: هل لك من أمَة تركتها مُسِرَّة حْملاً؟ قال: نعم. قال: فقد ولَدَت غُلاماً وهو ابنُك. قال: فماله أسْفَع أحْوى؟ قال: ادْنُ، فدنا منه، قال: هل بك من بَرَص تكتُمه؟ قال: نعم والذي بعثَكَ بالحق ما رآه مخلوقٌ ولا عَلم به، قال: هو ذاك»[6].

* ومنه حديث أبي اليَسَر: «أرى في وجهك سُفعةً من غضَب». أي تغيُّراً إلى

---

(١) في الأصل: بالقاف والفاء. وأثبتنا ما في أ واللسان.
(٢) في كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «ألا أن الأسيفع أسيفع جهينة...»، قال في «الفائق» (٢/ ١٨٤) الأسيفع علم، وهو في الأصل تصغير أسفع صفة وعلماً من السفعة.
(٣) وقيل سوداء فقط، كما قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٣٤) في شرح كلام المغيرة: «سفعاء فوهاء». لكن رجع فقال: فيه سواد مع لون آخر، كما سيأتي في حديث أبي عمرو الآتي.
(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢١٧)، و«الفائق» (٢/ ١٨٤) للزمخشري.
(٥) قال في «الفائق» (٢/ ١٨٣) شارحاً له: الذي فيه سواد مع لون آخر. ـ وانظر ما قبله ـ.
(٦) قال ابن قتيبة: الأسفع الذي أصاب خدّه لون خالف سائر لونه من سواد أو حمرة أو غير ذلك. «غريب الحديث» (١/ ٢١٧) ثم روى عن السفعاء بنت سعد أنها سألت عائشة عن سفع بوجهها فقالت: إن كان حدثاً فاقشريه، وإن لم يكن حدثاً فلا تقشريه.

السَّواد. وقد تكررت هذه اللَّفظةُ في الحديث.

(هـ) وفيه: «ليُصِيبَن أقواماً سَفْعٌ من النار». أي علامة تُغَير ألوانهم. يقال سَفعتُ الشيء إذا جَعَلتَ عليه علامةً، يريد أثراً من النار[1].

(هـ) وفي حديث أم سلمة: «أنه دخَل عليها وعندَها جارِيةٌ بها سَفْعة، فقال: إن بها نظرةً فاستَرْقُوا لها». أي عَلامة من الشَّيطان، وقيل ضَرْبة واحدة منه[2]، وهي المرّةُ من السَّفْع: الأخْذ يقال سَفع بناصِية الفرَس ليركبه، المعنى أن السَّفْعة أدركَتْها من قِبَل النَّظرة فاطلبوا لها الرُّقْيَة. وقيل: السَّفعة: العينُ، والنَّظرة: الإصابةُ بالعين[3].

* ومنه حديث ابن مسعود: «قال لرجل رآه: إنّ بهذا سَفْعة من الشيطان، فقال له الرجُل: لم أسْمَع ما قلت، فقال: نَشدتك بالله هل تَرَى أحداً خيراً منك؟ قال: لا. قال: فلهذا قلتُ ما قلتُ»[4]. جَعَل ما به من العُجْب مَسّاً من الجنون[5].

ومنه حديث عباس الجُشَمِيّ: «إذا بُعِث المؤمن من قبْره كان عندَ رأسِه مَلَك، فإذا خرَج سفَع بيده وقال: أنا قُرِينُك في الدنيا». أي أخذ بيده.

[سفف] (هـ) فيه: «أُتي برجُل فقيل إنه سرق، فكأنما أُسِفَّ وجْه رسول الله ﷺ». أي تغيَّر واكْمدّ كأنما ذُرَّ عليه شيءٌ غيره، من قولهم أسْفَفْت الوشْم، وهو أن

---

(١) أنشد الهروي:

وكنتُ إذا نَفْسُ الجبانِ نَزَتْ بِهِ ... سفعْتُ على العِرْنينِ منه بِمِيسَمِ

قال: معناه: أعلمته.

(٢) وعبارة أبي عبيد القاسم: يعني أن الشيطان أصابها. «غريب الحديث» (١/ ٤٦٧). ثم ذكر حديث ابن مسعود الآتي، وانظر كذلك (٢/ ٢٢٢) له.

(٣) قاله جميعه في «الفائق» (٢/ ١٨٢) إلا قوله «علامة من الشيطان» ولكن قال: السَّفعة المسّ من الجنون.

(٤) قال أبو عبيد القاسم: فمعنى الحديث أن الشيطان قد استحوذ على هذا وأخذ بناصيته فهو يذهب به من العجب كل مذهب حتى لا يرى أن أحداً خيراً منه «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٢).

(٥) لفظ الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٨٢) وانظر ما قبله.

يُغْرَزَ الجلدُ بإبرة ثم تُحشَى المَغارِزُ كُحْلاً[1].

(س) ومنه الحديث الآخر: «أن رجلاً شكَا إليه جيرانَه مع إحْسانه إليهم، فقال: إن كان كذلك فكأنَّما تُسِفُّهم المَلَّ»[2]. المَلّ: الرَّمادُ[3]: أي تَجعل وجوههم كلَون الرّماد. وقيل هو من سَفِفْت الدَّواء أسَفُّه، وأسْفَفْته غيري، وهو السَّفوف بالفتح.

* ومنه الحديث الآخر: «سَفُّ المَلَّة خيرٌ من ذلك».

* وفي حديث عليّ: «لكني أسْفَفْتُ إذ[4] أسَفُّوا». أسَفّ الطائر إذا دَنَا من الأرْض، وأسَفَّ الرجُل للأمْرِ إذا قارَبه.

(س) وفي حديث أبي ذر: «قالت له امرأة: ما في بيتك سُفَّة ولا هِفَّة». السفة: ما يُسَف من الخوص[5] كالزَّبيل ونحوه: أي ينَسج، ويحتمَل أن يكون من السَّفُوف: أي ما يُسْتَف.

(هـ) ومنه حديث النخعي: «كره أن يُوصِل الشَّعر، وقال: لا بأس بالسُّفَّة». هو شيءٌ من القَرَاميل تضعُه المرأةُ في شَعْرها ليطُول. وأصلُه من سَفِّ الخوص ونَسْجِه.

(هـ) وفي حديث الشعبي: «أنه كره أن يُسِفَّ الرجُل النظر إلى أُمِّه أو ابنَتِه أو أختِه». أي يُحدّ النظر إليهنّ ويُدِيمه[6].

[سفق] (س) في حديث أبي هريرة: «كان يشْغَلهم السَّفْق بالأسْواقِ». يُرْوَى بالسين والصاد، يريد صَفْق الأكُفِّ عند البَيع والشِّراء. والسينُ والصادُ يتعاقَبان مع القافِ والخاء، إلا أنّ بَعْضَ الكلمات يكثرُ في الصاد، وبعضها يكثر في السين.

---

(١) قاله في «الفائق» (٢/ ١٨٤) وزاد: فعاد كالبشرة المفعول بها ذلك، وهو مستعار من سف الرجل الدواء وأسففته إياه. ومنه الحديث أن رجلاً أتاه... ـ فذكر الحديث الآتي ـ.

(٢) «الفائق» (٢/ ١٨٤) وانظر ما قبله.

(٣) وانظر «ملل».

(٤) في الأصل إذا. وأثبتنا ما في أ واللسان.

(٥) ومنه حديث جابر: «وكانت امرأتي مستترة بسفيف».

(٦) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٤٣١)، وزاد صاحب «الفائق» (٢/ ١٨٦): هو من باب المجاز كأنه جعل نظره في أخذه المنظور إليه لحدته، بمنزلة الساف لمنظره.

وهكذا يُرْوَى:

(س) حديث البَيْعة: «أعطاه صَفْقة يمينه». بالسين والصاد. وخصَّ اليمين لأن البيع [والبَيْعة][1] بها يقعُ.

[سفك] * فيه: «أن يسفِكوا دماءَهم». السفْك: الإراقةُ والإجْراءُ لكل مائع. يقال: سفَكَ الدم والدمع والماء يسفِكُه سفْكاً، وكأنَّه بالدم أخصُّ. وقد تكرر في الحديث.

[سفل] * في حديث صلاة العيد: «فقالت امرأةٌ من سَفِلة النساء». السفلة بفتح السين وكسر الفاء والسُّقَاطُ من الناس. والسَّفَالةُ: النَّذالةُ. يقال هو من السَّفِلة، ولا يُقال هو سِفِلة، والعامَّة تقول رجلٌ سَفِلة من قوم سَفل، وليس بعَرَبي، وبعض العرب يُخفِّف فيقول فُلان من سِفْلة الناس، فينقل كَسْرة الفاء إلى السين.

[سفوان[2]] * فيه ذكر: «سَفَوان». هو بفتح السين والفاء: وادٍ من ناحية بَدْر، بلغ إليه رسول الله ﷺ في طلب كُرْز الفِهْري لمَّا أغار على سَرْح المدينة، وهي غزْوةُ بدْر الأُولى.

[سفه] (هـ) فيه[3]: «إنما البَغْي[4] مَن سَفِه الحقَّ». أي من جهله[5]. وقيل جهل نفسه ولم يُفكر فيها. وفي الكلام محذوف تقديره: إنما البغي فعل مَن سَفِه الحق. والسفه في الأصل: الخفّة والطيشُ. وسَفِه فُلان رأيَه إذا كان مُضْطرباً لا استِقامَةَ له. والسفيهُ: الجاهلُ. ورواهُ الزمخشري[6]: «مِن سفَهَ الحقِّ»[7]. على أنه

---

(١) الزيادة من أ واللسان.

(٢) في شعر العباس يمدح النبيّ ﷺ:

بل نطفة تركب السَّفين وقد

قال في «الفائق» (٣/ ١٢٣): أراد سفينة نوح عليه السلام.

(٣) يعني قوله ﷺ لمالك بن مرارة الرهاوي.

(٤) وفي الحديث المشهور الآخر «الكبر سفه الحق ـ أو من سَفِه الحق ـ» وسيأتي.

(٥) عبارة أبي عبيد القاسم: يرى الحق سفهاً وجهلاً «غريب الحديث» (١/ ١٩٠).

(٦) في «الفائق» (٢/ ١٨١).

(٧) وقال: أي الخفة والطيش.

اسمٌ مضاف إلى الحق. قال: وفيه وجْهان: أحدهما أن يكون على حذف الجار وإيصال الفِعل، كأن الأصل: سَفِه على الحق، والثاني أن يُضمَّن معنى فعْلٍ متعدّ كجهل[1]، والمعنى الاستخفافُ بالحق، وألاّ يَرَاه على ما هو عليه من الرُّجحان والرَّزانة[2].

[سفا] (هـ) في حديث كعب: «قال لأبي عُثْمان النَّهْدِي: إلى جَانِبكم جبل مُشرفٌ على البصرة يقال له سَنَام؟ قال: نعم، قال: فهل إلى جانبة ماءٌ كثيرُ السَّافي؟ قال: نعم. قال فإنه أوّل ماءٍ يردهُ الدَّجال من مِياه العَرَب». السَّافي: الريح التي تَسْفي الترابَ. وقيل للتُّراب الذي تَسْفيه الريحُ أيضاً سافٍ، أي مَسْفِيّ، كماءٍ دَافِق. والماءُ السافي الذي ذكرهُ هو سَفَوان، وهو على مرحلة من باب المِرْبَد بالبصرة[3].

باب السين مع القاف

[سقب] (س) فيه: «الجَارُ أحقُّ بسَقَبه». السَّقَب بالسين والصاد في الأصل: القُرْب. يقال سَقِبَت الدارُ وأسْقَبَت: أي قَرُبَت ويَحتجُّ بهذا الحديث مَن أوْجَب الشُّفعَة للجَار، وإن لم يكن مُقَاسِماً: أي أنَّ الجارَ أحقُّ بالشُّفعة من الذي ليس بجَارٍ، ومن لَم يُثْبِتْها للجار تأوَّل الجارَ على الشَّريك، فإن الشريك يُسمَّى جاراً. ويحتمل أن يكونَ أرادَ أنه أحق بالبِرِّ والمَعُونَة بسبب قُرْبه من جَاره، كما جاء في الحديث الآخر: «أن رجلاً قال للنبيّ ﷺ: إنَّ لي جَارَين فإلى أيِّهما أُهْدي؟ قال: إلى أقْرَبهما منك باباً».

[سقد] (هـ) في حديث ابن السَّعدي: «خرجت سَحَراً أُسَقِّد فَرساً لي». أي

---

(١) ونكر.

(٢) قال ذلك في مادة «سفه» (٢/ ١٨١ ـ ١٨٢) وجاء عنده في مادة «جلز» ـ في حديث آخر ـ: «إن الكِبرَ مَنْ سَفِهَ الحقَّ»، ثم قال: أي جهل فعل مَن سفِهه، ومعناه جهله «الفائق» (١/ ٢٢٦).

(٣) ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٩٥)، واقتصر الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٨٥) على القول الثاني، ولم يذكر أن السافي الريح.

أضمره. يقال أسقَد فَرَسَه وسَقده. هكذا أخرجه الزمخشري[1] عن ابن السعْدي. وأخرجه الهروي عن أبي وائِل. ويُروى بالفاء والراء وقد تقدم.

[سقر] في ذكر النار «سماها سَقَر» وهو اسم عجميٌّ عَلَم لنار الآخرة, لا ينْصرف للعُجْمة والتعريف. وقيل هو من قولهم: سقرته الشمس إذا أذابته، فلا ينصرف للتأنيث والتعريف.

(س) وفيه «ويظهر فيهم السَّقَّارون، قالوا: وما السَّقَّارون يا رسول الله؟ قال: نشْءٌ يكونون في آخِرِ الزَّمان، تَحيتُهم إذا التَقوا التَلاعن» السَّقَّارُ والصَّقَّارُ: اللَّعَّان لمن لا يستحِق اللَّعن، سمي بذلك لأنه يَضْرب الناس بلسانه، من الصَّقْر وهو ضَرْبك الصَّخرة بالصاقُور، وهو المِعْول[2].

* وجاء ذكر «السقارين» في حديث آخر. وجاء تفسيره في الحديث أنهم الكذَّابُون. قيل: سُموا به لخُبث ما يتكلَّمونَ به.

[سقسق] (س هـ) فيه: «أن ابن مسعود كان جالساً إذ سقْسَقَ على رَأسه عُصفور فنكته بيده». أي ذَرَق. يقال سَقْسَق وزَقزَق، وسقَّ وزَقَّ إذا حذف بِذرْقه[3].

[سقط] (س) فيه الله عزَّ وجلَّ أفرحُ بتَوبةِ عبْده من أحَدِكم يسقُط على بعيره قد أضلَّه» أي يَعثُر على موضعه ويَقَع عليه، كما يسقُط الطائرُ على وكْرِه.

* ومنه حديث الحارث بن حسان: «قال له النبيّ ﷺ، وسأله عن شيء، فقال: على الخبِير سقطت». أي على العارِف به وقَعْت، وهو مَثَل سائرٌ للعرب.

---

(١) والرواية عنده (٢/١٨٨) «أُسقد بفرس لي» قال: والباء في «أسقد بفرس» مثل «في» في قوله: يجرح في عراقيبها. والمعنى: أفعل التضمير لفرسي. واللام في «سلقد» محكوم بزيادتها ـ قلت: وكان ذكر أن ذلك وقع في رواية.

(٢) قاله الزمخشري وزاد: ومنه الصقر لأنه يصقر الصيد أي يضربه بمنقاره. «الفائق» (١/ ٣٢٣).

(٣) في الدر النثير: قال الفارسي: كذا ذكره الهروي، وقال الحربي: معناه صوت وصاح. وفي «الفائق» (٢/ ١٨٧) مثل ما أورد المصنف.

والضم، والكسرُ أكثرُها[1] : الولد الذي يسْقط من بَطن أمه قبل تمامِه، والمُسْتَلئِم: لابس عُدَّة الحرْب. يعني أن ثوَاب السّقط أكثرُ من ثوَاب كبار الأولاد؛ لأن فِعْل الكبير يخصُّه أجرُه وثوابُه، وإن شَاركه الأب في بعضه، وثواب السّقط موفَّرٌ على الأبِ.

* ومنه الحديث: «يُحشر ما بين السّقط إلى الشيخ الفانِي مُرْداً جُرْداً مكحَّلين»[2] . وقد تكرر ذكره في الحديث.

(س) وفي حديث الإفك: «فأسْقَطوا لهَا به». يعني الجارية: أي سبُّوها وقالوا لها من سَقَط الكلام، وهو رَديئُه بسببَ حديث الإفك.

* ومنه حديث أهل النار: «ما لي لا يدْخُلني إلا ضُعَفاء الناس وسَقَطُهم». أي أراذِلُهم وأدْوَانهم.

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «كُتب إليه أبياتٌ في صحيفة منها:

يُعَقِّلُهنَّ جَعدَةُ من سُلَيْمٍ　　　مِعِيداً يبتغِي سَقَط العَذَارِي

أي عَثرَاتِهن وزَلاَّتِهن[3] . والعذَاري جمع عَذْراء[4] .

(س) ومنه حديث ابن عمر: «كان لا يَمُرّ بسقَّاطٍ أو صاحب بِيعة إلا سَلَّم عليه». هو الذي يَبيعُ سَقَط المتَاع وهو رَدِيئُه وحَقِيره[5] .

(س) وفي حديث أبي بكر: «بهذه الأظْرُب السَّواقِط». أي صِغار الجِبال

---

(١) حكى أبو عبيد بن سلاّم عن الأصمعي لغتين ضم السين وكسرها، وعن أبي عبيدة الثلاثة وقال: ولا أحد يقول بالفتح غيره، ثم ذكر في الشرح نحو ما أورد المصنف (١/ ٨٤). ولكن أورد صاحب «الفائق» (٢/ ١٨٦)، أن في حركة فاء سقط ثلاث لغات. وشرح اللفظة بمثل قول المصنف.

(٢) «الفائق» (٢/ ١٨٦) وانظر ما مضى قبله.

(٣) «الفائق» (٣/ ١٠٧).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٠٣).

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٨٥) وزاد: والعوام تسمية السَّقَطي. ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ١٨٨).

الْمُنْخَفِضة اللاَّطِئَة بالأرض[1].

(هـ) وفي حديث سعد[2]: «كان يُساقِط في ذلك عن رسول الله ﷺ». أي يَرْوِيه عنه في خِلالِ كَلَامه، كأنه يمزُجُ حديثَه بالحديث عن رسول الله ﷺ. وهو من أسقَطَ الشيءِ إذا ألقاه ورَمَى به[3].

* وفي حديث أبي هريرة: «أنه شرب من السَّقِيطِ». ذكَره بعضُ المُتأخِّرين في حَرْف السين. وفسَّره بالفَخَّار. والمشهورُ فيه لُغةً وروايةً الشين المعجمة. وسيجيء. فأما السَّقيط بالسين فهو الثَّلْج والجلِيدْ.

[سقع] (س) في حديث الأشج الأمويّ: «أنه قال لعمرو بن العاص في كلامٍ جَرى بينَه وبينَ عُمر: إنَّك سَقَعْت الحاجِب، وأوضَعْت الراكِبَ». السَّقعُ والصقعُ: الضَّربُ بباطِنِ الكفّ: أي إنك جَبَّهَته بالقَول[4]، وواجَهتَه بالمكْرُوه حتى أدَّى عنك وأسرَع. ويريدُ بالإيضَاع ـ وهو ضربٌ من السَّير ـ إنك أذَعْت ذكرَ هذا الخَبرِ حتى سارتْ به الرُّكبان.

[سقف] * في حديث أبي سُفيان وهِرَقْل: «أسقَفه على نَصارى الشَّام». أي جَعَله أسْقُفّاً عليهم، وهو عَالم رئيسٌ من عُلماء النَّصارى ورُؤسائهم، وهو اسمٌ سريانيٌّ، ويحتمِل أن يكون سُمي به لُخُضوعه وانحنَائه في عِبادِته. والسَّقَفُ في اللغة طولٌ في انحناء.

(هـ) ومنه حديث عمر: «لا يُمنع أُسقُفٌّ من سِقِّيفَاه»[5]. السقِّيفَى مصدرٌ كالخِلِّيفَى من الخلافة: أي لا يُمنع من تسقُّفِه وما يُعانيه من أمْر دِينِه وتقدُّمه.

(س) وفي حديث مقتل عثمان رضي الله عنه: «فأقبَل رجُل مسقَّفٌ بالسِّهام فأهْوى

(١) «الفائق» (٣/ ٣٩).
(٢) قال بشر بن سعيد يصفه.
(٣) قال في «الفائق» (٢/ ١٨٧) معناه.
(٤) قال في «الفائق» (٢/ ١٨٨) معناه.
(٥) في كتابه ﷺ لأهل نجران: «على أن لا يغزوا أسْقُفاً من سِقِّيفَاه»، قال الزمخشري: السِّقيفى: مصدر كالخلِّيفى والخطيبى. «الفائق» (١/ ١٨٠).

بها إليه». أي طويل[1]، وبه سُميّ السَّقْف لِعُلُوه وطُول جِداره[2].

* ومنه حديث اجتماع المهاجرين والأنصار: «في سقيفة بني ساعدة». هي صُفَّة لها سقْفٌ، فعيلة بمعنى مفعولة.

(س) وفي حديث الحجاج: «إيّاي وهذه السُّقَفَاء». هكذا يُرْوَى، ولا يُعْرف أصلُه[3]. قال الزمخشري[4]: «قيل هو تصحيفٌ، والصوابُ الشُّفَعَاءُ جمع شَفِيع؛ لأنهم كانوا يَجْتَمِعُون إلى السُّلطان فيشفَعُون في أصحاب الجَرَائم، فنهاهُم عن ذلك»؛ لأن كُلَّ واحد منهم يشفَعُ للآخر، كما نهاهم عن الاجْتِمَاع في قوله: وإياي وهذه الزَّرَافات.

[سقم] (س) في قصة إبراهيم الخليل عليه السلام: «فقال إنّي سَقيم». السُّقْم والسَّقَم: المرضُ. قيل إنه استَدل بالنَّظرِ في النُّجوم على وقتِ حُمَّى كانت تأتيه، وكان زَمانُه زمانَ نُجوم، فلذلك نَظَر فيها. وقيل إن مَلكَهم أرسل إليه أنَّ غداً عِيدُنا اخرُج معنا، فأرادَ التخلُّف عنهم، فنظَر إلى نَجْم، فقال: إن هذا النجم لم يطلُع قط إلا أسْقَمُ. وقيل أرادَ أني سَقِيم بما أرَى من عِبادَتِكم غيرَ الله. والصحيحُ أنها إحدى كذباته الثلاث، والثانية قوله: «بل فَعَله كبيرُهم هذا»، والثالثة قوله عن زوجته سارّة إنها أُخْتي، وكُلها كانت في ذَات الله ومُكابدةً عن دينه.

[سقه] * فيه: «والله ما كان سعد لِيُخْنِيَ بابْنِه في سِقَةٍ من تمر». قال بعضُ المُتَأخِّرين في غريبٍ جمعه في باب السين والقاف: السِّقَةُ جمعُ وَسق، وهو الحِمْل، وقدَّره الشرعُ بستين صاعاً: أي ما كان لِيُسْلم ولده ويُخفِرَ ذمته في وَسْق تَمْر. وقال: قد صحَّفه بعضُهم بالشِّين المعجمة، وليس بشَيءٍ.

---

(1) في الدر النثير قلت: زاد الفارسي وابن الجوزي: وفيه مع طوله انحناء. وهذا الزيادة أصلها من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٣٢٩)، والزمخشري في «الفائق» (٢/١٨٧).

(2) وتجانئه على ما تحته كما في «الفائق» (٢/١٨٧).

(3) كما قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٤٥١)، وذكر ذلك ابن قتيبة أيضاً وزاد: وقد أكثرت السؤال عنه فلم يعرف. وقال لي بعض أصحاب اللغة إنما هو الشفعاء أراد: كانوا يجتمعون إلى السلطان يشفعون إليه في المريب، فنهاهم عن ذلك فذهب مذهباً حسناً . . . «غريب الحديث» (٢/٣٢٩).

(4) في «الفائق» (٤/١٣١).

والذي ذكَره أبو مُوسى في غَريبه بالشين المعجمة، وفسَّره بالقِطْعَة من التمر، وكذلك أخرجَه الخطَّابي والزمخشري بالشين المعجمة، فأما السين المهملة فموضعه حرف الواو حيثُ جعَله من الوَسْق، وإنما ذكَره في السين حَمْلاً على ظاهر لَفْظِه. وقوله إن سقةً جمعُ وَسق غير مَعْرُوف، ولو قال إن السقةَ الوسْقُ، مثل العِدَة في الوعد، والزِّنة في الوزْن، والرِّقَة في الوَرِق، والهاءُ فيها عوضٌ من الواو لكان أوْلَى.

[سقا][1] * فيه: «كُلُّ مأْثُرة من مآثِر الجاهلية تحت قَدَمَيَّ إلاَّ سِقاية الحاجِّ وسِدَانةَ البيت». هي ما كانت قريشٌ تَسْقيه الحُجَّاج من الزَّبيبِ المَنْبوذِ في الماء، وكان يَلِيها العباس بن عبد المطلب في الجاهِلية والإسْلامِ.

* وفيه: «أنه خَرج يَسْتَسقي فقَلب رِداءَه». قد تكرر ذكْر الاسْتِسْقاء في الحديث في غير موضع. وهواستفعال من طَلَب السُّقْيا: أي إنْزَال الغَيث على البِلادِ والعبادِ. يقال سَقَى الله عِبَاده الغيث، وأسقاهُم. والاسمُ السُّقْيا بالضم. واستَسْقَيْت فلاناً إذا طَلَبتَ منه أن يَسْقِيَك.

(هـ) وفي حديث عثمان: «وأبْلغْتُ الرَّاتِعَ مسْقَاته». المَسْقاة بالفتح والكسر: موضعُ الشُّرب. وقيل هو بالكسر آلَةُ الشُّرب[2]، يريد أنه رَفق برَعيَّته ولاَنَ لهم في السِّياسةِ؛ كمن خَلَّى المالَ يَرعى[3] حيث شاء ثم يُبْلغُه المَورِدَ في رِفْقٍ[4].

* وفي حديث عمر: «أن رجُلاً من بَنِي تَميم قال له: يا أمير المؤمنين اسْقِنِي شَبَكَةً على ظَهْر جَلاَّل بقُلَّة الحَزْن». الشَّبكَةُ: بِئارٌ مُجْتمعةٌ، واسقني أي اجْعَلها لي سُقْياً وأقْطِعْنِيها تكونُ لي خاصة[5]

---

(١) «ساقي الحرمين» هو العباس، لأنه سقي به الناس بالمدينة لما استسقى عمر واستشفع به، ولأنه هو وذريته تولوا السقاية بمكة. «الفائق» (٣/٢١٨).

(٢) وضبطها ابن قتيبة بالفتح، وقال: والعوام تقول مِسقاه بكسرها، وكذلك مرقاه... «غريب الحديث» (١/٣٣٨) ثم ذكر نحو ما أورد المصنف.

(٣) عبارة الهروي: ترعى حيث شاءت ثم يبلغها... إلخ ا هـ. والمال أكثر ما يطلق عند العرب على الإبل.

(٤) «الفائق» (٢/٦٦).

(٥) «الفائق» (٣/٣٢٧).

* ومنه الحديث: «أعْجَلتُهم أن يَشْربوا سِقْيَهم». هو بالكسر اسم الشيء المُسْقَى.

* ومنه حديث معاذ في الخراج: «وإن كان نَشْر أرضٍ يُسْلِم عليها صاحبُها، فإنه يُخْرج منها ما أَعْطى نَشْرُها رُبع المَسْقَوِيّ وعُشْر المَظْمَئِيِّ». المَسْقَوِيُّ - بالفتح وتشديد الياء من الزرع - ما يُسْقَى بالسَّيح[1]. والمَظْمئيُّ ما تَسقِيه السماء. وهما في الأصل مصدَرا أَسْقَى وأظْمَأَ، أو سَقَى وظَمِيء منسوباً إليهما.

* ومنه حديث الآخر: «إنه كان إمَام قَومِه، فمرَّ فتًى بناضِحه يريد سَقِيّاً». وفي رواية: «يُريد سَقِيّة». السَّقِيّ والسَّقِيَّة: النخل الذي يُسْقَى بالسَّواقي[2]: أي بالدَّوالي.

(هـ) وفي حديث عمر: «قال لمُحْرِمٍ قتل ظبياً: خُذْ شاةً من الغنم فتصدَّق بلَحْمِها، وأَسْقِ أهَابَها». أي أعْط جِلدَها من يتَّخِذه سِقاءً[3]. والسِّقاء: ظرفُ الماء من الجلْدِ، ويُجْمع على أسْقِية، وقد تكرر ذكرُه في الحديث مُفرداً ومَجْموعاً.

* وفي حديث معاوية: «إنه باع سِقَاية من ذَهَب بأكثَر من وزْنها». السِّقايةُ: إناءٌ يُشْرب فيه.

(س) وفي حديث عمران بن حصين: «أنه سُقِيَ بطنُه ثلاثين سَنةً». يقال سُقِيَ بطْنُه، وسَقَى بطنُه، واسْتَسقى بطنُه: أي حَصَل فيه الماءُ الأصفرُ، والاسمُ السِّقْيُ بالكسر. والجوهري لم يَذْكر إلاَّ سَقَى بطْنه واستسقى.

(س) وفي حديث الحج: «وهو قائلٌ السُّقْيا». السُّقْيا: منزلٌ بين مكة والمدينة. قيل هي على يَومَين من المدينة.

(س) ومنه الحديث: «أنه كان يُستعذَب له الماء من بُيوت السُّقْيا».

(س) وفيه: «أنه تفَلَ في فَمِ عبد الله بن عامِر وقال: أرجُو أن تكون سِقاءً». أي لا تَعطَش.

---

(١) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٢)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٩٧).

(٢) وكذا في «الفائق» (٢/ ١٨٦) لكن عنده السواني - بالنون - والسواني جمع سانية وهي الناقة يستقى عليها.

(٣) قاله ابن قتيبة، وأورد ذلك المعنى والاستعمال عن أبي عبيدة معمر، وأبي زيد «غريب الحديث» (١/ ٢٨١)، واقتصر صاحب «الفائق» (٢/ ١٨٦) على ما عزوته من كلام المصنف لابن قتيبة.

باب السين مع الكاف

[سكب] (هـ) فيه: «كان له فَرَس يُسَمَّى السَّكْب». يقال فَرس سَكْب أي كثير الجَرْي[1] كأنما يَصُب جَرْيه صَبّاً. وأصلُه من سَكَب الماء يَسكُبُه.

(هـ) ومنه حديث عائشة: «أنه كان يُصَلِّي فيما بين العِشاءَين[2] حتى يَنْصَدع الفجْر إحدى عَشْرَة ركْعةً، فإذا سَكَب المُؤَذِّن بالأولى من صلاة الفَجْر قام فركعَ ركْعَتين خَفيفتين». أرادَت إذا أذَّن، فاستُعِير السَّكْبُ للإفاضةِ في الكلام[3]، كما يقال أفْرَغ في أُذُني حَدِيثاً: أي ألقَى وصبَّ.

(هـ) وفي بعض الحديث: «ما أنا بمُنْطٍ عنكَ شيئاً يكونُ على أهل بيتِك سُنَّةً سَكْباً»[4]. يقال: هذا أمْرٌ سكْبٌ: أي لازمٌ. وفي رواية: «إنَّا نُمِيطُ عنك شيئاً».

[سكت] (هـ) في حديث ماعِزٍ: «فرَميناه بَجَلاَمِيد الحَرَّة حتى سكَت». أي سكَن ومات[5].

(س) وفيه: «ما تقول في إسْكَاتَتِك». هي إفعالةٌ، من السكوت، معناها سُكُوتٌ يقَتضِي بعده كلاماً أو قراءةً مع قِصَر المُدَّة. وقيل أراد بهذا السكوتِ تَرْك رفْعِ الصوت بالكلام، ألا تَراه قال: ما تقول في إسْكاتَتِك: أي سُكوتِك عن الجَهْر، دون السُّكوت عن القِرَاءة والقول.

(س) وفي حديث أبي أُمامة: «وَأسْكَتَ واستَغْضَب ومكَث طويلاً». أي أعْرَض

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٩٠).

(٢) كذا في الأصل وأ والفائق (٢/ ١٩٠)، والذي في اللسان: «فيما بين العشاء إلى انصداع الفجر»، ورواية الهروي «كان يصلّي كذا وكذا ركعة فإذا سكب المؤذن... إلخ».

(٣) قاله في «الفائق» (٢/ ١٩٠) وزاد: أصل السكب الصب.

(٤) كذا في الأصل وأ والدر النثير والهروي. والذي في اللسان «سُنَّةً».

(٥) «الفائق» (٢/ ١٤).

ولم يتكلَّم يقال تكلَّم الرجل ثم سَكَت بغير ألف، فإذا انقَطَع كلامُه فلم يتكلم قيل أسْكَت.

[سكر] (هـ) فيه: «حرمَت الخمرُ بعَينها، والسَّكَرُ من كل شرَاب». السَّكَر بفتح السين والكاف: الخَمرُ المُعْتصرُ من العنَب، هكذا رواه الأثبات. ومنهم من يَرْويه بضم السين وسكُون الكاف، يُريد حالة السَّكْرَان، فيجعَلُون التحريمَ للسُّكْر لا لنَفْس المُسْكِر فيُبيحون قليله الذي لا يُسْكر. والمشهورُ الأول[1]. وقيل السكَر بالتحريك: الطَّعامُ. قال الأزهَري: أنكَر أهلُ اللغة هذا، والعربُ لا تعرفه.

* ومنه حديث أبي وائل: «أن رجلاً أصابه الصَّفَر فنُعِت له السَّكَرُ، فقال: إن الله لم يجعل شِفاءَكم فيما حَرَّم عليكم»[2].

(س) وفيه: «أنه قال للمستحاضة لمَّا شكَت إليه كَثْرة الدَّم: اسْكُرِيه». أي سُدِّيه بِخِرقة وشُدِّيه بعصابة، تشبيها بسَكْرِ الماء.

[سكركة] * فيه: «أنه سُئل عنِ الغُبَيراءُ فقال: لا خيرَ فيها». ونَهى عنها. قال مالك: فسألتُ زيد بن أسلم ما الغُبَيراء؟ فقال: «هي السُّكُرْكة». هي بضم السين والكاف وسكون الراء: نوعٌ من الخمور يُتَّخذ من الذُّرة[3]. قال الجوهري: «هي خمر الحَبش». وهي لفظةٌ حَبشِية، وقد عُرِّبت فقيل السُّقُرْقَع. وقال الهروي:

(هـ) وفي حديث الأشعري: «وخَمر الحَبَش السُّكُرْكة».

[سكرجة] * فيه: «لا آكل في سُكُرُّجَة». هي بضم السين والكاف والراء والتشديد: إناءٌ صغيرٌ يُؤكل فيه الشيء القليلُ من الأُدْم، وهي فارسية. وأكثرُ ما يوضع فيها الكَوَامخ[4] ونحوها.

---

(١) وهذا اختيار الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٦٠).

(٢) قال في «الفائق» (٢/٣٠٦): السَّكَر: خمر التمر. قلت: والصواب أنه خمر العنب والنخل كما قال تعالى: ﴿تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً﴾ ـ وكان ذكر النخيل والعنب ـ.

(٣) وكذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٣٠٢).

(٤) هي ما يؤتدم به. مفردها: كامخ، بفتح الميم، وربما كسرت، وهو معرَّب.

[سكع] * في حديث أم مَعْبَد:

وهل يَسْتوي ضُلَّالُ قَوم تَسَكَّعُوا

أي تَحَيَّروا. والتَّسَكُّع: التمادي في الباطِل.

[سكك] (هـ) فيه: «خير المال سكَّةٌ مأبورةٌ». السِّكَّة: الطريقةُ المصْطَفَّة من النَّخل. ومنها قيل للأزقَّة سكك لاصْطفاف الدُّورِ فيها. والمأبورَةُ: المُلَقَّحَة[١].

(هـ) وفيه: «أنه نَهى عن كَسْرِ سِكَّة المسلمين الجائزة بينهم». أراد الدَّنانيرَ والدراهم المضروبة، يسمَّى كل واحد منهما سكَّة[٢]، لأنه طُبع بالحديدة. واسمُها السِّكة والسك. وقد تقدم معنى هذا الحديث في بأس من حرَف الباء.

(هـ) وفيه: «ما دَخلت السِّكَّة دار قوم إلاَّ ذَلُّوا». هي التي تُحْرَثُ بها الأرض: أي أن المسلمين إذا أقْبَلوا على الدَّهْقنَة والزراعة شُغِلُوا عن الغَزْو، وأخذَهم السُّلطَان بالمُطَالبَات والجبايات. وقريبٌ من هذا الحديث قوله: «العِزُّ في نَوَاصي الخيل، والذُّلُّ في أذناب البقر»[٣].

(س) وفيه: «أنه مرَّ بِجَدْي أسَكَّ». أي مُصْطَلَم الأُذُنَين مقطوعهما.

(هـ) وفي حديث الخُدْري: «أنه وَضَع يديه على أُذُنيه وقال: اسْتَكَّتَا إن لم أكُن سمعت النبيّ ﷺ يقول الذَّهَبُ بالذَّهب». الحديث: أي صَمَّتا[٤]، والاستِكاكُ الصَّممُ وذهاب السَّمع[٥]، وقد تكرر ذكره في الحديث.

(هـ) وفي حديث عليّ: «أنه خطب الناس على مِنْبر الكُوفة وهو غيرُ مَسْكُوكٍ».

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٨٨).

(٢) فهي دارهم مضروبة بالسكة ـ وهي حديدة كتب عليها شيء ـ قال في «الفائق» (٢/ ١٨٩): كره تقويضها لما فيها من ذكر الله ـ المكتوب عليها ـ أو لأنه يضيع قيمتها، وقد نهي عن إضاعة المال، أو لكراهة التدنيق ـ وانظر «دنق» ـ.

(٣) «الفائق» (٢/ ١٨٩).

(٤) «الفائق» (٢/ ١٩٠).

(٥) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٥٧).

أي غير مُسمَرٍّ بمسامير الحديد. والسكُّ: تضْبيبُ البابِ. والسَّكِّيّ: المِسمارُ، ويُرْوَى بالشين، وهو المَشْدُود[1].

* وفي حديث عائشة: «كنا نُضَمِّد جِبَاهنا بالسُّكِّ المُطَيَّب عند الإحْرام». هو طِيبٌ معروفٌ يضافُ إلى غيره مِن الطِّيب ويُستَعْمَل.

(هـ) وفي حديث الصَّبِية المفْقودة: «قالت: فحملَني على خَافِيةٍ من خَوَافِيه ثم دَوَّم بي في السُّكاك». السُّكاك والسُّكاكة: الجوُّ، وهو ما بين السماء والأرض.

* ومنه حديث عليّ: «شقَّ الأرْجاءَ وسَكائِكَ الهواءِ». السَّكائك: جمعُ السُّكاكة، وهي السُّكاكُ، كذؤَابة وذَوَائب.

[سكن] * قد تكرر في الحديث ذِكْر: «المِسْكين، والمَساكين، والمَسْكَنة، والتَّمَسْكُن». وكلها يَدُورُ معناها على الخُضوع والذِّلة، وقلَّة المالِ، والحَال السَّيئة. واسْتكان إذا خَضَع. والمَسْكَنة: فقْر النَّفس، وتَمَسْكَنَ إذا تَشَبَّه بالمساكين، وهم جمعُ المِسكين، وهو الذي لا شيءَ له. وقل هو الذي له بعَضُ الشَّيء. وقد تَقَع المسْكَنة على الضَّعف.

(هـ) ومنه حديث قَيْلَة: «قال لها: صَدَقَتِ المسْكينة». أراد الضعفَ ولم يُرد الفَقْر[2].

(هـ) وفيه: «اللهُمَّ أحْيِنِي مِسْكيناً، وأمِتْني مِسْكيناً، واحْشُرني في زُمْرة المساكِين». أرادَ به التَّواضُعَ والإخباتَ، وأن لا يكون من الجبَّارين المتكبِّرين[3].

(هـ) وفيه: «أنه قال للمصلي: تَبَأَّسْ وتَمَسْكَنْ». أي تَذَلَّل وتَخَضَّع، وهو تَمَفْعَل من السكون. والقياسُ أن يُقال تَسكَّن[4] وهو الأكثرُ الأفصحُ. وقد جاء على

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٩٠).

(٢) قال الهروي: «وفي بعض الروايات أنه قال لقيلة: «يا مسكينةُ عليكِ السكينةَ». أراد: عليك الوقار. يقال: رجل وديع ساكن: وقور هادىء» اهـ. وانظر لهذه الرواية اللسان.

(٣) «الفائق» (٢/ ١٨٩).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٥٥).

الأوّل أحرف قليلةٌ، قالوا: تَمَدْرع وتمَنْطق وتَمَنْدل[1].

(س) وفي حديث الدَّفع من عَرفة: «عليكم السَّكينة». أي[2] الوقَار[3] والتَّأني في الحركة والسيْر.

(س) وفي حديث الخروج إلى الصلاة: «فليَأْت وعليه السَّكينة».

* وفي حديث زيد بن ثابت: «كنتُ إلى جنب رسول الله ﷺ فغَشِيَتْه السَّكِينة». يريد ما كان يَعرِض له من السُّكون والغَيْبة عند نُزول الوحْي.

(هـ) وحديث ابن مسعود: «السَّكينة مَغْنم وتركُها مغْرَم». وقيل أرادَ بها هاهنا الرَّحمة.

(س) ومنه حديثه الآخر: «ما كنا نُبعِدُ أن السَّكِينة تنْطِق على لِسان عُمَر». وفي رواية: «كنَّا أصحاب محمد لا نشُكُّ أن السَّكينة تكَلَّم على لسَان عمر». قيل هو من الوقار والسُّكون. وقيل الرَّحمة. وقيل أرادَ السَّكينة التي ذكرَها الله في كتابه العزيز. قيل في تَفْسيرها أنها حَيوان له وَجْه كوجْه الإنسان مُجْتَمع، وسائرُها خَلق رَقيقٌ كالرّيح والهَواءِ. وقيل هي صُورَة كالهِرَّة كانت معهم في جُيُوشهم، فإذا ظَهَرت انهزَم أعداؤهم. وقيل هي ما كانوا يسْكُنون إليه من الآيات التي أُعطيها موسى عليه السلام. والأشبَه بحديث عمر أن يكونَ من الصُّورة المذكورة.

* ومنه حديث عليّ وبناء الكَعْبة: «فأرْسلَ الله إليه السَّكينة، وهي ريحٌ خَجُوج». أي سَرِيعة المَمَرّ. وقد تكرر ذكر السكينة في الحديث.

* وفي حديث توبة كعب: «أمَّا صاحِبايَ فاستكَانَا وقَعدا في بُيوتهما». أي خَضَعا وذلاًّ، والاستِكَانَة: اسْتِفْعَال من السكون.

(هـ) وفي حديث المهدي: «حتى إنَّ العُنْقُود ليكون سُكْنَ أهل الدَّار». أي قُوتَهم

---

(١) من المدرعة والمنطقة والمنديل.

(٢) في أ واللسان: والوقار.

(٣) وبهذا المعنى شرح الزمخشري الحديث القدسي: «أنزل عليه السكينة وأيده بالحكمة». فقال: السكينة: الوقار والطمأنينة، . . . وقيل لآية بني إسرائيل سكينة لسكونهم إليها. «الفائق» (١/٥٦).

من بَرَكته، وهو بمنزلة النُّزل، وهو طعامُ القومِ الذي يَنْزِلون عليه.

* وفي حديث يأجوج ومأجوج: «حتى إنَّ الرُّمانة لتُشْبِع السَّكْنَ». هو بفتح السين وسكون الكاف: أهل البيت، جمعُ ساكن كصاحب وصَحْب[١].

(هـ) وفيه: «اللهم أنْزِل علينا في أرْضنَا سَكَنَها». أي غِياث أهلها الذي تَسكُن أنفسهُم إليه[٢]، وهو بفتح السين والكاف.

(هـ) وفيه: «أنه قال يوم الفتح: استَقِرُّوا على سَكِناتِكم فقد انْقَطعت الهِجْرة». أي على مَواضِعكم ومَساكِنكم، واحدتُها سَكِنَة، مثل مَكِنة ومَكِنات، يعني أن الله تعالى قد أعزَّ الإسلام وأغْنَى عن الهِجْرة والفِرَار عن الوطن خَوفَ المشركين[٣].

(هـ) وفي حديث المبعث: «قال المَلَك لمّا شقَّ بطنَه للمَلَك الآخر[٤] ائتِني بالسِّكِّينة». هي لغة في السِّكِّين، والمشهورُ بلا هاء.

(س) ومنه حديث أبي هريرة: «إنْ سَمِعْتُ بالسِّكِّين إلا في هذا الحديث، ما كنا نُسَميها إلا المُدْية».

باب السين مع اللام

[سلأ] * فيه في صفة الجَبَان: «كأنما يُضْرب جِلدُه بالسُّلاَّءَة». هي شَوكةُ النَّخلة، والجمع سُلاَّء، بوزن جُمَّار. وقد تكررت في الحديث.

[سلب] (هـ) فيه: «إنه قال لأسماء بنت عُمَيسٍ بعد مقتَل جَعفر: تَسَلَّبي ثلاثاً،

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٩٠).

(٢) وقال الزمخشري هو القوت لأن السكنى به، كما قيل النزل لأن النزول يكون به «الفائق» (١/ ٣٤٢) قلت: والمعنى واحد، لأن السكنى لا تكون إلا حيث تسكن النفس. أخذت من ذلك، أو من سكون الحركة في كليهما.

(٣) «الفائق» (٢/ ١٩٠).

(٤) الزيادة في الهروي.

ثم اصْنَعي ما شِئتِ». أي الْبَسي ثوبَ الحِدَاد وهو السِّلاب، والجمع سُلُب، وتسلَّبتِ المرأةُ إذا لبسَتْه وقيل هو ثَوبٌ أسودُ تُغطى به المُحِدُّ رَأْسَها[1].

* ومنه حديث بنت أم سلمة: «أنها بكَت على حَمزةَ ثلاثةَ أيام وتَسلَّبت»[2].

(س) وفيه: «منِ قَتل قتيلاً فله سَلَبُه». وقد تكرر ذكر السَّلَب في الحديث، وهو ما يأخذه أحدُ القِرْنَين في الحرب من قِرْنِه مما يكون عليه ومعه مِنْ سِلاح وثِياب ودَابَّة وغيرها، وهو فَعَلٌ بمعنى مَفْعُول: أي مسلُوب.

(هـ) وفي حديث صِلَة: «خرجتُ إلى جَشَرٍ لنا والنخْلُ سُلُب». أي لا حَمْل عليها، وهو جمعُ سَلِيب[3]، فعِيل بمعنى مَفْعُول[4].

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «دخَل عليه ابن جبير وهو مُتَوَسِّد مِرْفَقَة حَشْوُها لِيف أو سَلَب». السَّلَب بالتحريك: قِشْر شَجَر معروف باليَمَن يُعْمل منه الحبالُ. وقيل هو لِيفُ المُقْل[5]. وقيل[6] خُوص الثُّمام. وقد جاء في حديث: «أن النبيّ ﷺ كان له وِسَادة حشوُها سَلَب»[7].

(هـ) ومنه حديث صفة مكة: «وأسْلَب ثُمَامُها». أي أخْرَج خُوصَه[8].

[سلت] (هـ) فيه: «أنه لَعنَ السَّلْتَاء والمَرْهاء». السلْتَاء من النساء: التي لا

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٩٢) شارحاً حديث أم سلمة الآتي.
(٢) «الفائق» (٢/ ١٩٢).
(٣) «الفائق» (١/ ٢١٦).
(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٧) وزاد: وشجر سلب إذا سقط ورقه.
(٥) وهذا الثاني قول يزيد بن هارون كما رواه عنه أبو عبيد القاسم وقال: فسألت عن السلب فقيل: ليس بليف المقل، ولكنه شجر معروف باليمن تعمل منه الحبال، وهو أجفى من ليف المقل وأصلب. «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٨)، وفي «الفائق» (٢/ ١٩٥) نحو ما عند أبي عبيد وانظر ما بعده.
(٦) قال هذا الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٤٠٤) شارحاً حديث صفة مكة الآتي.
(٧) قال في «الفائق» (١/ ٣٨٨): هو قشور الشجر، وكان قال في شرح الذي قبله مع الوجهين اللذين نقلتهما عنه: وقال شمر: قشر من قشور الشجر يعمل منه السلال: يقال لسوقه سوق السلابين وهي معروفة بمكة.
(٨) «الفائق» (٢/ ٤٠٤).

تخْتَضِب. وسَلَتَت الخِضَاب عن يَدِها إذا مَسَحتْه وألقَتْه[١].

(هـ) ومنه حديث عائشة وسُئِلت عن الخِضَاب فقالت: «اسْلُتيه وأرْغِميه»[٢].

* ومنه الحديث: «أُمِرنا أن نَسلُتَ الصَّحْفَة». أي نَتَتَبَّع ما بقي فيها من الطعام، ونمسَحها بالأصْبع ونحوها.

(س) ومنه الحديث: «ثم سلَت الدَّم عنها». أي أماطَه.

(هـ) وفي حديث عمر: «فكان يَحْمِله[٣] على عاتِقه ويَسلُتُ خَشَمه». أي يَمْسح مُخاطه عن أنفه. هكذا جاء الحديث مَرْوِياً عن عمر[٤]، وأنه كان يحمل ابنَ أمَته مَرْجانة ويفعل به ذلك. وأخرَجه الهروي عن النبيّ ﷺ: «أنه كان يحمِل الحُسينَ على عاتِقه ويسلُتُ خَشَمه». ولعله حَديث آخر. وأصلُ السَّلْت القطْعُ.

* ومنه حديث أهل النار: «فينفُذ الحميمُ إلى جَوفه فيَسْلتُ ما فيها». أي يقْطَعه ويسْتأصله.

* وحديث سلمان: «أن عمر رضي الله عنه قال: من يأخذُها بما فيها». يعني الخلافة، فقال سَلْمان[٥]: «من سَلَت الله أنفَه». أي جَدَعه وقَطَعه[٦].

(هـ) وحديث حذيفة وأزْدعُمان: «سَلَت الله أقْدَامَها». أي قَطَعها[٧].

(هـ) وفيه: «أنه سئل عن بيع البَيْضَاء بالسُّلْت فكرهه». السُّلت: ضَرْب من الشَّعير أبيضُ لا قشر له. وقيل هو نوعٌ من الحِنْطة، والأوّلُ أصح، لأن البَيضَاء الحِنْطة.

[سلح] * في حديث عقبة بن مالك: «بَعث رسول الله ﷺ سَرِيَّة فسَلَّحْتُ رجُلاً

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٩٢).
(٢) قال في «الفائق» (٢/ ١٩٤): أي أهينيه وارم به عنك في الرغام.
(٣) يعني ولد الزنا لوليدته مرجانة.
(٤) كما في «الفائق» (٢/ ١٩٣) وشرح الحديث بمثل ما شرح المصنف.
(٥) في رواية الطبراني (١٢١٩) القائل لعمر هو أبو ذر لا سلمان.
(٦) «الفائق» (٢/ ١٩٤) وزاد: وكأن سلمان دعا على من يكون بدل عمر.
(٧) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٤٣)، و«الفائق» (٣/ ٣٧١) للزمخشري.

منهم سَيفاً». أي جعلته سِلاَحه. والسِّلاَح: ما أعْدَدته للحَرْب من آلة الحديد مما يُقَاتَل به، والسَّيف وحْدَه يُسمَّى سِلاحاً[١]، يقال سَلَحته أسْلَحه إذا أعْطيته سلاحاً، وإن شُدِّد فللتَّكثير. وتسلَّح: إذا لَبِس السِّلاح.

(س) ومنه حديث عمر: «لمَّا أُتي بسَيف النُّعمان بن المُنْذر دعا جُبير بنَ مُطْعِم فسلَّحه إياه»[٢].

* ومنه حديث أبَيّ: «قال له: من سلَّحك هذا القوسَ؟ فقال: طُفَيل».

* وفي حديث الدعاء: «بعث الله له مَسْلَحة يحفَظُونه من الشيطان». المَسْلَحة: القومُ الذين يَحفَظُون الثُّغُور من العدوّ. وسُمُّوا مَسْلحة لأنهم يكونون ذوي سلاح، أو لأنهم يسكنون المَسْلحة، وهي كالثغر والمَرْقَب يكون فيه أقوام يَرقُبون العدُوَّ لئلا يَطرُقَهم على غَفْلة، فإذَا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهَّبُوا له. وجمعُ المَسْلح: مَسالح.

* ومنه الحديث: «حتى يكونَ أبعدَ مَسَالِحهم سَلاَح». وهو موضِعٌ قريب من خيبر.

* والحديث الآخر: «كان أدْنَى مَسَالح فارس إلى العرب العُذيب».

[سلخ] (س) في حديث عائشة: «ما رأيتُ امرأةً أحبَّ إليَّ أن أكونَ في مِسْلاخِها من سَوْدَة». كأنها تَمنَّت أن تكونَ في مثل هدْيها وطريقتها. ومسْلاخ الحيَّة جلدها. والسِّلْخ بالكسر: الجلد.

(هـ) ومنه حديث سليمان عليه السلام والهُدْهُد: «فسَلَخوا موضعَ الماء كما يُسْلخ الإهَاب فخَرج الماء». أي حَفَروا حتى وجدُوا الماء.

(هـ) وفي حديث ما يَشْتَرطُه المشتَرِي على البائع: «إنه ليس له مِسْلاخ، ولا مِخْضَار، ولا مِغْرار ولا مِبْسَار». المسْلاخُ: الَّذي يَنْتَثِر بُسْرُه.

[سلسل] (س) فيه: «عَجِبَ ربُّك من أقوام يُقَادُون إلى الجنَّة بالسَّلاسل». قيل

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٩٣) شارحاً حديث عمر الآتي، وزاد: وعن أبي عبيدة: السلاح ما قوتل به العدو.

(٢) «الفائق» (٢/ ١٩٣) وشرحه بما عزوت له في الذي قبله.

هم الأسْرَى يُقَادُون إلى الإسلام مُكْرَهين، فيكونُ ذلك سَبَب دُخُولهم الجنَّة، ليس أنَّ ثَمَّ سلْسلَة ويدخل فيه كل من حُمِل على عَمَل من أعمال الخير.

(س) ومنه حديث ابن عمرو[1]: «في الأرض الخامسة حيَّاتٌ كسَلاسِلِ الرَّمْل». هو رَمْل يَنْعقِد بعضُه على بعض مُمْتدّاً[2].

* وفيه: «اللهم اسْقِ عبدَ الرحمٰن بن عوف من سَلْسَل الجنَّة». هو الماءُ البارِدُ. وقيل السَّهل في الحلْق[3]. يقال سَلْسَلٌ وسَلْسَال. ويُرْوَى: «من سَلْسَبِيل الجنَّة». وهو اسمُ عين فيها.

* وفيه ذكر: «غَزْوة ذات السُّلاسِل». هو بضم السين الأولى وكسر الثانية: ماءٌ بأرْضِ جُذام، وبه سُمِّيت الغزوةُ. وهو في اللغة الماءُ السَّلْسَال. وقيل هو بمعنى السَّلْسَال.

[سلط] (هـ س) في حديث ابن عباس: «رأيتُ علياً وكأنَّ عينَيه سِرَاجاً سَلِيطٍ». وفي رواية: «كضَوء سِرَاج السَّلِيط». السليط: دهن الزَّيت[4]. وهو عند أهْل اليَمن دُهن السِّمسم[5].

[سلع] (س) في حديث خاتم النبوّة: «فرأيتُه مثل السَّلعة». هي غُدَّة تظهُر بين الجلد واللَّحم إذا غُمِزت باليدِ تحرَّكَت[6].

---

(١) في بعض نسخ «الفائق»: ابن عمر ـ بدون الواو ـ وكذا كان أورده المصنف بدون الواو فيما مضى من «خطط».

(٢) وعبارة ابن قتيبة: رمل منعقد ملتوٍ مستطيل «غريب الحديث» (٢/ ١٢٣)، وعبارة الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٩٥) نحو عبارة المصنف ونقل ذلك عن أبي عبيد.

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٩٢)، دون القول الأول، وقال: وروي «من سليل الجنة» والسليل الشراب الخالص، كأنه سلّ من الأذى حتى خلص.

(٤) «الفائق» (٢/ ١٢٦).

(٥) «غريب الحديث» (١/ ٣٦٤) لابن قتيبة.

(٦) قلت: ومن هذا حديث مَخْلَد بن عقبة عن جده عن والد جدّه: «وأتيت رسول الله ﷺ وبكفي سلعة قد أورمتني، تحول بيني وبين قائم السيف...». رواه الطبراني في الكبير (٧٢١٥).

[سلف][1] (هـ) فيه: «من سَلَّف فليُسَلِّف في كَيل معْلُوم إلى أجَل مَعْلُوم». يقال سَلَّفت وأسْلَفت تَسْليفاً وإسْلافاً، والاسمُ السَّلَف، وهو في المُعَامَلات على وَجْهين: أحدهُما القَرْض الذي لا مَنْفعة فيه للمُقْرِض غيرَ الأجر والشكر، وعلى المُقْتَرِض رَدُّه كما أخَذه، والعرب تُسمِّي القَرْض سَلَفاً. والثاني هو أن يُعْطي مالاً في سِلْعة إلى أجلٍ معلوم بزيادةٍ في السِّعر الموجُود عند السَّلف، وذلك مَنْفعة للمُسْلِفِ. ويقال له سَلَمٌ دون الأوّل.

(س) ومنه الحديث: «إنه اسْتَسْلف من أعْرابي بَكْراً». أي اسْتَقرض.

(س) ومنه الحديث: «لا يَحِل سَلف وبَيع». هو مثْل أن يقول: بعتُك هذا العَبْد بألف على أن تُسْلِفَني ألفاً في مَتاع، أو على أن تُقْرِضَني ألْفاً؛ لأنه إنما يُقْرِضُه ليُحَابِيَهُ في الثَّمن فيدخل في حدّ الجَهَالة، ولأن كل قَرْض جَرَّ مَنْفعة فهو رباً، ولأن في العَقد شَرْطاً ولا يَصح.

* وفي حديث دعاء الميت: «واجْعَله لنا سَلَفاً». قيل هو من سَلَف المال، كأنه قد أسلَفَه وجعله ثَمَناً للأجْر والثَّواب الذي يُجازَى على الصبر عليه. وقيل سَلَفُ الإنسان من تَقدمه بالمَوت من آبائه وَذَوِي قَرابته، ولهذا سُمِّيَ الصَّدْر الأوّل من التَّابعين السَّلَف الصالح.

* ومنه حديث مَذْحج[2]: «نَحْن عُبابُ سَلفِها». أي مُعظمُها والمَاضُون منها.

(س) وفي حديث الحديبية: «لأقاتِلنَّهم على أمْرِي حتى تَنْفرد سالِفَتي»[3]. السالِفَة: صَفْحة العُنُق، وهما سالِفَتان من جانِبَيه[4]. وكَنَى بانفرَادِها عن الموت لأنها لا تَنْفَرد عمَّا يليها إلا بالموت. وقيل: أراد حتى يُفَرَّق بين رأسي وجَسدي.

---

(١) في حديث نقادة الأسدي ـ أو الأسلمي ـ: «قال في موضع الجرير على السالفة»، قال في «الفائق» (٦٩/٣): السالفة ما سلف من العنق، أي تقدّم.

(٢) أي حيّ من مذحج وفدوا على النبيّ ﷺ، ولفظ الحديث كما في «الفائق» (٣٨٥/٢) «أنا عباب سالفها» قال الزمخشري: المراد بسالفها من سلف، أو ما سلف من عزّهم ومجدهم، يريد أنهم أهل سابقة وشرف.

(٣) قال الزمخشري في «الفائق» (٣٤٨/١): السالفتان: ناحيتا مقدّم العنق.

(٤) وانظر ما مضى أول الجذر.

(س) وفي حديث ابن عباس: «أرضُ الجنة مَسلُوفة». أي مَلْساء لَيّنة ناعِمَة. هكذا أخرَجه الخطابي والزمخشري[1] عن ابن عباس. وأخرجه أبو عُبيد عن عُبيد بن عُمير الليثي[2]. وأخرَجه الأزْهَري عن محمد بن الحَنَفية.

(هـ) وفي حديث عامر بن ربيعة: «وما لناَ زادٌ إلا السَّلْفُ من التمر». السَّلْفُ بسكون اللام: الجِرَاب الضَّخمُ[3]. والجمع سُلُوفٌ. ويُرْوَى إلا السَّفُّ من التمر، وهو الزَّبِيل من الخُوص.

[سلفع] (هـ) في حديث أبي الدرداء: «وشرّ نِسائِكم السَّلْفَعَة». هي الجَرِيئة على الرِّجال[4]، وأكثر ما يُوصَف به المؤنث، وهو بلا هَاءٍ أكثرُ[5].

* ومنه حديث ابن عباس: «في قوله تعالى: فجاءتْه إحدَاهُما تمشي على استِحْياء قال ليسَت بسَلْفَع»[6].

* وحديث المغيرة: «فَقْماءُ سَلْفَع»[7].

[سلق] (هـ) فيه: «ليس منا من سَلق أو حَلَق». سَلَق: أي رَفع صَوتَه عند المُصِيبة. وقيل هو أن تَصُك المرأة وَجهَها وتمرُشَه، والأوّل أصح.

(هـ) ومنه الحديث: «لعن الله السَّالقة والحَالِقَة». ويقال بالصَّاد[8].

* ومنه حديث عليّ: «ذاك الخَطِيب المِسْلَق الشَّحْشَاح». يقال مِسْلَق ومِسْلاَق إذا كان نهاية في الخَطَابة.

---

(١) في «الفائق» (٢/ ١٩٤) وشرحه بمثل ما أورد المصنف.
(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٨) ونقل عن الأصمعي أنه قال: هي المستوية المسواة، وقال: هذا لغة أهل اليمن والطائف وتلك الناحية.
(٣) قاله في «الفائق» (٢/ ١٩٤) وزاد: قال ابن دريد: هو أديم لم يحكم دبغه كأنه الذي أصاب أول الدباغ ولم يبلغ آخره.
(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٩٤)، واقتصر في موضع آخر على قوله: «الجريئة» (٣/ ٢٣٩).
(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٥٩) دون قوله: «على الرجال».
(٦) «الفائق» (٢/ ١٩٤) وقد شرحه بما عزوت له في الذي قبله.
(٧) قال في «الفائق» (٢/ ١٣٤): أي وقحة.
(٨) «الفائق» (١/ ٣٠٦) وقال: السالقة التي تصرخ عند المصيبة، والسلق والصلق: الصوت الشديد.

(هـ) وفي حديث عُتْبة بن غَزْوان: «وقد سُلِقَت أفواهُنا من أكل الشَّجَرِ». أي خرَج فيها بُثُور، وهو داءٌ يقال له السُّلاقُ[1].

(هـ) وفي حديث المبعث: «فانطلقَا بي إلى ما بين المَقَام وزمزم فسَلَقاني على قَفَايَ». أي ألْقَياني على ظَهْري[2]. يقال سَلقه وسَلْقاه بمعنى. ويُرْوَى بالصَّاد، والسِّين أكثر وأعْلَى.

* ومنه الحديث الآخر: «فسَلَقَنِي لِحَلاوة القَفَا»[3].

(هـ) وفي حديث آخر: «فإذا رجُلٌ مُسْلَنْقٍ». أي مُسْتَلْق على قفاه. يقال اسْلَنقى يَسْلَنقِي اسْلِنْقاء. والنونُ زائدة.

(س) وفي حديث أبي الأسود: «أنه وضع النَّحوَ حين اضْطَرب كلامُ العَرب وغَلَبت السَّلِيقَة»[4]. أي اللُّغة التي يَسْترسِل فيها المُتكلم بها على سَلِيقَته: أي سَجيته وطَبيعَته من غير تَعَمُّد[5] إعراب ولا تَجَنُّب لَحْن. قال:

ولستُ بنَحْوِيّ يَلُوكُ لِسَانَه ... ولكن سَلِيقِيٌّ أقُول فأُعْرِبُ[6]

أي أجْري على طَبيعَتي ولا ألْحن.

[سلل] (هـ) فيه: «لَا إغْلَال ولا إسْلال». الإسْلالُ: السَّرِقةُ[7] الخَفِيَّة. يقال سَلَّ البَعيرَ وغَيره في جَوف اللَّيل إذا انْتزَعَه من بين الإبل، وهي السَّلَّة. وأسَلَّ: أي

---

(١) وعبارة الزمخشري: «سلقت: من السُّلاق، وهو بَثْر يخرج من باطن الفم»، «الفائق» (١/ ١١١).
(٢) قال في «الفائق» (٤/ ١١٨): وأصل السلق الضرب، أي ضربا بي الأرض.
(٣) وكذا فسّره ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٤١) وزاد: وأصل السلق الضرب فكأنه ضرب بي الأرض بحلاوة القفا.
(٤) كذا في «الأصل» و«الفائق» (٢/ ١٩٥)، وفي أ واللسان وتاج العروس: «السلِيقيَّة».
(٥) في تاج العروس «تعهُّد» وفي «الفائق» «تقيُّد».
(٦) كذا في «الفائق» (٢/ ١٩٥).
(٧) وزاد أبو عمرو الشيباني: يقال: في بني فلان سلّة إذا كانوا يسرقون. حكاه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٢٣).

صار ذَا سَلَّة، وإذا أعان غيره عليه. ويقال الإسْلال الغَارةُ الظَّاهرَة. وقيل سَلُّ السُّيوف[١].

(س) وفي حديث عائشة: «فانسَللْت من بين يَدَيه». أي مَضَيتُ وخرَجْتُ بِتَأَنٍّ وتَدْرِيج.

(س) ومنه حديث حسَّان: «لأسُلَّنَّك منهم كما تُسَلُّ الشَّعرة من العَجِين».

(س) وحديث الدعاء: «اللهم اسْلُلْ سَخِيمَة قَلْبي».

(س) والحديث الآخر: «مَنْ سَل سَخِيمَته في طَرِيق النَّاس».

(س) وحديث أم زرع: «مضجَعُه كَمسَلِّ شَطْبةٍ». المَسَلُّ: مصدرٌ بمعنى المسلُول: أي ما سُلَّ من قِشْره، والشَّطْبة: السَّعَفَة الخَضْراء. وقيل السيف.

* وفي حديث زياد: «بسُلالةٍ[٢] من مَاءِ ثَغْب». أي ما استُخْرِج من مَاءِ الثَّغْب وسُلَّ منه.

(س) وفيه: «اللهم اسْق عبدَ الرحمٰن من سَليل الجنَّة». قيل هو الشَّراب الباردُ. وقيل الخالصُ الصَّافي من القَذَي والكَدَر، فهوَ فعيل بمعنى مفعول. ويُرْوى: «سَلسَال الجنة، وسَلسَبيلها». وقد تقدما.

* وفيه: «غُبارُ ذَيل المرأة الفَاجرة يُورث السِّلّ». يريد أنَّ من اتَّبع الفواجرَ وفجر[٣] ذهَب مالُه وافتَقر، فشبَّه خِفَّة المالِ وذَهابه بخفة الجسْم وذَهابة إذا سُلَّ[٤].

[سلم] * في أسماء الله تعالى: «السلامُ». قيل مَعْناه سلامتُه مما يلْحق الخَلق من العَيب والفَناء. والسلام في الأصْل السلامَةُ. يقال سِلم يسلَم سلامَة وسَلاماً.

---

(١) نحوه في «الفائق» (٣/ ٧١).

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ٦٢): هي الصفوة التي سلمت من الكدر.

(٣) بهنّ.

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٩)، وقد حكى هذا الشرح بحروفه عن الأصمعي والزيادة من عنده.

ومنه قيل للجنَّة دار السلام، لأنها دارُ السلامة من الآفات.

(س) ومنه الحديث: «ثلاثةٌ كلُّهم ضامنٌ على الله»، أحدُهم «من يَدْخل بيته بسلَام» أرادَ أنْ يَلزَم بيته طلباً للسلامة من الفِتَن ورَغبة في العُزْلة. وقيل أراد أنه إذا دَخَل بيته سلَّم. والأوّل الوجْه.

(س) وفي حديث التسليم: «قل السلامُ عليك، فإنّ عليك السلام تَحيَّة الموْتَى». هذا إشارَةٌ إلى ما جَرت به عادَتُهم في المَراثي، كانوا يُقَدّمون ضمير الميت على الدُّعاء له كقوله:

عَليكَ سلامٌ مـن أَمِيرٍ وبَـارَكَت يدُ الله في ذَاك الأدِيمِ المُمَزَّقِ

وكقول الآخر:

عليك سلامُ الله قيس بنَ عاصمٍ ورحمتُه مـا شاءَ أن يترَّحمـا

* وإنما فَعَلُوا ذلك لأن المُسلّم على القَوم يتوقَّعُ الجواب، وأن يقَال له عليكَ السلامُ، فلما كان الميتُ لا يُتَوقع منه جواب جَعَلوا السلامَ عليه كالجواب. وقيل: أرادَ بالموتى كُفَّار الجاهلية.

* وهذا في الدُّعاء بالخَير والمَدْح، فأما في الشَرِّ والذَّم فيُقدَّم الضميرُ كقوله تعالى: ﴿وإنَّ عليك لعنتي﴾ وقوله: ﴿عليهمْ دَائِرةُ السَّوْء﴾.

* والسنة لا تَخْتلفُ في تَحِية الأمواتِ والأحياءِ. ويشهَدُ له الحديث الصحيحُ أنه كان إذا دَخل القبور قال: «سلامٌ عليكم دَار قَومٍ مؤمنين».

* والتَّسليمُ مشتَقّ من السلام اسم الله تعالى لسلامَتِه من العَيب والنَّقصْ. وقيل معناهُ أن الله مطَّلع عليكم فلا تَغْفُلوا. وقيل معناه اسم السلامِ عليك: أي اسم الله عليك، إذ كان اسمُ الله يُذْكر على الأعْمال تَوقُّعاً لاجْتماعِ معانِي الخيرات فيه وانْتِفاء عَوارِض الفساد عنه. وقيل معناه سَلِمْتَ منى فاجْعَلْني أسلَمُ منك، من السلامة بمعنى السلام.

* ويقال السلامُ عليكم، وسلامٌ عليكم، وسلامٌ، بحذف عليكم، ولم يَرِد في

القُرآن غالباً إلا مُنكَّراً كقوله تعالى: «سلامٌ عليكم بما صَبَرتم». فأمّا في تشهُّد الصلاةِ فيقالُ فيه مُعرَّفاً ومُنكَّراً، والظاهرُ الأكثرُ من مذهب الشافعي رحمةُ الله أنه اخْتَار التنكير، وأما في السلام الذي يَخْرج به من الصلاة فرَوى الرَّبيعُ عنه أنه لا يكْفيه إلا مُعرَّفاً، فإنه قال: أقلُّ ما يكفيه أن يقولَ السلامُ عليكم، فإن نَقَص من هذا حَرْفاً عاد فسلَّم. ووجْهُه أن يكون أرَاد بالسلام اسم الله تعالى، فلم يَجُز حذفُ الألِف واللَّام منه، وكانُوا يَسْتَحسنون أن يَقُولوا في الأوَّل سلامٌ عليكم، وفي الآخِر السلامُ عليكم، وتكونُ الألفُ واللامُ للعَهْد. يعني السلام الأوَّل.

* وفي حديث عِمْرَان بن حُصَين: «كان يسلِّم عليَّ حتى اكْتويْتُ». يعني أنَّ الملائكةَ كانت تسلِّم عليه، فلما اكْتَوى بسبب مَرَضه تركوا السلامَ عليه، لأن الكَيَّ يَقدَح في التَّوكل والتَّسليم إلى الله والصَبرِ على ما يُبْتَلى به العبدُ وطلب الشفاء من عنده، وليس ذلك قادحاً في جواز الكَيِّ ولكنَّه قادحٌ في التَّوكل، وهي درجة عاليةٌ وراء مُبَاشرة الأسباب.

(س) وفي حديث الحديبية: «أنه أخَذَ ثَمانين من أهْل مكة سَلْماً»[1]. يُرْوى بكسر السين وفتحها، وهما لُغَتان في الصُّلح، وهو المرادُ في الحديث على ما فسَّره الحُمَيْدي في غَرِيبة. وقال الخطَّابي: أنه السلَم بفتح السين واللام، يريد الاسْتِسْلام والإذعان، كقوله تعالى: ﴿وألْقَوا إليكم السَّلَم﴾، أي الانقياد، وهو مصدرٌ يقع على الواحد والاثنين والجميع. وهذا هو الأشبه بالقَضِية، فإنهم لم يُؤْخَذوا عن صُلْح، وإنما أُخِذوا قَهْراً وأسْلموا أنفُسهم عَجْزاً، وللأوَّل وجْه، وذلك أنهم لم تَجْرِ معهم حَرْب، وإنما لمَّا عجَزوا عن دفْعهم أو النَّجاة منهم رَضُوا أن يُؤْخذوا أَسْرى ولا يُقتلوا، فكأنهم قد صُولحوا على ذلك فسُمِّيَ الانقيادُ صُلحاً وهو السلم.

* ومنه كتابه بين قُرَيش والأنصار: «وإنّ سِلْم المُؤمنين واحدٌ لا يسالَمُ مؤمِن دون مُؤمن». أي لا يُصَالح واحدٌ دون أصحابه، وإنما يَقعُ الصُّلح بينهم وبين عَدُوِّهم باجْتماع مَلَئهم على ذلك[2].

---

(١) قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٩٣): أي مستسلمين معطين بأيديهم.

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ٢٦) معنى هذا.

(هـ) ومن الأول حديث أبي قتادة: «لآتينَّك برجُل سَلَم». أي أسير[1] لأنه استسلم وانقاد.

* وفيه: «أسلَمُ سالمها الله». هو من المسالمة وتَرْك الحرب. ويحتَمِل أن يكون دُعاءً وإخْباراً: إما دعاء لها أن يُسالِمها الله ولا يأمرُ بحَرْبها، أو أخْبَرَ أن الله قد سالمها ومنَع من حرْبها.

* وفيه: «المُسْلم أخو المسلم لا يظلِمُه ولا يُسلمه». يقال: أسْلم فلان فُلاناً إذا ألْقاه إلى الهلَكة ولم يَحْمه من عَدُوِّه، وهو عامٌّ في كل من أسلمته إلى شيء، لكن دَخَله التَّخْصِيص، وغَلَب عليه الإلْقاء في الهلَكة.

* ومنه الحديث: «إني وهبْت لخالَتي غُلاماً، فقلْت لها لا تُسْلميه حَجَّاماً ولا صائغاً ولا قصَّاباً». أي لا تُعْطيه لمن يُعَلمه إحدى هذه الصنائع، إنما كرِه الحجَّام والقصَّاب لأجل النَّجاسة التي يباشِرَانها مع تعذُّر الاحترازِ، وأما الصائغُ فلِمَا يدخُل صنعته من الغشّ، ولأنه يَصُوغ الذهب والفضة، وربَّما كان من آنية أو حَلْي للرجال وهو حَرَام، ولكَثْرة الوعْد والكَذِب في إنجاز ما يُسْتَعْمل عنده.

(س) وفيه: «ما من آدمي إلاَّ ومعه شيطانٌ، قيل: ومَعَك؟ قال: نعم، ولكن الله أعانَني عليه فأسْلَم». وفي رواية: «حتى أسْلم». أي انْقَاد وكفَّ عن وَسْوَستي. وقيل دَخل في الإسلام فسَلمت من شره. وقيل إنما هو فأسْلَمُ بضم الميم[2]، على أنه فعلٌ مستَقبل: أي أسلمُ أنا منه ومن شرّه. ويشهد للأوّل:

(س) الحديث الآخر: «كان شيطانُ آدم كافراً وشيطاني مُسْلِماً».

* وفي حديث ابن مسعود: «أنا أول من أسلم». يعني من قومه، كقوله تعالى عن موسى عليه السلام: ﴿وأنا أوّلُ المؤمنين﴾، يعني مُؤْمِنِي زَمانه، فإن ابن مسعود لم يكن أوّل من أسلم، وإن كان من السَّابقين الأوّلين.

(هـ) وفيه: «كان يقولُ إذا دخل شهرُ رمضانَ: اللهم سَلِّمْنِي من رمضانَ وسلِّم

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٧٣).

(٢) وهي رواية ابن عيينة كما ذكر الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٥٩) وزاد عنه أنه كان يقول: «الشيطان لا يسلم». انتهى، قلت: والحديث الآتي عند المصنف لا يصح.

رمضان لي وسلّمه مني». قوله سَلِّمني منه أي لا يُصيبني فيه ما يَحُول بيني وَبينَ صَوْمه من مَرَض أو غيره. وقوله سلّمه لي: هو أن لا يُغَمَّ عليه الهلالُ في أوّله أو آخره فيَلْتَبِس عليه الصومُ والفِطرْ. وقوله وسلِّمه مني: أي يَعْصِمه من المَعَاصي فيه.

* وفي حديث الإفك: «وكان عليٌّ مُسَلِّماً في شأنِها». أي سَالِماً لم يُبْد بشيء من أمرها. ويُرْوى بكسر اللام: أي مُسَلِّماً للأمْرِ، والفتحُ أشبهُ: أي أنه لم يُقل فيها سُوءاً.

(هـ س) وفي حديث الطواف: «أنه أتَى الحجَر فاستَلَمه». هو افْتَعل من السَّلام: التحية. وأهل اليمن يُسمُّون الركنَ الأسودَ المُحَيّا: أي أنَّ الناس يُحَيُّونه بالسَّلام. وقيل[١] هو افْتَعل من السّلام[٢] وهي الحجارة، واحِدتُها سَلِمة بكسر اللام. يقال اسْتلم الحجرَ إذا لمَسه وتَناوله[٣].

(س) وفي حديث جرير: «بين سَلَم وأرَاك». السَّلم شجر من العِضَاهِ واحدتُها سلمة بفتح اللام، وورَقها القَرَظ الذي يُدبغ به. وبها سُمِّي الرجل سَلَمة[٤]، وتُجمعُ على سَلَماتٍ.

* ومنه[٥] حديث ابن عمر: «أنه كان يصلي عند سَلَمات في طريق مكة». ويجوز أن يكون بكسر اللام جمع سَلِمة وهي الحجر.

---

(١) قاله صاحب «الفائق» (٢/ ١٩٢).

(٢) في «الفائق»: السَّلِمَة. ـ ولم يذكر الجمع ـ.

(٣) عبارة «الفائق»: الاستلام أن تناوله وتعتمده بلمس أو تقبيل أو إدراك بعصا.

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٣٥) دون ذكر الدباغ بورقها.

(٥) كذلك حديث العباس عن يوم حنين: «فتركوا رسول الله ﷺ في حرجة سلم...» «الفائق» (٢/ ٣١٩ ـ ٣٢٠).

(هـ) وفيه: «على كل سُلاَمى من أحدكم صَدَقةٌ». السُّلاَمَى: جمع سُلامِيَة وهي الأُنمُلَة من أنامِلِ الأصَابِع[1] . وقيل واحدُه وجمْعه سواء. ويجْمَع على سُلامَياتٍ وهي التي بين كُلِّ مَفْصِلَين من أصابع الإنْسانِ[2] . وقيلِ[3] السُّلاَمَى: كل عَظْم مُجَوَّف من صِغَار العِظَام[4] : المعنى على كُلِّ عظم من عِظَام ابن آدم صدقة. وقيل: إن آخر ما يَبْقَى فيه المُخ من البعير إذا عَجِف السُّلاَمى والعَين. قال أبو عبيد: هو عَظْم يكون في فِرْسِنِ البَعير[5] .

(هـ) ومنه حديث خزيمة في ذكر السَّنَة: «حتى آلَ السُّلاَمى». أي رَجَع إليه المُّخ.

* وفيه: «من تسلَّم في شيءٍ فلا يَصْرفْه إلى غيره». يقال أسْلم وسَلَّم إذا أسْلف. والاسْم السَّلَم، وهو أن تُعطِيَ ذهباً أو فضَّة في سِلْعَة معلومة إلى أمدٍ معلوم، فكأنك قد أسْلَمت الثمن إلى صاحب السِّلعة وسَلَّمته إليه. ومعنى الحديث أن يُسْلف مثلاً في بُرّ فيُعْطِيه المستَسْلف غيره من جنس آخر، فلا يجوز له أن يأخُذَه[6] قال القُتيبي: لم أسمع تفعَّل من السَّلم إذا دفع إلاَّ في هذا.

* ومنه حديث ابن عمر: «كان يَكْره أن يقال: السَّلم بمعنى السَّلف، ويقول الإسلامُ لله عزّ وجلّ». كأنه ضنَّ بالاسم الذي هو موضوع للطَّاعة والانْقِياد لله عن أن يُسَمَّى به غَيره، وأن يستَعْمله في غَير طاعةِ الله، ويذهب به إلى مَعْنى السَّلف. وهذا من الإخْلاصِ بابٌ لطيف المَسْلك[7] . وقد تكرَّر ذكر السَّلم في الحديث.

---

(١) وقال أبو عبيد القاسم: السلامى في الأصل عظم يكون في فرسن البعير، ويقال إن آخر ما يبقى فيه المخ من البعير إذا عجف في السلامى والعين، فإذا ذهب منهما لم يكن له بقية ـ وقد أوردناه لكون المصنف قطعه كما سيأتي.

(٢) كما قال الزجاج.

(٣) كما نقل عن ابن الأنباري. ذكر قوله، وقول الزجاج والزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٩١) وزاد: وقيل: السلاميات فصوص أعلى القدمين وهي من الإبل في الأخفاف.

(٤) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٩٣).

(٥) «غريب الحديث» (١/ ٣٨١).

(٦) وهذا معنى كلام الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٩٢).

(٧) «الفائق» (٢/ ١٩٥).

(س) وفيه: «أنهم مرُّوا بماءٍ فيه سَليمٌ، فقالوا: هل فيكم من رَاقٍ». السَّليمُ اللَّديغ. يقال سلَمْته الحيَّة أي لَدغَته. وقيل إنما سُمِّيَ سليماً تفاؤُلا بالسَّلامة، كما قيل للفَلاة المُهْلكة مفازة[1].

* وفي حديث خيبر ذكر: «السُّلالم». هي بضم السين، وقيل بفتحها: حِصنٌ من حُصُون خَيْبَرَ. ويقال فيه أيضاً السُّلالِيمُ.

[سلا] (س) فيه: «أنَّ المشركين جاءوا بِسَلَى جَزُور فَطَرحُوه على النبيّ ﷺ وهو يصلي». السَّلَى: الجلد الرَّقيق الذي يَخْرُج فيه الولَدُ من بطن أمه مَلْفوفاً فيه. وقيل هو في المَاشِيَة السَّلَى، وفي النَّاس المَشِيمة، والأوّل أشبهُ، لأن المَشِيمة تخرج بعدَ الولد، ولا يكونُ الولدُ فيها حين يخرُج.

(س) ومنه الحديث: «أنه مرَّ بسَخلة تتنَفس في سلاها».

(س) وفي حديث عمر: «لا يَدْخُلنَّ رجُلٌ على مُغيبة، يقول: ما سَلَيْتُمُ العام وما نتَجْتُمُ الآن». أي ما أخذتم من سلَى ماشِيَتِكم، وما وُلِدَ لكم. وقيل يَحْتَمل أن يكون أصلُه ما سلأْتُم بالهمز، من السِّلاء وهو السَّمْنُ، فترك الهمز فصَارت ألفاً ثم قلب الألف ياءً.

(س) وفي حديث ابن عمر[2]: «وتكون لكم سَلْوةٌ من العيش». أي نَعْمة ورفاهِية ورَغَد يُسْلِيكم عن الهمِّ.

---

(١) نقله أبو عبيد بن سلّام عن الأصمعي، «غريب الحديث» (١/ ٥٢).
(٢) عند أبي عبيد القاسم: «ابن عمرو» بزيادة الواو، وفسّر الحديث بالنعمة كما ذكر المصنف. «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٠).

باب السين مع الميم

[سمت] * في حديث الأكل: «سَمُّوا الله ودَنُّوا وسَمِّتوا». أي إذَا فَرَغْتم فادْعُوا بالبركة لمن طَعِمْتم عنده. والتَّسْمِيتُ الدُّعاء[1].

(هـ) ومنه الحديث: «في تَسْميتِ العاطِس». لمن رَواه بالسِّين المهملة. وقيل اشتقاقُ تَسْمِيت العاطِس من السَّمْت، وهو الهيئَة الحسَنَة: أي جَعلك الله على سَمْتٍ حَسَن، لأن هيئَته تَنْزَعِج لِلعُطاس.

(هـ) ومنه حديث عمر: «فينظُرون إلى سَمْته[2] وهَدْيه». أي حُسْن هيئته ومَنْظَره في الدِّين، وليس من الحُسْن والجمال. وقيل هو من السَّمْت: الطَّريق. يقال الزَمْ هذا السَمْت، وفُلان حسَن السَّمْت: أي حسَن القَصْد[3].

* ومنه حديث حذيفة: «ما نعلم أحداً أقربَ سمتاً وهَدْياً وَدَلاًّ بالنبيّ ﷺ من ابن أمّ عبْد». يعني ابن مسعود.

(هـ) ومنه حديث عوف بن مالك: «فانطلقت لا أدْري أين أذْهب إلاَّ أني أُسَمِّتُ». أي ألْزمُ سمت الطَّريق، يعني قَصْده[4]. وقيل هو بمعنى أدعُوا الله له. وقد تكرر ذكر السَّمت والتَّسْميت في الحديث.

[سمج] * في حديث عليّ: «عاشَ في كُل جارِحَةٍ منه جَدِيدُ بِلىً سَمَّجَها». سَمُج الشيء بالضم سَمَاجة فهو سَمِج: أي قَبُح فهو قبيحٌ. وقد تكرر ذكره في الحديث.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/٣٥٩) لابن قتيبة.

(٢) قال في «الفائق» (٢/١٩٨): السَّمْت: أخذ المنهج ولزوم المحجَّة...

(٣) هذا لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/١٠٢) وزاد: وكلاهما له معنى جيد.

(٤) «الفائق» (٢/٢٠٠) وحكاه عن الأصمعي.

[سمح] (هـ) فيه: «فيقول الله تعالى: أَسْمِحوا لِعَبْدي كإسْمَاحه إلى عبادي». الإسْماح: لغة في السَّماح. يقال سمَح وأسْمَح إذا جادَ وأعْطى عن كَرَم وسَخَاء. وقيل إنما يقال في السخاء سَمَح، وأما أسْمَح فإنَّما يقال في المُتَابعة والانْقِياد. يقال أسْمَحَتْ نفسُه: أي انْقَادت. والصحيح الأوّل. والمُسَامحة المُسَاهَلة.

(هـ) وفيه[1]: «اسْمَحْ يُسْمَح لك». أي سَهِّل يُسَهل عليك[2].

ومنه حديث عطاء: «اسْمَح يُسْمَح بك»[3].

* ومنه الحديث المشهور: «السَّمَاح رَبَاح». أي المُسَاهَلة في الأشياء يَرْبحُ صاحبُها.

[سمحق] (هـ) في أسماء الشِّجاج: «السِّمْحاق». وهي التي بينها وبين العَظْم قِشْرَة رَقيقة. وقيل تلك القِشْرَة هي السِّمْحاق، وهي فَوق قِحْف الرَّأسِ، فإذا انْتَهت الشَّجَّة إليها سُمِّيت سِمْحاقاً.

[سمخ] [4](س) في حديث ابن عمر: «أنه كان يُدْخِل أصبُعَيه في سِمَاخَيه». السِّماخ: ثَقْب الأُذُن الذي يَدْخل فيه الصَّوت. ويقال بالصَّاد لمَكان الخاء.

[سمد] (هـ) في حديث عليّ: «أنه خرَج والناس يَنْتَظرونه للصلاة قياماً، فقال: مَا لِي أرَاكم سَامِدين». السَّامِد: المُنْتَصِب إذا كان رَافعاً رأسَه[5] ناصِباً صَدْره[6]، أنْكَر عليهم قيامَهم قبل أن يَرَوا إمامَهم. وقيل السَّامد: القَائم في تحيُّر.

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «ما هذا السُّمُود». هو من الأوّل. وقيل هو الغَفْلة

---

(١) يعني في كلام ابن عباس لما سئل عن الوضوء من اللَّبن قال: ما أباليه بالةً اسمح يسمح لك.
(٢) «الفائق» (١/ ١٢٩).
(٣) قال في «الفائق» (٣/ ٤٤١): من أسمحت قَرُوْنَته: إذا اسهلت وانقادت.
(٤) في حديث أبي ذر: «قد ضرب الله على أسمختهم»، قال ابن قتيبة: هكذا روي بالسين، وإنما هو بالصاد، جمع صماخ الأذن، وهو الخرق الذي يفضي إلى الرأس وهو المِسْمَع، إنما أراد أنهم ناموا. «غريب الحديث» (٢/ ٦).
(٥) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ١٥٥).
(٦) «الفائق» (٢/ ١٩٩).

والذَّهاب عن الشَّيء.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وأنتم سَامِدون﴾. قال مُسْتكبرون، وحكى الزمخشري: أنه الغِناءُ في لغة حمْيَر. يقال اسْمُدِي لنا أي غَنِّي[١].

(س) وفي حديث عمر: «إنَّ رجلاً كان يُسمِّد أرضه بِعَذِرَة النَّاس، فقال: أما يَرْضَى أحدُكم حتى يُطْعِم الناسَ ما يَخْرج منه». السِّماد: ما يُطْرَح في أصول الزرع والخُضَر من العَذِرة والزِّبل ليَجُود نَباته.

(س) وفي حديث بعضهم: «اسْمادَّت رِجْلُها». أي انْتَفَخت وَوَرِمَت، وكُل شيء ذَهَب أو هَلك فقد اسْمَدَّ واسْمادَّ.

[سمر] (س) في صفته ﷺ: «أنه كان أسْمَر اللَّون». وفي رواية: «أبيضَ مُشْرَباً حُمْرة». ووَجْه الجَمع بينَهُما أن ما يَبْرُز إلى الشمس كان أسْمَر، وما تُوَاريه الثِّياب وتَستُرُه كان أبيضَ.

(س) وفي حديث المُصرَّاة: «يَرُدُّها ويَرُدُّ معَها صاعاً مِن تمر لاَ سَمْراء». وفي رواية: «صاعاً من طَعَام لا سمْرَاء». وفي أخرى: «من طَعَام سَمْراء». السَّمراء: الحِنْطة. ومَعْنَى نفْيِها: أي لا يُلْزم بعَطِيَّة الحنطة لأنها أغْلى من التَّمر بالحجازِ. ومعنى إثْبَاتها إذا رَضِي بدَفْعها من ذات نَفْسه. ويشهدُ لها رواية ابن عمر: «رُدَّ مِثْلَيْ لبَنها قمْحاً». والقمحُ الحِنْطة.

* ومنه حديث عليّ[٢]: «فإذا عِنده فاثُور عليه خُبْز السَّمراءِ»[٣]. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث العُرَنِيِّين: «فَسَمَر[٤] أعيُنَهم». أي أحْمَى لهم مَسَامِير الحَديد ثم كَحَلَهم بها[٥].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٠٠)، وهذا قول ابن عباس كما نقل ذلك عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٥٦/٢).

(٢) لما دخل عليه سويد بن غفلة فوجد عنده طعاماً.

(٣) «الفائق» (١/ ٣٦٤) و(٣/ ٨٩) وانظر ما مضى في «خرج».

(٤) يروى «سمل» وسيأتي.

(٥) «الفائق» (١/ ٢٤٤).

(هـ) وفي حديث عمر في الأَمَة يَطؤها مَالِكُها يُلحِقُ به ولَدها قال: «فمن شَاء فليُمْسِكها ومن شاء فليُسَمِّرْها[1]». يروى بالسين والشين[2]. ومعناهُما الإِرْسَال والتَّخْليةُ. قال أبو عُبَيد: لم نسْمع السين المهملة إلا في هذا الحديث. وما أرَاه إلاَّ تَحْويلاً، كما قالوا سَمَّتَ وشَمَّتَ[3].

(س) وفي حديث سعد: «وما لَنا طعام إلاَّ هذا السَّمُرُ». هو ضربٌ من شَجَر الطَّلح، الواحدة سَمُرة.

* ومنه الحديث: «يا أصحاب السَّمُرة». هي الشجرة التي كانت عندها بَيعة الرضْوان عامَ الحُدَيْبِيَة وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث قَيْلَة: «إذْ جاء زوجُها من السَّامِرِ». هُم القومُ الذين يَسْمُرون بالليل أي يتَحدَّثون. السامرُ: اسم للجَمْع، كالباقِر، والجامِل للبَقَر والجِمال. يقال سَمَر القوم يَسْمُرُون، فهم سُمَّار وسامر.

* ومنه حديث: «السَّمرَ بعد العشاء». الرواية بفتح الميم من المُسامرة وهو الحديثُ بالليل. ورواه بعضُهم بسكون الميم. وجعله المصدر. وأصلُ السَّمَرِ لَوْن ضَوْءِ القمر، لأنهم كانوا يتحدثون فيه. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث عليّ: «لا أطُورُ به ما سَمَر سَمير». أي أبداً. والسَّمِير: الدَّهر. ويقال فيه: لا أفعلُه ما سَمَر ابْنَا سَمير، وابنَاه: الليل والنهار: أي لا أفعله ما بَقِيَ الدَّهر.

[سمسر] (هـ) في حديث قيس بن أبي غَرَزة: «كُنَّا نسَمَّي السَّماسِرةَ على عهْدِ

---

(١) وعبارة صاحب «الفائق» (٢/١٩٨): قال النضر: التسمير: الإرسال، وقد سمعت من يقول أخذت غريمي ثم سمّرته.

(٢) قال في «الفائق» (٢/١٩٨): روي عن شمر: التسمير والشمير معاً ـ أي سواء ـ وقال أبو عبيد: المعروف في العربية بالشين من شمّرت السفينة... وفيه وجهان: أحدهما أن يكون السين بدلاً من الشين.. والثاني أن يكون قائماً برأسه مشتقاً من سمَّرت الإبل ليلتها إذا رعت فيها، لأنها تكون مرسله مخلاة، وكأن معنى سمّره جعله كالسَّامرة من الإبل في إرساله وتخليته.

(٣) «غريب الحديث» له (٢/٢٤).

رسول الله ﷺ، فسمَّانا التُّجار». السَّماسِرَة: جمع سِمْسار[1]، وهو القَيِّم بالأمْر الحافظ له، وهو في البَيْع[2] اسمٌ للذي يَدخل بين البائع والمشتري مُتَوسِّطا لإمْضاء البَيعِ والسَّمْسَرة: البيعُ والشِراء.

* ومنه حديث ابن عباس في تفسير قوله: «لا يَبِعْ حاضرٌ لبادٍ». قال: لا يكون له سِمْساراً.

[سمسم] * في حديث أهل النار: «فيخرُجون منها قد امْتَحَشُوا كأنهم عِيدان السَّماسِم». هكذا يُرْوَى في كِتاب مُسْلم على اختلافِ طُرُقه ونُسَخه، فإن صحَّت الروايةُ بها فمعناه ـ والله أعلم ـ أن السَّماسِم جمعُ سِمْسِم، وعيدانُه تَراها إذا قُلِعَت وتُرِكت ليُؤْخَذ حَبُّها دِقَاقاً سُوداً كأنها مُحْتَرِقة، فشبَّه بها هؤلاء الذين يخرُجون من النار وقد امتَحَشوا.

وطالَما تطلَّبتُ معنى هذه الكلمة وسألتُ عنها فلم أرَ شافياً ولا أُجِبْتُ فيها بمَقْنَع. وما أشْبَه أن تكون هذه اللَّفظة مُحرَّفةً، وربَّما كانت كأنهم عِيدانُ السَّاسَم، وهو خَشب أسْود كالآبِنُوس. والله أعلم.

[سمط] (س) فيه: «أنه ما أكَل شاة سَمِيطاً». أي مَشْويَّة، فَعِيل بمعنى مفعول.

وأصلُ السَّمْط: أن يُنْزَع صوفُ الشاة المذبُوحة بالماءِ الحارّ، وإنما يُفْعل بها ذلك في الغالب لتشْوَى.

* وفي حديث أبي سَليط: «رأيتُ على النبيّ ﷺ نعْلَ أسْماطٍ». هو جمعُ سَميط والسَّمِيط من النَّعل: الطاق الواحدُ لا رُقعة فيه. يقال نَعْل أسماط إذا كانت غيرَ مخصوفة، كما يقال ثوبٌ أخلاقٌ وبُرْمة أعْشارٌ.

* وفي حديث الإيمان: «حتى سَلَّم من طَرَف السماط». السِّماط: الجماعُة من

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٩٨) وزاد ما ذكره المصنف في الآخر: «والسمسرة البيع والشراء».

(٢) أنشد الهروي للأعشى:

فأصبحتُ لا أستطيع الكلامَ ... سِوى أن أُراجعَ سِمْسَارَها.

قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٨٨) يريد السفير بينهما.

الناس والنخل. والمرادُ به في الحديث الجماعةُ الذين كانوا جُلوساً عن جانِبَيْه.

[سمع] * في أسماء الله تعالى: «السميع» وهو الذي لا يَعزُب عن إدْراكه مَسْموعٌ وإن خَفي فهو يسْمَع بغير جارِحةٍ. وفَعِيل من أبنية المُبالغة.

(هـ) وفي دعاء الصلاة: «سَمِع الله لمن حَمِده». أي أجابَ من حَمِده[1] وتَقبَّله. يقال اسمع دعائي: أي أجِبْ، لأنّ غَرَض السائل الإجابةُ والقَبولُ.

(س هـ) ومنه الحديث: «اللهم إني أعوذُ بك من دُعاء لا يُسْمع». أي لا يُسْتجاب ولا يُعْتدُّ به، فكأنَّه غير مسموع[2].

(س) ومنه الحديث: «سمع سامعٌ بحَمْد الله وحُسْن بَلائه علينا». أي لِيسْمَع السامعُ، ولِيَشْهَد الشاهد حَمْدَنا لله على ما أحْسَن إلينا وأولانا من نعمه. وحُسْنُ البلاء: النّعْمة. والاخْتِبَار بالخير ليتَبَيَّن الشُّكر، وبالشَّر ليظْهر الصَّبْر.

(هـ) وفي حديث عَمرو بن عَبَسه: «قال له: أيُّ السَّاعات أسْمَعُ؟ قال: جَوف اللَّيل الآخر». أي أوْفَق لاسْتِماع الدُّعاء فيه، وأوْلى بالاسْتِجابةِ. وهو من باب نَهارُه صائمٌ وليلُه قائمٌ[3].

* ومنه حديث الضحاك: «لمَّا عُرِض عليه الإسْلامُ: قال فسمِعْتُ منه كلاماً لم أسمَع قطّ قولاً أسْمَعَ منه». يريد أبْلَغ وأنجع في القلب.

(هـ س) وفيه: «منْ سمَّع الناسَ بعَمَله سَمَّع الله به سامِعُ خَلْقه». وفي رواية: «أسامِعَ خلقه». يقال سمَّعْت بالرّجُل تَسْمِيعاً وتَسْمِعَة. إذا شَهرْته ونَدَّدْتَ به[4]. وسامِع: اسمُ فاعل من سَمع، وأسَامِعُ: جَمعْ أسْمُع[5]، وأسْمُع: جمعُ قِلَّة لسَمْع. وسَمَّع فلان بعَمَله إذا أظْهرَه ليُسْمَع. فمن رواه سامِعُ خلقه بالرفعِ جَعَله من صفةِ الله تعالى: أي سمَّع الله سامِعُ خلقه به الناسَ، ومن رواه أسامِعَ أراد أن الله يسمِّع به

---

(١) نحوه في «الفائق» (٢/ ١٩٧).

(٢) «الفائق» (٢/ ١٩٧).

(٣) «الفائق» (٢/ ١٩٧) دون قوله: «وأولى بالاستجابة»، وهي حاصلة في معنى ما قال.

(٤) وفضحته، كذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد ابن سلام (١/ ٣٣٠ ـ ٣٣١).

(٥) وكذا في «غريب الحديث» (١/ ٣٣١) أيضاً.

أسماعَ خلقه يومَ القيامة[1]. وقيلَ أرادَ من سمَّع الناس بعَمَله سمَّعه الله وأرَاه ثوابَه من غير أن يُعْطِيَه. وقيل من أرادَ بِعَمَله الناسَ أسْمَعه الله الناسَ، وكان ذلك ثَوابه[2]، وقيل أرادَ أن من يَفْعل فِعْلا صالحاً في السِّر ثم يُظْهره ليَسْمَعه النَّاس ويُحمَد عليه فإن الله يُسَمِّع به ويُظْهِر إلى الناس غَرَضه، وأن عَمَله لم يكُن خالصاً. وقيل يُريد من نسَب إلى نَفْسه عملاً صَالحاً لم يَفْعَله، وادَّعى خيراً لم يصْنَعه، فإن الله يفضَحُه ويُظْهِر كَذِبه.

* ومنه الحديث: «إنما فعَلَه سُمْعةً[3] ورِيَاء». أي ليَسْمَعَه الناسُ ويَرَوْه. وقد تكرر هذا اللفظُ في غير موضع.

(هـ) ومنه الحديث: «قيل لبعض الصحابة: لمَ لا تُكلِّم عُثْمان؟ قال: أتَرَوْنَني أُكَلِّمُه سَمْعَكم». أي بحَيث تسمَعُون.

(هـ) وفي حديث قَيْلَة: «لا تُخبرْ أُخْتي فتتَّبعَ أخَا بكر بن وائِل بين سَمْع الأرض وبصرِها». يقال خرَج فلان بين سَمْع الأرضِ وبَصَرِها إذا لم يَدْرِ أيْن يَتَوجَّه، لأنه لا يَقع على الطريق. وقيل أرادت بين طُول الأرضِ وعرْضها[4]. وقيل: أرادت بين سمْع أهل الأرضِ وبَصَرهم، فحذَفَت المُضاف. ويقال للرَّجل إذا غرَّر بنفْسه وألقاها حيث لا يُدْرى أين هو: ألقى نفْسَه بين سَمْع الأرضِ وبَصْرِها.

---

(1) قال أبو عبيد القاسم بعد ذكر هذين القولين «أسامع خلقه» أجود وأحسن في المعنى. (١/ ٣٣١).

(2) قال في «الفائق» (٢/ ١٩٦) بعضاً مما مضى، وزاد أشياء، فاضطرنا لنقل كلامه: «التسمعة أن يسمع الناسَ عَمَله وينوِّه به على سبيل الرياء، ويقال: إنما يفعل هذا تسمعه وترئية أي ليسمع به ويرى، والأسامع: جمع أسْمُع، جمع سَمْع، يعني من نوّه بعمله رياءً وسمعة، نوّة الله بريائه وتسميعه، وقرع به أسماع خلقه فتعارفوه وأشهروه بذلك فينفضح، ومن رواه سامع خلقه فهو صفة لله تعالى، ولو روي بالنصب لكان المعنى: سمع به من كان له سمع من خلقه.

(3) في «الفائق» (٢/ ١٩٩) السمعة من التسميع ـ وانظر ما مضى.

(4) وقال ابن سلاّم بعد ذكر هذا: «لكن الكلام لا يوافقه، ولا أدري ما الطول والعرض من السمع والبصر، ولكن وجهه عندي أنها كانت أرادت أن الرجل يخلو بها ليس معها أحد يسمع كلامهما ولا يبصرهما إلا الأرض القفر ـ ثم دلَّل على ذلك بالحديث وكلام العرب ـ «غريب الحديث» (١/ ٤٠٢).

وقال الزمخشري[١] : «هو تمثيلٌ. أي لا يَسمَع كلامَهُما ولا يُبْصِرهُما إلا الأرضُ». تعني أختها والبَكْرِيَّ الذي تصْحَبه.

(س) وفيه: «مَلأ الله مَسامِعَه». هي جمع مِسْمع، وهو آلة السَّمعْ، أو جمع سَمْع على غير قياس، كمَشَابه ومَلاَمح. والمَسمَع بالفتح: خَرْقها.

(س) ومنه حديث أبي جهل: «إن محمداً نزل يثربَ، وأنه حَنِق عليكم، نَفَيتُمُوه نَفْي القُراد عن المَسَامع». يعني عن الآذَان: أي أخرجْتُموه من مكة إخراجَ استِئصال، لأن أخْذَ القُراد عن الدَّابة قلعُه بالكُلّية، والأذن أخفُّ الأعضَاء شَعَراً بل أكثرها لا شَعَر عليه، فيكون النَّزْع منها أبلَغ.

* وفي حديث الحجاج: «كتب إلى بعض عُمَّاله: ابعَثْ إليّ فلاناً مُسَمَّعاً مُزَمَّراً». أي مُقيَّداً مسجُوراً. والمُسْمِع[٢] من أسماء القَيد. والزَّمّارة: السَّاجُور[٣].

[سمعمع] (س) في حديث عليّ:

سَمَعْمَعٌ كأنَّنِي من جنٍّ

أي سَرِيع خَفِيف، وهو في وَصْف الذِّئب أشهَر[٤].

(هـ) ومنه حديث سفيان بن[٥] نبيح الهذلي: «ورأسُه مُتَمَزِّق الشعَر سَمَعْمَع». أي لَطيف الرَّأسِ[٦].

[سمغد] (س) فيه: «أنه صلى حتى اسْمَغَدَّت رِجْلاه». أي تَورَّمتَا وانتَفَختا. والمُسْمَغِدُّ: المتكبِّر المُنتفِخ غَضباً. واسمَغدَّ الجرح إذا وَرِم.

---

(١) في «الفائق» (٣/ ١٠١).
(٢) في أ والهروي بكسر الميم الأولى وفتح الثانية. وانظر «زمر» فيما سبق.
(٣) «الفائق» (٢/ ١٠١).
(٤) فالذئب موصوف بشدة السمع، ولهذا قيل لولده من الضَّبُع: السِّمْع، وضرب به المثل فقيل: إسمع من سِمْع. «الفائق» (١/ ١٠٦).
(٥) خالد بن.
(٦) «الفائق» (٢/ ٢٤٩).

[سمك][1] (هـ) في حديث عليّ: «وبَارِيء المَسْمُوكات». أي السَّموات[2] السَّبع. والسَّامِك: العَالِي المُرتفعُ. وسمَك الشيء يَسمُكُه إذا رفَعَه.

(س) وفي حديث ابن عمر: «أنه نَظَر فإذا هو بالسِّمَاك، فقال: قَدْ دَنا طُلُوع الفجرْ فأوْتَر بَركْعة». السِّماك: نَجمٌ في السَّماء معروفٌ. وهُما سِمَاكان: رَامِحٌ وأعْزَل. والرَّامح لا نَوء له، وهو إلى جهَة الشِّمال، والأعْزَل من كَواكب الأنواء، وهو إلى جهة الجَنُوب. وهما في برج الميزَانِ. وطُلوع السِّماك الأعْزَل مع الفَجْر يكون في تَشْرِين الأوّل.

[سمل] (س) في حديث العُرَنِيِّين: «فقَطع أيْدِيَهُم وأرجُلَهم، وسَمَلَ أعيُنَهم». أي فَقَأها بحَديدةٍ مُحْمَاة[3] أو غيرها[4]. وقيل هو فَقْؤُها بالشَّوْك، وهو بمعْنى السَّمْر. وقد تقدم. وإنما فَعَل بهم ذلك لأنهم فعَلوا بالرُّعاة مثله وقَتَلوهم، فجازَاهُم على صَنِيعهم بمثْله. وقيل إن هذا كان قَبل أن تنْزِل الحُدُود، فلما نَزلت نهَى عن المُثْلة[5].

* وفي حديث عائشة: «ولنا سَمَلُ قَطِيفه كنَّا نَلْبَسها». السَّمَل: الخَلَق من الثِّياب. وقد سَمَل الثَّوبُ وأسْمَل[6].

---

(١) في حديث الشعبي: «ما طلع السماك قطّ، إلا غارزاً في برْد»، قال ابن قتيبة: السِّماك: نجم، وهما سماكان، أحدهما الأعزل وهو الذي أراده الشعبي، والآخر الرامح... وطلوع السماك الأعزل لخمس ليالٍ تخلو من تشرين الأول، وفي ذلك الوقت يذهب الحرّ كله، ويبدأ شيء من البرد. قال ابن قتيبة: وقال ابن عيينة: سمعت أيوب بن موسى يقول: إذا طلع السماك ذهب العكاك ـ الحرّ من غير ريح ـ... «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٨)، ونحو هذا قول الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٦٥) وانظر «غرز».

(٢) زاد ابن قتيبة: وكل شيء أعليته ورفعته فقد سمكته «غريب الحديث» (١/ ٣٧٤)، وكذا في «الفائق» (٤١٦/١) مثل ما عند ابن قتيبة.

(٣) «الفائق» (١/ ٢٤٤).

(٤) وهكذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٠٨/١). واستشهد لذلك ببيتين الأول لأبي ذؤيب، والثاني للشماخ.

(٥) وإلى هذا جنح أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٠٨/١). ونقل ذلك عن ابن سيرين وأن الواقعة كانت قبل نزول الحدود.

(٦) انظر ما بعده.

(هـ) ومنه حديث قَيْلَة: «وعليها أسْمالُ مُلَيَّتَين». هي جمع سَمَلٍ[1]. والمُلَيَّة تَصْغير المُلَاءة[2]، وهي الإزَار.

* ومنه حديث عليّ: «فلم يَبْق منها إلا سَملة كسَمَلة الإدَاوة». هي بالتحريك الماءُ القليلُ يَبْقَى في أسْفل الإناء.

[سملق] * في حديث عليّ: «ويصير مَعْهَدُها قَاعاً سَمْلَقاً». السَّمْلَقَ: الأرضُ المسْتَوِيةُ الجَرْدَاءُ التي لا شَجر فيها.

[سمم] (هـ) فيه: «أُعِيذُكُما بكلمات الله التَّامَّة، من كل سامَّة[3] وهامَّة». السَّامَّة: ما يَسُمُّ ولا يَقْتُل مثل العَقْرب والزُّنْبور ونحوهما. والجمع سَوَامّ.

(س) ومنه حديث عِياض: «مِلْنا إلى صخرة فإذا بَيْض، قال: ما هذا؟ قلنا: بَيْض السَّامّ». يُريد سامَّ أبرصَ، وهو نَوعٌ من الوَزَغ.

* وفي حديث ابن المسيّب: «كنَّا نقول إذا أصْبَحْنا: نعوذُ بالله من شرِّ السَّامَّة والعامَّة». السَّامة هاهنا خاصَّة الرَّجل. يقال سمَّ إذا خصَّ[4].

(س) وفي حديث عمير بن أفْصَى: «يُورِدُه السامَّةَ». أي المَوتَ. والصحيحُ في المَوت أنه السَّامُ بتخفيف الميم.

* ومنه حديث عائشة: «أنها قالت لليهود: عليكم السَّامُ والذَّام».

(س) وفيه: «﴿فأتُوا حرثَكم أنَّى شئتم﴾ سِمَاما واحداً». أي مأتَى واحِداً، وهو

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلّام (١/٤٠٣)، و«الفائق» (٣/١٠١) للزمخشري.

(٢) قال في «الفائق» (٢/٢٦١): «مُلَيَّة تصغير مُلاءَة، على الترخيم» اهـ والرواية في الهروي بالهمز «مُلَيْئة ومُلَيئتَين».

(٣) في «الفائق» (٢/٢٠٠): عن الزهري قال بلغني: أنه من قال حين يمسي أو يصبح: أعوذ بك من شرّ السامّة والحامة، ومن شرّ ما خلقت، لم تضرّه دابة. قال الزمخشري: أي الخاصة والعامة. وسيورد المصنف نحوه عن ابن المسيب.

(٤) وقد أورد ابن قتيبة هذا الأثر عن الزهري وقال: السامّة الخاصة، يقال: كيف السامّة والعامة، أي كيف من تخصّ وتعمّ. «غريب الحديث» (٢/٣٠٦). وانظر «حمم» و«إصلاح غلط المحدثين» ص (٧٢) للخطابي فعنده نحو ما عند ابن قتيبة. وانظر كذلك الحاشية السابقة.

من سِمَام الإِبْرة: ثَقْبها[1] . وانتَصب على الظَّرف: أي في سِمَام واحدٍ، لكنَّه ظرفٌ محدودٌ أُجْري مُجْرَى المُبْهم[2] .

(س) وفي حديث عائشة: «كانت تَصُوم في السَّفَر حتى أَذْلقَها السَّمُوم». هو حرُّ النهار يقال للرِّيح التي تَهُب حَارَّة بالنهار: سَمُوم. بالليل حَرُور[3] .

(س) وفي حديث عليّ يَذُم الدُّنيا: «غِذَاؤُها سِمَام». السِّمام ـ بالكسر ـ جمعُ السَّم القَاتِل.

[سمن] [4](هـ) فيه: «يكونُ في آخر الزَّمان قومُ يَتسمَّنُون». أي يتكَثَّرون بما لَيس عندَهم، ويدَّعُون ما لَيس لهم من الشَّرَف[5] . وقيل أرادَ جَمْعَهُم الأمْوال. وقيل يُحبُّون التوسُّع في المآكِل والمَشَارِب، وهي أسْباب السَّمَن.

* ومنه الحديث الآخر: «ويظهر فيهم السِّمن».

(هـ) وفيه: «ويل لِلمُسَمِّنَاتِ يومَ القيامة من فَتْرةٍ في العِظام». أي اللاتي يَسْتَعْمِلن السُّمْنَة، وهو دَواءٌ يَتَسمَّن به النسّاء[6] . وقد سُمِّنت فهي مُسَمَّنَة.

(هـ) وفي حديث الحجاج: «إنه أُتِيَ بسَمكة مشْوية، فقال للذي جاء بها: سَمّنها، فلم يَدْر ما يريد». يعني بَرّدْها قليلاً[7] .

[سمه] * في حديث عليّ: «إذا مَشَت هذه الأمَّة السُّمَّيْهَى فقد تُوُدِّعَ منها».

---

(١) «الفائق» (١/١٨٩)، وانظر «حمم».
(٢) «الفائق» (٢/١٩٦) وقال: «سمام الابرة: خَرْتُها» قلت: أي ثقبها.
(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/١٧١) وقال: وقال أبو عبيدة: يكون ذلك ـ يعني السموم ـ بالليل والنهار.
(٤) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٤٠): مما يخفّف والرواة تثقّله، ما جاء في قصة بني إسرائيل في تفسير قوله تعالى: ﴿وأنزلنا عليكم المن والسلوى﴾، إنه السُّمّاني. فأصحاب الحديث يولعون بتشديد الميم، وإنما هو خفيف الميم اسم طائر.
(٥) «الفائق» (٢/١٩٨).
(٦) «الفائق» (٢/٢٠١).
(٧) كذا جاء مفسراً في نفس الأثر، كما في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/٤٥١) وقال: وهي كلمة أراها طائفية.

السُّمَّهَى، والسُّمَّيْهَى بضم السين وتشديد الميم: التَّبَخْتُر من الكِبْر، وهو في غير هذا الباطلُ والكَذِبُ.

[سما] في حديث أمّ مَعْبَد: «وإن صَمَتَ[1] سَما وعَلاهُ البَهاءُ». أي ارْتفعَ وعَلا على جُلسائه[2]. والسُّموُّ: العُلوُّ. يقال: سَما يسْمُو سُمُوًّا فهو سامٍ.

(هـ) ومنه حديث ابنِ زِمْل: «رجُل طُوال إذا تكلَّم يَسْمُو». أي يَعْلو برأسِه ويديه إذا تكلم[3]. يقال فلانٌ يسمُو إلى المَعالي إذا تَطاول إليها.

(س) ومنه حديث عائشة[4]: «قالت: زَينَبُ: يا رسول الله أحْمي سَمعي وبصري، وهي التي كانت تُسامِيني منهُنّ». أي تُعالِيني وتُفاخِرني، وهو مُفاعَلة من السُّموِّ: أي تُطاوِلُني في الحُظْوة عنده.

(س) ومنه حديث أهلِ أُحُد: «إنهم خَرَجوا بسُيوفهم يَتَسامَون كأنهم الفُحول». أي يَتَبارَون وَيَتَفاخَرُون. ويجوز أن يكون يَتداعَون بأسمائهم.

(س) وفيه: «إنه لمَّا نزَل: ﴿فسبِّح باسْم ربِّك العظيم﴾، قال: اجْعَلُوها في رُكُوعكم». الاسمُ هاهنا صِلَة وزيادة، بدليل أنه كان يقولُ في رُكُوعه سبحان ربِّيَ العظيم وبحَمْده، فحذِف الاسمُ. وهذا على قَول من زَعم أن الاسمَ هو المُسمَّى. ومن قال إنه غيرُه لم يَجْعَلْه صلة.

(س) وفيه: «صلَّى بِنا في إثْر سَماءٍ من الليل». أي إثْر مَطَر. وسُمِّي المَطرُ سماء لأنه يَنزِل من السماء. يقال: ما زِلْنا نَطَأ السماء حتى أتَيْناكُم: أي المَطَر، ومنهم من

---

(١) الضمير يعود إلى النبيّ ﷺ، والرواية في «الفائق» (١/ ٩٨): «إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سما وعلاه البهاء».

(٢) قاله الزمخشري وزاد: وقيل علا برأسه أو بيده، ويجوز أن يكون الفعل للبهاء أي سماه البهاء وعلاه على سبيل التأكيد للمبالغة في وصفه بالبهاء والرونق إذا أخذ في الكلام، لأنه عليه الصلاة والسلام كان أفصح العرب. «الفائق» (١/ ٩٨).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٠٣)، و«الفائق» (٣/ ٣٠٨) للزمخشري.

(٤) في «الفائق» (٢/ ٢٠٠): في حديث الإفك قالت: «ولم تكن في نساء النبيّ ﷺ امرأة تساميها غير زينب»، قال الزمخشري: أي تباريها وتعارضها. قلت: والصواب عندي: تساويها وتضارعها في المكانة.

يُؤَنِّثه، وإن كان بمعنى المَطَر، كمن يُذَكر السماء، وإن كانت مُؤَنَّثة، كقوله تعالى: ﴿السماءُ مُنفَطِرٌ به﴾.

(س) وفي حديث هاجَر: «تِلك أُمُّكم يا بَني ماء السماء». تُريد العرب، لأنهم يَعِيشون بماءِ المَطَر ويَتَتَّبعون مساقِط الغَيْثِ.

(س) وفي حديث شُرَيْح: «اقْتضى مالِي مُسَمّى». أي باسْمي.

باب السين مع النون

[سنبك] * فيه: «كَره أن يُطْلَبَ الرِّزْقُ في سنابِك الأرض». أي أطْرافِها[١]، كأنَّه كَره أن يُسافر السَّفَر الطويل في طلَب المال.

(هـ) ومنه الحديث: «تُخْرِجكم الرُّوم منها كَفْراً كَفراً إلى سُنْبُك من الأرض». أي طَرَف. شبَّه الأرض في غِلَظِها بسُنبُك الدابة وهو طَرف حافِرها[٢]. أخرجَه الهروي في هذا الباب. وأخرجَه الجَوهري في سَبَك وجعل النون زائدة.

[سنبل] * في حديث عثمان: «أنه أرْسَل إلى امرأة بِشُقَيْقة سُنبلانيّة». أي سابغة الطول، يقال ثوب سُنبُلَاني، وسَنْبَل ثوبَه إذا أسْبله وجرَّه من خَلْفه أو أمَامه. والنون زائدة مثلها في سُنْبل الطعام. وكلهم ذَكرُوه في السين والنون حَمْلاً على ظاهر لَفْظِه.

(هـ س) ومنه حديث سلمان: «وعليه ثوبٌ سُنْبُلانيٌّ»[٣]. قال الهَرَوَى: يَحتمل

---

(١) قاله في «الفائق» (٣/ ٢٧٠) واستدل له بحديث إبراهيم أنهم كانوا يكرهون الطلب في أكارع الأرض. قلت: وانظر «كرع» والخلاف في لفظ الأثر.

(٢) وقال أبو عبيد القاسم: أصل السنبك سنبك الحافر، شبه الأرض التي يخرجون إليها بالسنبك في غلظه وقلة خيره «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٨)، وقد أورد الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٧٠) الحديث مع كلام أبي عبيد.

(٣) قال صاحب «الفائق» (٢/ ١٥١) هو السابغ المسنبل، وقد سنبل قميصه إذا جرّ له ذنباً من خلفه =

أن يكون منسوباً إلى موضع من المواضع.

[سنت] (هـ) فيه: «عليكم بالسَّنَى السَّنُّوت». السَّنُّوت: العَسَل[1]. وقيل الرُّبُّ. وقيل الكَمُّون[2]. ويُرْوى بضم السين، والفتح أفصح[3].

* ومنه الحديث الآخر: «لو كان شيء يُنْجي من الموت لكان السَّنَى والسَّنُّوت»[4].

(س) وفيه[5]: «وكان القوم مُسْنِتين». أي مُجدبين، أصابَتهم السَّنَة، وهي القحْط والجَدْب[6]. يقال أسْنَت فهو مُسْنت إذا أجْدَب. وليس بابَه، وسيجيء فيما بعد.

* ومنه حديث أبي تَميمه: «الله الذي أسْنَتَّ أنْبَتَ لك». أي إذا أجْدَبْت أخْصَبَك. أي أكرَه أن أسْتَقْبله ببَدني في صلاته، من سَنَح لي الشيء إذا عَرَض. ومنه السَّانح ضدُّ البَارِح.

(س) وفي حديث أبي بكر: «كان مَنْزله بالسُّنُح». هي بضم السين والنُّون. وقيل بسكُونها موضعٌ بعَوَالي المدينة فيه منازل بني الحارث بن الخَزْرج.

(س) ومنه حديث أبي بكر: «كان مَنْزلة بالسُّنُح». هي بضم السين والنُّون. وقيل بسكُونها موضعٌ بعَوَالي المدينة فيه منازل بني الحارث بن الخَزْرج.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «أنه قال لأسامة: أغِرْ عليهم غَارة سَنْحَاء». من سَنَح

= أو أمامه، والنون مزيدة لعدمها في «أسبل». قلت: ولذلك أورده الزمخشري في باب السين مع الباء، لا مع النون، وكأنه لأجل هذا فات المصنف أن يقف على كلام الزمخشري في هذا، فلم يورده مع نفاسته وقوته.

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٢٥).

(٢) قاله في «الفائق» (٢/ ٢٠٢) وزاد: وقيل ضرب من التمر.

(٣) وفيه لغة أخرى «سِنَّوْت».

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٠٢).

(٥) يعني حديث أم معبد في الهجرة.

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٩٢) وقال: وليست الرواية إلا «مشتين». قلت: وسيجيء في حرف الشين. ومثل هذا وقع في «الفائق» (١/ ٩٦) لكن لم يرجح رواية على أخرى. وانظر «شتا».

له الشيءُ[1] إذا اعترضه. هكذا جاء في رواية. والمعروفُ غَارَة سحَّاء. وقد تقدم[2].

[سنحف] (هـ) في حديث عبد الملك: «إنَّك لَسِنَّحْف». أي عَظيم طَويل، وهو السِّنْحاف أيضا، هكذا ذكَرَه الهروي في السين والحاء. والذي في كتاب الجوهري وأبي موسى بالشين والخاء المعجمتين. وسيجيء.

[سنحنح] (هـ) في حديث علي:

سَنَحْنَح اللَّيل كأبّي جنّى[3]

أي لا أنام اللَّيل، فأنا مُتيَقّظٌ أبداً. ويروى سَمعْمع. وقد تقدم.

[سنخ] [4](هـ) فيه: «أن خيَّاطاً دَعاه فقدَّم إليه إهَالةً سَنِخة». السَّنِخة: المتغَيِّرة[5] الرِّيح[6] ويقال بالزاي. وقد تقدم.

(س) وفي حديث عليّ: «ولا يَظْمأ على التَّقْوى سِنْخ أصل»[7]. السَّنْخ والأصلُ واحد، فلما اختَلَفَ اللَّفظان أضافَ أحدَهما إلى الآخر[8].

(س) ومنه حديث الزُّهْرِيّ: «أصلُ الجهاد وسِنْخُه الرِّباط». يعني المُرَابطة عليه.

[سند] (س) في حديث أُحُد: «رأيتُ النِّساء يُسْنِدْن في الجبَل». أي يُصَعْدن فيه

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٦٠).
(٢) وتروى بالميم «مسحاء» وستجيء.
(٣) قال الزمخشري: هو العريض الذي يسنح كثيراً، وإضافته إلى الليل على معنى أنه يكثر السنوح فيه لأعدائه والتعرض لهم لجلادته. «الفائق» (١/ ١٠٦).
(٤) في حديث أبي الدرداء: «نعم البيت الحمام يذهب السنخة...»، انظر «صنخ».
(٥) لطول المكث. «الفائق» (١/ ٦٧).
(٦) «غريب الحديث» (٢/ ١٩٢) لابن قتيبة، ذكر ذلك شارحاً حديث كعب الأحبار.
(٧) قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٦): السنخ من الأصل: ما توغل منه ومنه سنخ السنّ الداخل في اللحم، وسنخ السيف: سيلانه، والمعنى ضمنت لمن استبصر واعتبر أن من اتقى الله لم يزل أمره ناضراً وعمله نامياً زاكياً، وأنا بذلك كفيل....
(٨) زاد ابن قتيبة بعدما قال هذا: أراد أنه من عمل لله عملاً لم يفسد ذلك العمل ولم يبطل، كما يهيج النبت يهيج أعلاه وعطش أسفله. ولكنه لا يزال ناضراً، «غريب الحديث» (١/ ٣٦١).

والسَّنَدُ ما ارْتفعَ من الأرض. وقيل ما قابَلكَ من الجَبَل وعَلاَ عن السّفح. ويُرْوى بالشين المعجمة، وسيذْكَر.

(س) وفي حديث عبدالله بن أُنيس: «ثم أسْنَدوا إليه في مَشْرُبة». أي صعدوا[١]. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث أبي هريرة: «خرج ثُمامةُ بن أُثَال وفلان مُتَسانِدين». أي مُتَعَاوِنَين، كأنّ كُلّ واحدٍ منهما يَستَنِد على الآخر ويَسْتعين به.

(هـ) وفي حديث عائشة: «أنه رُئِيَ عليها أربَعَة أثواب سَنَد». هو نوع من البُرُود اليَمانية. وفيه لُغَتان: سِنْد وسَنَد، والجمعُ أسْناد[٢].

(س) وفي حديث عبد الملك: «إن حَجَراً وُجِد عليه كتاب بالمُسْنَد». هي كتابة قديمة. وقيل هو خط حِمْيَر.

[سندر] (هـ) في حديث عليّ:

أكيلُكُم بالسَّيف كَيلَ السَّنْدَره

أي أقتُلكم قَتْلاً واسعاً ذَرِيعاً. السّنْدرة: مكْيال واسعٌ[٣]. قيل يحتمل أن يكون اتُّخذ من السّنْدرة وهي شَجَرة يُعمَل منها النَّبل والقِسِيّ[٤]. والسندرة أيضاً العَجَلة. والنون زائدة وذكَرَها الهروي في هذا الباب ولم يُنبّه على زيادتها.

[سدس] (هـ) فيه: «بعث رسول الله ﷺ إلى عمر بِجُبّة سُنْدُس».

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٢٤) لابن قتيبة. و«الفائق» (٣/ ١٣٤) للزمخشري وزاد: أسند وسند سواء.
(٢) «الفائق» (٢/ ٢٠٣).
(٣) كالقنقل، وقيل: هي امرأة كانت تبيع القمح وتوفي بالكيل، وقيل: السندرة العجلة قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧).
(٤) ذكر ابن قتيبة المعنيين وقال: فإن كان المقصود بالسندرة المكيال فإني أحسب الكيل بها جزافاً فيه إفراط، لأن من شأنهم أن يصفوا المجازاة للضرب والطعن بالوفاء والزيادة «غريب الحديث» (١/ ٣٥٠ ـ ٣٥١). ثم قال: وتحتمل السندرة أيضاً أن تكون امرأة تكيل كيلاً وافياً أو رجلاً، وهذا الذي خبرتك به شيء يحتمله المعنى ولم أسمع فيه شيئاً.

السُّندس: مارقَّ من الدِّيباج ورفع[1] . وقد تكرر في الحديث.

[سنط] * فيه ذكر: «السَّنُوط». هو بفتح السين الذي لا لِحْية له أصلاً. يقال رَجلٌ سَنوطٌ وسِنَاط بالكسر.

[سنع] (س) في حديث هشام يَصِف ناقةً: «إنها لَمِسْناع». أي حَسَنةُ الخَلْق. والسَّنَع: الجمَال. ورجُل سَنِيع، ويُرْوَى بالياء. وسيجيء.

[سنم] (س) فيه:[2] «خيرُ الماءِ السَّنِم». أي المُرْتفع الجاري على وجه الأرض[3] . ونَبْت سَنِم أي مُرْتَفِع. وكُلّ شيء علاَ شيئاً فقد تَسنَّمَه. ويُرْوَى بالشين والباء[4] .

(هـ) ومنه حديث لقمان: «يَهَب المائةَ البَكْرة السَّنِمَة». أي العظيمة السَّنام[5] . وسَنَام كل شيء أعلاه.

وفي شعر حسان:

وأنَّ سَنَام المَجْدِ من آلِ هَاشِمٍ   بنُو بِنْتِ مَخْزُوم وَوَالِدُك العَبْد

أي أعْلى المَجْد.

* ومنه حديث ابن عُمَير: «هاتوا كجَزُور سَنِمَةٍ[6] في غداةٍ شَبِمَة». ويجمع السَّنام على أسْنِمَة.

(س) ومنه الحديث: «نِساء على رُؤوسهنّ كأسْنِمَة البُخْت». هُنَّ اللَّواتي يَتعمَّمْن بالمقانِع على رؤُوسِهنّ يُكبِّرنها بها، وهو من شعار المُغنِّيات.

[سنن] قد تكرر في الحديث ذكر: «السُّنة» وما تصرَّف منها. والأصلُ فيها

---

(١) وغليظه: الاستبرق.
(٢) يعني حديث جرير.
(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٣٧). والزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٣٣).
(٤) وسيأتي.
(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٢٤). والزمخشري في «الفائق» (١/ ٧٦).
(٦) أي عظيمة السنام، «الفائق» (٢/ ٢٠٤).

الطريقة والسِّيرة. وإذا أُطْلِقَت في الشَّرع فإنما يُرادُ بها ما أمَرَ به النبيّ ﷺ ونهي عنه ونَدَب إليه قولاً وفِعْلاً، مما لم يَنْطق به الكِتابُ العزيزُ. ولهذا يقال في أدِلَّة الشَّرع الكِتابُ والسُّنَّة، أي القرآن والحديث.

(س) ومنه الحديث: «إنما أُنَسَّى لأسُنَّ». أي إنما أُدْفَعُ إلى النِّسيان لأسُوق الناس بالهِدَايةِ إلى الطَّرِيق المُسْتَقِيم، وأُبيِّنَ لهم ما يَحْتَاجُون أن يفعلوا إذا عَرَض لهم النّسيانُ. ويجوز أن يكون من سَنَنْت الإبلَ إذا أحْسنت رِعْيتَها والقيامَ عليها.

* ومنه حديث: «أنه نَزَل المُحصَّب ولم يَسُنَّه». أي لم يجعله سُنَّة يُعْمل بها. وقد يَفْعلُ الشيء لسبب خاصّ فلا يعُمّ غَيره. وقد يَفْعل لمعنى فيَزُول ذلك المَعْنى ويبقي الفعل على حاله مُتَّبعاً، كقَصْر الصلاة في السَّفر للخوف، ثم استمرَّ القَصْر مع عَدَم الخَوف.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «رَمَل رسول الله ﷺ وليس بسُنَّة». أي أنه لم يَسُنَّ فِعْلَه لِكافَّة الأمَّة، ولكن لسَبب خاصّ، وهو أن يُرِيَ المُشْركين قُوَّة أصحابه، وهذا مذهبُ ابن عباس، وغَيرُه يرَى أن الرَّمَل في طَوَاف القُدوم سُنَّة.

* وفي حديث مُحَلِّم بن جَثَّامة: «اسْنُن اليوم وغَيِّر غداً». أي اعْمَل بُسنَّتك التي سَننْتَها في القِصَاص، ثم بعدَ ذلك إذا شِئْتَ أن تُغير فَغيِّر: أي تُغَير ما سَنَنْت. وقيل تُغَير: من أخذِ الغِيَر، وهي الدِّية.

* وفيه: «إن أكبَرَ الكبائر أن تُقَاتِل أهل صَفْقَتك، وتُبدِّل سُنَّتَك». أراد بتَبْديل السُّنة أن يرجع أعْرابياً بعد هِجْرته[1].

(هـ) وفي حديث المجوس: «سُنُّوا بهم سُنَّة أهلِ الكتاب». أي خُذُوهم على طريقتهم وأجْرُوهم في قَبُول الجِزْيَة منهم مُجْراهُم[2].

(س) ومنه الحديث: «لا يُنْقض عهدُهم عن سُنَّة[3] ما حِلٍ». أي لا يُنْقَض بسَعْي

---

(١) قاله الحسن كما في «الفائق» (٢/ ٣٠٢).
(٢) وفي الجامع (١/ ٢٩٢) المستنّ: الذي يعمل بالسنة.
(٣) وروي: «شية».

ساعٍ بالنَّمِيمة والإفساد، كما يقال: لا أُفْسِد ما بَيْني وبينك بمذاهب الأشرار وطُرُقِهم في الفَسادِ. والسنةُ الطريقة[1] ، والسَّنَن أيضاً.

(هـ) ومنه الحديث: «ألا رجُلٌ يَرُدّ عنَّا من سَنَن هؤلاء».

(س) وفي حديث الخيل: «استَنَّتْ[2] شَرَفاً أو شَرَفَين». استَنَّ الفَرَس يستَنُّ استِنَاناً: أي عَدَا لِمَرَحِه ونشَاطِه شَوْطاً أو شَوْطَين ولا رَاكِب عليه.

(هـ) ومنه الحديث: «إن فَرَس المجاهد ليَسْتَنُّ[3] في طِوَله[4] ».

(س) وحديث عمر: «رأيتُ أباه يستَنُّ بسَيْفه كما يَسْتَنُّ الجمل». أي يَمْرحُ ويَخْطُر به. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث السِّواك: «أنه كان يَسْتَنُّ بعود من أرَاك». الاسْتِنانُ: اسْتعمال السِّواك، وهو افْتِعَال من الأسْنان: أي يُمِرُّه عليها.

(س) ومنه حديث الجمعة: «وأن يَدَّهِن ويستَنَّ».

(س) وحديث عائشة في وفاة النبيّ ﷺ: «فأخذتُ الجَرِيدَة فَسَنَنْته بها». أي سَوّكْته بها. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «أعْطُوا الرُّكُبَ أسِنَّتها». قال أبو عُبيد[5] : إن كانت اللَّفظة محفوظة فكأنها جمع الأسْنان. يقال لِمَا تأكله الإبل وتَرعاه من العُشْب سِنٌّ وجَمْعه أسْنان، ثم أسِنَّة.

---

(١) لفظ «الفائق» (٣/ ٤٣٤)، وسبقه لهذا المعنى ابن قتيبة، وقد أجّلت كلامه لمادة «محل». كون المصنف أشار للخلاف هناك.

(٢) الذي في «الفائق» (١/ ٢٥٣) سنَّت، وقال من سنّ الفرس إذا لجّ في عَدْوه.

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ٢٠٣): أي يحضر ويمرح في حبله.

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٧٠) لابن قتيبة وشرحه بما أورد المصنف.

(٥) أول كلام أبي عبيد القاسم بن سلّام في «غريب الحديث» (١/ ٢٤٦): وكما في الهروي واللسان «لا أعرف الأسنَّة إلا جمع سنان للرمح، فإن كان الحديث محفوظاً...» إلخ.

وقال غيره[1] : الأسنة جمع السِّنان لا جَمْع الأسْنان، تقول العرب: الحَمْضُ يَسُنّ الإبل على الخُلَّة: أي يُقوّيها كما يُقوّي السَّنُّ حَدّ السِّكين. فالحمْض سِنان لها على رَعْي الخُلَّة. والسِّنَان الاسم، وهو القُوّة.

واسْتَصوب الأزهري القَوْلين معاً. وقال الفراء: السَّن الأكل الشديد.

وقال الأزهري: أصابت الإبلُ سِناً من الرِّعْي[2] إذا مَشَقت منه مَشقاً صَالحاً. ويُجمع السنُّ بهذا المعنى أسْناناً ثم تُجمع الأسنان أسنّة[3] مثل كِنّ وأكْنَان وأكنَّة[4].

وقال الزمخشري: «المعنى أعْطُوها ما تَمْتَنع به من النَّحْر، لأن صاحبها إذا أحْسَن رَعْيَها سمنَت وحَسُنت في عينه فيَبْخَل بها من أن تُنْحر، فشَبه ذلك بالأسِنَّة في وقوع الامتناع بها»[5]. هذا على أنَّ المُراد بالأسِنَّة جمع سِنَان، وأن أريد بها جمع سِنّ فالمعنى أمْكنوها من الرِّعي[6].

(س) ومنه الحديث: «أعْطُوا السّنَّ حظَّها من السَّن». أي أعْطُوا ذَوَات السّنّ وهي الدَّوابُّ حظَّها من السَّن وهو الرِّعي[7].

(هـ) ومنه حديث جابر: «فأمْكِنوا الرِّكاب أسْناناً». أي تَرْعى أسْنَاناً.

* وفي حديث الزكاة: «أمَرَني أن آخُذ من كُل ثلاثين من البقَر تبِيعاً ومن كل أربعين مُسِنَّة». قال الأزهري: والبقرةُ الشاةُ يقع عليهما اسم المُسن إذا أثْنيا، وتُثْنيَان في السَّنَة الثالثة، وليس معنى إسنَانها كِبَرها كالرجُل المُسِنّ، ولكن معناه طُلوع سِنّها

---

(١) هو أبو سعيد «الضرير» كما ذكر الهروي واللسان.
(٢) في الأصل والدر النثير: «المرعى» وأثبتنا ما في أ واللسان والهروي.
(٣) الزيادة من اللسان.
(٤) زاد الهروي واللسان: «ويقويه حديث جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «إذا سِرْتُم في الخِصْب فأمْكِنوا الرِّكابَ أسْنَانَها». قال أبو منصور: وهذا اللفظ يدل على صحة ما قال أبو عبيد في الأسنة أنها جمع الأسنان جمع السن، وهو الأكل والرعي. قلت: وأما أبو عبيد القاسم فأورد الحديث: «إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حظها من الكلأ...».
(٥) «الفائق» (٢/٧٩)، وذلك بعدما قال: الأسنة جمع سن. ونظيرها في الغرابة: الأقنّة جمع قنّ.
(٦) وعبارة أبي عبيد القاسم: أراد الأسنان أي أمكنوها من الرعي. «غريب الحديث» (١/٢٤٥).
(٧) «الفائق» (٢/٢٠٣).

في السَّنة الثالثة.

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «يُنْفَى[1] من الضحايا التي لم تُسْنَنْ». رواه القُتَيْبي بفتح النون الأولى، قال: وهي التي لم تَنْبُت أسْنانها، كأنها لم تُعْطَ أسناناً، كما يقال لم يُلْبَن فلان إذا لم يُعْط لَبناً[2]. قال الأزهري: وَهِمَ في الرواية، وإنما المحفوظُ عن أهل الثَّبْت والضبْط بكسر النون، وهو الصواب في العربية، يقال لم تُسْنِن ولم تُسِنَّ. وأراد ابن عمر أنه لا يُضَحَّى بأضحيَّة لم تُثْنِ: أي لم تَصِرْ ثنِيَّة، فإذا أثْنَت فقد أسَنَّت. وأدنى الأسْنَان الإثْنَاءُ.

(س) وفي حديث عمر: «أنه خَطب فَذكر الرِّبا فقال: إن فيه أبواباً لا تَخْفَى على أحدٍ منها السَّلَم في السِّنّ». يعني الرقيقَ والدوابَّ وغيرهما من الحيوان[3]. أرادَ ذواتَ السِّنّ. وسِنُّ الجارحة مُؤنَّثة. ثم استعيرت للعُمْر استدِلَالاً بها على طُوله وقِصَره. وَبقيَتْ على التأنيث.

(س) ومنه حديث عليّ:

بَازِلُ عَامَيْن حَدِيثٌ سِنِّي[4]

أي أنا شابٌّ حَدَثٌ في العُمر، كَبِير قَوِيٌّ في العَقْل والعِلْم.

(هـ) وحديث عثمان: «وجاوزتُ أسْنَانَ أهل بيتي». أي أعْمارهم. يقال فلان سِنُّ فلَان، إذا كان مِثْله في السِّنّ.

* وفي حديث ابن ذِي يَزَن: «لأُوطِئَنَّ أسنَانَ العرَب كَعْبه». يُرِيد ذَوِي أسْنَانهم، وهم الأكَابِر والأشْرَاف.

---

(١) كذا بالأصل وأ و«الدر النثير» و«الفائق» (٢/ ٢٠٣)، والذي في اللسان والهروي «يُتَّقى». وكذا عند ابن قتيبة (٢/ ٧٧) بالتاء المثناة من فوق، بعدها قاف مثناة كذلك.

(٢) زاد ابن قتيبة: وهذا مثل النهي في الأضاحي عن الهتماء «غريب الحديث» (٢/ ٧٨). وقد ذكر الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٠٣) هذا عنه، وقال: الأول هو الرواية عن الأثبات، ـ وكان ذكر نحو قول الأزهري ـ.

(٣) «الفائق» (٢/ ٢٠٣).

(٤) يروى «حديثُ سِنِّي» بالإضافة.

(هـ) وفي حديث علي: «صَدَقني سِنَّ بَكْرِه». هذا مثل يُضرب للصَّادِق في خَبَره، ويقوله الإنسانُ على نَفْسه وإن كان ضارّاً له. وأصلُه أن رجُلاً سَاوَمَ رَجلاً في بَكْرٍ ليشْتَريه، فسأل صاحبه عن سنّه فأخبره بالحقّ، فقال المُشْتَري: صَدَقني سنَّ بَكْره[1].

* وفي حديث بَوْل الأعرابي في المسجد: «فدعا بدَلْو من ماء فسَنَّه عليه». أي صَبّه. والسَّن الصَّبُّ في سُهُولة[2]. ويُرْوَي بالشين. وسيجيء.

(هـ) ومنه حديث الخمر[3]: «سَنَّها في البطحاء»[4].

(هـ) وحديث ابن عمر: «كان يَسُنُّ المْاءَ على وجْهه ولا يَشُنُّه». أي كان يَصُبُّه ولا يُفَرِّقه عليه.

* ومنه حديث عمرو بن العاصِ عند موته: «فَسُنُّوا عَليَّ التُّراب سَنّاً». أي ضَعُوه وضْعاً سَهْلا.

(س) وفيه: «أنه حضَّ على الصَّدَقة، فقام رَجل قَبِيحُ السُّنَّة». السنَّة: الصُّورةُ، وما أقْبل عليك من الوجه. وقيل سُنَّة الخدّ: صَفْحته[5].

(س) وفي حديث بَرْوَعَ بنْتِ واشِقٍ: «وكان زوجُها سُنَّ في بئر». أي تغَيَّر وأنْتَن، من قوله تعالى: ﴿مِن حَمإٍ مَسْنون﴾ أي مُتَغَيّر. وقيل أراد بسُنَّ أَسِنَ بوزن سَمِعَ، وهو أن يَدُورَ رأسُه من ريح كَرِيهة شَمَّها وُيغْشَى عليه.

[سنه] * في حديث حليمَة السعدية: «خرجنا نَلتَمِس الرُّضَعَاء بمكة في سَنةٍ سَنْهاء». أي لا نباتَ بها ولا مَطَر، وهي لفظةٌ مبْنِية من السَّنَةِ، كما يقال ليلةٌ لَيْلاءُ

---

(١) قال هذا الأصمعي كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٤٤).
(٢) قاله الزمخشري في شرح الحديث الآتي.
(٣) أي حديث الرجل الذي كان يهدي الخمر كل عام.
(٤) «الفائق» (٣/ ٢٥٥).
(٥) «الفائق» (٢/ ٢٠١)، ولم يذكر: «ما أقبل عليك من الوجه».

ويومٌ أَيْوَمُ. ويُرْوى في سَنة شَهْباء، وسيجيء.

* ومنه الحديث: «اللهم أَعِنِّي على مُضَرَ بالسَنة». السَنةُ[1]: الجَدْبُ، يقال أخذتْهم السَّنة إذا أجْدبوا وأُقْحطوا، وهي من الأسماءِ الغالبة، نحو الدَّابَّة في الفَرَس، والمال في الإبل: وقد خَصُّوها بقَلْب لامها تاء في أَسْنَتُوا إذا أَجْدَبوا.

(هـ) ومنه[2] حديث عمر: «أنه كان لا يُجيز نِكاحاً عامَ سَنَةٍ». أي عامَ جَدْب[3]، يقول لعَلّ الضِّيق يَحْمِلهم على أن يُنْكِحوا غيرَ الأكْفَاء[4].

(هـ) وكذلك حديثه الآخر: «كان لا يَقْطعُ في عام سَنَةٍ»[5]. يعني السَّارقَ. وقد تكررت في الحديث.

(هـ) وفي حديث طَهْفَة: «فأصابَتْنا سُنَيَّةٌ حَمْرَاءُ». أي جَدْبٌ شديدٌ، وهو تصْغير تَعْظيم.

(س) ومنه حديث الدعاء على قريش: «أعِنِّي عليهم بسِنِينَ كسِنِي يوسفَ». هي التي ذكرها الله تعالى في كتابه: ﴿ثم يَأْتِي من بعد ذلك سَبْعٌ شِدَادٌ﴾، أي سَبْع سِنِين فيها قحْطٌ وجَدْبٌ.

(س) وفيه «أنه نَهَى عن بَيْع السِّنِين». هو أن يبيع ثَمَرة نَخْله لأكثر من سَنَة، نَهَى عنه لأنه غَرَرٌ، وبيع ما لم يُخْلَق.

وهو مثل الحديث الآخر: «أنه نَهى عن المُعَاومة». وأصلُ السَّنَة سَنْهه بوزن جَبْهةٍ، فحُذِفَت لامُها ونُقِلت حَرَكَتُها إلى النُّون فبَقيت سنَة، لأنها من سَنَهَت النخلةُ

---

(١) «الفائق» (٢/٢٠٢).

(٢) كذلك حديث عمر: «أعطوا من الصدقة من أبقت له السنة غنماً ولا تعطوا من أبقت له السنة غنمين». قال في «الفائق» (٢/٢٠٢): أي يتصدق على ذي القطعة دون ذي القطعتين، ولا يجعلها قطعتين إلا ذو الغنم الكثيرة.

(٣) وقحط، ومن ذلك قول الرجل للحجاج: «فاستيقنا أنه عام سنة» «الفائق» (١/١١٣).

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢٧٢)، وكان ذكر حديثه الآخر: «أعطوا من الصدقة من أبقت له السنة غنماً...».

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٧٢)، و«الفائق» (٢/٢٨) للزمخشري وزاد: أراد ليست عادتنا كعادة الجاهلية في قطعهم الطريق إذا قحطوا.

وتَسَنَّهَتْ إذا أتى عليها السِّنُون. وقيل إنّ أصلَها سَنَوة بالواو فحذِفت الهاء، لقولهم: تَسَنَّيْتُ عنده إذا أقمت عنده سَنَةً فلهذا يقال على الوجهين: استأجرته مُسانَهة ومُساناةً. وتُصَغَّر سُنَيْهَة وسُنَيّة، وتُجْمعُ سَنَهَات وسَنَوَات فإذا جَمَعْتها جمع الصِّحة كَسرْت السين، فقلت سِنُون وسِنِين. وبعضهم يضمُّها. ومنهم من يقول سِنِينٌ على كُلِّ حال في الرَّفع والنَّصب والجرّ، ويجعل الإعْرَاب على النون الأخيرة، فإذا أضَفْتها على الأوّل حذفت نون الجمع للإضافة، وعلى الثاني لا تحذفها فتقول سِنِي زيد، وسِنِينُ زيدٍ.

[سنا] (س) فيه: «بَشِّرْ أُمَّتي بالسَّناء». أي بارْتِفَاعِ المَنْزِلة والقَدْر عند الله تعالى. وقد سَنِي يَسْنَى سَنَاء، أي ارتَفع. والسَّنى بالقصر: الضَّوءُ.

(هـ) وفيه: «عليكم بالسَّني والسَّنُّوت، السَّنَى بالقصر: نَبات معروف من الأدوية[1]، له حَمْل[2] إذا يَبِسَ وحرَّكَتْه الريحُ سمِعت له زَجَلاً. الواحدة سَنَاة. وبعضهم يرويه بالمدّ[3]. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «إنه ألْبَس الخَمِيصَة أمّ خالد وجعل يقول يا أمَّ خالد سنَا سَنَا». قيل سَنا بالحَبَشيَّة حَسَنٌ، وهي لغةٌ، وتخَفَّف نُونُها وتُشدَّد. وفي رواية: «سَنَهْ سَنَهْ» وفي أخرى: «سَنَّاهْ سَنَاه» بالتشديد والتخفيف فيهما.

(س) وفي حديث الزكاة: «ما سُقِي بالسَّواني ففيه نصفُ العُشْر». السَّواني جمع سَانية، وهي النَّاقةُ التي يُسْتقَى عليها[4].

(س) ومنه حديث البعير الذي شكَا إليه ﷺ فقال أهلُه: «إنَّا كُنَّا نَسْنُو عليه». أي نَسْتَقي.

---

(١) وهو المقصود بقول عطاء: «لا بأس أن يتداوي المحرم بالسَّنى»، «غريب الحديث» (٢/ ٣٠١) لابن قتيبة.
(٢) في اللسان: حمل أبيض.
(٣) في «الفائق» (٢/ ٢٠١): نبت يتداوى به له إذا يبس زَجَل، وقيل: هو شجر كالعِشْرِق، وقيل، هو العشرق، والواحدة سناة، ورواه بعضهم ممدوداً. ومنه حديث عطاء: «لا بأس أن يتداوى بالسنا والعتر».
(٤) وقال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» نحو هذا (١/ ٥٠) و(٢/ ٣١).

* ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها: «لقد سَنَوْتُ حتى اشْتكَيت صَدْرِي».

* وحديث العَزْل: «إنَّ لي جاريةً هي خَادمُنا وسانِيَتُنا في النَّخل». كأنها كانت تَسْقِي لهم نَخلَهُم عِوض البعير. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث معاوية، أنه أنشد:

إذا الله سَنَّى عَقْدَ شيء تَيَسَّرَا[1]

يقال سنَّيتُ الشيءَ إذا فتحته وسَهَّلته. وتَسنَّى لي كذا: أي تيسَّر وتَأتَّى.

باب السين مع الواو

[سوأ] [2] * في حديث الحُدَيبية والمُغِيرة: «هل غَسَلْتَ سَوْأَتَك إلاَّ أمْس». السَّوْأَةُ في الأصل الفَرْج، ثم نُقِل إلى كُلّ ما يُسْتَحْيَا منه إذا ظَهَر من قول أو فعل. وهذا القول إشارة إلى غَدْرٍ كان المُغيرةُ فَعله مع قوم صَحِبُوه في الجاهلِّية فقتَلَهم وأخَذَ أموالهم.

* ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وطَفِقَا يَخْصِفان عليهما من وَرَق الجنة﴾، قال يَجْعلانِه على سَوْءاتهما». أي على فُرُوجِهما. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

---

(١) صدره كما في اللسان:

وأعْلَمُ عِلْماً لَيسَ بِالظَّنِّ أنَّهُ

أو

فَلا تَيْأَسَا واستَغْوِرَا الله إنّه

ومعنى قوله: استغورا الله: اطلبا منه الغِيرَةَ، وهي المِيرَةُ.

(٢) في الحديث: «مثل الجليس السوء»، قال الزمخشري في «الفائق» (٤٤٣/١) السوء: الرداءة والفساد وصف به كما يوصف بالمصادر، . . . وأكثر الاستعمال على الإضافة.

(هـ) وفيه: «سَوْآءُ ولُودٌ خيرٌ من حَسْنَاءَ عَقِيمٍ». السَّوْآءُ: القَبِيحةُ. يقال: رجل أَسْوَأُ وامرأةٌ سَوْآءُ. وقد يُطْلق على كلّ كلمة أو فَعْلة قبيحة. أخرجه الأزهري حديثاً عن النبيّ ﷺ[1]. وأخرجه غيرُه حديثاً عن عمر.

(س) ومنه حديث عبد الملك بن عمير: «السَّوْآءُ بنْتُ السيِّد أَحَبُّ إليَّ من الحَسْنَاء بنْتِ الظَّنُون».

(س) وفيه: «أن رجلاً قَصَّ عليه رُؤيا فاسْتاءَ لها، ثم قال: خِلافة نُبُوّة، ثم يُؤْتي الله المُلْكَ من يشاء». اسْتَاء بوزن اسْتاك. افْتَعل من السّوء[2]، وهو مطاوِع ساء[3]. يقال اسْتَاء فلان بمكاني أي ساءَه ذلك. ويرْوى[4]: «فاسْتالها[5]» أي طَلَب تأويلَها بالتأمُّل والنَّظَر.

(هـ) ومنه[6] الحديث: «فما سَوَّأَ عليه ذلك». أي ما قال له أَسَأْتَ[7].

[سوب] * في حديث ابن عمر ذكر: «السُّوبِية». وهي بضم السين وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء تحتها نقطتان: نبيذٌ معروفٌ يُتَّخذ من الحنطة. وكثيراً ما يشرَبُه أهلُ مصر.

[سوخ] (س) في حديث سُراقة والهِجْرةِ: «فساخَتْ يَدُ فَرَسي». أي غاصَت في الأرض. يقال ساخت الأرضُ به تَسُوخُ وتَسِيخ.

* ومنه حديث موسى صلوات الله عليه: «فساخَ الجَبَلُ وخَرَّ موسى صَعِقاً».

---

(١) وكذا نسبه أبو عبيد ابن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٩٦) ونقل تفسير السواء بالقبيحة عن الأموي والأصمعي: وأورد في ذلك شعراً.
(٢) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٤٢٢).
(٣) «الفائق» (٢/ ٢٠٦).
(٤) ذكرها الزمخشري، وشرحها بمثل قول المصنف «الفائق» (٢/ ٢٠٦).
(٥) والألف الثانية ممدودة حلّت محل همزة مفتوحة ثم ألف، قال أبو عبيد القاسم وهذه الرواية مع هذا التأويل وجه حسن غير مدفوع (١/ ٤٢٢).
(٦) يعني حديث المسلم لما قتل أباه المشرك الذي شتم النبيّ ﷺ.
(٧) «الفائق» (٢/ ٢٠٧).

(س) وفي حديث الغار: «فانْساخَتِ الصَّخرةُ». كذا رُوي بالخاء: أي غاصَت في الأرض، وإنما هو بالحاء المهملة. وسيجيء.

[سود] [1](هـ س) فيه: «أنه جاءه رجُلٌ فقال: أنتَ سيِّدُ قُرَيش، فقال: السيدُ الله». أي هو الذي تَحِقُّ له السيادةُ. كأنَّه كَره أن يُحْمَد في وجهه، وأحَبَّ التَّواضُع.

(س) ومنه الحديث: «لمَّا قالوا له أنت سيِّدُنا، قال: قولوا بقَولِكم». أي ادْعُوني نبيّاً ورسولاً كما سمَّاني الله، ولا تُسمُّوني سيِّدا كما تُسمُّونَ رُؤساءَكم، فإني لسْتُ كأحَدِهم ممن يسُودكم في أسباب الدنيا.

(هـ) ومنه الحديث: «أنا سيدَ وَلدِ آدَم ولا فخر». قاله إخباراً عما أكرمه الله تعالى به من الفضل والسُّؤدَد، وتحدُّثاً بنعمة الله تعالى عنده، وإعلاماً لأمَّته ليكون إيمانُهم به على حَسَبه ومُوجَبه. ولهذا أتْبَعه بقوله: «ولا فَخْر»: أي أنَّ هذه الفَضِيلة التي نِلْتها كَرامةٌ من الله لم أنَلْها من قِبَل نَفْسي، ولا بَلغْتُها بقُوَّتي، فليس لي أن أفْتَخِر بها.

(س) وفيه: «قالوا يا رسول الله من السيّدُ؟ قال: يوسفُ بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام، قالوا: فما في أُمَّتِك من سيِّد؟ قال: بلى، من آتاه الله مالاً، ورُزِقَ سماحةً فأدَّى شكره، وقَلَّت شكَايتهُ في الناس».

(س) ومنه: «كُلُّ بني آدم سيِّدٌ، فالرجُل سيِّدُ أهل بيته، والمرأةُ سيدةُ أهل بيتها».

(س) وفي حديثه للأنصار: «قال: مَن سيّدكم؟ قالوا: الجَدُّ بنُ قَيسٍ، على أنا نُبَخِّلُه. قال وأيّ داءٍ أدْوَى من البُخْل».

(هـ س) وفيه: «أنه قال للحسن بن عليّ رضي الله عنهما: إن ابْنِي هذا سَيِّدٌ».

---

(١) في كلام عثمان: «فصار خيال بإمرّة وخيال بأسود العين» وأسود العين اسم جبل كما قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٣٢) وذكر ذلك المصنف في «خيل» وكذا الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٣٧). وفي حديث الخدري: «رأيت في عام كثر فيه الرسل البياض أكثر من السواد...» قال في «الفائق» (٢/ ٥٥): البياض والسواد: اللبن والتمر....

قيل أراد به الحليمَ، لأنه قال في تمامه: «وإنَّ الله يُصْلِحُ به بين فِئَتَين عَظِيمَتَين من المسلمين».

(س) وفيه: «أنه قال للأنصار: قومُوا إلى سيِّدكم». يعني سعْدَ بن مُعَاذ. أراد أفضلكم رَجُلاً.

(س) ومنه: «أنه قال لسعد بن عبادة: «انْظُروا إلى سَيّدنا هذا ما يقول». هكذا رَواه الخطَّابي، وقال يُريدُ: انظروا إلى من سَوَّدْناه على قَومه ورَأَسْنَاه عليهم، كما يقول السلطانُ الأعظم: فُلان أميرُنا وقائدُنا: أي من أمَّرناه على النَّاس ورتَّبناه لقَوْد الجُيُوش. وفي رواية: «انظروا إلى سيِّدِكم». أي مُقَدَّمِكم[١].

* وفي حديث عائشة: «إن امْرأةً سألتْها عن الخِضَاب فقالت: كان سَيِّدي رسولُ الله ﷺ يكرَهُ رِيحَه». أرادَت مَعْنى السيادة تعظيماً له، أو مِلْكَ الزَّوجيَّة، من قوله تعالى: ﴿وألْفيا سَيِّدَها لَدَى الباب﴾[٢].

* ومنه حديث أم الدرداء: «قالت: حدثني سَيّدي أبو الدَّرداء».

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «تفقَّهُوا قبل أن تُسَوَّدُوا». أي تعلموا العِلْم ما دُمتم صِغاراً، قبل أن تَصِيروا سادَةً منظُوراً إليكم فتَستَحيوا أن تتعلَّموه بعد الكِبَر فتبْقوا جُهَّالاً[٣]. وقيلَ[٤]: أراد قبل أن تتزوَّجُوا وتَشْتَغِلوا بالزواج عن العِلْم، من قولهم: اسْتاد الرجلُ إذا تزوَّج في سَادَة.

* ومنه حديث قيس بن عاصم: «اتقوا الله وسوّدوا أكْبَرَكُم».

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «ما رأيتُ بعدَ رسول الله ﷺ أسْودَ من مُعَاوية، قيل: ولا عُمر! قال: كان عُمرُ خيراً منه، وكان هو أسْودَ من عُمر». قيل أرادَ أسْخَى

---

(١) ذكر في «الفائق» (٢/ ٢٠٧) هذا، وقال: هو فيعل من ساد يسود قلبت واوه ياءً لمجامعتها الياء وسبقها إياها بالسكون، وقد يراد أنه السيد عندنا، أو المشهود له بالسيادة عنها. ـ فهذان وجهان، المراد أحدهما ـ.

(٢) ذكر هذا الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٠٧) شارحاً حديث أم الدرداء الآتي.

(٣) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٩٤).

(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٠٨) عن شمر.

وأعْطى للمال. وقيل أحْلَم منه. والسَّيّد يُطْلق على الربِّ والمالِك، والشَّرِيف، والفَاضِل، والكَرِيم، والحَلِيم، ومُتَحمِّل أذَى قَومِه، والزَّوج، والرئِيس، والمقدَّم. وأصله من سَادَ يَسُودُ فهو سَيْوِد، فقُلبت الواو ياء لأجْل الياء السَّاكِنَة قبلها ثم أدغمت.

(س) وفيه: «لا تقولوا للمُنَافِق سَيِّد، فإنه إن كان سيِّدكم وهو مُنَافِق فحالُكُم دون حاله، والله لا يرْضَى لكم ذلك».

(س) وفيه: «ثَنِيُّ الضأنِ خيرٌ من السَّيد من المَعَز». هو المُسِنّ. وقيل الجليل وإن لم يكن مُسِنّاً.

(س) وفيه: «أنه قال لعمر: انظر إلى هؤلاء الأسَاوِدِ حولك». أي الجماعةِ المُتَفرِّقة يقال: مَرَّت بنا أَسَاوِدُ من النَّاس وأَسْوِدَاتٌ، كأنها جمع أسْوِدَة، وأسْودَة جمع قِلة لسَوَادٍ، وهو الشخصُ[1]؛ لأنه يُرى من بَعيدٍ أسْودَ.

(هـ) ومنه حديث سلمان: «دخل عليه سعد رضي الله عنهما يعُودُه فجعل يَبْكي ويقولُ: لا أبكِي جَزَعاً من الموت أو حُزناً على الدُّنيا، ولكن رسول الله ﷺ عَهِد إلينا ليَكْفِ أحدَكم مثلُ زاد الرَّاكب، وهذه الأساوِدُ حَوْلي، وما حوْلَه إلاَّ مِطْهَرَةٌ وإجَّانَة، وجَفْنَة». يريد الشُّخوصَ[2] من المَتَاع الذي كان عِنْدَه. وكُلُّ شخْصٍ من إنْسانٍ أو مَتَاع أو غيره سواد[3].

ويجوز أن يُريد بالأساوِدِ الحيَّاتِ، جمعُ أسْودَ، شبَّهَها بها لاسْتِضْرارِه بمكانِها.

(هـ) ومنه الحديث، وذكر الفِتَن: «لتعُودُنّ فيها أساوِدَ صُبّاً». والأسودُ أخبثُ

---

(١) من ذلك حديث سراقة في قصة الهجرة: «إني رأيت آنفاً أسودة بالساحل...»، قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٦١): جمع سواد وهو الشخص.

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٠٩).

(٣) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٨).

الحيَّات وأعظمُها وهو من الصِّفة الغَالِبَةِ[1]، حتى استُعْمِل اسْتِعْمال الأسْمَاء وجُمِع جَمعَها[2].

(هـ) ومنه الحديث: «أنه أمَر بقَتْل الأسْودَين». أي الحيَّة والعَقْرب.

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «لقد رأيْتُنا وما لَنا طعامٌ إلاَّ الأسْودَان». هُما التَّمرُ والماءُ[3]. أما التمر فأسودُ وهو الغالبُ على تَمْر المدينة، فأُضيف الماءُ إليه[4] ونُعِت بنَعْته إتباعاً. والعَرَب تَفْعل ذلك في الشيئَين يصْطَحبان فيُسَمَّيان مَعاً باسْم الأشْهَر منهما، كالقمَرين والعُمَرين.

(هـ) وفي حديث أبي مِجْلَز: «أنه خرج إلى الجمعة وفي الطَّريق عَذِرَات يابسة، فجعل يَتَخطَّاها ويقول: ما هذه الأسْوِدَاتُ». هي جمع سَوْدَاتٍ، وسودَاتٌ جمع سَوْدَةٍ، وهي القِطْعة من الأرض فيها حِجَارة سُودٌ خَشِنَة، شَبَّه العَذِرة اليابسة بالحجارة السُّود[5].

(هـ) وفيه: «ما من دَاءٍ إلا في الحبَّة السَّوداءِ له شِفاء إلا السَّام». أرادَ الشُّونيز[6].

(هـ) وفيه[7]: «فأمَرَ بسَواد البَطْن فشُوِي له». أي الكَبد[8].

(هـ) وفيه: «أنه ضحَّى بكبش يَطَؤُ في سَواد، وينْظُر في سوَاد، ويبْرُكُ في سَواد».

---

(1) يعني على الأسماء.

(2) قاله صاحب «الفائق» (٢/ ٢٠٨) وزاد: وقيل الأساود جمع أسودة، جمع سواد من الناس وهو الجماعة. قلت: وقد ذكر الهروي هذا عن ابن الأعرابي.

(3) وقد جاء هذا التفسير في نفس الخبر، كما أخرجه أبو عبيد القاسم بسند قوي، ثم أطال في تقرير جمع الشيئين على معنى واحد «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٤).

(4) ولكن في الأخذ وجه آخر غريب، أبداه صاحب «الفائق» (٢/ ٢١٠) فقال: المراد التمر والماء، وكلاهما يوصف بالسواد... وقال أبو زيد: يقال ما سقاني فلان من سويد قطره، والسويد: الماء والماء يدعى الأسود.

(5) «الفائق» (٢/ ٢١٠).

(6) في الهروي والدر النثير: وقيل هي الحبة الخضراء. والعرب تسمى الأخضر أسود، والأسود أخضر.

(7) يعني حديث عبد الرحمٰن بن أبي بكر في سفرة سافرها النبيّ ﷺ.

(8) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٤٨): وقيل القلب وما فيه والرئتان وما فيهما.

أي أسْود القَوائم والمرَابِض والمَحَاجِر[١].

(هـ) وفيه: «عليكم بالسَّوادِ الأعْظَم». أي جُمْلة النَّاس ومُعْظَمهم الذين يجتمعون على طاعة السُّلطان وسُلُوك النَّهج المُسْتقيم[٢].

(هـ) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «قال له: إذْنُكَ عليّ أن تَرْفَعَ[٣] الحِجَابَ وتستَمِع سِوَادِي حتى أنهاك». السِّواد بالكسر[٤]: السِّرارُ. يقال ساوَدْت الرَّجُل مُسَاوَدَة إذا سَارَرْتَه[٥]. قيل هو من إدْناءِ سَوادِك من سَوادِه: أي شَخصِك من شَخْصه[٦].

(هـ) وفيه: «إذا رأى أحدكم سَواداً بلَيْل فلا يكن أجْبَنَ السَّوادَين». أي شَخْصاً[٧].

(هـ) وفيه: «فجاء بِعُودٍ وجاء ببَعرةَ حتى رَكَمُوا فصار سَواداً». أي شخْصاً[٨] يَبين من بُعْد.

* ومنه الحديث: «وجعلوا سَواداً حَيساً». أي شيئاً مجتمعاً، يعني الأزْوِدَةَ.

[سور] [٩](هـ) في حديث جابر رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ قال

---

(١) ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٨٨)، ونحو هذا المعنى ما ذكر الزمخشري في «الفائق» (٢/٢٠٦).
(٢) زاد ابن قتيبة على هذا: وليست كل جماعة اجتمعت هي في هذا السواد الأعظم «غريب الحديث» (١/١٠١).
(٣) في اللسان: «أُذْنُك عليّ أن تَرْفَعَ»، والحديث أخرجه مسلم في باب «جواز جعل الإذن رفع حجاب، من كتاب السلام بلفظ: «إذنُكَ عليَّ أن يُرفَعَ الحجابُ...». وللحديث ألفاظ أخرى.
(٤) وجوّز في «الفائق» (٢/٢٠٥) الضم.
(٥) نقل أبو عبيد القاسم هذا عن الأصمعي وزاد عنه: ولم نعرفها برفع السين سُواداً، ثم قال أبو عبيد: ويجوز الرفع، وهو بمنزلة جوار وجُوار، فالجوار ـ بالكسر ـ المصدر، والجوار بالضم الاسم. «غريب الحديث» (١/٣٣) وأيّد الزمخشري أيضاً في «الفائق» جواز الرفع والكسر (٢/٢٠٥).
(٦) «الفائق» (٢/٢٠٦).
(٧) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/٢٣٨)، و«الفائق» (٢/٢٠١)، للزمخشري.
(٨) «الفائق» (١/٢٤٩).
(٩) في حديث الشعبي في قتال أبي بكر لأهل الردة: «فأغار عليهم حتى انتهى إلى سوار». هو موضع بالعراق.

لأصحابه: قُومُوا فقد صَنَعَ جابر سُوراً». أي طعاماً يدعو إليه النَّاس. واللَّفظَة فارسيَّة.

(هـ) وفيه: «أتُحِبِّين أن يُسَوِّرَكِ الله بسُوَارَين من نارٍ». السُّوارُ من الحُلِيِّ معروفٌ، وتكسر السين وتُضمُّ. وجمعه أسْوِرة ثم أسَاوِرَ وأسَاوِرة. وسَوَّرْتُه السِّوارَ إذا ألْبَسْتَه إيَّاه. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث صفة الجنة: «أخذه سُوَارُ فَرَحٍ». السُّوار بالضم: دَبِيبُ الشراب في الرَّأس: أي دَبَّ فيه الفَرحُ دَبِيبَ الشَّراب.

* وفي حديث كعب بن مالك: «مَشَيتُ حتى تسوَّرْتُ جِدَارَ أبي قتادة». أي عَلَوتُه. يقال تَسوَّرْت الحائط وسَوَّرته.

(س) ومنه حديث شَيْبة: «لم يَبْقَ إلا أنْ أسَوِّرَه». أي أرْتَفِع إليه وآخده.

* ومنه الحديث: «فتَساورْتُ لها». أي رَفَعْتُ لها شَخْصِي.

(س) وفي حديث عمر: «فكِدْتُ أُسَاوِرُه في الصلاة». أي أواثِبُه وأقاتله.

* ومنه قصيد كعب بن زهير:

إذا يُسَاوِرُ قِرْناً لا يَحِلُّ له ... أنْ يَتْرُكَ القِرْنَ إلاَّ وهْو مَجْدُول[1]

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «أنها ذكرت زينب فقالت: كُلُّ خِلاَلها مَحْمُودٌ[2] ما خَلا سَوْرةً من غَرْب». أي ثورةً[3] من حِدَّة. ومنه يقال للمُعَرْبِدِ سَوَّارٌ.

* ومنه حديث الحسن: «ما مِن أحد عَمِلَ عملاً إلاَّ سَارَ في قلبه سَوْرَتانِ».

(هـ) وفيه: «لا يَضُرُّ المرأةَ لا تَنْقُض شَعْرها إذا أصاب الماءُ سُورَ رأسِها». أي

---

(١) الرواية في شرح ديوانه (٢٢): مغلول.
(٢) في الأصل: محمودة، وأثبتنا ما في أ والهروي واللسان.
(٣) في الأصل واللسان: سورة، وأثبتنا ما في أ والدر النثير والهروي.

أعلاه[1]، وكُلُّ مُرْتَفِع سُورٌ. وفي رواية: «سُورَةَ الرأس». ومنه سُورُ المدينة. ويُرْوَى: «شَوَى رأسِها»[2]. جمع شَوَاةٍ، وهي جلْدة الرأس. هكذا قال الهَرِوِيُّ. وقال الخطَّابي: ويُرْوَى شُورَ الرأس. ولا أعرفه. وأُرَاه شَوَى الرأس، جمع شَواة. قال بعض المتأخرين: الرِّوايتَان غَير مَعْرُوفتين. والمعْرُوف «شُؤُون رأسِها»[3]. وهي أصول الشَّعر. وطرائق الرأس[4].

[سوس][5] * فيه: «كانت بنو إسرائيل تَسُوسُهم أنبيَاؤُهُم». أي تتولّى أمورهم كما تفعل الأمراءُ والولاةُ بالرَّعيَّة. والسِّياسةُ: القيامُ على الشيء بما يُصْلِحُه.

[سوط] (س) في حديث سَوْدة: «أنه نظر إليها وهي تنظر في رَكْوة فيها ماء فنهاها وقال: إنِّي أخافُ عليكم منه المِسْوط». يعني الشيطان، سمي به من ساطَ القِدْرَ بالمِسْوطِ: والمِسْواطِ، وهو[6] خشبة يُحرَّك بها ما فيها ليختَلِطِ، كأنه يُحرِّك الناس للمعْصِية ويجمعهم فيها.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «لَتُساطُنَّ سَوطَ القِدْر».

* وحديثه مع فاطمة رضي الله عنهما:

مَسُوطٌ لحمُها بدَمي ولَحْمِي

أي مَمْزُوج ومَخْلوط.

* ومنه قصيد كعب بن زهير:

لكنَّها خُلَّةٌ قد سِيطَ من دَمِها ... فجْعٌ وَوَلْعٌ وإخْلافٌ وتَبْدِيلُ

---

(١) «الفائق» (١/٢٣٨).
(٢) حكى هذه الرواية الزمخشري، وشرحها بمثل ما أورد المصنف. «الفائق» (١/٢٣٨).
(٣) وهذا هو المحفوظ.
(٤) في اللسان: طرائق الناس.
(٥) جاء في كلام كعب: «إن الله بارك للمجاهدين في صلِّيان أرض الروم كما بارك لهم في شعير سورية». قال في «الفائق» سورية: هي الشام، والكلمة رومية، أي يقوم لخيلهم مقام الشعير في التقوية. قلت: ونحو هذا قول المصنف في «صلا» فانظره.
(٦) في الأصل والدر: وهي. وأثبتنا ما في أ واللسان.

أي كأنَّ هذه الأخلاقَ قد خُلِطَت بدَمها.

* ومنه حديث حليمة: «فشَقَّا بطْنَه، فهما يسُوطَانه».

(س) وفيه: «أوّلُ من يدخل النارَ السَّوَّاطُون». قيل هم الشُّرَط الذين يكون معهم الأسْواط يَضْربون بها الناس.

[سوع] (هـ) فيه: «في السُّوَعاء الوُضُوء». السُّوَعاء: المَذْيُ، وهو بضم السين وفتح الواو والمدّ.

* وفيه ذكر: «الساعة». هو يوم القيامة. وقد تكرر ذكرها في الحديث. والساعةُ في الأصل تطْلَق بمعْنيين: أحدُهما أن تكون عِبارَة عن جُزءٍ من أربعةٍ وعشرين جُزءًا هي مجموعُ اليوم والليلة. والثاني أن تكون عبارةً عن جُزءٍ قليل من النَّهارِ أو الليل. يقال جلستُ عندك ساعة من النهار: أي وقتاً قليلاً منه، ثم استعِير لاسْم يوم القيامة. قال الزّجّاج: معنى الساعة في كُلِّ القُرآن: الوقت الذي تَقُوم فيه القيامة، يُريد أنها ساعة خَفيفَة يَحدُثُ فيها أمرٌ عظيمٌ، فلقلّة الوقت الذي تقُوم فيه سَمَّاها ساعة. والله أعلم.

[سوغ] (س) في حديث أبي أيوب رضي الله عنه: «إذا شئت فارْكَبْ ثم سُغْ في الأرض ما وجَدْت مَساغاً». أي ادخُل فيها ما وجدْتَ مَدْخلاً. وساغَتْ به الأرضُ: أي ساخَت وسَاغ الشَّرَابُ في الحَلْق يَسُوغُ: أي دَخَل سَهْلاً.

[سوف] (س) فيه: «لَعنَ الله المُسَوِّفَة». هي التي إذا أراد زَوْجُها أن يأْتِيَها لم تُطَاوِعه، وقالت سوف أفعلُ[1]. والتسويفُ: المَطْلُ والتّأخِير.

(س) وفي حديث الدُّؤلي: «وقف عليه أعرابي فقال: أكَلَني الفَقْرُ، وَرَدَّني الدَّهر ضَعيفاً مُسِيفاً». المُسيف: الذي ذهب ماله. من السُّواف[2]، وهو داءٌ يُهْلِك الإبل.

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ١١٧): أو تشمّه طرفاً من المساعدة وتطمعه ثم لا تفعل، من السَّوْف، وهو الشمّ.

(٢) بضم السين كما قال الأصمعي.

وقد تفتح سينُه خارجاً عن قياس نظائره. وقيل[1] هو بالفتح الفَنَاء[2].

(هـ) وفيه: «اصْطَدْتُ نُهَساً بالأسْوافِ[3]». هو اسم لَحَرم المدينة الذي حَرَّمَه رسول الله ﷺ. وقد تكرر في الحديث[4].

[سوق] [5] * وفي حديث القيامة: «يكْشفُ عن سَاقه». الساقُ في اللغة الأمرُ الشديدُ. وكشْفُ الساق مثَلٌ في شدَّة الأمْر، كما يقال للأقْطَع الشَّحيح: يَدُه مغْلولة، ولا يَدَثَمَّ ولا غُلَّ، وإنما هو مَثَلٌ في شدّة البُخْل. وكذلك هذا لاَ سَاق هُناكَ، ولا كَشْف. وأصلُه أنَّ الإنسان إذا وقَع في أمْرٍ شديدٍ يقال شمَّر عن ساعِده، وكشَف عن سَاقِه، للاهْتمام بذلك الأمْر العظيم. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(هـ) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «قال في حَرْب الشُّراة: لا بُدَّ لي من قِتالِهم ولو تَلِفَتْ ساقي». قال ثعلب: السَّاق ها هنا النَّفْس.

(س) وفيه: «لا يَسْتَخْرِجُ كنْزَ الكعبة إلا ذُو السُّوَيْقَتين من الحبشة». السُّوَيقَةُ تصْغيرُ الساق، وهي مُؤَنثة، فلذلك ظَهَرت التاءُ في تصْغيرها. وإنما صَغَّر الساق لأنّ الغالبَ على سُوق الحبَشة الدّقة والحُموشَة.

(هـ) وفي حديث معاوية: «قال رجل: خاصمتُ إليه ابنَ أخي فجعلت أحُجُّه، فقال أنتَ[6] كما قال:

إنِّي أتيحُ له حِرْبَاءَ تَنْضُبَةٍ لا يُرْسِلُ الساقَ إلا مُمْسكاً ساقاً

---

(1) قال ذلك ابن الأعرابي.
(2) «الفائق» (٢/ ٢١١).
(3) في «الفائق» (٢/ ٢٠٩): عن زيد بن ثابت: دخل على رجل بالأسواف وقد صاد نهساً فأخذه من يده وأرسله. قال الزمخشري: الأسواف موضع بالمدينة، كره الصيد فيها لأنها حرم كمكة. انتهى. قلت: والرجل هو شرحبيل كما سيذكر المصنف في نهس.
(4) وانظر «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٢٥٥).
(5) في أبيات الجن لما ناحت على عمر رضي الله عنه: «تهتزّ العَضاه بأسْوقِ». قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٣٤): جمع ساق، أنكر على الشجر اخضرارها واهتزازها، أي كان يجب أن تجف وتذهب رطوبتها بموت عمر.
(6) عند ابن قتيبة: «لست» وهو تصحيف.

أرادَ بالسَّاق ها هنا الغُصْن من أغْصان الشَّجَرة، المعنى لا تنْقَضِي له حُجَّةٌ حتى يتَعلَّق بأخرى، تشبيها بالحِرْباء[1] وانتقالها من غُصْن[2] إلى غصن تَدُورُ مع الشَّمس.

* وفي حديث الزِّبْرِقان: «الأسْوَقُ الأعْنَقُ». هو الطويلُ الساق والعُنُق.

* وفي صفة مَشْيه ﷺ: «كان يَسُوق أصحابه». أي يُقَدِّمهم أمَامَه ويمْشي خَلْفَهم[3] تَواضُعاً، ولا يدَع أحداً يمْشي خَلْفَه.

* ومنه الحديث: «لا تقومُ الساعةُ حتى يخرج رجلٍ من قَحْطَان يَسُوق الناس بعَصَاه». هو كناية عن اسْتِقامة النَّاس وانْقيادِهم إليه واتِّفاقِهم عليه، ولم يُرِدْ نفْسَ العَصا، وإنما ضَرَبها مَثَلا لاستيلائه عليهم وطاعتهم له، إلا أن في ذكرها دليلاً على عَسْفِه بهم وخُشونَتِه عليهم.

(س) وفي حديث أمّ معْبَد: «فجاء زوجُها يَسُوق أعْنُزاً ما تَسَاوَقُ». أي ما تَتَابَعُ. والمُسَاوَقة: المُتَابَعة، كأنَّ بعضَها يَسُوق بعضاً. والأصلُ في تَساوقُ تَتساوَق، كأنها لضَعفِها وفَرْط هُزَالِهَا تتَخَاذل، ويتَخلَّف بعضها عن بعض[4].

* وفيه: «وسَوَّاق يَسُوق بهنَّ». أي حادٍ يَحدُو بالإبل، فهو يسوقهنّ بحُدائِه، وسَوَّاق الإبل يَقْدُمُها.

* ومنه «رُوَيْدَك سَوقَك بالقَوارِير».

* وفي حديث الجُمعة: «إذا جاءت سُوَيْقَةٌ». أي تِجَارة، وهي تَصغير السُّوق، سُمِّيت بها لأن التّجارةَ تُجلَب إليها، وتُساق المَبيعات نحوَها.

(س) وفيه: «دخل سعيد على عثمان وهو في السَّوْق». أي في النَّزع، كأنّ روحه

---

(١) «الفائق» (١/ ٢٦٣).

(٢) فلا تدع الأول حتى تمسك بالثاني، وهذا مثل يضرب للرجل لا يفرغ من حاجة حتى يسأل أخرى. والزيادة من عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٤٠).

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢١٣)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٣٠).

(٤) ونحو هذا عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٩٤)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٩٧).

تساق لتَخرج من بدَنه، ويقال له السِّياقُ أيضاً، وأصلُه سِوَاق، فقُلبت الواو ياء لكسرة السّين، وهما مَصْدَران من سَاق يَسُوق.

* ومنه الحديث: «حضَرْنا عمرو بن العاصِ وهو في سِياق الموت».

(س) وفيه في صِفة الأولياء: «إن كان السَّاقةُ كان فيها، وإن كان في الحرَس كان فيه»[١]. السَّاقةُ جمعُ سائق، وهم الذين يَسُوقون جَيش الغُزَاة، ويكونُون من ورَائه يحفظُونه.

ومنه ساقَةُ الحاجِّ.

(س) وفي حديث المرأة الجَوْنيَّة التي أراد النبيّ ﷺ أن يدْخُل بها فقال لها: «هَبِي لي نَفْسك، فقالت: وهل تَهَبُ المَلكةُ نَفْسها للسُّوقَة». السُّوقةُ من الناس: الرَّعيَّة ومَنْ دون المَلِك. وكثير من الناس يَظُنُّون أن السُّوقة أهل الأسواق.

(هـ) وفيه: «أنه رأى بعبد الرَّحمٰن وَضَراً من صُفْرة فقال: مَهْيَمْ؟ فقال: تزوَّجْتُ امرأة من الأنصار، فقال: ما سُقْتَ منها؟»[٢]. أي ما أمْهَرْتَهَا بَدل بُضْعها. قيل للمَهْر سَوْق، لأن العرب كانوا إذا تزوَّجُوا سَاقُوا الإبلَ والغنمَ مهْراً، لأنَّها كانت الغالبَ على أمْوَالِهم، ثم وضع السُّوق موضِعَ المَهْر، وإن لم يكن إبلاً وغنماً. وقوله منها بمعنى البَدَل، كقوله تعالى: ﴿ولو نشاءُ لجعَلْنا منكم ملائكةً في الأرض يَخْلُفُون﴾. أي بدَلَكم[٣].

[سوك] (س هـ) في حديث أمّ مَعْبَد: «فجاء زَوْجُها يَسوقُ أعنُزاً عِجَافاً تَسَاوَكُ هُزَالاً». وفي رواية: «ما تَسَاوك هُزَالاً». يقال تَسَاوَكت الإبلُ إذا اضْطَربَت أعناقُها من

---

(١) رواية اللسان: «وإن كان في الجيش كان فيه». والحديث أخرجه البخاري في باب «الحراسة في الغزو في سبيل الله» من كتاب «الجهاد والسير» بلفظ: «إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة».

(٢) الرواية في اللسان: «ما سقت إليها»، وذكر رواية ابن الأثير.

(٣) أنشد الهروي:

أخذتُ ابنَ هند من عليّ وبئسما ... أخذتُ وفيها منك ذاكيةُ اللَّهَبْ.

يقول: أخذته بدلاً من عليّ.

الهُزَال، أراد أنها تتمايل من ضَعْفِها[1]. ويقال أيضاً: جاءت الإبلُ ما تَسَاوَك هُزَالاً: أي ما تُحرّك رؤوسها.

* وفيه: «السِّواك مَطْهَرَةٌ لِلفَم مَرْضاة للرَّبّ». السِّواك بالكسر، والمِسْواك: ما تُدْلَكُ به الأسْنَان من العِيدانِ. يقَال سَاك فَاهُ يَسُوكه إذا دَلَكه بالسِّواك. فإذا لم تَذْكُر الفَم قلت اسْتَاك.

[سول] * في حديث عمر رضي الله عنه: «اللهم إلاَّ أنْ تُسَوِّل لي نفسي عند الموت شيئاً لا أجِدُه الآن». التَّسويل: تحسِينُ الشيء وتَزْيينُه وتَحْبيبُه إلى الإنسان ليفعله أو يقوله. وقد تكرر في الحديث.

[سوم] [2] (هـ) فيه: «أنه قال يوم بدْرٍ: «سَوِّمُوا فإن الملائكة قد سَوَّمَتْ». أي اعملوا لكم عَلامةً يعْرِف بها بعضُكم بعضاً، والسُّومةُ والسِّمةُ: العلامة[3].

* وفيه: «إن لله فُرْساناً من أهل السماء مُسَوِّمين». أي مُعَلِّمِين[4].

* ومنه حديث الخوارج: «سِيماهُمُ التَّحالُق». أي علامَتُهم. والأصلُ فيها الواو فقلبت لكسرة السين، وتُمَدُّ وتُقصر.

* وفيه: «نهَى أن يَسُومَ الرجُل على سَوْم أخِيه». المُسَاومَة: المُجاذَبَة بين البائع والمشتري على السِّلْعةِ وفَصْلُ ثَمنِها. يقال سَام يَسُوم سَوْماً، وسَاوَمَ واسْتَام. والمنْهيُّ عنه أن يتَسَاوم المُتَبايِعان في السِّلْعة ويَتَقَارَبَ الانعقاد، فيجيء رجلٌ آخر يريد أن يشْتَري تلك السِّلعةَ ويُخْرِجَها من يد المُشْتري الأوّل بزيادة على ما اسْتَقرَّ الأمرُ عليه بين المُتَساوِمَين ورَضِيا به قبل الانعقاد، فذلك ممنوعٌ عند المُقَارَبة، لما

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٩٤)، ومثله عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٩٧)، وقال: وروي «تساوق» ـ وقد مضى ـ.

(٢) في جواب معاوية لابن الزبير: «ويسومكم خسفاً...»، قال الزمخشري: سامه إذا ألزمه إياه قسراً وإجباراً، من سوم العالّة ـ أو الناقة ـ وهو أن تكره ويداوم عليها حتى تشرب، يقال: سام ناقته سوماً، «الفائق» (١/ ٢٣٥).

(٣) وفي الفائق» (٢/ ٢٠٦): السُّومة والسِّيمَى والسيمياء: العلامة.

(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٠٦) والمعلِّم الذي أعلم نفسه بعلامة يعلم بها في الحرب، من ريشة يغرزها في بيضته أو نحو ذلك.

فيه من الإفْسادِ، ومُباحٌ في أوَّلِ العَرْض والمسَاومَةِ.

(هـ) ومنه الحديث: «أنَّه نَهى عن السَّوْمِ قبلَ طُلوعِ الشَّمْس». هو أن يُسَاوِم بسِلْعَته في ذلك الوقت[1]، لأنه وقتُ ذِكر الله تعالى، فلا يشتغل فيه بشيء غيره. وقد يجوز[2] أن يكون من رَعْيِ الإبل، لأنها إذا رَعَت قبل طلوع الشمس والمَرْعَى نَدٍ أصابها منه الوباءُ، وربَّما قتلها، وذلك معروفٌ عند أرباب المال من العرب[3].

* وفيه: «في سَائمة الغنَم زكاةٌ». السَّائمة من الماشية: الراعيةُ. يقال سَامَت تَسُوم سَوْماً، وأسَمْتُها أنا.

* ومنه الحديث: «السائمة جُبارٌ». يعني أن الدَّابةَ المُرْسَلة في مَرْعاها إذا أصابت إنساناً كانت جِنايتُها هَدَراً.

* ومنه حديث ذي البِجَادَيْن يُخاطب ناقةَ النبيّ ﷺ:

تَعَرَّضِي مَدَارِجاً وسُومِي   تعَرُّضَ الجَوْزَاء للنُّجُومِ

* وفي حديث فاطمة رضي الله عنها: «أنها أتت النبيّ ﷺ بِبُرْمةٍ فيها سَخِينَةٌ فأكَلَ وما سَامَني غَيْرَه، وما أكَل قَطّ إلاَّ سَامَنِي غيرَه». هو من السَّوْم: التَّكْليف. وقيل معناه عَرَض عَليَّ، من السَّوم وهو طَلَبُ الشِّراء.

* ومنه حديث عليٍّ رضي الله عنه: «من تَرَكَ الجهادَ ألبَسَه الله الذِّلَّة وسِيمَ الخَسْفَ»[4]. أي كُلِّفَ وأُلْزِم. وأصلُه الواوُ فقُلبت ضمةُ السين كسرة، فانقلبت الواوُ ياءً.

---

(1) ذكره في «الفائق» (٢/ ٢٠٧) وزاد: ويقال للراعي. مسيم، ولا يقال له سائم.
(2) ذكره في «الفائق» (٢/ ٢٧٠) وزاد: ويقال للراعي: مسيم. ولا يقال له سائم.
(3) في الدر النثير: قلت: هذا هو الذي اختاره الخطابي وبدأ به الفارسي، وقال ابن الجوزي إنه أظهر الوجهين قال: لأنه ينزل في الليل على النبات داء فلا ينحل إلا بطلوع الشمس. قلت أنا أبو عبد الله: وحكى هذا الأخير الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٠٧) عن المفضل، وأنا لا أميل لهذا ولا أراه، وفيما عرفته من الوقائع ما يدفع ذلك، وأرى أن سبب النهي ما قد يفجأ الرعاة والماشية من الغيلان التي تكون أدركها الفجر بعيدة عن مأواها، أو بقية الظلمة التي هي مظنة العثرات.
(4) قال في «الفائق» (٢/ ٢٠٨): في كتاب «العين»: السَّوْم: أن تجشِّم إنساناً مشقة، أو خطة =

(هـ) وفيه: «لكلّ دَاءٍ دَوَاءٌ إلا السَّامَ». يعني الموت[1]. وألفُـه منقلبة عن واوٍ[2].

(هـ) ومنه[3] الحديث: «إن اليهودَ كانوا يقولون للنبيّ: السَّامُ عليكم». يعني الموت[4] ويُظْهِرون أنهم يُرِيدون السلام عليكم[5].

* ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: «إنها سمعت اليهودَ يقولون للنبيّ ﷺ: السَّامُ[6] عليك يا أبا القاسم، فقالت: عليكم السَّامُ والذَّامُ واللَّعنةُ». ولهذا قال: «إذا سَلَّم عليكم أهلُ الكتاب فقُولُوا وعليكم، يعني الذي يقولونه لكم رُدُّوه عليهم. قال الخطّابي: عامَّةُ المُحدِّثين يَرْوُون هذا الحديث: فقولوا وعليكم، بإثْباتِ واوِ العطفِ. وكان ابنُ عُيينَة يرويه بغير واو. وهوالصوابُ، لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعَيْنه مَرْدُوداً عليهم خاصة، وإذا أثبت الواو وَقَعَ الاشتراكُ معهم فيما قالوه، لأن الواوَ تجمع بين الشَّيئين.

[سوا] [7](س) فيه: «سألتُ ربي أن لا يُسَلِّط على أمَّتي عَدُوّا من سَواء أنفُسهم، فيَسْتبيحَ بَيْضَتَهُم». أي من غير أهْلِ دِينهم. سَواءٌ بالفتح والمدّ مثل سِوَى بالكسرِ والقَصْرِ، كالقَلَاء والقِلَى.

= من الشر. فلان يسوِّم سوءاً إذا داوم عليه لا يزال يعاوده ويلحّ عليه كسوْم عالّة. . . تحمل على شرب الماء مرة ثانية بعد النهل فتكره ويداوم عليها لكي تشرب. . .

(١) «الفائق» (٢/ ١٤٤).

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ١٤٤): إن كان عربياً فهو من سام يسوم إذا مضى، لأن الموت مضيّ. . وإلا فإنهم: قالوا في البرسام: معناه ابن الموت، وبر بالسريانية: الابن، وقد تصرفت فيه العرب فقالوا: بلسام وجرسام. ـ يعني أن سام بالسريانية هي الموت ـ.

(٣) كذلك قوله ﷺ للمرأة: «الشونير سينفع من كل شيء إلا السام»، أي الموت. «الفائق» (٣/ ٣٣٠).

(٤) «الفائق» (٢/ ١٤٤).

(٥) وقال ابن قتيبة بعد شرح الحديث: قال الأصمعي: السام الموت والبرسام بالسريانية ابن الموت وذلك أن «بر» هو الابن، و«سام» هو الموت «غريب الحديث» (١/ ١٢٥).

(٦) وروي «السام» بالهمز، وانظر أول السين.

(٧) في كلام مطرف لولده: «خير الأمور أوسطها، والحسنة بين السيئتين» قال في «الفائق» (٢/ ٢١١): السيئتان: الغلو والتقصير.

(س) وفي صفته ﷺ: «سَواءُ البَطْن والصدْر». أي هما مُتَساوِيان لا يَنْبُو أحدُهُما عن الآخر[١] . وسَوَاءُ الشَّيء: وسَطُه لاسْتِواءِ المَسَافةِ إليه مِن الأطْرَاف.

* ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه والنسَّابة: «أمْكَنْتَ من سَواءِ[٢] الثُّغْرَة». أي وسَطِ ثُغْرة النَّحْر[٣] .

(س) ومنه حديث ابن مسعود: «يُوضَعُ الصِّراطُ على سَواءِ جهنم»[٤] .

* وحديث قُسّ: «فإذا أنا بِهَضْبَةٍ في تَسْوَائها». أي في الموْضع المُسْتَوِي منها، والتاء زائدةٌ للتّفْعال. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «كان يقول: حبّذا أرضُ الكوفة، أرضٌ سواءٌ سَهْلَة». أي مُسْتَوية. يقال: مكان سَواءٌ: أي مُتَوسِّطٌ بين المَكانَين. وإن كُسرت السّين فهي الأرض التي تُرَابُها كالرَّمل[٥] .

* وفيه: «لا يزالُ الناس بخير ما تَفاضَلوا، فإذا تَساوَوْا هَلَكُوا». معناه أنهم إنما يتَسَاوَوْن إذا رَضُوا بالنَّقْص وتركوا التَّنَافُس في طلَب الفضائل ودَرْك المَعَالي. وقد يكون ذلك خاصّاً في الجهل، وذلك أن النَّاس لا يَتَسَاوَوْن في العلم، وإنما يتَسَاوَوْن إذا كانوا كلهم جُهّالاً. وقيل أراد بالتساوي التحزُّبَ والتَّفرُّقَ، وألاّ يَجْتَمِعوا على إمام، ويدَّعي كُلُّ واحد الحقَّ لنفسه فينْفَرد برأيه.

(هـ) وفي حديث عليّ: «صلّى بقوم فأسْوى بَرْزَخاً فعاد إلى مكانه فقرأه»[٦] .

---

(١) نحوه في «الفائق» (٢/ ٢٣٠).
(٢) وروي: «من صفاة».
(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٤٢٤): وسواء كل شيء وسطه.
(٤) يعني وسطها، «الفائق» (٢/ ٢٠٩).
(٥) نحوه في «الفائق» (٢/ ٢٠٩) وزاد: وأرض الكوفة شبيهة بذلك.
(٦) قال في «الفائق» (٢/ ٢٠٨): وروي: «قرأ برزخاً فأسوا حرفاً من القرآن»، أي قرأ طائفة وإنما سمّاه برزخاً لذلك أيضاً، لأنها تفصل ما تقدمها وما تأخر عنها.

الإشوَاءُ في القراءةِ والحسابِ كالإشْوَاءِ في الرَّمي: أي أسْقَط وأغْفَل. والبَرْزَخُ: ما بين الشَّيئين[١]. قال الهرَوي: ويجوز أشْوَى بالشين بمعنى أسْقَط. والروايةُ بالسين.

باب السين مع الهاء

[سهب] (س) في حديث الرُّؤْيا: «أكَلُوا وشَرِبوا وأسْهَبُوا». أي أكثَرُوا وأمْعَنُوا. يقال أسْهَب فهو مُسْهَبٌ ـ بفتح الهاء ـ إذا أمْعَنَ في الشيء وأطالَ. وهو أحدُ الثلاثة التي جاءت كذلك.

(س) ومنه الحديث: «إنه بَعَث خَيلاً فأسْهبَت شَهْراً». أي أمْعَنَتْ في سَيرها[٢].

(س) وحديث ابن عمر: «قيل له: ادْعُ الله لنا، فقال: أكْرَه أن أكون من المُسْهَبين». بفتح الهاء: أي الكَثيري الكلام. وأصلُه من السَّهْب، وهي الأرضُ الواسعة[٣]، ويجمع على سُهُبٍ.

* ومنه حديث علي: «وفرَّقها بسُهُب بِيدِها».

* وفي حديثه الآخر: «وضُرِب على قَلْبه بالإسْهاب». قيل هو ذَهاب العَقْل.

[سهر] * فيه: «خيرُ المال عينٌ ساهرةٌ لعين نائمةٍ». أي عينُ ماء تجْرِي لَيْلاً

---

(١) قاله أبو عبد الرحمٰن الكسائي كما نقل ذلك عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٣٧) وأن الكلمة الساقطة هي في قوله تعالى: ﴿ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون﴾. وهذا ما قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٠٨) ولم يعين الموضع وقال: سمّى الآية أو الكلمة برزخاً.

(٢) «الفائق» (٢/ ٢١٢).

(٣) «الفائق» (٢/ ٢١٢).

ونهاراً وصاحبُها نائم، فجعل دَوام جَرْيها سَهَراً لها[1].

[سهل][2] (س) فيه: «من كَذَب عليّ[متعمِّداً][3] فقد اسْتَهَلّ مكانه من جهنم». أي تَبَوَّأ واتَّخذ مكاناً سَهْلاً من جهنم، وهو افْتَعَل، من السَّهل، وليس في جهنم سَهلٌ.

* وفي حديث رَمْي الجِمار: «ثم يأخذ ذَات الشِّمال فيُسْهل، فيقوم مُسْتَقبلَ القِبْلة». أسْهلَ يُسْهِل إذا صار إلى السَّهْل من الأرض، وهو ضد الحَزْن[4]. أراد أنه صَارَ إلى بطن الوَادِي.

(س) ومنه حديث أمّ سَلَمة في مَقْتَل الحسين رضي الله عنه: «أن جبريل عليه السلام أتاه بِسِهْلة أو تُراب أحْمَر». السِّهْلة: رملٌ خَشِنٌ ليس بالدُّقاق النَّاعِم.

* وفي صفته عليه الصلاة والسلام: «أنه سَهْل الخَدَّين صَلْتُهما». أي سَائِل الخدَّين غير مُرْتِفع الوجْنَتين. وقد تكرر ذكر السهل في الحديث، وهو ضدّ الصعْب، وضد الحَزْن.

[سهم] * فيه: «كان للنبيّ ﷺ سَهْم من الغَنِيمة شَهِد أو غَاب». السَّهْم في الأصْل واحدُ السِّهام التي يُضْرب بها في المَيْسِرِ، وهي القِدَاحُ، ثم سُمِّي به ما يَفُوز به الفالِجُ سَهمُه[5]، ثم كثُر حتى سُميَ كل نَصيب سَهْماً[6]. ويُجمع السَّهم على أسْهُم، وسِهَام وسُهْمان.

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٤)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢١٤).

(٢) عن النخعي قال: «لم يطلع سهيل إلا في الإسلام»، قلت: هو نجم، وقد أورد ابن قتيبة عقب هذا الأثر قول الأصمعي: كيف وقد قال الملتمس:

وقد ألاح سهيل بعدما هجعوا ... كأنه خَرَمٌ بالكفّ مقبوس.

وقال النبيّ ﷺ: «لعن الله سهيلاً كان عشّاراً باليمن فمسخه الله شهاباً»، «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٤).

(٣) زيادة من أ واللسان.

(٤) ومن هذا قول عليّ المتقدم قبل قليل: «أرض الكوفة سواء سهلة»، قال في «الفائق» (٢/ ٢٠٩) أي ليست بحزنة.

(٥) تسمية بالسهم المضروب به.

(٦) «الفائق» (٢/ ٢١٢). وذكر أيضاً حديثاً يرويه مطرف بن عبد الله.

* ومنه الحديث: «ما أدْري ما السُّهمَانُ».

* وحديث عمر: «فلقد رأيتُنَا نستَفِيءُ سُهْمَانَهما».

* ومنه حديث بُرَيدةَ: «خرج سَهْمُك». أي بالفَلْج والظَّفَر[1].

* ومنه الحديث: «اذهَبَا فتوخَّيَا ثم استَهِمَا». أي اقْتَرِعا[2]. يعني ليَظهرَ سَهْمُ كل واحدٍ منكُما.

* وحديث ابنِ عمر: «وقَع في سَهْمي جاريةٌ». يعني من المَغْنَم. وقد تكرر ذكره في الحديث مُفْرداً ومجموعاً ومُصَرّفاً.

(س) وفي حديث جابر رضي الله عنه: «أنه كان يصلي في بردٍ مُسَهَّم أخضرَ». أي مخططٍ فيه وَشيٌ كالسِّهام.

(هـ) وفيه: «فدَخَل عليَّ سَاهِمَ الوَجْه». أي مُتَغيِّره. يقال سَهَم لونُه يسْهَم: إذا تَغير عن حالِه لعارض.

* ومنه حديث أمّ سلمة: «يا رسول الله ما لِي أرَاكَ ساهِمَ الوجْه».

* وحديث ابن عباس رضي الله عنهما في ذكر الخوارج: «مُسْهَمةٌ وجُوهُهُم»[3].

[سه] (هـ) فيه: «العَيْنُ وِكاءُ السَّهِ». السَّه: حَلْقَة الدُّبر[4]، وهو من الاسْت. وأصلُها سَتَهٌ بوزن فَرَس، وجمُعها أسْتاه كأفْرَاس، فحُذِفت الهاءُ وعُوِّض منها الهمزة فقيل أسْتٌ[5]. فإذا رَدَدْت إليها الهَاء وهي لامُها وحَذفْت العَين التي هي التَّاء انْحذَفَت الهمزةُ التي جِيءَ بها عِوضَ الهاء، فتقول سَهٌ بفتح السين، ويُرْوى في الحديث: «وِكاءُ السَّتِ». بحذف الهاءِ وإثباتِ العين، والمشهور الأوّل.

---

(١) «الفائق» (١/ ٩١).

(٢) ومثل هذا قول أبي عبيد ابن سلام، ونقله عن الكسائي «غريب الحديث» (١/ ٩٥)، وكذا في «الفائق» (٣/ ٣٠٩) وزاد: وفيه تقوية لحديث القرعة. . .

(٣) قال ابن قتيبة: من السهوم وهو الضمْر. «غريب الحديث» (٢/ ٤٥).

(٤) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٤١٤).

(٥) زاد في «الفائق» (٤/ ٧٧) فإذا صُغِّرت ردَّت فقيل: سُتَيْهَة.

ومعنى الحديث أنَّ الإنسانَ مَهْما كان مُسْتَيْقظاً كانت اسْتُه كالمشْدُودة المَوْكِيِّ عليها، فإذا نامَ انحَلَّ وِكاؤُها. كَنَى بهذا اللفظ عن الحَدَث وخُرُوج الرِّيح، وهو من أحْسَن الكِنايَات وألْطفها.

[سها] * فيه: «أن النبيّ ﷺ سَهَا في الصلاة». السَّهْوُ في الشيءِ: تَرْكُه عن غَيرِ علْم. والسَّهوُ عنه تَرْكُه مع العِلْم.

* ومنه قوله تعالى: ﴿الذين هُمْ عن صَلاتهم ساهُون﴾.

(هـ) وفيه: «أنه دَخل على عائشةَ وفي البيت سَهْوةٌ عليها سِتْرٌ». السَّهوة: بيتٌ صغيرٌ منحدرٌ في الأرض قليلاً، شبيه بالمُخْدَع والخِزَانة[١]. وقيل هو كالصُّفَّة تكون بين يَدَي البيت[٢]. وقيل شبيه بالرَّفِّ أو الطاق يُوْضع فيه الشيءُ[٣].

(هـ) وفيه: «وإنّ عَمَل أهل النار سَهْلةٌ بسَهْوةٍ». السَّهْوةُ: الأرضُ اللينة التُّرْبةِ. شبَّه المَعْصيةَ في سُهُولَتها على مُرْتَكِبِها بالأرض السَّهلةِ التي لا حُزُونة فيها[٤].

(هـ) ومنه حديث سلمان: «حتي يغْدُوَ الرجُل على البَغْلةِ السَّهْوةِ فلا يُدْرك أقصاها». يعني الكُوفة. السَّهوةُ: اللَّيِّنةُ السَّيْرِ التي لا تُتْعِبُ راكِبَها[٥].

* ومنه الحديث: «آتِيكَ به غداً سَهْواً رَهْواً». أي ليِّناً ساكِناً.

---

(١) قال أبو عبيد: سمعت غير واحد من أهل اليمن يقولون السهوة عندنا بيت صغير... فذكره (٣٩/١).

(٢) حكى هذا الأخير أبو عبيد، وقال: قال الأصمعي: السهوة كالصفّة تكون بين يدي البيت. (٣٩/١) ونقل عن أبي عمرو قوله: هي الظلّة تكون بباب الدار (٣٩/١).

(٣) قال جميع هذا الزمخشري في «الفائق» (٢١٢/٢) وزاد: كأنها سميت بذلك لأنها يسهى عنها لصغرها وخفائها.

(٤) «الفائق» (٢١٣/٢).

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٥١/٢) وزاد: ولم أسمع من ذلك فعلاً، والزمخشري في «الفائق» (٢١٣/٢) ولم يعرّج على ذكر الفعل من ذلك.

باب السين مع الياء

[سيأ] (س) فيه: «لا تُسلِّم ابنَك سَيَّاء». جاء تفسيره في الحديث أنه الذي يَبيع الأكْفانَ ويتمنَّى مَوتَ الناس، ولعلَّه من السُّوءِ والمَساءة، أو من السَّيْء بالفتحِ، وهو اللَّبنُ الذي يكونُ في مقدَّم الضَّرْع. يقال سَيَّأت الناقةُ إذا اجتمع السَّيْء في ضَرْعها. وسَيَّأتها: حَلَبْت ذلك منها، فيحتمل أن يكون فَعَّالاً، من سَيَّأتها إذا حَلَبْتها، كذا قال أبو موسى.

(س) ومنه حديث مُطَرِّف: «قال لابْنه لمَّا اجْتَهَد في العبادةِ: خيرُ الأمور أوساطُها، والحسَنة بين السَّيئتَين». أي الغُلُوُّ سَيِّئةٌ والتَّقْصيرُ سَيئةٌ، والاقتصاد بينهما حَسَنةٌ. وقد كثر ذِكْرُ السَّيِّئة في الحديث، وهي والحَسَنة من الصِفات الغالبة. يقال كلمة حَسَنةٌ، وكلمة سَيِّئةٌ، وفَعْلة حَسَنة وفَعْلة سيئة، وأصلُها سَيْوِئة فقلبت الواو ياء وأُدْغِمَت، وإنما ذكرناه هنا لأجْل لَفْظِها.

[سيب] (هـ) قد تكرر في الحديث ذكر: «السَّائبِة، والسَّوائبِ». كان الرجُل إذا نَذَر لِقدُوم من سَفَر، أو بُرْءٍ من مَرَض، أو غير ذلك قال ناقتِي سائبةٌ، فلا تُمنَع من ماء ولا مَرْعى، ولا تُحْلَب، ولا تُرْكَب. وكان الرجُل إذا أعْتَق عَبداً فقال هو سائبةٌ فلا عَقْل بينهما ولا ميراثَ. وأصلُه من تسيِيبِ الدَّواب، وهو إرسالُها تذهَبُ وتجيء كيف شاءت.

* ومنه الحديث: «رأيتُ عَمْرو بن لُحَيّ يجُرُّ قُصْبَه في النار، وكان أوّل من سَيَّب السَّوائب». وهي التي نَهَى الله عنها في قوله: ﴿ما جَعَل الله من بَحِيرةٍ ولا سائِبةٍ﴾. فالسائِبة أمُّ البَحِيرة، وقد تقدمت في حرف الباءِ.

(هـ س) ومنه حديث عمر: «الصَّدقة والسائبةُ ليَوْمِهما». أي يُرَاد بهما ثوابُ يومِ القيامةِ: أي من أعْتَقَ سائبتَه، وتصدَّق بصَدَقته، فلا يَرْجع إلى الانتفاع بشيء منها بعد ذلك في الدنيا، وإن ورِثَهُما عنه أحدٌ فليَصْرِفْهُما في مِثْلهما. وهذا على وجه الفَضْل

وطَلَب الأجْر، لا على أنه حَرامٌ، وإنما كانوا يَكْرَهون أن يَرْجعوا في شيءٍ جَعلوه لله وطَلَبُوا به الأجْر[١].

(س) ومنه حديث عبد الله: «السائِبةُ يضَعْ مالَه حيثُ شاءَ». أي العبدُ الذي يُعْتَق سائبةً، ولا يكون ولاؤُه لمُعْتِقِه ولا وارِثَ له، فيضَع ماله حيثُ شاء. وهو الذي وَرَد النَّهْي عنه.

(س) ومنه الحديث: «عُرِضَت عليَّ النارُ فرأيتُ صاحبَ السائِبَتين يُدْفَع بعصاً». السائبتان: بَدَنَتان أهْداهُما النبيّ ﷺ إلى البيت، فأخذهما رجُلٌ من المشركين فذهَب بهما، سمَّاهما سائبَتين، لأنه سيَّبَهما لله تعالى.

(س) وفيه: «إن رَجلاً شَرِب من سِقَاءٍ، فانسابَت في بَطْنه حَيَّة، فنُهي عن الشُّرْب من فَم السّقاء». أي دَخَلت وجَرَت مع جَرَيان الماء. يقال سابَ الماء وانْسَاب إذا جَرَى.

(س) وفي حديث عبد الرحمٰن بن عوف: «إنَّ الحِيلَة بالمَنْطِق أبلَغُ من السُّيُوب في الكَلِم». السُّيُوب: ما سُيِّب وخُلِّي فسَابَ: أي ذهَب. وسابَ[٢] في الكلام: خاضَ فيه بهَذَر. أي التلطُّفُ والتقلُّل منه أبلغُ من الإكثارِ[٣].

(هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجر: «وفي السُّيُوب الخُمُس». السُّيُوب: الرِّكازُ. قال أبو عبيد: ولا أُراه أُخذ إلاَّ من السَّيْب، وهو العَطاءُ[٤]، وقيل السُّيُوب عُرُوق من الذَّهب والفِضَّة تَسِيبُ في المَعْدن: أي تَتَكَّون فيه وتظهَر. قال الزمخشري: السُّيُوب الرِّكاز[٥] جمع سَيْبٍ، يريد به المالَ المدفونَ في الجاهلية، أو المَعْدِن وهو العطاء[٦] لأنه من فَضْل الله تعالى وعَطَائه لمن أصابَه.

---

(١) قال في «الفائق» (٢/ ٢١٥) نحو هذا بعدما قال: «السائبة: العبد الذي أعتق سائبةً».
(٢) هذا وما بعده كلام الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٥٦).
(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٩٤).
(٤) وكأن أبا عبيد أحمد بن محمد هذا أخذ ذلك عن أبي عبيد القاسم، فإنه قال ذلك في غريب الحديث» (١/ ١٣١).
(٥) الزيادة من «الفائق» (١/ ١٦).
(٦) الزيادة من «الفائق» (١/ ١٦).

(س) وفي حديث الاستسقاء: «واجْعَلْه سَيْباً نافِعاً». أي عَطَاء[1]. ويجوز أن يُريد مَطراً سائباً: أي جَارِياً.

(هـ) وفي حديث أُسيد بن حُضَير[2]: «لو سألْتنا سَيَابه ما أعْطيناكَها». السَّيابة بفتح السين والتخفيف: البَلَحَةُ[3]، وجمعها سَيابٌ، وبها سُمّي الرجل سَيابة.

[سيج] * في حديث ابن عباس: «أن النبيّ ﷺ كان يلبس في الحَرْب من القَلانِس ما يكون من السِّيجَانِ الخُضْر». السّيجان جمع ساجٍ وهو الطَّيْلَسَان الأخْضَرُ[4]. وقيل هو الطيلسان المقوَّر يُنسَج كذلك، كأنّ القَلانِس كانت تُعْمل منها أو من نوعِها. ومنهم من يَجعل ألِفَه مُنْقَلِبة عن الواو ومنهم من يجعَلها عن الياء.

* ومنه حديثه الآخر: «أنه زَرَّ سَاجاً عليه وهو مُحْرم فافْتَدى»[5].

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «أصحاب الدَّجال عليهم السِّيجانُ»[6]. وفي رواية: «كلهم ذُو سَيْف مُحَلًّى وساج».

* ومنه حديث جابر: «فقام في سَاجةٍ». هكذا جاء في رواية. والمعروفُ «نِسَاجةٍ». وهي ضربٌ من المَلاَحف منسُوجة.

[سيح] (هـ) فيه: «لا سِياحَة في الإسلام». يقال سَاحَ في الأرضِ يَسِيح سِيَاحة إذا ذَهَب فيها[7]. وأصلُه من السَّيْح وهو الماءُ الجارِي المنبَسِط على وجْه الأرض،

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٣١٩): من ساب يسوب: إذا جرى، والسَّيْب مجرى الماء.
(٢) قاله لعامر بن الطفيل.
(٣) «الفائق» (١/ ٢٩٠).
(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٧٠)، وصاحب «الفائق» (٢/ ٢١٠)، شارحين لحديث أبي هريرة الآتي.
(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٧٠) لابن قتيبة.
(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٧٠)، و«الفائق» (٢/ ٢١٠) للزمخشري.
(٧) قال ابن قتيبة نحو هذا المعنى وزاد: كفعل يحيى بن زكريا حين ساح ولزم أطراف الأرض، وفعل غيره من عباد بني إسرائيل «غريب الحديث» (١/ ١٨١). ومثل قول ابن قتيبة قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٢٢).

أرادَ مُفارقَةَ الأمصار وسُكْنَى البَرارِي وتركَ شُهُود الجُمعة والجمَاعات. وقيل أرادَ الذين يَسيحُون في الأرضِ بالشَّرِّ والنَّميمة والإفساد بين الناس.

(هـ) ومنه حديث عليٍّ رضي الله عنه: «ليسُوا بالمَسَاييح البُذْر». أي الذين يَسْعَون بالشَّر والنَّمِيمة[1]. وقيل هو من التَّسْبِيح في الثوب، وهو أن تكون فيه خُطوطٌ مُخْتلفةٌ.

ومن الأوّل الحديث: «سِيَاحةُ هذه الأمة الصِّيامُ». قيل للصائم سائحٌ، لأن الذي يَسِيح في الأرضِ مُتَعبِّد يَسِيح ولا زَادَ له ولا ماء، فحين يَجِد يَطْعَم. والصَّائِم يُمْضِي نَهاره لا يأكُل ولا يشرب شيئاً فشُبِّه به.

* وفي حديث الزكاة: «ما سُقِي بالسَّيْح فَفيه العُشْر». أي بالماء الجاري.

* ومنه حديث البراء في صفة بئر: «فلقد أُخْرِج أحدُنا بثَوب مخافة الغَرق ثم ساحَتْ». أي جَرَى ماؤُها وفاضَت.

* وفيه ذكر: «سَيْحَان». وهو نهر بالعَواصِم قريباً من المَصِيصَة وطَرَسُوسَ، ويذكر مع جَيْحَانَ.

(س) وفي حديث الغَار: «فانْسَاحَت الصَّخرة». أي اندفَعَت واتَّسعت.

* ومنه: «سَاحَةُ الدّارِ». ويُرْوى بالخاء[2]، وقد سَبَق. وبالصَّاد وسيجيء.

[سيخ] في حديث يوم الجمعة: «ما من دَابَّة إلاَّ وهي مُسِيخَة». أي مصغية مُسْتَمِعَة. ويُرْوى بالصَّاد، وهو الأصلُ.

[سيد] (س) في حديث مسعود بن عمرو: «لكأنّي بِجُنْدَب بن عمرٍو أقبل كالسِّيدِ». أي الذِّئبِ. وقد يُسمَّى به الأسَدُ. وقد تقدمت أحاديثُ السَّيِّد والسيادة في السين والواو لأنه موضِعُها.

[سير] * فيه: «أهدَى له أُكَيْدِر دُومةَ حُلَّةَ سَيراءَ». السِّيَراء بكسر السين وفتح الياء والمدّ: نوْع من البُرُودِ يُخالِطه حَرير[3] كالسُّيور، فهو فِعَلاءُ من السَّيْر: القِدّ.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ١٤٥) لابن سلّام، ونحوه في «الفائق» (٤/ ٣١) للزمخشري.
(٢) أي انساخت الصخرة.
(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٢١٤) سمّي سيراء لتخطيط فيه، والثوب المسيَّر الذي فيه سير أي طرائق.

هكذا يُرْوى على الصِفة. وقال بعضُ المتأخرين: إنما هو حُلَّةُ. سِيرَاء على الإضافة، واحْتجَّ بأن سِيبَوية قال: لم يأتِ فِعَلاءُ صفةً، ولكن اسماً. وشَرَحَ السِيرَاءَ بالحرير الصافي، ومعناه حُلَّةَ حرير.

(س) ومنه: «أنه أعْطَى عَلِيّاً بُرْداً، سِيرَاء وقال: اجْعَلْهُ خُمُراً»[١].

(س) ومنه حديث عمر: «أنه رأى حُلةً سِيَراء تُبَاع، فقال: لو اشْتَريتها».

* ومنه حديثه الآخر: «إنَّ أحدَ عُمَّاله وفَدَ إليه وعليه حُلَّة مُسَيَّرة». أي فيها خطوطٌ من إبْرَيْسَمٍ كالسُّيورِ. ويُرْوى عن علي حديثٌ مثْله.

(س) وفيه: «نُصِرْت بالرُّعْب مَسيرةَ شهر». أي المَسافة التي يُسار فيها من الأرض، كالمنْزِلة، والمَتْهمة[٢]، وهو[٣] مصدر بمعنى السَّير، كالمَعيشةِ، والمَعْجِزةِ، من العَيش والعَجْز. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث بدر ذِكرُ: «سَيِّر» بفتح السين وتشديد الياء والمكسورة: كَثِيبٌ بين بدْر والمدينة، قَسَمَ عنده النبيُّ ﷺ غَنائم بَدْر.

(س) وفي حديث حذيفة[٤]: «تسايَر عنه الغَضب». أي سار وزال[٥].

[سيس] (س) في حديث البيعة: «حمَلتْنا العرب على سِيسَائِها». سِيساء الظَّهر من الدواب مجتمع وسَطه، وهو موضعُ الركوب: أي حمَلتنا على ظَهْر الحرب وحارَبْتنا.

[سيط] * فيه: «معهم سِياطٌ كأذْناب البقَر». السياط: جمعُ سَوْط وهو الذي يُجْلَدُ به. والأصلُ سواط بالواو فقلبت ياءً للكَسْرة قبلها. ويُجْمع على الأصل أسواطاً.

* وفي حديث أبي هريرة: «فجعلنا نَضْرِبُه بأسْياطِنا وقِسِيِّنا». هكذا رُوِي بالياء، وهو شاذٌ، والقياسُ أسْوَاطنا، كما قالوا في جَمْع رِيح أرْيَاحٌ شاذّاً، والقياس أرْوَاحٌ.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢١٤).
(٢) عند الزمخشري: «المزلة والمتيهة»، كذا وقع في «الفائق» (١/ ١١٥).
(٣) عند الزمخشري: «ويجوز أن يكون مصدرا...» والباقي سواء.
(٤) لما وصف له أعرابي المسيح.
(٥) «الفائق» (٣/ ٢٤٥).

وهو المُطَّرِدُ المستعمل. وإنما قلبت الواو في سِياطٍ للكسرة قَبْلها، ولا كَسْرة في أسْواط.

[سيع] (هـ) في حديث هشام في وصف ناقة[1]: «إنها لَمِسْياع مِرْباع». أي تحتمل الضَّيْعة وسُوءَ الوِلاية[2]. يقال: أساعَ مالَه. أي أضاعَه. ورجلٌ مِسْياع: أي مِضْيَاع[3].

[سيف] (س) في حديث جابر: «فأتَينا سِيفَ البحر»: أي ساحلَه.

[سيل] (هـ) في صفته ﷺ: «سائِلُ الأطرافِ». أي مُمْتَدُّها[4]. ورَوَاه بعضُهم بالنون وهو بمعناه، كجبريل وجِبْرِين.

[سيم] (هـ) في حديث هجرة الحبَشة: «قال النجاشيُّ للمهاجرين إليه: امْكُثُوا فأنتم سُيُوم». أي آمنون. كذا جاء تفسيرُه في الحديث[5]، وهي كلمةٌ حَبَشيةٌ. وتُرْوى بفتح السين.

وقيل سُيُوم جمع سائم: أي تَسُومون في بَلَدي كالغَنَم السائمة لا يُعارِضُكم أحدٌ.

[سيه] (س) فيه: «وفي يدِه قوسٌ آخِذٌ بسِيَتِها». سِيَةُ القَوْس: ما عُطِف من طَرَفَيها، ولها سِيَتَان، والجمعُ سِياتٌ وليس هذا بابَها، فإن الهاءَ فيهَا عِوضٌ من الواو المحذوفة كعِدَة.

(هـ) ومنه[6] حديث أبي سُفيَان: «فانثَنَت عليَّ سِيَتَاها». يعني سِيتَيْ قَوسِه.

[سيا] (هـ س) في حديث جبير بن مُطْعِم: «قال له النبيّ ﷺ: إنما بَنُو هاشم وبَنُو المطلب سِيٌّ واحدٌ». هكذا رَواهُ يحيى بن مَعِين: أي مِثْلٌ وسَواءٌ[7]. يقال هما سِيَّان: أي مِثْلان. والروايةُ المشهورةُ فيه: «شيءٌ واحدٌ». بالشين المُعْجَمةِ.

---

(١) وصفها له مُهْدٍ.
(٢) لفظ ابن قتيبة في الآخر: «وسوء القيام»، ومثل هذا في «الفائق» (٤/ ١١١) ثم قال: أو هي الذاهبة في الرعي.
(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٢) لابن قتيبة.
(٤) وقال في «الفائق» (٢/ ٢٣٠): أي ليست بمتغضنة متعقدة.
(٥) «الفائق» (٢/ ٢١٥).
(٦) كذلك حديث قتادة بن النعمان عند أبي يعلى وغيره: «حتى اندقت سيتها...».
(٧) وقال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٤١): يقول أكثر المحدثين «شيء واحد»، ورواه لنا ابن صالح عن ابن المنذر قال: «سِيٌّ واحد»، أي مثل واحد سواء وهذا أجود...

حرف الشين

باب الشين مع الهمزة

[شأب] * في حديث عليّ: «تَمْرِيهِ الجَنُوبُ دِرَرَ أهاضِيبِهِ ودُفَعَ شآبِيبِهِ». الشَّآبِيبُ: جمع شُؤْبُوبٍ، وهو الدُّفعةُ من المطَر وغيره.

[شأز] (هـ) في حديث معاوية: «دخل على خاله أبي هاشم بن عُتْبَة وقد طُعِنَ فبكَى، فقال: أوَجَعٌ يُشئِزُك؟ أم حِرْصٌ على الدنيا». يُشئِزُك: أي يُقْلِقُك[1]. يقال شَئِز وشُئِز فهو مَشئوزٌ، وأشْأزَه غيره. وأصلُه الشأزُ، وهو الموضعُ الغليظُ الكثيرُ الحجارة[2].

[شأشأ] * فيه: «أنَّ رجُلاً من الأنصار قال لبعيره: شأْ، لَعَنَك الله». يقال شَأْشَأْتُ بالبعير: إذا زجرتَه وقلت له شأْ[3]. وَرَواه بعضهم بالسين المهملة، وهو بمعناه. وقال الجوهري: «شَأْشَأْتُ بالحِمار: دَعَوْتُه وقلْتُ له: تَشُؤْ تَشُؤْ»[4]. ولعلَّ الأوّل منه وليس بزَجْر.

[شأف] (هـ) فيه: «خَرجَتْ بآدم شَأْفَة في رِجْله». الشّأْفة بالهمز وغير الهمز: قَرْحة تَخرُج في أسفل القَدَم فتُقْطَع أو تُكْوى فتذهب[5].

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/٣٣٧).

(٢) نحوه في «الفائق» (٢/٢١٦).

(٣) زاد في «الفائق» (٢/٢١٦): وشأشأ إذا صوّت بذلك.

(٤) زاد في الصحاح: وقال رجل من بني الحِرْماز: تَشَأْتَشَأْ وفتح الشين.

(٥) قال ذلك يعقوب كما حكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (٢/٢١٦) لكنه لم يذكر الكيّ.

* ومنه[1] قولهم: «استأصَل الله شأفَته». أي أذهَبه.

(هـ) ومنه حديث علي رضي الله عنه: «قال له أصحابُه: لقد استأصَلْنا شأْفَتَهم». يعنون الخوَارِجَ.

[شأم] * في حديث ابن الحنْظَلية: «حتى تكونوا كأنكم شأْمَةٌ في الناس». الشأمةُ: الخال في الجسد معروفة، أرادَ: كُونوا في أحْسَن زِيّ وهيئة حتى تَظْهَرُوا للناس وينظروا إليكم، كما تَظْهَرُ الشَّامةُ ويُنْظَرُ إليها دون باقي الجسد.

(هـ) وفيه: «إذا نَشَأتْ بَحْرِيَّةً ثم تَشاءمَت فتلك عَينٌ غُدَيْقَةٌ». أي أخَذَتْ نحو الشَّأم[2]. يقال أشْأم وشاءَم إذا أتَى الشأمَ، كأيْمَن ويامَنَ، في اليَمَن.

(س) وفي صفة الإبل: «ولا يأتي خَيرُها إلاَّ من جَانِبها الأشْأَم». يعني الشِّمَالَ[3].

ومنه قولهم لليد الشمال: «الشُّؤمى» تأنيثُ الأشْأم. يريد بخيرها لَبَنَها؛ لأنها إنما تُحْلب وتُرْكَب من الجانب الأيسر[4].

* ومنه حديث عدي: «فينظُرُ أيْمَن منه وأَشْأَم منه فلا يَرَى إلاَّ ما قدَّم».

[شأن] * في حديث المُلاَعَنة: «لكان لي ولها شَأْنٌ» الشَّأن: الخَطْبُ والأمْرُ والحالُ، والجمع شُؤُونٌ: أي لولا ما حَكم الله به من آيات المُلاَعَنة، وأنه أسْقَط عنها الحدَّ لأقَمْتُه عليها حيث جاءت بالولد شَبيهاً بالذي رُمِيَت به.

(س) ومنه حديث الحَكَم بن حَزْن: «والشأْنُ إذ ذاك دُونٌ». أي الحالُ ضعيفة،

---

(١) كذلك قول أبي جهل في دار الندوة «ثم وديناه وقطعنا عنه شأفته». قال في «الفائق» (١/ ٢٢٧): الشأفة: قرحة. . . والمعنى: قطعنا أصله كما تقطع الشأفة.

(٢) زاد في «الفائق» (٣/ ٤٢٨): وهو الجانب الذي منه تهب رياح الشمال.

(٣) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٤٤٩).

(٤) قاله في «غريب الحديث» (١/ ٤٤٩) ابن سلاّم.

ولم ترتَفع ولم يَحْصل الغِنَى.

* ومنه الحديث: «ثم شأْنَك بأعلاها». أي استَمِتع بما فوق فَرْجها، فإنه غير مُضيَّق عليك فيه. وشأنَك منصوبٌ بإضمار فعْل. ويجوز رفعُه على الابتداء والخبرُ محذوفٌ تقديرهُ: مباحٌ أو جائزٌ.

* وفي حديث الغُسْل: «حتى تَبْلُغ به شُؤُونَ رَأْسِها». هي عِظَامُه وطرائِقُه ومَوَاصِلُ قبائله، وهي أربعةٌ بعضها فوق بعض.

(س) وفي حديث أيّوب المُعَلّم: «لما انْهَزمْنا رَكِبتُ شأناً من قَصَب، فإذا الحَسَنُ على شاطِئ دِجْلَةَ، فأدْنيتُ الشَّأْنَ فحمَلتُه معي». قيل الشَّأْن: عِرْق في الجَبَل فيه تُرَاب يُنْبت، والجمع شُؤُون. قال أبو موسى: ولا أرَى هذا تَفْسيراً له.

[شأو] [1] (س) فيه: «فطلبتُه أرفعُ فَرَسي شَأْواً وأسيرُ شأْواً». الشأْوُ: الشَّوطُ والمدَى.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «قال لخالد بن صفوان صاحِب ابن الزبير، وقد ذكر سُنَّة العُمَرين فقال: تركتمَا سُنَّتهما شأواً بعيداً». وفي رواية: «شأْواً مُغْرِباً». والمُغْرب: البَعيد، ويريد بقوله تركتُما: خالداً وابنَ الزبير.

(س) وفي حديث عمر: «أنه قال لابن عباس: هذا الغلام الذي لا يَجْتَمع شوَى رأسه». يُريد شُؤُونه. وقد تقدمت.

---

(١) في حديث ولادته ﷺ: «أم فاد فازلمّ به شأو العَنن» انظر ما مضى في «زلم». وفي كلام سليمان بن صرد لعليّ: «إن الشأو بطين» قال في «الفائق» (٢/ ٥١): أي إن الغاية بعيدة. أي سترى مني بعض ما تحب. . . . ـ وذلك لكونه قال ذلك بعد تخلفه عن وقعة الجمل ـ.

باب الشين مع الباء

[شبب] [1](هـ) فيه: «أنه ائتزَرَ بُبْرْدَة سَودَاء، فجعل سوادُها يَشُبُّ بياضَه، وجعل بياضُه يشُبُّ سَوادَها». وفي رواية: «أنه لَبس مِدْرَعةً سَودَاء، فقالت عائشة رضي الله عنها: ما أَحْسَنها عليك يَشُب سَوادُها بياضَك، وبياضُك سَوادَها»[2]. أي تُحَسِّنه ويُحَسِّنُها. ورجل مَشْبوبٌ إذا كان أبيضَ الوَجْهِ أسوَدَ الشَّعَرِ، وأصله من شَبَّ النار إذا أَوْقَدَها فتَلأْلأَتْ ضِياءً ونُوراً.

(هـ) ومنه حديث أمّ سلمة رضي الله عنها حين تُوُفِّي أبُو سلمة: «قالت: جعلتُ على وجْهِي صَبِراً، فقال النبيّ ﷺ: إنه يَشُبُّ الوجهَ فلا تَفْعَلِيه». أي يُلوِّنه ويُحَسِّنُه[3].

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه في الجَواهِر التي جَاءتْه من فَتْح نَهَاوَنْدَ: «يَشُبُّ بعضُها بعضاً»[4].

(س هـ) وفي كتابه لوائل بن حُجْر: «إلى الأقْيَال العبَاهِلة، والأرْواع المَشَابِيب». أي السادةِ الرؤوس، الزُّهْرِ الألْوانِ، الحِسَانِ المنَاظِر، واحدُهم مشبُوبٌ، كأنما أوقِدَت ألوانُهم بالنَّار[5]. ويُرْوى الأَشِبَّاء، جمع شَبِيبٍ، فعيل بمعنى مفعول.

وفي حديث بدر: «لمَّا برزَ عُتبةُ وشَيبةُ والوليدُ، برزَ إليه شَبَبةٌ من الأنصار». أي شُبَّانٌ، واحدهم شابٌ، وقد صَحَّفه بعضهم: ستَّة، وليس بشيء.

---

(١) في كتاب الحجاج لعامله أن يرسل إليه عسلاً وقع ذكر بني شبابة. قال في «الفائق» (٣/٤١٩): هم قوم بالطائف ينسب إليهم العسل فيقال عسل شبابي.

(٢) رواية «الفائق» (٢/٢١٨) وشرح الشب بما سيأتي في الذي بعده.

(٣) عبارة «الفائق» (٢/٢١٨): يوقد ويزيد في لونه، وهذا شَبوب له.

(٤) قال في «الفائق» (٣/ ٨٠): الشب: الإيقاد، يريد أنه كان يتلألأ، ويتوقّد كالنار.

(٥) «الفائق» (١/ ١٧) للزمخشري.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «كنتُ أنا وابنُ الزُّبير في شَبَبَة معنا». يقال شبَّ يَشِبّ شَبَاباً، فهو شابٌّ، والجمع شَبَبَةٌ[1] وشُبَّانٌ.

(س) ومنه حديث شريح: «تجوزُ شَهادةُ الصّبيّان على الكبَار يُسْتَشَبُّون». أي يُسْتَشْهَد من شَبَّ وكَبِر منهم إذا بلَغَ، كأنه يقول: إذا تحمَّلُوها في الصِّبَى، وأدَّوهَا في الكِبَر جاز[2].

(هـ) وفي حديث سُرَاقة: «استَشِبُّوا على أسْوُقكم في البَولِ». أي استَوفِزُوا عليها، ولا تَسْتقِرُّوا على الأرض بجَمِيع أقْدَامِكُم وتَدْنُوا منها[3]، من شبَّ الفرسُ يَشِبُّ شِبَاباً، إذا رَفَع يديه جميعاً من الأرض[4].

* وفي حديث أمّ مَعْبَد: «فلما سمع حسَّانُ شِعْرَ الهاتِفِ شَبَّب يُجَاوبه». أي ابتدأ في جوابه، من تَشْبِيب الكُتُب، وهو الابتداءُ بها والأخذُ فيها، وليس من تَشْبِيب النساءِ في الشِّعْر. ويُرْوى: نَشِب بالنون: أي أخذ في الشعر وعَلِق فيه.

(س) وفي حديث عبد الرحمٰن بن أبي بكر رضي الله عنهما: «أنه كان يُشَبِّب بِلَيْلى بنت الجُوْدِيّ في شِعْره». تَشْبِيبُ الشِّعْر: تَرقيقُهُ بذكر النِّساء.

* وفي حديث أسماء: «أنها دَعَت بِمِرْكَنٍ وشَبّ يمانٍ». الشبُّ: حَجَرٌ معروفٌ يُشْبه الزَّاج، وقد يُدْبَغ به الجلُود.

[شبث] * في حديث عمر قال: «الزبير ضَرِسٌ ضَبِسٌ شَبِثٌ». الشَّبِثُ بالشيء: المُتَعلِّقُ به. يقال شَبِثَ يشْبَثُ شَبَثا. ورجل شَبِثٌ إذا كان من طَبْعه ذلك.

* وفي ذكر: «شُبَيِّث» بضم الشين مُصغر: ماءٌ معروفٌ.

* ومنه: «دَارةُ شُبَيثٍ».

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣٢٣).
(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٢١٩) وإنما صحّ هذا في الجراحات دون الأموال.
(٣) وعبارة «الفائق» (٢/ ٢٢٠): أي استوفزوا عليها ولا تسفوا من الأرض. قلت: وهذا قريب من قول المصنف، إلا أنه أولى منه. إذ فيه بيان تعليل النهي وهو عدم إثارة الغبار وتطيير السفساف.
(٤) ذكر جميع هذا في موضع آخر (٣/ ٣٥٠).

[شبح] (هـ) في صفته ﷺ: «أنه كان مَشْبُوح الذِّراعَين». أي طويلَهُما. وقيل عَرِيضَهما[1] وفي رواية: «كان شَبْح الذِّراعين». والشَّبْح: مَدُّكَ الشيءَ[2] بين أوتادٍ كالجلد والحَبْل. وشَبَحْتُ العُودَ إذا نحتَّه حتى تُعَرِّضَه.

(هـ) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: «أنه مرَّ ببلال وقد شُبِح في الرَّمْضَاء». أي مُدَّ في الشمس[3] على الرَّمْضاء ليُعذَّب.

* ومنه حديث الدجال: «خُذُوه فاشْبَحوه». وفي رواية «فشبّحُوه».

(س) وفيه: «فنزَع سَقْفَ بيتي شَبْحَةً شبْحَة». أي عُوداً عُوداً.

[شبدع] (هـ) فيه: «من عَضَّ على شِبْدِعه سلم من الآثام»[4] أي على لِسَانه. يعني سَكَت ولم يَخُضْ مع الخَائِضين، ولم يَلْسَع به الناس، لأنَّ العاضَّ على لسانه لا يتكلَّم. والشِّبْدِع في الأصل: العَقْرَب[5].

[شبر] (س) في دعائه لعلي وفاطمة رضي الله عنهما: «جمع الله شَملَكُما، وبارك في شَبْرِكُما». الشَّبْرُ في الأصل: العَطاءُ. يقال شَبَره إذا أعْطاه، ثم كُنى به عن النِّكاح[6] لأنَّ فيه عطاء[7].

(هـ س) ومنه الحديث: «نهَى عن شَبْرِ الجَمل». أي أُجْرة الضِّرَاب[8]. ويجوز أن يسمَّى به الضِّرَابُ نفْسُه، على حَذْف المُضَاف: أي من كِراء شَبْرِ الجَمل،

---

(١) في الدر النثير: رجح الفارسي وابن الجوزي الثاني، قلت: ولم يحك ابن سلّام (١/ ٣٨٩) و(١/ ٤٣٣) غيره، وكذا صاحب «الفائق» (٣/ ٣٧٧).

(٢) في الأصل: مد الشي، والمثبت من أ واللسان والهروي.

(٣) عبارة «الفائق» (٢/ ٢١٩): الشبح: أن يمدّ كالمصلوب، ومنه شبح القوم أيديثم في الدعاء. قلت: وهذا أبين من قول المصنف وأصح.

(٤) في «الفائق»: الأثام» وهو الصواب وقد مض في الألف.

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩). والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٢٠).

(٦) «الفائق» (٢/ ٢١٧).

(٧) «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٩) لابن قتيبة.

(٨) «عريب الحديث» (٢/ ٢٤٩) لابن قتيبة.

كما قال: نهى عن عَسْبِ الفَحْلِ[1] : أي عن ثَمَن عَسْبه[2] .

(هـ) ومنه حديث يحيى بن يَعْمَرَ: «قال لرجُلٍ خاصم امرأته في مَهْرها: أَأَنْ سَأَلَتْك ثَمنَ شَكْرِها وشَبْرِك أنشأتَ تَطُلُّها». أراد بالشَّبْر النكاح[3] .

* وفي حديث الأذان ذُكر له: «الشَّبُّور». وجاء في الحديث تفسيرُه أنه البُوقُ، وفَسَّرُوه أيضاً بالقُبْع[4] . واللفظةُ عِبْرَانِيَّة.

[شبرق] (س) في حديث عطاء: «لا بأسَ بالشِّبْرِق والضَّغَابيس ما لم تَنْزِعه من أصله». الشِّبْرِق: نبتٌ حجازي يُؤْكل وله شوكٌ[5] ، وإذا يبِس سُمّى الضَّريع: أي لا بأسَ بقَطْعِهما من الحَرَم إذا لم يُسْتَأْصَلاَ[6] .

* ومنه في ذكر المُستهزئين: «فأما العاص بن وائل فإنه خَرَج على حمَارٍ فدخل في أَخْمَصِ رِجْله شِبْرِقَةٌ فهلَكَ».

[شبرم] (س) في حديث أم سلمة رضي الله عنها: «أنها شَربَت الشُّبْرُم، فقال إنه حارٌّ جارٌّ». الشُّبْرم: حبٌّ يُشْبه الحِمَّصَ يُطبخ ويُشْرب ماؤه للتَّداوي. وقيل[7] إنه نَوعٌ من الشِّيح. وأخرجَه الزمخشري[8] عن أسماءَ بنت عُمَيس. ولعله حديث آخر.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢١٧).

(٢) وزاد أبو عبيد القاسم على هذا: ومما يبين ذلك حديث يروى عن سفيان الثوري عن أبي معاذ قال: كنت تيّاساً فقال لي البراء بن عازب: لا يحل لك عسب الفحل. . . «غريب الحديث» (١/ ٤٦٩).

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٩) لابن قتيبة. «والفائق» (٢/ ٢٥٩) للزمخشري.

(٤) في أ: القُنْع. وهو والقُبْع والقُنْع بالمعنى المذكور.

(٥) في «الفائق» (٢/ ٢٢٠): «فيه حمرة» بدل قوله «له شوك» والباقي سواء.

(٦) «ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠١ ـ ٣٠٢).

(٧) قاله الزمخشري.

(٨) في «الفائق» (٢/ ٢١٩) وعنده أن اسماء أرادت أن تشربه فنهاها.

[شبع[1]] [2] * فيه: «المُتشبِّع بما لا يَملِك كلابِس ثَوْبَيْ زُورٍ»[3]. أي المُتكثِّر بأكثر مما عنْده[4] يتجمَّل بذلك، كالذي يُرى أنه شبْعَان، وليس كذلك، ومن فَعَله فإنما يَسْخَر من نفْسه. وهو من أفعال ذَوي الزُّور، بَلْ هو في نفسه زورٌ: أي كَذبٌ.

(هـ) وفيه[5]: «أنَّ زَمْزم كان يقال لها في الجاهلية شُبَاعَة». لأن ماءَها يُروِي ويُشْبع[6].

[شبق] (هـ) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «قال لرَجُل وَطِيءَ وهو مُحْرِم قبل الإفاضة: شَبَقٌ شديدٌ». الشَّبَقُ بالتحريك: شدةُ الغُلْمة وطلبُ النكاح.

[شبك] (س) فيه: «إذا مضى أحدُكم إلى الصلاة فلا يُشَبِّكَنَّ بين أصابعه فإنه في صَلاة». تَشْبيكُ اليَد: إدْخال الأصابع بَعْضها بعض. قيل كَره ذلك ما كَره عَقْص الشَّعر، واشتمالَ الصَّمَّاء والاحْتِباء. وقيل التَّشْبيك والاحتباءُ مما يَجْلِبُ النَّوم، فنهى عن التعرُّض لما يَنْقض الطهارة[7]. وتأوَّله بعضهم أن تَشْبيك اليَدِ كناية عن مُلاَبَسة الخصُومات والخَوض فيها. واحتَجَّ بقوله عليه السلام حين ذكر الفِتن: «فشبَّك بين

---

(1) في حديث موسى عليه السلام: «أنه آجر نفسه من شعيب عليه السلام بشِبَعِ بطنه». قاله في «الفائق» (٢/٢١٨). الشبَع ما أشبعك من طعام...

(2) عن أبي أمامة رفعه: «أن مريم سألت ربها لحماً لا دم فيه، فأطعمها الجراد، فقالت: اللهم أحيه بغير رضاع، وتابع بينه بغير شباع»، والشباع الجماع، والحديث عند الطبراني. وفي مجمع الزوائد: سباع ـ بالمهملة ـ وهو الجماع أيضاً.

(3) قال الزمخشري في «الفائق» (٢/٢١٦ ـ ٢١٧): المتشبع على معنيين: أحدهما المتكلف إسرافاً في الأكل وزيادة في الشبع حتى يمتلىء ويتضلع، والثاني: المتشبه بالشبعان وليس به، وبهذا المعنى الثاني استعير للمتحلي بفضيلة لم ترزق وليس من أهلها، وشبه بلابس ثوبي زور أي ذي زور: وهو الذي يزور على الناس بأن يتزيّا بزيّ أهل الزهد، ويلبس لباس ذوي التقشف رياء...

(4) زاد ابن سلاّم: ويتزين بالباطل كالمرأة تكون للرجل ولها ضرّة فتدعي الحظوة عنده بأكثر مما عنده لها، تريد غيظ صاحبتها وإدخال الأذى عليها، وكذلك في الرجال. «غريب الحديث» (١/٣٤٧).

(5) من حديث ابن عباس، كما عند الطبراني.

(6) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٢٠) ومنه قول عبد المطلب «طعام طعم». قلت: وهو حديث مرفوع، وقد جاء في قصة إسلام أبي ذر ما يؤيد هذا.

(7) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢١٩).

أصابِعه وقال: اخْتلَفوا فكانوا هكذا».

(س) ومنه حديث مواقيت الصلاة: «إذا اشْتَبَكت النجومُ». أي ظَهَرت جميعها واخْتَلط بعضُها ببَعْض لكثرة ما ظَهَر منها.

(س) وفيه: «أنه وقَعَت يدُ بَعيره في شَبَكة جُرْذَانٍ». أي أنْقَابها. وجِحْرَتُها تكون مُتقاربة بعضها من بعض.

(هـ) وفي حديث عمر: «أن رجُلاً من بني تميم التَقَط شَبَكَة على ظَهْر جَلَّال، فقال: يا أمير المؤمنين اسْقِنِي شَبَكة». الشَّبكة: آبَارٌ متقاربة قريبة الماء يُفْضِي بعضها إلى بعض، وجمعُها شِبَاك، ولا واحِدَ لها من لفْظِها[1].

* وفي حديث أبي رُهْم: «الذين لهم نَعَم بشَبَكة جَرْحٍ». هي موضعٌ بالحجاز في ديار غِفَار.

[شبم] (هـ) في حديث جرير: «خَيرُ الماء الشَّبِم». أي البارد[2]. والشَّبَم بفتح الباء: البَرْد. ويُرْوَى بالسين والنون[3]. وقد سَبَق.

* ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله عنها: «فدخل عليها رسولُ الله ﷺ في غَدَاةٍ شَبِمةٍ».

* وفي حديث عبد الملك بن عمير: «في غداةٍ شَبِمَةٍ»[4].

ومنه قصيد كعب بن زهير:

شُجَّتْ بذي شَبَمٍ من ماءِ مَحْنِيَةٍ ... صافٍ بأبْطَحَ أضْحَى وَهْو مَشْمُولُ

يُرْوَى بكسر الباء وفتحها، على الاسم والمصدر.

---

(١) عبارة «الفائق» (٣/٣٢٧): الشبكة: ركايا ـ آبار ـ تحفر في المكان الغليظ القامة والقامتين والثلاث يحتبس فيها ماء السماء، سمِّيت شبكة لتجاورها وتشابكها، ولا يقال للواحد منها شبكة.

(٢) «الفائق» (١/٤٣٣).

(٣) قال ابن قتيبة بعد هذا: وأنا أحسبه السنم ـ أنه هو الصحيح في الرواية ـ (١/٢٣٧) وانظر «سنم».

(٤) أي باردة. «الفائق» (٢/٢٠٤).

[شبه] (س) في صفة القرآن: «آمِنُوا بمُتَشَابِهِهِ، واعْمَلُوا بِمُحْكَمِه». المُتَشَابه: ما لم يُتَلَقَّ معناه من لَفْظِه. وهو على ضربين: أحدُهُما إذا رُدَّ إلى المُحْكَم عُرِف معناه، والآخر ما لا سبيل إلى معرفة حقيقته. فالمُتَتَبِّع له مُبْتَغٍ لِلفتْنَة، لأنه لا يكادُ ينتهي إلى شيءٍ تسكن نَفْسُه إليه.

(هـ) ومنه حديث حذيفة وذَكَر فتنةً فقال: «تُشَبِّه مُقْبِلَة وتُبَيِّن مُدْبرة». أي أنَّها إذا أقبلت شَبَّهَت على القومِ وأَرَتْهم أنهم على الحقّ حتى يدخلوا فيها ويَرْكَبُوا منها ما لا يجوزُ، فإذا أدْبَرت وانْقَضَت بانَ أمرُها، فَعَلِم من دَخَل فيها أنه كان على الخطأ.

(هـ) وفيه: «أنه نَهَى أن تُسْتَرْضَع الحَمْقاء، فإنّ اللَّبَنَ يتَشَبَّه». أي إن المُرْضِعَة إذا أرْضعَت غُلاماً فإنه يَنْزِع إلى أخْلاَقها فيُشْبهها، ولذلك يُخْتار للرَّضاع العاقلةُ الحسنةُ الأخلاق، الصحيحةُ الجِسْمِ[1].

(هـ) ومنه حديث عمر: «اللَّبَنُ يُشبَّه[2] عليه»[3].

* وفي حديث الدّياتِ: «دِيةُ شِبْهِ العمْد أثلاثٌ». شِبْه العمْدِ أن تَرمِيَ إنساناً بشيءٍ ليس من عادته أن يَقْتُلَ مثْلَه، وليس من غَرَضك قَتْلُه، فيُصادِف قضاءً، وقدراً فيقعُ في مَقْتلٍ فيَقْتُل، فتجب فيه الدّيةُ دون القِصَاصِ.

[شبا] * في حديث وائل بن حُجْر: «إنه كتب لأقْوالِ شَبْوةَ بما كان لهم فيها من مِلك». شَبوةُ: اسمُ النَّاحيةِ التي كانوا بها من اليَمن وحضرموت.

* وفيه: «فما فَلُّوا شَبَاةً». الشبَاة: طَرَف السيْف وحَدُّه، وجمعها شَباً.

---

(١) قال ابن قتيبة نحو هذا في شرح قول عمر الآتي، «غريب الحديث» (١/٢٩٧)، وكذا الزمخشري في «الفائق» (٢/٢١٩).

(٢) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٣٨): «اللبن يُشْبه عليه» قد يثقله بعض الرواة وهو مخفف، يريد أن الطفل الرضيع ربما نزع به الشبه إلى الظئر.

(٣) انظر ما قبله. و«الفائق» (١/٤٠٣ ـ ٤٠٤) و(٢/٢١٩).

باب الشين مع التاء

[شتت] * فيه: «يَهْلِكون مَهلكاً واحدا ويصْدُرون مصادِر شَتَّى». أي مُخْتلفة. يقال شَتَّ الأمر شَتّاً وشَتَاتاً. وأمر شتٌّ وشتيتٌ. وقوم شَتَّى: أي مُتَفَرِّقُون.

* ومنه الحديث في الأنبياء عليهم السلام: «وأمّهاتُهم شَتَّى». أي دينهم واحدةٌ، وشرائعُهم مختلفةٌ. وقيل أراد اختلاف أزْمانِهم. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

[شتر] (هـ) في حديث عمر: «لو قَدَرْت عليهما لشتَّرتُ بهما». أي أسْمَعْتهما القبيح[1]. يقال شتَّرت به تَشْتيرا[2]. ويُروَى بالنون من الشَّنار، وهو العارُ والعَيْب.

* ومنه حديث قتادة: «في الشَّتَر رُبع الدِية». هو قَطْع الجَفْن الأسفل. والأصل انقلابُه إلى أسفْل. والرجُل أشْتَر.

(س) وفي حديث عليّ رضي الله عنه يوم بدر: «فقلتُ قريبٌ مَفرٌّ ابن الشَّتْراءِ». هو رجُل كان يَقْطَعُ الطريق، يأتي الرُّفْقَة فيدْنُو منهم، حتى إذا هَمُّوا به نأى قليلاً، ثم عاوَدَهم حتى يُصيب منهم غِرَّة[3]. المعنى أن مَفَرَّه قريبٌ وسيعود، فصار مثلاً.

[شتن] * في حديث حجة الوداع ذكرُ: «شَتَانٍ». هو بفتح الشين وتخفيف التاء: جبلٌ عند مكة. يقال باتَ به رسولُ الله ﷺ ثم دخل مكة.

[شتا] (هـ) في حديث أمّ مَعْبَد: «وكان القوم مُرمِلين مُشْتِين». المُشْتِي: الذي

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٢٠): وسمَّعت بهما وندَّدت.

(٢) زاد الزمخشري: كأن حقيقة التشتير إبراز مساوىء الرجل، وإظهار ما بطن منها، من الشتر وهو انقلاب في الجفن الأسفل، لأنه بروز ما حقه أن يبطن. وهو عيب قبيح.

(٣) «الفائق» (٢/ ٢٢١).

أصابَتْه المجَاعةُ(١) . والأصلُ في المُشْتِي الداخلُ في الشِتاء(٢) ، كالمُرْبِع والمُصِيف للداخل في الرَّبيع والصيف(٣) . والعربُ تجعل الشِتاءَ مَجاعةً لأن الناس يلزمون فيه البيوت ولا يخرُجون للانْتِجاع. والرواية المشهورة: مُسْنِتِين، بالسين المهملة والنون قبل التاء، من السَّنَة: الجدْب(٤) ، وقد تقدّم.

باب الشين مع الثاء

[ششث] فيه: «أنه مَرّ بشاةٍ مَيّتةٍ، فقال عن جلْدها: أليس في الشَّثِّ والقَرَظ ما يُطَهِّره». الشَّثُّ: شجر طيِّب الرِيح مُرُّ الطَّعْم، يَنْبُتُ في جِبال الغَوْر ونَجْد: والقَرَظُ: ورَق السَّلَم، وهما نَبْتانِ يُدْبَغ بهما. هكذا يُرْوى هذا الحديث بالثاء المثلثة، وكذا يَتداوَلُه الفُقَهاء في كُتُبِهم وألْفاظِهم. وقال الأزهري في كتاب لُغَة الفقْة. إنَّ الشَّبَّ ـ يعني بالباء المُوحَّدةِ ـ هو من الجَواهِر التي أنْبَتَها الله في الأرض يُدْبَغ به، شِبْه الزاج. قال: والسَّماعُ الشَّبُّ بالباء، وقد صحَّفه بعضُهم فقال الشَّثُّ. والشثُّ: شجرٌ مرُّ الطَّعْم، ولا أدْرِي أيُدْبَغُ به أم لا. وقال الشافعي في الأمِّ: الدباغ بكل ما دَبَغَت به العربُ من قَرَظ وشَبّ يعني بالباء الموحدة.

(هـ) وفي حديث ابن الحَنَفِيَّة: «ذكَر رجُلاً يَلِي الأمْرَ بعد السُّفْياني، فقال: يكونُ بين شَثّ وطُبَّاقٍ». الطُّبَّاقُ: شجرٌ(٥) ينْبُتُ بالحجاز إلى الطائف. أراد أن مَخْرجه

---

(١) أنشد الهروي للحطيئة:

إذا نَزَل الشتاءُ بدار قومٍ ... تجنَّبَ دار بيتِهِمُ الشتاء.

أراد: لا يتبين على جارهم أثر ضيق الشتاء لتوسيعهم عليه. وكذا كان قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٩٢).

(٢) وبهذا فسّر الزمخشري الخبر، ولم يذكر غير ذلك. «الفائق» (١/ ٩٦).

(٣) ونحو هذا قول ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٩٢).

(٤) «الفائق» (١/ ٩٦).

(٥) عبارة ابن قتيبة: نبت ينبت بتهامة، وهو من شجر الجبال، وزاد صاحب «الفائق» (٢/ ٢٢٢) أنه طيِّب الرائحة.

ومُقامه المَواضع التي يَنْبُت بها الشَّثُّ والطُّبَّاقُ[١] .

[شثن] (هـ س) في صفته ﷺ: «شَثْن[٢] الكفَّين والقَدَمَين». أي أنهما يَميلان إلى الغِلَظِ والقِصَر[٣] . وقيل هو الذي في أنامِله غِلَظٌ بلا قِصَر، ويُحمَد ذلك في الرجال؛ لأنه أشدُّ لَقْبِضهم[٤] ، ويُذَمُّ في النساء.

* ومنه حديث المغيرة: «شَثْنة الكَفِّ». أي غَلِيظته[٥] .

باب الشين مع الجيم

[شجب] (هـ) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «فقام رسولُ الله ﷺ إلى شَجْبٍ فاصطَبَّ منه الماءَ وتَوضَّأ». الشَّجْب بالسكون: السِقاء الذي قد أخْلَق وبَلِىَ وصار شَنّاً. وسِقاءٌ شاجِبٌ: أي يابِسٌ. وهو من الشَّجْب: الهَلاَكِ[٦] ، ويُجْمع على شُجُب وأشْجَاب.

* ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: «فاستَقَوْا من كل بِئرٍ ثلاثَ شُجُب».

* وحديث جابر رضي الله عنه: «كان رجلٌ من الأنْصَار يُبَرِّد لرسول الله ﷺ الماء في أشْجابه».

(هـ) وحديث الحسن: «المجَالِسُ ثلاثةٌ: فسَالِمٌ، وغانِمٌ، وشاجِبٌ». أي هالِك.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٧) لابن قتيبة. ونحوه في «الفائق» (١/ ٣١٩) للزمخشري.
(٢) أي غليظ كما في «الفائق» (٢/ ٢٣٠).
(٣) ولم يذكر أبو عبيد بن سلاّم القصر «غريب الحديث» (١/ ٣٨٨)، وذكره ابن قتيبة (١/ ٢١٢) وقال: وفيه لغة أخرى «شثل».
(٤) وأصبر لهم على المراس. قاله في «الفائق» (٣/ ٣٧٧) لكن لم يعرِّج على قول من قال هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر، أو مع قصر، واكتفى بأن الشثن الغليظ.
(٥) «الفائق» (٢/ ١٣٥).
(٦) في «الفائق» (٢/ ٢٢٣) نحو هذا.

يقال شجَب يشجُب فهو شاجِب، وشجبَ يَشْجَب فهو شَجِب: أي إمّا سَالمٌ من الإِثْم، وإما غانمٌ للأجْر، وإمَا هالِكٌ آثمٌ[١]. وقال أبو عبيد[٢]: ويُرْوَى: «الناس ثلاثةٌ: السَّالمُ الساكتُ، والغانمُ الذي يأمُر بالخير وَيَنْهى عن المُنكر، والشاجِبُ الناطقُ بالخنَا المُعِينُ على الظُّلْم»[٣].

(س) وفي حديث جابر: «وثَوْبُه على المِشْجَب». هو بكسر الميم عِيدانٌ تُضَمُّ رُؤُوسها ويُفَرَّج بين قَوائِمها وتُوضع عليها الثِّيابُ، وقد تُعَلَّق عليها الأسْقِيَة لتَبْرِيدِ الماء، وهو من تَشاجَبَ الأمرُ: إذا اختَلَط.

[شجج] (هـ) في حديث أمّ زرع: «شَجَّكِ، أو فَلَّكِ، أو جَمعَ كُلاًّ لَكِ». الشَّجُّ في الرأس خَاصَّة في الأصل، وهو أن يَضْرِبَه بشيء فيَجْرَحَه فيه ويَشُقَّه، ثم استُعْمِل في غَيره مِنَ الأعْضَاءِ. يقال شجَّه يَشُجُّه شجّاً.

* ومنه الحديث في ذِكر: «الشِّجَاج». وهي جمع شَجَّة، وهي المرَّة من الشَّجِّ.

* وفي حديث جابر: «فأشْرَع ناقتَه فشرِبَت فشجَّت فبالَت». هكذا ذكره الحُمَيدِي في كِتابه. وقال: معناه قَطَعت الشُّرْب، من شَجَجْت المفازة إذا قَطَعتَها بالسَّير. والذي رواه الخطّابي في غريبه وغيرُه[٤]: فَشَجَتْ وبَالَت، على أنّ الفاءَ أصلية والجيم مُخففة، ومعناهُ تفاجَّت وفرَّقت ما بين رِجْلَيها لِتبُول.

* وفي حديث جابر رضي الله عنه: «أرْدَفَني رسول الله ﷺ فالْتَقَمْتُ خاتم النُّبوّة فكان يَشُجُّ عليَّ مِسكاً». أي أشَمُّ منه مسكا، وهو من شَجَّ الشَّرابَ إذا مَزَجه بالماءِ، كأنه كان يَخْلِطُ النَّسيم الواصِلَ إلى مَشَمِّه برِيح المِسْك.

ومنه قصيد كعب:

شُجَّت بذي شَبَمٍ من مَاءِ مَحْنِيَةٍ

أي مُزِجَت وخُلِطَت.

---

(١) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/٢٢٣).
(٢) في «غريب الحديث» (٢/٤٣٧).
(٣) وزاد بعدها: والتفسير الأول يرجع إلى هذا (٢/٤٣٧).
(٤) كالزمخشري في «الفائق» (٣/٢٥١) وذكر مثل شرح الخطابي.

[شجر] فيه: «إيَّاكُم وما شَجَر بين أصحابي». أي ما وَقَعَ بيْنهم من الاخْتِلافِ. يقال شَجَر الأمْر يَشْجُر شجُوراً إذا اخْتلطَ. واشتَجَر القومُ وتَشاجَرُوا إذا تنازَعُوا واخْتَلَفوا.

(هـ) ومنه حديث أبي عمرو النخعي: «يَشْتَجِرُون اشْتِجار أطْباقِ الرَّأْس». أراد أنَّهم يَشْتَبِكُون[1] في الفِتْنَة والحَرْب اشتِبَاك أطْبَاق الرأس، وهي عِظامُه التي يدخُل بعضُها في بَعْض[2]. وقيل أراد يَخْتَلفون.

(هـ) وفي حديث العباس رضيِ الله عنه: «كنتُ آخذاً بحَكَمة بَغْلة النبيّ ﷺ يوم حُنَين وقد شَجَرْتُها بها»[3]. أي ضربْتُها بلجَامِها أكُفُّها حتى فتَحتْ فَاها، وفي رواية: «والعَبَّاس يَشْجُرُها أو يَشْتَجِرها بلجامِها»[4]. والشجْر: مَفْتَحُ الفَم. وقيل هو الذَّقَن.

(س) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها في إحدى رواياته: «قُبض رسول الله ﷺ بين شَجْرِي ونَحْرِي». وقيل هو التَّشْبيك: أي أنها ضَمَّته إلى نحرها مُشبِّكة أصابعها[5].

(هـ) ومن الأول حديث أمّ سعد: «فكانوا إذا أرادُوا أن يُطْعِمُوها أو يَسْقُوها شَجَرُوا فاها». أي أدْخَلوا في شَجْره[6] عُوداً حتى يَفْتحوه[7] به[8].

---

(١) «الفائق» (٢/١٨٣).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢١٨).

(٣) في «الفائق» (٢/٣١٩ ـ ٣٢٠) أورد الروايتين وقال: الاشتجار الكفّ والإمساك، من الشِّجار، وهو الخشبة التي توضع خلف الباب لأنها تمسكه.

(٤) قال ابن قتيبة: ومن وجه آخر «قد شنقتها بها» أي كففتها. «غريب الحديث» (١/٣٩٠)، وانظر كلامه الآتي في حديث سعد.

(٥) «غريب الحديث» (٢/١٦٣) لابن قتيبة. وقد قال هذا عن عمارة بن عقيل وزاد: أراد أنه قبض وقد ضمته بيدها إلى نحرها وصدرها وخالفت بين أصابعها... ثم قال ابن قتيبة: والمحفوظ: سحري ونحري. وانظر مادة «سحر».

(٦) هو مفرَجه.

(٧) «الفائق» (٢/٢٢٣) والزيادة من عنده.

(٨) وقال ابن قتيبة: أي أدخلوا له عوداً، وهو من الشِّجار، والشجار الخشبة التي توضع خلف الباب «غريب الحديث» (١/٣٩٠) قال: ومنه قول العباس «إني لمع رسول الله ﷺ يوم حنين... ـ فذكر الحديث المتقدم ـ.

* وحديث بعض التابعين[1]: «تَفَقَدَّ في طهارتك كذا وكذا، والشَّاكِلَ، والشَّجْرَ». أي مُجْتَمَع اللَّحْيين تحت العَنْفَقَة[2].

(هـ) وفي حديث الشُّرَاة: «فشجَرْنَاهم بالرِّماح[3]». أي طَعَنَّاهُم بها حتى اشتبَكت فيهم.

(هـ) وفي حديث حنين: «ودُرَيدُ بن الصِّمَّةِ يومئذ في شِجَارٍ له». هو مَرْكبٌ مكشُوفٌ دون الهوْدَج[4]، ويقال له مِشْجَرٌ أيضاً.

* وفيه: «الصَّخْرة والشَّجَرة من الجنة». قيل أراد بالشجَرة الكَرْمَة[5]. وقيل يحتمل أن يكونَ أراد شجرة بيعة الرِّضْوان بالحُدَيبيَة؛ لأن أصحابها استوجبوا الجنة.

(س) وفي حديث ابن الأكوع: «حتى كنتُ في الشجْرَاء». أي بين الأشجار المتكاثِفَة، وهو للشَّجَرة كالقَصْبَاء للقَصَبة[6]، فهو اسمٌ مُفْردٌ يُراد به الجمعُ. وقيل هو جمع، والأوّل أوجَه.

* ومنه الحديث: «ونأَى بي الشَّجَر». أي بَعُدَ بي المرْعَي في الشَّجر.

[شجع] (هـ) فيه: «يجيء كَنْزُ أحدهم يوم القيامة شُجاعاً أَقْرَعَ». الشُّجاع بالضم والكسر: الحيةُ الذكر[7]. وقيل الحية مُطْلَقاً[8]. وقد تكرر في الحديث.

---

(1) أظنه عبد الرحمٰن بن سابط، وانظر لذلك مادة «فنك» وحواشيها.

(2) «الفائق» (٣/ ٧٠).

(3) ومثل هذا ما في حديث عليّ رضي الله عنه «أنه لقي الخوارج وعليهم عبد الله بن وهب الراسبي، فوحشوا برماحهم واستلوا السيوف وشجرهم الناس» قال في «الفائق» (٤/ ٤٨) أي شبكوهم برماحهم.

(4) قاله ابن قتيبة وزاد: ويقال له مشتجر «غريب الحديث» (١/ ٣٩٠) وكأن زيادة التاء تصحيف النساخ، وعبارة الزمخشري هو مركب للنساء. كذا في «الفائق» (١/ ١٣٩).

(5) «الفائق» (٢/ ٢٨٩).

(6) «الفائق» (١/ ٨٥).

(7) «الفائق» (٢/ ٢٢٢).

(8) وقال أبو عبيد بن سلّام عن أبي عمرو الشيباني: هو ههنا الذي لا شعر على رأسه، وقال غير أبي عمرو: الشجاع الحية، وإنما سمي شجاعاً أقرع لأنه يقري السم ويجمعه في رأسه حتى يتمعَّط منه شعره. «غريب الحديث» (١/ ٨٠).

* وفي حديث أبي هريرة في مَنْع الزكاة: «إلا بُعِثَ عليه يومَ القيامة سَعَفُها وليفُها أشاجِعِ تَنْهشُه». أي حيّات، وهي جمعُ أشْجَع وهي الحيةُ الذكَر[١]. وقيل جمع أشْجِعه، وأشجعة جمع شُجاع وهي الحيةُ.

(س) وفي صفة أبي بكر رضي الله عنه: «عارِي الأشاجِعِ». هي مفاصِلُ الأصابع، واحدُها أشجع: أي كانَ اللحمُ عليها قليلاً.

[شجن] (هـ) فيه: «الرَّحِمُ شُجْنَة من الرَّحمٰن». أي قَرَابةٌ مُشْتَبِكة كاشْتِباك العُرُوق، شبَّهه بذلك مجازاً واتّسَاعاً. وأصلُ الشُّجنة بالكسر والضم: شُعْبَة في غُصْن من غُصُون الشجرة[٢].

(هـ) ومنه قولهم: «الحديث ذو شُجون». أي ذُو شُعَب وامتساكٍ بعضه ببعض.

(هـ) وفي حديث سَطيح.

تَجُوب بي الأرْضَ عَلَنْدَاةٌ شَجَنْ

الشَّجن: الناقة المُتدَاخلة الخَلْق، كأنها شجرة مُتَشجِّنَة: أي مُتَّصِلة الأغصان بعضها ببعض. ويُرْوَى شَزَن. وسيجيء.

[شجا] (هـ) في حديث عائشة تَصِف أباها رضي الله عنهما قالت: «شَجِيّ النَّشِيج»[٣]. الشَّجْوُ: الحُزنُ. وقد شَجِيَ يَشْجَى فهو شجٍ. والنَّشيجُ: الصَّوْتُ الذي يتردَّدُ في الحَلْق.

(س) وفي حديث الحجاج: «إنّ رُفْقةً ماتَتْ بالشَّجِي». هو بكسر الجيم وسكون الياء: منزلٌ على طريق مكة[٤].

---

(١) «الفائق» (٣/ ٤٠٩).
(٢) قال جميع ذلك أبو عبيد القاسم، خلا ذكر المجاز، وأسند القول الأخير عن الحجاج بن أرطأة ولفظه عنه «الشجنة كالغصن يكون من الشجرة». «غريب الحديث» (١/ ١٢٩).
(٣) قال في «الفائق» (٢/ ١١٥): الشجا ما نشب في الحلق من غصَّة هم، والنشيج أن يغص بالبكاء مع صوت، والمعنى أنه كان شجياً في نشيجه.
(٤) ذكر الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٢٣) هذا عن المبرّد قال: ذكر التوّزي عن الأصمعي أن الشجي منزل. . . ـ فذكره وزاد ـ إنما سمّي بذلك لأنه شجٍ بما حوله من الماء.

باب الشين مع الحاء

[شحب] * فيه: «من سَرَّه أن ينظرَ فلينظُر إلى أشعَثَ شاحِبٍ» الشاحب: المتغير اللونِ والجِسْم لعارِضٍ من سفرٍ أو مَرَض ونحوهما. وقد شَحَبَ يشْحَب شُحوباً.

* ومنه حديث ابن الأكوع: «رآني رسولُ الله ﷺ شاحباً شاكياً».

* وحديث ابن مسعود: «يَلْقَى شيطانُ الكافر شَيطانَ المؤمن شاحِباً».

* وحديث الحسن: «لا تَلْقَى المؤمنَ إلاَّ شاحباً». لأنَّ الشُّحوب من آثار الخَوف وقِلَّة المأكَلِ والتَّنعُّم.

[شحث] (س) فيه: «هَلُمِّي المُدْيَةَ فاشْحَثِيها بحَجَر». أي حُدِّيها وسُنِّيها. و يقال بالذال.

[شحج] (هـ) في حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه دخل المسجد فرأى قاصّاً صيَّاحاً، فقال اخفض من صَوتك، ألم تعلَم أن الله يُبْغِض كل شَحَّاج». الشُّحَاج: رفعُ الصوت. وقد شَحَج يشحَجُ فهو شحَّاج، وهو بالبَغْل والحِمار أخصُّ، كأنه تَعْرِيض بقوله تعالى ﴿إنّ أنكَرَ الأصْوَاتِ لَصَوْتُ الحمير﴾[1].

[شحح] (س) فيه: «إياكم والشُّحَّ». والشُّحُّ: أشدُّ البُخْل، وهو أبلَغُ في المنع من البُخل. وقيل هو البخلُ مع الحِرْص. وقيل البُخل في أفْرَاد الأمور وآحادها، والشحُّ عامٌّ: وقيل البُخلِ بالمالِ، والشُّحُّ بالمالِ والمعروف. يقال شَحَّ يَشُح شَحّاً، فهو شَحِيح. والاسمُ الشُّحُّ.

(س) وفيه: «بَرِيءَ من الشُّح من أدَّى الزكاةَ وقَرَى الضيفَ، وأعطَى في النائِبة».

---

(١) معناه في «الفائق» (٢/ ٢٢٥).

* ومنه الحديث: «أنْ تَتَصدَّق وأنت صحيحٌ شَحِيحٌ تأمُلُ البَقَاءَ وتَخشَى الفَقْر».

(س) ومنه حديث ابن عمر: «إنَّ رجلاً قال له: إنِّي شَحيح، فقال: إن كان شُحّك لا يَحْمِلك على أن تأخُذ ما ليس لك فليس بشُحِّك بأسٌ».

(س) ومنه حديث ابن مسعود: «قال له رجل: ما أُعْطِي ما أقْدرُ على مَنْعه، قال: ذاك البُخل، الشُّح أن تأخُذَ مَال أخيك بغير حقه».

(س) وفي حديث ابن مسعود: «أنه قال: الشحُّ منعُ الزَّكاة وإدخالُ الحَرام».

[شحذ] * فيه: «هَلُمِّي المُدْيَةَ و اشْحَذِيها». يقال شحَذت السَّيفَ والسِكّينَ إذا حَدَّدته بالمِسَنِّ وغيره مما يُخرج حدَّه.

[شحشح] (هـ) في حديث عليّ: «أنه رأى رجلاً يخطُبُ، فقال هذا الخطيبُ الشّحشَحُ أي الماهِرُ الماضي في كلامه[1]، من قولهم قَطَاة شَحْشَح، وناقةٌ شَحشَحَة: أي سريعة[2].

[شحط] (س) في حديث مُحَيّصَةَ: «وهو يتشحَّطُ في دَمِه». أي يتخَبَّط فيه ويضْطرب ويتَمّرغ.

(هـ) وفي حديث ربيعةَ: «في الرجل يُعْتِقُ الشِقْصَ من العَبْد، قال: يُشحَطُ الثَّمن ثمُ يُعْتَقُ الشِقْصَ كلُّه». أي يُبْلَغُ به أقْصَى القِيمة. يقال شحَط فلان في السَّوم إذا أبْعَد فيه. وقيل[3] معناه يُجْمع ثمنُه، من شَحْطت الإناءَ إذا ملأتَه[4].

[شحم] * فيه: «ومنهم من يَبْلُغ العَرَق إلى شَحْمة أُذُنَيه». شَحْمةُ الأذُن: موضع خَرْق القُرْطِ، وهو ما لانَ من أسفلِها.

---

(١) عبارة أبي عمرو الشيباني، كما أوردها أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١٣٣/٢) وقال: وكل ماض في كلام أو سير فهو شحشح.

(٢) ومثل هذا في «الفائق» (٢٢٥/٢) لكن قال: ناقة شحشح، بدون هاء وهو الصواب، وزاد: والشحشحة سرعة الطيران.

(٣) قاله الفرّاء.

(٤) «الفائق» (٢٢٦/٢).

(س) ومنه حديث الصلاة: «إنه كان يرفَعُ يدَيه إلى شَحْمة أذُنية».

(س) وفيه: «لعن الله اليهود حُرِّمَت عليهم الشُّحوم فباعُوها وأكَلوا أثمانَها». الشحْمُ المحرَّمُ عليهم هو شَحْمُ الكُلَى والكَرِش والأمعاء، وأمّا شَحْمُ الظُّهور والألْيَة فلا.

(س) وفي حديث عليّ: «كلوا الرُّمّان بشَحْمِه فإنه دِبَاغُ المَعِدة». شَحْمُ الرمان: ما في جَوفه سِوَى الحَبّ.

[شحن] فيه: «يغفرُ الله لكل عَبْدٍ ما خَلا مُشْرِكاً أو مُشاحِناً». المُشاحِنُ: المُعَادِي والشحناء العَداوة. والتَّشاحُن تفاعُل منه. وقال الأوزاعي: أراد بالمُشاحِن هاهنا صاحبَ البِدْعة المُفارقَ لجَماعة الأُمة[1].

ومن الأوّل: «إلاَّ رجُلاً كانَ بينَه وبين أخيه شَحْناء». أي عَداوة. وقد تكرر ذكُرها في الحديث.

[شحا] (هـ) في حديث عليّ: «ذكَر فتْنَةَ فقال لعمَّار: والله لتَشْحُوَنَّ فيها شَحْواً لا يُدْرِكُك الرجل السَّريعُ». الشَّحْو: سَعةُ الخطْو: يُريدُ أنك تسْعَى فيها وتتقدّم[2].

(هـ) ومنه حديث كعب يَصِف فتنة قال: «ويكونُ فيها فتًى من قُرَيش يَشْحُو فيها شَحْواً كثيراً». أي يُمْعِنُ فيها ويَتَوسّع. يقال ناقةٌ شحْواء أي واسعةُ الخَطْو.

(هـ) ومنه: «أنه كان للنبيّ ﷺ فرس يقال له الشَّحّاءُ». هكذا رُوي بالمدِّ، وفُسِّر بأنه الواسع الخَطْوِ.

---

(١) وعبارة «الفائق» (٢/٢٢٦): هو المبتدع الذي يشاحن أهل الإسلام أي يعاديهم.
(٢) «الفائق» (٢/٢٢٥).

باب الشين مع الخاء

[شخب] فيه: «يُبْعَث الشهيدُ يوم القيامة وجُرْحُه يَشْخب دَماً». الشَّخْب: السَّيَلان وقد شَخَب يَشْخُب ويشْخَب[1]. وأصل الشَّخْب: ما يخرج من تَحْت يَدِ الحالِب عند كُل غَمْزَة وعَصْرة لضَرْع الشَّاة.

(س) ومنه الحديث: «إن المقتول يَجيء يوم القيامَة تشخُبُ أوْدَاجُه دَماً».

(س) والحديث الآخر: «فأخذ مَشَاقِصَ فقَطَع بَرَاجِمَه فشَخبت يَداهُ حتى ماتَ».

(س) ومنه حديث الحوض: «يشخُب فيه مِيزَابَان من الجنَّة».

[شخت] (هـ) في حديث عمر: «أنه قال لِلْجِنِّيِّ: إنّي أرَاك ضَئِيلاً شَخِيتاً». الشَّخْتُ والشَّخِيت: النَّحيف الجسم الدقيقُه[2]. وقد شَخُت يشخُت شُخُوتة.

[شخص] * في حديث ذكر الميت: «إذا شخَص بصرُه». شُخوص البَصَر: ارْتِفاعُ الأجْفان إلى فَوْق، وتَحْديدُ النَّظر وانْزِعاجُه.

(هـ) وفي حديث قَيْلة: «قالت: فَشُخِص بي»[3]. يقال للرجُل إذا أتاه ما يُقْلِقُه: قد شُخِص به، كأنه رُفِع من الأرض لِقَلقِه وانْزِعاجِه[4].

(هـ) ومنه: «شُخُوص المُسافِر». خرُوجُه عن مَنْزِله[5].

* ومنه حديث عثمان رضي الله عنه: «إنما يَقْصُر الصلاةَ من كان شاخِصاً أو

---

(١) «الفائق» (٢/٢٢٦).
(٢) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/٦٣). و«الفائق» (٢/٣٢٦) للزمخشري.
(٣) قال في «الفائق» (٣/١٠٢) أي أزعجت وازدهيت.
(٤) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/٤٠٣).
(٥) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/٤٠٣).

بحَضرة عَدُوّه». أي مسافراً[1].

* ومنه حديث أبي أيوب: «فلم يزَل شاخصاً في سبيل الله تعالى».

* وفيه: «لا شَخْصَ أغْيرُ من الله». الشَّخصُ: كُلُّ جِسْم له ارتفاعٌ وظُهورٌ. والمُراد به في حقّ الله تعالى إثباتُ الذَّات، فاستُعِير لها لفظُ الشَّخْص. وقد جاء في رِواية أخرى: «لا شيء أغْيَرُ من الله». وقيل معناه: لا يَنْبَغِي لشَخْصٍ أن يكون أغير من الله.

باب الشين مع الدال

[شدخ] (س) فيه: «فشَدخُوه بالحِجَارة». الشَّدْخ: كَسْرُ الشَّيء الأَجْوفِ. تقول شَدَختُ رأسَه فانْشَدَخ.

(هـ) وفي حديث ابن عمر في السِّقط: «إذا كان شَدَخا أو مُضْغَة فادْفنْه في بيتك». هو بالتحريك: الذي يسقط من بَطْن أمِّه رَطْباً رخصاً لم يَشْتَدَّ[2].

[شدد] * فيه: «يَرُدُّ مُشِدُّهُم على مُضْعِفِهِم». المُشِدُّ: الذي دَوابُّه شدِيدة قوية، والمُضْعف الذي دوَابُّه ضعيفةٌ[3]. يريد أن القَويَّ من الغزاة يُسَاهِمُ الضعيف فيما يَكْسِبه من الغنيمة.

* وفيه: «لا تَبيعُوا الحبَّ حتَّى يشتدّ». أراد بالحبِّ الطعامَ، كالحِنطة والشعير، واشتدادُه: قُوّته وصَلابتُه.

(س) وفيه: «من يُشَادُّ الدينَ يَغْلِبُه». أي يُقَاوِيهِ وَيُقَاومُه، ويُكلّف نفْسَه من العبادة

---

(1) «الفائق» (1/ 216).
(2) في الهروي والدر النثير: وقيل الذي يولد لغير تمام. قلت: والقولان ذكرهما الزمخشري في «الفائق»، (2/ 227) وكأن المصنف استبعد هذا الثاني، والرأي عندي ما رأى.
(3) «الفائق» (3/ 265).

فيه فوْق طاقَته. والمشادَدَة: المُغَالَبة. وهو مِثْل الحديث الآخر: «إن هذا الدِّينَ مَتِين فأوْغِل فيه برِفْق».

* (هـ) ومنه الحديث: «ألا تَشِدُّ فنَشِدَّ معك». أي تَحْمِل على العدُوّ فنَحْمِل معَك. يقال شدَّ في الحرب يَشِدّ بالكسر.

* ومنه الحديث: «ثم شدَّ عليه فكانَ كأمْسِ الذَّاهِب». أي حَمَل عليه فقَتله.

* وفي حديث قيام رمضان: «أحْيا الليلَ وشَدَّ المِئزرَ». هو كناية عن اجْتِناب النِّساء، أو عن الجدِّ والاجْتِهادِ في العمَل، أو عنهما معاً.

* وفي حديث القيامة: «كحُضْر الفَرَس، ثم كشَدِّ الرجُل». الشدُّ: العَدْوُ[1].

* ومنه حديث السَّعي: «لا تَقْطع الوادِي إلاّ شدّاً». أي عَدْواً.

(س) وفي حديث الحجّاج:

هذا أوانُ الحرب فَاشْتَدِّي زِيَمْ

زِيَمْ: اسمُ نَاقته أو فرَسِهِ.

* وفي حَديث أحُد: «حتى رأيتُ النساء يشتَدِدْنَ في الجَبل». أي يَعْدُون، هكذا جاءت اللفظةُ في كتاب الحُمَيدي. والذي جاء في كتاب البُخَاري: «يشْتَدَّنَ». هكذا جاء بدَال واحدة. والَّذي جاء في غيرهما: «يُسْنِدْن». بالسين المهملة والنون: أي يُصَعِّدن فيه، فإن صَحَّت الكلمةُ على ما في البخاري ـ وكثيراً ما يَجِيء أمثالها في كُتُب الحديثِ، وهو قبيحٌ في العربية، لأنَّ الإدْغام إنما جَاز في الحرف المضعَّفِ لما سَكَن الأوَّل وتحرَّك الثاني، فأما مع جَمَاعةِ النِّساء فإنّ التضعيفَ يظهَر؛ لأنَّ ما قبل نون النساء لا يكونُ إلاَّ ساكِناً فيلتقي ساكنان، فيحرّك الأوّل وينفَكُّ الإدغامُ، فتقول يَشْتَدِدْن ـ فيُمْكِن تخريجُه على لُغة بعض العرب من بَكْر بن وائل، يقولون: ردَّتُ، وردَّتَ، وردَّنَ، يريدون رَدَدتُ، ورَدَدتَ، ورَدَدْن. قال الخليل: كأنهم قَدَّروا الإدْغام

---

(١) قال في «الفائق» (٢/٢٠٩): الشد: العدو الشديد.

قبل دخول التاء والنون، فيكون لفظُ الحديث يَشْتَدَّنَ.

* وفي حديث عُتْبان بن مالك: «فغَدَا عليَّ رسول الله ﷺ بعد ما اشْتَدَّ النهار». أي عَلَا وارتَفَعتْ شمسُه.

* ومنه قصيد كعب بن زهير:

شَدَّ النَّهارِ ذِرَاعاً عَيْطَلٍ نَصَفٍ قامَتْ فجاوَبَها نُكْدٌ مَثَاكِيلُ

أي وقت ارتفاعه وعُلُوِّه.

[شدف] (س) في حديث ابن ذي يزن: «يَرْمُون عن شُدُفٍ». هي جمع شَدْفَاء، والشَّدفَاء العَوْجاءُ: يعني القَوسَ الفَارِسيَّة. قال أبو موسى: أكثرُ الرِّوايات بالسين المهملة، ولا معنى لها.

[شدق] (س) في صفته عليه السلام: «يفتتِح الكلام ويَخْتِتَمه بأشْداقِه». الأشدَاقُ جوانبُ الفَم، وإنما يكونُ ذلك لرُحْب شِدْقَيه. والعَرَب تَمْتدح بذلك. ورجل أشْدَق: بيِّنُ الشدَق.

(س) فأما حديثه الآخر: «أبغَضُكم إليَّ الثَّرثَارُون المُتَشدِّقون». فهم المُتَوَسِّعون في الكلام من غير احتياطٍ واحترازٍ. وقيل: أرادَ بالمُتَشدِّق: المُسْتَهزِىءَ بالناس يَلْوي شِدْقَه بهم وعليهم.

[شدقم] (س) في حديث جابر رضي الله عنه[1]: «حدَّثه رجل بشيء فقال: ممن سَمِعتَ هذا؟ فقال: من ابن عباس، فقال: مِن الشَّدْقَم!». هو الواسعُ الشِّدْق، ويوصف به المِنْطِيق البليغُ المُفوَّهُ. والميم زائدةٌ[2].

---

(١) ظاهر هذا أنه ابن عبد الله أو ابن سمرة، والذي في «الفائق»: جابر بن زيد التابعي.
(٢) «الفائق» (٢/ ٢٢٧).

باب الشين مع الذال

[شذب] (هـ) في صفته ﷺ: «أقْصَر من المُشَذَّب». هو الطويلُ[1] البائنُ الطُّول[2] مع نَقْص في لحمه. وأصلُه من النَّخلة الطَّويلة التي شُذِّبَ عنها جَرِيدُها: أي قُطِّع وفُرِّق.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «شذَّبَهُم عنَّا تَخَرُّم الآجال». وقد تكرر في الحديث.

[شذذ] (هـ) في حديث قتادة وذكر قوم لوط فقال: «ثم أتْبَعَ[3] شُذَّانَ القومِ صَخْراً منضُوداً». أي مَنْ شذَّ منهم وخرج عن جماعته[4]. وشُذَّان جمع شاذّ، مثل شَابّ وشُبَّان. وَيُرْوَى بفتح الشين وهو المُتفرِّق من الحصَى وغيره. وشُذَّان الناس: مُتَفرِّقُوهم. كذا قال الجوهري.

[شذر] (هـ) في حديث عائشة: «إن عمر شرَّد الشِّرك شَذَر مَذَر». أي فرَّقه[5] وبدَّدَه في كل وجْه[6]. ويُرْوَى بكسر الشين والميم وفتحهما.

* وفي حديث حُنَين[7]: «أرَى كَتِيبَة حَرْشَفٍ كأنهم قد تَشَذَّرُوا للحَمْلة». أي تهَيَّأوا[8] لها وتأهَّبوا.

---

(١) في «الفائق» (٢/ ٢٢٨): قيل للطويل المشذب تشبيهاً بما يشذَّب من الشجر لأنه يطول بذلك.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٠٥) وقال: وأصل التشذيب التفريق، فكأن المفرط الطول فرق لحمه ولم يجمع.

(٣) الفاعل مستتر يعود على جبريل عليه السلام.

(٤) «الفائق» (٣/ ٣٣٥).

(٥) «الفائق» (٢/ ١١٦) للزمخشري.

(٦) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٨٠).

(٧) قال غلام لمالك بن عوف.

(٨) «الفائق» (١/ ٢٦٤).

(هـ) ومنه حديث عليّ: «قال له سليمان بن صُرَد: لقد بلغني عن أمير المؤمنين ذَرْوٌ من قول تَشَذَّرَ لِي به». أي توعَّدَ وتَهدَّد[1]. ويُرْوَى: «تشَزَّرَ». بالزاي، كأنه من النَّظر الشَّزْر، وهو نَظر المُغْضَبِ.

[شذا] * في حديث عليّ: «أوْصَيْتُهم بما يجب عليهم من كَفِّ الأذَى وصَرْف الشَّذَا». هو بالقصْر: الشرُّ والأذَى. يقال أذَيتُ وأشْذَيتُ.

باب الشين مع الراء

[شرب] (س) في صفته ﷺ: «أبْيَضُ مُشْرَبٌ حُمْرةً»[2]. الإشْرَابُ: خَلْطُ لَوْنٍ بلونٍ، كأن أحدَ اللَّوْنين سُقِي اللَّونَ الآخَر. يقال بياضٌ مُشْرَبٌ حُمرةً بالتخفيف. وإذا شُدِّد كان للتكثير والمبالغة.

(س) ومنه حديث أحد: «أنَّ المُشْرِكين نَزَلوا على زَرْع أهل المدينةِ وخَلَّوا فيه ظَهْرهم وقد شُرِّب الزرعُ الدقيقَ»[3]. وفي رواية: «شَرِب الزَّرعُ الدقيق». هو كنايةٌ عن اشتِدَاد حَبِّ الزرع وقُرْب إدرَاكِه. يقال شَرَّب قصَبُ الزرع إذا صار الماءُ فيه، وشُرِّبَ السُّنْبُلُ الدقيقَ إذا صار فيه طُعْمٌ. والشُّربُ فيه مُسْتعارٌ، كأنَّ الدقيقَ كان ماءً فشَرِبَه.

* ومنه حديث الإفك: «لقد سَمِعْتُموه وأُشْرِبتَه قُلُوبكم». أي سُقِيَتْهُ قُلوبُكم كما يُسْقَى العطشانُ الماء. يقال شَرِبتُ الماءَ وأُشْرِبْتُه إذا سُقِيتَه. وأُشْرِبَ قلبُه كذا: أي حلَّ مَحلَّ الشَّرَاب واختلطَ به كما يَخْتلط الصَّبْغُ بالثوب.

* وفي حديث أبي بكر: «وأُشْرِبَ قلبُه الإشفاقَ».

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ١٥١).

(٢) لم يقع ذكر الحمرة في رواية «الفائق» (٣/ ٣٧٧) وشرح المشرب بأنه الذي في بياضه حمرة.

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ٢٣٤): قال النضر: يقال للسنبل إذا جرى فيه الدقيق قد شُرِّب الدقيق، وقال أبو عبيدة: هو الشارب حينئذٍ، يقال: شارب قمح، والشرب يستعمل على سبيل الاستعارة...

(س هـ) وفي حديث أيام التَّشريق: «إنها أيامُ أكْلٍ وشُرْب». يُرْوَى بالضم والفتح وهما بمعنى، والفتحُ أقلُّ اللُّغتين[1]، وبها قرأ أبو عَمْرٍو «شَرْبَ الهِيم». يريد أنها أيامٌ لا يجوزُ صومُها.

* وفيه: «من شَرِبَ الخمر في الدنيا لم يَشْرَبْها في الآخرةِ». وهذا من باب التعليق في البَيان، أراد أنه لم يَدخل الجنة، لأنّ الخمر من شَرَاب أهل الجنة، فإذا لم يشربها في الآخرة لم يكن قد دَخَل الجنة.

* وفي حديث عليّ وحمزة رضي الله عنهما: «وهو في هذا البَيْت في شَرْب من الأنصار». الشَّرْب بفتح الشين وسكون الراء: الجماعةُ يشربون الخمر.

(هـ) وفي حديث الشُّورَى: «جُرْعَةَ شَرُوبٍ أنفَعُ من عَذْبٍ مُوبٍ». الشَّرُوب من الماء: الذي لا يُشْرَب إلاَّ عند الضَّرورة[2]، ويَستوي فيه المؤنَّث والمُذكَّر، ولهذا وصَف بها الجُرْعَة. ضَرب الحديث مثلاً لرجُلين أحدُهما أدْونُ وأنفعُ، والآخرُ أرفعُ وأضرُّ[3].

* وفي حديث عمر: «اذْهَب إلى شَرَبَة من الشَّرَبات فادْلُك رأسَك حتى تُنَقِّيه». الشَّرَبَة بفتح الراء: حَوْضٌ يكون في أصْل النَّخْلة وحولها يُمْلأ ماء لتَشْرَبه.

(هـ) ومنه حديث جابر: «أتَانَا رسول الله ﷺ فعَدَل إلى الرَّبيع فتطَّهر وأقبل إلى الشَّرَبة». الرَّبيعُ: النَّهرُ.

(هـ) ومنه حديث لَقِيطٍ: «ثم أشرفتُ عليها وهي شَرْبةٌ واحدةٌ». قال القتيبي[4]:

---

(١) في الهروي: قال الفرّاء: «الشُّرْب والشَّرْب والشِّرْب ثلاث لغات، وفتح الشين أقلها، إلا أن الغالب على الشَّرْب جمع شارب، وعلى الشِّرْب الحظ والنصيب من الماء».

(٢) قال ابن قتيبة «هو الملح» ثم قال: والموبي الضار المدخل في الوباء، وهذا مَثَل ضربه لرجلين... ـ فذكر الباقي ـ «غريب الحديث» (١/ ٣٩٤).

(٣) «الفائق» (١/ ٢٥٥).

(٤) هكذا أورد المصنف كلامه مختصراً، وفي سياقه بتمامه فائدة، ولفظه: هكذا رواه بسكون الراء ـ وأنا من ذلك على ارتياب، فإن كان ذلك هو المحفوظ فإنه أراد أن الماء قد كثر، فمن حيث أردت أن تشرب شربت، وإن كان المحفوظ شربة ـ بفتح الراء ـ فإن الشربة حوض يكون في أصل النخلة يملأ ماء لشربها، يريد أن الماء قد وقف في مواضع منها، فشبّه تلك المواضع بالشربات «غريب الحديث» (١/ ٢٣٠) ثم قال: وبعض المحدثين يرويه شرية... «انظر تمام كلامه في شرا».

إن كان بالسكون فإنَّه أرادَ أن الماءَ قد كَثُر؛ فمن حيث أرَدْت أن تَشْرب شرِبْتَ[1]. ويُرْوَى بالياء تحتَها نُقْطتان وسيجيء.

(هـ س) وفيه: «مَلعُونٌ ملعونٌ من أحاط على مَشْرَبة». المشْرَبة بفتح الراء من غير ضم: الموضعُ الذي يُشْرَب منه كالمَشْرَعة، ويريد بالإحاطة تَملُّكه ومَنْع غيره منه.

(هـ) وفيه: «أنه كان في مَشْرُبة له». المشْرُبة بالضم والفتح: الغُرْفة[2]. وقد تكرر في الحديث[3].

(هـ) وفيه: «فيُنَادِي يوم القيامة مُنَادٍ فَيَشْرَئِبُّون لصوته»[4]. أي يَرْفعُون رُؤسَهم لينظُرُوا إليه. وكُلّ رافعٍ رأسه مُشْرَئِبٌّ[5].

(هـ) ومنه حديث عائشة: «واشْرَأَبَّ النِّفاقُ». أي ارْتَفَع وعَلاَ[6].

[شرج][7] (هـ) فيه: «فتَنحَّى السَّحابُ فأفرَغ ماءَه في شَرْجَة من تلك الشِّرَاج».

الشَّرْجة: مَسِيل الماءِ من الحَرَّة إلى السَّهل[8]. والشَّرْج جنْسٌ لها، والشِّرَاج جمعُها[9].

(هـ) ومنه حديث الزبير: «أنه خاصم رجلاً في شِرَاج الحَرَّة»[10].

---

(١) «الفائق» (٤/ ١٠٦).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٢٢) و«الفائق» (٤/ ٢٥). قلت: والغالب في استعمالها أنها تكون غرفة خاصة لصاحب الدار.

(٣) كحديث قتل ابن أبي الحقيق الذي فيه: «ولا أستطيع مع صغر المشربة» قال في «الفائق» (٣/ ١٣٣): المشربة: الغرفة.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ١١).

(٥) وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٨٣): اشرأب: رفع رأسه، وكان الأصل فيه المقامح، وهو الرافع رأسه عند الشرب، ثم كثر حتى عمّ.

(٦) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ١١).

(٧) في كلام عبد الملك بن مروان لعمرو بن حريث: «يجري بشريجين من لبن وسمن» قال في «الفائق» (٣/ ٣٨٨): الشريجان: الخليطان، هذا شريج وهذا وشرجه: أي مثله.

(٨) قال ذلك الأصمعي وأبو عمرو الشيباني، كما نقل ذلك عنهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٦٠)، ورواه ابن قتيبة عن أبي عبيد عن الأصمعي «غريب الحديث» (١/ ١٠٢).

(٩) «الفائق» (٢/ ٢٣٣).

(١٠) ورواه ابن قتيبة بلفظ «شَرْج» وقال إنما هو شُرُج... وفسّره بمعنى الذي قبله «غريب الحديث» =

* ومنه الحديث: «أنَّ أهلَ المدينة اقتتلوا ومَوالي معاوية على شَرْج من شِرَاج الحَرَّة»[1].

* ومنه حديث كعب بن الأشرف: «شَرْجُ العَجُوز». هو موضعٌ قُرْب المدينة.

(هـ) وفي حديث الصوم: «فأمرنا رسول الله ﷺ بالفِطْر فأصبح الناس شَرْجَيْن». يعني نِصْفَين: نِصْفٌ صِيام ونصْف مفَاطِير[2].

(س) وفي حديث مازن[3]:

فلا رَأيُهم رَأيي ولا شرجُهم شَرْجي

يقال: ليس هو من شَرْجه: أي من طَبَقته وشَكْله.

(هـ) ومنه حديث علقمة: «وكان نِسْوة يأتينها مُشَارجات لها». أي أتْرَاب[4] وأقْرَان. يقال هذا شَرْج هذا وشَرِيُجه ومُشَارِجه: أي مِثْله في السنِّ ومُشاكِله[5].

(هـ) ومنه حديث يوسف بن عمر: «أنا شَرِيج الحجّاج». أي مِثْله في السِّنّ.

(هـ) وفي حديث الأحنف: «فأدْخَلْتُ ثِيابَ صَونِي العَيْبَة فأشْرَجتُها». يقال أشرَجْت العَيْبَةَ وشرَجْتُها إذا شدَدْتها بالشَّرَج، وهي العُرَى.

[شرجب] (س) في حديث خالد[6]: «فعارَضَنا رجلٌ شَرْجَبٌ». الشَّرْجَبُ:

= له (١/ ١٠٢)، وأورده صاحب «الفائق» (٢/ ٢٣٧) على الصواب وقال: جمع شَرْجة، أو شَرْج وهو المسيل.

(١) «الفائق» (٢/ ٢٣٣).

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٨٦) وقال: شرجين: فريقين كل واحد منهما مثل الآخر. وهذا المعنى في «الفائق» (٢/ ٢٣٢) وزاد: يقال هذا شرْجه وشريجه أي مثله ولِفْقُه، وأصله الخشبة تشق نصفين...

(٣) هو ابن الغضوبة كما في حديث الطبراني الطويل.

(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٤٠): مشاكلات لها، يقال شارجه إذا شابهه وهو مشارجه وشريجه كمشابهه وشبيهه.

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٢١).

(٦) في «الفائق» عن جابر، وأن ذلك كان في غزوة تبوك.

الطويلُ[١] وقيل هو الطويل القوائم العارِي أعَالي العظَام.

[شرح] (هـ) فيه[٢] : «وكان هذا الحيّ من قُريش يَشْرَحُون النّساء شرْحاً»[٣] . يقال شَرَح فلانٌ جاريتَه إذا وطِئَها نائمةً على قفاها[٤] .

(هـ) وفي حديث الحسن: «قال له عطاء: أكانَ الأنبياء صلى الله عليهم يشْرَحُون إلى الدُّنيا والنِّساء؟ فقال: نعم، إن لله تَرائك في خَلْقه». أراد كانُوا ينبَسطُون إليها ويَشْرَحُون صُدُورهم لها[٥] .

[شرخ](هـ) فيه: «اقتُلُوا شُيُوخ المُشْركين واستحْيُوا شَرْخَهم». أراد بالشيوخ الرِّجَال المَسانَّ أهلَ الجَلَد والقُوَّة على القتال، ولم يُرِد الهَرْمَى. والشرخُ: الصّغار الذين لم يُدْرِكوا. وقيل أراد بالشيوخ الهَرْمَى الذين إذا سُبُوا لم يُنتَفع بهم في الخدْمة، وأراد بالشَّرْخِ الشبابَ أهلَ الجَلَد الذين يُنتفَع بهم في الخِدْمة[٦] . وشَرْخُ الشباب: أوّلُه. وقيل نَضارتُه وقوّته. وهو مصدر يقَعُ على الواحِدِ والاثنين والجَمْع. وقيل هو جَمعُ شارِخ، مثل شَارِب وشَرْب.

* وفي حديث عبد الله بن رَوَاحة: «قال لابن أخيه في غزوة مُؤتَةَ: لعلك تَرْجِع بين شَرْخَيِ الرَّحل». أي جانِبَيْه، أراد أنه يُسْتَشْهَد فيرجع ابن أخِيه راكباً مَوضِعه على راحلَتِه فيَسْتريح[٧] . وكذا كان، استُشْهد ابن رَوَاحة رضي الله عنه فيها.

(س) ومنه حديث ابن الزبير مَع أزَبَّ: «جاء وهو بَين الشَّرْخَين». أي جَانِبَي الرحْل[٨] .

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٣٩) ومثله الشرحب والشرعب.

(٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) قال ابن قتيبة: يعني يفتحونهن. . . «غريب الحديث» (٢/ ١٠١).

(٤) قال نحوه في «الفائق» (١/ ٢٧٤) وزاد: وقيل الشرح: أن يتمكن منها من شرح الأمر، وهو فتح ما انغلق منه.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٣) لابن قتيبة. و«الفائق» (٢/ ٢٤١) للزمخشري.

(٦) كذا في «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٣٨٤).

(٧) «غريب الحديث» (٢/ ١٥٦) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ١٢٤) للزمخشري.

(٨) «غريب الحديث» (٢/ ١٥٦) لابن قتيبة، و«الفائق» (٤/ ٨٠) للزمخشري.

* وفي حديث أبي رُهْم: «لهم نَعَمٌ بشَبَكَة شَرْخ». هو بفتح الشين وسكون الرَّاء: موضعٌ بالحجازِ: وبعضهم يقوله بالدال.

[شرد] * فيه: «لتَدْخُلُنّ الجنَّة أجمعُون أكْتَعون إلاَّ من شَرَد على الله». أي خَرَج عن طاعته وفارق الجماعة. يقال شَرَد البعير يَشرُدُ شُرُودا وشِراداً إذا نَفَر وذَهب في الأرض.

(هـ) ومنه الحديث: «إنه قال لَخوَّات بن جُبَير: ما فَعَل شِرادُك». قال الهروي: أراد بذلك التَّعريضَ له بقصَّته مع ذات النِّحْيَين في الجاهليَّة، وهي معروفةٌ[١] يعني أنه لما فَرَغ منها شرد وانفَلت خوفاً من التَّبِعة. وكذلك قال الجوهري في الصحاح، وذكر القِصَّة. وقيل إنَّ هذا وهمٌ من الهروي والجَوهَري ومن فسَّره بذلك.

والحديثُ له قِصةٌ مَروِيَّةٌ عن خوَّات إنه قال: نزلتُ مع رسول الله ﷺ بمَرّ الظَّهْرَان، فَخرجْتُ من خِبائِي، فإذا نِسْوة يتحدَّثْن فأعْجَبْنَنِي، فرجَعْتُ فأخرجتُ حُلَّة من عَيْبَتي فَلبِسْتُها ثم جَلستُ إليهن، فمرَّ رسول الله ﷺ فهِبْتُه، فقلت: يا رسول الله جَمل لي شَرُودٌ وأنا أبْتَغي له قيداً، فمضي رسول الله ﷺ وتَبعتُه، فألْقَى إليَّ رداءه ودَخل الأرَاكَ فقضى حاجَته وتوضَّأ، ثم جاء فقال: أبا عبد الله: ما فَعل شِرَادُ جمَلك؟ ثم ارتَحلْنَا، فجعل لا يَلحَقُني إلاَّ قال: السلام عليكم أبا عبد الله، ما فعل شِرَادَ جَمَلك؟ قال: فتعجلتُ إلى المدينة، واجتنبتُ المسجدَ ومُجالَسة رسول الله ﷺ، فلما طال ذلك عليَّ تَحيَنْتُ ساعةَ خَلْوة المسجد، ثم أتيت المسجد فجعلتُ أصلي. فخرجَ رسول الله ﷺ من بعض حُجَرِه، فجاء فصلى رَكْعَتَين خَفِيفَتين وطوَّلت الصلاةَ رجاء أن يذهبَ ويدَعَني، فقال طوّل يا أبا عبد الله ما شئتَ فلستُ بقائم حتى تَنْصرفَ، فقلتُ: والله لأعْتَذِرَنَّ إلى رسول الله ﷺ ولأبْرِئن صَدْره، فانصرفتُ، فقال: السلام عليكم أبا عبد الله ما فَعَل شِرَادَ الجَمل[٢]؟ فقلتُ: والذي بَعثَك بالحق ما شَرَدَ ذلك الجَمَل منذُ أسلمتُ، فقال: رَحِمَك الله، مرَّتين أو ثلاثاً، ثم أمسَك عَنّي فلم يَعُد.

---

(١) انظر الصحاح «نحا».
(٢) في أ: ما فعل شراد جملك.

[شرر] (هـ) في حديث الدعاء: «الخيرُ بيديك والشرُّ ليس إلَيْك». أي أنَّ الشَّر لا يُتَقرَّبِ به إليك، ولا يُبْتغَى به وجهُك، أو أن الشرَّ لَا يَصْعَدُ إليك، وإنما يَصْعد إليك الطَّيِّب من القَول والعَمَل. وهذا الكلام إرشادٌ إلى استعمال الأدَب في الثَّناء على الله، وأن تُضافَ إليه محاسنُ الأشياء دُون مَساوِيها، وليس المقصودُ نَفْيَ شيء عن قُدْرته وإثباته لها، فإن هذا في الدعاء مندوبٌ إليه. يقال يا ربَّ السماء والأرض، ولا يقال يا ربَّ الكلاب والخَنازير، وإن كان هو ربَّها. ومنه قوله تعالى ﴿ولله الأسماءُ الحُسنى فادعُوه بها﴾.

* وفيه: «ولَدُ الزِّنا شرُّ الثلاثة». قيل هذا جاء في رجُل بعَينِه كان مَوسُوماً بالشَّرِّ. وقيل هو عامٌّ. وإنما صار ولدُ الزنا شرّاً من وَالدَيه لأنه شرُّهم أصْلاً ونَسَباً وولادة، ولأنه خُلق من ماء الزَّاني والزَّانية، فهو ماء خبيثٌ. وقيل لأن الحدَّ يقام عليهما فيكون تمحيصاً لهما، وهذا لا يُدْرَى ما يُفْعَل به في ذنوبه.

(س) وفيه: «لا يأتي عليكم عامٌ إلاَّ والذي بعده شرٌّ منه». سُئل الحسنُ عنه فقيل: ما بالُ زمان عمر بن عبدِ العزيز بعد زمان الحجَّاج؟ فقال: لا بُدَّ للناس من تَنْفِيس. يعني أنَّ الله يُنَفِّس عن عِبادِه وقتاً مَّا، ويكْشفُ البَلاَءَ عنهم حِيناً.

(هـ) فيه: «إن لهذا القرآن شِرَّةً، ثم إن للناس عنه فَتْرةً». الشِّرَّةُ: النشاطُ[1] والرَّغبة.

(س) ومنه الحديث الآخر: «لكُلِّ عابدٍ[2] شِرَّةٌ».

(س) وفيه: «لا تُشارِّ أخاك». هو تُفَاعِل من الشَّرِّ: أي لا تَفْعل به شرّاً يُحْوِجه إلى أن يَفْعل بك مِثْله. ويُرْوَى بالتخفيف.

* ومنه حديث أبي الأسود: «ما فَعَل الذي كانت امرأتُه تُشارُّه وتُمارُّه».

(س) وفي حديث الحجاج: «لها كِظَّةٌ تشْتَرُّ». يقال اشتَرَّ البعيرُ واجتَرَّ، وهي الجِرَّةُ

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٣٤).

(٢) وفي حديث ثالث ـ وهو الأشهر ـ: «لكل عمل شرّة».

لما يُخرِجُه البعيرُ من جوفه إلى فمه ويمضَغُه ثم يبْتَلِعه. والجيم والشين من مخرج واحد[1].

[شرس] (هـ) في حديث عمرو بن معد يكرِب: «هم أعظمُنا خَمِيساً وأشدُّنا شَرِيساً». أي شراسة[2]. وقد شَرِس يَشرَس فهو شَرِس. وقوم فيهم شَرَس وشَرِيس وشَرَاسة: أي نُفُور وسوءُ خُلُق. وقد تكرر في الحديث.

[شرسف] * في حديث المبْعَث: «فشقَّا ما بين ثُغْرة نَحْري إلى شُرْسُوفي». الشُّرسُوف واحِد الشَّراسيف، وهي أطرافُ الأضْلاع المشْرِفة على البطن. وقيل هو غُضْرُوف مُعلَّق بكل بَطْن.

[شرشر] (هـ) في حديث الرؤيا: «فيُشَرْشر شِدْقَه إلى قَفاه». أي يُشَقِّقُه ويُقَطِّعُه[3].

[شرص] (هـ) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «ما رأيتُ أحسنَ من شَرَصةِ علي». الشَّرَصة بفتح الراء: الجَلَحة، وهي انْحسارُ الشعر عن جانِبَي مُقدَّم الرأس. هكذا قال الهَرَوي. وقال الزمخشري[4]: هو بكسر الشين وسكون الراء، وهما شِرْصَتَان، والجمع شِرَاص[5].

[شرط] * فيه: «لا يجوزَ شَرطَان في بَيْع». هو كقولك: بعتكُ هذا الثوب نَقْداً بدينارٍ، ونَسِيئَةً بدينارَين، وهو كالبَيْعَتَيْن في بَيْعةٍ، ولا فرق عند أكثر الفُقَهاء في عقد البَيع بين شَرْطٍ واحدٍ أو شَرْطَين. وفرَّق بينهما أحمد، عملاً بظاهِرِ الحديث.

* ومنه الحديث الآخر: «نَهى عن بَيْعٍ وشرْطٍ». وهو أن يكون الشَّرْطُ مُلازماً في

---

(١) «الفائق» (١/ ١١٣).

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٤١) وزاد: يقال قوم فيهم شريس وشراسة، إذا كان فيهم زعارة، وقد يكون الشريس الشرس. واقتصر في «الفائق» (٢/ ٤١٥) على قوله: «الشريس: الشراسة».

(٣) قاله أبو عبيد القاسم وذكر لذلك شاهداً من الشعر عن أبي زبيد الطائي. «غريب الحديث» (١/ ٢٢٣)، وكذا فسر الحديث في «الفائق» (١/ ١٧٢).

(٤) في «الفائق» (٢/ ٢٣٧).

(٥) وزاد: أي النزعتان، وهو من الشرص بمعنى الشصْر وهو الجذب كأن الشوشرص شرصاً فجلح الموضع: ألا ترى إلى تسميتها نزعة. والنزع والجذب من وادٍ واحد.

العَقْد لا قَبله ولا بَعده.

* ومنه حديث بَريرة: «شَرْط الله أحقُّ». يريد ما أظهره وبيَّنه من حُكم الله تعالى بقوله: «الوَلَاءُ لمن أعْتق». وقيل هو إشارةٌ إلى قوله تعالى ﴿فإخوانُكم في الدِّين ومَواليكم﴾.

(هـ) وفيه ذكر: «أشْرَاط الساعة». في غير موضع. الأشراطُ: العَلَاماتُ، واحدُها شَرَط بالتحريك. وبه سميت شُرَط السلطان، لأنهم جَعَلوا لأنْفسهم عَلَامات يُعرَفون بها. هكذا قال أبو عبيد[1]. وحكى الخطّابي عن بعض أهل اللغة أنه أنكر هذا التفسير، وقال: أشراط الساعة: ما يُنكِرُه الناسُ من صِغار أمُورها قبل أن تَقُوم الساعة. وشُرَط السلطان: نُخْبة أصحابه الذين يُقدِّمهم على غَيرهم من جُنْده. وقال ابن الأعرابي: هم الشُّرَط، والنِّسبةُ إليهم شُرَطِيٌّ. والشُّرْطة، والنسبة إليهم شُرْطِيٌّ.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «وتُشْرط شُرْطة للموت لا يَرجعُون إلَّا غالِبين». الشُّرْطة أوَّلُ طائفة من الجيش تَشْهد الوَقْعة[2].

* وفيه: «لا تقومُ الساعةُ حتى يأخُذَ الله شَرِيطَته من أهل الأرضِ، فيَبْقَى عَجاجٌ لا يَعرفُون معرُوفاً، ولا يُنكِرون مُنكراً». يعني أهلَ الخَير والدِّين. والأشراطُ من الأضْداد يقعُ على الأشْرَاف والأرْذَال. قال الأزهري: أظنُّه شَرَطَتَه: أي الخيارَ، إلَّا أن شَمِرا كذا روَاه.

(هـ) وفي حديث الزكاة: «ولا الشَّرَط اللَّئيمةَ». أي رُذَال المالِ. وقيل صِغاره وشِرَاره[3].

(هـ) وفيه: «نَهى عن شَرِيطة الشيطان». قيل هي الذَّبيحة التي لا تُقْطَع أوْداجُها

---

(١) لعله يريد الهروي المتأخر أحمد بن محمد، إذ إن أبا عبيد القاسم بن سلّام نقل هذا عن الأصمعي (١/ ٣٤).

(٢) عبارة «الفائق» (٢/ ٢٣٨): هي نخبة الجيش التي تشهد الوقعة أولاً، سمّوا بذلك لأنهم يشرطون أنفسهم للهلكة.

(٣) وعبارة «الفائق» (٢/ ٣٦) قد زادها المصنف في الجامع (١/ ٢٣٣): الرذيلة من المال، كالصغيرة والمسنة والعجفاء ونحو ذلك.

ويُستقصَى ذبحُها، وهو من شَرْط الحجّام. وكان أهل الجاهلية يقطعُون بعض حَلْقِها ويتركُونَها حتى تموتَ[1]. وإنما أضافَها إلى الشيطان لأنه هو الذي حَمَلهم على ذلك، وحسَّن هذا الفعلَ لدَيْهم، وسوَّلَه لهم.

[شرع] * قد تكرر في الحديث ذكرُ: «الشَّرع والشَّريعة». في غيرِ مَوضع، وهو ما شَرَع الله لِعبادِه من الدِّين: أي سَنَّهُ لهم وافترضَه عليهم. يقال: شَرَعَ لهم يَشرَع شرْعاً فهو شَارِع. وقد شرَع الله الدين شرْعاً إذا أظهَره وبيَّنه. والشَّارع: الطريقُ الأعظمُ. والشَّرِيعة مَورِدُ الإبلِ على الماءِ الجاري.

(س) وفيه: «فأشْرَعَ ناقتَه». أي أدخَلها في شَرِيعة الماء. يقال شَرعت الدوابُ في الماء تشرَع شرْعاً وشُرُوعاً إذا دخلت فيه. وشَرَّعْتُها أنا، وأشْرَعْتها تَشْرِيعاً وإشْرَاعاً. وشَرَع في الأمر والحديث: خَاضَ فيهما.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «إنَّ أهوَنَ السَّقْي التَّشريعُ». هو إيرادُ أصحاب الإبل إبلَهم شَرِيعة لا يحْتاجُ معها إلى الاسْتِقاء من البئرِ. وقيل معناه إنَّ سَقْيَ الإبل هو أن تُورَد شريعةَ الماء أوّلاً ثُمَّ يُستَقَى لها، يقول: فإذا اقْتَصر على أن يُوصِلَها إلى الشَّريعة ويتركَها فلا يستَقي لها فإن هذا أهونُ السَّقي وأسْهلهُ مَقْدُورٌ عليه لكلِّ أحدٍ[2]، وإنما السَّقْي التَّام أن تَروِيها.

(س) وفي حديث الوضوء: «حتى أشْرَع في العَضُد». أي أدخَله في الغسْل وأوْصَل الماء إليه.

(س) وفيه: «كانت الأبوابُ شارِعةً إلى المسجد». أي مفتوحةً إليه. يقال شرَعْتُ البابَ إلى الطَّريق: أي أنفَذْتُه إليه.

(س) وفيه: «قال رجل: إني أُحبُّ الجَمَال حتى في شِرْعِ نَعْلي». أي شِرَاكها،

---

(١) وتكون بذلك ذكية عندهم كما في «الفائق» (٢/ ٢٣٣).
(٢) وهذا معنى كلام أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٥٤) وقال وهو مَثَل.

تشبيه بالشِّرْع وهو وتَرُ العُود؛ لأنه ممتدٌّ على وجْه النَّعْل كامْتدادِ الوتَرِ على العُود.

والشِّرْعةُ أخَصُّ منه، وجمعُها: شِرَع.

(س) وفي حديث صُوَرِ الأنبياء عليهم السلام: «شِرَاع الأنفِ». أي مُمْتدُّ الأنف طويلُه.

(س) وفي حديث أبي موسى: «بَيْنَا نحن نسِير في البَحْر والريحُ طيبةٌ والشِّرَاعُ مرفوعٌ». شِراعُ السفينة بالكسر: ما يُرفَع فوقها من ثوب لتَدخُل فيه الريحُ فتُجْرِيهَا.

* وفيه: «أنتم فيه شَرْعٌ سواءٌ». أي مُتَساوُون لا فَضْلَ لأحدكم فيه على الآخر، وهو مصدرٌ بفتح الرَّاء وسُكُونها، يَسْتَوي فيه الواحدُ والاثْنان والجمع، والمُذَكر والمؤنث.

(هـ) وفي حديث عليّ:

شرْعُك ما بلَّغَك المَحَلاَّ

أي حسبُك وكافِيكَ[1]. وهو مَثَل يُضْرَب في التَّبليغ[2] باليَسير.

* ومنه حديث ابن مُغَفَّل: «سأله غَزْوان عمَّا حُرِّم من الشَّراب فعرَّفه، قال فقلت: شَرْعي». أي حَسْبي[3].

[شرف] (س) فيه: «لا يَنْتَهبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَف وهو مؤمنٌ». أي ذاتَ قَدْر وقِيمة ورفعة يَرْفعُ الناسُ أبصارَهُم للنَّظر إليها، ويستَشْرِفُونَها.

(هـ) ومنه الحديث: «كان أبو طلحة حَسَن الرَّمي، فكان إذا رَمَى اسْتَشْرَفَه النبيّ ﷺ لينظر إلى مَواقع نَبْله». أي يُحَقِّق نظره ويطَّلِع عليه[4]. وأصل الاسْتشْراف: أن تضَع يدَكَ على حاجِبك وتنظر، كالذي يستَظِلُّ من الشمس حتى يَستَبين الشيء.

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/٢٣٧): كأن معناه الكفاية الظاهرة المكشوفة من شرع الدين شرعاً، إذا أظهره وبينه.

(٢) كذا في الأصل وفي أ واللسان والدر النثير. والذي في الصحاح والقاموس وشرحه: التبلّغ.

(٣) «الفائق» (١/٤٠٧).

(٤) ومنه الحديث المشهور: «إذا خرجت المرأة استشرفها الشيطان...».

وأصلُه من الشرَف: العُلُوّ، كأنه ينظرُ إليه من موضع مُرْتَفِع فيكون أكثر لإدْراكِه.

(هـ) ومنه حديث الأضاحي: «أُمِرْنا أن نَسْتَشْرِف العَينَ والأُذُن». أي نتأمَّل سَلاَمَتهما من آفة تكون بهما[1]. وقيل هو من الشُّرْفَة، وهي خيارُ المال. أي أُمِرْنا أن نتخيَّرها.

(هـ) ومن الأوّل حديث أبي عبيدة: «قال لعُمَر لمَّا قدِم الشامَ وخرج أهلُه يستقبلونه: ما يَسُرُّني أن أهل البَلَد استَشْرَفُوك». أي خرجوا إلى لِقَائِك. وإنما قال له ذلك لأن عُمَر رضي الله عنه لما قَدِم الشام ما تَزَيَّا بِزِيّ الأمَرَاء، فَخشِي أن لا يَسْتعظِمُوه.

(هـ) ومنه حديث الفتَن: «من تَشرَّفَ لها استَشْرَفَت له». أي من تطلَّع إليها وتعرَّض لها واتَتْه فوقَعَ فيها.

(هـ) ومنه الحديث: «لا تَشرَّفوا لِلْبَلاءِ». أي لا تَتطلَّعوا إليه وتَتَوقَّعُوه.

(هـ) ومنه الحديث: «ما جاءَك من هذا المال وأنتَ غيرُ مُشْرِف له فَخُذه». يقال أشْرَفْت الشيء أي عَلَوتُه. وأشْرفْتُ عليه: اطَّلعْتُ عليه من فَوق. أراد ما جاءك منه وأنتَ غيرُ متطلّع إليه ولا طامع فيه.

* ومنه الحديث: «لا تَشرَّفْ يُصِبْك سهم». أي لا تَتَشَرَّفْ من أعْلى الموضِع. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «حتى إذا شَارَفَتِ انقضاء عِدَّتها». أي قَرُبت منها وأشْرَفَت عليها.

(هـ) وفي حديث ابن زِمْل: «وإذا أمام ذلك ناقةٌ عَجْفاءُ شارِفٌ». الشارفُ: الناقة المُسِنَّة[2].

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٣٣): من استشرفت الشيء إذا وضعت يدك على حاجبك، لأنك تستظل بها من الشمس لتستبينه... وقيل: أن نطلبهما شريفتين بالتمام والسلامة.

(٢) الهرمة، كما قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٥٦)، وكان أورد حديث «خذ الشارف والبكر وذا العيب». ثم ذكر أنها الهرمة أيضاً في موضع آخر (١/ ٤١٠)، وأورد الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٧٨). حديث: «خذ الشارف...» وقال هي المسنة وهي بيّنة الشروف سمِّيت لعلو سنّها، ومنه قيل السهم الشارف الذي طال عهده فانتكث عقبه وريشه... ولما رجع فأورد حديث ابن زمل هذا (٣/ ٣٠٨) اقتصر على قوله: الشارف: المسنّة.

(هـ) ومنه[1] حديث عليّ وحمزة رضي الله عنهما:

أَلَا يا حَمزُ للشُّرُفِ النِّواءِ وهُنَّ مُعقَّلات بالفِناءِ

هي جمعُ شَارِف[2]، وتُضم راؤُها وتُسكَّن تخفيفاً. ويُرْوى: «ذَا الشرَف النِّواء». بفتح الشين والراء: أي ذا العلاء والرِّفْعة.

(هـ) ومنه الحديث: «تخرُجِ بكم الشُّرْف الجُونُ[3]، قيل يا رسول الله: وما الشُّرْفُ الجون؟ فقال: فِتَن كقِطَع الليل المُظْلِم». شَبَّه الفِتَن في اتِّصالها وامِتدَادِ أوقاتِها بالنُّوق المُسِنة[4] السُّود. هكذا يُرْوَى بسكون الراء، وهو جمع قليل في جَمْع فاعِل، لم يَرِد إلا في أسْمَاء مَعْدُودة. قالوا: بازِلٌ وبُزْل، وهو في المُعْتلّ العين كثيرٌ نحو عَائِذ وعُوْذ، ويُرْوَى هذا الحديث بالقاف وسيجيء.

(هـ) وفي حديث سَطِيح: «يَسْكُن مشَارِفَ الشامِ». المشارفُ: القُرَى التي تَقْرُب من المُدُن. وقيل القُرَى التي بين بلاد الريف وجزيرة العرب. قيل لها ذلك لأنها أشرَفَت على السَّواد.

* وفي حديث ابن مسعود: «يُوشِك أن لا يكونَ بين شَرَاف وأرضِ كذا جَمَّاءُ ولا ذاتُ قَرْن». شَراف: موضع. وقيل[5] ماءٌ لبَنِي أسَد[6].

* وفيه: «أنَّ عُمر حَمى الشَّرَف والرَّبَذَة». كذا روي بالشين وفتح الراء. وبعضُهم يَرْويه بالمهملة وكسر الراء.

* ومنه الحديث: «ما أحِبُّ أن أنفُخَ في الصلاة وأن لي مَمَرَّ الشرَف».

---

(١) كذلك حديث حليمة السعدية: «ومعها شارف دلقاء...» «الفائق» (١/ ٣٢١).

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٣٥): العالية السن، وانظر كلامه الماضي.

(٣) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٤٨): المحدثون يصحفون الحديث يروونه بفتح الشين والراء، وإنما هو بضمهما جمع شارف، والجيم من «الجون» مضمومة أيضاً، يريد الإبل المسان، والجون السود، شبه بها الفتن، وقد روي أيضاً «الشرق» بالقاف أي الجائية من قبل المشرق.

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٣٤).

(٥) كما في كتاب «العين» ظناً لا تأكيداً.

(٦) «الفائق» (٢/ ٢٣٨).

(س) وفي حديث الخيل: «فاستَنَّت شَرَفاً أو شَرَفين». أي عَدَت شَوْطاً أو شَوْطَين[1].

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «أُمِرْنا أن نَبْنِيَ المَدَائنَ شُرَفاً والمساجدَ جُمّاً». الشُّرَف التي طُوِّلت أبنِيَتُها بالشُّرَف، واحدتها شُرْفة[2].

(س) وفي حديث عائشة: «أنها سُئِلَت عن الخِمار يُصْبَغ بالشَّرف فلم تَرَ به بأساً». الشرفُ: شجر أحمرُ يُصْبَغ به الثِّياب.

(هـ) وفي حديث الشَّعْبيّ: «قيل للأعمش: لِمَ لَم تَستَكْثِرْ من الشعْبي؟ فقال: كان يَحتَقِرُني، كنت آتِيه مع إبراهيم فيُرَحِّبُ به ويقول لي: اقْعدُ ثَمَّ أيُّها العَبْد، ثم يقول:

لا نَرْفَعُ العَبْدَ فوقَ سُنَّتِه ... ما دامَ فِينَا بأرْضِنَا شَرَفُ

أي شرِيف. يقال هو شرَفُ قومه وكَرَمُهم: أي شريفهُم وكريمهم.

[شرق] (هـ) في حديث الحج ذكر: «أيام التَّشْرِيق في غَير مَوضِع». وهي ثلاثةُ أيام تَلِي عِيدَ النحر، سُمِّيت بذلك من تَشرِيق اللَّحم، وهو تَقديدُه وبَسْطه في الشمس ليَجِفّ، لأنَّ لُحوم الأضَاحِي كانت تُشرَّق فيها بمنًى[3]. وقيل سُمِّيت به لأن الهَدْي والضَّحايا لا تُنحَرُ حتى تَشرقُ الشمس: أي تَطْلُع[4].

(هـ) وفيه: «أن المشركين كانوا يقولون: أشرِق ثَبِير كيما نُغِير». ثَبير: جَبَل بمنًى،

---

(١) وعبارة الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٥٣) «الشرف: الطلق» قلت: وهو الشوط.

(٢) عبارة الزمخشري: «الشرف: التي لها شرَف» «الفائق» (١/ ٢٣٤).

(٣) قال هذا أبو عبيد القاسم وزاد ويقال: بل سميت لأنها كلها أيام تشريق لصلاة يوم النحر، فصارت هذه الأيام تبعاً ليوم النحر، وهذا أعجب القولين إليّ «غريب الحديث» (٢/ ١٣٩)، وقول المصنف وما قاله أبو عبيد في «الفائق» (٢/ ٢٣٢).

(٤) قال أبو عبيد القاسم: وكان أبو حنيفة يذهب بالتشريق إلى التكبير في دبر الصلوات، يقول: لا تكبير إلا على أهل الأمصار تلك الأيام، ومن صلى في سفر فليس عليه تكبير. قال أبو عبيد: وهذا كلام لم نجد أحداً يعرفه. وليس يأخذ به أحد من أصحابه لا أبو يوسف ولا محمد، كلهم يرى التكبير على المسلمين جميعاً حيث كانوا في السفر والحضر وفي الأمصار وغيرها. «غريب الحديث» (٢/ ١٤٠).

أي ادْخُل أيها الجَبَل في الشروق[1]، وهو ضوءُ الشمس. كيما نُغير: أي ندفع للنَّحر[2]. وذكر بعضهم أن أيام التشريق بهذا سميت.

* وفيه: «من ذَبح قبل التشريق فليُعِد». أي قبل أن يُصَلِّيَ صلاةَ العيدِ، وهو من شرُوق الشمس لأن ذلك وقتها[3].

(هـ) ومنه حديث عليّ: «لا جُمْعة ولا تشريق إلاَّ في مِصْرٍ جامع». أراد صلاةَ العِيدِ[4]. ويقال لموضعها المُشَرَّق[5].

(س) ومنه حديث مسروق: «انطَلِقْ بنا إلى مُشَرَّقكم». يعني المُصَلَّى. وسأل أعرابي رجُلاً فقال: أين مَنْزِل المُشَرَّق، يعني الذي يُصَلَّى فيه العيد. ويقال لَمسْجد الخَيْف المُشَرّق، وكذلك لسُوق الطائف.

* وفي حديث ابن عباس: «نَهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تَشرُق الشمس». يقال شرَقت الشمس إذا طلعت، وأشرَقَت إذا أضاءَت. فإن أراد في الحديث الطلوع فقد جاء في حديث آخر حتى تطلُع الشمس، وإن أراد الإضاءةَ فقد جاء في حديث آخر حتى تَرتَفِع الشمسُ، والإضاءةُ مع الارتفاع.

(هـ) وفيه: «كأنهما ظُلَّتان سَوْدَاوَان بيْنَهما شرْق». الشَّرْق ها هنا: الضَّوءُ، وهو الشمس، والشَّقُّ أيضاً[6].

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «في السماء بابٌ للتَّوبة يقال له المِشرِيق، وقد رُدَّ حتى ما بقي إلا شرْقُه». أي الضوءُ الذي يَدْخُل من شقِّ الباب.

(هـ) ومنه حديث وَهْب: «إذا كان الرجُل لا يُنكرُ عَمَل السُّوء على أهْله جاء طائرٌ

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٣٥).
(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٢٤).
(٣) قال ذلك الأصمعي شرحاً لقول عليّ الآتي كما في «غريب الحديث» (٢/ ١٣٩) لابن سلاّم الذي أورد هذا الحديث لنفس المعنى. والحديث مع شرحه هكذا عند الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٣٢).
(٤) قاله الأصمعي كما مضى في الذي قبله.
(٥) «الفائق» (٢/ ٢٣٢).
(٦) «الفائق» (٣/ ٨٢) وزاد: أي بينهما فرجة.

يقال له القَرْقَفَنَّةُ فيقع على مِشْرِيق[1] بابه فيمكثُ أربعينَ يوماً، فإن أنكَر طارَ، وإن لم يُنكر مَسح بجَنَاحَيه على عَينَيه فصار قُنْذُعاً ديُّوثاً»[2].

(س) وفيه: «لا تَسْتَقْبلوا القِبلةَ ولا تَستَدبرُوها، ولكن شَرِّقُوا أو غَرِّبوا». هذا أمرٌ لأهل المدينة ومن كانت قِبْلتُه على ذلك السَّمْت ممَّن هُو في جِهَتَي الشَّمال والجَنُوب، فأمَّا مَن كانت قِبْلته في جهة الشَّرق أو الغَرْب، فلا يجوز له أن يُشرِّق ولا يُغرِّب، إنما يَجْتَنِب أو يَشْتمِل.

* وفيه: «أَنَاخَتْ بكم الشُّرُق الجُونُ». يعني الفِتَن التي تجيء من جهَةِ المَشْرِق، جمع شَارِق[3]. ويُرْوَى بالفاء. وقد تقدَّم.

(هـ) وفيه: «أنه ذكر الدنيا فقال: إنما بقي منها كشَرَق الموتى». له معنيان: أحدُهما أنه أرادَ به آخِرَ النهار؛ لأن الشمسَ في ذلك الوقت إنما تلبث قليلاً ثم تَغِيب، فشبَّه ما بَقِيَ من الدنيا ببقاء الشَّمس تلك الساعة، والآخَرُ من قولهم شَرِق الميِّت بريقه إذا غَصَّ به، فشبه قِلَّة ما بقي من الدنيا بما بقي من حيَاةِ الشَّرِق بريقه إلى أن تخرج نفْسُه. وسُئل الحسنُ بن محمد بن الحنفية عنه فقال: ألم تَرَ إلى الشمس إذا ارْتَفَعت عن الحيطانِ فصارَت بين القُبُور كأنها لُجَّة، فذلك شَرَق الموتى[4]. يقال شَرِقت الشمسُ شَرَقاً إذا ضَعُفَ ضوءها[5].

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود: «ستُدرِكُون أقواماً يُؤخِّرون الصلاة إلى شَرَق الموتَى».

---

(١) قال في «الفائق» (٢/ ٢٤٠): مفعيل نظير مفعال، في كونه بناء مبالغة، فكما قالوا للمكان الذي يحلّ فيه كثيراً محلال، قالوا للمكان الذي تشرق فيه كثيراً مشريق، وله معنيان، يقال للمَشْرَقَة مِشريق، وللشق الذي يقع فيه ضحّ الشمس مشريق.

(٢) أي مدخل الشمس منه «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٦) لابن قتيبة.

(٣) «الفائق» (٢/ ٢٣٣).

(٤) الوجهان عند أبي عبد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٩٨).

(٥) قال الهروي أحمد بن محمد: وهذا وجه ثالث. قلت: والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٣١) ذكر الوجهين وقال: كأنه من اللحم الشرق، وهو الأحمر الذي لا دسم له، ومن الثوب الشرق، وهو الأحمر الذي شَرِق بالصبغ، لأن لونها في آخر النهار عند غيابها يحمرّ. ولما كان ضوءها عند ذلك الوقت ساقطاً على المقابر أضافة إلى الموتى.

(هـ) وفيه: «أنه قرأ سُورةَ المُؤْمنين في الصَّلاة، فلما أتى على ذِكْرِ عيسى وأمِّه أخَذَته شَرْقة فركَعَ». الشَّرْقة: المرَّة من الشَّرَق: أي شَرِق بدَمْعه فعَيِيَ بالقراءة[1]. وقيل أرادَ أنه شرِق بريقه فتَرَك القِراءة وركع.

* ومنه الحديث: «الحَرَق والشَّرَق شهادةٌ». هو الذي يَشرَق بالماء فيموت.

* ومنه الحديث: «لا تأكل الشَّرِيقَةَ فإنها ذَبيحةُ الشيطان». فَعِيلة بمعنى مَفْعولة.

(هـ) ومنه حديث ابن أبيّ: «اصطَلحوا على أن يُعصِّبُوه فشَرِق بذلك». أي غَصَّ به[2]. وهو مجاز فيما نالَ من أمْرِ رسول الله ﷺ وحَلَّ به، حتى كأنه شيء لم يَقْدِر على إساغَتِه وابتلاعِه فغصَّ به.

(هـ) وفيه: «نَهى أن يُضَحَّى بشَرْقاء». هي المشْقوقةُ الأذُن باثْنَتَين[3]. شَرَق أذُنَها يَشرُقها شَرْقاً إذا شقَّها. واسْم السِّمَة الشَّرَقة بالتحريك[4].

* وفي حديث عمر: «قال في النَّاقة المُنكَسِرة: ولا هي بفَقِيءٍ فتشرَق عُروقُها». أي تَمْتَلِىء دماً من مَرَضٍ يَعْرِض لها في جَوفِها. يقال شرِق الدم بجسده شرَقاً إذا ظَهَر ولَم يَسِل.

(س) ومنه حديث ابن عمر: «أنه كان يُخْرِج يَدَيه في السجود وهما مُتَفَلِّقَتان قد شرِق بينهما الدَّم»[5].

(س) ومنه حديث عِكْرِمة: «رأيتُ ابنَين لسَالم عليهما ثِيابٌ مُشْرَقة». أي مُحمرّة. يقال شرِق الشيء إذا اشتدَّت حُمْرَته، وأشرَقْتُه بالصِّبغ إذا بالَغْتَ في حُمْرته.

(س) ومنه حديث الشَّعْبي: «سُئل عن رجلٍ لَطَم عين آخر فشرِقَت بالدم[6] ولَمَّا

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٣٤).

(٢) فلم يقدر على إساغته والصبر عليه لتعاظمه، قاله في «الفائق» (١/ ٨١).

(٣) قاله الأصمعي كما نقله أبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ٦٨).

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٣١).

(٥) قال في «الفائق» (٣/ ١٣٩) أي ظهر ولم يسل، من شرق الرجل بالماء إذا بقي في حلقه لا يسيغه.

(٦) أي أحمرّت به كما تشرق الثوب بالصبغ.

يَذْهبْ ضَوْءها، فقال:

لها أمْرُها حتى إذا ما تَبَوّأَتْ ... بأخفافها مَأْوَى تَبَوَّأَ مَضْجَعا

الضميرُ في لهَا لْلإبل يُهْمِلُها الراعي، حتى إذا جاءتْ الموضِع الذي أعْجَبَها فأقامت فيه مال الراعي إلى مَضْجَعِه. ضربه مَثَلاً للعين: أي لا يُحْكَم فيها بشيءٍ حتى تأتي على آخِر أمْرِها وما تؤُول إليه، فمعنى شرِقت بالدم: أي ظَهَرَ فيها ولم يَجْرِ منها[١].

[شرك] (س) فيه: «الشِّرك أخْفى في أمَّتي من دَبِيب النَّمل». يريد به الرِّياء في العَمَل، فكأنه أشْرَك في عَمَله غيرَ الله.

* ومنه قوله تعالى ﴿ولا يُشْرِكْ بعبادةِ ربِّه أحداً﴾ يقال شَرِكْتُه في الأمر أشْرَكُهُ شِرْكة، والاسمُ الشِّرك. وشَارَكْته إذا صِرْت شَرِيكه. وقد أشْرك بالله فهو مُشْرِك إذا جعل له شريكا. والشِّرك: الكُفر.

(س) ومنه الحديث: «من حَلف بغير الله فقد أشْرَك». حيث جعل مالاً يحْلفُ به مَحلُوفاً به كاسم الله الذي يكونُ به القَسَم.

(س) ومنه الحديث: «الطِّيَرة شِرْك، ولكنَّ الله يُذْهبُه بالتَّوَكل». جَعَل التطَيُّر شِرْكا بالله في اعتقادِ جَلْب النَّفع ودفْع الضَّرَر، وليس الكُفرَ بالله؛ لأنه لو كان كُفْراً لما ذهب بالتَّوَكل.

* وفيه: «من أعْتَقِ شِرْكاً له في عبد». أي حِصَّة ونصيباً.

(هـ) وحديث مُعاذ: «أنه أجازَ بين أهل اليمن الشِّرْك». أي الاشتراك في الأرض، وهو أن يدفعها صاحبُها إلى آخر بالنِّصف أو الثلث أو نحو ذلك[٢].

(هـ) وحديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: «إنَّ شِرْك الأرضِ جائزٌ»[٣].

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٤١) والزيادة من عنده.

(٢) وهو الذي يسمّى المزارعة، وانظر «غريب الحديث» (٢/ ٤١) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ٢٣٨) للزمخشري.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٤١) لابن قتيبة.

* ومنه الحديث: «أعوذُ بك من شَرِّ الشيطان وشِرْكِه». أي ما يَدْعو إليه ويُوَسْوِسُ به من الإشْرَاك بالله تعالى. ويُرْوى بفتح الشين والراء: أي حَبَائِله ومَصَايده. واحدها شَرَكة.

(س) ومنه حديث عمر: «كالطَّير الحَذِرِ يَرَى أن له في كُلِّ طريق شَرَكاً».

* وفيه: «النَّاسُ شُرَكاء في ثلاث: الماء والكَلأ والنَّارِ». أرادَ بالماءِ ماءَ السَّماء والعُيون والأنهارِ الذي لا مَالِكَ له، وأراد بالكَلأ المباح الذي لا يَخْتَصُّ بأحد، وأراد بالنار الشجر الذي يَحْتَطِبه الناس من المباح فيُوقِدُونه. وذهب قومٌ إلى أن الماء لا يُمْلَك ولا يصح بَيْعُه مُطلقاً. وذهب آخرُون إلى العمل بظاهر الحديث في الثلاثة. والصحيحُ الأوّلُ.

* وفي حديث تَلْبية الجاهلية: «لَبَّيك لا شريك لك، إلاَّ شريكٌ هُوَلك، تَمْلِكه وما مَلَك». يَعنُون بالشَّريك الصَّنَمَ، يُريدون أن الصَّنم وما يَملِكه ويَختصُّ به من الآلاتِ التي تكون عنده وحوله والنُّذورِ التي كانوا يتقرَّبون بها إليها مِلكٌ لله تعالى، فذلك معنى قولهم: تَملِكه وما مَلَك.

(س) وفيه: «أنه صَلَّى الظُّهر حين زالت الشمسُ وكان الفَيءُ بقَدْر الشِّرَاك». الشراك: أحد سُيور النَّعل التي تكونُ على وجْهِها، وقدرُه هاهنا ليس على معنى التَّحديد، ولكن زَوالُ الشمس لا يبين إلاَّ بأقل ما يُرَى من الظِّل، وكان حينئذ بمكة هذا القَدْرَ. والظِّلُّ يختلف باختلاف الأزْمِنة والأمكنة، وإنما يَتَبيَّنُ ذلك في مِثل مكة من البلادِ التي يَقِلُّ فيها الظِّل. فإذا كان أطول النهار واسْتَوتِ الشمسُ فوق الكعبة لم يُرَ لِشَيء من جوانبها ظلٌّ، فكلُّ بلد يكون أقرب إلى خَطِّ الاسْتواءِ ومُعَدّل[1] النهارِ يكون الظِّلُّ فيه أقْصر. وكل ما بَعُد عنهما إلى جهة الشمال يكون الظِّل فيه[2] أطْوَل.

(هـ) وفي حديث أم مَعْبد:

تَشَارَكْنَ هَزْلَى مُخُّهنَّ قَليلُ[3]

---

(١) في اللسان «مُعْتَدَل».

(٢) زيادة من أ واللسان.

(٣) الذي في رواية ابن قتيبة نثر لا شعر، ولفظه «جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزاً عجافاً تشاركن =

أي عَمَّهنَّ الهُزَال، فاشْتَركن فيه[1].

[شرم] (هـ) في حديث ابن عمر: «أنه اشترى ناقةً فرأى بها تَشْريمَ الظِّئَارِ فردَّها». التَّشْريم: التَّشقيقُ[2]. وتشرَّم الجلْدُ إذا تشقَّق وتمزَّق[3]. وتَشْرِيمُ الظِّئارِ: هو أن تُعْطَف الناقة على غير ولدها. وسيجيء بيانُه في الظاء.

(هـ) ومنه حديث كعب: «أنه أتَى عُمَرَ بكتابٍ قد تشرَّمَت نواحيه، فيه التوارةُ»[4].

(هـ) ومنه الحديث: «أن أبْرَهة جاءه حجر فشَرَمَ أنفَه فسُمِّيَ الأشْرَم».

[شرا] [5](هـ) في حديث السائب: «كان النبيّ ﷺ شَرِيكي، فكان خيرَ شريك لا يُشَارِي، ولا يُمارِي، ولا يُدَاري». المُشاراةُ: المُلاجَّة. وقد شَرِيَ واسْتَشْرى إذا لَجَّ[6] في الأمْر[7]. وقيل لا يُشارِي من الشَّرِّ[8]: أي لا يُشارِرُه، فَقَلب إحدى الرَّاءيْن ياء. والأوّلُ الوجْهُ.

(س) ومنه الحديث الآخر: «لا تُشارِ أخاك». في إحدى الرِّوايتين[9].

(هـ) ومنه حديث المبعث: «فشَرِيَ الأمر بينه وبين الكُفَّارِ حين سَبَّ آلِهتَهُم». أي

= هزلاً ضبحاً مخهن قليل..» ثم شرحه بنحو ما قال المصنف «غريب الحديث» (١/ ١٩٤)، وكذا وقع في «الفائق» (١/ ٩٦).

(١) انظر «سوك» فيما سبق.

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٣٩).

(٣) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣١٨) وتعقبه ابن قتيبة في «إصلاح الغلط» ص (٥٩) فقال: ذكر أبو عبيد التشريم، ولم يذكر الظئار ولا تشريمه، والظئار مصدر ظاءرت، تقدير فاعلت فعالاً، وذلك أن تعطف الناقة على غير ولدها... إلى آخر ما قال ـ كما سيأتي في «ظأر» ـ.

(٤) أي تشققت كما قال أبو عبيد القاسم (٢/ ٣١٩)، ومثل هذا في «الفائق» (٢/ ٢٣٦).

(٥) في حديث عتبة بن فرقد لزوجة له: «أخذني الشّرى على عهد رسول الله ﷺ...» قلت: هي بثور صغار حمر حكاكة، تحدث دفعة غالباً، فكأنها لأجل هذا تسمّى كذلك.

(٦) «الفائق» (٢/ ٢٣٢).

(٧) ذكره أبو عبيد القاسم وزاد: هذا شبيه بالمداراة. «غريب الحديث» (١/ ٢٠٢).

(٨) والوجهان في «الفائق» (١/ ٢٠٣).

(٩) «الفائق» (١/ ٢٠٣).

عظُمَ وتَفاقمَ ولَجُوا فيه.

(هـ) والحديث الآخر[1]: «حتى شَرِيَ أمْرُهُما»[2].

* وحديث أمّ زرع: «رَكب شَرِيّاً». أي ركب فَرساً يَسْتَشْري في سَيْره، يعني يَلجُّ ويَجدّ. وقيل الشَّرِيّ: الفائق الخِيارُ[3].

(هـ) ومنه حديث عائشة تَصِف أباها: «ثم اسْتَشْرَى في دينه». أي جَدَّ وقَوِيَ واهتَّم به[4]. وقيل هو من شَرِيَ البَرقُ واستشرى إذا تتابَع لمَعَانُه[5].

* وفي حديث الزبير: «قال لابنه عبدِ الله: والله لا أشْرِي عَمَلِي بشيءٍ، ولَلدُّنيا أهونُ عليَّ من مِنْحَةٍ ساحَّةٍ». لا أشْرِي: أي لا أبِيعُ. يقال شَرَى بمعنى باع واشترى[6].

(س) ومنه حديث ابن عمر: «أنه جمع بَنِيه حين أشْرَى أهلُ المدينةِ مع ابن الزُّبير وخلعُوا بَيعَة يزيد». أي صاروا كالشُّرَاة في فعْلهم، وهم الخوارج[7] وخُرُوجهم عن طاعة الإمام. وإنما لَزِمَهم هذا اللَّقبُ لأنهم زعموا أنهم شَرَوْا دُنْياهم بالآخرةِ: أي باعوها. والشُّراة جمع شارٍ. ويجوز أن يكون من المُشارَّة: المُلاجَّة.

(س) وفي حديث أنس في قوله تعالى: ﴿ومَثَلُ كلمةٍ خَبيثةٍ كشجَرة خبيثة﴾ قال: هو الشَّرْيَان. قال الزمخشري[8]: الشَّرْيانُ والشَّرْيُ: الحنْظَل: وقيل هو ورَقه،

---

(١) في قصة المهاجري لما تزوج الأنصارية، وأبت أن يأتيها إلا على حرف فاختلفا.
(٢) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٧٤): أي عظم وارتفع من شري البرق، وهو أن يتتابع في لمعانه.
(٣) والقولان في «الفائق» (٣/ ٥٤) نحو الذي هنا.
(٤) وتمادى ولجّ.
(٥) «غريب الحديث» (٢/ ١٧٦) لابن قتيبة. و«الفائق» (٢/ ١٠٤) للزمخشري.
(٦) «الفائق» (٢/ ٢٣٨).
(٧) «الفائق» (٢/ ٢٣٩).
(٨) في «الفائق» (٢/ ٢٣٩).

ونحوُهما الرَّهْوَان والرَّهوُ، للمطمئنّ من الأرضِ، الواحدةُ شرْيَة. وأما الِشّرْيانُ - بالكسر والفتح - فشجر يُعْمل منه القِسِيُّ، الواحِدةُ شِرْيانة[1].

* ومن الأوّل حديث لقيط: «ثم أشرَفَت عليها وهي شَرْيَة واحدة[2]». هكذا رواه بعضُهم. أرادَ أنَّ الأرضَ اخضَرَّت بالنَّبات، فكأنَّها حنظلة[3] واحدة. والرِّوايةُ شَرْبة بالباء الموحدة.

(س) وفي حديث ابن المسيّب: «قال لرجُل: انْزِل أشْرَاءَ الحَرَم». أي نواحيَه وجَوانبَه، الواحد شَرىً[4].

* وفيه ذكر: «الشَّرَاة». وهو بفتح الشين: جَبَل شامخ من دون عُسْفان، وصُقْع بالشام قريبٌ من دِمَشْق كان يسكنه عليُّ بنُ عبد الله بن العباس واولادُه إلى أن أتَتْهم الخلافة.

* وفي حديث عمر في الصَّدقة: «فلا يأخذ إلاَّ تلك السِّنَّ من شَرْوَى إبِله، أو قيمة عَدْلٍ». أي من مِثْل إبله[5]. والشَّرْوَى: المِثْلُ[6]. وهذا شَرْوَى هذا: أي مِثْله[7].

---

(1) وزاد: وقال المبرّد: أن النَّبْع والشَّوْحط والشِّريان واحد، ولكنها تختلف أسماؤها بمنابتها، فما كان في قلة الجبل فهو النبع، وما كان في سفحه فهو الشوحط، وما كان في الحضيض فهو الشريان.

(2) قال ابن قتيبة - بعدما ذكر ما أوردته عنه في «شرب» -: وبعض المحدثين يرويه شرْيَة واحدة، والشرية الحنظلة وجمعها شريّ، فإن كان هو المحفوظ فإنه أراد أن الأرض قد اخضرت بالنبات فكأنه شرية واحدة ووصف الأرض في هذا، أشبه بالمعنى من اللفظين الأولين... - ثم أطال في تقرير ذلك - «غريب الحديث» (١/ ٢٣٠) - ٢٣١).

(3) نحوه في «الفائق» (٤/ ١٠٦).

(4) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٠٥)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٤٠).

(5) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣١٣) وقال: ومنه الحديث «أن شريحاً ومسروقاً كانا يضمنان القصار شرواه يوم أخذه». - وهو الآتي بعد أثر -.

(6) زاد في «الفائق» (٢/ ٤٤): وهي من شرى يشري لما بين البدلين من التماثل والتساوي، ألا ترى إلى قولهم: هذا إيشاري كذا، ولكن الياء تقلب واواً فيما كان اسماً من فَعْلى كالتقوى والبقوى، دون ما كان صفه كالخزيا والصديا...

(7) قاله الكسائي أو غيره كما ذكر أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٨٣) وقال ولا أرى أصل هذا مأخوذاً إلا من الشرَى.

* ومنه حديث عليّ: «ادفَعُوا شَرْواها من الغَنَم»[1].

* وحديث شريح: «قَضَى في رجُل نَزَع في قوس رجل فكسرَها، فقال: له شَروَاها»[2]. وكان يُضمّن القصَّار شَرْوَى الثوب الذي أهْلَكه.

* وحديث النخعي: «في الرجل يَبيعُ الرجل ويشترط الخلاص قال: له الشَّرْوَى». أي المِثلُ[3].

باب الشين مع الزاي

[شزب] [4](هـ) فيه: «وقد تَوَشَّح بشَزْبَةٍ كانت معه». الشَزْبَةُ من أسْماءِ القَوس، وهي التي ليست بجَدِيد ولا خَلَقٍ، كأنَّها التي شَزَب قَضِيبُها: أي ذَبَل. وهي الشَّزِيبُ أيضاً[5].

* وفي حديث عمر: «يَرْثِي عُرْوة بن مسعود الثَّقفي:

بالخَيلِ عَابِسةً زُوراً مَناكِبُها ... تعدُو شوازِبَ بالشُّعْثِ الصَّنادِيد

الشوازِبُ: المُضَمَّرَاتُ، جمع شازِبٍ، ويُجمع على شُزَّب أيضاً.

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٦٦)، و«الفائق» (٤/ ٢٠) للزمخشري.
(٢) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٨٣).
(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٤٢٥) و«الفائق» (٢/ ٢٤٠) للزمخشري، وقال ومنه حديث شريح «يطمن للقصار شرواه».
(٤) جاء في «الفائق» (٢/ ٢٤٣) في حديث أبي سعيد الخدري أنه أتى جنازة وقد سبقه قوم فلما رأوه تشزبوا...» أي تحرّفوا وتنحوا عن مقاعدهم. قلت: أورده المصنف في «شزن» والراجح عندي أن ما في «الفائق» مصحّف.
(٥) أنشد الهروي:

لو كنتُ ذا نَبْلٍ وذا شَزِيبِ ... ما خِفتُ شدّاتِ الخبيث الذِّيبِ

وكذا في «الفائق» (٢/ ٢٤٣) شرح الحديث، وأورد البيت.

[شزر] (س) في حديث عليّ: «الْحَظُوا الشَّزْر واطعنُوا الْيَسْرَ». الشزر: النظرُ عن اليمين والشِّمال، وليس بمُسْتَقيم الطَّريقة. وقيل هو النَّظر بمُؤْخِرِ العين، وأكثرُ ما يكون النَّظرُ الشزْرُ في حال الغضَب وإلى الأعْدَاءِ[1].

* ومنه حديث سليمان بن صُرَد: «قال: بَلغَني عن أمير المؤمنين: ذَوْرٌ تشَزِّر لِي به». أي تَغضَّبَ عليَّ فيه. هكذا جاء في روايةٍ.

[شزن] * فيه: «أنه قرأ سورة ص، فلما بلغ السَّجدة تَشزَّنَ الناسُ للسجود، فقال عليه السلامُ: «إنما هي توبةُ نَبيّ، ولكنِّي رأيتكم تشزَّنتُم، فنَزلَ وسجد وسجدوا». التَّشَزُّن: التأهُّب والتَّهيُّؤُ للشيء، والاسْتِعْداد له، مأخوذ من عُرْضِ الشيء وجانبه، كأنَّ المُتَشزِّن يَدَع الطُّمَأنينَة في جُلوسه ويقعُد مُسْتوفزاً على جانب[2].

* ومنه حديث عائشة: «أن عمر دخل على النبيّ ﷺ يوماً فقطَّب وتشزَّن له». أي تأهَّب.

(هـ) وحديث عثمان: «قال لسَعدٍ وعمَّار رضي الله عنهم: ميعادُكم يومُ كذا حتى أتَشزَّن». أي أسْتعِدّ للجواب[3].

(هـ) وحديث الخُدْري: «أنه أتى جَنَازة، فلما رَآه القومُ تشزَّنوا[4] ليُوسِّعُوا له».

(هـ) وحديث ابن زياد: «نِعْم الشيءُ الإمارةُ لولا قَعقَعَةُ البُرُد، والتَّشزُّن للخُطَب»[5].

(هـ) وحديث ظَبْيان: «فترامَت مَذْحِجُ بأسنَّتِها وتشزَّنَت بأعنَّتِها».

---

(١) قاله ابن قتيبة بمعناه وزاد: فإن ذلك أهيب لكم في صدورهم ـ يريد أن هذا ما عناه عليّ رضي الله عنه ـ «غريب الحديث» (١/ ٣٦٥)، ونحوه عند الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٢٦).

(٢) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٢٨) عند شرح حديث عثمان الآتي عقب حديث عائشة. ونحوه في «الفائق» كذلك شارحاً حديث عثمان.

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٢٨)، ومثله في «الفائق» (٢/ ٢٤٢).

(٤) في «الفائق»: «تشزبوا» بالباء الموحدة من تحت.

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٢٨)، و«الفائق» (٢/ ٢٤٢) للزمخشري.

(س) وفي حديث الذي اختطفته الجنُّ: «كنت إذا هبطت شَزَناً أجدُه بين ثَنْدُوَتَيَّ». الشَّزَن بالتَّحريك: الغَليظُ من الأرض.

(هـ) وفي حديث لُقْمانَ بن عادٍ: «وولاَّهُم شَزَنَه». يُرْوى بفتح الشينِ والزاي، وبضمهما، وبضم الشين وسكون الزاي، وهي لُغات في الشِّدة والغِلظة. وقيل هوالجانبُ: أي يُوَلي أعداءَه شِدَّته وبأسَه، أو جانبَه: أي إذا دَهَمَهم أمرٌ ولاَّهم جانبَه فحاطَهم بنَفْسه[1] يقال ولَّيته ظهري إذا جَعَله وراءه وأخذ يذُبُّ عنه[2].

* وفي حديث سَطِيح[3]

تَجُوبُ بي الأرضَ عَلَنْدَاةٌ شَزَنْ

أي تَمْشي من نَشاطِها على جانب. وشَزِن فُلان إذا نَشِط. والشزَن: النَّشاطُ[4]. وقيل الشَّزَن. والمُعْيَى من الحفاء.

باب الشين مع السين

[شسع] (س) فيه: «إذا انْقَطع شِسْع أحَدِكم فلا يَمْشي في نَعْل واحدة». الشِّسعُ: أحَدُ سُيور النَّعل، وهو الذي يُدْخَل بين الأصْبَعَين، ويُدْخل طرَفُه في الثُّقْب الذي في صَدْر النَّعل المشْدُودِ في الزِّمام. والزِّمام السَّيرُ الذي يُعْقَد فيه الشِّسْع. وإنما نُهِيَ عن المشي في نَعْل واحدةٍ لئلا تكون إحدى الرجلين أرْفع من الأخْرى، ويكونَ سبباً للعِثار، ويَقْبُح في المنْظَر، ويُعاب فاعِلُه.

(س) وفي حديث ابن أم مكتوم: «إني رجُل شَاسِعُ الدَّارِ». أي بعيدُها. وقد تكرر ذكْر الشّسع[5] والشسوع في الحديث.

---

(١) زاد ابن قتيبة: وقال: أكفوني الميمنة سأكفيكم المشأمة «غريب الحديث» (١/ ٢٢٥).

(٢) وعبارة الزمخشري: ولا هم عُرْضه فخاطبهم بنفسه ـ بناء على رواية شزن بضم الشين والزاري ـ ثم قال: وروي شزنه ـ بفتحهما ـ أي شدته وغلظته، ومعناه دافع عنهم ببأسه. «الفائق» (١/ ٧٧).

(٣) في قصة ولادته ﷺ، لما أنشده عبد المسيح أبياتاً.

(٤) «الفائق» (٢/ / ٤١).

(٥) من ذلك الحديث أنه ﷺ سئل عن المعروف فقال: «لا تحقرن شيئاً من المعروف، ولو بشسع النعل. . .» قال في «الفائق» (٢/ ٢٤٣): الباء متعلقة بفعل يدل علليه المعروف للأنه في معنى =

باب الشين مع الصاد

[شصص] (هـ) في حديث عمر: «رَأى أسْلَمَ[1] يَحْمِلُ مَتَاعه على بَعِير من إبل الصَّدَقة، قال: فَهلاَّ ناقةً شَصُوصاً». الشَّصُوص: التي قد قَلَّ لبنُها جِدّاً، أو ذَهَب. وقد شَصَّت وأشَصَّت. والجمعُ شَصَائِص وشُصُص[2].

(هـ) ومنه الحديث: «أنَّ فلاناً اعْتَذر إليه من قِلَّة اللَّبن، وقال: إنَّ ماشِيَتَنا شُصُصٌ»[3].

(س) وفي حديث ابن عمير: «في رجُل ألْقى شِصَّه وأخذ سَمَكَة». الشِّصُّ بالكسر والفتح: حديدةٌ عقْفَاءُ يُصاد بها السمَك.

باب الشين مع الطاء

[شطأ] (هـ) في حديث أنس: «في قوله تعالى ﴿فأخرَج شَطْأَه﴾، قال نَبَاتَه وفُروخَه». يقال أشْطَأ الزرعُ فهو مُشْطِيء إذا فَرَّخ. وشاطىءُ النَّهر: جانبُه وطَرَفُه.

[شطب] (هـ) في حديث أمّ زرع: «مَضْجعه كَمَسلِّ شَطْبِةٍ». الشَّطْبة: السَّعَفة[4] من شَعَف النخلة ما دامت رَطْبة، أرادت أنه قليل اللَّحم دَقِيقُ الخَصْر، فشبَّهته

= الصدقة والبر والإحسان كأنه قال: ولو تصدقت بشسع...

(١) هو غلام عمر.

(٢) المعنى قاله الكسائي والأصمعي، والفعل بألف قول أحدهما، وبدونها قول الآخر، حكاه عنهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٣٩). وذكر صاحب «الفائق» (٢/٢٤٣) جميع ما أورد المصنف إلا قوله «أو ذهب».

(٣) «الفائق» (٢/٢٤٤).

(٤) «الفائق» (٣/٥٣).

بالشَّطْبة، أي مَوضعُ نومه دَقيقٌ لنحافَتِه[1]. وقيل أرادت بمسَلِّ الشَّطْبة سُلَّ من غِمْده. والمَسَلُّ مصدر بمعنى السَّلّ، أُقيم مُقَام المفعول: أي كمَسْلُول الشّطبة، تَعني ما سُلَّ من قِشْره أو من غِمْده[2].

(هـ) وفي حديث عَامر بن ربيعة: «أنه حَمل على عامِر بن الطُّفَيل وطعنه، فشَطَب الرمحُ عن مَقْتَله». أي مالَ وعَدَل عنه ولم يَبْلُغه، وهو من شَطَب بمعنى بَعُد[3].

[شطر] [4] * فيه: «أنَّ سعْداً رضي الله عنه استَأذَنَ النبيّ ﷺ يتصدَّق بمالِه قال: لاَ، قالَ: الشَّطْرَ، قال: لاَ، قال: الثلُثَ، فقال: الثُّلُث، والثُلث كثيرٌ». الشطْرُ: النصفُ[5]، ونَصْبُه بفعل مُضْمر: أي أهَب الشطْر، وكذلك الثلُث[6].

(هـ) ومنه الحديث: «من أعان على قتل مُؤمن[7] بِشَطْر كلمة». قيل هو أن يقول أُقْ، في أقْتل[8]، كما قال عليه الصلاة والسلام: «كفَى بالسيف شَا». يُرِيدُ شاهداً[9].

(س) ومنه: «أنه رَهَن دِرعه بِشطْر من شَعِير». قيل أراد نِصفَ مَكُّوكٍ. وقيل أراد

---

(١) وعبارة أبي عبيد القاسم أشفى وأروى فإنه قال: تخبر المرأة بأنه مهفهف ضرب اللحم، شبهته بتلك الشطبة، والشطبة أصلها ما شطب من جريد النخل وهو سعفه، وذلك أنه إذا شطب يشقق منه قضبان دقاق تنسج منها الحصر، يقال للمرأة التي تفعل ذلك شاطبة، وجمعها شواطب «غريب الحديث» (١/ ٣٧٤).

(٢) وهذا الثاني في «الفائق» (٣/ ٥٣).

(٣) «الفائق» (٢/ ٢٤٥).

(٤) في حديث ابن عباس رفعه: «وشابهم شاطر» أي قاطع طريق، أو هو من أعيا أهله خبثاً، والأول أصح هنا. والحديث في الصغير للطبراني (٨٦٩) وغيره.

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١١٧).

(٦) «الفائق» (٢/ ٢٤٤) للزمخشري.

(٧) في الأصل «ولو بشطر كلمة» وقد سقطت «ولو » من أ واللسان والهروي. والحديث كما أثبتناه أخرجه ابن ماجة في باب «التغليظ في قتل مسلم ظلماً» من كتاب «الديات»، وتمامه: «لَقِيَ الله عزّ وجلّ مكتوبٌ بين عينيْهِ: آيِسٌ مِنْ رحمةِ الله».

(٨) «الفائق» (٢/ ٢٤٤).

(٩) زاد اللسان: وقيل هو أن يشهد اثنان عليه زوراً بأنه قتل، فكأنهما قد اقتسما الكلمة فقال هذا شطرها وهذا شطرها، إذ كان لا يقتل بشهادة أحدهما.

نِصْفَ وَشِقٍ. يقال شطْر وشَطِير، مثْل نِصْف ونَصِيف.

* ومنه الحديث: «الطُّهور شَطْرُ الإيمان». لأنَّ الإيمانَ يُطهِّر نجاسةَ الباطن، والطُّهورَ يُطهِّر نجاسة الظاهر.

* ومنه حديث عائشة: «كان عِندَنا شَطْرٌ من شَعِير».

(هـ س) وفي حديث مانع الزكاة: «إنَّا آخِذُوها وشَطْرَ مالِه، عَزْمَةٌ مِن عَزَمات رَبِّنا». قال الحربي: غَلِط بَهْزٌ[1] الرَّاوي في لَفْظ الرِّواية، وإنما هُو: «وشُطِّر مالُهُ». أي يُجْعَلُ ماله شَطْرين ويَتخيَّر عليه المُصَدِّقُ فيأخُذ الصدقة من خَير النِّصفين[2] عُقُوبةً لمْنعه الزَّكَاة، فأمَّا مَالاَ تَلْزَمه فلاَ. وقال الخطابي في قول الحَرْبي: لا أعْرف هذا الوَجْه. وقيل مَعناه إن الحقَّ مُسْتَوْفًى منْه غَيرُ مَتْرُوك عليه وإنْ تَلِفَ شَطْرُ ماله، كرجُل كان له ألْفُ شاةٍ مثَلا فتَلِفت حتى لم يَبْق له إلاَّ عِشْرون، فإنه يُؤخَذ منه عَشْرُ شِيَاهٍ لصدَقة الألف وهو شطْرُ مالِه البْاقي. وهذا أيضاً بَعِيد، لأنه قال: إنَّا آخِذوها وشَطْر مالِه، ولم يقل إنَّا آخِذوا شَطْر مالِه. وقيل إنه كان في صَدْر الإسلام يقَع بعض العُقُوبات في الأموال، ثم نُسِخ[3]، كقوله في الثمر المُعَلَّق: مَن خَرج بشيء منه فعليه غَرامة مثْلَيه والعقوبةُ. وكقوله في ضالَّة الإبل المكتومَة: غَرَامتُها ومثْلُها معها، وكان عمر يَحْكم به، فغرّم حاطباً ضِعْفَ ثَمن ناقة المُزَنِيِّ لمَّا سَرَقها رَفيقُه ونَحرُوها. وله في الحديث نظائرُ. وقد أخَذَ أحمدُ بن حَنْبل بشيء من هذا وعَمِل به، وقال الشافِعيُّ في القَدِيم: من مَنَع زكاةَ ماله أُخِذَت منه وأُخِذ شطْر مالِه عُقوبةً على مَنْعه، واسْتَدَل بهذا الحديث. وقال في الجَدِيد: لا يُؤخذ منه إلا الزكاة لاَ غير. وجعل هذا الحديثَ منسوخاً. وقال: كان ذلك حيثُ كانت العُقُوبات في المال ثم نُسِخَت. ومذهبُ عامَّة الفُقَهاء أن لاَ واجبَ على مُتْلِف الشيء أكثر من مِثْله أو قِيمتِه.

(س) وفي حديث الأحنف: «قال لعليّ وقْت التَّحكيم: ياأميرَ المؤمنين إني قد عَجَمْتُ الرجُل وحَلَبْتُ أشْطُرَه، فوجَدْته قريبَ القَعْر كَليلَ المُدْيةِ، وإنك قد رُمِيتَ

---

(١) زيادة من اللسان والهروي.

(٢) وهذا الشرح هو اختيار صاحب «الفائق» (٢/ ٢٤٤) فإنه قال: المعنى أنه ينصِّف ماله ويتخير المصدّق خير النصفين.

(٣) واختار النسخ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٤٥).

بحَجر الأرضِ». الأشطُرُ جمع شَطْرٍ وهو خِلْفُ النَّاقة. وللنَّاقة أربعةُ أخْلاف[1] كلُّ خِلفين منها شَطْر، وجعل الأشْطر مَوضعَ الشَّطرين كما تُجعل الحواجبُ موضع الحاجبين، يقال حَلبَ فلانٌ الدهرَ أشطُرَه: أي اختبر ضُرُوبه من خَيره وشرِّه[2]، تشبيهاً بحَلْب جَميعِ أخْلافِ النَّاقة ما كان منها حَفِلاً وغير حَفِل، ودَارّاً وغَير دارّ. وأراد بالرجلين الحكَمين: الأوّل أبو مُوسى، والثَّاني عَمْرو بن العاص[3].

(هـ) وفي حديث القاسم بن محمد: «لو أن رَجُلين شَهِدا على رجل بحَقّ أحدُهما شَطيرٌ فإنه يَحْمِل شهادَة الآخر». الشَّطيرُ: الغَرِيبُ، وجمعه شُطُر[4]. يعني لو شَهِد له قريبٌ من أب أو ابنٍ أو أخٍ ومعه أجنَبِيٌّ صحَّحت شهادةُ الأجْنَبي شَهادة القريب، فجعل ذلك حَمْلا له. ولعَلَّ هذا مذهبٌ للقاسم[5]، وإلا فشهادةُ الأب والابن لا تُقْبل[6].

* ومنه حديث قتادة: «شهادةُ الأخِ إذا كان معه شطيرٌ جازَت شهادتُه»[7]. وكذا هذا، فإنه لا فَرْق بين شهادةِ الغَريب مع الأخ أو القَريب، فإنها مقبولةٌ.

[شطط] (هـ) في حديث تَميم الدَّارِي: «أنَّ رجُلاً كلمه في كَثْرة العِبَادةِ، فقال: أرأيت إن كنتُ مؤمِناً ضعيفاً، وأنت مؤمنٌ قَوِي إنك لَشَاطِّي حتى أحْمِل قُوَّتك على ضَعْفي، فلا أسْتطيعَ فأنْبَتَّ». أي إذا كلَّفْتَني مِثْلَ عَملك مع قُوَّتك وضَعْفِي فهو جَورٌ

---

(١) قادمان وماخران.

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢١٨).

(٣) «الفائق» (٢/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦).

(٤) قاله ابن قتيبة وزاد: أراد القاسم أن الشاهدين إذا كان أحدهما قرابة للمشهود له حملت شهادة الغريب شهادته. «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٩). وهو بمعنى ما أورد المصنف.

(٥) وهو مذهب قتادة كما ذكر ابن قتيبة، ومذهب جماعة من الفقهاء غير قلّة، بل قبلها قوم مطلقاً بشطير أو بدونه.

(٦) «الفائق» (٢/ ٢٤٦).

(٧) «غريب الحديث» (٢/ ٢٣٩) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ٢٤٦) للزمخشري.

منك، وقوله إنك لشاَطِّي: أي أي لظالِمٌ لِي، من الشَّطط وهو الجوْرُ والظلم والبُعْدُ عن الحقِّ[1]. وقيل[2] هو من قولهم شطِّنِي فُلان يَشُطُّني شطّاً إذا شَقَّ عليك وظلَمَك.

* ومنه حديث ابن مسعود: «لا وكْسَ ولا شَطَطَ».

(هـ) وفيه: «أعوذ بك من الضِّبْنةِ وكآبةِ الشِّطَّة». الشِّطة بالكسر: بُعْدُ المَسَافة من شَطَّت الدارُ إذا بَعُدت[3].

[شطن] [4](س) في حديث البراء: «وعنده فَرَس مربوطةٌ بشَطَنَين». الشَّطَن: الحبْل. وقيل هو الطَّويلُ منه. وإنما شَدَّه بشَطَنَين لقُوّته وشدَّته.

* ومنه حديث عليّ: «وذكر الحياة فقال: إن الله جعَل الموتَ خَالجاً لأشْطَانِها». هي جمعُ شَطَن، والخَالجُ: المُسْرِعُ في الأخذِ، فاستعار الأشطانَ للحياة لامْتِدَادِها وطولِها.

(هـ) وفيه: «كل هَوًى شاطنٌ في النار». الشاطن: البعيدُ عن الحقِّ[5]. وفي الكلام مضاف محذوف، تقديره كلُّ ذي هوًى. وقد رُوي كذلك.

(هـ) وفيه: «أنَّ الشمس تَطْلُع بين قَرْنَي شيطانٍ». إنْ جَعَلت نُون الشيطان أصليّة كان من الشَّطَن: البُعْد: أي بَعُد عنِ الخير، أو من الحَبْل الطويل، كأنَّه طالَ في الشَّرّ. وإن جَعَلتها زَائدَة كان من شاطَ يَشيطُ إذا هلَك، أو من استَشَاط غَضَباً إذا احْتَدَّ

---

(١) كذا عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٤٧) وأسند عن عبد الله بن المبارك أنه كان يقول: «أنك نشاطيّ» قال أبو عبيد: ولا نراه محفوظاً عن ابن المبارك، وليس له معنى، إنما المحفوظ «إنك لشاطي».

(٢) قاله أبو زيد، كما حكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٤٥) وزاد: يعني أن القوي على العمل لا ينبغي للضعيف أن يتكلف مباراته، فإن ذلك يتركه كالمنبت، ولكن عليه بالهوينى ومبلغ الطاقة.

(٣) «الفائق» (٤/ ٧١).

(٤) في حديث الاستحاضة: «هو ركضة من الشيطان» قال في «الفائق» جعلت الاستحاضة ركضة من الشيطان وإن كانت فعل الله تعالى، ولا عمل للشيطان فيها، لأنها ضرب من الأسقام والعلل، وقد قال تعالى: ﴿وما أصابكم من مصيبة فما كسبت أيديكم﴾ وما كسبت أيدي الناس فبنزغ الشيطان وكيده. انتهى. وانظر ما مضى في «ركض».

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٧) لابن قتيبة.

في غَضَبه والتَهب، والأوّل أصحُّ، قال الخطابي: قوله تَطْلُع بين قَرْني الشيطان، من ألفاظ الشَّرع التي أكثرُها يَنْفَرِدُ هو بمعانِيها، ويَجب علينا التصديقُ بها، والوقوفُ عندَ الإقْرار بأحْكامِها والعَمل بها. وقال الحربي: هذا تمثيلٌ: أي حينئذ يتحرَّك الشيطانُ ويتَسلَّط، وكذلك قوله: «الشيطانُ يَجْرِي من ابن آدم مَجْرَى الدَّم». إنما هو أن يَتَسلَّط عليه فيُوسْوِس له، لاَ أنه يَدْخل جَوفه.

(س) وفيه: «الراكبُ شيطانٌ والراكبانِ شيطانانِ والثلاثةُ رَكْبٌ». يعني أنّ الانْفِرادَ والذّهابَ في الأرضِ على سَبيل الوَحْدة من فِعْل الشَّيطانِ، أو شيء يَحْمِله عليه الشيطانُ. وكذلك الرَّاكبانِ، وهو حَثٌّ على اجْتماع الرُّفقة في السّفَر. وروى عن عمر أنه قال في رَجُل سافر وَحْدَه: أرأيْتُم إن مات مَنْ أسألُ عنه؟

* وفي حديث قتل الحيَّات: «حَرِّجوا عليه فإن امْتنَع وإلا فاقتُلُوه فإنه شيطانٌ». أراد أحدَ شياطين الجنِّ. وقد تُسمَّى الحيةُ الدَّقيقةُ الخفِيفةُ شيطاناً[١] وجانّاً على التَّشْبيه.

باب الشين مع الظاء

[شظظ] (هـ) فيه: «أنَّ رجُلاً كان يَرْعى لِقْحَة له ففجئها الموتُ فنحَرَها بِشظَاظٍ». الشِّظاظُ خَشَبةٌ مُحدّدة[٢] الطرْف[٣] تُدْخَل في عُرْوَتَي الجُوَالِقَيْن لتَجْمع بينهما عند حَمْلهما على البعير، والجمع أشِظَّة.

ومنه حديث أمّ زرع: «مِرْفقُه كالشِّظاظِ».

[شظف] (هـ) فيه: «أنه عليه السلام لو يَشْبَع من طَعام إلاَّ على شَظَفٍ». الشظَفُ بالتحريك شدّةُ العَيْش وضيقُه[٤].

---

(١) أورد صاحب «الفائق» (٢/ ٢٧٤) حديث المقتول بالنهروان وأن النبيّ ﷺ قال فيه: «شيطان الردهة» وقال: هو الحية. قلت ـ : وكان المصنف ذكره عن عليّ في مادة «رده».

(٢) في أ واللسان: «خشيبة» على التصغير.

(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٤٦): عقفاء.

(٤) قاله الزمخشري وزاد: والمعنى أنه لم يشبع إلا والحال خلاف الرخاء والخصب عنده، وقيل: معناه اجتماع الأيدي وكثرة الأكلة، أي لم يأكل وحده ولكن مع الناس. «الفائق» (١/ ٢٩٥). هذا وقد روي الحديث بلفظ «ضفف» و«حفف».

[شظم] (س) في حديث عمر رضي الله عنه.

يُعَقِّلُهنَّ جَعدٌ[1] شَيْظَمِيٌّ

الشَّيظَم: الطَّويل[2]. وقيل الجَسيم. والياء زائدةٌ.

[شظي] (هـ) فيه: «يَعْجَبُ ربُّك من راعٍ في شَظِيَّة يُؤذِّن ويُقيم الصَّلاةَ». الشظِيَّة: قِطْعةٌ مُرْتَفِعة في رأس الجَبل. والشَّظِيَّة: الفِلْقةُ من العصَا ونحوِها، والجمعُ الشَّظَايا، وهو من التَّشظِّي: التَّشعُّب[3] والتَّشَقُّق.

(هـ) ومنه الحديث: «فانشَظَّتْ رَباعِيةُ رسول الله ﷺ». أي انكَسَرت[4].

* ومنه الحديث: «أن الله لمَّا أرادَ أن يَخْلُق لإبليسَ نَسْلاً وزَوْجَةً ألْقَى عليه الغَضَب، فطَارَت منه شَظِيَّةٌ من نارٍ فَخَلَق منها امْرَأتَه».

* ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «فطارَت منه شَظيَّةٌ ووقَعت منه أُخْرَى من شِدَّة الغَضَبِ».

باب الشين مع العين

[شعب] [5] * فيه: «الْحَياءُ شُعْبة من الإيمانِ». الشُّعبةُ: الطائفةُ من كُلِّ شيء، والقِطعة منه. وإنما جَعَله بَعْضَه لأنّ المُسْتَحْيَ ينقَطِع بِحَيائِه عن المعَاصِي وإن لم

---

(١) كذا، والذي أورده في «عقل» جعدة، وهو الصواب، كما في «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/٣٠٣)، وهو اسم لرجل أتي به لعمر فجلده. نعم، قد وقع هذا اللفظ في رواية أخرى ذكرها الزمخشري في «الفائق» (٣/١٠٧) وشرحها وأوردتها في موضعها.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٣٠٣)، و«الفائق» (٣/١٠٧) للزمخشري.

(٣) «الفائق» (٢/٢٤٧).

(٤) «الفائق» (٢/٢٤٧).

(٥) في قول عمرو بن العاص يصف عمر: «وأمطرت له جوداً سال منه شعابها» والشعاب: الأودية. «غريب الحديث» (٢/١١٤) لابن قتيبة.

تكن له تَقِيَّةٌ، فصار كالإيمان الذي يَقْطَع بينها وبينه[1] . وقد تقدم في حرف الحاء.

* ومنه حديث ابن مسعود: «الشَّباب شُعبةٌ من الجُنُون». إنما جَعَله شعبةً منه لأن الجُنون يُزِيلُ العقلَ، وكذلك الشَّبابُ قد يُسْرِعُ إلى قِلَّةِ العقل لِمَا فيهِ من كَثْرَة المَيْلِ إلى الشَّهواتِ والإقدامِ على المضَارِّ[2] .

(هـ) وفيه: «إذا قَعَدَ الرجلُ من المرأة بين شُعَبِهَا الأرْبَع وجَب عليه الغُسْل». هي اليدان والرِّجلانِ. وقيلَ الرِّجْلان والشُّفْرَان، فكَنَى بذلك عن الإيلاج[3] .

* وفي المغازي: «خرجَ رسولُ الله ﷺ يُرِيدُ قُرَيشاً وسَلَكَ شُعْبة». هي بضم الشين وسكون العين موضعٌ قُرْب يَلْيَل، ويقال له شُعْبة بن عبد الله.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «قيل له: ما هذه الفُتْيَا التي شَعَبَتِ[4] الناسَ». أي فرَّقَتْهُم[5] . يقال شَعَبَ الرجل أمْره يَشْعَبه إذا فرَّقَه، وفي رواية تَشَعَّبَت بالنَّاس[6] .

(هـ) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وصفَتْ أباها: «يَرْأَبُ شَعْبها»[7] . أي يَجْمَعُ مُتَفَرِّقَ أمْرِ الأُمَّةِ وكَلِمتَهَا. وقد يكون الشَّعبُ بمعْنى الإصلاح في غيرِ هذا الباب، وهو من الأضداد.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر[8] : «وشَعْبٌ صغيرٌ من شَعْبٍ كَبيرٍ». أي صلاحٌ

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٣٠).

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٥١): والشعبة من الشيء ما تشعب منه، أي تفرّع كغصن الشجرة، وشعب الجبال ما تفرّق من رؤوسها، وعندي شعبة من كذا أي طائفة.

(٣) «الفائق» (٢/ ٢٥٠).

(٤) قال الخطابي: كان شعبة يرويه: «شغبت» بالغين المعجمة، وهو غلط، والصواب بالمهملة أي فرّقت. «إصلاح غلط المحدثين» ص (٥٧).

(٥) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٢٩٠)، و«الفائق» (٢/ ٢٥٢) للزمخشري، وذكر أن اللفظة من الأضداد.

(٦) تروى «شغبت» بالغين المعجمة، و «تشغفت» وستجيء.

(٧) الشعب: الصدع، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٧٦)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ١١٤).

(٨) وكذا في «الفائق» (٣/ ٣٠٠)، لكن سيأتي في «لبب» و«نبب» أنه عبد الله بن عمرو.

قليلٌ من فساد كثير[1] .

* وفيه: «اتَّخَذَ مكانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَة». أي مكانَ الصَّدْع والشَّقِّ الذي فيه.

(هـ) وفي حديث مَسْرُوق: «أن رَجُلاً من الشُّعُوب أسْلم فكانت تُؤْخَذ منه الجِزْيَةُ». قال أبو عبيد[2] : الشُّعوب هاهنا: العَجم، وَوَجْهُهُ أن الشَّعْب ما تشعَّب منه قَبَائل العرب أو العجم، فخُصَّ بأحدهما، ويجوز أن يكون جمعَ الشُّعُوبِيِّ، وهو الذي يُصَغِّرُ شأنَ العرب ولا يَرَى لهم فضلاً على غيرهم، كقولهم اليهودُ والمجوسُ في جمع اليَهُوْدِيِّ والمجوسيِّ.

(هـ) وفي حديث طلحة[3] : «فما زِلْتُ واضعاً رجْلي على خَدِّه حتى أَزَرْتُه شَعُوبَ»[4] . شَعوبُ من أسماء المَنِيَّة غير مَصْروف، وسُمِّيتْ شَعُوبَ لأنها تُفرِّق، وأزرْتُه من الزِّيَارة.

[شعث] (س) فيه لما بلغه هجَاءُ الأعْشَى عَلْقَمةَ بن عُلاثة العامِرِيَّ نَهَىٰ أصحابه أن يَرْوُوا هجَاءه، وقال: إنَّ أبا سفيان شَعَّث مِنِّي عند قَيْصَر، فرد عليه علقمةُ وكذَّب أبا سُفيان». يقال شعَّثْتُ من فُلان إذا غَضَضْتَ منه وتنقَّصْتَه، من الشَّعْث وهو انْتشارُ الأمر. ومنه قولُهم: لَمَّ الله شَعَثَه[5] .

(س) ومنه حديث عثمان: «حين شعَّث الناسُ في الطَّعْن عليه». أي أخَذُوا في ذَمِّه والقَدْح فيه بتشْعِيث عِرْضه[6] .

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٠١): كره ذلك لأنه نوع من السحر.

(٢) في «الفائق» (٢/ ٢٥٣) قال أبو عبيدة، وهذا هو الراجح لأني لم أجد الكلام في غريب أبي عبيد القاسم ـ ثم ذكر القول بتمامه ـ هذا وإن صاحب اللسان أسقط ذكر أبي عبيد ـ أو عبيدة ـ وعزا القول لابن الأثير المصنف!! خلاف عادته.

(٣) وكذا في حديث أسامة: «فلم أغمد عنه سيفي حتى أوردته شعوب» قال الزمخشري: عَلَم للمنيّة وقد يدخل عليها لام التعريف فيقال: أدركته الشعوب وهي حينئذٍ صفة غالبة، فإذا لم تدخل عليها اللام انصرفت، فقيل أدركته شعوبٌ، وهي من الشعْب بمعنى التفريق. «الفائق» (١/ ١٨٩).

(٤) أي أوردته المنية كما في «الفائق» (٣/ ٢٦٢).

(٥) قاله في «الفائق» (٢/ ٢٥٠) وزاد: أي كان عرضه موفوراً، وأديمه صحيحاً. . .

(٦) «الفائق» (٢/ ٢٥٠).

(س) ومنه حديث الدعاء: «أسألُك رحمةً تَلُمّ بها شَعَثي». أي تجمَعُ بها ما تفرَّق من أمْرِي.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «أنه كان يَغْتَسِل وهو مُحْرِم، وقال: إنَّ الْماء لاَ يَزِيده إلاَّ شَعَثاً». أي تفرُّقاً فلا يكون مُتَلبِّداً.

* ومنه الحديث: «رُبَّ أشْعثَ أغبَر ذِي طِمْرِيْن لا يُؤبَه له لو أقْسم على الله لأبَرَّه».

(س) ومنه حديث أبي ذرّ رضي الله عنه: «أحَلَقْتم الشَّعَثَ». أي الشَّعرَ ذَا الشَّعَثِ[1].

(هـ) ومنه حديث عمر: «أنه قال لزيد بن ثابت رضي الله عنهما لمَّا فرَّع أمرَ الجَدِّ مع الإخْوةِ في الميراث: شَعِّثْ ما كُنْتَ مشعِّثاً». أي فرِّق ما كنت مُفرِّقاً.

(س) ومنه حديث عطاء: «أنه كان يُجيز أن يُشعَّث سَنَى الحرم ما لم يُقْلَع من أصله». أي يُؤْخَذ من فُرُوعه المُتفرِّقَة ما يَصِير به شَعْثاً ولا يَسْتأصله[2].

[شعر] * قد تكرر في الحديث ذكر: «الشَّعائر». وشعائر الحج آثارُه وعلاماتُه، جمعُ شعيرة. وقيل هو كُل ما كان من أعماله كالوُقُوف والطَّواف والسَّعْي والرَّمْي والذَّبح وغير ذلك. وقال الأزهَري: الشعائرُ: المعالمُ التي نَدَب الله إليها وأمر بالقِيام عليها.

(س هـ) ومنه[3]: «سُمِّي المشْعَرُ الحرامُ». لأنه مَعْلَم لِلعبادةِ ومَوْضع.

(هـ) ومنه الحديث: «أنّ جبريل عليه السلام قال له: مُرْ أُمَّتك حتى يرفعوا أصْواتهم بالتَّلْبِيَة فإنها من شَعائر الحج».

(هـ) ومنه الحديث: «أنَّ شِعارَ أصحاب النبيّ ﷺ كان في الغَزْوِ يا منصُورُ أَمِتْ

---

(١) زاد في «الفائق» (٣/ ٢٨): والشعث: أن يغبرّ الشعر وينتتف. لبعد عهده بالمشط والدهن.
(٢) «الفائق» (٢/ ٢٥٣).
(٣) الحديث: «اثبتوا على مشاعركم» قال الزمخشري: هي موضع النسك لأنها معالم للحج «الفائق» (١/ ٣٣).

أمِتْ». أي عَلامَتهم التي كانوا يتعارفُون بها في الحرب. وقد تكرر ذكره في الحديث.

(س هـ) ومنه: «إشْعار البُدْن». وهو أن يَشُقَّ أحَد جَنْبَيْ سَنام البدَنة حتى يَسِيل دمُها ويَجْعل ذلك لها عَلامة تُعْرف بها أنها هَدْيٌ[1].

(هـ) وفي حديث مَقْتل عمر رضي الله عنه: «أنَّ رجُلاً رمى الجَمْرة فأصاب صَلعَة عُمَر فدمَّاه فقال رجل من بَنِي لِهْب: أُشْعِرَ أمِيرُ المؤمنين». أي أُعْلِم للقَتْل، كما تُعْلم البدَنة إذا سِيقَتْ للنَّحْر، تَطيَّر اللِّهْبيُّ بذلك، فحقَّت طِيرَته، لأن عمر لمَّا صَدَر من الحج قُتِل[2].

(هـ) ومنه حديث مَقْتَل عثمان رضي الله عنه: «أنّ التُّجِيبيَّ دخل عليه فأشْعَره مِشْقَصاً». أي دمَّاه به.

* وحديث الزبير: «أنه قاتَل غُلاماً فأشْعَره»[3].

(هـ) ومنه حديث مكحول: «لا سَلَب إلاَّ لمن أشْعَر عِلْجاً أوْ قَتله»[4]. أي طَعَنه حتى يدْخل السِّنانُ جَوْفه.

(س) وفي حديث مَعْبَد الجُهَني: «لمَّا رَماه الحسَنُ بالبدْعة قالت له أمُّه: إنك أشْعَرْت ابني في النَّاس». أي شَهَّرته بقولك، فصار له كالطَّعْنة في البَدَنة.

(هـ) وفيه: «أنه أعْطَى النِّساء اللواتي غَسَّلْنَ ابنَتَه حَقْوَه فقال: أشْعِرْنَها إيَّاه». أي: اجْعَلْنَه شِعَارها: والشعار: الثوبُ الذي يلي الجَسَد[5] لأنه يلي شَعره[6].

---

(١) ذكر أبو عبيد القاسم بعض هذا «غريب الحديث» (١/ ٢٤٣).

(٢) في الهروي والدر النثير: كانت العرب تقول للملوك إذا قتلوا: أُشْعِرُوا، صيانة لهم عن لفظ القتل. وقد جاء هذا مع كلام المصنف جميعه في «الفائق» (٢/ ٢٥١).

(٣) «الفائق» (٢/ ٢٥٠).

(٤) قال في «الفائق» (٢/ ٢٥٠): أكثر ما يستعمل في الجائفة، وأصله من إشعار البدنة، وهو أن يطعن في سنامه الأيمن حتى يسيل منه دم ليعلم أنه هدي، ثم كنى به عن قتل الملوك خاصة، إكباراً أن يقال فيهم: قتِلَ فلان.

(٥) «الفائق» (١/ ٢٩٨).

(٦) قال نحوه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٣٨) و(١/ ١٨٧).

(هـ) ومنه حديث الأنصار: «أنْتُم الشِّعار والناسُ الدِّثارُ»[1]. أي أنتم الخاصَّة والبطانةُ، والدثار: الثوبُ الذي فوق الشِّعار.

* ومنه حديث عائشة: «أنه كان ينامُ في شُعرِنا». هي جمع الشِّعار[2]، مثل كتاب وكُتُب. وإنما خَصَّتها بالذكْر لأنها أقْرب إلى أن تَنالها النَّجاسةُ من الدِّثار حيث تُباشر الجسد.

* ومنه الحديث الآخر: «أنه كان لا يُصلِّي في شعُرنا وَلاَ في لُحُفِنا». إنما امتَنع من الصلاة فيها مَخَافة أن يكون أصابَها شيءٌ من دَمِ الحيضِ[3]، وطَهارةُ الثَّوب شَرطٌ في صحَّة الصَّلاة بخلاف النَّوم فيها.

* وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أن أخا الحاجِّ الأشعَثُ الأشعَرُ». أي الذي لم يحْلِق شَعره ولم يُرَجِّلْه.

(س) ومنه حديثه الآخر: «فدَخَل رجلٌ أشعَرُ». أي كثيرُ الشَّعر[4]. وقيل طَويله.

(س) وفي حديث عَمْرو بن مُرَّة: «حتى أضاء لِي أشْعَرُ جُهينة». هو اسمُ جَبَل لهم.

(س) وفي حديث المَبْعث: «أتَانِي آتٍ فشَقَّ من هذه إلى هذه، أي من ثُغْرة نحره إلى شِعْرَته». الشِّعرةُ بالكسر: العَانَة وقيل مَنْبِت شَعَرها.

(س) وفي حديث سعد: «شَهِدتُ بَدْراً وما لِي غير شَعْرة واحدةٍ، ثم أكثرَ الله لي من اللِّحَى بَعْدُ». قيل أرادَ مَالِي إلا بنتٌ واحدةٌ، ثم أكثر الله من الوَلد بعدُ. هكذا فُسِّر.

(هـ) وفيه: «أنه لمَّا أرادَ قتلَ أُبَيّ بن خَلَف تطايَر الناسُ عنه تطايُرَ الشُّعْر عن

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٤٧).

(٢) وهو الثوب الذي يلي الجسد. «الفائق» (٢/ ٢٤٧).

(٣) وهكذا علَّل أبو عبيد القاسم وقال: لا أعرف للحديث وجهاً غيره «غريب الحديث» (١/ ١٨٧).

(٤) ومنه الحديث في وصف الزبير: «أخضع أشعر» أي كثير الشعر كما في «الفائق» (١/ ٣٧٩) و(٣/ ٩).

البَعِير، ثم طعَنه في حلْقِه». الشُّعر بضمّ الشين وسكون العين جمع شَعْراءَ، وهي ذِبَّانٌ حُمْر. وقيل زُرقٌ تقع على الإبِل والحَمِير وتُؤْذيها أذًى شديداً. وقيل هو ذبابٌ كثير الشَّعر[١].

* وفي رواية: «أنَّ كَعْب بن مالك ناوَلَهُ الحَرْبة، فلمَّا أخذها انتَفَض بها انْتفَاضةً تطايَرْنا عنها تَطَاير الشَّعارِير». هي بمعنى الشُّعْر، وقياس واحِدها شُعْرُور[٢]. وقيل هي ما يَجْتَمع على دَبَرة البعير من الذِّبَّان، فإذا هُيّجتْ تطايرتْ عنها.

(هـ) وفيه: «أنه أُهْدِيَ لرسول الله ﷺ شَعارِيرُ». هي صغار القِثَّاء، واحدُها شُعْرور[٣].

(س) وفي حديث أمّ سلمة رضي الله عنها: «أنها جعلت شَعارِير الذَّهب في رَقَبتها». هو ضربٌ من الحُلِيّ أمْثال الشَّعِير.

* وفيه: «ولَيْتَ شِعْرِي ما صنَع فلان». أي ليت عِلْمي حاضرٌ أو مُحيط بما صَنع، فحُذف الخَبَر وهو كثيرٌ في كلامهم. وقد تكرر في الحديث.

[شعشع] (س) في حديث البَيْعة: «فجاء رجلٌ أبيض شَعْشَاع». أي طويلٌ. يقال رجل شَعْشاعٌ وشَعْشَع وشَعْشَعان[٤].

(هـ) ومنه حديث سفيان بن نبيح: «تَراه عظيماً شَعْشَعاً»[٥].

(هـ) وفيه[٦]: «أنه ثَرَد ثَرِيدَة فشَعْشَعها». أي خَلَط بعضَها بِبَعض. كما يُشَعْشَع الشَّرابُ[٧] بالماء ويُرْوَى بالسين والغَين المعجمة. وقد تقدم.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «إنّ الشَّهر قد تَشَعْشَع فلو صُمْنا

---

(١) «الفائق» (٢/٢٤٨) ولم يذكر أنها حمر.
(٢) قاله صاحب «الفائق» (٢/٢٤٨) وزاد: أي مثل هذه الذبان إذا هيّجت فتطايرت.
(٣) «الفائق» (٢/٢٤٩).
(٤) قاله في «الفائق» شارحاً الحديث الآتي.
(٥) «الفائق» (٢/٢٤٩).
(٦) يعني حديث واثلة بن الأسقع.
(٧) في «الفائق» (٢/١٦٥) كما يشعشع التراب، وهو تصحيف.

بقيَّتـه»[1] . كأنه ذَهَب به إلى رِقَّةِ الشَّهْر وقِلَّة ما بَقِيَ منه، كما يُشَعْشع اللبن بالماء[2] . ويُرْوَى بالسين والعين. وقد تقدم[3] .

[شعع] (هـ) في حديث أبي بكر رضي الله عنه: «سَتَرَوْن بَعْدِي مُلْكاً عَضُوضاً، وأمَّة شَعَاعاً». أي: مُتَفَرِّقين[4] مُخْتَلِفين. يقال ذَهب دمُه شَعَاعاً. أي مُتَفَرِّقاً[5] .

[شعف] (هـ) في حديث عذاب القَبْر: «فإذا كان الرجُل صالحاً أُجْلِسَ في قَبْره غَير فَزِعٍ ولا مَشْعُوف». الشَّعَف: شدَّة الفَزَع[6] ، حتى يذهَب بالقلب. والشَّعف: شِدَّة الحُب وما يَغْشى قلب صاحبه.

(هـ) وفيه: «أو رَجلٌ في شَعَفَةٍ من الشِّعاف في غُنَيْمة له حتى يأتيَه الموتُ وهو مُعتَزِلُ الناس». شعفَة كلِّ شيءٍ أعلاهُ، وجمعُها شِعافٌ. يريد به رأس جَبلٍ من الجبال[7] .

* ومنه: «قيل لأعلى شعر الرأس شَعفَة».

(هـ) ومنه حديث يأجوج ومأجوج: «صغارُ العيون صُهْبُ الشّعاف». أي صُهْب الشُّعور[8] .

---

(١) قال أبو عبيد القاسم: الذي قال تشعشع أظنه ذهب إلى الطول، وليس الوجه عندي إلا الأول «تسعسع» «غريب الحديث» (٢/ ٥٣).
(٢) قاله في «الفائق» (٣/ ٧٥).
(٣) وزاد أبو عبيد القاسم وجهاً ثالثاً وهو تشعسع بشين معجمة فسين مهملة وقال أظنه ذهب إلى الشاسع، يقول إن الشهر قد ذهب وبعد ولو كان من هذا المعنى لقيل تشسَّع. «غريب الحديث» (٢/ ٥٣).
(٤) «الفائق» (٤/ ٤٤).
(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٥٢).
(٦) وهذا ما رجّحه الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٨٧) فقال: هو المذعور، أو الذي أصابه شبه الجنون من فرط الفزع والقلق والحسرة، ـ وكان قال ـ: المشعوف الذي أصيب شعفة قلبه، وهي رأسه عند معلق النياط بحب أو ذعر أو جنون، وأهل هجر وناحيتها يقولون للمجنون: مشعوف، وبه شعاف.
(٧) ومثل هذا قال أبو عبيد القاسم في غريبه (١/ ١٦)، والزمخشري في فائقه (٤/ ١٢١).
(٨) زاد ابن قتيبة: وشَعَفَةُ كل شيء أعلاه «غريب الحديث» (١/ ١٥٢). ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ٢٤٨) للزمخشري.

(هـ) ومنه الحديث: «ضرَبني عمر فأغاثَني الله بشَعَفَتين في رأسي». أي ذُؤابتَين من شَعرِه[١] وَقَتاه الضَّرب[٢].

[شعل] (هـ) فيه: «أنه شَقَّ المشَاعِل يوم خيبر». هي زِقاقٌ كانوا ينْتَبذونَ فيها، واحدُها مِشعَلٌ ومِشْعَالٌ[٣].

(هـ) وفي حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: «كان يَسْمُر مع جُلَسائه فكادَ السِّراج يَخْمَد، فقام وأصْلح الشَّعِيلة، وقال: قُمت وأنا عمر وقعدت وأنا عمر». الشعِيلة: الفَتِيلة المُشْعَلة[٤].

[شعن] (هـ) فيه: «فجاء رجلٌ طويلٌ مُشْعانٌّ بغَنم يَسُوقُها». هوالمُنْتَفِشُ الشَّعر، الثَّائرُ الرأسِ[٥]. يقال شَعرٌ مُشْعانٌّ ورجل مُشْعانٌّ[٦] ومُشْعانُّ الرأسِ. والميم زائدةٌ.

باب الشين مع الغين

[شغب] (س) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «قيل له: ما هذه الفُتْيا التي شَغَبَت[٧] في النَّاس»[٨]. الشَّغْب بسكون الغَين: تَهيِيج الشَّرِّ والفِتْنة والخصام، والعامَّة تفتَحُها. يقال شَغَبْتُهم، وبِهِم، وفيهم، وعليهم.

* ومنه الحديث: «أنه نَهى عن المُشَاغَبة». أي المُخَاصَمة والمُفَاتَنة.

---

(١) قال الزمخشري: الشعفة خصلة في أعلى الرأس. «الفائق» (١/١٠١)

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة، لكن قد وقع عنده سقط (١/١٥٢).

(٣) زاد في «الفائق» (٢/٢٤٩): وقيل: هي شيء من جلود له أربع قوائم، وسمي بذلك لأن التمر يفتّ فيه، وتفرّق أجزاؤه، من شَعَل الخيل إذا بثها...

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٥٣).

(٥) «الفائق» (٢/٢٤٨).

(٦) «غريب الحديث» (١ //١١٦) لابن قتيبة.

(٧) رويت «شعبت» بالمهملة وسبقت، قال أبو عبيد القاسم: والعين المهملة ـ أحب اليّ «غريب الحديث» (٢/٢٩١). وقد أوردت في «شعب» تضعيف الخطابي لرواية الغين المعجمة.

(٨) قال أبو عبيد القاسم: ذهب إلى الشغب في الكلام «غريب الحديث» (٢/٢٩١).

* وفي حديث الزهري: «أنه كان له مالٌ بشَغْب وبَدَا». هُمَا موضِعَان بالشَّام، وبه كان مُقَام علي بن عبد الله بن العبَّاس وأولادِه إلى أن وصلَت إليهم الخلافة. وهو بسكون الغين.

[شغر] (هـ) فيه: «أنه نَهى عن نِكاح الشِّغار». قد تكرر ذكرُه في غير حديث، وهو نِكاحٌ معروفٌ في الجاهلية، كان يقول الرجُل للرَّجُل: شاغِرْني: أي زَوِّجْني أخْتَك أو بنْتَك أو مَن تَلِي أمْرَها، حتى أزوِّجَك أخْتي أو بِنْتِي أو مَن ألي أمْرَها، ولا يكونُ بينهما مهر[1]، ويكون بُضْعُ كل واحدةٍ منهما في مُقابَلة بضْع الأخرَى. وقيل له شِغار لارْتِفاعِ المَهْر بينهما[2]، من شَغَر الكَلْبُ إذا رفَع إحدى رِجْليه ليَبُولَ. وقيل الشّغر: البُعْد. وقيل الاتِّسَاعُ.

* ومنه الحديث: «فإذا نام شَغَر الشيطانُ برجْله فبال في أُذنه».

* ومنه حديث عليّ: «قَبْل أن تَشغَر برِجْلها فِتْنَةٌ تَطأُ في خِطَامِها».

* وحديثه الآخر: «والأرضُ لكم شاغِرةٌ». أي واسعةٌ.

* ومنه حديث ابن عمر: «فحجَنَ ناقَته حتى أشْغَرت». أي اتَّسَعت في السَّيْر وأسْرَعت.

[شغزب] (س) في حديث الفَرَع: «تَتْركه حتى يكونَ شُغْزُبّاً». هكذا رواه أبو داود في السُّنن. قال الحربيُّ: الذي عندي أنه زُخْزُبّاً، وهو الذي اشتدَّ لحْمُه وغَلُظ. وقد تقدم في الزاي. قال الخطَّابي: ويَحتملُ أن تكون الزَّايُ أبْدِلَت شيناً والخاءُ غَيْناً فَصحِّف. وهذا من غرائب الإبْدَال.

(س) وفي حديث ابن مَعْمر: «أنه أخذ رجلاً بيدِه الشَّغْزَبِيَّة». قيل هو ضَرْب من الصِّراع، وهو اعتقالُ المُصارِع رِجْله برِجْل صاحبِه ورَمْيُه إلى الأرض. وأصل الشَّغْزبِيَّة الالْتِواءُ والمكْر. وكُلّ أمر مُستَصْعِب شَغْزَبِيٌّ.

[شغف] * في حديث عليّ: «أنْشَاه في ظُلَم الأرْحامِ وشُغُف الأسْتار».

---

(١) «الفائق» (١/ ١٧) للزمخشري.

(٢) معناه في «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٤٣٥).

الشُّغُف: جمع شَغَافِ القَلب، وهو حجابُه، فاستعارَه لموضِع الوَلدِ.

* ومنه حديث ابن عباس: «ما هذه الفُتْيا التي تشَغَّفتِ الناسَ». أي وسْوَسَتْهُم وفرَّقتهم، كأنها دَخلَت شَغَاف قُلوبهم.

* ومنه حديث يزيدَ الفَقير: «كنتُ قد شَغفَني رأيٌ من رَأي الخوارج». وقد تكرر في الحديث.

[شغل] (هـ) فيه: «أنّ علياً رضي الله عنه خَطَب الناس بعد الحَكَمين على شَغْلَةٍ». هي البَيدَرُ[1]، بفتح الغين وسكونها.

[شغا] (س) في حديث عمر رضي الله عنه: «أنَّ رجُلاً من تَميم شَكَا إليه الحاجَة فمَارَهُ، فقال بعد حَوْل لألِمَّنَّ بعُمَر، وكان شاغِيَ السِّنِّ، فقال: ما أرَى عُمَر إلا سَيَعْرِفُني، فعَالَجها حتى قَلَعَها، ثم أتاه». الشَّاغِيةُ من الأسْنَان: التي تُخالفِ نِبْتَتُها نِبْتَةَ أخَواتِها[2]. وقيل هو خروجُ الثَّنِيَّتَين وقيل هو الذي تقع أسنانُه العُلْيا تحتَ رُؤوس السُّفْلَى. والأوَّلُ أصحُّ[3]. ويُرْوَى: «شَاغِنَ» بالنون، وهو تصحيفٌ[4]. يقال شَغِيَ يَشْغَى فهو أشْغَى[5].

(هـ) ومنه حديث عثمان رضي الله عنه: «جِيءَ إليه بعَامِر بن قَيسٍ[6] فرأى شيْخاً أشْغَي»[7].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٥٤).
(٢) وانظر قول الأصمعي الآتي. على أن هذا هو قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٥٤).
(٣) في الدر النثير: وقيل هي السن الزائدة على الأسنان. حكاه الفارسي وابن الجوزي. ومن قبلهما أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٣)، ولم يحك غير هذا الوجه.
(٤) نبه صاحب «الفائق» (٢/ ٢٥٤) على هذا التصحيف، وزاد: وهو لحن ولم نسمع من هذا التأليف غير الشُّغْنة وهي حال الثياب، وقد أهمل في كتاب العين وقد شغي الرجل فهو أشغى.
(٥) وامرأة شغواء، كما قال الأصمعي، وذكره عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٣٥).
(٦) في «الفائق» (٢/ ٢٥٤) بعامر بن عبد قيس، وهو الصواب، كما جاء صواباً عند المصنف في مادة «ثطط».
(٧) قال ابن قتيبة: قال الأصمعي: الشغا في الأسنان أن تختلف ثنيتها ولا تتّسق، وقال غيره: خروج الثنيتين من الشفة وارتفاعهما. «غريب الحديث» (١/ ٣٣٥).

ومنه حديث كعب: «تكونُ فِتنةٌ يَنْهض فيها رجُل من قُرَيش أشْغَى». وفي رواية: «له سنٌّ شَاغِيَةٌ»[1].

(س) وفي حديث عمر: «أنه ضرَبَ امرأة حتى أشَاغَت بِبَولها». هكذا يُرْوَى، وإنما هو أشْغَت. والإشْغاءُ أن يقطُر البولُ قليلاً قليلاً.

باب الشين مع الفاء

[شفر] (هـ) في حديث سعد بن الربيع: «لا عُذْرَ لكم إن وُصِل إلى رسول الله ﷺ وفيكم شُفْرٌ يَطْرِفُ». الشُّفْر بالضم، وقد يُفْتح: حرف جَفْنِ العين الذي يَنْبُتُ عليه الشعَر.

* ومنه حديث الشعبي: «كانوا لا يُوَقِّتُون في الشُّفْر شيئاً». أي لا يُوجِبُون فيه شيئاً مُقدَّراً. وهذا بخلاف الإجْماع، لأنَّ الدِّية واجبةٌ في الأجْفان، فإن أراد بالشّفْر هاهنا الشعر ففيه خلافٌ، أو يكون الأوّل مذهباً للشَّعبي.

(هـ س) وفيه: «إن لقيتَها نَعجةً تحمل شَفْرةً وزِناداً فلا تَهِجْها». الشَّفْرةُ: السكينُ[2] العريضَةُ.

(هـ) ومنه الحديث: «أن أنَساً كان شَفْرَةَ القوم في سَفَرِهم. أي أنه كان خادِمَهم الذي يَكْفِيهم مَهْنَتَهم»[3]. شُبِّه بالشَّفْرة لأنها تُمْتهَن في قَطْع اللَّحم وغيره[4].

* وفي حديث ابن عمر: «حتى وقَفُوا بي على شَفِير جَهنم». أي جانِبها وحَرْفها.

---

(١) وهي رواية أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٣) وقد فسرها بما مضى عنه، وكذا الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٥٤) وأحال على ما قدمنا عنه.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٨١) ولم يقيدها بالعريضة.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١٣٠) لابن قتيبة.

(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٥٥) وزاد: وفي المثل: أصغر القوم شفرتهم.

وشَفِير كُل شيء: حرفُه.

* وفي حديث كُرْزٍ الفهري: «لما أغار على سَرْح المدينة وكان يَرْعَى بشُفَر». هو بضم الشين وفتح الفاء: جَبَل بالمدينة يهْبط إلى العَقِيق.

[شفع] (س) فيه: «الشُّفْعَة في كلّ ما لم يُقْسَم». الشفعة في المِلْك معروفةٌ، وهي مُشْتقَّةٌ من الزّيادة، لأن الشفيعَ يضم المَبيع إلى ملكه فيشْفَعُه به، كأنَّه كان واحداً وِتْرا فصار زَوْجاً شَفْعاً. والشافع هو الجاعُل الوِتْر شَفعاً.

(هـ) ومنه حديث الشعبي: «الشُّفعةُ على رؤوس الرجال». هو أن تكونَ الدارُ بَين جماعة مُخْتَلِفي السّهام، فيبيعُ واحدٌ منهم نصِيبَه، فيكون ما بَاع لِشُركائِه بينهم على رُؤوسهم لَا على سِهَامِهم[1]. وقد تكرر ذكر الشفعة في الحديث.

* وفي حديث الحُدُود: «إذا بلغ الحدُّ السلطان فلعن الله الشَّافع والمُشفّع». قد تكرر ذِكر الشَّفاعة في الحديث فيما يتعلَّق بأمُور الدنيا والآخرة، وهي السُّؤالُ في التَّجاوُز عن الذُّنوب والجَرائِم بينَهم. يقال شفَع يَشْفَع شَفاعةً، فهو شَافِع وشَفِيعٌ، والمُشَفِّع: الذي يَقْبل الشَّفاعةَ، والمُشَفَّع الذي تُقْبَل شفاعتُه.

(هـ) وفيه: «أنه بَعثَ مُصدِّقاً فأتاه رجل بشاةٍ شافع فلم يَأخُذْها». هي التي معها ولدُها[2]، سُميت به لأنَّ ولدَها شَفعها وشَفَعَتْه هيَ، فصارَا شَفْعاً[3]. وقيل شاةٌ شافع، إذا كان في بطْنها ولدُها وَيتلُوها آخر، وفي رواية: «هذه شاةُ الشافع». بالإضافة، كقولهم: صلاةُ الأولى ومسجدُ الجامع.

(هـ) وفيه: «من حافظ على شَفْعة الضُّحى غُفر له ذُنوبه». يعني ركْعَتَي الضحى، من الشَّفْع: الزَّوج. ويُرْوَى بالفتح والضم، كالغَرْفة والغُرفة[4]، وإنما سمَّاها شَفْعة لأنها أكثرُ من واحدة. قال القتيبي: الشفعُ الزوجُ، ولم أسمع به مؤنثاً إلَّا هاهنا،

---

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٥) وزاد: وكان عطاء يقول: الشفعة بالحصص، يريد أن ما باع الشريك يكون للشركاء بقدر الحصص التي يملكونها.

(٢) «الفائق» (٣/ ٣٤٨).

(٣) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٢٥٧)، و«الفائق» (٢/ ٢٥٤) للزمخشري.

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٥٤).

وأحسَبُه ذُهب بِتأنيثه إلى الفَعْلة الواحدةِ، أو إلى الصلاةِ.

[شفف] (هـ) فيه: «أنه نهى عن شَفِّ ما لم يُضْمَن». الشَّف: الربحُ والزيادة[1]، وهو كقوله: نهى عن رِبح ما لم يُضمَن. وقد تقدم.

(هـ) ومنه الحديث[2]: «فمَثَلُه كَمثَل ما لا شِفَّ له»[3].

(هـ) ومنه حديث الرِّبا: «ولا تُشِفُّوا أحدَهما على الآخر». أي لا تُفَضِّلوا. والشِّف: النُّقصان أيضاً، فهو من الأضْدَاد. يقال شَفَّ الدِّرهمُ يَشِفُّ، إذا زَادَ وإذا نَقَص. وأشَفَّه غيره يُشِفُّه.

(هـ) ومنه الحديث: «فشَفَّ الخَلْخَالاَن نَحواً من دَانِقٍ فقَرَضه».

(هـ) وفي حديث أنس رضي الله عنه: «أنَّ النبيّ ﷺ خطَب أصحابَه يوماً وقد كادَت الشمسِ تَغْرُب ولم يَبْقَ منها إلاَّ شِفٌّ». أي شيءٌ قليلٌ. الشُّفُّ والشَّفا[4] والشُّفَافَةُ: بقيةُ النهار[5].

(هـ) وفي حديث أم زَرْع: «وإن شرب اشتَفَّ». أي شَرِب جميع ما في الإِناءِ[6]. والشُّفَافةُ: الفَضْلة التي تَبْقى في الإناء[7]. وذكر بعضُ المتأخِّرين أنه روى بالسين المهملة، وفسَّره بالإكثار من الشُّرْب. وحكى عن أبي زيد أنه قال: شَفِفْتُ الماء إذا أكثرتَ من شُرْبه ولم تَرْوَ.

* ومنه حديث رَدِّ السلام: «قال إنه تَشافَّها». أي استَقْصاها، وهو تَفَاعَل منه.

(هـ) وفي حديث عمر: «لا تُلْبسوا نساءَكم القباطِيَّ، إن لا يَشِفّ فإنه يَصِفُ».

---

(١) ويقال الشُّفُّ والشِّفُّ. والمعروف الكسر. (اللسان).
(٢) في الذي لا يتم المكتوبة ولا يكثر التطوع بعدها.
(٣) «الفائق» (٢/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥) وقال: الشف: الربح.
(٤) زيادة من أ واللسان والهروي.
(٥) نحوه في «الفائق» (٢/ ٢٥٦).
(٦) فلا يسئر سؤراً فيه.
(٧) فإذا شربها قيل: اشتفّها، وتشافّها «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٣٦٨). و«الفائق» (٣/ ٥٠) للزمخشري.

يقال شَفَّ الثوبُ يَشِف شُفُوفاً إذا بَدَا ما وراءه ولم يَستره: أي أنّ القَباطِيّ ثِيابٌ رِقاق ضَعيفةُ النَّسْج، فإذا لَبِسَتها المرأة لَصِقَت بأرْدافِها فوصَفَتْها، فَنهى عن لُبْسها، وأحبَّ أن يُكْسيْنَ الثِّخانَ الغِلاظ.

* ومنه[1] حديث عائشة: «وعليها ثوبٌ قد كاد يَشِفّ»[2].

(س) ومنه حديث كعب: «يُؤمر برَجُلين إلى الجنَّة، فَفُتِحَت الأبْوابُ ورُفِعت الشُّفوف». هي جمعُ شِف بالكسر والفتح، وهو ضَرْب من السُّتور يستَشِف ما وراءه. وقيل ستر أحمر رقيقٌ من صُوف.

(س) وفي حديث الطفيل: «في ليلة ذات ظُلْمةٍ وشِفافٍ». الشفافُ: جمعُ شَفِيف، وهو لَذْع البَرْد. ويقال لا يكونُ إلاَّ بَرْدَ رِيح مع نَدَاوة. ويقال له الشَّفَّان أيضاً.

[شفق] * في مواقيت الصلاة: «حتى يغيب الشَّفَق». الشَّفَقُ من الأضدادِ، يقَع على الحُمْرة التي تُرى في المَغْرب بعد مَغِيب الشمس، وبه أخذ الشافعي، وعلى البياض الباقي في الأفُق الغربي بعد الحُمْرة المذكورةِ، وبه أخَذَ أبو حنيفة.

* وفي حديث بلال: «وإنما كان يفعل ذلك شَفَقاً من أن يُدْرِكه الموت». الشَّفَقُ والإشفاقُ: الخوفُ. يقال أشْفَقْت أُشْفِق إشْفَاقا، وهي اللغة العاليةُ، وحكى ابن دُرَيد: شَفِقْت أشفَق شَفَقاً.

* ومنه حديث الحسن: «قال عُبيدة: أتيناهُ فازْدَحَمْنا على مَدْرَجة رَثَّةٍ، فقال: أَحْسِنُوا مَلأكم أيها المَرْءون، وما على البِناء شَفَقاً، ولكن عليكم». انتصب شَفَقاً بفعل مضمر تقديرُه: وما أُشْفِق على البِناء شَفَقاً، وإنما أُشْفق عليكم، وقد تكرر في الحديث.

---

(١) كذلك قول حبيب بن أبي ثابت: «رأيت على ابن عباس ثوباً سابرياً أستشفّ ما وراءه» قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٥١) أي أبصر. تقول للبزاز: استشف هذا الثوب أي اجعله طاقاً، وارفعه في ظل حتى أنظر أكثيف هو أم سخيف.

(٢) أي يرق حتى يبدو منه خلقها. «غريب الحديث» (٢/ ١٦٠) لابن قتيبة.

[شفن] (هـ) فيه: «أنَّ مُجالدا رأى الأسْود يَقُصّ في المسجدِ فشَفَن إليه». الشَّفْن: أن يرفَع الإنسانُ طَرْفه ينظُر إلى الشيء كالمُتَعَجِّب منه، أو الكارِه له[1]، أو المُبْغِض. وقد شَفَن يشفِن، وشفِنَ يَشْفَن.

* وفي رواية أبي عبيدة عن مُجالد[2]: «رأيتكم صَنَعْتم شيئاً فشَفَن الناسُ إليكم، فإيَّاكم وما أنكر المسلمون».

(س) ومنه حديث الحسن: «تموتُ وتتْركُ مالَك للشَّافِن». أي الذي يَنْتَظِر مَوْتك. استعار[3] النَّظَر للانْتِظار، كما استُعمِل فيه النَّظر. ويجوز أن يريد به العَدُوّ؛ لأنَّ الشُّفُون نَظَرُ المُبْغِض[4].

* وفيه: «أنه صلى بنَا ليلةً ذات ثَلْج وشَفَّان». أي ريح باردة. والألفُ والنون زائدتان. وذكرناه لأجل لفظه.

* وفي حديث استسقاء عليّ رضي الله عنه: «لا قَزَعٌ رَبابُها، ولا شفَّانٌ ذِهَابها». والذِّهاب بالكسر: الأمطارُ الليِّنةُ. ويجوز أن يكون شفَّان فَعْلان من شَفَّ إذا نقَص: أي قليلة أمْطارُها.

[شفه] (س) فيه: «إذا صنَع لأحدِكم خادمُه طعاماً فليُقْعِدْه معه، فإن كان مَشْفوها فليضَع في يده منه أُكلةً أو أُكْلَتين». المشْفوهُ: القليلُ. وأصلُه الماءُ الذي كثُرت عليه الشفاهُ حتى قَلَّ. وقيل: أراد فإن كان مكْثُوراً عليه[5]: أي كثُرت أكَلَتُه.

[شفا] (هـ) في حديث حسان: «فلما هَجا كُفَّارَ قُرَيش شفَى واشْتَفَى». أي شَفَى المؤمنين واشْتَفَى هو. وهو من الشِفاء: البُرْءِ من المَرَض. يقال شَفاه الله يَشْفِيه،

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٤٥) ولفظه فيه مغاير لما هنا، كما رجع المصنف فأورده.

(٢) وهكذا في «الفائق» (٣/ ١٩١) وقال: شفن وشنف: إذا أدام النظر متعجباً أو منكراً.

(٣) في الأصل: «استعمل» وأثبتنا ما في أ واللسان والدر النثير.

(٤) القولان حكاهما صاحب «الفائق» (٢/ ٢٥٦) وزاد عن الزجاج: الشُّفُون والشَّفْن النظر في اعتراض، وقيل: النظر بمؤخّر العين.

(٥) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٥٥).

واشْتَفَى افْتَعَلَ منه، فنَقَله من شِفاء الأجسام إلى شِفاء القلوب والنفوس. وقد تكرر في الحديث.

(س) ومنه حديث المَلْدوغ: «فشَفَوْا له بكلِّ شيء». أي عالَجُوه بكل ما يُشْتَفَى به، فوضع الشِفاء موضع العِلاج والمُداواة.

* وفيه ذكر: «شُفَيَّة». هي بضم الشين مُصَغَّرة: بئرٌ قديمةٌ حفَرَتها بَنُو أسد.

(س) وفيه: «أن رجُلاً أصاب من مَغْنم ذَهباً، فأُتي به النبيّ ﷺ يَدْعُو له فيه، فقال: ما شَفَّى فُلانٌ أفضلُ مما شَفَّيتَ، تعلَّم خمس آيات». أراد ما ازْداد ورَبح بتعلُّمه الآيات الخمس أفضلُ مما اسْتَزدْتَ ورَبِحْت من هذا الذَّهب، ولعلَّه من باب الإبدال، فإن الشَّف الزيادةُ والربحُ، فكأن أصله شفَّفْتَ؛ فأبْدل إحدى الفا آت ياءً، كقوله تعالى «دَسَّاها» في دسَّسَها، وتَقَضَّى البازِي في تَقَضَّض.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «ما كانت المُتْعة إلاّ رَحْمةً رحِمَ الله بها أُمَّة محمد ﷺ، لَولا نهيُه عنها ما احتاج إلى الزِناءِ إلاَّ شَفًى». أي إلاَّ قليلٌ من الناس[1]، من قولهم غابت الشمس إلاَّ شفًى: أي إلاَّ قليلاً من ضوئها عند غُروبها[2]. وقال الأزْهري: قوله إلاَّ شَفىً، أي إلا أن يُشْفِي، يعني يُشْرِف على الزنا ولا يُواقِعُه، فأقامَ الاسمَ وهو الشَّفي مُقام المصدر الحقيقي وهو الإشْفاء على الشيء[3] وحَرفُ كل شيء شَفاه.

* ومنه حديث علي: «نازلٌ بشَفَى جُرُفٍ هارٍ». أي جانِبه.

(هـ) ومنه حديث ابن زِمْل: «فأشْفَوا على المَرْج». أي أشْرَفُوا عليه. ولا يَكادُ يقال أشفَى إلاَّ في الشرّ[4].

---

(١) في الهروي واللسان: أي إلا خطيئة من الناس قليلة لا يجدون شيئاً يستحلون به الفروج. والمثبت هو قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٥٥).

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٥٥).

(٣) في اللسان: قال أبو منصور الأزهري: وهذا الحديث يدل على أن ابن عباس علم أن النبيّ ﷺ نهى عن المتعة فرجع إلى تحريمها بعد ما كان باح بإحلالها.

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٠١) وزاد: وكذلك هو على شفا، أكثر ما يستعمل في الشرّ.

(هـ) ومنه حديث سعد: «مَرِضْت مَرَضاً أشْفَيتُ منه على الموت».

(هـ) ومنه[1] حديث عمر: «لا تَنْظروا إلى صلاة أحدٍ ولا إلى صيامِه، ولكن انظُروا إلى وَرَعه إذا أشْفَى». أي أشْرف على الدنيا وأقْبَلت عليه.

(هـ) وفي حديثه الآخر[2]: «إذا ائتُمِن أدَّى، وإذا أشْفَى وَرِع». أي إذا أشْرف على شيءٍ تورّع عنه. وقيل أراد المعصيةَ والخيانَة.

باب الشين مع القاف

...[3]

[شقح] (هـ) في حديث البيع: «نهى عن بيع التمر حتى يُشَقِّحَ». هو أن يَحمَرَّ أو يصفَرَّ[4]، يقال أشقَحَت البُسْرة وشَقَّحَت إشْقاحاً وتشقيحاً، والاسم: الشُّقْحة[5].

(هـ) ومنه الحديث: «كان علي حُيَيِّ بن أخْطَب حُلَّة شُقْحِيَّة». أي حَمْراء[6].

---

(١) كذلك في حديث ولادته ﷺ: «فقدم عبد المسيح وقد أشفى سطيح على الهلاك...» قال في «الفائق» (٢/ ٤٠): من (أفعل) الذي هو بمعنى صار ذا كذا، لأن من كان على حالة ثم أشرف على ما ينافيها فقد بلغ شفا تلك الحالة. أي طرفها ومنتهاها، فكأنه صار ذا شفاً لبلوغه إيّاه بعد أن كان ذا وسط، لتمكنه وبُعده من انقضائها.

(٢) كذا أورد المصنف، والذي رأيته في «الفائق» (٢/ ٢٥٥): عن عمر رضي الله عنه: لا تنظروا إلى صيام أحد ولا إلى صلاته، ولكن انظروا إلى من إذا حدّث صدق، وإذا ائتمن أدّى، وإذا أشفى ورع». وقال: أي إذا أشرف على معصية امتنع.

(٣) جاء ضمن حديث خالد بن عبد العزى عند الطبراني في الكبير (٤٠٩٥): «حتى بلغا مكاناً يقال له أشقاب» وهو موضع بين الجعرانة ومكة.

(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٥٧) وهو أقبح ما يكون، وقال أبو حاتم: إذا صار بين الخضرة والحمرة أو الصفرة، ولم يلوّن بعد...

(٥) وهو الزهو كما قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١٤٢).

(٦) وعبارة «الفائق» (٢/ ٢٥٧) أصح، فإنه قال: نسبت إلى الشقحة لكونها على لونها.

(هـ) وفي حديث عمَّار: «أنه قال لمن تناول من عائشة: «اسْكُتْ مَقْبُوحاً مَشْقُوحاً مَنْبُوحاً». المشقوح: المكْسُور، أو المُبْعَد، من الشَّقْح: الكسر أو البعد[١].

* ومنه حديثه الآخر: «قال لأم سَلَمة: دَعِي هذه المقْبوحة المشْقُوحة»[٢]. يعني بنتها زينب، وأخذها من حجرها وكانت طفْلَةً.

[شقشق] (هـ) في حديث عليّ[٣] رضي الله عنه: «إن كثيراً من الخُطَب من شَقاشِق الشيطان». الشِّقْشِقة: الجِلْدة الحمراءُ التي يُخْرِجها الجَمل العَربي مِن جَوفه يَنْفُخ فيها فتظْهَر من شِدْقه، ولا تكونُ إلاَّ لِلعَرَبي، كذا قال الهروي. وفيه نَظَرٌ[٤]. شبه الفصيحَ المِنْطِيق بالفَحْل الْهَادِر، ولِسانه. بِشقْشِقته، ونسبَها إلى الشيطان لِما يدخل فيه من الكذب والباطل[٥]، وكونِه لا يُبَالي بما قال. وهكذا أخرجَه الهروي عن عليّ، وهو في كتاب أبي عُبَيْدة[٦] وغيره من كلام عمر.

* ومنه حديث عليّ في خُطْبَة له: «تلك شِقْشِقة هدَرَت، ثم قَرَّت».

(هـ) ويُرْوَى له شعر فيه:

* لِساناً كشِقْشِقة الأرْحَبِيّ أو كالحُسامَ اليَماني[٧] الذَّكَر

* وفي حديث قُسّ: «فإذا أنا بالفَنِيق يُشَقْشِق النُّوقَ». قيل إنّ يشقشق هاهنا بمعنى يُشَقِّق، ولو كان مأخوذاً من الشِّقْشِقة لجاز، كأنه يَهْدِر وهو بيْنَها.

---

(١) وفي «الفائق» (٣/٤٠٣): المشقوح: إتباع، وقيل: هو من الشقح بمعنى الشجّ.
(٢) قال في «الفائق» (٢/٢٨٦) المشقوحة من المقبوحة، كالشقيح من القبيح.
(٣) في «الفائق»: عمر، وسيأتي ذكر الخلاف عند المصنف.
(٤) أي أن ذلك لا يكون إلا للعربي.
(٥) في «الفائق» (٢/٢٥٧ ـ ٢٥٨) نحو ما أورد المصنف، ولم يقيد ما قيّد الهروي. فسلم من الاعتراض الذي تعقب به المصنف.
(٦) كذا في الأصل واللسان. والذي في أ: أبي عبيد، وهو الصواب.
(٧) رواية الهروي:

أو كالحُسام البتّار الذَّكَرْ

قال: ويروى «اليماني الذكر».

[شقص] (هـ) فيه: «أنه كوى سعدَ بنَ معاذ أو أسعد بن زُرَارة في أكْحَله بِمشْقَص ثم حَسَمه». المِشقْص: نصلُ السَّهم إذا كان طويلاً غير عَريضٍ[1]، فإذا كانَ عريضاً فهو المِعْبَلة[2].

* ومنه[3] الحديث: «أنه قَصَّر عند المَرْوة بِمِشْقص»[4]. ويجمع على مَشاقِص.

* ومنه الحديث: «فأخذ مَشاقِصَ فقطَع بَرَاجِمَه». وقد تكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً[5].

(هـ) وفيه: «من باع الخمر فليُشَقِّص الخنازير». أي فليُقَطِّعْها قِطَعاً ويُفَصِّلها أعْضَاء كما تُفَصَّل الشاة إذا بيعَ لحمُها. يقال شَقَّصه يُشَقِّصه. وبه سُمِّي القصَّاب مُشَقِّصا. المعنى: مَن استَحلَّ بيعَ الخَمْر فليْستَحلَّ بَيْعَ الخنْزير، فإنهما في التَّحريم سواءٌ[6]. وهذا لفظُ أمر معناه النهيُ، تقديرُه: من باعَ الخمر فليكُن للخَنازير قصَّاباً. جعله الزمخشري من كلام الشَّعبي. وهو حديث مرفوعٌ رواه المُغِيرة بن شُعْبة. وهو في سنن أبي داود.

* ومنه الحديث: «أن رجلاً أعتق شِقْصاً من مملوك». الشِّقصُ والشَّقِيص: النصيبُ في العين المُشْتركة من كل شيء، وقد تكرر في الحديث.

[شقط] (هـ) في حديث ضَمْضم: «قال: رأيتُ أبا هريرة يشرَبُ من ماء

---

(١) قاله الأصمعي كما حكاه الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٣٥) وكان قال هو: هو من النصال ما طال وعرض.

(٢) وهذا قول أبي عبيد القاسم بحروفه لكن قال «معبل» كما في «غريب الحديث» (١/ ٣٤٩). والصواب ما عند المصنف، كما في القاموس المحيط و«الفائق» (٢/ ٢٥٧) فإنه ذكر ما أورد المصنف بحروفه.

(٣) كذلك الحديث أنه أطلع عليه رجل من ثقب الباب فسدد إليه مشقصاً. «الفائق» (٢/ ٢٥٧)، وكذا أورد حديث عثمان حين دخل عليه رجل وهو محصور ومعه مشقص.

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٥٧).

(٥) وقد فسّر ابن قتيبة المشاقص بأنها السهام نفسها، كما في حديث ابن الزبير: «يرمي جماهير قريش بمشقصه» ثم قال: وهو أيضاً من نصال السهام فيه طول، ومنه الحديث في الذي دخل المدينة فجزع فأخذ مشاقص له فقطع براجمه... «غريب الحديث» (٢/ ١٣٦).

(٦) «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٩) لابن قتيبة. ونحوه في «الفائق» (٢/ ٢٥٨).

الشقِيط»[1]. الشقيط: الفَخار. وقال الأزهري: هي جرار من خَزَف يُجعل فيها الماءُ. وقد رواه بعضهم بالسين. وقد تقدم.

[شقق] (هـ) فيه: «لَوْلاَ أنْ أشُقَّ على أمتي لأمَرْتُهم بالسِّواك عند كلِّ صلاة». أي لولا أن أثقِّل عليهم، من المشقَّة وهي الشِّدَّة.

(هـ) ومنه حديث أم زَرْع: «وجَدني في أهل غُنَيمة بِشقّ». يُرْوَى بالكسر والفتح فالكسر من المشَقَة، يقال هم بشق من العيش إذا كانوا في جَهْد[2]، ومنه قوله تعالى: ﴿لم تكونوا بالِغيه إلا بِشِقِّ الأنفس﴾. وأصلُه من الشِّق: نصفِ الشيء، كأنه قد ذَهَب نصفُ أنفُسكم حتى بلَغْتُموه. وأما الفتح فهو من الشَّقِّ: الفَصْل في الشيء، كأنها أرادت أنهم في موضع حَرِج ضَيِّقٍ كالشَّق في الجبَل. وقيل:[3] «شَقّ» اسم موضع بعينه.

ومن الأوّل الحديث: «اتَّقُوا النار ولو بشِقّ تمرة». أي نصفِ تمرة، يريد أن لا تَسْتَقِلوا من الصَّدقة شيئاً[4].

(هـ س) وفيه: «أنه سأل عن سحائِبَ مرَّت وعن بَرْقها، فقال: أخَفْواً أم ومِيضاً أم يشقُّ شقّاً». يقال شَقَّ البرقُ إذا لَمع مستَطيلاً إلى وسط السماء، وليس له اعتراضٌ[5]، ويشقُّ معطوف على الفعل الذي انتصبَ عنه المصْدَرَان، تقديره: أيَخفى أم يُومضُ أم يَشقُّ.

(هـ) ومنه الحديث: «فلما شَقَّ الفَجْران أمرَ بإقامة الصَّلاة». يقال شقّ الفجرُ وانشقَّ إذا طَلَع، كأنه شَقَّ موضع طُلُوعه وخرَجَ منه.

* ومنه: «ألم تَرَوْا إلى الميِّت إذا شَقَّ بَصَرُه». أي انفَتَح. وضمُّ الشين فيه غير مُختار.

---

(١) في «الفائق» (٢/ ٢٥٨): «الشقيظ» بالظاء المعجمة، وذكر ما أورده المصنف بحروفه، فاللفظة تصح على الوجهين، وقد ذكر هذا صاحب القاموس وغيره.
(٢) «الفائق» (٣/ ٥٢).
(٣) كما في «الفائق» (٣/ ٥٢).
(٤) «الفائق» (٢/ ٢٥٦).
(٥) ذكر نحو هذا أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٢٤)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢١٢).

(س) وفي حديث قيس بن سعد[١] : «ما كان لِيُخْني بابْنه في شِقَّة من تمْر». أي قِطْعةٍ تُشَق منه. هكذا ذكره الزمخشري وأبو موسى بعده في الشين. ثم قال:

(س) ومنه الحديث: «أنه غضِب فطارت منه شِقَّة»[٢] . أي قِطْعة، ورواه بعضُ المتأخرين بالسين المهملة. وقد تقدم.

* ومنه حديث عائشة: «فطارت شِقَّة منها في السماء وشِقة في الأرض». هو مبالغة في الغضب والغيْظِ يقال قد انشَقَّ فلان من الغَضَب والغيْظِ، كأنه امْتلأ باطنُه منه حتى انشق. ومنه قوله تعالى ﴿تكادُ تميَّزُ مِن الغيظ﴾.

(س) وفي حديث قرّة بن خالد: «أصابَنَا شُقاق ونحن مُحْرمون، فسألنا إبا ذَرّ فقال: عليكم بالشَّحْم». الشُّقاق: تَشَقُّق الجِلدِ، وهو من الأدْوَاءِ، كالسُّعال، والزُّكام، والسُّلاق.

(س) وفي حديث البيعة: «تَشْقِيقُ الكلام عليكم شديدٌ». أي التَّطَلُّب فيه ليُخْرجَه أحسن مَخْرج.

* وفي حديث وَفْد عبد القيس: «إنَّا نأتِيكَ من شُقَّةٍ بعيدةٍ». أي مَسافةٍ بعيدةٍ. والشُّقَّة أيضاً: السَّفر الطويلُ.

(س) وفي حديث زهير: «على فَرَسٍ شَقَّاءَ مَقَّاءَ». أي طويلة.

* وفيه: «أنه احتجَمَ وهو مُحْرم من شَقِيقةٍ كانت به». الشَّقيقةُ: نوعٌ من صُداع يعرِض في مُقَدَّم الرَّأس وإلى أحد جانبيه.

(س) وفي حديث عثمان: «أنه أرْسَل إلى امرأة بشُقَيْقَةٍ سُنْبُلانية». الشُّقَّةُ: جنسٌ من الثياب وتصغيرُها شُقَيقة. وقيل هي نصْف ثَوْب.

---

(١) في «الفائق» في حديث أبي عبيدة مع سريته قال قيس: «وأفيك شقة من تمر المدينة...» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٥٢) الشقة: كل قطعة مما يشق، ومنها قولهم: غضب فطارت منه شقة، فاستعارها في الطائفة من التمر. هذا الذي رأيته عنده، وقد جاء عَرَضاً في مادة «خبط» وليس في باب الشين مع القاف.

(٢) انظر ما قبله.

(س) وفيه: «النساءُ شَقائقُ الرِّجالِ». أي نظائرُهم وأمثالهم في الأخْلاق والطِّباع، كأنهنَّ شُقِقْن منهم، ولأن حَوَّاءَ خُلِقت من آدم عليه السلام. وشَقيق الرجُل: أخوه لأبيه وامّه، ويُجْمع على أشِقَّاء.

(س) ومنه الحديث: «أنتُم إخْواننا وأشِقَّاؤنا».

* وفي حديث ابن عمرو[1] : «وفي الأرض الخامسة حَيَّاتٌ كالخَطَائِط بَيْن الشَّقائِق». هي قِطَع غِلاظ بين حِبَال[2] الرَّمْلِ، واحِدتُها شَقِيقةٌ[3] . وقيل هي الرِّمال نَفْسها.

(س) وفي حديث أبي رافع: «إنَّ في الجنَّة شجرةً تحمل كسْوة أهلِها، أشَدَّ حُمْرة من شقائِق النُّعْمان». هو هذا الزَّهْر الأحمرُ المعروفُ. ويقال له الشَّقِرُ. وأصلُه من الشَّقِيقة وهي الفُرْجة بين الرِّمال. وإنما أُضِيفت إلى النُّعمان وهو ابنُ المِنْذر مَلِك العرب؛ لأنه نزل شَقَائِق رَمْلٍ قد أنْبتت هذا الزَّهر، فاستَحْسَنه، فأمر أن يُحْمَى له، فأضِيفَت إليه، وسمِّيت شقائِق النُّعمان، وغَلَب اسمُ الشقَائِق عليها. وقيل النُّعمان اسمُ الدَّم، وشقائقه: قِطَعُه، فشُبِّهت به لُحمرْتها. والأوّل أكثرُ وأشهرُ[4] .

[شقل] * فيه: «أوّلُ من شابَ إبْراهيمُ عليه السلام، فأوحى الله تعالى إليه: اشْقَل وَقاراً». الشَّقْلُ: الأخذُ. وقيل الوزْن.

[شقه] * فيه: «نَهى عن بَيْع التَّمْر حتى يُشقِهِ». جاء تفسيره في الحديث:

---

(١) وقيل: ابن عمر ـ بدون الواو ـ وانظر الخلاف في «خطط» «وسلسل».
(٢) في «الفائق» (٢/ ١٩٥): «بين جبلي الرمل» والباقي مثل ابن قتيبة.
(٣) «غريب الحديث» (٢/ ١٢٣) لابن قتيبة.
(٤) أورد أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٥٣) أن رجلاً خطب فقال عمر «إن كثيراً من الخطب من شقاشق الشيطان» قال أبو عبيد: قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما: الشقاشق واحدتها شقشقة وهي التي إذا هدر الفحل من الإبل العراب خاصة خرجت من شدقه شبيهة بالرئة... قال أبو عبيد: فشبه عمر إكثار الخاطب من الخطبة بهدر البعير في شقشقته ثم نسبها إلى الشيطان. وذلك لما يدخل فيها من الكذب... انتهى.
قلت: وقد ذكر الزمخشري هذه اللفظة في «الفائق» (٢/ ٢٥٩) وذكر في معناها مثل ما ذكر الأصمعي أبو عمرو. ومثل ما عقب أبو عبيد.

الإشْقَاهُ: أن يحمرَّ أو يصفرَّ، وهو من أشْقَح يُشْقح، فأبْدلَ من الحاء هاء. وقد تقدم، ويجوز فيه التشديد.

[شقي] * فيه: «الشَّقيُّ من شَقِيَ في بَطْن أمِّه». قد تكرر ذكر الشَّقِيّ، والشَّقَاء، والأشْقياء، في الحديث، وهو ضِدُّ السَّعيد والسَّعادة والسُّعَداء. يقال أشْقاه الله فهو شَقِيٌّ بيِّن الشَّقْوة والشَّقاوة. والمعنى أن من قَدَّر الله عليه في أصْلِ خِلْقَته أن يكون شَقِيّاً فهو الشَقِيُّ على الحَقِيقةِ، لا مَنْ عَرَض له الشَّقَاء بعد ذلك، وهو إشارةٌ إلى شقاء الآخرةِ لا شَقَاء الدنيا.

باب الشين مع الكاف

[شكر] * في أسماء الله تعالى: «الشَّكُور». هوالذي يَزْكُو عنده القَلِيلُ من أعْمالِ العباد فيُضَاعف لهم الجَزَاء، فشكْرُه لعباده مَغْفِرتُه لهم. والشَّكُورُ من أبنية المُبالَغة. يقال: شكَرتُ لك، وشكَرْتك، والأوّل أفصَحُ، أشكُر شكراً وشُكُوراً فأنا شَاكِر وشَكُورٌ. والشُّكر مثل الحَمْد، إلاَّ أنَّ الحمدَ أعمُّ منه، فإنك تَحْمَد الإنسانَ على صِفَاته الجَميلة، وعلى مَعْرُوفه، ولا تشكره إلاَّ على مَعْرُوفه دون صِفَاتِه. والشكرُ[1] : مُقابَلةُ النِّعمَة بالقَول والفِعل والنيَّة، فيُثْنِي على المُنْعم بلسانه، ويُذِيب[2] نَفْسه في طاعتِه، ويَعْتَقِد أنه مُولِيها[3]، وهو من شَكِرَتِ الإبل تَشْكَر: إذا أصابت مَرْعى فسَمِنَت عليه.

* ومنه الحديث: «لا يشكُرُ الله من لا يشكُر الناس». معناهُ أنَّ الله لا يقبلُ شُكرَ العَبْد على إحسانِه إليه إذا كانَ العبدُ لا يشكُرُ إحسانَ الناس، ويَكْفُر مَعْرُوفَهم؛

(١) هذا وما بعده من كلام الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣١٤) شارحاً الحديث: «الحمد رأس الشكر، وما شكر الله عبد إلا بحمده».

(٢) في «الفائق»: «ويدئب».

(٣) زاد الزمخشري هنا: وقد جمعها الشاعر في قوله:

أفادتكم النعماء مني ثلاثة ... يدي ولساني والضمير المحجّبا

لاتِّصال أَحَدِ الأمْرَين بالآخر. وقيل: معناه أنَّ مَن كان من طَبْعه وعَادته كُفْرانُ نِعْمة النّاس وتركُ الشُّكْر لهم كان من عادَتِه كُفرُ نِعْمة الله تعالى وتَركُ الشُّكر له. وقيل معناه أنَّ من لا يشكُر النّاس كان كمن لا يشكُر الله وإنْ شَكَرَه، كما تقول لا يُحبُّني من لا يُحبُّك: أي أن محبَّتك مقرونةٌ بمحبَّتي، فمن أحبَّني يحبُّك، ومن لم يُحبَّك فكأنه لم يُحبَّني. وهذه الأقوالُ مبنِيةٌ على رَفْع اسم الله تعالى ونَصْبِه. وقد تكرر ذكر الشكر في الحديث.

(هـ) وفي حديث يأجوج ومأجوج: «وإنَّ دوَابَّ الأرض تسْمَن وتَشْكَر شَكَراً من لُحومهم». أي تسمَن وتمْتلِيء شحْماً. يقال شكِرت الشاةُ بالكسر تَشْكَر شَكَراً بالتحريك إذا سَمِنَتْ وامْتلأ ضَرْعُها[1] لبَناً[2].

(هـ) وفي حديث عمر بن عبد العزيز: «أنه قال لسَمِيرِه هلالِ بن سرَاج بن مُجَّاعة: هل بَقِيَ من كُهُول بني مُجَّاعة أحدٌ؟ قال: نعم؛ وشَكِيرٌ كثير». أي ذُرِّية صِغَار، شبَّههم بشكير الزرع، وهو ما ينبُتُ منه صِغَاراً في أصُول الكبار[3].

(هـ) وفيه: «أنه نهى عن شَكْر البَغِيّ». الشَّكْر بالفتح: الفَرْج[4] أراد ما تُعْطَى على وَطْئِها: أي نَهى عن ثَمن شَكْرها، فحذف المضاف، كقوله نَهى عن عَسْب الفحْل: أي عن ثَمن عَسْبه[5].

(هـ) ومنه حديث يحيى بن يَعْمَر: «أأَنْ سألَتْك ثَمنَ شَكْرِها وشَبْرِك أنشأت تَطُلُّها»[6].

---

(١) «الفائق» (٢/٢٤٨) وزاد: ومنه شكر فلان بعدما كان بخيلاً أي غزر عطاؤه.

(٢) زاد ابن قتيبة: وشاه شكرى، قال: وبعضهم يتوهم أنه تسكر سكراً ـ بالسين المهملة ـ من لحومهم، والرواية بالشين المعجمة «غريب الحديث» (١/١٥٢).

(٣) «غريب الحديث» (٢/٢٥٢) لابن قتيبة. وانظر تمام كلامه. ومثل ما عنده جاء عند الزمخشري في «الفائق» (٢/٢٦٠).

(٤) في اللسان: وقيل لحم الفرج.

(٥) وانظر «شبر».

(٦) أي البُضع ويقال الفرج «غريب الحديث» (٢/٢٥٠) لابن قتيبة. وقال صاحب «الفائق» (٢/٢٥٩): الشكر فرج المرأة.

(س) وفي حديث: «فشَكَرتُ الشَّاةَ». أي أبدَلْتُ شَكْرها وهو الفرْج.

[شكس] (هـ) في حديث عليّ: «فقال: أنتُم شُركاء مُتَشاكِسُون». أي مُخْتلِفون مُتنازعون.

[شكع] (هـ) في حديث عمر: «لما دنا من الشَّام ولَقِيَه الناسُ جَعَلوا يَتَراطَنُون فأشْكعَه، وقال لأسْلَم: إنهم لن يَرَوْا على صاحِبك بِزَّة قوم غضِبَ الله عليهم». الشَّكَع بالتحريك: شِدَّةُ الضَّجَر. يقال شَكِع، وأشكعَه غَيرُه[1]. وقيل معناه أغضبه[2].

* ومنه الحديث: «أنه دخَل على عَبْد الرحمٰن بن سُهَيلٍ وهو يجودُ بنفسه، فإذا هو شَكِع البِزَّة». أي ضَجِرُ الهَيْئة والحالَة.

[شكك] (هـ) فيه: «أنا أوْلَى بالشَّكِّ من إبراهيم. لمَّا نزلت ﴿وإذْ قال إبراهيمُ رَبِّ أرِني كيف تُحْيِي الموتَى قال أوَلَمْ تؤمن قال بلى ولكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلبي﴾. قال قوم سمعُوا الآية: شَكَّ إبراهيم ولم يَشُكَّ نبيُّنا ﷺ. فقال رسولُ الله ﷺ تَواضُعاً منه وتَقْديماً لإبْراهيم على نَفْسه: «أنا أحَقُّ بالشَّكِّ من إبراهيم». أي أنَا لم أشُكَّ وأنا دُونه فكيف يَشُكُّ هو. وهذا كَحدِيثه الآخر: «لا تُفَضِّلوني على يُونُس بن متَّى».

* وفي حديث فِدَاء عيَّاش بن أبي ربيعة: «فأبَى النبيُّ ﷺ أن يَفْديَه إلاَّ بِشِكَّةِ أبيه». أي بِسلاح أبيه جميعه. والشِّكة بالكسر: السلاحُ. ورجل شاكُّ السِّلاح وشاكٌّ في السِّلاح.

(س) ومنه حديث مُحَلِّم بن جَثَّامَة: «فقام رجل عليه شِكَّةٌ»[3].

(س) وفي حديث الغامِديَّة: أنُه أمَر بها فشُكَّت عليها ثِيابُها ثم رُجِمت». أي جُمِعت عليها ولُفَّت لئلا تَنْكَشِف، كأنها نُظِمَت وزُرَّت عليها بِشَوكة أو خِلال. وقيل معناه أرْسلت عليها ثيابُها. والشَّكُّ: الاتِّصال واللُّصوقُ.

---

(1) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٥٩) والشَّطع والشتع مثله.
(2) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣١٧ ـ ٣١٨).
(3) أي سلاح «الفائق» (٣/ ٨٣).

(س) ومنه حديث الخدري: «أنَّ رجُلاً دخل بيتَه فوجد حيَّة فشَكَّها بالرُّمح». أي خَرَقها وانتظَمَها به.

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «أنه خَطَبهم على مِنبر الكوفة وهو غير مَشكُوك». أي غير مشْدُود ولا مُثْبَت[1].

ومنه قَصيدُ كعب بن زهير:

بِيضٌ سَوابغُ قد شُكَّتْ لها حَلَقٌ   كأنَّها حَلَقُ القَفْعَاءِ مَجْدُولُ

ويُرْوَى بالسين المهملة، من السَّكَكِ وهو الضِّيقُ.

[شكل] (هـ) في صفته عليه السلام: «كان أشْكَلَ العَينَين». أي في بيَاضِهما شيءٌ من حُمْرة[2]، وهو محمودٌ محبوبٌ. يقال ماء أشكَلُ، إذا خَالطه الدَّمُ.

(هـ) ومنه حديث مقتل عُمَر رضي الله عنه: «فخَرج النَّبيذُ مُشْكِلاً». أي مُختَلِطاً بالدَّم غير صريح[3]، وكل مُخْتلِطٍ مُشْكل.

* وفي وصية عليّ رضي الله عنه: «وأن لا يَبيعَ من أولادِ نَخْل هذه القُرَى ودِيَّةَ حتى يُشْكل أرْضُها غِرَاساً». أي حتى يكثُرَ غِرَاس النخل فيها، فيرَاهَا الناظرُ على غَير الصِّفة التي عَرَفَها به فيُشكِل عليه أمرُها.

(هـ) وفيه: «قال: فسألتُ أبي عن شَكْل النبيّ ﷺ». أي عن مَذْهَبه وقَصْده. وقيل عما يُشَاكِلُ أفعالَه. والشِّكْل بالكسر: الدَّلُّ، وبالفتح: المِثْل والمذْهَب.

* ومنه الحديث: «في تفْسير المرأة العَرِبَة أنها الشَّكِلةُ». بفتح الشين وكسر الكاف، وهي ذات الدَّلّ.

(هـ س) وفيه: «أنه كَرِه الشِّكال في الخَيل». هو أن تكون ثلاث قَوَائم منه مُحجَّلَة وواحدة مُطْلَقة، تشبيها بالشِّكال الذي تُشْكل به الخَيل؛ لأنه يكون في ثلاث قوائم

(١) «الفائق» (٢/ ١٩٠)، وروي «مسكوك» بالسين المهملة، كما مضى.
(٢) «غريب الحديث» لابن سلام (١/ ٣٨٩)، و«الفائق» (٣/ ٣٧٨) للزمخشري.
(٣) نحو في «الفائق» (٢/ ٢٥٩).

غالباً[١] . وقيل هو أن تكون الواحدة مُحجَّلة والثلاث مُطْلَقة[٢] . وقيل هو أن تكون إحْدَى يديه وإحْدَى رِجْليه من خَلافٍ مُحجَّلَتين. وإنما كَرِهه لأنه كالمشكول صُورة تَفؤُّلاً. ويمكن أن يكون جرَّب ذلك الجنس فلم يكن فيه نَجَابة. وقيل إذا كانَ مع ذلك أغَرَّ زالتَ الكراهة لِزَوال شِبْه الشِّكال. والله أعلم.

(س) وفيه: «أن ناصِحاً تَرَدَّى في بئر فذُكِّيَ من قِبَل شاكِلَته». أي خَاصِرته[٣] .

(س) وفي حديث بعض التابعين[٤] : «تفقَّدُوا الشَّاكِل في الطَّهارة». هو البياض الذي بين الصُّدْغ والأذُن[٥] .

[شكم] (هـ) فيه: «أنه حَجَمه أبو طَيْبَة وقال لهم: اشكُمُوه». الشُّكم بالضم: الجزاء. يقال شكَمه يشْكُمُه. والشُّكْدُ: العطاءُ بلا جزاءٍ. وقيل هو مثْلُه[٦] وأصلُه من شَكيمة اللِّجام، كأنها تُمْسِك فاهُ عن القول.

(س) ومنه حديث عبد الله بن رباح: «أنه قال للرَّاهب: إنِّي صائمٌ، فقال: ألا أشْكُمُك على صَوْمِك شُكْمةً! تُوضعُ يوم القيامةِ مائدةٌ، وأوّل من يأكلُ منها الصَّائمون». أي ألا أبَشِّرُك بما تُعْطَى على صومِك.

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها تصِف أباها: «فما بَرِحَت شَكيمته في ذات الله». أي شِدَّةُ نَفْسه[٧] . يقال فلانٌ شديدُ الشَّكيمةِ إذا كان عزيز النفس أبِيّاً قَوِيّاً، وأصله من شكيمة اللِّحام فإن قُوَّتها تدلُّ على قُوَّةِ الفَرس[٨] .

[شكا] [٩] (هـ) فيه: «شَكَوْنا إلى رسول الله ﷺ حَرَّ الرَّمضاءِ فلم يُشْكِنا». أي

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلام (١/ ٣٨٥).
(٢) «الفائق» (٢/ ٢٥٨).
(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٣١).
(٤) لعله عبد الرحمٰن بن سابط وانظر لذلك لزاماً مادة «فنك» وحواشيها.
(٥) «الفائق» (٣/ ٧٠).
(٦) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩) والشكب مثل الشكد والشكم.
(٧) وأنفته «غريب الحديث» (٢/ ١٧٦) لابن قتيبة.
(٨) «الفائق» (٢/ ١١٤).
(٩) في كلام الحجاج: «أم أنت من أهل النجوى والشكوى» قال ابن قتيبة: أي ممن يشكو وما هو فيه ويقدح في السلطان ويناجي ـ يسارّ ـ بالتدبير عليه وطلب الفتنة، ونحو هذا قول حذيفة: إن الفتنة تنتج بالنجوى، وتلقح بالشكوى» «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٢).

شَكَوْا إليه حَرَّ الشمس وما يُصِيب أقْدامَهم منه إذا خَرَجوا إلى صلاة الظُّهر، وسألُوه تأخيرَها قليلاً فلم يُشْكِهِم: أي لم يُجبهُم إلى ذلك، ولم يُزِل شكْوَاهم. يقال أشْكَيت الرجُلَ إذا أزَلْتَ شَكْوَاه، وإذا حَملَته على الشَّكْوى[١]. وهذا الحديث يُذْكر في مواقِيت الصَّلاة، لأجل قول أبي إسحق أحَدِ رُوَاتِه. وقيل له في تَعْجيلها، فقال: نَعَم. والفُقهاءُ يذكرونَهُ في السُّجود، فإنَّهم كانوا يضعُون أطرافَ ثِيابِهم تحت جِباهِهم في السُّجود من شِدَّة الحرِّ، فنُهُوا عن ذلك، وأنَّهم لمَّا شَكَوْا إليه ما يَجِدُون من ذلك لم يَفْسَحْ لهم أن يسجدوا على طَرَف ثِيابِهم[٢].

* وفي حديث ضَبَّة بن مِحْصَن: «قال: شاكَيْتُ أبا موسى في بعض ما يُشَاكِي الرجُلُ أميرَه». هو فاعَلْتُ، من الشَّكْوَى، وهو أن تُخْبِر عن مكرُوهٍ أصابَك.

(هـ) وفي حديث ابن الزبير: «لما قيل له يا ابنَ ذَاتِ النِّطَاقين أنشد:

وتلك شَكَاةٌ ظاهرٌ عنك عارُها[٣]

الشَّكاة: الذَّمُّ والعَيبُ[٤]، وهي في غير هذا المَرضُ.

(س) ومنه حديث عمرو بن حُرَيثٍ: «أنه دَخَل على الحَسَن في شَكْوٍ له». الشَّكْوُ، والشَّكْوى، والشَّكاة، والشَّكاية: المرضُ.

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢٧٩) وزاد: وهذا الحرف له معنيان أحدهما ضد الآخر. يقال: أشكيت... ـ وذكر نحو ما أورد المصنف. ونقل الوجه الأول في معنى الإجابة للشكوى عن الكسائي.

(٢) وعبارة «الفائق» (٢/٨٦): يحتمل أن يكون من الإشكاء الذي هو إزالة الشكاية، فيحمل على أنهم أرادوا أن يرخص لهم في الصلاة في الرحال فلم يجبهم إلى ذلك، ويحتمل أن يكون من الإشكاء الذي هو الحمل على الشكاية، فيحمل على أنهم سألوه الإبراد بها، فأجابهم ولم يتركهم دون شكاية.

(٣) صدره:

وعيَّرَها الوَاشُونَ أني أحبُّهَا

وهو لأبي ذؤيب، كما عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/١٥٢)، وانظر كلامنا الآتي في «ظهر».

(٤) «غريب الحديث» (٢/١٥٢) لابن قتيبة، وفي «الفائق» (٣/٤٤٥): الشكاة: القالة التي تشكى وتكره.

(س) وفي حديث عبدِ الله بن عمرو: «كان له شَكْوةٌ يَنْقَعُ فيها زَبِيباً». الشَّكوةُ: وِعَاء كالدَّلْو أو القِرْبة الصَّغِيرة[١]، وجَمْعها شُكًى. وقيل جلدُ السَّخْلة ما دامَت تَرضَع شَكْوة، فإذا فَطمَت فهو البَدْرة، فإذا أَجْذَعت فهو السِّقاء.

(س) ومنه حديث الحجاج[٢]: «تَشَكَّى النِّساءُ». أي اتَّخَذْنَ الشُّكَى لِّلبن. يقال شَكَّى، وتَشَكَّى، واشْتكى إذا اتخَذَ شَكْوة[٣].

باب الشين مع اللام

[شلح] (هـ) فيه: «الحارِبُ المُشَلِّح». هو الَّذي يُعرِّي الناسَ ثِيَابَهم، وهي لغةٌ سَواديَّة. كذا قال الهروي.

* ومنه حديث عليّ في وَصْف الشُّراة: «خرجوا لُصُوصاً مُشَلَّحين».

[شلشل] (هـ) فيه: «فإنه يأتي يوم القيامة، وجُرحُه يَتَشَلْشَل». أي يتَقَاطَر دَماً. يقال شَلْشَل الماءَ فتَشَلْشَل[٤].

[شلل][٥] * فيه: «وفي اليَد الشَّلاَّء إذا قُطعت ثلثُ ديَتها». هي المُنْتَشِرَة العَصَب التي لا تُوَاتي صَاحبَها على ما يُريد لِمَا بها من الآفة. يقال شَلَّت يدُه تشَلُّ شَللاً، ولا تُضَم الشين.

* ومنه الحديث: «شَلَّت يدُه يوم أُحُد».

---

(١) وهذا الثاني قول الزمخشري في «الفائق» (١/ ١١٣).
(٢) وفي كلامه للنعمان بن زرعة: «أو من أهل النجوى والشكوى» قال في «الفائق» (٢/ ٥٩): تشاكيهم ما هم فيه.
(٣) «الفائق» (١/ ١١٣).
(٤) «الفائق» (٢/ ٢٦١).
(٥) المشلّل: موضع ذكره المصنف في حرف الميم.

* ومنه حديث بَيْعة عليّ: «يَدٌ شَلَّاء وبيعة لا تَتم». يُرِيدُ يَدَ طلْحةَ، كانت أصيبت يدُه يوم أُحُد، وهو أوّلُ من بَايَعه.

[شلا] (هـ) فيه: «أنه قال لأُبَيّ بن كعب في القوس التي أهْدَاها له الطُّفَيلُ بن عَمْرِو على إقرائِه القرآن: تَقلَّدها شِلْوة من جهنَّم». ويُرْوَى: «شلْوا من جهنم». أي قِطْعَةً منها. والشِّلْو: العُضْو[1].

(هـ) ومنه الحديث: «ائتِنِي بشِلْوها الأيْمَن». أي بعُضْوها الأيمَن[2]، إمّا يَدِها أو رِجْلِها.

* ومنه حديث أبي رَجاء: «لمَّا بلَغَنا أن النبيّ ﷺ أخذَ في القَتْل هَرَبْنَا، فاسْتَثَرْنا شِلو أرنبٍ دَفيناً». ويُجْمع الشِّلوُ على أشْلٍ وأشْلاءٍ.

(س) فمن الأوّل حديث بكّار: «أنّ النبيّ ﷺ مرَّ بقومٍ يَنالُون من الثَّعْد والحُلْقانِ وأشلٍ من لَحَم». أي قِطَعٍ من اللَّحْم، وَوَزْنه أفْعُل كأضْرُسٍ، فحذفت الضمة والواو استِثقَالاً وأُلحِق بالمَنْقُوص كما فُعِل بدَلْوٍ وأدْلٍ.

(س) ومن الثاني حديث عليّ: «وأشْلاء جامِعةً لأعْضائِها».

(س هـ) وفي حديث عمر: «أنه سأل جُبَير بن مُطْعِم ممَّن كان النُّعْمان بن المنذر؟ فقال: كان من أشْلاء قَنَصِ بن مَعَدّ». أي من بَقايا أولادِه، وكأنَّه من الشِّلْو: القِطعة من اللحم؛ لأنها بقية منه. قال الجوهري: يقال بنُو فلانٍ أشْلاءٌ في بني فُلانٍ: أي بَقايا فيهم[3].

(هـ) وفيه: «اللِّصُّ إذا قُطِعَت يدُه سبقَت إلى النَّار، فإن تابَ اشْتَلاها». أي اسْتَنْقَذها[4]. ومعنى سَبْقِها: أنه بالسَّرِقة استوجَبَ النَّارَ، فكانت من جُمْلة ما يدْخُل النَّارَ، فإذا قُطِعَت سَبَقَتْه إليها لأنَّها فارَقَتْه، فإذا تابَ اسْتَنْقَذَ بِنيَّته حتى يدَه.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٦٠).
(٢) ونحو هذا قول أبي عبيد القاسم (١/ ٢٦).
(٣) «الفائق» (٢/ ١٩٣).
(٤) «الفائق» (٢/ ٢٦٠).

(هـ) ومنه حديث مُطرِّفٍ: «وجدْتُ العبْدَ بين الله وبين الشيطان، فإن استَشْلاه ربُّه نَجَّاه، وإن خَلَّاه والشيطانَ هَلَك». أي استَنْقَذه. يقال: اشْتَلاه واسْتَشْلاه إذا استَنْقَذَه[1] من الهَلَكة وأخذَه. وقيل هو من الدُّعاء[2]. يقال: أشلَيْتُ الكَلْبَ وغيره، إذا دَعوته إليكَ، أي إنْ أغاثَه الله ودَعَاه إليه أنقَذَه.

(هـ) وفيه: «أنه عليه السلام قال في الوَرِكِ: ظاهِرُه نَساً وباطِنُه شَلًا». يريد لا لَحَم على باطِنِه، كأنه اشْتُلي ما فيه من اللَّحمِ: أي أُخِذَ.

باب الشين مع الميم

[شمت] * في حديث الدعاء: «اللهم إني أعوذ بك من شَمَاتة الأعْداء». الشَّماتةُ: فرَحُ العَدُوِّ ببَلِيَّة تَنْزل بمن يُعَاديه. يقال: شَمِت به يَشْمَت فهو شَامِت، وأشْمَتَه غيره.

(هـ) ومنه الحديث: «ولا تُطِع فيَّ عدُوّاً شامتا». أي لا تَفْعل بي ما يُحِبُّ، فتكون كأنَّك قد أطَعْتَه فيَّ.

(س) وفي حديث العُطاس: «فشمَّت أحدَهما ولم يُشَمِّت الآخر». التشْمِيتُ بالشين والسِّين[3]: الدُّعاءُ بالخَيْر والبَرَكة[4]، والمُعجَمَةُ أعْلاهُما. يقال شمَّت فلاناً، وشمَّت عليه تَشْميتاً، فهو مُشَمِّت[5]. واشتقاقُه من الشَّوامِت، وهي القوَائِم،

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٦٠).

(٢) وكأن المصنف رأى اختلافاً، مع أن الجمع ممكن كما قال أبو عبيد القاسم فإنه قال استشلاه - استنقذه - وأصل الاستشلاء الدعاء، ومنه يقال استشليت الكلب وغيره إذا دعوته، . . . فأراد مطرف إن أغاثه الله فدعاه فأنقذه من هلكته فقد نجا «غريب الحديث» (٢/ ٣٩٦).

(٣) قال أبو عبيد القاسم: والشين - بالمعجمة - أعلى في كلامهم وأكثر «غريب الحديث» (١/ ٣٠٦).

(٤) عبارة «الفائق» الدعاء والتبريك.

(٥) وقال أبو عبيد القاسم: «كل داعٍ لأحد بخير فهو مشمِّت له». «غريب الحديث» (١/ ٣٠٦).

كأنه دَعَا للعاطِس بالثَّبات على طاعةِ الله تعالى[1]، وقيل معناه: أَبْعَدَك الله عن الشَّماتة، وجَنَّبك ما يُشْمَت به عليك.

(هـ) ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله عنها: «فأتَاهُما فدَعَا لهُما وشمَّت عليهما ثُمَّ خَرَج»[2].

[شمخ] (س) في حديث قُسّ: «شامِخُ الحسَب». الشامخ: العَالي، وقد شَمَخَ يشمَخُ شمُوخاً.

* ومنه الحديث: «فشمَخ بأنْفه». أي ارْتفَع وتكَبَّر. وقد تكرَّر في الحديث.

[شمر] (هـ) في حديث عمر: «لا يُقِرَّنَّ أحدٌ أنه يَطَأ جاريتَه إلاَّ ألْحقْتُ به ولدَها، فمن شاء فليُمْسِكْها ومن شاء فليُشَمِّرْها». التَّشمير: الإرْسالُ. قال أبو عبيد: هو في الحديث بالسين المُهْملة وهو بمعناه. وقد تقدّم.

* وفي حديث سَطِيح:

شَمِّرْ فإنَّك ماضي الأمْرِ شِمِّيرُ

الشِّمِّير بالكسر والتشديد: من التَّشمُّر في الأمْر. والتَّشْمير: الهَمُّ، وهو الجِدُّ فيه والاجْتِهادُ. وفعِّيل من أبنية المُبالَغة.

* وفي حديث ابن عباس: «فلم يَقْرَب الكعبة، ولكن شَمَّر إلى ذي المَجَاز». أي قَصَد وصمَّم وأرسَل إبله نحوها.

(س) وفي حديث عُوج مع موسى عليه السلام: «إنّ الهُدْهُد جاء بالشَّمُّور، فَجاب الصخْرة على قَدْرِ رَأس إبْرة». قال الخطَّابي: لم أسمَع في الشَّمُّور شيئاً أعتَمِدُه، وأرَاه الألْماسَ. يعني الّذي يُثْقَب به الجَوهَر، وهو فَعُّول من الانشِمار، والاشتمار: المُضِيّ والنفُوذ[3].

---

(1) جميعه في «الفائق» (٢/ ٢٦١).
(2) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم بن سلام (١/ ٣٨)، و«الفائق» (٢/ ٢٦١) للزمخشري.
(3) وهذا الذي رآه الخطابي، أورده الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٦٣) شارحاً لهذا الخبر.

[شمرخ] (هـ) فيه: «خذوا عِثْكالاً فيه مائةُ شِمْرَاخ فاضربوه به». العِثْكال: العِذْق، وكل غُصْن من أغْصانه شِمْراخ، وهو الذي عليه البُسْر.

[شمز] * فيه: «سَيَلِيكُم أُمَراءُ تَقْشَعِرُّ منهم الجُلُود، وتَشْمَئِزُّ منهم القُلوب». أي تَتَقبَّض وتجتَمع وهمزتُه زائدة[1]. يقال اشْمَأزَّ يَشْمَئِز اشْمِئزازاً.

[شمس] (س) فيه: «مالي أرَاكُم رافِعي أيْديكم في الصلاة كأنها أذنابُ خيلٍ شُمس». هي جمع شَمُوس، وهو النَّفُور من الدَّوابِّ الذي لا يستَقِرّ لشَغَبه وحدَّته.

[شمط] * في حديث أنس: «لو شِئتُ أن أعُدّ شَمَطاتٍ كنّ في رأس رسول الله ﷺ فَعَلت». الشَّمَطُ: الشيبُ، والشَّمَطَاتِ: الشَّعَرات البيض التي كانت في شَعْر رأسِه، يُريد قِلَّتها.

(س) وفي حديث أبي سُفيان:

صَرِيحُ لُؤَيٍ لا شَمَاطِيطُ جُرْهُمِ

الشَّماطِيطُ: القِطَعُ المتفرّقةُ، الواحد شِمْطاطٌ وشِمْطِيط.

[شمع] (هـ) فيه: «من يَتَتَبَّعُ المَشْمَعة يُشَمِّعُ الله به». المَشْمعة: المُزَاحُ والضَّحِك[2]. أراد من استهْزَأَ بالناسِ جازَاه الله مُجازَاة فِعْله. وقيل أراد: من كان من شَأنِه العَبَث والاسْتِهزاءُ بالناس أصَارَه الله إلى حالةٍ يُعْبث به ويُسْتهزأ منه فيها[3].

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «قلنا للنبيّ ﷺ: إذا كُنَّا عندك رَقَّتَ قلوبُنا، وإذا فارَقْنَاك شَمَعْنا أو شَمَمْنا النِّساء والأولادَ»[4]. أي لاعَبْنَا الأهلَ وعاشَرْناهُنَّ. والشِّماعُ: اللَّهوُ واللَّعِبُ.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٦٢).

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٦١ ـ ٢٦٢) وانظر تمام كلامه فهو نحو ما أورد المصنف.

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٨٦) وكان ذكر قبل هذا أن الرواية المشهورة بالسين المهملة.

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٦٢).

[شمْعل] (س) في حديث صَفِيَّة أمّ الزبير: «أقِطاً وتمْراً[1]، أو مُشْمعِلاً صَقْراً». المُشْمَعلّ: السريعُ[2] الماضي. وناقةٌ مُشْمَعِلّة: سرِيعةٌ.

[شمل] (س) فيه: «ولا تشْتَمل اشتمالَ اليَهُود». الاشتمالُ: افْتِعَال من الشَّملة، وهو كِسَاء يُتَغطَّى به ويُتَلفَّف فيه، والمَنْهِيُّ عنه هو التَّجَلُّل بالثوب وإسْبَالُه من غير أن يَرْفع طرَفه.

(هـ) ومنه الحديث: «نهى عن اشتمال الصَّمَّاء».

(س) والحديث الآخر: «لا يَضُرُّ أحدَكم إذا صلَّى في بيْته شملاً». أي في ثَوبٍ واحدٍ يَشْمله. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث الدعاء: «أسألك رحمةً تجْمع بها شَمْلي». الشَّمْل: الاجْتماع.

(هـ) وفيه: «يُعْطَى صاحبُ القرآن الخُلْدَ بيمِينه والمُلْكَ بِشِماله». لم يُرِد أنّ شيئاً يُوضَع في يَدَيه، وإنما أرَادَ أنّ الخُلْد والمُلْكَ يجْعلان له، فلمَّا كانت اليدُ على الشيءِ سببَ المِلْكِ له والاستيلاء عليه استُعِير لذلك.

(هـ) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «قال للأشعث بن قيس: إنّ أبا هذا كان يَنْسج الشمال بيمينِهِ». وفي رواية: «ينسِج الشِّمالَ باليَمِين»[3]. الشِّمالُ: جمعُ شَمْلة، وهو الكِسَاءُ والمئزرُ يُتَّشح به. وقولُه الشِّمال بيمينه، من أحْسَن الألفاظِ وألطفها بَلاغةً وفصاحةً.

* وفي حديث مازن: «بقَرْية يقال لها شَمائِل». يُرْوَى بالشين والسِّين، وهي من أرض عُمَان.

* وفي قصيد كعب بن زهير:

صَافٍ بأبْطَحَ أضْحَى وهْو مَشْمولُ

---

(1) في «الفائق» «أأقطاً أم تمراً» وانظر «زبر».
(2) «الفائق» (٢/ ٢٥٠).
(3) والذي عند الزمخشري: «ينسج الشِّمال باليمن» ـ بدون الياء الثانية ـ وقال: الشمال: جمع شملة وهي كساء يشتمل به «الفائق» (١/ ٧١). ومن هذا المعنى ما رجع الزمخشري فيما بعد (٢/ ٢٦٢) فأورده عن عمر أنه سأل أبا مالك ـ وكان من علماء اليهود ـ عن صفة النبيّ ﷺ في التوراة فقال: من صفته أنه يلبس الشملة.

أي مَاءٌ ضَرَبَتْه ريح الشَّمال

* وفيه أيضاً:

وعَمُّها خالُها قَوْدَاء شِمْلِيلُ

الشِّمليل - بالكسر - : السريعةُ الخفيفةُ.

[شمم] (س) في صفته ﷺ: «يَحْسِبُه مَن لم يتأمَّلْه أشَمَّ». الشَّمَم: ارتفاعُ قَصَبة الأنف واسْتِوَاء أعلاها وإشْرافَ[1] الأرْنَبة قليلاً[2].

ومنه قصيد كعب:

شُمُّ العَرَانينِ أبْطالٌ لَبُوسُهُمُ

شُمٌّ جَمعُ أشَمَّ، والعَرَانِين: الأنُوف، وهو كنايةٌ عن الرِّفعةِ والعُلُوِّ وشَرَفِ الأنفُسِ. ومنه قولهم للمتكبِّر المُتَعالي: شَمَخَ بأنفه.

(هـ) وفي حديث عليّ حين أراد أن يبرُزَ لعمرو بن عبد وُدّ: «قال: أخرُج إليه فأُشَامُّه قبل اللّقاء». أي أخْتَبِرُه وأنظُر ما عنده. يقال شامَمْتُ فُلاناً إذا قارَبْتَه وتعَرَّفْت ما عِنْدَه بالاخْتِبار والكَشْفِ، وهي مُفَاعَلة من الشمِّ، كأنَّك تَشُمُّ ما عندَه ويَشُمُّ ما عندك، لتَعْمَلاَ بمقتضى ذلك[3].

* ومنه[4] قولهم: «شامَمْناهُم ثم ناوَشْنَاهم».

(هـ) وفي حديث أمّ عطية: «أشِمِّي ولا تَنْهَكِي». شَبَّه القَطْعَ اليَسِير بإشْمامِ الرائحةِ، والنَّهْكَ بالمُبالَغةِ فيه: أي اقْطَعِي بعضَ النَّوَاةِ ولا تَسْتَأصِلِيها.

---

(١) عند ابن قتيبة: وإسراف بالسين المهملة، والمعنى متقارب، وعبارة الأصبهاني هذه التي أوردها المصنف كأني بها أخذها عن ابن قتيبة، فإنها عنده بحروفها. «غريب الحديث» (١/٢٠٦).

(٢) زاد في «الفائق» (٢/٢٢٨): أي كان يحسب لحسن قناه أشم قبل التأمّل.

(٣) نحو هذا في «الفائق» (٢/٢٦٣).

(٤) كذلك حديث عبد الرحمٰن الفهري يوم حنين: «فلما تشامّت الخيلان ولّى المسلمون مدبرين...» رواه البزار (١٨٣٣) وغيره.

باب الشين مع النون

[شنأ] [1](هـ) في حديث عائشة رضي الله عنها: «عليكم بالمَشْنِيئة النَّافعَة التَّلْبِينة». تَعني الحَساءَ، وهي مَفْعُولة، من شَنِئْت: أي أبْغَضْت. وهذا البِناءُ شاذٌّ، فإن أصلَه مَشْنُوءٌ بالواو، ولا يقال في مَقْروء ومَوطُوءِ: مَقْرِيٌّ ومَوْطِيٌّ، ووجهُهُ أنه لَمَّا خَفَّف الهمزَة صارت ياءً فقال مَشْنِيٌّ كَمرْضِيٍّ، فلما أعادَ الهمزةَ استصحب الحالَ المُخففة[2]. وقولها التَّلْبِينة: هي تفسيرٌ للمَشْنِيئة، وجَعَلتها بَغِيضَةً لكراهتِها.

* ومنه حديث أمّ مَعْبَد: «لا تَشْنَؤُه من طول». كذا جاء في روايةٍ، أي لا يُبْغَض لفَرْط طُوله. ويُرْوى: «لا يُتَشَنَّى من طُول». أبْدل من الهمزة ياء. يقال شَنِئته أشْنَؤه شَنْئاً وَشَنَآناً.

(س) ومنه حديث عليّ: «ومُبْغِضٌ يَحْمله شَنَآني على أن يَبْهَتَني».

(س) وفي حديث كعب: «يُوشك أن يُرْفَع عنكم الطاعونُ ويَفيضَ عليكم[3] شَنَآنُ الشِتاء، قيل: وما شَنَآنُ الشّتاء؟ قال: بَرْدُه». استعار الشَّنآنَ للبَرْد لأنه يَفِيضُ في الشتاء. وقيل أرادَ بالبَرْد سُهولةَ الأمرِ والرَّاحَةَ، لأنّ العَرَب تَكْني بالبرد عن الراحة، والمعنى: يُرْفع عنكم الطاعونُ والشّدّةُ، ويَكثرُ فيكم التَّباغُضُ، أو الدعةُ والراحةُ.

[شنب] (س هـ) في صفته ﷺ: «ضَليعُ الفَم أشْنَب». الشَّنَب: البياضُ والبَريقُ والتَّحديدُ في الأسنانِ[4].

---

(١) في الحديث: «أوصى من خيبر بجادّ مائة وسق للأشعريين، وبجاد مائة وسق للشَّنائيّين»، قال الزمخشري: الشنتي منسوب إلى شنوءة بحذف الواو وفتح العين، وهكذا النسبة إلى كل ما ثالثه واو، أو ياء ساكنة، في آخره تاء تأنيث. وروي «للشنويين» وهذا فيمن خفف شنوءه بقلب همزتها واواً، «الفائق» (١/ ١٩٤). قلت: وقد روي كذلك الحديث بلفظ «الشيبيّين» كما في اللسان.

(٢) نحوه هذا في «الفائق» (٢/ ٢٦٥) وزاد: تعني أن هذا الحساء لا يرغب فيه المحتسي وهو نافع.

(٣) كذا في الأصل. وفي أ: «منكم» وفي اللسان «فيكم».

(٤) واقتصر ابن قتيبة على أنه تحدّد في أطراف الأسنان «غريب الحديث» (١/ ٢٠٩)، وقال صاحب «الفائق» (٢/ ٢٢٩): الشنب رقة الأسنان وماؤها، وسئل عنه رؤبة فأخذ حبة رمان وقال هذا هو الشنب.

[شنج] * فيه: «إذا شَخَص البَصرُ و تَشنَّجتِ الأصابعُ». أي انقبَضَت وتقَلَّصَت.

(س) ومنه حديث الحسن: «مَثَل الرَّحِم كَمَثَل الشَّنَّة، إنْ صَببْت عليها ماءً لانت وانْبَسَطت، وإن تَركْتها تَشَنَّجَت ويَبِسَت».

(س) وفي حديث مسْلمةَ: «أمنعُ الناسَ من السَّراويل المُشنَّجَة». قيل هي الواسِعَة التي تَسْقُط على الخلف حتى تُغَطِّيَ نصفَ القَدَم، كأنه أراد إذا كانت واسعةً طويلةً لا تَزَال تُرْفع فتَتَشَنَّج.

[شنخب] (هـ) في حديث علي: «ذَوَات الشَّنَاخيبِ الصُّمِّ». الشَّناخِيبُ: رُؤُوسُ الجِبالِ العَاليةِ، واحِدُها شُنْخُوب، والنُّون زائدةٌ. وذكرناها هنا للفظها.

[شنخف] (س) في حديث عبد الملك: «سلَّم عليه إبراهيمُ بن مُتَمِّم بن نُوَيْرَة بصَوتٍ جَهْوَرِيّ فقال: إنّك لشِنَّخْفٌ، فقال: إنِّي من قوم شِنَّخْفِين». الشِّنَّخْف: الطويلُ العظيمُ[1]. هكذا رَواه الجماعةُ في الشِّين والخاء والمُعْجَمَتين بوَزْن جِرْدَحْل[2]. وذكره الهَرَوي في السِّين والحاء المهملتين. وقد تقدم.

[شنذ] (هـ) في حديث سعد بن معاذ: «لمَّا حُكِّم في بَنِي قُرَيْظة حَملوه على شَنَذَة من لِيفٍ». هي بالتحريك شِبه إكافٍ يُجْعل لمقدِّمَته حِنْوٌ[3]. قال الخطَّابي: لست أدري بأيْ لسَان هي.

[شنر] [4](س هـ) في حديث النَّخَعِيّ: «كان ذلك شَناراً فيه نارٌ». الشَّنار: العيبُ والعَارُ[5]. وقيل هو العيْبُ الذي فيه عارٌ. وقد تكرر في الحديث.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٦٥).

(٢) منهم ابن قتيبة وفسّره بما أورد المصنف، وجعله من تفسير أبي اليقظان سحيم بن حفص «غريب الحديث» (٢/ ٣١٥).

(٣) «الفائق» (٢/ ٢٦٤) وزاد: وليست بعربية.

(٤) في كلام عمر: «لو قدرت عليهما لشنّرت بهما» من الشنار وهو العيب، كما في «الفائق» (٢/ ٢٢١)، قلت: وقد أورد المصنف هذا في «شتر» بالتاء المثناة من فوق، ونبه على اختلاف الرواية.

(٥) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٤٢٢)، و«الفائق» (٢/ ٢٦٥) للزمخشري.

[شنشن] (هـ) في حديث عمر، قال لابن عباس رضي الله عنهما في كلام: «شِنْشِنَةٌ أعْرِفُها من أخْزَم».

أي فيه شَبَهٌ من أبيه في الرَّأي والحَزْم والذَّكاء. الشّنشِنَة: السَّجِيَّة والطَّبيعةُ. وقيل القِطْعةُ والمُضْغَةُ من اللَّحم. وهو مَثل. وأوّلُ من قاله أبو أخْزَم الطَّائي. وذلك أنّ أخزم كان عاقّاً لأبيه، فماتَ وترك بَنِين عَقُّوا جَدّهم وضَرَبُوه وأدْمَوْه فقال:

إنَّ بَنِيَّ زمَّلُوني بالدَّمِ　　　شِنْشِنَةٌ أعْرِفُها من أخْزَمِ[1]

ويُروى نِشْنِشة، بتقديم النون[2]. وسيذكر.

[شنظر] (هـ) في ذكر أهل النار: «الشِّنْظِيرُ الفَحَّاش»[3]. وهو السَّيِّءُ الخُلُق[4].

(هـ) وفي حديث الحرب: «ثم تكونُ جَرَاثيمُ ذاتُ شَنَاظِيرَ». قال الهروي هكذا الرواية، والصوابُ الشَّنَاظِي جمع شُنْظُوة بالضم، وهي كالأنْف الخارِج من الجَبَل.

[شنع] (هـ) في حديث أبي ذر: «وعنْدَه امرأةٌ سوداءُ مُشَنَّعة». أي قبيحةٌ. يقال مَنْظرٌ شنِيعٌ وأشْنع ومُشَنَّع[5].

[شنف] (هـ) في إسلام أبي ذر: «فإنهم قد شَنِفوا له». أي أبْغَضُوه[6]. يقال شَنِفَ له شَنَفاً إذا أبغضه[7].

---

(١) ومثل هذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٢١ - ٢٢).

(٢) وذكر أبو عبيد القاسم الوجهين عن أبي عبيدة معمر، وقال: وغيره ينكر نشنشة - يريد الأصمعي - «غريب الحديث» (٢/ ٢٢).

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ١٠٠): قال أبو عمرو: الشنظرة ضرب أعناق القوم.. - ثم قال -: والنون زائدة قلت: وهذا على الحقيقة، وأما المراد فهو ما قال المصنف.

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٩٢).

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٠) وزاد: «وشَنِع»، وذكر ذلك الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٦٤) دون زيادة ابن قتيبة.

(٦) قال في «الفائق» (٢/ ٩٩) شَنِفَ وشَنِيء أخوان، ولكن شنف لا يتعدى باللام.

(٧) «غريب الحديث» (٢/ ٤) لابن قتيبة.

* ومنه حديث زيد بن عمرو بن نُفَيل: «قال لرسول الله ﷺ: مالي أرَى قومَك قد شَنِفُوا لك».

* وفي حديث بعضهم: «كنت أختلفُ إلى الضحَّاك و عليَّ شَنْف ذَهَب فلا يَنْهاني». الشَّنْفُ من حُلِيِّ الأُذن، وجمعهُ شُنوفٌ. وقيل هو ما يُعَلَّق في أعْلاَها[1].

[شنق] (هـ س) فيه: «لا شِناق ولا شِغَار». الشنق ـ بالتحريك: ما بين الفَرِيضَتَين[2] من كُلِّ ما تَجب فيه الزكاةُ، وهو ما زَادَ على الإبل من الخَمْس إلى التِّسْع[3]، وما زادَ منها على العَشْر إلى أرْبع عشرة: أي لا يُؤخذ في الزِّيادة على الفَرِيضة زكاة إلى أن تَبْلُغ الفَرِيضَة الأخرى، وإنما سُمِّي شَنَقاً لأنه لم يُؤْخذ منه شيءٌ فأُشْنِقَ إلى ما يليه مما أُخِذ منه: أي أُضِيف وجُمِع، فمعنى قوله لا شِنَاق: أي لا يُشْنِقُ الرجلُ غَنَمه أو إبله إلى مَالِ غيرِه ليُبطِل الصدقَةَ، يعني لا تَشَانَقوا فتجْمَعُوا بين مُتَفَرِّق، هو مِثْل قوله: لا خِلاَطَ.

والعربُ تقول إذا وجَب على الرجل شاةٌ في خَمْسٍ من الإبل: قد أشْنَق: أي وجب عليه شنَق، فلا يَزال مُشْنِقاً إلى أن تبلُغ إبله خمساً وعشرين ففيها ابْنَة مَخاض، وقد زال عنه اسمُ الإشْناق. ويقال له مُعْقِل: أي مؤدّ للعِقال مع ابنة المخاض، فإذا بَلَغت ستّاً وثلاثين إلى خَمْس وأرْبَعين فهو مُفْرِض: أي وجَبت في إبله الفَرِيضة. والشّناقُ: المشاركَةُ في الشَّنَق والشّنَقين، وهو ما بين الفَرِيضَتَين. ويقول بعضُهم لبَعْض: شَانِقْني، أي اخْلط مالي ومَالَك لتَخِفَّ علينا الزكاة.

وَرُوِيَ عن أحْمد بن حنبل أنّ الشَّنَق ما دُون الفريضة مطلقا، كما دون الأرْبَعين من الغنم[4].

---

(١) وهذا قول ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢١٨).

(٢) زاد الزمخشري في «الفائق» (١/١٦) سمي شنقاً لأنه ليس بفريضة تامة، فكأنه مشنوق أي مكفوف عن التمام، من شنقت الناقة بزمامها إذا كففتها...

(٣) يستعمل «إلى» هنا للغاية، فالتسع تدخل في الشناق، والذي في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم: «إلى العشر» (١/١٣٢) فهو يستعمل «إلى» للوصول، فلا تدخل العشر في الشناق، وبهذا يظهر أن لا خلاف بين القولين.

(٤) انظر اللسان (شنق) ففيه بسط لما أجمل المصنف.

(هـ) وفيه: «أنه قَامَ من الليل يُصَلِّي فَحلَّ شِنَاق القِرْبة». الشناقُ: الخَيط أو السَّير الذي تُعلَّق به القرْبة[١]، والخَيْط الذي يُشَدُّ به فمُها[٢]. يقال شَنَق القِرْبة وأشْنَقَها إذا أوْكأها، وإذا علَّقها[٣].

* وفي حديث عليّ: «إنْ أشْنَق لها خَرَمَ». يقال شَنَقت البعير أشنُقُه شَنْقاً، وأشْنَقْتُه إشْناقاً إذا كَفَفْته[٤] بزمَامِه وأنت رَاكِبُه: أي إن بالَغَ في إشْناقِها خَرَم أنْفَها. ويقال أشْنَق لها.

* ومنه حديث جابر[٥]: «فكان رسول الله ﷺ أوّلَ طالع، فأشْرَعَ ناقتَه فشَرِبت وشَنَق لها»[٦].

(هـ) ومنه حديث طلحة: «أنه أُنشِد قَصِيدةً وهو راكب بعيراً، فما زَالَ شانِقاً رأسه[٧] حتى كُتِبَت له»[٨].

(س) ومنه حديث عمر: «سأله رجُلٌ مُحْرِم فقال: عَنَّت لي عِكْرِشة فَشَنَقْتها بِجَبُوبة». أي رَمَيتها حتى كفت عن العَدْو[٩].

(س) وفي حديث الحجاج ويزيد بن المهلَّب:

وفي الدِّرْع ضَخْمُ المَنكِبَين شَنَاقُ

---

(١) على الوتد، هذا لفظ أبي عبيدة معمر كما نقله عنه ابن سلاّم في «غريب الحديث» (١/ ٨٦).
(٢) حكاه ابن سلاّم عن غير أبي عبيدة، وقال: وهذا أشبه القولين (١/ ٨٦).
(٣) وقد ذكر الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤) جميع هذا وقال: هو هاهنا الوكاء المعلق طرفه بالوتد، ويجوز أن يكون غير الوكاء، ويراد بحلّه حلّه من الوتد، ومنه قولهم: شنقت رأس الفرس إذا شددته إلى شجرة، أو وتد مرتفع...
(٤) من ذلك حديث العباس يوم حنين: «وأنا آخذ بحكمة بغلته البيضاء وقد شنقها بها» «الفائق» (٢/ ٣١٩ ـ ٣٢٠).
(٥) هو ابن عبد الله، في حديث غزوة بواط.
(٦) أي عاجها ـ كفها ـ بالزمام، كما في «الفائق» (٣/ ٣٥١).
(٧) أي: رأس البعير.
(٨) «غريب الحديث» (١/ ٣٨٤) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ٢٦٤) للزمخشري، وعبارته: هو أن يجذب رأسها بزمامها حتى يداني قفاها قادمة الرحل، وقد شنقها وأشنقها.
(٩) قال في «الفائق» (٣/ ١٩): الشّنق: الكفّ، فعبّر به عن الرمي أو الضرب المثخن الكافّ للمرميّ عن الحركة. والجبوبة المَدَرة.

الشناق بالفتح[1] : الطويل[2] .

(س) وفي قصة سليمان عليه السلام: «احشرُوا الطيرَ إلا الشَّنْقَاءَ». هي التي تَزُقُّ فِرَاخها[3] .

[شنن] (هـ) فيه: «أنه أمر بالْماء فَقُرِّس في الشِّنَان». الشِّنان: الأسْقِيَة الخلَقة[4] ، واحدُها شَنّ وشَنَّة، وهي أشدُّ تَبْريداً للماء مِن الجُدُد[5] .

(س) ومنه حديث قيام الليل: «فقام إلى شَنّ مُعَلَّقة». أي قِرْبة.

* والحديث الآخر: «هل عندكم ماءٌ باتَ في شَنة». وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود في صفة القرآن: «لا يَتْفَهُ ولا يَتَشانُّ». أي لا يَخْلَق[6] على كَثْرة الردّ[7] .

(س) وحديث عمر بن عبد العزيز: «إذا اسْتَشَنّ ما بيْنك وبين الله فابْلُلْه بالإحْسان إلى عباده». أي إذا أخْلَق.

* وفيه: «إذا حُمَّ أحَدُكم فليَشُنّ عليه الماء». أي فليَرُشَّه عليه رَشّاً مُتفرّقا. الشَّنّ: الصَّبُّ المُنْقَطِع، والسَّنُ: الصَّب المُتَّصِل.

---

(١) قال في القاموس: الشِّناق ـ ككتاب. الطويل؛ للمذكر والمؤنث والجمع.
(٢) «الفائق» (١/ ٨٤).
(٣) «الفائق» (٢/ ٢٦٦).
(٤) وقد أورد الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٦٥) قول عائشة «نبذنا في جلد شاة حتى صار شنّاً». وقال: أي خَلَقاً.
(٥) وقال أبو عبيد القاسم: يقال للسقاء شن، وللقربة شنة، ذكر هذا بعد إيراد ما حكاه المصنف «غريب الحديث» (١/ ٢٣٠).
(٦) قاله أبو عبيد القاسم عن أبي عمرو «غريب الحديث» (٢/ ١٩٣).
(٧) وقد نسب الزمخشري هذا القول «لا يَخْلَقُ على كثرة الردّ» لعلّي رضي الله عنه، وزاد: التشانّ الإخلاق من الشنّ وهو الجلد اليابس البالي، أي هو حلو طيب لا تذهب طلاوته، ولا يبلى رونقه وطراوته بترديده كالشعر وغيره. ـ ثم قال ـ: وقيل: معنى التشانّ: الامتزاج بالباطل، من الشُّنانة، وهي اللبان المذيق ـ الممزوج بالماء ـ «الفائق» (١/ ١٥٢).

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «كان يَشُنّ الماءَ على وجْهِه ولا يَشُنُّه». أي يُجْرِيه عليه ولا يُفَرِّقه. وقد تقدّم.

وكذلك يُرْوَى حديث بَوْل الأعْرابي في المسجد بالشين أيضاً.

(هـ) ومنه حديث رُقَيقَة: «فلْيَشُنّوا الماءَ وليَمَسُّوا الطِّيب»[١].

* ومنه الحديث: «أنه أمَرَه أن يَشُنّ الغَارَةَ على بني المُلَوّح». أي يُفَرّقها عليهم من جميع جِهاتِهم.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «اتَّخَذْتُمُوه وراءَكم ظِهْرِيّاً حتى شُنَّتْ عليكم الغَاراتُ». وقد تكرر في الحديث.

باب الشين مع الواو

[شوب] (هـ) فيه: «لا شَوْبَ ولا رَوْبَ». أي لا غِشّ ولا تَخْلِيط في شِرَاءٍ أو بَيع[٢]. وأصلُ الشَّوْب: الخَلْط، والرَّوْبُ من اللَّبن: الرَّائب لخَلْطِه بالماء. ويقال للمُخَلِّط في كلامه: هو يَشُوبُ ويَرُوبُ. وقيل معنى لا شَوْب ولا رَوْب: أنك بَرِيءٌ من هذه السِّلعةِ.

(هـ) وفيه: «يشهَدُ بيعَكُم الحَلْفُ واللغْوُ فشُوبُوه بالصدقة». أمرهم بالصَّدَقة لما يجرِي بينهم من الكَذِب والرِّبا والزِّيادة والنُّقْصان في القول، لتكون كفَّارةً لذلك.

[شوحط] (س) فيه[٣]: «أنه ضَرَبه[٤] بمُخْرَش من شَوْحَطٍ». الشَّوْحَط: ضَرْبٌ من شَجر الجبال تتخذ منه القِسِيُّ. والواو زائدة.

---

(١) قال في «الفائق» (٣/١٦١): شنّ الماء: صبه على رأسه، وقيل: الشن صب الماء متفرقاً، ومنه شنّ الغارة، والسنّ بخلافه.

(٢) «الفائق» (٢/٢٦٩).

(٣) عن عبد الله بن أنيس.

(٤) الضارب هو المستنير اليهودي.

[شور[1]] [2](س) فيه: «أنه أقبل رجل وعليه شُورة حَسَنَة». الشورة ـ بالضم: الجمال والحُسْن، كأنه من الشَّوْر، وهو عَرْض الشيء وإظْهارُه. ويُقال لها أيضا: الشَّارَة، وهي الهيئَةُ.

(هـ) ومنه الحديث: «أنّ رجلاً أتاه وعليه شَارَة حَسَنة». وألِفُها مقلوبةٌ عن الواو[3].

* ومنه حديث عاشوراء: «كانوا يتَّخذُونه عِيداً ويُلْبسون نِساءَهم فيه حُلِيَّهم وشَارَتَهم». أي لِبَاسَهم الحَسَن الجميل.

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «أنه ركب فرساً يشُوره». أي يعْرِضه. يقال شَارَ الدابَّة يَشُورُها إذا عَرَضها[4] لتُبَاع، والموضعُ الذي تُعْرَض فيه الدَّواب يقال له المِشْوار[5].

(هـ) ومنه حديث أبي طلحة: «أنه كان يشُورُ نَفْسه بين يَدَي رسول الله ﷺ». أي: يَعْرِضُها[6] على القَتْل. والقَتْلُ في سبيل الله بَيْعُ النفس. وقيل[7] يَشُور نفسه: أي يَسْعَى ويَخِف، يُظْهر بذلك قُوَّته. ويقال شُرْت الدَّابة، إذا أجْرَيتها لتَعْرِف قُوَّتها.

(هـ) ومنه حديث طلحة: «أنه كان يَشُور نفسه على غُرْلَتِه». أي وهو صَبيٌّ لم يَخْتَتِن بَعْدُ. والغُرْلَة: القُلْفَة.

(س) وفي حديث ابن اللُّتْبِيَّة: «أنه جاء بشَوَارٍ كثير». الشَّوار ـ بالفتح: مَتاعُ البيتِ[8].

---

(١) في «الفائق» (٢/٢٦٦) أن النبي ﷺ بعث سرية وأمرهم أن يمسحوا على المشاوذ. قال الزمخشري: المِشْوَذ والعصابة: العمامة، وشوّذه وعصّبه: عمّمه...

(٢) في الحديث: أنه ﷺ رأى امرأة شيّرة. أورده المصنف في «شير» والموضع هنا. كما سيأتي.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/١٨٨).

(٤) نحوه في «الفائق» (٢/٢٦٨).

(٥) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢٤٥).

(٦) نحوه في «الفائق» (٢/٢٦٨).

(٧) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/١٥٦).

(٨) ومنه قول عبدالله بن مسعود: استخف من شوار بيتك. رواه الطبراني في الكبير (٨٩٧٥).

(هـ) وفي حديث عمر: «في الذي تدلَّى بحَبْل لِيَشْتار عَسَلاً». يقال شارَ العسل يشُوره، واشْتارَه يشْتارُه[1] إذا اجْتَناه[2] من خَلاَياه ومَواضِعه[3].

[شوس] * في حديث الذي بعثه إلى الجنّ: «فقال: يا نبيَّ الله أسُفْعٌ شُوسٌ؟». الشُّوسُ: الطِّوال، جمع أشْوَس. كذا قال الخطابي.

(س) وفي حديث التَّيْمِيّ: «رُبَّما رأيت أبا عثمان النهدِيَّ يَتَشاوَسُ، يَنْظرُ أزالَتِ الشمسُ أم لا». التَّشاوُسُ: أن يَقْلب رأسَه ينظُر إلى السماءِ بإحْدَى عَينَيه. والشَّوَسُ: النظر بأحد شِقَّيِ العينِ. وقيل هو الذي يُصَغِّر عينيه ويضم أجْفَانه لينْظُر.

[شوص] (هـ) فيه: «أنه كان يَشُوص فَاهُ بالسِّواك». أي يَدْلُك أسْنَانه ويُنَقِّيها[4]. وقيل هو أن يَسْتاك من سُفْل إلى عُلْو. وأصلُ الشَّوص: الغَسْل[5].

* ومنه الحديث: «استغْنُوا عن الناس ولو بِشَوْصِ السِّواك». أي بغُسَالته. وقيل بما يَتفتَّتُ منه عند التَّسوُّكِ.

(س) وفيه: «من سبق العَاطِسَ بالحمد أمِنَ الشَّوْصَ واللَّوْصَ والعِلَّوْصَ». الشَّوْص: وجعُ الضِّرس. وقيل الشَّوصةُ: وجَعٌ في البطن من[6] ريح تنعَقِد تحت الأضْلاع.

[شوط] * في حديث الطواف: «رمَلَ ثلاثةَ أشْواطٍ». هي جمعُ شَوْط، والمرادُ به المرَّة الواحدةُ من الطَّوافِ حولَ البيتِ، وهو في الأصل مسافَةٌ من الأرض يعْدُوها الفَرَس كالمَيْدان ونحوه.

(هـ) ومنه حديث سليمان بن صُرَد: «قال لعلي: يا أمير المؤمنين إن الشَّوط

---

(١) وأشاره، واستشاره. كما في القاموس.

(٢) «الفائق» (٢/٢٦٨).

(٣) ونحو هذا في «غريب الحديث» (٢/٦٧) لابن سلاّم.

(٤) وعبارة «الفائق» (٤/٩٣) نحوه.

(٥) كذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/١٥٩).

(٦) في «الفائق» (٢/٢٦٩) جعل هذا قولاً ثالثاً فقال: وقيل ريح تنعقد في الأضلاع ترفع القلب عن موضعه، من قولك: شاص فاه بالسواك إذا استاك من سفل إلى علو.

بَطِينٌ، وقد بَقِيَ من الأمور ما تَعْرِفُ به صَدِيقَكَ من عَدُوِّك». البَطِين: البَعيدُ، أي الزمان طويلٌ يُمكنُ أن أسْتَدْرِكَ فيه ما فرَّطت.

(س) وفي حديث المرأة الجوْنية ذكرُ: «الشَّوطِ». وهو اسمُ حائط من بساتين المدينة.

[شوف] * في حديث عائشة: «أنها شَوَّفَت جاريةً، فطافَت بها وقالت: لعلَّنا نَصِيدُ بها بعض فِتْيانِ قُرَيش». أي زَيَّنَتْها، يقال شوَّف وشيَّف وتَشوَّف: أي تَزيَّن. وتَشَوَّف للشيء أي طَمح بَصَره إليه.

(س) ومنه حديث سُبَيعة: «أنها تَشَوَّفَت للخُطَّاب». أي طَمَحَت وتَشرَّفَت.

* ومنه حديث عمر: «ولكن انظُرُوا إلى وَرَعه إذا أشَاف». أي أشْرفَ على الشَّيء، وهو بمعنى أشْفى. وقد تقدَّم.

[شوك] (س) فيه: «أنه كَوَى أسعَد بن زُرَارة من الشوكَةِ». هي حُمْرة تعلو الوجْه والجَسد. يقال منه: شِيك الرجل فهو مَشُوك. وكذلك إذا دَخَل في جسمه شَوكة.

(س) ومنه الحديث: «وإذا شِيكَ فلا انْتَقَشَ». أي إذا شَاكَته شَوْكة فلا يَقْدِر على انْتِقاشها، وهو إخراجُها بالمِنْقاش[١].

* ومنه الحديث: «ولا يُشاكُ المؤمنُ».

* والحديث الآخر: «حتى الشَّوكَةُ يشاكُها».

* وفي حديث أنس رضي الله عنه: «قال لُعمر حين قَدِم عليه بالهُرْمُزَان: تركتُ بعْدي عدُوّا كبيراً و شَوكةً شديدةً». أي: قِتَالا شديداً وقُوّةً ظاهرةً. وشوكة القتال شِدّته وحدَّته.

* ومنه الحديث: «هَلُمَّ إلى جِهادٍ لا شَوكةَ فيه». يعني الحجَّ.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/٧٣) لابن قتيبة. وقال الزمخشري شاكه الشوك إذا دخل في رجله. «الفائق» (١/١٥١).

[شول] (هـ) في حديث نَضْلة بن عمرو: «فهجَم عليه شَوائلُ له فسقاه من ألْبانها». الشَّوائلُ: جمعُ شائلةٍ، وهي الناقةُ التي شالَ لَبَنُها: أي ارْتفَع[1]. وتُسمَّى الشَّوْلَ: أي ذات شَوْلٍ، لأنه لم يَبْقَ في ضَرْعها إلا شَوْلٌ من لبنٍ: أي بَقيّة. ويكون ذلك بعَد سَبعة أشهُر من حَمْلها.

* ومنه حديث عليّ: «فكأنّكم بالساعةِ تَحدُوكم حَدْوَ الزَّاجِرِ بَشوْلِهِ». أي الذي يزجُرُ إبلَه لتَسِير.

(س) ومنه حديث ابن ذي يَزَن.

أتى هِرَقْلاً وقد شالَتْ نَعَامَتُهُمْ فلم يَجدْ عِنْدَه النَّصْرَ الذي سَالا

يقال شَالَت[2] نَعامَتهم إذا ماتوا وتفرّقوا، كأنهم لم يَبْقَ منهم إلّا بقية[3]. والنعَامة: الجماعة.

[شوم] * فيه: «إن كان الشُّوم ففي ثلاثٍ: المَرْأة والدَّار والفَرس». أي إن كان ما يُكْره ويُخَاف عاقِبَتُه ففي هذه الثلاثة، وتخصيصُه لها لأنه لمَّا أبْطَل مذهبَ العَرب في التَّطيُّر بالسَّوانح والبَوارح من الطَّير والظِّباء ونحوهما قال: فإنْ كانَتْ لأحدكم دارٌ يَكْره سُكناها، أو امرأةٌ يكْرَه صُحْبتهَا، أو فَرَس يَكرَه ارتباطَها فليُفَارِقها، بأن يَنْتَقِل عن الدَّار، ويُطَلِّق المرأة، ويَبيع الفَرس. وقيل إن شُومَ الدارِ ضيقُها وسُوءُ جارها، وشُوم المرأة أن لا تَلِد، وشوم الفَرس أن لا يُغْزَى عليها. والواو في الشوم همزة، ولكنها خُفِّفت فصارَتْ واواً، وغَلب عليها التخفيفُ حتى لم يُنْطَق بها مهموزة، ولذلك أثْبتْناها هاهنا. والشومُ: ضِدُّ اليمنِ. يقال تشاءمْتُ بالشيء وتيَمَّنْتُ به.

[شوه] [4](هـ) فيه: «بَيْنا أنا نائمٌ رأيتُني في الجنّة، فإذا امرأةٌ شَوهاءُ إلى جنْب قَصْرٍ». الشَّوهاءُ: المرأةُ الحسنَةُ الرائعة، وهو من الأضداد. يقال للمرأةِ القَبيحةِ

---

(١) أو قلّ وخفّ كما هي عبارة «الفائق» (٣/٣٥٨)، وذكر في هذا المعنى غير قول عن النضر وغيره.

(٢) الذي في الصحاح «نعم»: يقال للقوم إذا ارتحلوا عن منهلهم أو تفرقوا: قد شالت نعامتهم.

(٣) ومنه شعر أبي جرول يوم حنين: «لا تجعلنّا كمن شالت نعامته».

(٤) في حديث سوادة بن الربيع أتيت النبيّ ﷺ بأمّي فأمر لها بشياه غنم.. أورده المصنف في «شيه» والموضع هنا، وقد نبه هو على ذلك، فكرهت أن أترك الموضع الصواب غفلاً.

شَوهَاء[١] ، والشَّوهاء: الواسعةُ الفَمِ والصغيرة الفَمِ.

* ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنهما: «شوَّه الله حُلُوقَكم». أي وسَّعها.

(هـ) ومنه حديث بدر: «قال حين رَمَى المُشْركين بالتراب: شاهَت الوجوه». أي قَبُحَت. يقال شاهَ يشُوه شَوْهاً، وشَوِه شَوَهاً، ورجُل أشْوَهُ، وامْرأةٌ شوهاء[٢] . ويقال للخُطْبَة التي لا يُصَلَّى فيها على النبي ﷺ شَوْهَاء[٣] .

* ومنه الحديث: «أنه قال لابن صَيَّاد: شَاهَ الوَجْه». وقد تكرر في الحديث[٤] .

(س) وفيه: «أنه قال لصَفْوان بن المُعَطَّل حين ضرَبَ حَسَّانَ بالسيف: أتَشَوَّهْت على قومي أنْ هَدَاهُم الله عز وجل للإسْلام». أي اتَنكَّرْتَ وتَقَبَّحْت لهم. وجعلَ الأنصارَ قومَه لنُصْرَتهم إياه. وقيل الأشْوهُ: السريع الإصَابة بالعين[٥] ورجلٌ شائه البَصرِ، وشاهِي البَصَر: أي حَدِيده. قال أبو عبيدة: يقال لا تُشَوِّه عليَّ: أي لا تقل ما أَحْسنَكَ، فتُصِيبَني بعَينِك.

[شوي] (س) في حديث عبد المطلب: «كان يَرى أن السَّهم إذا أخْطَأه فقد أشْوَى». يقال رَمَى فأشْوَى إذا لم يُصِب المَقْتَل. وشَوَيْتُه: أصبتُ شَوَاته. والشَّوَى: جِلدُ الرأسِ، وقيل أطرافُ البَدَن كالرأس واليدِ والرجلِ، الواحدة شَوَاةٌ.

* ومنه الحديث: «لا تَنقُض الحائضُ شعرَها إذا أصابَ الماءُ شَوَى رأسِها». أي جِلده.

(هـ) ومنه حديث مجاهد: «كلُّ ما أصابَ الصائمُ شَوًى إلاَّ الغِيبة». أي شيءٌ هينٌ لا يُفْسِد صومَه، وهو من الشَّوى: الأطراف[٦] : أي إنَّ كلَّ شيءٍ أصابَه لا يُبْطِلُ

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٦٧): والحقيقة أنها التي تروع الناظر إليها لفرط جمالها أو لتناهي قبحها.
(٢) نقله أبو عبيد بن سلّام عن أبي عمرو الشيباني. «غريب الحديث» (١/ ٧٥).
(٣) «الفائق» (٢/ ٢٦٦).
(٤) والشاه: الشطرنج كما سيأتي في آخر حرف الشين.
(٥) في الدر النثير: «هذا قاله الحربي ظناً، بل إنه قال: لم أسمع فيه شيئاً. وقال الفارسي: ليس في هذا المعنى ما يليق بلفظ الحديث. وقال الأصمعي: يقال: فرس أشوه، إذا كان مديد العنق في ارتفاع، فعلى هذا يمكن أن يقال: معناه: ارتفعت وامتد عنقك على قومي».
(٦) «الفائق» (٢/ ٢٦٩).

صومَه إلاَّ الغِيبةَ فإنها تُبطله، فهي كالمَقْتل. والشَّوَى: ما ليس بمَقْتل[1]. يقال: كل شيءٍ شَوًى ما سَلم لك دينُك: أي هَيِّنٌ.

(هـ) وفي حديث الصدقة: «وفي الشَّوِيِّ في كل أربعين واحدةٌ». الشوِيّ: اسمُ جمع للشاة[2]. وقيل هو جمعٌ لها، نحو كَلْب وكَلِيب.

* ومنه كتابه لقَطَن بن حارثة: «وفي الشَّوِيِّ الوَرِيِّ مُسِنَّة».

(س) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه سُئِل عن المُتْعة أتُجْزِىء فيها شاةٌ؟ فقال: مالِي و لِلشَّوِيِّ». أي الشَّاءِ، كان من مَذْهبه أنّ المُتَمتِّع بالعُمْرة إلى الحجّ تَجب عليه بَدَنة[3].

باب الشين مع الهاء

[شهب] [4](هـ) في حديث العباس رضي الله عنه: «قال يوم الفتح: يا أهل مكة: أسْلموا تَسْلَموا، فقد استبْطنتُم بأشْهَبَ بازِلٍ». أي رُميتُم بأمْر صَعْب شديد لا طاقَة لكم به[5]. يقال يومٌ أشهبُ، وسَنَةٌ شَهْباءُ، وجَيْشٌ أشهبُ: أي قَوِيٌّ شديدٌ. وأكثرُ ما يُستعمل في الشدَّةِ والكَراهة. وجعَلَه بازِلاً لأنّ بُزُول البَعير نهايتُه في القُوّة.

(س) ومنه حديث حليمة: «خرجْتُ في سَنةَ شَهباءَ». أي ذاتِ قَحْط وجَدْب. والشَّهباءُ: الأرضُ البيضاءُ التي لا خُضْرةَ فيها لِقِلَّة المَطَر، من الشُّهْبة، وهي البَياضُ،

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٤١٧) ونقل عن يحيى بن سعيد ـ شيخه في هذا الحديث ـ أن الشوى هو الشيء الهين اليسير.

(٢) «الفائق» (٣/٢٧).

(٣) «الفائق» (٢/٢٦٩).

(٤) في الحديث أنه ﷺ غيَّر اسم شهاب، قال في «الفائق» (٢/٤٣٧): لأنه الشعلة، والنار عقاب الكفار، ولأنه يرجم به الشيطان.

(٥) زاد في «الفائق» (٢/٢٧٢): والأصل فيه العام الأشهب، لأن الأرض تشهاب من وقوع الصقيع وتذهب خضرة النبات... وجعله بازلاً استعارة من البعير البازل لأن البزول نهاية القوة.

فسُمِّيت سَنةُ الجَدْب بها.

* وفي حديث استِراق السَّمْع: «فربَّما أدْرَكه الشِهابُ قبل أن يُلْقِيَها». يعني الكلِمةَ المُسْتَرَقة، وأراد بالشِّهاب الذي يَنْقَضُّ في الليل شِبْه الكوكب، وهو في الأصل الشُّعْلة من النار.

[شهبر] (س) فيه: «لا تَتَزوّجَنّ شَهْبَرة، ولا لَهْبَرَة، ولا نَهْبَرة ولا هَيْذَرة، ولا لَفُوتا». الشَّهبَرة والشَّهْرَبة: الكبيرةُ الفانية[١].

[شهد] * في أسماء الله تعالى: «الشهيد». هو الذي لا يَغِيبُ عنه شيءٌ. والشاهدُ: الحاضرُ وفَعِيلٌ من أبْنية المُبالغة في فاعِل، فإذا اعْتُبر العِلم مطلقا فهو العليمُ، وإذا أُضِيف إلى الأمورِ الباطنةِ فهو الخبير، وإذا أُضيف إلى الأمور الظاهِرةِ فهو الشَّهيدُ. وقد يُعْتَبر مع هذا أن يَشْهَد على الخَلْق يوم القيامة بما عَلِم.

* ومنه حديث عليّ[٢]: «وشَهِيدُك يومَ الدِين». أي شاهِدُك على أمَّتِه يوم القيامة[٣].

(هـ) ومنه الحديث: «سيدُ الأيام يومُ الجمعة، هو شاهِدٌ». أي هو يشهَد لِمَنْ حَضَر صلاتَه وقيل في قوله تعالى ﴿وشاهِدٍ ومشْهودٍ﴾ إنّ شاهِداً يوم الجمعة، ومَشْهوداً يوم عَرَفة، لأنّ الناس يَشْهَدونَه: أي يحْضُرونَه: ويجتمِعون فيه.

* ومنه حديث الصلاة: «فإنها مَشهودة مكتوبةٌ». أي تَشْهَدُها الملائكةُ وتكتُب أجْرَها للمُصَلّي.

* ومنه حديث صلاة الفجر: «فإنها مَشْهودة محْضُورة». أي يَحضُرها ملائكةُ الليل والنهارِ، هذه صاعِدة وهذه نازِلةٌ.

(هـ س) وفيه: «المبْطُونُ شهيدٌ والغَرِق[٤] شهيدٌ». قد تكرر ذِكْر الشهيد والشَّهادة

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٧٢).

(٢) في صفة الصلاة على النبيّ ﷺ.

(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٧٥)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ٤١٧).

(٤) في الأصل واللسان: الغريق. والمثبت من أ وهو رواية المصنف في «غرق» وسيجيء.

في الحديث. والشَّهيدُ في الأصْل من قُتِل مُجَاهداً في سبيل الله، ويُجْمع على شُهَداء، ثم اتُّسِع فيه فأُطلق على مَن سمَّاه النبي ﷺ من المبْطُون، والغَرِق، والحَرِق، وصاحِبِ الهَدْم، وذات الجَنْبِ وغيرهم. وسُمّي شهيداً لأنَّ الله وملائكته شُهودٌ له بالجنَّةِ. وقيل لأنه حَيٌّ لم يَمُت، كأنه شاهدٌ: أي حاضرٌ. وقيل لأن ملائكة الرحمة تَشْهَدُه. وقيل لقيامه بشهادةِ الحقِّ في أمر الله حتى قُتِل. وقيل لأنَّه يشهدُ ما أعدَّ الله له من الكَرَامة بالقَتْل. وقيل غيرُ ذلك. فهو فَعِيل بمعنى فاعِل، وبمعْنَى مَفْعُول على اختلافِ التَّأْويل.

(س) وفيه: «خير الشُّهَدَاء الذي يأتي بشَهَادَته قبل أن يُسْأَلَها». هو الذي لا يَعْلم[1] صاحبُ الحق أنّ له معه شهادةً. وقيل هي في الأمانَةِ والوَديعةِ ومالا يَعلَمه غيره. وقيل هو مَثَل في سُرْعة إجَابة الشَّاهد إذا اسْتُشْهِدَ أن يُؤخِّرها ولا يَمْنَعَها. وأصل الشهادة الإخبارُ بما شاهَدَه وشَهِده.

(س) ومنه الحديث: «يأتي قومٌ يشهدون ولا يُسْتَشْهدُون». هذا عامٌّ في الذي يؤدِّي الشهادةَ قبل أن يَطْلُبَها صاحبُ الحقِّ منه، فلا تُقْبل شهادته ولا يُعْمل بها، والذي قَبْله خاصٌّ. وقيل معناه هُمُ الذين يشهَدُون بالباطِل الذي لم يَحْمِلوا الشهادَةَ عليه، ولا كانت عِنْدَهم. ويُجْمع الشاهِدُ على شُهَداء، وشُهُود، وشُهَّد، وشُهَّاد.

(هـ) وفي حديث عمر: «ما لكُم إذا رَأيتم الرجُل يُخَرِّق أعْراضَ الناس أن لا تُعَرِّبوا[2] عليه؟ قالوا: نخافُ لِسَانه، قال: ذلك أحْرَى أنْ لا تكونُوا شُهَداء». أي إذا لم تَفْعَلوا ذلك لم تكونُوا في جملة الشُّهَدَاء الذين يُسْتَشهدُون يوم القيامة على الأُمم التي كذَّبت أنبياءَها[3].

* ومنه الحديث: «اللَّعَّانُون لا يكونُون شُهَداء». أي لا تُسْمع شَهادَتُهم. وقيل لا يكُونُون شُهداء يوم القيامة على الأمَم الخَالِيةِ.

* وفي حديث اللُّقَطَة: «فليُشهِدْ ذَا عَدْلٍ». الأمرُ بالشهَادةِ أمرُ تأْدِيب وإرْشَادٍ، لمَا

---

(١) في الأصل وأ: «لا يعلم بها صاحب الحق...» وقد أسقطنا «بها» حيث أسقطها اللسان.
(٢) في اللسان: «ألا تعزموا»، وسيعيده المصنف في «عرب».
(٣) «الفائق» (٢/ ٤١٤).

يُخاف من تَسْويل النَّفس وانْبعَاثِ الرَّغْبة فيها فتَدْعُوه إلى الخِيانةِ بَعْد الأمانةِ، ورُبَّما نزل به حادثُ الموت فادّعَاها ورَثتُه وجَعَلُوها من جُمْلة تَرِكَته.

* ومنه الحديث: «شاهدَاكَ أو يَمينُه». ارتفَع شاهداك بفِعْل مُضْمر معناه: ما قال شَاهِداك.

(هـ س) وفي حديث أبي أيوب رضي الله عنه: «إنه ذَكَر صلاةَ العَصْر ثم قال: لا صلاة بَعْدها حتى يُرَى الشاهِدُ، قيل: وما الشَّاهدُ؟ قال: النجمُ». سمَّاه الشاهد لأنه يَشْهَد بالليل[1]: أي يَحضُر ويظْهر.

* ومنه قيل لِصَلاة المَغرب: «صلاةُ الشَّاهِدِ»[2].

* وفي حديث عائشة: «قالت لأمرأة عثمان بن مَظْعون وقد تركَتِ الخِضابَ والطِّيبَ: أمُشهِدٌ أم مُغِيب؟ فقالت: مُشهِدٌ كمُغِيبٍ». يقال امرأةٌ مُشْهِدٌ إذا كان زَوجُها حاضراً عندها، وامرأةٌ مُغِيب إذا كان زوجُها غائبًا عَنْها. ويقال فيه مُغِيبة، ولا يقال مُشهِدَة. أرادَت أن زوجَها حاضرٌ لكنَّه لا يَقْربُها فهو كالغائِب عنها.

(س) وفي حديث ابن مسعود: «كان يُعَلِّمنا التشهد كما يُعَلِّمنا السُّورةَ من القُرآن». يُريد تَشهُّدَ الصلاةِ، وهو التَّحِيات، سُمِّي تشهداً لأن فيه شهادةَ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وهو تفعُّلٌ من الشهادة.

[شهر[3]] (هـ س)[4] فيه: «صُوموا الشهرَ وسِرَّه». الشهرُ: الهلال، سُمِّي به لشُهْرته وظُهُوره[5]، أرادَ صُوموا أوّل الشَّهر وآخِرَه. وقيل سِرُّه وسَطه[6].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٧٢).

(٢) قاله الفرّاء كما في «الفائق» (٢/ ٢٧٢) وزاد: وعن أبي سعيد الضرير: قيل لها ذلك لاستواء المقيم والمسافر فيها لأنها لا تقصر.

(٣) في كلام عمر رضي الله عنه لعمران بن سوادة: «وأشهر بالعصا وأدفع باليد» قال ابن قتيبة: يريد أنه يرفع العصا يرهب بها، ولا يستعملها، ولكنه يدفع بيده. ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ١٢).

(٤) في «الفائق» (٢/ ٢٧١) أن عامل عمر على اليمن وفد إليه وعليه حُلَّة مشهَّرة. قال الزمخشري: أي فاخرة موسومة بالشهرة لحسنها.

(٥) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٧٠): أراد صوموا مستهل الشهر.

(٦) وقد مضى الخلاف في هذا في موضعه.

* ومنه الحديث: «الشهر تسعٌ وعشْرون». وفي روايةٍ «إنَّما الشهرُ». أي إنَّ فائدةَ ارْتقابِ الهِلالِ ليلة تسع وعشرين ليُعْرَف نقصُ الشهر قبله، وإن أُرِيد به الشهر نفسُه فتكونُ اللامُ فيه لِلعَهْد.

* وفيه: «سُئِل أيُّ الصوم أفضَلُ بعد شهر رمضان؟ فقال: شهرُ الله المحرَّمُ». أضافَ الشهر إلىٰ الله تعظيماً له وتفخيماً، كقولهم بَيت الله، وآل الله، لقُرَيشٍ[(١)].

(س) وفيه: «شَهْرا عِيدٍ لا ينقُصَان». يُريد شهر رمضان وذَا الحجَّة: أي إنْ نَقَص عَدَدُهما في الحِسَاب فحكمُهما على التَّمام، لئلا تَحْرَجَ أُمَّتُه إذا صَامُوا تِسعةً وعشرين، أوْ وَقَع حَجُّهم خطأً عن التَّاسع أو العاشر، لم يكن عليهم قَضَاء، ولم يَقَع في نُسُكهم نقصٌ. وقيل فيه غير ذلك وهذا أشْبَه.

(س) وفيه: «من لَبِسَ ثوبَ شُهْرة ألبَسه الله ثوبَ مَذَلة يوم القيامة». الشُهْرة: ظُهور الشَّيء في شُنْعة حتى يَشْهَره الناس.

* ومنه حديث عائشة: «خرج أبي شَاهِراً سَيفه رَاكباً راحِلَته». تعني يومَ الرِّدَّة: أي مُبْرِزاً له من غِمْده[(٢)].

(س) ومنه حديث ابن الزبير: «من شَهَر سَيفه ثم وَضَعه فدَمُه هَدَرٌ». أي من أخْرجَه من غمده للقتال، وأراد بوضَعَه: ضَرَب به.

(هـ) وفي شعر أبي طالب:

فإنِّي والضوابِحِ كُلَّ يومٍ ... وما تَتْلُو السَّفَاسِرَةُ الشُّهُورُ

أي العُلَماء، واحدُهم شَهْر. كذا قال الهروي.

[شهق] (س) في حديث بَدْء الوَحْي: «ليَترَدَّى من رُءُوسِ شَوَاهِق الجِبال». أي عَوَالِيها. يقال جَبَل شاهقٌ: أي عالٍ.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٧٠).
(٢) «الفائق» (٢/ ٢٧١).

[شهل] (س) في صفته عليه السلام: «كان أَشْهَلَ العينِ». الشُّهْلة: حُمْرة في سواد العين كالشُّكْلة في البَياض[1].

[شهم] (س) فيه: «كان شَهماً». أي نافِذاً في الأمُور ماضِياً. والشَّهمُ: الذَّكيُّ الفؤادِ.

[شها] (هـ) في حديث شدّاد بن أوس: «عن النبيّ ﷺ وسلم: إنَّ أخْوَفَ ما أخافُ عليكم الرِّياءُ والشَّهوةُ الخَفِيّة». قيل هي كُلُّ شيءٍ من المَعاصِي يُضْمره صاحبُه ويُصِرُّ عليه وإن لمْ يَعمَلْه[2]. وقيل هو أن يَرَى جاريةً حَسْنَاء فيغُضَّ طَرْفه ثم ينظُر بقَلْبِهِ كما كان ينظر بعَينِه[3] قال الأزهري: والقولُ الأوّلُ، غير أنِّي أستَحْسِنُ أن أنصِبَ الشهوةَ الخفيةَ وأجعلَ الواو بمعنى معَ، كأنه قال: إنّ أخوفَ ما أخافُ عليكُم الرياءُ مع الشهوةِ الخفيّةِ للمعاصِي، فكأنه يُرَائي الناسَ بتَرْكه المعاصي، والشهوةُ في قلبه مُخْفاةٌ. وقيل: الرياءُ ما كان ظاهراً من العَمَل، والشهوةُ الخفيةُ حُبُّ اطلاعِ الناسِ على العمل[4].

(س) وفي حديث رابِعَة: «يا شهْوانِيُّ». يقال رجُلٌ شَهْوانُ وشَهْوانِيّ إذا كان شَدِيدَ الشهوةِ، والجمعُ شَهاوَى كَسكارَى.

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلّام (١/ ٣٨٩).

(٢) قاله أبو عبيد القاسم بن سلّام في «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٥) واختاره على قول من قال هي شهوة النساء.

(٣) والقولان في «الفائق» (٢/ ٢٧٠ ـ ٢٧١) و(٤/ ٥).

(٤) في الدر النثير: قلت: هذا أرجح، ولم يحك ابن الجوزي سواه، وسياق الحديث يدل عليه، وذكر أبو عبيد القاسم أنه الرجل يصبح عازماً على الصيام للتطوع ثم يجد الطعام الطيب فيفطر لأجله «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٥) وقال: أظن ابن عيينة كان يذهب لهذا، قلت: وقد جاء هذا التفسير في الحديث، ولعله مدرج، وقد ذكرته في «الذيل على النهاية» ص (٢٨٠ ـ ٢٨١).

باب الشين مع الياء

[شيأ] * فيه: «أن يَهُودياً أتَى النبيّ ﷺ فقال: إنَّكم تَنْذِرُون وتُشْرِكُون، تقولون ما شاء الله وشِئتُ. فأمَرَهم النبيُّ ﷺ أن يقولوا ما شاء الله ثم شِئتُ». المَشِيئةُ مهموزةٌ: الإرادةُ، وقد شِئْتُ الشيء أشاؤه. وإنما فَرَق بين قولِ ما شاءَ الله وشِئتُ، وما شَاء الله ثم شئتُ؛ لأنَّ الواو تفيد الجمعَ دون الترتيب، وثُمَّ تجْمَعُ وتُرَتِّب، فمعَ الواوِ يكونُ قد جَمعَ بين الله وبينَه في المَشيئةِ، ومع ثُم يكون قد قَدَّم مشيئَة الله على مَشيئتِه. وقد تكرر ذِكرُها في الحديث.

[شيح][1] (هـ) فيه: «أنه ذَكَر النَّار ثم أعْرَض و أشاحَ». المُشِيح: الحَذِرُ[2] والجَادُّ في الأمرِ. وقيل المُقْبل إليك، المانعُ لِمَا وَرَاء ظَهْره، فيَجُوز أن يكون أشاحَ أحد هذه المعاني: أي حذِرَ النار لأنه ينظرُ إليها، أو جَدّ على الإيصاءِ باتّقائِها، أو أقبل إليك في خِطَابه[3].

* ومنه في صفته: «إذا غَضِب أعْرَض وأشَاحَ»[4]. وقد تكرر في الحديث.

* ومنه حديث سطيح[5]: «على جَمَل مُشِيح». أي جَادّ[6] مُسْرِع.

---

(1) في حديث رقيقة: «هذا شيبة الحمد» قال في «الفائق» (٣/ ١٦١): قيل لعبد المطلب شيبة الحمد، لشيبة كانت في رأسه حين ولد... وانظر «الفائق» (٣/ ٤٢٥) كذلك.

(2) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٥٦) كأنه كان ينظر إلى النار حين ذكرها فأعرض لذلك وحذر.

(3) والذي نقله ابن سلاّم عن أبي عبيدة معمر قوله: يعني حذر من الشيء وعدل عنه. «غريب الحديث» (١/ ٨٦). ثم ذكر من المعاني نحو ما أورد المصنف ورجّح ابن قتيبة ما قال أبو عبيدة وأنه المراد في هذا الموضع «غريب الحديث» (١/ ٢١٣) وانظر التعليق الآتي.

(4) قال ابن قتيبة: الإشاحة تكون بمعنيين: أحدهما الجدّ في الأمر، والآخر الإعراض بالوجه، وهذا معنى هذا الحرف في هذا الموضع «غريب الحديث» (١/ ٢١٣) وقال الزمخشري (٢/ ٢٣١): أشاح أي جدّ في الإعراض وبالغ.

(5) في قصة ولادته ﷺ.

(6) «الفائق» (٢/ ٤٢).

[شيخ] [1](س) فيه ذكر[2]: «شِيخَان قُرَيش». هو جمع شيخ، مثل ضَيف وضِيفَان[3].

* وفي حديث أحد ذكر: «شَيخَانِ» هو بفتح الشين وكسْر النون: موضعٌ بالمدينة عَسكر به رسولُ الله ﷺ ليلَةَ خَرَج إلى أُحُد، وبه عَرَض الناسَ.

[شيد] * في الحديث: «من أشاد على مُسْلم عَورةً يَشِينُه بها بغير حقّ شانَه الله بها يوم القيامة». يقال أشَادَه وأشَادَ به إذا أشاعَه ورَفَع ذكره، مِن أشَدْتُ البُنْيَان فهو مُشاد، وَشَيَّدته إذا طوَّلته[4]، فاستُعِير لرفع صوتك بما يكرهه صَاحِبُك[5].

(هـ) ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه: «أيُّما رجل أشَادَ على امْرِىء مُسْلم كلمة هو منها بَرِيء[6]». ويقال: شَادَ البنيان يَشيدُه شَيداً إذاً جَصَّصَه وعمله بالشِّيد، وهو كل ما طُليت به الحائطُ من جَصّ وغيره[7].

[شير] (هـ) فيه: «أنه رَأى امْرأةً شيِّرة عليها منَاجِد». أي حسنة الشارة والهيئة[8]. وأصلها الواو[9]. وذكرناها هاهنا لأجل لَفْظِها.

* وفيه: «أنه كان يُشِير في الصلاة». أي يُومِي باليدِ أو الرَّأسِ، يعني يأمرُ ويَنْهَى. وأصلُها الواوُ.

---

(١) أورد أبو عبيد القاسم حديث سمرة «اقتلوا شيوخ المشركين» وقال: فيه قولان: أحدهما أنه يريد الشيوخ الرجال المسانّ أهل الجد منهم والقوة على القتال، ولا يريد الهرمى... وأما الآخر فإنه يريد الشيوخ الهرمى الذين إن سبوا لم ينتفع بهم للخدمة... «غريب الحديث» (١/ ٣٨٤). وانظر مادة «شرخ» فيما مضى.

(٢) يعني حديث رقيقة.

(٣) «الفائق» (٣/ ١٦٢).

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٧٣).

(٥) قال صاحب «الفائق» (٢/ ٢٧٣): في كتاب العين: الاشادة شبه التنديد، وهو رفعك الصوت بما يكره صاحبك.

(٦) «الفائق» (٢/ ٢٧٣).

(٧) «غريب الحديث» (٢/ ٥٩) لابن قتيبة.

(٨) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٦٧) يقال رجل شيِّر أي حسن الصورة والشارة، وعين الشارة واو.

(٩) ولذلك أوردها الزمخشري في «شور».

* ومنه الحديث: «قولُه لِلَّذِي كان يُشير بأصبعه في الدُّعاء: أَحِّد أَحِّد».

* ومنه الحديث: «كان إذا أَشَار أَشار بكَفّه كُلّها». أراد أنّ إشاراتِه كانت مُخْتَلِفة، فما كانَ منها في ذِكر التَّوحِيد والتشهد فإنه كان يُشير بالمُسبّحة وحدَها، وما كان منها في غير ذلك فإنّه كان يُشير بكفِّه كلها ليكون بين الإشارَتَين فَرْق.

* ومنه الحديث: «وإذا تَحدَّث اتَّصل بها». أي وَصَل حَديثه بإشارةٍ تؤكِّده.

(س) ومنه حديث عائشة: «من أشارَ إلى مُؤمن بحَديدةٍ يُريد قَتْله فقد وَجَب دَمُه». أي حلَّ للْمقصود بها أن يدفَعه عن نَفْسه ولو قتَله، فوجَب هاهنا بمعنى حَلَّ.

(هـ) وفي حديث إسلام عمرو بن العاص: «فدخل أبو هريرة فتشايَرَه الناسُ»[1]. أي اشْتَهرُوه بأبْصارِهم، كأنه من الشارَة، وهي الهيئة واللِّباس.

(هـ) وفي حديث ظبيان: «وهُمُ الذين خَطُّوا مَشايِرها». أي دِيارَها، الواحدةُ مَشارَة، وهي مُفْعَلة من الشارة، والميمُ زائدة.

[شيز] (س) في حديث بدر، في شعر ابن سَوادَة:

ومَاذَا بالقَلِيب قَلِيب بَدْرٍ   من الشِّيزَى تُزَيَّن بالسَّنَامِ

الشيزى: شجر يُتَّخذ منه الجِفان، وأرادَ بالجِفان أرْبابَها الذين كانوا يُطْعِمُون فيها وقُتِلوا ببَدْر وأُلْقُوا في القَلِيب، فهو يَرْثِيهم. وسَمَّى الجفانَ شِيزَى باسم أصْلها.

[شيص] (س) فيه: «نَهَى قوماً عن تأْبِيرِ نَخْلِهم فصارَت شِيصاً». الشيصُ: التمر الذي لا يَشْتَدُّ نوَاه ويقْوى. وقد لا يكونُ له نوًى أصلاً، وقد تكرر في الحديث.

[شيط] (هـ) فيه: «إذا اسْتَشاطَ السُّلطانُ تسلَّط الشيطانُ». أي إذا تَلَهَّب وتحرّق من شدَّة الغَضب وصار كأنَّه نار[2]، تسلط عليه الشيطَانُ فأغْراه بالإيقَاعِ بمَن غَضِب

---

(١) قال الزمخشري: أي تراءوا شارته أي هيئته، وهذا يؤذن بأن ألف الشارة عن ياء ـ قلت: وكان الزمخشري ذكر اللفظة في معرض «حوش» ـ ثم قال: وقد روى أبو عبيد: إنه لحسن الشورة بمعنى الشارة فهما لغتان.

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٧٣): استفعال من شيطوطة الزيت. قلت: وسيأتي أصل هذا.

عليه. وهو اسْتَفْعَل، من شاطَ يَشيط إذا كاد يحترق.

(هـ) ومنه الحديث: «ما رُئي ضَاحِكاً مُسْتَشيطاً». أي ضاحِكاً ضَحِكاً شديداً كالْمتهَالِك في ضَحِكه[١]، يقال اسْتشَاط الحَمَام إذا طَارَ.

(س) وفي صفة أهل النار: «ألم تَرَوا إلى الرَّأسِ إذا شُيِّط». من قولهم شَيَّط اللحمَ أو الشعَرَ أو الصُّوفَ إذا أحْرَق بعضه.

(هـ) وفي حديث زيد بن حارثة يوم مؤتة: «أنه قاتَل بِرَايَةِ رسول الله ﷺ حتى شاطَ في رِماحِ القوم». أي هَلَكَ[٢].

* ومنه حديثه عمر: «لمَّا شَهِدَ على المُغِيرة ثَلاثةُ نَفَرٍ بالزنا قال: شاطَ ثلاثةُ أرْباعِ المُغيرة».

(هـ) ومنه حديث الآخر: «إن أخوفَ ما أخافُ عليكم أن يؤخذ الرجلُ المسلم البَريء فيُشاطَ لحمُه كما تُشاط الجَزُور». يقال أشاطَ الجزور إذا قَطَّعَها وقَسَّمَ لحمها[٣]. وشاطت الجَزورُ إذا لم يَبْق فيها نَصيبٌ إلا قُسِّم.

(هـ) وفيه: «إنَّ سفينَةَ أشاطَ دَمَ جَزُورٍ بجِذْلٍ فأكَله». أي سَفَكَ وأراقَ[٤]. يعني أنه ذَبَحها بعُود[٥].

(هـ) وفي حديث عمر: «القَسامةُ تُوجِبُ العَقْل، ولا تُشِيطُ الدَّمَ»[٦]. أي تُؤخذُ بها الدِّيةُ ولا يُؤخذُ بها القِصَاصُ. يعني لا تُهْلكُ الدَّمَ رأسا بحيث تُهدِرُه حتى لا يجب فيه شَيءٌ من الدِّية.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤).

(٢) عبر عن الهلاك بالاحتراق، وانظر «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٦١ ـ ٢٦٢)، وقال في «الفائق» (٢/ ٢٧٣): أصله من شاط الزيت إذا خلص حتى يحترق لأنه يهلك حينئذٍ.

(٣) لفظ «الفائق» (١/ ٤٢٣)، وعبارة ابن قتيبة: أي يبضع ويقطع، والأصل في الإشاطة الإحراق فاستعير «غريب الحديث» (١/ ٢٦١).

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٠٤).

(٥) «الفائق» (٢/ ٢٧٤).

(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٦١) وقال: يقول: إذا حلفت فإنما تجب الدية ولا يجب القتل.

(س) وفيه: «أعوذُ بك من شرِّ الشيطان وفُتُونِه، وشِيطَاه وشُجُونه». قيل الصواب وأشْطَانه: أي حِبَالِه الَّتي يَصِيدُ بها.

[شيع] (هـ) فيه: «القَدَرِيَّةُ شِيعةُ الدَّجَّال». أي أوْلياؤه وأنصارُه. وأصلُ الشِّيعة الفِرْقةُ من النَّاس، وتقعُ على الواحِدِ والاثْنين والجمع، والمُذَكَّر والمؤنَّث بلفظٍ واحِدٍ، ومعنى واحد. وقد غَلَب هذا الاسم على كُلّ من يَزْعُم أنه يَتَوَلَّى علياً رضي الله عنه وأهلَ بيْته، حتى صَار لهم اسماً خاصّاً، فإذا قيل فلانٌ من الشِّيعة عُرِف أنه منهم، وفي مَذْهب الشِّيعة كذا: أي عِندَهم. وتُجمع الشِّيعة على شِيَع. وأصلُها من المُشَايعة، وهي المُتَابعة والمُطَاوعة.

(س) ومنه حديث صفوان: «إني لأرَى موضع الشَّهادة لو تُشايِعني نَفْسي». أي تُتَابعني.

* ومنه حديث جابر لما نزلت: ﴿أو يَلْبِسَكم شِيَعاً ويُذيقَ بعضَكم بأسَ بَعْض﴾ قال رسول الله ﷺ: هاتان أهْوَنُ وأيسرُ. الشِّيَع: الفِرَق، أي يجعلَكم فِرَقاً مختلفين.

(هـ س) وفي حديث الضحايا: «نهى عن المُشيِّعة». هي التي لا تَزالُ تَتْبَع الغنم عَجَفاً[1]: أي لا تلحقُها، فهي أبدا تُشيِّعها: أي تَمْشي وراءَها. هذا إن كَسَرْت بالياء، وإن فتَحْتَها فلأنها تحتاج إلى من يُشَيِّعها: أي يسُوقُها لتأخرها عن الغنَم.

(هـ س) وفي حديث خالد: «أنه كان رجُلا مُشَيَّعا». المشيَّع: الشُّجَاع، لأن قلبه لا يَخذلُه كأنَّه يشيِّعُه أو كأنه يُشَيَّعُ بغيره[2].

* ومنه حديث الأحنف: «وإنّ حَسكة كان رَجلاً مُشيَّعاً». أراد به هاهنا العَجُولَ، من قولك: شَيَّعتُ النار إذا ألْقَيْت عليها حَطَباً تُشْعِلُها به[3].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٠٤).
(٢) «الفائق» (٢/ ٢٧٥).
(٣) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢١٧)، ومثله عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٣٤). وزاد: وليس يبعد أن يراد به الشجاع، وديدن الشجعان اقتحام المهالك، والتخفُّف إلى الحروب والفتن، وقلّة تدبر العواقب، ولا يخلو من هذا دأبه أن يورّط نفسه وقومه. انتهى، قلت: وهذا يليق، لكن الأليق من القولين عندي أن يكون المراد بأنه له أتباع، فإذا مشى لحقوه كأنهم يشيعونه، ولهذا قال بعد ذلك «كان رجلاً مشيَّعاً فكنت أخشى أن تقع فتنة فيجر بني تميم إلى هلكة» والله أعلم.

(هـ س) وفي حديث مريم عليها السلام: «أنها دَعت للجَراد فقالَت: اللهم أعِشْهُ بغير رَضاع، وتابع بينَه بغير شِياع». الشِّياعُ بالكسر: الدُّعاء بالإِبل لتُساق وتَجْتَمع[١]. وقيل لصَوت الزُّمَّارة شِياع، لأن الرَّاعي يجمع إبلَه بها: أي تَابِع بينه من غير أن يُصَاح به.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «أُمِرْنا بكسر الكُوبة والكِنَّارة و الشِّياع».

(س) وفيه: «الشِّياعُ حرام». كذا رواه بعضهم، وفسَّره بالمُفَاخرة بكثرة الجماع. وقال أبو عُمر: إنه تَصْحِيف، وهو بالسين المهملة والباء الموحدة. وقد تقدَّم. وإن كان مَحفُوظاً فلعلَّه من تَسْمية الزَّوجة شاعة.

(هـ) ومنه حديث سيف بن ذي يزن: «أنه قال لعبد المطلب: هل لك من شاعةٍ». أي زَوْجةٍ[٢]، لأنها تُشايعه: أي تُتَابِعه.

* ومنه الحديث: «أنه قال لفلان[٣]: أَلَكَ شَاعَة؟[٤]».

(س) وفيه: «أيُّما رجلٍ أشَاعَ على رجل عَورةً ليَشينَه بها». أي أظْهَر عليه ما يَعِيبُه. يقال شاعَ الحديثُ وأشاعه، إذا ظهر وأظهَرَه.

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «بعد بَدْرٍ بشهْرٍ أو شَيْعه». أي أو نَحْواً من شَهْر. يقال أقمتُ به شهْراً أو شَيعَ شَهْر: أي مِقدَارَه أو قريباً منه.

[شيم] (هـ) في حديث أبي بكر رضي الله عنه: «أنه شُكى إليه خالدُ بن الوليدِ، فقال: لا أشِيمُ سيفاً سلَّه الله على المُشرِكين». أي لا أُغمِدُه. والشَّيمُ من الأضداد، يكون سَلّاً وإغْماداً[٥].

---

(١) ونحوه في «غريب الحديث» (١/ ١٨٢) لابن قتيبة.
(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٨١).
(٣) هو عكّاف، كما في «الفائق».
(٤) «الفائق» (٢/ ٢٧٤) وفسّره بما أورد المصنف.
(٥) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٧٤): كان الشيم أطلق عليه لأن الشيم هو النظر إلى البرق، ومن شأن البرق أنه كما يخفق يخفا من فوره بغير تلبث...

(س) ومنه حديث عليّ: «أنه قال لأبي بكر رضي الله عنهما لما أراد أن يخْرج إلى أهل الردّة وقد شَهَر سيفَه: شِمْ سَيْفَك ولا تَفْجَعنا بنفْسك»[1]. وأصل الشَّيم النظرُ إلى البرق، ومن شأنه أنه كما يخْفقُ يَخْفَى من غير تَلبُّث، فلا يُشام إلاَّ خافقاً وخافياً، فشُبِّه بهما السَّلُّ والإغمادُ.

وفي شعر بلال:

وهل أرِدْنَ يوماً مِيَاهَ مَجَنَّةٍ   وهل يَبْدُوَنْ لي شامةٌ وطَفِيلُ

قيل هُمَا جَبلان مُشْرِفان على مَجَنَّة[2]. وقيل عَينَانِ عندها، والأوّل أكثرُ. ومجنَّة: موضعٌ قريبٌ من مكة كانت تُقام به سُوقٌ في الجاهليّةِ. وقال بعضهم: إنه شابَةٌ، بالباء، وهو جَبَل حجازي.

[شين] * في حديث أنس رضي الله عنه يَصِفُ شَعْر النبيّ ﷺ: «ما شانه الله ببيْضَاء». الشَّينُ: العَيبُ. وقد شانَه يَشينه. وقد تكرر في الحديث. جعل الشَّيْبَ هاهنا عيباً وليس بعيَبٍ، فإنه قد جاء في الحديث أنه وَقَارٌ وأنه نُورٌ. وَوَجْهُ الجمع بينهما أنه لما رَأى عليه السلام أبا قُحافَة ورأسُه كالثَّغَامة أمَرَهم بتغييره وكَرِهَه، ولذلك قال: «غَيِّرُوا الشيب». فلمَّا عَلِم أنَس ذلك من عادَته قال: ما شانه الله بِبَيْضَاء، بناءً على هذا القول، وحملاً له على هذا الرَّأي، ولم يَسْمع الحديث الآخر، ولعلَّ أحدهما ناسخٌ للآخَر.

[شيه] (س) في حديث سوادة بن الربيع: «أتيتُه بأمِّي فأمر لها بشِياهِ غنم». الشياه: جمعُ شاة، وأصلُ الشاةِ شاهَةٌ، فحذِفت لاَمُها. النسب إليها شاهِيٌّ وشاوِيٌّ، وجمعها شياهٌ وشاءٌ، وشَوِيٌّ وتصغيرُها شُوَيْهَةٌ وشُوَيَّة. فأمَّا عَينُها فَوَاوٌ، وإنما قلبت في شِياه لكسرة الشين، ولذلك ذكرناها هاهنا[3]. وإنما أضافها إلى الغنم لأنَّ العرب تُسَمِّي البقرةَ الوحْشية شاةً، فمَيَّزَها بالإضافةِ لذلك.

---

(١) أي أغمده، والشيم من الأضداد بمعنى السل والإغماد، قاله في «الفائق» (٢/ ٢٧١) وقد مضى عند المصنف.

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٨٤).

(٣) وذكرها الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٦٧) في موضعها من «شوه» وذكر جميع ما أورده المصنف.

(س) وفيه: «لا يُنقَضُ عَهدُهم عن شِيَة ماحِل». هكذا جاء في رواية: أي من أجْل وشْيٍ واشٍ[١]. وأصل شِيَة وَشْيٌ، فحذفت الواو وعُوِّضت منها الهاءُ. وذكرناها هاهنا على لفظِهَا والمَاحِلُ: السَّاعي بالمِحَال.

(س) وفي حديث الخيل: «فإن لم يكن أدْهَم فكُمَيْت على هذه الشِّيَة». الشيةُ: كلُّ لون يخالفُ مُعظَم لون الفَرس وغيره، وأصلُه من الوَشْي، والهاءُ عوضٌ من الواو والمحذوفةِ، كالزِّنة والوزْنِ. يقال وشَيْتُ الثوب أشيه وَشْياً وشِيَة. وأصلها وشْيةٌ. والوشْيُ: النقش. أراد على هذه الصِّفَةِ وهذا اللون من الخيل. وبابُ هذه الكَلِمات الواو. والله أعلم[٢].

---

(١) نحوه في «الفائق» (٣/ ٤٣٤) وذكر أنه روي «عن سنة ماحل» قلت: وقد تقدمت.

(٢) وفي حديث واثلة بن الأسقع في اللعب بالنرد رفعه: «إن لله عزّ وجلّ في كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة، ليس لصاحب الشاه منها نصيب». قال مكحول في آخره: «يعني الشطرنج» قلت: وهي غير عربية.

حرف الصاد

باب الصاد مع الهمزة

[صأصأ] (هـ) فيه: «أن عُبَيد الله بن جَحْش كان أسْلَم وهاجر إلى الحَبشة، ثم ارتدَّ وتنصَّر، فكانَ يَمُرُّ بالمسلمين فيقول: فَقَّحْنا وصَأْصَأْتُم»، أي أبصَرْنا أمْرنَا ولم تُبْصِروا أمْرَكم. يقال صَأْصَأ الجَرو إذا حَرَّك أجْفانه لينظُر قبل أن يُفَقِّح[1]، وذلك أن يُريد فَتْحها قبل أوانها[2].

باب الصاد مع الباء

[صبأ] (س) في حديث بني جُذَيمة: «كانوا يقولون لمَّا أسْلَموا: صَبأْنا صَبَأْنا». قد تكرَّرت هذه اللفظة في الحديث[3]. يقال صَبأ فُلان إذا خرج من دينٍ إلى دينٍ غيره[4]، من قولهم صَبأ نابُ البعير إذا طلع. وصَبأتِ النُّجومُ إذا خَرجَت من

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٧٦) وزاد: وصأصأ الكلب بذنبه إذا حركه فزعاً، والأصل فيه التحريك.

(٢) زاد أبو عبيد القاسم بعد حكاية هذا: أراد عبيد الله أني أبصرت ديني ولم تبصروا دينكم «غريب الحديث» (٢/ ٤٥٤).

(٣) وجاءت مرة غير مهموزة، فعند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٠٨): «مرّ أبو بكر بالنهدّية إحدى مواليه وهي تطحن لمولاتها وتقول: والله لا أعتقك حتى يعتقك صُبَاتُك» قال الزمخشري: أرادت بالصباة المسلمين، أي حتى يشتريك بعضهم فيعتقك.

(٤) «غريب الحديث» للقاسم (١/ ١٤٨).

مَطَالِعها(١) . وكانت العرَبُ تُسمِّي النبيّ ﷺ الصَّابيء، لأنه خرج من دين قُرَيش إلى دين الإسلام. ويُسمُّون من يَدْخُل في الإسلام مَصْبُوّاً، لأنهم كانُوا لا يَهْمِزُون، فأبْدلوا من الهمزة واواً. ويُسمُّون المسلمين الصُّباة بغير همز، كأنَّه جَمعُ الصَّابىء غير مهموز، كقَاضٍ وقُضاةٍ، وغازٍ وغُزاةٍ.

[صبب](٢) (س) في صفته ﷺ: «إذا مشى كأنَّما ينْحَطُّ في صبَب». أي في موضِعٍ مُنْحدِرٍ(٣) . وفي رواية: «كأنما يَهْوِي من صَبُوب». يُروى بالفتح والضَّم، فالفتح اسم لما يُصَبُّ على الإنسان من ماء وغيره، كالطَّهُور والغَسُول، والضم جمع صَبَبٍ. وقيل الصَّبَب والصَّبُوب: تَصَوُّب نهر أو طريق.

* ومنه حديث الطواف: «حتى إذا انْصَبَّت قَدَماه في بَطْنِ الوادي». أي انحَدَرت في المسْعَى.

* ومنه حديث الصلاة: «لم يَصُبَّ رأسَه». أي لم يُمِلْه إلى أسْفَل.

* ومنه حديث أسامة: «فجعل يرفَعُ يده إلى السماء ثم يَصُبُّها عليَّ(٤) أعْرِف أنه يدعُو لي».

(س) وفي حديث مسيره إلى بدر: «أنه صَبَّ في ذَفِرانَ». أي مضى فيه مُنْحدِراً(٥) ودَافِعاً، وهو موضعٌ عند بَدْر.

(س) ومنه حديث ابن عباس: «وسئل أيُّ الطَّهُور أفضل؟ قال: أن تَقُوم وأنت صَبَب». أي يَنْصَب منك الماء، يعني يتحدَّر.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٨٤).
(٢) في قصة سعد مع المرأة التي أصابته بعينها: «ثُم أمرها فتوضأت فصبت عليه» أي صبت عليه الوضوء، كما جاء في السنة. وانظر «الفائق» (٤/ ١٠٦ ـ ١٠٧).
(٣) وعبارة أبي عمرو الشيباني: الصبب ما انحدر من الأرض وجمعه أصباب. نقله عنه أبو عبيد بن سلاّم في «غريب الحديث» (٨٠١٠)، وقال في موضع آخر (١/ ٣٨٨): الصبب الانحدار، ونقل ابن قتيبة قول أبي عبيد في «غريب الحديث» (١/ ٢١٣) ولم يحك غيره.
(٤) قال في «الفائق» (٢/ ٣١٥) أي يحدرها ويمرّها.
(٥) «الفائق» (١/ ٤٠٤).

(س) ومنه الحديث: «فقام إلى شَجْبٍ فاصْطَبَّ منه الماء». هو افتعل، من الصَّبِّ: أي أخذه لِنفْسه[1]. وتاءُ الافتعال مع الصَّاد تُقْلَبُ طاءً ليسهل النُّطقُ بهما، لأنَّهما من حروف الإِطْباق.

* وفي حديث بَرِيرَة: «قالت لها عائشة رضيٍ الله عنهما: إن أحبَّ أهلُكِ أن أصُبَّ لهم ثَمَنَكِ صَبَّةً واحدةً». أي دَفْعة واحدةً، من صَبَّ الماء يَصُبُّه صَبّاً إذا أفرغَه.

* ومنه صفة عليّ رضي الله عنه لأبي بكر حين مات: «كُنتَ على الكافرين عَذاباً صَبّاً». هو مصدر بمعنى الفاعل والمفعول.

(هـ) وفي حديث واثلة بن الأسْقَع في غزوة تبُوك: «فَخرجْت مع خير صاحب، زَادِي في الصُّبَّة» الصُّبة: الجماعة من الناس. وقيل هي شيء يُشْبه السُّفْرة. يريد كنتُ آكل مع الرفقة الذين صَحِبتُهم، وفي السُّفْرة التي كانوا يأكلون منها[2]. وقيل إنما هي الصِّنَّة بالنون، وهي بالكسر والفتح[3] شِبْه السَّلَّة يوضع فيها الطعام.

(هـ) ومنه حديث شَقِيق: «أنه قال لإبراهيم النَّخَعي: ألَم أُنَبَّأْ أنَّكم صُبَّتان ضِبّان». أي جماعتان جماعتان.

* وفيه: «ألاَ هَلْ عَسَى أحد منكم أن يتخِذ الصُّبَّة من الغنم». أي جماعة منها، تَشْبيهاً بجماعة النَّاس. وقد اختلف في عَدَدِها، فقيل ما بين العشْرين إلى الأربَعين من الضأنِ والمَعَز. وقيل من المَعَز خاصَّة. وقيل نحو الخمسين. وقيل ما بين السِّتين إلى السبعين. والصُّبَّة من الإبل نحو خمسٍ أو ست.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه[4]: «اشتريتُ صُبَّة من غَنَم»[5].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٢٣).

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٨٥) وزاد: وقيل: الصبة ما صببته من الطعام مجتمعاً.

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ٢٨٥) بعد هذا: فالمعنى زادي في السفرة التي كانوا يجتمعون عليها، وأخص بغيره.

(٤) فقال له الرجل الذي كان شكا إليه سوء حاله.

(٥) قال الزمخشري: هي ما بين العشر إلى الأربعين.

(س) وفي حديث قتل أبي رافع اليهودي: «فوَضَعت صَبِيبَ السَّيف في بَطنه». أي طَرَفه وآخرَ ما يبلغ سيلانه حين ضرِب وعمل. وقيل طَرفه مُطلقاً.

(س) وفيه: «لتَسْمَعُ آيةً خيرٌ لك من صَبيبٍ ذَهباً». قيل هو الجليد. وقيل هو ذَهَب مَصْبُوب كثيراً غير معدُودٍ، وهو فعيلٌ بمعنى مفعُول. وقيل يحتمل أن يكون اسم جَبَل كما قال في حديث آخر: «خيرٌ من صَبيبٍ ذهباً».

(س) وفي حديث عُقبة بن عامر: «أنه كان يَخْتَضِبُ بالصَّبيب». قيل هو ماء ورَق السِّمْسم[١]، ولَونُ مائه أحمرُ يعلُوه سوادٌ[٢]. وقيل هو عُصارة العُصْفر أو الحنَّاء.

(هـ) وفي حديث عُتبة بن غَزوان: «ولم يَبْق منها إلاَّ صُبابة كصُبابة الإناء». الصُّبابة: البَقِيَّةُ اليَسيرة من الشراب تَبْقَى في أسْفل الإناءِ[٣].

* وفيه: «لتَعُودُنَّ فيها أَساوِدَ صُبّاً». الأساوِدُ: الحيَّاتُ[٤]. والصُّب: جَمع صَبُوب، على أن أصله صُبُبٌ، كَرسُول ورُسُل، ثم خُفِّف كرُسْل فأدْغم، وهو غَريب من حيثُ الإدْغام. قال النَّضر[٥]: إنَّ الأسود إذا أراد أن يَنْهش ارْتفع ثم انصَبَّ على الملْدوغ. ويُروى «صُبَّى» بوزن حُبْلَى. وسيذكر في آخر الباب.

[صبح][٦] (هـ) في حديث المَوْلد[٧]: «أنه كان يَتيماً في حِجْر أبي طالب، وكان يُقرَّب إلى الصِّبْيان تَصْبِيحُهم فيَخْتَلِسُون ويكُفُّ»[٨]. أي يُقرَّب إليهم

---

(١) زاد الهروي: «من نبات الأرض»، ولم تقع هذه الزيادة في «الفائق» (٢/ ٢٨٤) لكن أبدى قولاً آخر فقال: وقيل شجر يغسل به الرأس إذا صب عليه الماء صار ماؤه أخضر.

(٢) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٣) لكن مع الزيادة التي عند الهروي.

(٣) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٢٦٢).

(٤) أو الجماعة كما مضى ذلك في موضعه.

(٥) كما حكى ذلك الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٠٨) عنه بعدما قال ما أورد المصنف.

(٦) في كلام أبي ذر لما سئل عن ماله: «لا أُصبح ولا أمسي ...» قال في «الفائق» (٣/ ١١٢) أي لا يدخر شيئاً.

(٧) في اللسان: المبعث. وكلاهما فيه ما فيه.

(٨) قال في «الفائق» (٢/ ٢٧٧): هو في الأصل مصدر صبَّح القومَ: إذا سقاهم الصَّبوح، ثم سمي به الغداء كما قيل للنبات: التنبيت، وللنَّور التنوير.

غَداؤهم[١]، وهو اسم علة تَفْعيل كالتَّرعيب[٢] والتَّنوير.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه سُئل مَتَى تَحِل لنا الميتَة؟ فقال: ما لم تَصْطَبِحُوا، أو تَغْتَبِقوا، أو تَحتَفُّوا بها بَقْلاً». الاصْطِبَاحُ هاهنا: أكْلُ الصَّبُوح، وهو الغَدَاء. والغَبُوق: العشاء[٣]. وأصلُهما في الشُّرب، ثم اسْتُعمِلا في الأكل: أي ليس لكم أن تَجْمَعُوهما[٤] من المَيتَة.

قال الأزهري: قد أُنْكِر هذا على أبي عُبَيد[٥]، وفُسِّر أنه أرادَ إذا لم تجدوا لُبَيْنَة تصْطَحبونها، أو شَرابا تَغْتَبِقونه، ولم تَجِدُوا بَعد عَدَمِكم[٦] الصَّبُوح والغَبُوق بَقلَةً تأكلونَها حَلَّت لكم الميتَة. قال: وهذا هو الصحيح.

* ومنه حديث الاستسقاء: «وما لنا صَبيٌّ يَصْطبح». أي ليس عندنا لَبَن بقَدْر ما يشربه الصَّبي بُكْرَةً، من الجدب والقَحْط، فضلاً عن الكبير.

ومنه حديث الشَّعبيّ: «أي صَبُوحٍ تُرَقِّق؟» قد تقدم معناه في حرف الراء[٧].

(س) وفيه: «من تَصبَّح سبع تَمْرَات عَجْوة». هو تَفَعَّل، من صَبحتُ القوم إذا سَقَيتم الصَّبُوح. وصبَّحت بالتشديد لغة فيه.

(س) ومنه حديث جرير: «ولا يَحْسُر صابِحُها». أي لا يَكِلُّ ولا يَعْيَا صابِحُها، وهو الذي يَسْقِيها صباحاً، لأنه يُوردها ماء ظاهراً على وجه الأرض[٨].

* وفيه: «أَصْبِحُوا بالصُّبح فإنه أعْظَمُ للأجْر». أي صلُّوها عند طُلُوع الصُّبح. يقال أصْبح الرجل إذا دخل في الصُّبح.

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة.
(٢) في الأصل وأ: «الترغيب» بالغين المعجمة. وأثبتناه بالمهملة كما في الهروي واللسان. قال في اللسان «التَّرْعيب للسَّنام المقطَّع. والتَّنْوير اسم لنَوْر الشجر».
(٣) قال ذلك أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٥).
(٤) في الأصل وأ: «أن تجمعوا». والمُثبت من اللسان والهروي والدر النثير.
(٥) القاسم بن سلاّم.
(٦) في الأصل وأ: «بعد عدم الصّبوح». وأثبتنا ما في اللسان والهروي.
(٧) مع سبب قول هذا المثل.
(٨) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٣٦)، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٣٢).

* وفيه: «أنه صَبَّح خَيبرَ». أي أتَاها صَباحاً.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر:

كُلُّ امْرِىءٍ مُصَبَّحٌ في أهْلِه   والموتُ أدْنَى من شِرَاكِ نَعْلِه

أي مأتِيٌّ بالموت صَباحاً[1] لكونه فيهم وقْتَئِذٍ.

* وفيه لَمَّا نزلت: ﴿وأنْذِر عَشِيرَتَكَ الأقْرَبِين﴾، صَعَّد على الصَّفَا وقال: «يا صَبَاحاه». هذه كلمةٌ يقولها المُسْتَغِيث، وأصلُها إذا صَاحُوا للغَارَة، لأنهم أكثر ما كانوا يُغِيرُون عندَ الصَّباح، ويُسمُّون يوم الغارة يوم الصَّباح، فكأنّ القائِل يا صبَاحاه يقول قد غَشِيَنا العَدُوُّ. وقيل إن المُتقَاتلين كانوا إذا جاء الليلُ يَرْجعُون عن القتَال، فإذا عادَ النهار عاوَدُوه، فكأنه يريد بقوله يا صَباحاه: قد جاء وقتُ الصَّباح فتأهَّبوا للقتال.

(س) ومنه حديث سَلَمة بن الأكْوع: «لَمَّا أُخِذت لِقَاحُ رسول الله ﷺ نادَى: يا صَباحاه». وقد تكرَّر في الحديث.

(س) وفيه: «فأصْبِحي سِرَاجَك». أي أصْلحيها وأضيئيها. والمِصْباحُ: السِّراجُ.

(س) ومنه حديث جابر في شُحُوم المَيتة: «ويَسْتَصْبِح بها الناسُ». أي يُشْعِلون بها سُرُجَهُم.

* ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام: «كان يَخْدمُ بيت المقْدِس نهاراً، و يُصْبح فيه ليلاً». أي يُسْرِج السِّرَاج[2].

(هـ) وفيه: «أنه نهى عن الصُّبْحَة»[3]. وهي النوم أولَ النّهار، لأنه وقتُ الذِّكر، ثم وقت طلب الكَسْب.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٨٣).

(٢) ويصبح بالفتح لحرف المضارعة، كما عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٨٠) وذكر في الشرح ما أورد المصنف.

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ٢٧٧) فيه لغتان: الضم والفتح، وشرح الحديث بما ذكر المصنف.

(هـ) ومنه حديث أم زَرْع: «أَرْقُدُ فأتصبَّح». أرادت أنَّها مكْفيَّة، فهي تنام الصُّبْحة[١].

* وفي حديث المُلاَعَنة: «إن جاءت به أَصْبَحَ أَصْهَبَ». الأصبَحُ: الشديد حُمْرة الشعر. والمصدر الصَّبح، بالتحريك.

[صبر] * في أسماء الله تعالى: «الصَّبُور» هو الذي لا يُعاجل العُصَاة بالانْتِقام، وهو من أبْنِية المُبالغة، ومعناهُ قريبٌ من معنى الحَلِيم، والفَرقُ بينهما أنَّ المُذْنب لا يأمَنُ العُقُوبة في صِفَة الصَّبُور كما يأمَنُها في صِفَة الحَلِيم.

* ومنه الحديث: «لا أَحَدَ أَصبَرُ على أذى يَسْمَعُه من الله عزَّ وجلَّ». أي أشدُّ حِلماً عن فاعِل ذلك وتَرْكِ المُعاقبة عليه.

(س) وفي حديث الصوم: «صُمْ شهر الصَّبر». هو شهر رمضان. وأصل الصبر: الحَبْس، فسُمِّي الصومُ صَبراً لما فيه من حَبْس النَّفس عن الطعام والشَّراب والنِّكاح.

(هـ) وفيه: «أنه نَهى عن قَتْل شيء من الدَّواب صَبْراً». هو أن يُمسَك شيءٌ من ذوات الرُّوح حيّاً ثم يُرْمى بشيء حتى يموت[٢].

(هـ) ومنه[٣] الحديث: «نَهى عن المَصْبُورة[٤]، ونهى عن صَبْر ذي الرُّوح»[٥].

(هـ) ومنه الحديث في الذي أَمْسَك رَجُلاً وقتَله آخَرَ فقال[٦]: «اقْتلُوا القاتل

---

(١) «الفائق» (٣/ ٥٣).

(٢) حكاه أبو عبيد القاسم عن أبي زيد وغيرهما، وقال: وأصل الصبر الحبس، كل من حبس شيئاً فقد صبره «غريب الحديث» (١/ ١٥٥)، أما صاحب «الفائق» (٢/ ٢٧٦) فاقتصر على ما أورده المصنف.

(٣) كذلك حديث: «لا يقتل قرشيّ صبراً» قال في «الفائق» (٢/ ٢٧٧): أي أن يمسك حتى تضرب عنقه.

(٤) قال في اللسان: المصْبورة التي نهى عنها، هي المحبوسَةُ على الموت.

(٥) «الفائق» (٢/ ٢٧٦).

(٦) الزيادة من اللسان والهروي.

واصْبِرُوا الصَّابرَ». أي احْبِسُوا الذي حَبَسه للموت حتى يموت[1] كفِعْله به. وكلّ من قُتِل في غير معركة ولا حَرْب ولا خَطأ فإنه مقتول صَبْراً.

* ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ نهى عن صَبْر الرُّوح». وهو الخِصاء. والخِصاء صبرٌ شديد[2].

(س) وفيه: «من حَلَف على يمينٍ مَصْبُورة كاذِباً».

(س) وفي حديث آخر: «من حَلف على يمينِ صَبْرٍ». أي أُلزِم بها وحُبس عليها، وكانت لازمة لصاحِبها من جهة الحكم. وقيلَ لها مَصبُورة وإن كان صاحِبُها في الحقيقة هو المصْبُور، لأنه إنما صُبِر من أجْلِها: أي حُبِس، فوُصِفَت بالصَّبْر، وأضيفت إليه مجازاً.

(س) وفيه: «أن النبيّ ﷺ طَعَن إنساناً بقَضيبٍ مُدَاعبةً فقال له: أصبرني قال: اصْطَبِرْ» أي أقِدْني من نَفْسِك. قال: استَقِد». يقال صَبَر فُلان من خَصْمه واصطبرَ: أي اقتَصَّ منه. وأصْبره الحاكم: أي أقَصَّه من خَصْمه.

(هـ) ومنه حديث عثمان حين ضرب عمَّاراً رضي الله عنهما، فلمَّا عُوتِبَ قال: «هذه يَدِي لعمَّار فَلْيَصْطَبِر»[3].

(س) وفي حديث ابن عباس: «في قوله: ﴿وكان عَرْشُه على المَاء﴾ قال: كان يَصعَدُ بُخَارٌ من المَاءِ إلى السَّماءِ، فاستَصْبَرَ فعادَ صَبِيراً، فذلك قوله: ﴿ثم استَوى إلى السَّماءِ وهي دُخانٌ﴾[4]. الصَّبير: سَحابٌ أبيضُ مُتَراكبٌ مُتكاثِف، يَعْني تكاثُف البُخَارُ وتَرَاكُم فصارَ سَحَاباً.

---

(١) «غريب الحديث» للقاسم (١/ ١٥٥)، و«الفائق» (٢/ ٢٧٦) للزمخشري.

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٧٧).

(٣) أي فليقتص. وأصل الإصطبار الحبس على القود والقصاص، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٢٩). والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٤٢) وزاد: وقد صبره صبراً إذا قتله قصاصاً وأصبره القاضي أقصّه.

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٧٨)، وشرحه بما سيأتي في حاشية حديث طهفة الآتي.

(هـ) ومنه حديث طَهْفة: «ونسْتَحْلب[1] الصَّبير»[2].

* وحديث ظَبْيان: «وسَقَوْهم بِصَبِير النَّيطَلِ». أي بسَحَاب المَوت والهَلَاكِ.

* وفيه: «من فَعَل كذا وكذا كان له خَيْراً من صَبِير ذَهَباً». هو اسمُ جَبَل باليَمن. وقيل: إنما هو مِثْل جَبَل صِيرٍ، بإسقاط الباء الموحدة، وهو جبَل لِطَيِّىءٍ. وهذه الكلمةُ جاءت في حَدِيثَين لِعَلِيّ ومعاذ: أمَّا حديثُ عليّ فهو صِيرٌ، وأما رِوايةُ مُعاذ فصَبير، كذا فرق بينهما بعضهم.

(هـ) وفي حديث الحسن: «من أسْلَفَ سَلَفاً فلا يأخُذنَّ رهْنا ولا صَبِيراً». الصبير: الكَفِيل. يقال صَبرت به أصْبُر بالضَّم[3].

* وفيه: «أنه مرَّ في السُّوق على صُبْرة طعام فأدخَل يدَهُ فيها». الصُّبرة: الطعام المجْتَمع كالكُومةِ، وجمعُها صُبَر. وقد تكررت في الحديث مُفْرَدة ومَجْمُوعة.

* ومنه حديث عمر: «دخل على النبيّ ﷺ وإنّ عندَ رِجْليه قَرَظاً مصْبُوراً». أي مَجْمُوعا قد جُعل صُبْرة كصُبْرة الطعام.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «سِدْرَةُ المنْتَهى صُبْر الجنة». أي أعْلى نَوَاحيها. وصُبْر كل شيء أعْلاَه[4].

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «قُلْتم هذه صَبَارَّة القُرّ». هي بتشديد الراء: شِدّة البرْد وقوّته، كحَمَارّة القَيظِ.

---

(١) بالحاء المهملة، وروي كذلك بالخاء المعجمة، كما مضى في حرفي الحاء والخاء.

(٢) «الفائق» (٢/٢٧٨)، وشرحه بمثل قول المصنف لكن لم يذكر البياض. وزاد: وهو من الصبر بمعنى الحبس كأن بعضه صبر على بعض، ومنه صُبر الشيء وهو غلظه وكثافته، ومنه حديث ابن عباس الماضي.

(٣) «الفائق» (٢/٢٨٦).

(٤) ونحو هذا قول أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٢٠٣) ولكن وقع في «الفائق» (٢/ ٢٨٤) صُبْرُ الجنة أي جانبها، ومنه ملأ الإناء إلى أصباره.

[صبع] * فيه: «ليس آدمي إلاّ وقلْبه بين أصبعين من أصابع الله تعالى».

* وفي حديث آخر: «قلبُ المُؤمِنِ بين أصبُعَين من أصَابع الله يُقلِّبُه كيف يشاء». الأصابع: جمع أصبع، وهي الجَارحةُ. وذلك من صِفات الأجْسام، تعالى الله عزَّ وجلَّ عن ذلك وتقدّس. وإطلاقُها عليه مجازٌ كإطْلاق اليدِ، واليمينِ، والعَين، والسمع[1]، وهو جَارٍ مَجْرَى التمثيل والكِنَاية عن سُرْعة تَقَلُّب القُلُوب، وإن ذلَك أمرٌ مَعقُود بمشيئةِ الله تعالى. وتخصيصُ ذِكر الأصابع كِنايةٌ عن أجزاء القُدْرة والبَطْشِ، لأن ذلك باليَدِ، والأصابعُ أجزاؤها.

[صبغ] (هـ) فيه: «فيَنْبُتُون كما تنبُت الحِبّة في حَمِيل السَّيل، هل رأيتُم الصَّبْغاء».

قال الأزهري: الصَّبغاء نَبتٌ معروفٌ. وقيل هو نبت ضعيف كالثُّمَام. قال القُتَيبي[2]: شبَّه نَباتَ لحُومِهم بعد احتِراقها بنَبَات الطَّاقَة من النَّبت حين تَطلعُ تكون صَبْغاءَ، فما يَلي الشمسَ من أعالِيها أخْضَر، ما يَلي الظِّلَّ أبيضُ[3].

(س) وفي حديث قتادة: «قال أبو بكر: كَلاّ، لا يُعْطِيه أُصَيْبِغَ قُرَيشٍ». يصفُه بالضعْف والعَجْز والهَوان، تشبيه بالأصْبغ وهو نوعٌ من الطُّيور ضَعيفٌ. وقيل شبَّهه بالصبغاءِ وهو النباتُ المذكورُ. ويُرْوى بالضاد المعجمة والعين المهملة، تصغير ضَبُع على غير قياس، تحقيراً له.

* وفيه: «فيُصْبَغ في النار صَبْغة». أي يُغْمسُ كما يُغمَس الثوبُ في الصِّبغ.

---

(١) ويمعناه قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٨٢) وهذا على مذهب أهل التأويل، والحق المرضي الأولى اتباع السلف الصالح وترك هذه التأويلات التي أقلّ ما يقال فيها أن قائلها كان له عنها غنية لو أنصف، وقد تكلمنا على ذلك في مواضع كثيرة وليس الموضع هنا.

(٢) «غريب الحديث» (١/ ١٤٩)

(٣) وزاد: والأصبغ من الداوب الذي ابيضت ناصيته... ويوضح هذا الحديث الآخر «فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل» «غريب الحديث» (١/ ١٤٩) قال: ألم تروها مما يلي الظل منها أصفر أو أبيض، ومما يلي الشمس منها أخضر، فإذا كانت كذلك فهي صبغاء. ومثل ما عند ابن قتيبة قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢٧).

* وفي حديث آخر: «اصْبُغُوه في النار».

* وفي حديث عليّ في الحج: «فوجَدَ فاطمةَ رضي الله عنهما لَبِست ثياباً صَبِيغاً». أي مَصْبُوغة غيرَ بِيض، وهو فعيل بمعنى مفعول.

* وفيه: «أكْذبُ النَّاس الصَّبَّاغُون والصَّوَّاغون». هم صَبَّاغو الثياب وصاغَةُ الحُلِيّ، لأنهم يَمْطُلُون بالمواعيد. رُوي عن أبي رافع الصَّائغ قال: كان عمر رضي الله عنه يُمَازِحُني يقول: أكذبُ الناس الصَّوّاغ. يقول اليوم وغداً. وقيل أرادَ اللذين يَصْبُغون الكلامَ ويصُوغُونه: أي يُغيِّرونه ويَخرُصُونه. وأصلُ الصَّبغ التغيِير[١].

* ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «رأى قوماً يتَعادَوْن، فقال: ما لَهم؟ فقالوا: خرج الدَّجال، فقال: كَذْبةٌ كَذَبَها الصبَّاغُون»[٢]. ورُوي الصوَّاغُون[٣].

[صبا] (هـ) وفيه: «أنه رأى حُسَيناً يلعَب مع صِبْوة في السِّكة». الصِّبْوةُ والصِّبْيةُ: جمعُ صَبِيّ، والواوُ القياسُ[٤]، وإن كانت الياءُ أكثر استعمالاً.

(هـ) وفيه: «أنه كان لا يُصَبِّي رأسَه في الركُوع ولا يقْنِعُه». أي لا يَخْفِضه كثِيراً ولا يُمِيله إلى الأرض، منْ صبا إلى الشيء يَصْبُو إذا مَالَ[٥]. وصَبَّى رأسه تَصْبِيةً، شُدِّد للتكثير. وقيل هو مهموز من صبأ إذا خرَج من دين إلى دين[٦]. قال الأزهري: الصَّواب لا يُصَوِّب. ويُروى لا يَصُبُّ. وقد تقدم.

* ومنه حديث الحسن بن عليّ: «والله ما ترَك ذهباً ولا فِضَّة ولا شيئاً يُصْبى إليه».

---

(١) ونقل الشيء من حال إلى حال كما قال الفرّاء، وذكر ذلك عنه الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٨٤) شارحاً حديث أبي هريرة الآتي.

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٨٤) وانظر ما قبله.

(٣) والصَّيّاغون أيضا، كما في الفائق (٢/ ٢٨٤)، وقد أنكر ابن قتيبة الوجه الأول في أنهم الصاغة حقيقة وقال: وهذا تحريف على أبي هريرة وظلم للصاغة، وانما أراد بالصواغين الكذابين الذين يصوغون الكذب، يقال: فلان يصوغ الأحاديث إذا كان يضعها. «غريب الحديث» (٢/ ٧٤).

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٨٢).

(٥) «الفائق» (٢/ ٢٨٣).

(٦) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٨٣): لأنه إخراج الرأس عن الاستواء. ويجوز أن يكون قلب يصوّب.

(س) ومنه الحديث: «وشابٌّ ليْست له صَبْوة». أي مَيْلٌ الى الهَوَى، وهي المرّة منه.

* ومنه حديث النخعي: «كان يُعْجِبُهم أن يكونَ للغلام إذا نشَأ صَبْوةٌ». إنما كان يُعجبهم ذلك لأنه إذا تاب وارْعَوَى كان أشَدَّ لاجْتهادِه في الطَّاعَة، وأكثر لنَدَمِه على ما فَرَط منه، وأبْعَدَ له من أن يُعْجب بعَمَلِه أو يتّكل عليه[١].

* وفي حديث الفِتَن: «لتعودُنّ فيها أساوِدَ صُبّى». هي جمعُ صابٍ كغازٍ وغُزًّى، وهم الذين يَصْبُون الى الفِتْنة أي يمِيلُون إليها[٢]. وقيل إنما هو صُبّاءٌ جمع صابىء بالهمز كشاهدٍ وشُهّاد[٣]، ويُروى: صُبّ. وقد تقدم.

(س) ومنه حديث هَوازِن: «قال دُرَيد بن الصِّمة: ثم ألْقِ الصُّبَّى على مُتُون الخيل». أي الذين يَشْتَهُون الحرب ويَميلون إليها ويُحبُّون التقدُّم فيها والبِراز.

* وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها: «لمَّا خطبَها النبيّ ﷺ قالت: إني امرأةٌ مُصْبِيَة مُؤتِمَة». أي ذاتُ صِبيانٍ وأيْتامٍ[٤].

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/٢٨٦) أو لأنه يعرف الشر فلا يقع فيه، ويذهب عنه البله والغفلة. وعن سفيان: «من لم يتفتّ لم يحسن أن يتقرّأ. انتهى. قلت: وكلام النخعي هذا وسفيان تعقبته في الذيل ص(٢٨٥) فلينظر. وأزيد هنا أن هذا خلاف مفهوم الحديث المشهور «فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى . . .» وخلاف مئات الأحاديث في السيئات وأثرها. والله أعلم.

(٢) من صبا عليه إذا أندر من حيث لا يحتسب.

(٣) زاد في «الفائق» (٢/٢٠٨): أي جماعات مائلة إلى الدنيا متشوفة لها. ـ بناء على أن أساود جمع أسودة جمع سواد: أي الجماعة من الناس، وانظر «سود» ـ

(٤) «الفائق» (٢/٢٨٦).

باب الصاد مع التاء

[صتت] (هـ) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «إنَّ بَني إسْرَائيل لمَّا أُمِروا أن يَقْتل بَعْضَهم بعضاً قاموا صَتَّين». وأخرَجَه الهروي عن قَتادة: «إنَّ بني إسرائيل قاموا صَتِيتَين»[١] : الصَّتُّ والصَّتِيتُ: الفِرْقة من النَّاس. وقيل هو الصَّف منهم.

[صتم] (س) في حديث ابن صَيَّاد: «أنه وزن تِسْعين فقال: صَتْما، فإذا هي مائةٌ». الصَّتمْ: التَّام. يقال أعْطيتُه ألْفا صَتْما: أي تامّاً كاملاً. والصَّتَم بفتح التاء وسكونها: الصُّلْب الشديد.

باب الصاد مع الحاء

[صحب][٢] (هـ) فيه: «اللهم اصْحَبْنا بصُحْبة واقْلِبْنا بذِمَّة». أي احفَظْنا بحفْظِك في سفرِنا، وأرجِعْنا بأمَانِك وعَهْدك الى بَلدنا.

(هـ س) وفي حديث قَيْلة: «خَرجتُ أبتَغي الصَّحابة إلى رسول الله ﷺ». الصَّحابة بالفتح: جمعُ صاحب، ولم يُجْمع فاعل على فَعالة إلاّ هذا.

وفيه: «فأصحَبَت الناقةُ». أي انقَادت واسْتَرسلت وتَبعَت صاحبَها.

[صحح] (هـ) فيه: «الصَّوم مَصَحَّة». يروى بفتح الصاد وكسرها[٣] وهي مَفْعَلة

---

(١) وكذا عند أبي عبيد القاسم (٢/ ٤٦٠) والزمخشري (٢/ ٢٨٦)، وشرحاه بنحو ما أورد المصنف.

(٢) وفي كلام عبادة بن الصامت: «وإن صاحبي أصمّ أعمى» قال أبو عبيد القاسم: يعني الفرج «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٦)، ونحوه عند الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٧٤).

(٣) والفتح أعْلَى. قاله في اللسان.

من الصِحَّة: العَافِية، وهو كقوله في الحديث الآخر: «صُومُوا تَصِحُّوا».

* ومنه الحديث: «لا يُوردنَّ ذُو عَاهة على مُصِحّ».

* وفي حديث آخر: «لا يُورِدَنَّ مُمْرِض على مُصِحّ». المُصِحُّ: الذي صَحَّت ماشيتُه من الأمْراضِ والعَاهاتِ: أي لا يُورِدَنَّ مَن إبِلُه مَرْضَى على من إبِلُه صِحَاح ويَسْقِيها مَعَها، كأنَّه كَرِه ذلك مَخَافَة أن يظهَرَ بِمالِ المُصح ما ظهر بمالِ المُمْرِض. فيظُنّ أنها أعْدَتْها فيأثَم بذلك. وقد قال عليه الصلاة والسلام: «لا عَدْوَى».

(س) وفيه: «يُقَاسِم ابنُ آدم أهل النَّارِ قسْمَةً صَحاحاً». يعني قَابيل الذي قتَل أخاه هَابِيل: أي أنه يُقَاسِمهم قِسْمة صحيحة، فله نصْفُها ولهم نِصفُها. الصَّحَاحِ بالفتح بمعنى الصَّحيح. يقال درهم صَحِيح وصَحَاح. ويجوز أن يكون بالضم كطوَال في طويل. ومنهم من يَرْويه بالكسر ولا وَجْه له.

[صحر] * فيه: «كُفِّن رسول الله ﷺ في ثَوبَين صُحَارِيَّين». صُحَار: قريةٌ باليَمن نُسِب الثوبُ إليها. وقيل هو من الصُّحرة، وهي حُمرة خفِيَّةٌ كالغبْرة. يقال ثوب أصْحَرُ وصُحَارِيّ[١].

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «فأصْحِرْ لعَدُوِّك وامْضِ على بَصِيرَتِك». أي كُنْ من أمْرِه على أمْرٍ واضح منكشِفٍ، من أصْحَر الرجُل إذا خَرج إلى الصحراءِ.

* ومنه حديث الدعاء: «فأصحِر بِي لغَضَبِك فَرِيداً».

(هـ) وحديث أم سلمة لعائشة رضي الله عنهما: «سكَّنَ الله عُقَيرَاكِ فلا تُصْحِرِيها». أي لا تُبْرِزِيها إلى الصَّحراء[٢]. هكذا جاء في هذا الحديث مُتَعدِّياً على حذف الجارّ وإيصَال الفعل[٣]، فإنه غيرُ متعدّ.

(س) وفي حديث عثمان: «أنه رأى رجُلاً يقطَعُ سَمُرة بِصُحَيْرَاتِ اليَمام». هو اسمُ موضعٍ. واليَمامُ: شَجَر أو طَيرٌ. والصُّحيراتُ: جمعٌ مُصغَّر، واحدُه صُحْرة، وهي

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٨٧).

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ١٨٣) لابن قتيبة.

(٣) «الفائق» (٢/ ١٦٩).

أرضٌ ليِّنةٌ تكون في وَسَط الحَرَّة. هكذا قال أبو موسى، وفسَّر اليَمام بشَجَرٍ أو طيرٍ[1]. أما الطَّير فصحيح، وأما الشجرُ فلا يُعْرف فيه يَمَام بالياء، وإنما هو ثُمَام بالثاء المثلثة، وكذلك ضبطه الحازِمي، وقال: هو صُخَيرات الثُّمامة. ويقال فيه الثُّمام بلا هاءٍ، قال: وهي إحدى مرَاحِل النبيِّ ﷺ إلى بَدْر.

[صحصح] (س) في حديث جُهَيْش: «وكأيِّنْ قطعنا إليك من كذا وكذا وتَنُوفَةٍ صَحْصَحٍ». الصَّحْصَح والصَّحْصَحَة والصَّحصَحَانُ: الأرضُ المستويةُ الواسعةُ. والتَّنُوفة: البَرِّيَّةُ.

* ومنه حديث ابن الزبير: «لمَّا أتاه قَتْلُ الضَّحَّاك. قال: إنَّ ثَعْلَب بن ثَعْلَبٍ حَفَر بالصَّحْصَحَة فأخطأت استُه الحُفْرة». وهذا مَثَلٌ للعَرَب تَضْرِبُه فيمن لم يُصِب موضِع حاجَته. يعني أن الضَّحَّاك طلبَ الإمَارَة والتقدُّم فلم يَنَلْها[2].

[صحف][3] * فيه: «أنه كتب لعُيَيْنة بن حِصْنٍ كتاباً، فلما أخَذَه قال: يا محمد أتُراني حَاملاً إلى قَوْمي كتاباً كصحيفة المُتَلمِّس». الصَّحيفة: الكتابُ، والمُتلمسُ شاعرٌ معروفٌ، واسمُه عبدُ المَسِيح بن جَرير، كان قَدِم هو وطَرَفة الشاعِر على الملك عمرو بن هِنْد، فنَقَم عليهما أمْراً، فكتب لهما كتابين إلى عامله بالبَحْرين يأمُره بقتلهما، وقال: إني قد كَتبتُ لكما بجَائزةٍ. فاجْتازَا بِالحيرَة، فأعْطى المتلمسُ صحيفته صَبيّاً فقرأها فإذا فيها يأمُر عامِله بقَتْله، فألْقاهَا في الماءِ ومضَى إلى الشام، وقال لطَرَفة: افْعَل مثلَ فِعْلي فإنَّ صَحيفتَك مثلُ صَحِيفتِي، فأبى عليه، ومضَى بها إلى العَامِل، فأمضَى فيه حُكْمه وقَتله، فضُرِب بهما المَثَل[4].

(س) وفيه: «ولا تَسْأل المرأةُ طلاقَ أُخْتها لتستَفْرِغ صَحْفَتَها». الصحفة: إناءٌ كالقَصْعَة[5] المبْسُوطة ونحوها، وجمعُها صِحَاف. وهذا مَثَلٌ يريد به الاسْتِئثارَ عليها

---

(١) ومثله قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٨٧).
(٢) «الفائق» (٢/ ٢٨٨) بعدما شرح الكلمة بأنها الأرض المستوية.
(٣) في كلام سويد بن غفلة لما دخل على عليٍّ يوم العيد: «فإذا بين يديه صحفة...» قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٦٤)، هي القصعة المسلنطحة، انتهى. قلت: يعني الواسعة.
(٤) حكاه الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٨٧) مع بعض اختصار.
(٥) زاد في «الفائق (٣/ ٢٦٦) تشبع الخمسة.

بحظِّها، فتكونُ كمَن اسْتَفرغ صَحْفَة غيره وقَلَب ما في إنائِه الى إناء نَفسِه. وقد تكررت في الحديث.

[صحل] (هـ) في صفته ﷺ: «وفي صَوْته صَحَل»[1]. هو بالتحريك كالبُحَّة، وألا يكون حادّ الصَّوْت[2].

* ومنه حديث رُقَيقَة: «فإذا أنا بهَاتِف يَصرُخُ بصَوْت صَحِل»[3].

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه كان يَرْفع صَوته بالتَّلبية حتى يَصْحَل». أي يَبَحّ[4].

* وفي حديث أبي هريرة في حديث نَبذ العَهد في الحج: «فكنتُ أُنادي حتى صَحِل صَوتِي».

[صحن] * في حديث الحسن: «سألَه رجلٌ عن الصَّحْناة فقال: وهَلْ يأكُل المُسْلمون الصَّحناة؟!». هي التي يقال لها الصِّير، وكِلاَ اللَّفظين غَيرُ عَرَبي[5].

...[6]

باب الصاد مع الخاء

[صخب] * في حديث كعب: «قال في التوراة: محمَّدٌ عبْدِي، ليس بفَظٍ ولا غَليظ ولا صَخُوبٍ في الأسْواق». وفي رِواية «ولا صَخَّاب». الصَّخَب والسَّخَب: الضَّجَّة، واضطرابُ الأصواتِ للخِصَام، وفَعُول وفعَّال للمبالغة.

---

(1) قال الزمخشري: الصَّحَل: صوت فيه بُحّة لا يبلغ الجشّة، وهو يستحسن لخلوّه عن الحدّة المؤذية للصماخ. «الفائق» (1/98).

(2) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (1/196).

(3) «الفائق» (3/160) وذكر نحو ما أوردت عنه في الذي قبله.

(4) «غريب الحديث» لابن قتيبة (1/196).

(5) قاله في «الفائق» (2/289) ونقل عن ابن دريد أنه سرياني معرَّب لأنه دخل في كلام الشاميين كثير من السريانية، قلت: وهو إدام يتخذ من السمك الصغار.

(6) ذكر المصنف المصحاة في حرف الميم، ووصفها هنا. فنبهنا على ذلك وأخرنا الكلام للميم.

* ومنه حديث خديجة: «لا صَخَب فيه ولا نَصَب».

* وحديث أم أيمن: «وهي تصخَب وتذمُر عليه».

* وفي حديث المنافقين: «صُخُبٌ بالنهار». أي صيَّاخُون فيه ومُتجادِلُون[1] .

[صخخ] * في حديث ابن الزبير وَبِناء الكَعْبة: «فخافَ الناسُ أن تُصِيبهم صَاخَّةٌ من السماء». الصاخَّة: الصيحةُ التي تَصُخُّ الأسماع: أي تَقْرَعُها وتُصِمُّها[2] .

[صخد] في قصيد كعب بن زهير.

يوماً يَظَلُّ به الحِرْباءُ مُصْطَخِداً كأنَّ ضَاحِيَه بالنَّار مَمْلُولُ

المُصْطخِدُ: المُنْتَصِب. وكذلك المصْطَخِمُ. يصفُ انتصابَ الحرْباء الى الشمس في شِدَّة الحرِّ.

* وفي حديث علي رضي الله عنه: «ذَوَات الشَّناخِيب الصُّمِّ من صَياخيدِها». جمع صَيْخُود. وهي الصخرةُ الشديدةُ. والياء زائدة.

[صخر] (س) فيه: «الصَّخرة من الجنَّة»[3] . يريد صخرةَ بيْت المَقدس[4] .

باب الصاد مع الدال

[صدأ] (س) فيه: «إنَّ هذه القُلوب تَصْدأ كما يَصْدأ الحَديدُ». هو أن يَرْكَبهَا الرَّيْن بمباشَرة المعاصي والآثام، فيذهبَ بِجلاَئِها، كما يَعْلُو الصَّدأُ وجْه المِرْآة والسَّيف ونحوهما.

---

(١) «الفائق» (١/ ٣٧٠) وانظر ما مضى في «سخب».

(٢) «الفائق» (٢/ ٧٥).

(٣) في الدر النثير: قلت قال في الملخص: وقيل الحجر الأسود.

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٨٩).

(هـ س) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أنه سأل الأسْقُفَّ عن الخُلفاء، فحدثه حتى انتهى إلى نعت الرابع منهم، فقال صدأً من حديد». ويُروى «صدَعٌ»[1]. أراد دوامَ لُبْس الحديد لاتِّصال الحُرُوب في أيَّام عليّ وما مُنِيَ به من مُقَاتلة الخَوارِج والبُغَاة، ومُلابَسة الأمور المُشْكلة والخُطوب المُعْضلة. ولذلك قال عمر رضي الله عنه: وادَفْرَاهُ، تَضَجُّراً من ذلك واستِفْحَاشاً. ورواه أبو عُبَيد غير مهموز، كأنَّ الصَّدا لُغَة في الصَّدَع، وهو اللطيفُ الجِسم. أرادَ أنَّ علياً رضي الله عنه خفيفٌ يخف إلى الحُرُوب ولا يَكْسَل لشدّة بأسِه وشَجَاعته.

[صدد][2] * فيه: «يُسقَى من صَدِيد أهل النَّارِ». الصديد: الدَّمُ والقيح الذي يَسِيل من الجَسَد.

(هـ) ومنه حديث الصدِّيق رضي الله عنه في الكَفِن: «إنَّما هو للمُهْل والصَّدِيد»[3].

* وفيه: «فلا يُصَدَّنكم ذلك». الصَّدُّ: الصَّرفُ والمنعُ. يقال صدَّه، وأصدَّه، وصَدَّ عنه. والصدُّ: الهجْران.

* ومنه الحديث: «فيَصدُّ هذا ويَصدُّ هذا» أي يُعْرِض بوجهه عنه. والصُّدُّ: الجَانِب.

[صدر] * فيه: «يَهلِكون مَهْلَكاً واحداً، ويَصْدُرُون مَصَادِرَ شَتَّى». الصَّدَر بالتحريك: رجوعُ المُسَافر من مَقْصدِه، والشَّاربةِ من الوِرْد. يقال صَدَر يَصْدُرُ صُدُوراً

---

(1) وضعف أبو عبيد الرواية بالعين، وقال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٩١): الهمزة فيمن رواه صدأ بدل من العين كما قيل أباب في عباب، ويجوز أن يراد بالصداء السهل، وأن تكون العين مبدلة من الهمزة في صدع.

(2) قد تكرر في الحديث ذكر الصناديد، وأورد المصنف اللفظة في «صند» ولما كانت النون زائدة أوردت اللفظة في موضعها، قال الزمخشري في «الفائق» (٣/٣): الصنديد والصنتيت: السيِّد، وهما فنعيل من الصدّ والصت، وهو الصدم والقهر، لأنه يصد من يسوده ويقهره، ويقال صناديد القدر: لغوالبه، وقالوا للكتيبة: صنتيت، وصتيت، فدل خلو أحد البناءين عن النون على زيادتها في الآخر...

(3) رواية الهروي: «إنما هما للمهل أو الصَّديد». قال: يعني ثوبي الكفن.

وصَدَراً، يعني أنهم يُخْسَف بهم جَميعِهم فيهلِكُون بأسْرهم خِيارِهم وشِرارِهم، ثم يَصْدُرُون بعد الهَلَكَة مَصادر مُتَفرّقة على قدْر أعمالِهم ونِيَّاتِهم، ففريقٌ في الجنة وفَريقٌ في السعير.

* ومنه الحديث: «للمهاجر إقامةُ ثلاثٍ بعد الصَّدَر». يعني بمكة بعد أن يَقْضِيَ نُسُكه.

* ومنه الحديث: «كان له رَكْوةٌ تُسمى الصَّادرَ». سُمِّيت به لأنه يُصْدر عنها بالرِّيِّ.

* ومنه الحديث: «فأصْدَرتْنا رِكابُنا». أي صَرَفتْنا رِوَاءً، فلم نَحتَجْ إلى المُقام بها للماءِ.

* وفي حديث ابن عبد العزيز: «قال لعُبَيد الله بن عبد الله بن عُتْبة: حتَّى مَتَى تقول هذا الشعر؟ فقال:

لا بُدَّ للمصدُور من أن يَسعُلاَ

المصدُور: الذي يَشْتكي صَدْرَه، يقال صُدِرَ، فهو مَصْدورٌ[1]، يُريد أنَّ من أُصِيب صَدْرُه[2] لا بُدَّ له أن يَسْعُل[3]، يعني أنه يحدُثُ للإنسانِ حال يَتَمثَّل فيه بالشعر، ويُطَيِّبُ به نفسه ولا يكاد يمتَنِع منه.

(س) ومنه حديث الزهري: «قيل له إن عُبَيد الله يقول الشعْرَ، قال: ويَستَطِيع المصْدُور ألا ينفُث!». أي لا يبزُق. شبَّه الشّعْر بالنَّفْث، لأنهما يَخْرُجان من الفَمِ.

* ومنه حديث عطاء: «قيل له: رجل مَصْدُور يَنهَزُ قَيْحاً أحَدَثٌ هو؟ قال: لا». يَعْنِي يَبْزُق قَيْحاً.

(س) وفي حديث الخَنْساء: «أنها دَخَلت على عائشة رضي الله عنها وعليها خِمَار

---

(١) من باب ظَهِرَ ومُتِنَ وبُطِنَ.
(٢) بعلّة.
(٣) «الفائق» (٢/ ٢٩١).

ممزَّقٌ وصِدَار شَعَر». الصِّدار: القميصُ القصيرُ. وقيل ثوبٌ رأسُه كالمِقْنَعة وأسفَلُه يُغَشِّي الصَّدرَ والمَنكِبين.

(س) وفي حديث عبد الملك: «أنه أُتِي بأسير مُصدَّر أزْبَر»[1]. المُصدَّر: العظيمُ الصَّدْر[2].

(س) وفي حديث الحسن: «يضرب أصْدَرَيهِ». أي مَنكِبَيه. ويُرْوى بالسين والزاي. وقد تقدَّما.

[صدع][3] (س) في حديث الاستسقاء: «فتصدَّع السحابُ صِدْعاً». أي تَقَطَّع وتفرَّق. يقال صَدَعتُ الرِّداء صَدْعاً إذا شَقَقته. والاسمُ الصِّدع بالكسر[4]. والصَّدْع في الزجاجة بالفتح.

(س) ومنه الحديث: «فأعطاني قُبْطِيَّةً وقال: اصْدَعْها صِدْعين». أي شُقَّها بنصفين.

* ومنه حديث عائشة: «فصَدَعَت منه صِدْعةً فاختَمَرت بها».

(هـ) ومنه الحديث: «إن المُصَدِّق يجعل الغَنَم صِدْعَين، ثم يأخذ منهما الصَّدَقَةَ». أي فِرْقَين[5].

(هـ) ومنه الحديث: «فقال بعدما تصدع القوم كذا وكذا». أي بعدما تفرقوا.

* وفي حديث أوفَى بن دَلهم: «النّساء أربعٌ، منهن صَدَع تُفرِّق ولا تجْمَع».

---

(١) كذا أورده الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٩٢) وشرحه وزاد: ومنه قيل الأسد مصدر، إلا أنه جعله حديثاً مرفوعاً وأن النبيّ ﷺ هو الذي أتي بالأسير. خلاف ما عند المصنف وابن قتيبة.

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٣١٩) لابن قتيبة.

(٣) في حديث قصة حنين: «أقود وطفاء الزَّمَعْ كأنها شاة صَدَعْ»
قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٣٩): الصدع الخفيف.

(٤) وعند الزمخشري بالفتح كما سيأتي.

(٥) «الفائق» (٣/ ٣٩) وقال: الصَّدْع بالفتح: الفرقة، سميت بالمصدر كما قيل للمخلوق خلق.

(س) وفي حديث عمر وَالأسقُف: «كأنه صَدَعٌ[1] من حديد». في إحدى الرِّوايتين. الصَّدَع: الوعْل الذي ليس بالغليظ ولا الدَّقِيق، وإنما يُوصف بذلك لاجتماع القوّة فيه والخِفَّة. شبَّهه في نَهْضَته إلى صِعاب الأمور وخِفَّته في الحروب حين يُفْضي الأمرُ إليه بالوَعل لتَوقُّله في رُؤس الجبالِ، وجعله من حديد مُبَالغة في وصْفِه بالشدَّة والبأسِ والصَّبرِ على الشدائد[2].

(هـ) ومنه حديث حذيفة: «فإذا صَدَعٌ من الرجال»[3]. أي رجلٌ بين الرجُلين[4].

[صدغ] (هـ) في حديث قتادة: «قال: كان أهلُ الجاهليّة لا يُورِّثُون الصَّبيَّ، يقولون ما شأنُ هذا الصَّديغ الذي لا يَحتَرفُ ولا ينفعُ نَجعلُ له نصيباً في الميراث». الصَّديغُ: الضعيفُ. يقال ما يَصدَغُ نَملةً من ضَعْفه: أي ما يقْتُل. ويجوز أن يكون فعيل بمعنى مفعول، من صَدَغه عن الشيء إذا صَرَفه. وقيل هو من الصَّدِيغ، وهو الذي أتَى له من وقْتِ الولادة سبعة أيام، لأنه إنما يشتَدُّ صُدْغه إلى هذه المُدَّة، وهو ما بين العَين إلى شَحْمة الأذُن[5].

[صدف[6]] (هـ) فيه: «كان إذا مرَّ بصَدَف مائل أسْرَع المشيَ». الصَّدَف

---

(١) قال أبو عبيد القاسم: قال الأصمعي: كان حماد بن سلمة يقول «صدأ حديد» قال الأصمعي: وهذا أشبه بالمعنى لأن الصدأ له دفر، والصدع لا دفر له «غريب الحديث» (٢/ ١٩). لكن ذكر الزمخشري جواز أن تكون العين بدلاً من الهمزة وعكس ذلك ـ وانظر «صدأ» ـ.

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٩٠).

(٣) قال ابن قتيبة: الصدع من الرجال: المتوسط في خلقه، وهو ألا يكون صغيراً ولا كبيراً ... «غريب الحديث» (٢/ ٤٦)، وهو نحو من قول المصنف. ومثل قولهما قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٩٠).

(٤) في الدر النثير: قال الفارسي: معناه جماعة في موضع من المسجد، لأن الصَّديع رقعة جديدة في الثوب الخَلَق، فأولئك القوم في المسجد بمنزلة الرقعة في الثوب.

(٥) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٩١).

(٦) في كلام عائشة تصف عمر رضي الله عنهما: «وتريده ويصدف عنها» أي أن الدنيا تريده، وهو يعرض عنها «غريب الحديث» (٢/ ١٨٠) لابن قتيبة.

بفتحتين وضَمَّتين: كلُّ بناءٍ عظيم مُرْتفع[1]، تشبيهاً بصدَف الجبل، وهو ما قابَلك من جانبه[2].

* ومنه حديث مُطرِّفٍ: «من نامَ تحت صدَف مائلٍ يَنْوِي التوكُّلَ، فليَرْم بنَفْسه من طَمَار وهو يَنْوِي التوكُّلَ»[3]. يعني أنَّ الاحتِرَاسَ من المهَالِك واجبٌ، وإلقاءُ الرجل بيده إليها والتعرُّضُ لها جَهلٌ وخطأ.

(س) وفي حديث ابن عباس: «إذا مَطَرتِ السماء فَتَحتِ الأصْدافُ أفواهَها». الأصدافُ: جمعُ الصَّدَف، وهو غلافُ اللؤلؤ، وَاحِدتُه صدفة، وهي من حيوان البَحْر.

[صدق] (س) في حديث الزكاة: «لا يُؤخَذ في الصَّدقة هَرِمَة ولا تَيس إلاَّ أن يشاءَ المُصَدِّق». رواه أبو عبيد بفتح الدال والتَّشديد، يريد صاحبَ الماشية: أي الذي أخِذت صَدقةُ مالِه، وخالفَه عامَّةُ الرُّوَاة فقالوا بكسر الدَّال، وهو عاملُ الزَّكاةِ الذي يَسْتَوْفيها من أربابها[4]. يقال صدَّقهم يُصدِّقهم فهو مُصدِّق. وقال أبو موسى: الرواية بتشديد الصاد والدال مَعاً، وكسر الدال، وهو صاحبُ المالِ. وأصلُه المتصدِّق فأدْغمت التاء في الصاد. والاسْتِثناءُ في التَّيْسِ خاصَّة، فإن الهرِمة وذات العُوار لا يجوز أخذها في الصَّدقة إلا أن يكونَ المالُ كلُّه كذلك عند بَعْضِهم. وهذا إنما يتَّجه إذا كان الغَرضُ من الحديث النَّهي عن أخْذِ التَّيس لأنه فحل المَعَز، وقد نُهِي عن أخذِ الفحل في الصَّدَقة لأنه مُضِرٌّ برب المالِ، لأنه يَعزُّ عليه، إلاَّ أن يسْمَح

---

(١) «الفائق» (٤/ ٩٥)، وقاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٠) شارحاً قول مطرف الآتي.

(٢) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٩١) شارحاً حديث مطرف الآتي وزاد: ومنه صدفا الدرّة وهما القشرتان اللتان تكتنفانها.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٠) لابن قتيبة، ثم ذكر معنى ما أورد المصنف، ثم قال: وهو من قوله ﷺ «اعقلها وتوكّل»، وأما صاحب «الفائق» فقال في شرحه ما عزونا له في الحديث الذي قبله وزاد ما أورده المصنف هنا.

(٤) وقال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص (٤٠) عامة الرواة والمحدثين يقولون: «المصدِّق» بكسر الدال، وأخبر الحسن بن صالح عن ابن المنذر قال: كان أبو عبيد ينكر قوله «المصدِّق» ويقول هكذا رواه المحدثون، وأنا أراه المصدَّق يعني رب الماشية.

به فيؤخذ، والذي شَرَحه الخطَّابي في: «المعالِم». أن المُصدّق بتخفيف الصاد العامل، وأنه وكيلُ الفُقَراء في القَبْض، فله أن يتصرَّف لهم بما يَراه مما يؤدِّي إليه اجتهادُه.

* وفي حديث عمر رضي الله عنه: «لا تُغالُوا في الصَّدُقات». هي جمع صَدُقة، وهو مهر المرأة. ومنه قوله تعالى: ﴿وآتوا النساءَ صَدُقاتهنَّ نِحلَةً﴾ وفي رواية: «لا تُغالُوا في صُدُق النِّساء». جمع صَدَاقٍ.

(س) وفيه: «ليس عند أبَوَيْنَا ما يُصْدِقَان عنَّا». أي يُؤدّيان الى أزْوَاجنا عنَّا الصَّدَاق. يقال: أصْدقْتُ المرأة إذا سمّيتُ لها صداقاً، وإذا أعْطيتُها صداقها، وهو الصَّداق والصِّداق[1] والصَّدَقة أيضا[2]. وقد تكرر في الحديث.

* وفيه ذكر: «الصِّدِّيق» قد جاء في غَير مَوضِع. وهو فِعِّيل للمبالغة في الصِّدق. ويكون الذي يُصَدِّق قوله بالعمل.

(هـ) وفيه: أنه لمَّا قرأ: ﴿ولْتَنظُر نفسٌ ما قدَّمت لغَدٍ﴾، قال: تصدَّق رجلٌ من دِينارِه، ومن دِرْهَمِه، ومن ثوبه». أي ليَتَصَدَّق، لفْظُه الخَبَر ومعناه الأمْر، كقولهم في المثَل «أنْجَزَ حُرٌّ ما وَعَدَ»: أي لِيُنْجزْ.

(س) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «صَدَقَني سِنُّ بَكْرِهِ». هذا مثل يُضْرَبُ للصّادق في خَبَرِه[3]. وقد تَقَدَّم في حرف السين.

[صدم] (هـ) فيه: «الصبرُ عند الصَّدْمة الأولى». أي عند قُوّة المصيبة وشِدّتها، والصّدْم: ضَرْبُ الشيء الصُّلْب بمثْله. والصَّدْمَة المرّة منه.

(هـ) ومنه حديث مَسيره إلى بدر: «خرج حتى أفتَقَ من الصَّدْمَتين»[4]. يعْني من جَانِبَيِ الوادِي. سُمِّيا بذلك كأنهما لتَقَابُلهما يَتصادَمان[5]، أو لأنَّ كل واحدةٍ منهما

---

(١) وفيه أيضاً: الصَّدُقة، والصُّدُقة، والصُّدْقة، والصَّدْقة.

(٢) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٧٧) بالكسر أفصح عند أصحابنا البصريين.

(٣) في «الفائق» (٣/ ٢٣٧): هو مثل يضرب لمن يأتي بالخبر على وجهه.

(٤) بسكون الدال، وقد تكسر.

(٥) «الفائق» (١/ ٤٠٤).

تَصْدِم من يَمُرُّ بها ويُقابلها.

(هـ) ومنه حديث عبد الملك[1]: «كتب إلى الحجّاج: إني قد ولَّيتُك العِرَاقين صَدْمةً فسِرْ إليهما». أي دَفْعةً واحدة[2].

[صدا] * في حديث أنس في غزوة حنين: «فجعل الرجُل يتصدَّى لرسول الله ﷺ ليأْمُرَ بقتله». التَّصدي: التّعرّض للشيء. وقيل هو الذي يستَشْرف الشيء ناظراً إليه.

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وذكر أبا بكر: «كان والله برّاً تَقيّاً لا يُصادَى غَرْبُه». أي لا تُدَارَى حِدّته ويسْكُن غَضَبه. والمُصادَاة، والمُدَارَاة، والمُداجاة سواء[3]. والغَرْب: الحدَّة، هكذا رواه الزمخشري[4]. وفي كتاب الهروي: «كان يُصَادَى منه غَرْب»[5]. بحذف حرف النَّفْي، وهو الأشبه، لأن أبا بكر كانت فيه حِدَّةٌ يسيرةٌ.

* وفيه: «لترِدُنَّ يوم القيامة صَواديَ». أي عِطاشاً. والصَّدَى: العَطَش.

* وفي حديث الحجاج «قال لأنس رضي الله عنه: أصَمَّ الله صَدَاك». أي أهْلَكك. الصَّدَى: الصَّوتُ الذي يسمعُه المُصوِّت عَقيبَ صياحِه راجعاً إليه من الجبل والبنَاء المرتَفع، ثم استُعِير للهَلاَك، لأنه إنما يُجيب الحيَّ، فإذا هَلَك الرجلُ صمَّ صَداه كأنه لا يسْمعُ شيئاً فيُجيبَ عنه[6]. وقيل الصَّدَى الدماغُ. وقيل موضعُ السَّمع منه. وقد تكرر ذكره في الحديث.

---

(١) ابن مروان، الخليفة الأموي.

(٢) «الفائق» (٢/ ٢٩١).

(٣) وكذا الموالاة، والمراداة، والمداملة كلها بمعنى المداراة، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٠٦) ولكن سقط من روايته النفي كما سيأتي.

(٤) بل الذي عند الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٨٩): «كان يصادي غربه» ثم قال: أي يداري حدته ويسكن غضبه. ـ وهذا هو الصواب عندي لموافقته لروايتي الهروي وابن قتيبة.

(٥) وهي بنحو رواية الزمخشري، كما ذكرت قبل قليل عنه، وكذا عند ابن قتيبة بحروفها.

(٦) «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٣) لابن قتيبة. ونحو هذا عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢١٣).

باب الصاد مع الراء

[صرب][(١)] (هـ) في حديث الجُشَميّ: «قال له: هَل تُنتَج إبلُك وافيةً أعْيُنُها وآذَانُها، فتَجْدعَ[(٢)] هذه فتقول صَرْبَى». هو بوزن سَكْرى، من صَرَبْتُ اللَّبن في الضّرْع إذا جَمَعته، ولم تَحْلبْه. وكانوا إذا جَدَعوها أعْفَوْها من الحلْب إلا للضِّيف[(٣)]. وقيل هي المشقوقةُ الأذن مثل البَحِيرَةِ، أو المقطُوعة. والباءُ بدل[(٤)] من الميم[(٥)].

(س) ومنه حديث ابن الزبير: «فيأتي بالصَّرْبة من اللَّبن». هي اللَّبن الحامضُ. يقال جاء بِصَرْبة تَزْوِي الوجْه من حُمُوضتها.

[صرح][(٦)] (س) في حديث الوسوَسة: «ذاك صَريحُ الإيمان». أي كراهَتُكم له وتَفَادِيكم منه صريح الإيمان. والصّريح: الخالص من كل شيء، وهو ضد الكناية، يعني أن صريحَ الإيمان هو الذي يمنَعُكم من قَبول ما يُلْقيه الشيطانُ في أنفسِكم حتى يَصِير ذلك وسْوسَة لا تَتَمكَّنُ في قلوبكم، ولا تَطْمئن إليه نُفُوسُكم، وليس معناه أن الوسوَسة نفسها صريحُ الإيمان، لأنّها إنّما تتولّد من فِعل الشيطان وتَسويلِه، فكيف يكون إيماناً صريحاً.

---

(١) جاء في بعض الروايات أن الحجاج قال لأنس: «لأجزرنك جزر الصَّرَب». قال الزمخشري في «الفائق» (١/٢١٣): هو الصمغ الأحمر.

(٢) رواية الهروي واللسان: «فتجْدَعها وتقول..». وهي رواية المصنف في «صرم».

(٣) قاله ابن قتيبة عن محمد بن إسحاق كما في «غريب الحديث» (١/١٦٨ ـ ١٦٩).

(٤) كما يقال: ضربة لازِم ولازِب.

(٥) «الفائق» (٢/٢٩٤)، وانظر ما سيأتي من كلام الزمخشري في «صرا» وأن صرا وصرب وصَر وصرم أخوات.

(٦) في كلام عليّ: «لمن صرحت له العِبَرُ» قال في «الفائق» (٢/١٦) أي ظهرت وتبينت.

(هـ) وفي حديث أم مَعْبَد:

دعاهَا بشاةٍ حائلٍ فتحلَّبَتْ له بصَرِيحٍ ضَرَّةُ الشّاة مُزْبِدِ[1]

أي لَبنٍ خالص[2] لم يُمذَق. والضَّرَّة: أصلُ الضرْعِ.

* وفي حديث ابن عباس: «سُئِل متى يَحِل شِرَاءُ النَّخْل؟ قال: حين يُصرِّحُ، قيل وما التَّصريح؟ قال: حتى يَستَبِين الحُلْوُ من المُرِّ»[3]. قال الخطابي: هكذا يُروى ويُفسَّر. وقال: الصواب يُصَوِّحُ بالواو. وسَيُذْكر في موضعه.

[صرخ[4]] (هـ) فيه: «كان يقومُ من اللَّيل إذا سَمِع صَوت الصَّارِخ». يعني الدِّيك، لأنه كثيرُ الصِّياح في الليل.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه استُصْرِخَ على امْرَأته صَفِيَّة». استُصْرِخَ الإنسانِ وبه إذا أتاه الصَّارخُ، وهو المُصَوِّت يُعْلِمُه بأمْر حَادثٍ يسْتَعين به عليه، أو يَنْعَى له ميِّتاً. والاستصراخُ: الاستغاثَة. واسْتصرَختُهُ إذا حَمَلتَه على الصُّراخ.

[صرد] (س) فيه: «ذَاكرُ الله تعالى في الغَافِلين مَثَل الشَّجَرة الخَضْراء وسْطَ الشَّجَر الذي تَحاتَّ ورَقُه من الصَّرِيد». الصَّرِيدُ: البرْد، ويروى من الجَلِيدِ[5].

* ومنه الحديث: «سُئِل ابن عُمر عمَّا يموتُ في البَحْر صَرْداً، قال: لا بأس به». يعني السَّمك الذي يموت فيه من البرْد.

(س) ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «سألَهُ رجلٌ فقال: إني رجُلٌ

---

(١) رواية الهروي: عليه صريحاً ضرَّةُ الشاة مُزْبِدِ.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/١٩٨).

(٣) في «الفائق» (٢/٣٢١): أي يستبين صلاحه.

(٤) في «مجمع الزوائد» في كتاب ذكر الأنبياء، باب ذكر نبي الله داود، في حديث أبي هريرة: وصلَّت عليه يومئذٍ المصْرخيَّة» بالصاد المهملة، وهو تصحيف نبهت عليه في «الذيل على النهاية» ص (٣٠٦) مادة «ضرح».

(٥) ورواية الزمخشري: «ممن الضَّرِيب» وهو الصقيع. «الفائق» (١/٢٣٦). وهي رواية المصنف في «حتّ» وسبقت.

مِضْرادٌ». هو الذي يشتدُّ عليه البَرْدُ ولا يُطيقُه ويَقِلُّ له احتمالُه[1]. والمِصْراد أيضا القَوِيُّ على البَرد، فهو من الأضْداد.

(س) وفيه[2]: «لن يدخُل الجنة إلاّ تصْرِيداً». أي قَليلا. وأصل التَّصْريد: السَّقْيُ دون الرِّيّ. وصَرَّدَ له العطاءَ قَلله.

* ومنه شعر عمر رضي الله عنه، يرثي عروة بن مسعود:

يُسْقَونَ فيها شَراباً غَيْرَ تَصْرِيدِ

(س) وفيه: «أنه نَهَى المُحْرِمَ عن قتْل الصُّرَد». هو طائِرٌ ضخْمُ الرأسِ والمِنْقَار، له رِيشٌ عظيم نِصْفُه أبيضُ ونصفه أسْود.

(س) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أنه نهَى عن قتل أرْبع من الدَّواب: النَّملةِ، والنَّحلةِ، والهُدْهدِ، والصُّرَدِ». قال الخطابي: إنما جاء في قَتْل النَّملِ عن نوعٍ منه خاصّ، وهو الكِبَار ذَوات الأرجُل الطِّوال، لأنها قليلةُ الأذَى والضَّرر. وأما النحلة فلِمَا فيها من المَنْفَعة وهو العسَلُ والشَّمع. وأما الهُدهُد والصرَد فلتحريم لحْمهما، لأنَّ الحيوانَ إذا نُهِي عن قَتْله ولم يكن ذلك لاحْترامِه أوْ لضَرر فيه كان لتحريم لَحْمِه. ألاَ ترى أنه نُهِي عن قتْل الحَيوان لِغَير مأكَلةٍ. ويقال إنَّ الهُدهُد مُنْتِن الريح فصار في مَعْنى الجَلاَّلة، والصُّرَد تتشاءَم به العربُ وتَتطيَّر بصَوته وشخْصِه. وقيل إنما كَرِهُوه من اسمه، من التَّصْرِيد وهو التَّقْلِيل.

[صردح][3] (هـ) في حديث أنس رضي الله عنه: «رأيت الناسَ في إمَارةِ أبي بَكْرٍ جُمِعوا في صَرْدَحٍ يَنْفُذُهُم البَصَر، ويُسْمِعُهم الصَّوتُ». الصَّردح: الأرض المَلْساءُ[4]، وجمعُها صَرَادِحُ[5].

---

(١) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم(٢/ ٢٨١)، و«الفائق» (٢/ ٢٩٦) للزمخشري.

(٢) يعني حديث سهل بن حنيف عند الطبراني في الأوسط، وأوله: «من لم يكن له منكم فرط لم يدخل...».

(٣) في حديث جهيش النخعي: «ديمومة صَرْدَح» قال في «الفائق» (٢/ ٣٨٦): الصردح: المستوية.

(٤) «الفائق» (٢/ ٢٩٦).

(٥) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٢٨).

[صرر[1]] [2] فيه: «ما أَصَرَّ من استَغْفر». أصر على الشيء يُصِرُّ إصْرَاراً إذا لَزِمَه ودَاومَه وثبَتَ عليه. وأكثر ما يُسْتعْمَل في الشرِّ والذُّنوب، يعني من أتْبَع الذنب بالاستغفارِ فليس بِمُصِرّ عليه وإن تكرر منه.

* ومنه الحديث: «ويلٌ للمُصِرّين الذين يُصِرُّون على ما فَعلوه وهم يعلمون». وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «لا صَرُورَةَ في الإسلام». قال أبو عُبَيد: هو في الحديث التَّبَتُّل وتَرْكُ النكاح: أي ليس يَنْبَغي لأحد أن يقول لا أتزوَّج، لأنه ليسَ من أخْلاقِ المُؤمنين. وهو فِعل الرُّهْبان[3]. والصَّرُورة أيضاً الذي لم يحُجَّ قَط. وأصلُه من الصَّرِّ: الحبْس والمنْع[4]. وقيل أراد من قَتل في الحرَم قُتِل، ولا يُقبل منه أن يَقول إني صَرُورَةٌ، ما حَجَجْتُ ولا عَرَفت حُرْمة الحَرَم. كان الرجُل في الجاهلية إذا أحْدث حَدثا فلجأ إلى الكَعْبة لم يُهَج، فكان إذا لَقيَه وليُّ الدَّم في الحَرم قيل له هو صَرُورةٌ فلا تَهِجْه.

(س) وفيه: «أنه قال لجبريل عليه السلام: تأتِيني وأنتَ صارٌّ بيْن عَينَيك». أي مُقَبِّض جامعٌ بينَهما كما يَفْعل الحَزِين. وأَصْلُ الصَّر: الجمْع والشدّ.

(س) ومنه الحديث: «لا يَحِلُّ لرجل يُؤمنُ بالله واليوم الآخر أن يَحُلَّ صِرَار ناقةٍ بغير إذْن صاحِبها، فإنه خَاتَمُ أهْلها». من عَادةِ العَرب أنْ تَصُرَّ ضُرُوع الحَلُوبات إذا أرسَلوها إلى المرْعى سَارِحة. ويُسمُّون ذلك الرِّباطَ صِراراً، فإذا راحَتْ عَشِياً حُلَّت تِلك الأصِرَّة وحُلِبت، فهي مَصْرُورة ومُصرَّرَة.

(س) ومنه حديث مالك بن نُوَيرَة حين جَمَع بنُو يَرْبُوع صَدَقاتِهم ليُوَجِّهوا بها إلى

---

(١) أورد في «الفائق» (٢/٢٩٣) حديث: «لا يحل لأحد أن يحل صرار ناقة إلا بإذن أهلها فإنه خاتم أهلها عليها». وقال: هو خيط يشدّ به ضرع الناقة لئلا يلدّ - وانظر «صرا».

(٢) وانظر مادة «صور».

(٣) كذا في «غريب الحديث» (١/٤٢١) له، وعنده زيادة قال: وهو مشهور في كلام العرب... والمعروف في كلام الناس أن الصرورة هو الذي لم يحج قط، وقد علمنا أن ذلك يسمّى بهذا الاسم إلا أنه ليس واحد منهما يدفع الآخر، الأول أحسنهما وأعربهما. انتهى.

(٤) ذكر هذا جميعه صاحب «الفائق» (٢/٢٩٣ - ٢٩٤).

أبي بكر، فمنعهم من ذلك وقال:

وقلتُ خُذُوهـا هذه صَدَقـاتُكُمْ ... مُصَرَّرَة أخلافُهـا لم تُجَرَّدِ

سأجْعَلُ نَفْسِي دُون ما تحْذَرُونَه ... وأرْهَنُكم يَوماً بما قُلْتُهُ يَدِي

وعلى هذا المعنى تأوَّلُوا قولَ الشافعيِّ رضي الله عنه فيما ذَهَبَ إليه من أمر المُصَرَّاةِ، وسيجيءُ مُبيَّناً في موضِعِه.

(س) وفي حديث عِمْرَان بنِ حُصَيْن: «تكادُ تَنْصَرُّ من المِلْءِ». كأنه من صَرَرْتُه إذَا شَدَدْتَه. هكذا جاء في بعض الطُرُق. والمعروفُ تَتَضَرَّج: أي تَنْشَقّ.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «أَخْرِجَا ما تُصَرِّرَانه». أي ما تَجْمَعَانِه في صُدُورِكما[1].

(هـ) ومنه: «لمَّا بَعَثَ عبد الله بنِ عامِرٍ إلى ابن عُمَر بأسيرٍ قد جُمِعَت يَداه إلى عُنُقِه ليقْتُلَه، قال: أمَّا وهو مَصْرُورٌ فَلاَ»[2].

(س) وفيه[3]: «حتى أتينا صِرَاراً». هيَ بئرٌ قديمةٌ على ثلاثةِ أمْيال من المدينة من طَرِيق العِرَاق[4]. وقيل مَوْضِع[5].

(س) وفيه: «أنه نهى عمَّا قتله الصِّرُّ من الجَرَادِ». أي البَرْد[6].

وفي حديث جعفر بن محمد: «اطَّلَعَ عَلَيَّ ابن الحسين وأنا أنْتِفُ صِرّاً». هو عُصْفُورٌ أو طائرٌ في قَدِّه أصْفَر اللَّوْن، سُمِّي بصَوْته. يقال: صَرَّ العُصفور يَصِرُّ صُرُوراً إذا صَاحَ.

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٢١) والزمخشري في «الفائق» (٤/ ٨٧) شارحين قوله ﷺ للفضل وعبد المطلب لما سألاه السعاية.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٢١).

(٣) يعني في قصة عمر بن الخطاب مع مولاه أسلم، لما وجدوا ركباً بصرار قد قصر بهم الليل والبرد والجوع، فرجع عمر لدار الدقيق وأتاهم بما يأكلون، والحكاية في «الفائق» (١/ ٣٧) بتمامها.

(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٣٧).

(٥) زاد المصنف فيما مضى في «أرث»: قريب من المدينة.

(٦) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/ ٤٤٥) وقد جعله من كلام عطاء بن أبي رباح، وكذا في «الفائق» (٢/ ٢٩٧) للزمخشري.

(س) ومنه الحديث: «أنه كان يخطُبُ إلى جِذْع، ثم اتخَذ المِنْبَر فاصطَرَّت السَّارِيَة». أي صَوَّتَتْ وحنَّتْ. وهو افْتَعَلَت من الصَّرير، فقُلِبت التاء طَاء لأجْل الصَّاد.

* وفي حديث سَطيح[1]:

أَزْرَقُ مُهْمَى[2] النَّابِ صَرَّارُ الأُذُنْ

صَرَّ أُذُنَهُ وصَرَّرَها: أي نَصَبها وسَوَّاهَا[3].

[صرع] (هـ) فيه: «ما تَعُدُّونَ الصُّرَعَةَ فيكم؟ قالوا: الذي لا يَصْرَعُه الرجال. قال: هو الَّذِي يملِك نَفْسَه عند الغضب». الصُّرَعَةُ بضم الصاد وفتح الرَّاء[4]: المُبالِغُ في الصِّرَاع الذي لا يُغْلَب[5]، فنقلَهُ إلى الذي يَغْلِبُ نفسَه عند الغَضَب ويَقْهَرُها، فإنَّه إذا مَلَكَها كانَ قد قَهَرَ أقوى أعدائِهِ وشَرَّ خُصُومه، ولذلك قال: «أعْدَى عَدُوّ لك نَفْسُكَ التي بينَ جَنْبَيْك».

وهذا من الألفَاظ التي نَقَلها[6] عن وضْعِها اللُّغويّ لضَربٍ من التَّوسُّع والمجاز، وهو من فَصيحِ الكلام، لأنه لما كان الغَضْبان بحالة شديدةٍ من الغَيْظِ، وقد ثارت عليه شَهْوةُ الغَضَب، فَقَهَرَها بحلْمِه، وَصَرَعها بثَبَاته، كان كالصُّرَعة الذي يَصْرَع الرجال ولا يصْرعُونه.

* وفيه: «مَثَل المؤمنِ كالخَامة من الزَّرْع تَصْرعُها الريحُ مرة وتعدلُها أخرى». أي تُميلُها وتَرْميها من جانب إلى جانب.

* ومنه الحديث: «أنه صُرِع عن دابّة فجُحِش شِقّه». أي سَقَط عن ظَهْرها.

---

(١) في حديث ولادته ﷺ لما بعث كسرى رسوله لسطيح:

(٢) المحفوظ «ممهى» كما سيأتي في حرف الميم.

(٣) عبارة «الفائق» (٢/ ٤٢): لإذن مفعوله في المعنى، أي يصرّ آذانه أبداً.

(٤) قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٩٤): «قال يعقوب: هو الذي اشتّد جداً فلم يوضع جنبه».

(٥) وكذا شرحه المصنف، والالتزام بما في الحديث أولى، وإن كان قريباً، واختار أبو عبيد القاسم ما في نفس الخبر «غريب الحديث» (١/ ٤٧٥).

(٦) أي النبيّ ﷺ. والذي في اللسان: ...التي نقلها اللغويون عن وضعها ... إلخ.

* والحديث الآخَر: «أنه أردفَ صَفية فعثَرَت ناقَتُه فصُرعا جميعاً».

[صرف] (هـ) فيه: «لا يقبَلُ الله منه صَرْفاً ولا عَدْلاً». وقد تكررت هاتان اللفظتان في الحديث، فالصَّرف: التوبةُ[١]. وقيل النافلةُ. والعَدل: الفِدْية. وقيل: الفَرِيضة[٢].

(س) وفي حديث الشُّفعة: «إذا صُرِّفت الطُّرُق فلا شُفْعَة». أي بُيِّنت مَصَارِفُها وشَوَارِعها. كأنه من التصرُّف والتَّصريف.

(هـ) وفي حديث أبي إدريس الخَولانِيّ: «من طَلَب صَرْف الحديث يبْتَغِي به إقْبَالَ وجُوه الناس إليه». أراد بصرْف الحديث ما يتكلَّفُه الإنسانُ من الزيادة فيه على قَدْر الحاجة. وإنما كَره ذلك لما يدْخُله من الرِّياء والتصَنُّع، ولما يُخالطُه من الكَذب والتَّزيُّد. يقال[٣]: فُلَان لا يُحْسِن صَرفَ الكلام: أي فَضْلَ بعضه على بعْض. وهو من صَرْفِ الدَّراهم وتَفاضُلِها[٤]. هكذا جاء في كتاب «الغَريب» عن أبي إدريس[٥]. والحديثُ مرفوع من رواية أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ في سنن أبي داود.

* وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «أتيتُ النبيّ ﷺ وهو نائم في ظلّ الكعبة، فاستيَقظ مُحماراً وجهُه كأنه الصِّرف». هو بالكسر شجر أحمر يُدْبغ به الأديمُ[٦]. ويُسمَّى الدمُ والشربُ إذا لم يُمزَجا صِرْفاً. والصِّرف: الخالص من كل شيء.

---

(١) وهذا اختيار أبي عبيد القاسم، واستدل له بقوله تعالى: ﴿وأن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها﴾ «غريب الحديث» (١/ ٤٥٥) ثم قال: وهذا أشبه بالمعنى من التفسير الثاني. واقتصر صاحب «الفائق» (٢/ ٢٩٤) عليه لم يذكر غيره.

(٢) انظر «عدل».

(٣) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٩٧).

(٤) زاد في «الفائق»: ولهذا على هذا صرف أي فضل وشرف، وهو من صَرفه يصرفه لأنه إذا فضل صرف عن أشكاله ونظائره، ومنه الصيرفي.

(٥) كذا عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٧٦) وقال: صرف الحديث أن يزيد فيه ويحسنه. ومثله في «الفائق» (٢/ ٢٩٧).

(٦) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٩٥): وقال الأصمعي: هو الذي يصبغ به شرك النعال، وقد يسمى الدم صرفاً.

(س) ومنه حديث جابر رضي الله عنه: «تغيَّر وجْهُه حتى صارَ كالصِّرف».

(س) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «لتَعْرُكَنَّكُم عَرْكَ الأديم الصِّرْف». أي الأحْمر.

(هـ) وفيه: «أنه دخل حائطاً من حَوَائِط المدينةِ، فإذا فيه جَملانِ يَصْرِفان ويُوعدان، فدنا منهُما فوضَعا جُرُنَهما». الصَّريفُ: صوتُ ناب البَعير. قال الأصمعي[1]: إذا كان الصَّرِيف من الفُحُولة فهو من النشاط، وإذا كانَ من الإناث فهو من الإعياء.

(س) ومنه حديث علي رضي الله عنه: «لا يَرُوعُه منها إلاَّ صَرِيف أنيابِ الحِدْثانِ».

(س) ومنه الحديث: «أسمَعُ صَريفَ الأقلام». أي صوتَ جَريَانها بما تكتبُه من أقْضِية الله تعالى ووحْيه، وما يَنْتَسِخُونه من اللَّوح المحفوظ.

(س) ومنه حديث موسى عليه السلام: «أنه كان يسمعُ صَريف القلم حين كَتَب الله تعالى له التوارةَ».

(هـ) وفي حديث الغار: «ويَبِيتان في رِسْلِها وصَرِيفها». الصَّريفُ؛ اللبنُ ساعة يُصْرف عن الضَّرْع[2].

* ومنه حديث ابن الأكْوع:

لَكِن غَذَاها اللبنُ الخَرِيفُ   المَخْضُ والقارِصُ والصَّرِيفُ[3]

* وحديث عمرو بن معد يكرب: «أشربُ التَّبْنَ من اللبن رَثِيئةً أو صَرِيفا»[4].

---

(١) حكى في «الفائق» (٢/ ٢٩٥) قول الأصمعي هذا، ولم يعزه له، وكان قال: الصريف إن يشد ناباً على ناب فيُصوّتا.

(٢) قاله في «الفائق» شارحاً حديث عمرو بن معد يكرب الآتي، وقال مثله شارحاً لهذا الحديث بعينه «الفائق» (٣/ ٢٣٣) و(٣/ ٣٢٦).

(٣) «الفائق» (٤/ ١١٥).

(٤) «الفائق» (٣/ ٢٣٣).

(س هـ) وفي حديث وَفْد عبد القيس: «أتُسَمُّون هذا الصَّرَفان». هو ضَرْب من أجْود التمر وَأوزَنِه[1].

[صرق] (هـ) في حديث ابنِ عباس رضي الله عنهما: «أنه كان يأكُلُ يومَ الفِطر قبل أن يخرُج إلى المُصَلَّى من طَرَف الصَّرِيقة، ويقول إنه سُنَّة». الصَّرِيقَة: الرُّقاقَة. وجمعُها صُرُق وصَرَائق[2]. وروى الخطابي في غريبه عن عطاء أنه كان يقول: «لا أغْدو حتى آكُل من طرف الصَّرِيفَة». وقال: هكذا رُوى بالفاء، وإنما هو بالقاف.

[صرم][3] (هـ) في حديث الجُشَمِيِّ: «فتَجْدعُها وتقول: هذه صُرُمٌ». هي جمْع صَرِيم، وهو الذي صُرمت أُذنه: أي قُطِعت. والصَّرْم: القَطْع[4].

(س) ومنه الحديث: «لا يَحِلُّ لمسْلم أن يُصارِم مسْلما فوقَ ثلاثٍ». أي يَهْجُرَه ويقطع مُكالمته.

* ومنه حديث عُتبة بن غَزوان: «إن الدنيا قد آذَنَت بصَرم». أي بانْقِطاع وانقضاء.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «لا تَجوز المُصَرَّمة الأطباءِ». يعني المقْطوعةَ الضُّروع. وقد يكون من انْقطاع اللَّبن، وهو أن يصيب الضَّرع داءٌ فيكْوَى بالنار فلا يخرج منه لبن أبداً.

(س) وحديثه الآخر: «لمَّا كان حين يُصْرَم النخل بَعث رسول الله ﷺ عبد الله بن روَاحَةَ إلى خَيبرَ». المشهورُ في الرواية فتحُ الراء: أي حين يُقْطع ثَمرُ النَّخيل ويُجَدُّ والصِّرام: قطعُ الثَّمرة واجْتِناؤُها من النَّخْلة. يقال هذا وقْت الصِّرام والجداد. ويُروى حين يُصْرِم النخلُ بكسر الراء، وهو من قولك أصْرمَ النخلُ إذا جاء وقتُ صِرَامه.

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٣٠).

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٩٦): وقال ابن الأعرابي: والعامة تقول باللام والصواب بالراء. وكل شيء رقيق فهو صُرُق.

(٣) في كلام ابن الزبير: «وكان يرعى في جبال مكة فيأتي بالصرمة من اللبن فيبيعها...» قال في «الفائق» (٢/ ٢٨٨): هي الطائفة من اللبن الحامض، يريد أنه كان من ركاكة المال ودناءة العيش بتلك المنزلة، ثم تصدى لطلب عليات الأمور.

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٦٩). و«الفائق» (٢/ ٢٩٥) للزمخشري.

وقد يُطلق الصِّرام على النخل نَفْسه لأنه يُصْرَم.

(س) ومنه الحديث[١]: «لنَا مِن دفْئِهِمْ وصِرَامِهِمْ». أي من نَخْلِهِمْ[٢]. وقد تكرّرت هذه اللفظة في الحديث.

* ومنه: «أنه غيَّرَ اسمَ أصْرَم فجعله زُرْعَة». كَرهه لما فيه من معنَى القَطْع. وسمَّاهُ زُرْعَة لأنه من الزَّرْع: النَّبات.

(هـ) وفي حديث عمر: «كان في وصِيَّتِه: إن تُوفِّيتُ وفي يَدِي صِرْمَةُ ابن الأكوعِ فسُنَّتُها سُنَّةُ ثَمْغٍ». الصِّرْمَةُ هاهنا القِطْعَةُ الخَفِيفَةُ من النخل. وقيل من الإبِل[٣]. وثَمْغٌ: مالٌ كانَ لعمر رضي الله عنه وقَفَه: أي سَبِيلُها سبيلُ هذا المال[٤].

(س) وفي حديث أبي ذرّ[٥]: «وكان يُغيرُ على الصِّرْمِ في عَمَايَة الصُّبْح». الصِّرْمُ: الجماعة يَنزِلون بإبلهم نَاحِيَة على ماءٍ[٦].

(س) ومنه حديث المرأة صاحبة الماء: «أنهم كان يُغيرُون على مَن حَولَهم ولا يُغِيرُون على الصِّرم الذي هي فيه»[٧].

* وفي كتابه لعمرو بن مُرَّة: «في التَّيْعَة والصُّرَيْمة شاتَانِ إن اجْتَمعتا. وإن تفرّقَتا فشاةٌ شاةٌ». الصُّرَيمةُ: تصْغيرُ الصِّرمةِ، وهي القَطيعُ من الإبل والغنَم. قيل هي من العِشْرين إلى الثلاثين والأرْبَعين، كأنها إذا بَلغت هذا القَدْر تَسْتَقِلّ بنفْسِها فيقطَعُها صاحبُها عن مُعْظم إبله وغنَمِه. والمُراد بها في الحديث من مائة وإحدى وعشرين شاةً الى المائتين، إذا اجتَمَعت ففيها شاتَان، وإن كانت لرجُلين وفُرِّق بينهما فعلَى كُلِّ واحدة منهما شاةٌ.

(س) ومنه حديث عمر: «قال لموْلاه: أَدْخِل رَبَّ الصُّرَيمة والغُنَيمة». يعْنى في الحِمى والمَرْعَى. يُريد صاحبَ الإبل القليلةِ والغَنم القَليلةِ.

---

(١) في كتابه ﷺ لوفد همدان.
(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٤٢).
(٣) وهذا الثاني قول الزمخشري (٢/ ٢٩٥)، والراجح عندي الأول، وتمام قول المصنف في «ثمغ».
(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٧٨).
(٥) لما وصفه خفاف بن إيماء.
(٦) «الفائق» (٢/ ٢٩٦).
(٧) قال في «الفائق» (٢/ ١٧٧): الصِّرم: أبيات من الناس مجتمعة، وقيل: فرقة من الناس ليسوا بالكثير.

(هـ) وفيه: «في هذه الأمَّة خمسُ فتَن، قدْ مضَت أربَعٌ وبقيت واحدة، وهي الصَّيْرَمُ». يعني الداهيةَ المستأصِلَةَ، كالصَّيلَم[١]. وهي من الصَّرم: القَطْع[٢]. والياء زائدةٌ.

[صرا][٣] (هـ) في حديث يوم القيامة: «ما يَصْرِيني منك أي عَبْدِي». وفي رواية: «ما يَصْرِيك منِّي». أي ما يَقطعُ مسألَتك ويمنَعُك من سُؤالي[٤]: يقال صَرَيتُ الشيءَ إذا قَطْعته[٥]. وصَرَيتُ الماءَ وصَرَّيتُه إذا جَمعتُه وحَبَسته.

(هـ) ومنه الحديث: «من اشترَى مُصرَّاةً فهو بخَير النَّظَرين»[٦]. المُصرَّاة: الناقَةُ أو البقَرةُ أو الشَّاةُ يُصَرَّى اللَّبنُ في ضَرْعها: أي يُجْمع ويُحْبَس. قال الأزهري: ذكر الشافعي رضي الله عنه المُصرَّاةَ وفسّرها أنَّها التي تُصَرُّ أخْلافُها ولا تُحلَبُ أياماً حتى يجتمعَ اللبنُ في ضَرْعها[٧]، فإذا حلَبها المُشْتري استَغْزَرها. وقال الأزهري: جائزٌ أن تكونَ سُمّيت مُصرَّاة من صَرِّ أخْلافِها، كما ذُكر، إلاَّ أنَّهم لمَّا اجتمعَ لها في الكلمة ثلاثُ راآت قُلبت إحدَاها ياء، كما قالوا تَظنَّيتُ في تَظَنَّنْت. ومثله تقَضى البازي في تَقضَّض، والتَّصَدِّي في تصدّد. وكثيرٌ من أمْثَال ذلكَ أبدَلُوا من أحد الأحْرفِ المكررة ياءَ كَراهيةً لاجتماع الأمثال. قال: وجائز أن تكونَ سُمِّيت مُصرَّاةً من الصَّرْيِ، وهو الجمعُ كما سبقَ. وإليه ذهبَ الأكثرُونَ.

وقد تكررت هذه اللفظةُ في الأحاديث، منها، قولهُ عليه السلام: «لا تَصُرُّوا الإبل

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٩٧).
(٢) وانظر «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٦٩).
(٣) في حديث هروب عكرمة: «فجعلت الصواري ومن في البحر يدعون» انظر «صور».
(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٩٣): وصرى وصرّ وصرف وصرب وصرم أخوات.
(٥) «غريب الحديث» لابن سلّام(١/ ٤١٥).
(٦) قال في «الفائق» (٢/ ٢٩٣): التصرية تفعيل من الصَّرْي وهو الحبس، يقال صرى الماء: إذا حبسه، ومنه المصرّاة.ـ وفسّرها نحو قول المصنف، ثم قال ـ : قالوا هذا أصل لكل من باع سلعة وزينها بالباطل إن البيع مردود، إذا علم المشتري، لأنه غشّ ويرد معها صاعاً من تمر، كأنه قيمة لما نال من اللبن، وفسّر الطعام بالتمر.
(٧) وهو قول أبي عبيد بن سلّام في «غريب الحديث» (١/ ٣٤١).

والغَنم». فإن كان من الصَّرِّ فهو بفتح التاء وضَمّ الصَّاد، وإن كان من الصَّرْيِ فيكونُ بضم التاء وفتح الصاد. وإنما نَهَى عنه لأنه خِداعٌ وغِشٌّ[1].

* وفي حديث أبي موسى: «أنَّ رجُلاً استفْتَاهُ فقال: امْرأتِي صَرِيَ لَبَنُها في ثَدْيِها، فَدعَتْ جاريةً لها فمصَّتْه. فقال: حَرُمت عليك». أي اجتمع في ثَدْيِها حتى فَسَد طَعْمهُ. وتحريمُها على مذهب من يَرَى أن رَضَاع الكبير يُحرِّم.

(هـ) وفيه: «أنه مَسح بيده النَّصل الذي بَقي في لَبَّةِ رافع بن خَدِيج وتَفَل عليه فلم يَصْرِ». أي لم يَجْمع المِدَّة[2].

(س) وفي حديث الإسْراء في فَرْضِ الصَّلاة: «علمتُ أنها أمر الله صِرًّى». أي حَتمٌ واجبٌ وعَزيمة وَجِدّ. وقيل هي مُشْتقَّة من صَرَى إذا قَطَع. وقيل هي مشتقَّة من أصْرَرْتُ على الشيء إذا لَزِمتُه، فإن كان من هذا فهو من الصاد والراء المشدَّدة. وقال أبو موسى: إنه صِرِّيٌّ بوزن جِنِّي. وصِرِّيُّ العَزْم: أي ثابته ومسْتَقرُّه.

* ومن الأوّل حديث أبي سَمّال الأسَدِي، وقد ضلَّت ناقتُه فقال: «أيْمُنْكَ لَئن لم تَرُدَّها عليَّ لا عَبَدْتُك، فأصابَها وقد تَعلَّق زِمامُها بعَوسَجَة فأخذها وقال: عِلم ربِّي أنها مِنّي صِرًّى». أي عَزِيمة قاطِعةٌ، ويمينٌ لازِمة.

(هـ) وفي حديث عَرْض نَفْسه ﷺ على القبائل: «وإنما نزَلْنَا الصَّرَيَيْن، اليمامَةَ والسَّمامَةَ». هما تَثْنِيةُ صَرى وهو الماءُ المجتمعُ. ويُرْوى الصِّيريْن. وسيَجيءُ في موضِعِه.

(هـ) وفي حديث ابن الزُّبير وبناء البيت: «فأَمر بصَوارٍ فنُصِبَت حولَ الكعبة». الصَّوارِي جَمْعُ الصَّاري، وهو دَقَل[3] السَّفِينة الذي يُنْصب في وسَطها قائماً ويكون عليه الشِّراعُ.

---

(1) وقال أبو عبيد القاسم: وكان بعض الناس يتأول من المصراة أنه من صرار الإبل، وليس هذا من ذلك في شيء، لأنه لو كان من ذلك لقال مصرورة: وما جاز أن يقال ذلك في البقر والغنم، لأن الصرار لا يكون إلا للإبل. «غريب الحديث» (١/ ٣٤١).

(2) لفظ الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٥٢).

(3) زاد في «الفائق» (٤/ ٩): بلغة أهل الشام، والصاري: الملاّح أيضاً، وقيل الصاري: الخشبة في وسط الفخ، وهو المدعوم به في وسطه، ومأخذها من الصري وهو المنع.

باب الصاد مع الطاء

[صطب] (هـ) في حديث ابن سِيرين: «حتى أُخِذَ بِلحْيَتِي فأقمتُ في مِصْطَبة البَصْرة». المِصْطَبَّة بالتشديد: مجتمعُ النَّاس. وهي أيضاً شِبْه الدُّكان. يُجْلس عليها ويُتَّقَى بها الهوامُّ من الليل.

[صطفل] * في حديث معاوية كتب الى مَلِك الرُّوم: «ولأنْزِعنَّك من المُلْك نَزْعَ الإصْطَفْلِينةِ». أي الجزَرَة. ذَكَرها الزمَخْشري في حرف الهمزة، وغَيرُه في حرف الصاد، على أصْلية الهمزة وزيادتها.

(هـ) ومنه حديث القاسم بنِ مُخَيْمِرَة: «إن الوالي لتَنْحِتُ أقاربُه أمانَتَه كما تَنْحِتُ القَدُومُ الإصْطَفلِينَة، حتى تخلُصَ الى قَلبها». وليْست اللفظةُ بعربية محضَة، لأن الصَّاد والطاء لا يكادَان يَجْتمعانِ إلاَّ قليلاً.

باب الصاد مع العين

[صعب] (هـ) في حديث خيبر[١]: «من كان مُصْعِباً فلْيرْجِع». أي مَن كان بَعيرُه صَعْباً[٢] غير مُنقاد ولا ذَلول. يقال أصْعَب الرجُل فهو مُصعب.

ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «فلما ركِبَ الناسُ الصَّعْبة والذَّلُولَ لم نأخُذ من النَّاس إلا ما نَعْرِف». أي شدائدَ الأمور وسُهُولها. والمرادُ تركُ المُبَالاة

(١) أخرجه الهروي في حديث حنين.
(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٧٠)، و«الفائق» (٢/ ٣٤٠) للزمخشري.

بالأشياء والاحتراز في القول والعمل.

(س) وفي حديث خَيفان: «صعابِيبُ، وهم أهلُ الأنابيب». الصَّعابيب: جمع صُعْبوب، وهم الصِّعاب[1] : أي الشِّداد.

[صعد] (هـ) فيه: «إيَّاكم والقُعُودَ بالصُّعُدَات». هي الطُّرُق، وهي جمعُ صُعُدٍ[2] ، وصُعُدٌ جمع صَعِيد، كطَرِيق وطُرُق وطُرُقات. وقيل هي جمع صُعْدة، كظُلْمة، وهي فِناء باب الدَّار ومَمرُّ الناس بين يدَيْه[3] .

* ومنه الحديث: «ولَخَرَجْتُم الى الصُّعُدَات تَجْأَرُون إلى الله»[4] .

(هـ) وفيه: «أنه خرج على صَعْدَة، يَتْبَعُها حُذَاقِيٌّ، عليها قَوْصفٌ[5] ، ولم يَبْقَ منها إلا قَرْقَرُها». الصَّعْدةُ: الأتان الطَّويلةُ الظَّهر[6] . والحُذاقِيُّ: الجَحْشُ. والقَوْصَفُ: القَطِيفة. وقَرْقَرُها: ظَهْرُها[7] .

* وفي شعر حسان رضي الله عنه:

يُبَارِينَ الأعِنَّةَ مُصعِداتٍ

أي مُقْبِلاتٍ مُتَوجِّهات نَحْوَكُم. يقال صَعِد إلى فَوْق صُعودا اذا طَلع. وأصْعد في الأرض إذا مَضَى وسَارَ.

وفيه: «لا صلاةَ لمن لم يَقْرأ بفاتِحة الكتاب فصاعداً». أي فما زَاد عليها، كقولهم: اشْتَريته بدِرْهم فصاعِداً، وهو منصوبٌ على الحال، تقديره: فزاد الثمن صاعِداً.

---

(١) «الفائق» (٣/١٠٩).

(٢) وكذا قال أبو عبيد القاسم وزاد: وهي مأخوذة من الصعيد وهو التراب، «غريب الحديث» (١/٢٧٥).

(٣) «الفائق» (٢/٢٩٧).

(٤) «الفائق» (٢/٢٩٧).

(٥) رواية الهروي «قَرْطَف» وهو القوصف والقرصف: القطيفة.

(٦) ويقال للحمير: بنات صَعْدة.

(٧) «الفائق» (٢/٢٩٨) والزيادة من عنده.

* ومنه الحديث في رَجَز:

فهو يُنَمّي صُعُدَاً

أي يزيد صُعُوداً وارْتفاعاً. يقال صَعِد إليه وفيه وعلَيه.

* ومنه الحديث: «فصعَّد فيَّ النظرَ وصوَّبه». أي نظرَ إلى أعْلاَي وأسْفلي يَتأمَّلُني.

* وفي صفته ﷺ: «كأنَّما ينحَطُّ في صُعُدٍ». هكذا جاء في رواية. يعني مَوْضِعاً عالياً يَصْعَدُ فيه ويَنحَطُّ. والمشهورُ: «كأنما ينحطُّ في صَبَب». والصُّعُد - بضمَّتين -: جمع صَعود، وهو خلاف الهَبُوط، وهو بفتحتين خلاف الصَّبَب.

(هـ س) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «ما تصعَّدني شيءٌ ما تصَعَّدَتْني خِطبةُ النكاح». يقال تَصعَّده الأمرُ إذا شَقَّ عليه وصَعُب[١]، وهو من الصُّعُود: العقَبة[٢]. قيل[٣] إنما تصْعُب عليه لقُرْب الوُجوه من الوجُوه ونظر بعْضهم إلى البعض، ولأنهم إذا كانَ جالساً معهُم كانوا نُظَراء وأَكْفَاءَ. وإذا كان على المِنْبر كانوا سُوقَةٍ ورَعِيَّة.

* وفي حديث الأحنف:

إنَّ عَلَى كُلِّ رَئيسٍ حَقّاً   أن يُخْضِبَ الصَّعْدَة أو تَندَقا

الصَّعْدَةُ: القَنَاة التي تَنْبُت مُسْتَقيمة[٤].

[صعر] (هـ) فيه: «يأتي على النَّاس زمانٌ ليس فيهم إلاَّ أصْعَرُ أو أبترُ». الأصعر: المُعرِض بوجهه[٥] كِبْراً[٦].

---

(١) ومثله قول أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/١٠٣) ثم ذكر قوله تعالى: ﴿كأنما يصعّد في السماء...﴾.

(٢) «الفائق» (٢/٢٩٩).

(٣) القائل ابن المقفع كما في «الفائق»، وأول كلامه قد سئل عن معنى الآثر فقال: «ما أعرفه إلا أن يكون لقرب الوجوه...».

(٤) زاد في «الفائق» (٢/٣٠١): سميت بذلك لأنه تنبت صُعُداً من غير ميل إلى غير جهة العلو.

(٥) زاد ابن قتيبة: ومنه قوله تعالى: ﴿ولا تصعّر خدّك للناس﴾ «غريب الحديث» (٢/١٤).

(٦) قال الهروي: وأراد رذالة الناس الذين لا دين لهم.

* ومنه حديث عمّار: «لا يَلِي الأمْرَ بعد فُلان إلاَّ كُلُّ أصْعَرَ أبْتَر». أي كُلّ مُعْرِضٍ عن الحَقِّ ناقصٍ[1].

(س) ومنه الحديث: «كُلُّ صعَّار ملعُونٌ». الصعَّار: المتكبِّر لأنه يَميل بخَدِّه[2] ويُعْرِض عن النَّاس بوجْهِهِ[3]. ويُروَى بالقَاف بدل العَين، والضاد المعجمة والفَاء والزَّاي.

* وفي حديث توبة كعب: «فأنا إليه أصْعَرُ». أي أَمْيَلُ.

* وحديث الحجاج: «أنه كان أصْعَرَ كُهَا كِهاً».

[صعصع] (س) في حديث أبي بكر رضي الله عنه: «تَصَعْصَعَ بهم الدَّهرُ فأصبَحُوا كَلاَ شيء». أي بدَّدَهُم وفرقَهُم[4]. ويُروى بالضاد المعجمة: أي أذَلَّهم وأخضَعهم[5].

(هـ) ومنه الحديث: «فتَصَعْصَعَت الراياتُ»[6]. أي تفرَّقت. وقيل تحركت واضْطَرَبت[7].

[صعفق] (هـ) في حديث الشَّعبي: «ما جاءَك عن أصحاب محمد ﷺ فخُذه ودَعْ ما يقول هؤلاء الصَّعافِقَة». هم الَّذين يدخُلون السوق بلا رأْس مالٍ، فإذا اشتَرى التَّاجرُ شيئاً دخل مَعَه فيه، واحِدهُم صَعْفَق. وقيل صَعْفُوق، وَصَعْفَقِيّ. أرادَ أنَّ هؤلاء لا عِلْم عندهم، فهم بمنْزِلةِ التّجار الذين ليس لهم رأسُ مالٍ[8].

---

(1) «الفائق» (٢/ ٣٠٠).
(2) «الفائق» (٢/ ٢٩٨).
(3) في «الدر النثير»: قال الفارسي: فسر مالك الصعّار بالنّمام اهـ. وانظر «صقر» فيما يأتي.
(4) ومنه تصعصعت صفوف القوم في الحرب: إذا زالت عن مواقفها.
(5) «الفائق» (٢/ ٢٩٩).
(6) في الهروي: «فتصعصعت الذئاب».
(7) ومن هذا المعنى حديث أنس في صفة جبريل: «فضرب بجناحيه الأرض، فلم تبق شجرة إلا تصعصعت» أي تحركت واهتزت. والحديث عند أبي يعلى والطبراني.
(8) قاله أبو عبيد القاسم بحروفه في «غريب الحديث» (٢/ ٤٢٩)، ومثله قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٠١).

* وفي حديثه الآخر: «أنه سُئِل عن رجُل أفْطَر يوماً من رمضان، فقالَ: ما يقولُ فيه الصَّعافِقَة»[1].

[صعق] * فيه: «فإذا مُوسى بَاطِشٌ بالعَرْش، فلا أدْرِي أَجُوزِيَ بالصَّعْقة أم لا». الصَّعقُ: أن يُغْشى على الإنسانِ من صَوتٍ شديدٍ يسمَعُه[2]، وربَّما مات منه، ثم استُعمل في الموت كثيراً. والصَّعْقة: المرةُ الواحدةُ منه. ويُريد بها في الحديث قوله تعالى: ﴿وخرَّ موسى صَعِقاً﴾.

* ومنه حديث خزيمة وذكر السَّحاب: «فإذا زَجَر رَعَدت، وإذا رَعَد صَعِقت». أي أصابَت بصَاعِقة. والصَّاعقة: النارُ التي يُرْسلها الله تعالى مع الرَّعد الشديد. يقال صَعِق الرجلُ، وصُعِق، وقد صَعَقَتْه الصاعِقة. وقد تكرر ذكرُ هذه اللفظةِ في الحديث، وكُلّها راجع الى الغَشْي والمَوْت والعَذَاب.

(هـ) ومنه حديث الحسن: «يُنْتَظر بالمصْعُوق ثَلاثاً ما لم يَخَافُوا عليه نَتْناً». هو المَغْشِيُّ عليه، أو الَّذي يموتُ فجاءة[3] لا يُعجَّل دَفْنُه.

[صعل] (هـ) في حديث أم مَعبَد: «لم تُزْرِ به صَعْلة». هي صِغَر الرأسِ[4]. وهي أيضا الدِّقَّة والنُّحول في البَدَن.

* ومنه حديث هدْم الكَعْبة: «كأنِّي به صَعْلٌ يَهْدِم الكعبةَ». وأصحابُ الحديث يروونَه: أصْعَل[5].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٠١).

(٢) قاله في «الفائق» (٢/ ٢٩٩) وزاد: ويقال للوقع الشديد من صوت الرعد تسقط منه قطعة من نار الصاعقة. قال ذلك شارحاً ما وصف به عمر من أنه كان يصيح الصيحة فيكاد من يسمعها يصعق.

(٣) وهذا الثاني هو الذي أورده الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٩٩).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٩٥)، و«الفائق» (١/ ٩٨) للزمخشري.

(٥) وكذا هو عند أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٤٠)، وأثبت الرواية بذلك الأصمعي وقال: وأما في كلام العرب فهو صعل وهو الصغير الرأس. نقل ذلك عنه أبو عبيد. ثم قال(٢/ ١٤١): وروى بعض الناس أن الأصعل لغة، ولا أدري عمن هو. قلت: هو عن أبي نصر كما في اللسان وغيره. هذا، وقد اكتفى صاحب «الفائق» (٢/ ٢٩٩) بقوله: هو بمعنى الصّعل، وهو الصغير الرأس.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «كأني برجُل من الحَبشَة أصْعَلَ أصْمَعَ قاعِدٍ عليها وهي تُهْدم».

* وفي صفة الأحْنف: «أنه كانَ صَعْلَ الرَّأس»[1]

[صعنب[2]] (هـ) فيه[3]: «أنه سوَّى ثريدَةً فلبَّقَها ثم صَعْنَبها». أي رَفَع رأسَها[4] وجعلَ لها ذِرْوَة وضمَّ جَوانِبها.

[صعو] (س) في حديث أم سُلَيْم: «قال لها: مالي أرَى ابْنَكِ خاثِرَ النَّفْس؟ قالت: ماتَت صَعْوَته» هي طائر أصغَرُ من العُصْفور.

باب الصاد مع الغين

. [صغر][5] * فيه: «إذا قُلْتَ ذلك تَصاغَر حتى يكون مثلَ الذُّباب». يعني الشَّيطَان: أي ذَلَّ وامَّحقَ. ويجوز أن يكونَ من الصِّغَر والصَّغار، وهو الذُّل والهَوان.

* ومنه حديث عليّ يصف أبا بكر رضي الله عنهما: «برَغْم المنافقين وصَغَر

---

(١) أي صغير الرأس، والعرب تذّم بذلك، «غريب الحديث» (٢/ ٢١٩) لابن قتيبة. ومثله في «الفائق» (٢/ ٣٠٠).

(٢) في الحديث أنه ﷺ كان يستفتح بصعاليك المهاجرين. قال في «الفائق» (٣/ ٨٦): الصعلوك الذي لا مال له ولا اعتمال، وقد صعلكته: إذا ذهبت بماله، ومنه تصعلكت الإبل،: إذا ذهبت أوبارها. انتهى. قلت: وقد أوردت في الذيل أحاديث ص (٢٩٢) فلتنظر مع الكلام عليها.

(٣) يعني حديث واثلة بن الأسقع.

(٤) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٤٧٧)، وعبارة صاحب «الفائق» (٢/ ١٦٦) أي رفع صومعتها وحدّد رأسها.

(٥) حديث عبدالله: «لن يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم فإذا أتاهم من أصاغرهم فقد هلكوا». أي من الصغار، قال أبو عبيد القاسم: وفي الأصاغر تفسير آخر بلغني عن ابن المبارك أن الأصاغر أهل البدع، وهذا وجه، قال والذي أرى أنا في الأصاغر أن يؤخذ العلم عمن كان من أصحاب النبيّ ﷺ ويقدم ذلك على رأي الصحابة وعلمهم، فهذا هو أخذ العلم عن الأصاغر، قال أبو عبيد القاسم: ولا أرى عبدالله أراد إلا هذا «غريب الحديث» (٢/ ٩٤).

الحاسدين». أي ذُلِّهم وهَوانِهم.

* ومنه الحديث: «المُحرِمُ يقْتلُ الحيَّة بصَغْرٍ لها».

* وفيه: «أن النبيّ ﷺ أقام بمكة بضْعَ عشرةَ سنةً، قال عُروة: فصَغَّره». أي استصْغَرَ سنَّه عن ضبط ذلك، وفي رواية: «فغَفَّره». أي قال غَفَر الله له. وقد تكرر في الحديث.

[صغصغ] * في حديث ابن عباس: «وسُئل عن الطِّيب للمُحْرِم فقال: أمَّا أنا فأصَغْصِغُه في رأسي». هكذا رُوِي[1] . قال الحرْبي: إنما هو «أسَغْسِغُه» بالسين: أي أُروِّيه به[2] . والسينُ والصاد يتَعاقَبان مع الغين والخاء والقاف والطاء. وقيل صَغْصَغ شَعْره إذا رجَّله.

[صغي] (هـ) في حديث الهِرَّة: «أنه كان يُصْغِي لها الإِنَاءَ». أي يُميله ليَسْهُلَ عليها الشُّربُ منه.

* ومنه الحديث: «يُنفَخ في الصُّور فلا يَسمعُه أحدٌ إلاَّ أصْغَى لِيتاً». أي أمال صَفْحة عُنُقه إليه.

* وفي حديث ابن عوف: «كاتَبْتُ أميَّة بن خَلَف أن يحفَظَني في صَاغِيتي بمكة، وأحْفَظَه في صَاغِيتِه بالمدينة». هم خاصَّة الإنسان والمائلُون إليه[3] .

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «كان إذا خَلاَ مع[4] صَاغِيته وزَافِرَته انْبَسَط»[5] . وقد تكررَ ذِكر الإصْغَاء والصَّاغية في الحديث.

---

(١) وقد ذكر أبو عبيد القاسم هذا الوجه بالصاد وقال: يذهب إلى تفريقه في رأسه «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٥).

(٢) وقد تقدم، وأن أبا عبيد القاسم رجّح الرواية بالسين.

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٠٢).

(٤) في «الفائق»: صلّى وهو تصحيف.

(٥) «الفائق» (٢/ ٣٠١) وشرحه بنحوما أورد المصنف في الذي قبله.

باب الصاد مع الفاء

[صفت] (هـ) في حديث الحسن: «قال المُفَضّل بن رَالاَن: سألتُه عن الذي يَسْتَيْقِظُ فَيَجِدُ بَلَّةً، فقال: أمَّا أنتَ فاغتسِل، ورآني صِفْتَاتاً». الصِّفْتات: الكثيرُ اللحم المكتَنِزُهُ[1].

[صفح] (هـ) في حديث الصلاة: «التسبيحُ للرجال، والتَّصْفِيحُ للنساءِ». التَّصْفِيحُ والتَّصفيقُ واحدٌ[2]. وهو ضَرْب صَفْحة الكَفِّ على صَفحة الكَفِّ الآخر، يعني إذا سَها الإمامُ نبَّهه المأموم، إنْ كان رجُلاً قال سبحان الله، وإن كان امرَأَةً ضَرَبتْ كَفّها على كفها عِوض الكَلاَم.

* (س) ومنه حديث: «المُصافَحة عن اللِّقاء». وهي مُفَاعلَة من إلْصاقِ صَفْح الكَفِّ بالكَفِّ، وإقبال الوجْه على الوجْه.

* ومنه الحديث: «قَلبُ المؤمن مُصْفَحٌ على الحقِّ». أي مُمَال عليه، كأنَّه قد جَعَل صَفحه: أي جانبَه عليه.

* ومنه حديث حذيفة والخُدريّ: «القلوبُ أربعةٌ: منها قلبٌ مُصْفَح اجتمعَ فيه النِّفاق والإيمانُ». المُصْفَح: الذي له وجْهان[3] يَلْقى أهلَ الكُفر بوجْهٍ وأهلَ الإيمان بوجْه. وصَفْحُ كل شيء: وجهُه وناحيتُه.

(س) ومنه الحديث: «غَيرَ مُقْنع رَأسَه ولا صَافحٍ بخدِّه». أي غير مُبْرِز صَفْحةَ خدِّه، ولا مائلٍ في أحَدِ الشِّقَّين.

---

(١) قاله النضر بن شميل، كما حكاه عنه الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٠٧).
(٢) «الفائق» (٢/ ٣٠٣).
(٣) «الفائق» (٢/ ٣٠٥).

(هـ) ومنه حديث عاصم بن ثابت في شعره:

تزِلُّ عن صفْحَتي المعَابلُ

أي أحد جانِبيْ وجْهِه.

* ومنه حديث الاسْتنْجاء: «حجرَيْن للصَّفْحَتَين وحَجَراً للمَسْرُبة». أي جَانِبَي المَخْرج[1].

(هـ) وفي حديث سعد بن عُبادة: «لو وَجَدت معها رجُلاً لضربتُه بالسيف غير مُصْفَح». يقال أصْفحَه بالسيف إذا ضرَبَه بعُرْضه دُون حدِّه، فهو مُصْفِح[2]. والسيفُ مُصْفَح. ويُرْويان معاً[3].

(هـ) ومنه الحديث: «قال رجل من الخوارج: لَنَضْرِبنَّكم بالسُّيوف غير مُصْفَحات».

(س) وفي حديث ابن الحنفية: «أنه ذكر رجُلاً مُصْفَحَ الرأس». أي عَرِيضه[4].

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها، تَصف أباها: «صَفُوح عن الجَاهلين». أي كَثِير الصفْح والعفْوِ والتَّجاوزِ عنهم. وأصلُه من الإعْراضِ بصفْحَة الوجْه[5]، كأنه أعرَضَ بوجْهه عن ذَنْبه. والصَّفُوح من أبْنيَةِ المُبالغة.

(هـ) ومنه: «الصَّفُوح في صِفةِ الله تعالى». وهو العَفُوُّ عن ذنُوب العبادِ. المُعْرِضُ عن عُقُوبتهم تكرُّماً.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٠٤).

(٢) قاله ابن قتيبة وزاد: أراد سعد أنه لو وجد مع امرأته رجلاً لضربه بحدّ سيفه لا بعرضه، ولم يصبر حتى يأتي بأربعة شهداء «غريب الحديث» (١/ ١٨٦ـ ١٨٧).

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٠٣).

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٧) لابن قتيبة. و«الفائق» (١/ ٣١٩) و(٢/ ٢٢٢) للزمخشري وذكر في هذا الموضع الثاني وجهاً آخر فقال: وقيل المصفح الرأس الذي يضغط من قبل صدغيه فيطول ما بين جبهته وقفاه، ويدقّ وجهه، ويرتفع أعلى رأسه.

(٥) أو صفحة العنق. «غريب الحديث» (٢/ ١٦٨) لابن قتيبة.

(هـ) وفيه: «ملائكة الصَّفيح الأعلى». الصَّفيحُ من أسماء السَّماء.

* ومنه حديث عليّ وعُمارة: «الصَّفيحُ الأعْلَى من مَلكُوته».

(هـ) وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها: «أُهْدِيَت لي فِدْرةٌ من لَحْم، فقلتُ للخادِمِ ارْفَعيها لرسول الله ﷺ، فإذا هي قد صارَت فِدْرَة[1] حَجَر، فَقَصَّت القِصَّةَ على رسول الله ﷺ، فقال: لعلَّه قام على بَابكم سائلٌ فأصفَحتُمُوه». أي خَيَّبْتُموه. يقال صَفَحْتُه إذا أعطيتُه. وأصْفَحْتُه إذا حَرمتُه[2].

* وفيه ذكر: «الصِّفاح». هو بكسر الصاد وتخفيف الفاء: موضعٌ بين حُنَين وأنْصابِ الحَرَم يَسْرة الدَّاخل الى مكة.

[صفد] (هـ) فيه: «إذا دَخَل شهرُ رمضان صُفِّدَت الشياطينُ». أي شُدت وأُوثقَت بالأغْلاَل. يقال: صَفَدته وصَفَّدته[3]، والصَّفْد والصِّفاد: القَيْدُ[4].

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «قال له عبد الله بن أبي عمّار[5]: لقَد أرَدْتُ أن آتِيَ به[6] مَصْفُوداً». أي مُقيَّداً[7].

* ومنه الحديث: «نَهى عن صَلاة الصَّافد». هو أنْ يَقْرِن بين قَدَمَيْه مَعاً كأنَّهما في قَيْدٍ.

[صفر] (هـ) فيه: «لا عَدْوَى ولا هَامَةَ ولا صَفرَ». كانت العَرَب تزعُم أن في

---

(١) في «الفائق»: مروة.

(٢) نحو هذا في «الفائق» (٣/ ٩٥).

(٣) قال الهروي: وأما أصفدته بالألف فمعناه: أعطيته. قال الأعشى:

تضيّفتُه يوماً فقرّب مَقْعَدِي ... وأصْفَدَني على الزَّمانة قائدا

وانظر اللسان «صفد» على أن صاحب «الفائق» أورد أصفد بالألف على أنها مثلهما.

(٤) نقله أبو عبيد القاسم عن الكسائي «غريب الحديث» (١/ ١٩٤). وقاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٠٢).

(٥) وقيل: هذا ابنه عبدالله بن عمر، وقيل: عمرو، وانظر «عترس».

(٦) يعني رجلاً ظن أنه سرق له عيبته.

(٧) «الفائق» (٢/ ٣٠٥).

البَطْن حيَّةً يقال لها الصَّفَر[١]، تُصِيب الإنسان إذا جَاع وتُؤْذِيه، وأنَّها تُعْدِي، فأبطَل الإسلامُ ذلك. وقيل أرادَ به النَّسِيءَ الذي كانوا يَفْعلُونه في الجاهلية، وهو تأخيرُ المُحرَّم إلى صَفَر[٢]، ويجعَلُون صَفَر هو الشهرَ الحرامَ، فأبطله.

(هـ) ومن الأول الحديث: «صَفْرةٌ في سبيل الله خيرٌ من حُمْر النَّعَم». أي جَوعَة[٣]. يقال: صَفِر الوَطْب إذا خَلا من اللَّبن[٤].

(هـ) وحديث أبي وائل: «أن رجُلاً أصابَه الصَّفَر فنُعِتَ له السَّكَرُ». الصَّفرُ: اجتماع الماءِ في البَطن، كما يعْرِض للمُستَسْقي. يقال: صُفِر فهو مَصْفُور، وصَفِر صَفَراً فهو صَفِرٌ[٥]. والصَّفَر أيضاً: دُودٌ يقَع في الكبِد وشَراسِيف الأضلاعِ، فيصفَرُّ عنه الإنسانُ جِدّاً، ورُبَّما قَتله[٦].

(هـ) وفي حديث أم زرع: «صِفْرُ رِدَائها ومِلءُ كِسَائِها». أي أنها ضَامِرة البَطْن، فكأنَّ رِداءها صِفْر: أي خالٍ. والرِّداء يَنْتَهي إلى البَطن فيقع عليه.

* ومنه الحديث: «أصْفَرُ البُيوت من الخَيْر البَيْتُ الصِّفر من كتاب الله».

(هـ) ومنه الحديث: «نهى في الأضاحي عن المُصْفَرة». وفي رواية: «المصفُورة». قيل: هي المُسْتأصَلَة الأذن[٧]، سُمِّيت بذلك لأن صِمَاخيْهَا صَفِرَا من الأذُن: أي خَلَوَا. يقال صَفِرَ الإناءُ إذا خَلا، وأصْفَرته إذا أخْلَيته. وإن رُوِيَت «المصفَّرة» بالتشديد فللتكثير. وقيل هي المهزولة لخُلوِّها من السِّمن. قال الأزهري:

---

(١) حكاه أبو عبيد عن أبي عبيدة وزاد: وهي أعدى من الجرب عند العرب، وكان قال أبو عبيد: فسَّر جابر الصفر بدواب البطن، (٢٦/١).

(٢) «الفائق» (٣٩٩/٢). وهذا القول الثاني حكاه أبو عبيد عن أبي عبيدة معمر بن المثنى (٢٦/١). ثم قال: ولم يقل أحد في الصفر إنه من الشهور غير أبي عبيدة، والوجه في التفسير الأول، (٢٧/١).

(٣) «الفائق» (٣٠٧/٢).

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣٦٣/٢).

(٥) «غريب الحديث» (٢٢٦/٢) لابن قتيبة.

(٦) «الفائق» (٣٠٦/٢) لكن لم يعرِّج على ذكر الاستسقاء.

(٧) «الفائق» (٣٠٣/٢) ثم ذكر القول الآخر أنها المهزولة، ثم قال: وأيهما كانت فهي من أصفره إذا أخلاه، أي أُصفر صماخاها من الأذنين أو أصفرت من الشحم.

رواه شَمِرٌ بالغَين، وفسَّره على ما في الحديث، ولا أعْرِفه. قال الزمخشري[١] : هو من الصَّغار، ألا ترى إلى قولهم للذليل: مُجدَّع ومُصلَّم[٢] .

* وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «كانت إذا سُئِلت عن أكْل كُلِّ ذِي ناب من السِّباع قَرَأت: ﴿قل لا أَجِدُ فيما أُوحِيَ إليَّ مُحرَّماً على طاعِمٍ يَطْعَمُه﴾ الآية. وتقول: إن البُرْمة ليُرَى في مائِها صُفْرة». تعني أن الله حرَّم الدمَ في كِتابِه. وقد تَرخَّص الناس في ماءِ اللحْم في القِدْر، وهو دَمٌ[٣] ، فكيف يُقْضَى على ما لم يُحَرّمْه الله بالتحريم. كأنَّها أرَادَت أن لا تَجْعل لُحوم السِّباع حَرَاماً كالدم، وتكون عندها مكْرُوهة، فإنها لا تَخْلو أن تكونَ قد سَمِعت نَهْي النبيّ ﷺ عنْها[٤] .

(هـ) وفي حديث بدر: «قال عُتْبَة بن ربيعة لأبي جهل: يا مُصَفِّرَ اسْتِهِ». رَماه بالأُبْنة، وأنَّه كان يُزَعْفِر اسْتَهُ. وقيل هي كلمة تقال للمُتَنعِّم المُترَفِ[٥] الذي لم تُحنّكْه التَّجارب والشَّدائد. وقيل أرادَ يا مُضَرِّط نَفْسِه، من الصَّفِير، وهو الصَّوت بالفَمِ والشَّفَتين، كأنَّه قال: يا ضَرَّاط. نَسَبه إلى الجُبْن والخَوَر[٦] .

(س) ومنه الحديث: «أنه سَمع صَفِيره».

(هـ) وفيه: «أنه صَالَح أهلَ خَيبَر على الصَّفْراء والبيْضاءِ والحَلْقَة». أي على الذَّهب والفِضة والدُّروع[٧] .

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «يا صَفْراءُ اصفَرِّي ويا بَيضاءُ ابيَضِّي». يُريد الذهبَ والفِضةَ[٨] .

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٠٣).
(٢) وزاد: وهذا وجه حسن.
(٣) ولا يجعلونه حراماً.
(٤) زاد ابن قتيبة بعدما قال هذا مع الزيادة التي أوردتها: أو لا تكون علمت بذلك، أو لم يصح عندها. . . «غريب الحديث» (٢/ ١٧٣).
(٥) حكى الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٤٦) نحواً من هذا وأحال على كتابه المستقصى.
(٦) قال في الدر النثير: زاد ابن الجوزي: وقيل كان به برص فكان يردعه بالزعفران.
(٧) «الفائق» (٢/ ٣٠٤).
(٨) «الفائق» (٢/ ٣٠٤).

(هـ) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «اغْزُوا تَغْنمُوا بنات الأصْفر». يعني الرومَ، لأن أبَاهم الأوّل كان أصْفر اللّون. وهو رُوم بن عِيصُو بن إسحق بن إبراهيم.

* وفيه ذكر: «مَرْج الصُّفَّر» هو بضم الصاد وتشديد الفاء: موضعٌ بغُوطَة دمشق، كان به وقعَة للمسلمين مع الرُّوم.

(س) وفي حديث مَسيره إلى بدر: «ثم جَزع الصُّفَيْراء». هي تصْغير الصفراء، وهي موضع مُجاورُ بدْر[١].

[صفف] (س) فيه: «نهى عن صُفَف النُّمُور». هي جمع صُفّة، وهي للسَّرج بمنزلة المِيثَرَة من الرَّحْل. وهذا كَحديثه الآخر: «نهى عن رُكُوب جُلود النُّمُور».

(س) وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه: «أصْبحتُ لا أمْلِك صُفَّة ولا لُفَّة». الصُّفةُ: ما يُجعل على الرَّاحة من الحُبُوب. واللُّفَّة: اللُّقْمة.

(هـ) وفي حديث الزبير: «كان يتزوّد صفِيفَ الوحْش وهو مُحْرِم». أي قَدِيدها. يقال: صفَفْتُ اللحم أصُفُّه صَفّاً، إذا تركتُه في الشمس حتى يَجِفَّ[٢].

(هـ) وفيه ذكر: «أهلِ الصُّفَّة». هم فُقَراء المُهاجرين، ومن لم يَكُن له منهم منْزِلٌ يسكُنه فكانُوا يأوُون إلى موضع مُظَلَّل في مَسْجد المدينةِ يسكُنُونه.

* وفي حديث صلاة الخَوْف: «أن النبيّ ﷺ كان مُصافَّ العدوّ بعُسْفان». أي مُقابلهم. يقال: صفَّ الجيش يصُفُّه صفّاً، وصافَّه فهو مُصافٌّ، إذا رتَّب صُفُوفه في مُقَابل صُفوف العدوّ. والمَصافّ ـ بالفتح وتشديد الفاء ـ جمع مَصَفّ، وهو موضعُ الحَرْب الذي يكون فيه الصُّفُوف. وقد تكرر في الحديث.

وفي حديث البقرة وآل عمران: «كأنهما حِزْقانِ من طيرٍ صَوَافّ». أي باسِطَاتٍ أجْنِحَتَها في الطَّيَران[٣]. والصَّوَافُّ: جمع صافّة.

---

(١) زاد الزمخشري «ويقال: الأصافر أيضاً». «الفائق» (١/ ٤٠٤).
(٢) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ١٦١)، و«الفائق» (٢/ ٣٠٥) للزمخشري.
(٣) «الفائق» (٣/ ٨٢).

[صفق[1]] [2] (هـ) فيه: «إن أكبَرَ[3] الكبائر أن تُقَاتِل أهل صَفْقَتِك». هو أن يُعْطَى الرجلُ الرجلَ عهده وميثاقَه، ثم يقاتلَه[4]، لأن المُتعاهِدَين يضعُ أحدُهما يده في يد الآخر، كما يفعل المُتَبايعان، وهي المرَّة من التَّصفِيق باليَدين.

* ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أعطاهُ صَفْقَةَ يَدِه وثمرةَ قَلْبه».

* وفي حديث أبي هريرة: «ألْهاهُم الصَّفْقُ بالأسْواق»[5]. أي التَّبايُع.

(هـ) وحديث ابن مسعود رضي الله عنهما: «صَفْقَتان في صَفْقَةٍ رِباً». هو كحديث «بيعَتَين في بَيْعة». وقد تقدَّم في حرف الباء[6].

(س) وفيه: «أنه نَهى عن الصَّفْق والصَّفير». كأنه أراد معنى قوله تعالى: ﴿وما كان صَلاتُهم عِنْد البَيْتِ إلاَّ مُكاءً وتَصْدِيةً﴾. كانوا يُصَفِّقون ويُصَفِّرون لِيَشْغَلوا النبيّ ﷺ والمسلمين في القراءة والصلاة. ويجوز أن يكون أرادَ الصَّفق على وجْه اللَّهو اللَّعب.

(هـ) وفي حديث لقمان: «صَفَّاقٌ[7] أفَّاقٌ». هو الرجلُ الكثيرُ الأسْفار والتصرُّف

---

(١) في كلام أبي بكر رضي الله عنه: ليكن الإبرام بعد التشاور، والصفقة بعد التناظر» أي الاجتماع، فيكونون حلفاً واحداً. وانظر «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٥٢ ـ ٢٥٣)، و«الفائق» (٤/٤٤) للزمخشري.

(٢) أورد الزمخشري حديث «التصفيق للنساء» وقال (٣/٢٣٤) : هو ضرب أحد صفقي الكفين على الآخر.

(٣) هكذا في كل المراجع ـ وفي الدر النثير فقط «إنَّ مِن أكْبر الكَبائِر..».

(٤) فسّر ذلك الحسن كما في «الفائق» (٢/٣٠٢).

(٥) هو في «الفائق» (٤/٥١). بلفظ: «لم يشغلني عنه غرس الودي ولا صفق الأسواق». قال الزمخشري: الصفق: الضرب على اليد عند البيع، يريد لم يشغلني عنه فلاحة ولا تجارة.

(٦) وتكلمنا عليه هناك.

(٧) قال الزمخشري: الصُّفْق هو الجانب يقال: جاء أهل ذلك الصُّفق. «الفائق» (١/٧٦) ثم قال: أراد أنه مسفار منقِّب في النواحي والآفاق.

علىٰ[1] التِّجارات[2]. والصَّفْق والأفْقُ قريب[3] من السَّواء. وقيل الأفَاقُ من أُفقِ الأرْض: أي نَاحِيتها.

(س) وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه[4]: «إذا اصْطَفَق الآفاقُ بالبَياضِ». أي اضْطَرب وانتشر الضَّوءُ، وهو افتَعَل، من الصفْق، كما تقول اضْطَرب المَجْلس بالقَوْم[5].

(هـ) وفي حديث عائشة: «فأصْفَقَت له نِسْوانُ مكة». أي اجْتَمَعَت إليه[6]. وروي: فانْصَفَقَتْ له[7].

* ومنه حديث جابر رضي الله عنه: «فنزَعْنا في الحوض حتىٰأصْفَقْنَاه». أي جَمْعنا فيه الماء. هكذا جاء في رواية، والمحفوظ «أفْهقْنَاه»: أي مَلأناه.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أنه سُئِل عن امرأة أخَذَت بأُنثَييْ زَوجِها فخرقَت الجلد ولم تَخْرق الصِّفاق، فقَضَى بنصف ثُلُث الدِّية». الصِّفاقُ: جلدةٌ رقيقةٌ تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم.

(س) وفي كتاب معاوية إلى مَلك الروم: «لأنْزَعنَّك من المُلك نَزْعَ الأصْفقانِيَّة». هم الخَوَلُ بلغة اليمن. يقال: صَفَقَهم من بلد الى بلد: أخرجهم منه قَهراً وذُلّاً، وصفَقهم عن كذا: أي صَرَفهم.

[صفن][8] (هـ) فيه: «إذا رَفع رأسه من الركُوع قُمْنا خَلْفَه صُفوناً». كلُّ صافّ

---

(١) في اللسان والهروي: ...في التجارات.
(٢) مأخوذ من الصفقة في البيع والشراء، أما ابن قتيبة فقال مسنداً عن الأصمعي، هو الذي يصفق على الأمر العظيم «غريب الحديث» (١/ ٢٢٢) قلت: وقول المصنف أولى لقوله بعد هذا أنه أفّاق.
(٣) في اللسان والهروي: قريبان.
(٤) في «الفائق» ابن لبينة.
(٥) «الفائق» (٣/ ١٢٠).
(٦) «غريب الحديث» (٢/ ١٧٧) لابن قتيبة. و«الفائق» (٢/ ١١٥) للزمخشري.
(٧) قال في «الفائق»: مطاوع صفقه.
(٨) في حديث عبد الملك: «بين الرانفة والصفن» قال الأصمعي: الصفن جلد الخصية. حكاه عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث». (٢/ ٣٠٩) والمصنف في «رنف»، وكذا قال في «الفائق» (٢/ ٨٩): هو جلد البيضة.

قدميه قائماً فهو صافنٌ. والجمعُ صُفون[١]، كقاعِد وقُعُود[٢].

(هـ) ومنه الحديث: «من سَرَّه أن يَقُوم له الناسُ صُفوناً»[٣]. أي وَاقفين. والصُّفُون: المصْدرُ أيضاً.

(هـ) ومنه الحديث[٤]: «فلمَّا دنا القومُ صافنَّاهم». أي واقَفْناهم[٥] وقُمْنا حِذَاءهم.

* والحديث الآخر: «نهى عن صلاة الصَّافِن». أي الذي يجْمع بين قَدَميه. وقيل هو الذي يَثْني قَدَمه إلى ورائه كما يفعل الفَرَس إذا ثَنَى حافِرَه.

* ومنه حديث مالك بن دينار: «رأيتُ عِكْرِمة يُصَلِّي وقد صَفَن بين قدميه».

(هـ) وفيه: «أنه عوَّذ علياً حين رَكِب وصَفَن ثيابه في سَرْجه». أي جَمَعها فيه.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «لئن بَقيتُ لأُسَوِّيَنَّ بين الناس حتى يَأتِيَ الرَّاعيَ حقُّه في صُفْنه». الصُّفْن: خريطةٌ تكون للرَّاعي[٦]، فيها طَعَامُه وزِنَادُه وما يَحتاجُ إليه[٧]. وقيل هي السُّفرة التي تُجْمع بالخيط، وتُضَم صَادُها وتُفْتح.

(هـ) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «الحَقْني بالصُّفْن». أي بالرَّكْوة.

(س) وفي حديث أبي وائل: «شَهدتُ صِفِّين، وبِئسَتِ الصِّفُّون». فيها وفي أمْثالها لُغَتان: إحدَاهُما إجْرَاء الأعْراب على ما قبل النون وتَرْكُها مفتوحة كجمْع السَّلامة،

---

(١) ذكر ذلك أبو عبيد القاسم ثم قال: ومما يحقق ذلك حديث عكرمة أنه كان يصلي وقد صفن بين قدميه واضعاً إحدى يديه على الأخرى ـ وكذا في الفائق (٢/ ٣٠٢) ـ وقول آخر وهو أن الصافن من الخيل الذي قلب أحد حوافره وقام على ثلاث قوائم. . . . إلى آخر ما قال. . . «غريب الحديث» (١/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠).

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٠٢).

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٠٢).

(٤) عن علي في وصف يوم بدر.

(٥) في مراكز القتال كما في «الفائق» (٢/ ٣٤٥).

(٦) زاد في «الفائق» (٢/ ١٧٤) وقيل: شبه الركوة.

(٧) هذا قول أبي عمرو الشيباني بحروفه كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦) ثم نقل عن الفرّاء أنه شيء مثل الركوة يتوضأ فيه. قال أبو عبيد: يمكن أن يكون ما قالا.

كما قال أبو وائل. والثانيةُ أن تجعَل النون حرف الإعراب وتُقَرّ الياء بحَالها، فتقولُ: هذه صِفِّينُ ورأيتُ صِفِّينَ ومررتُ بصفِّينَ وكذلك تقول في قِنَّسْرِين، وفِلَسْطِين، ويَبْرِين[1].

[صفا[2]] (هـ) فيه[3]: «إن أعْطَيتُم الخُمسُ وسَهْمَ النبي ﷺ والصَّفِيَّ فأنتُم آمِنُون». الصَّفيُّ: ما كان يأخذُه رَئيسُ الجيش ويختاره لنَفْسه من الغَنِيمة قبل القِسْمة[4]. ويقال له الصَّفِيَّة. والجمعُ الصَّفايا.

* ومنه حديث عائشة: «كانت صَفِيَّةُ رضي الله عنها من الصَّفِيِّ». تعني صَفِيَّة بنت حُيَيّ، كانت ممن اصْطفاه النبيّ ﷺ من غنيمة خَيبَر. وقد تكرر ذكره في الحديث.

(هـ) وفي حديث عوف بن مالك: «تسْبيحةٌ في طلب حاجةٍ خيرٌ من لَقُوحٍ صَفِيّ في عامٍ لَزْبَةٍ». الصَّفِيُّ: الناقةُ الغزِيرةُ اللَّبن[5]، وكذلك الشّاة. وقد تكررَتْ في الحديث.

* وفيه: «إنَّ الله لا يرضى لعَبْده المؤمِن إذا ذهب بِصَفِيِّه من أهْل الأرضِ فَصَبر واحتَسَب بثوابٍ دُون الجنة». صَفِيُّ الرجُل: الذي يُصَافِيه الودَّ ويُخْلصُه له، فَعِيل بمعنى فاعِل أو مفعول.

(س) ومنه الحديث: «كَسَانِيهِ صَفِيّي عُمَرُ». أي صَدِيقي.

(س) وفي حديث عوف بن مالك: «لَهُم صِفْوةُ أمْرِهم». الصِّفْوةُ بالكسر: خِيارُ الشيء وخُلاصَتُه وما صفا منه. وإذا حذفت الهاء فتَحت الصاد.

* وفي حديث عليّ والعباس: «أنَّهُمَا دخلا على عُمَر رضي الله عنه وهما يَخْتَصِمان في الصَّوافي التي أفاءَ الله على رسوله ﷺ من أمْوالِ بني النَّضِير».

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٠٦).

(٢) في حديث عائشة تصف أباها: «ولا فلّوا له صفاة» الصفاة: الصخرة، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٧٧) وقال المصنف في «فلل» كنت به عن قوته في الدين.

(٣) هو كتاب للنبيّ ﷺ: أرسله لبني زهير بن أقيش.

(٤) «الفائق» (٢/ ٢١٣).

(٥) «الفائق» (٢/ ٣٠٦) وزاد: وقد صَفَتْ وصَفُوَت.

الصَّوافي: الأملاكُ والأراضي التي جَلاَ عنها أهْلُها أو ماتُوا ولا وَارِث لها، واحدُها صافِيةٌ. قال الأزهري: يقال للضِّياع التي يَسْتَخلِصُها السلطانُ لخاصَّته: الصَّوافي. وبه أخذ من قرأَ: «فاذكرُوا اسمَ الله عليها صَوافيَ». أي خَالِصَة لله تعالى.

* وفيه ذكرُ: «الصفا والمَرْوة». في غير مَوضِع. هو اسمُ أحد جَبَلَيِ المَسعى. والصَّفا في الأصْل جمع صَفَاة، وهي الصَّخرةُ والحجر الأملَسُ[1].

(س) ومنه حديث مُعاوية: «يَضْرب صَفاتَها بِمِعْوَلِه». هو تمثيلٌ: أي اجتَهَد عليه وبالغَ في امْتحانِه واخْتِبارِه.

* ومنه الحديث: «لا تُقْرَع لهم صَفَاة». أي لا ينالُهم أحَدٌ بسُوء.

* وفي حديث الوحي: «كأنها سِلْسلَةٌ على صَفْوان». الصَّفْوان: الحجر الأملسُ. وجمعهُ صُفيٌّ. وقيل هو جمع، وَاحدهُ صَفْوانَةٌ.

باب الصاد مع القاف

[صقب] (هـ) فيه: «الجارُ[2] أحقُّ بصقَبه». الصَّقَب: القُربُ[3] والمُلاصَقَة. ويُروى بالسين. وقد تقدَّم. والمرادُ به الشُّفْعةُ.

(هـ) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «كان إذا أُتي بالقَتيل قد وُجِدَ بينَ القَرْيَتين حَملَه على أصْقَب القَرْيَتين إليه». أي أقْربهما[4].

---

(١) وهي الصفوانة أيضاً «الفائق» (١/ ٢٣٥).

(٢) في «الفائق» (٢/ ٣٠٧) «المرء» وقال: بصقبه أي بقربه، يقال سقبت داره وصقبت، والمعنى أن الجار أحق بالشفعة.

(٣) «غريب الحديث» للقاسم (١/ ٣٣٧) وزاد: «ومعناه أن الجار أحق بالشفعة إذا كان جاراً».

(٤) «غريب الحديث» للقاسم بن سلاّم (١/ ٣٣٧)، و«الفائق» (٢/ ٣٠٧) للزمخشري وزاد: وهذا دليل على أن «أفعل» مما يجوز فيه إذا أضيف التسوية بين المذكر والمؤنث.

[صقر] (هـ) فيه: «كلُّ صقَّار ملْعُون، قيل يا رسول الله: وما الصَّقَّار؟ قال: نَشْءٌ يكونونْ في آخر الزمان، تكون تحِيَّتُهم بينَهم إذا تَلاقَوْا التَّلاعُن»، ويُروى بالسين. وقد تقدَّم، ورواه مالك بالصَّاد، وفسَّره بالنَّمَّام[1]. ويجوزُ أن يكونَ أرادَ به ذَا الكِبْر والأُبَّهة[2]، لأنه يميل بخدِّه.

* ومنه الحديث: «لا يقبل الله من الصَّقُور يومَ القيامة صَرْفاً ولاَ عَدْلاً». هو بمعنى الصَّقَّار. وقيل هُو الدَّيُّوث القوّاد على حُرَمه[3].

(هـ) وفي حديث أبي خَيْثمة[4]: «ليسَ الصَّقْرُ في رُؤُوس النخل». الصَّقْرُ: عَسَلُ الرُّطَب[5] هاهنا، وهو الدِّبْسُ، وهو في غَير هذا اللَّبَنُ الحامضُ[6]. وقد تكرر ذكر الصَّقْر في الحديث، وهو هذا الجَارِح المعْرُوف من الجَوارِح الصَّائدة.

[صقع] (س) فيه: «ومن زَنَى مِم بِكْرٍ فاصْقَعُوهُ مائة». أي اضْرِبُوه. وأصل الصَّقْع: الضَّرْبُ على الرأس[7]. وقيل: الضربُ ببطْن الكَفِّ. وقوله: «مِمْ بِكْر». لُغَةُ أهل اليَمن، يُبْدِلُون لامَ التعريف مِيماً.

ومنه الحديثُ: «ليسَ من امبّرِ امْصيامُ في امْسَفَر». فَعلى هذا تكونُ رَاءُ بِكْر مكسورة من غير تَنْوين، لأن أصْلَه من البِكْرِ، فلمَّا أبْدلَ اللاّم مِيماً بقيت الحَرَكَةُ بحالها، كَقَولهم بَلْحَارِثِ، في بَنِي الحَارث، ويكونُ قد اسْتعْمل البكْر موضع الأبْكارِ. والأشبه أن يكون بكْر نكرة مُنوَّنة، وقد أُبدلت نونُ من مِيماً، لأن النون الساكنة إذا كان بعدَها باءٌ قلبت في اللَّفظ مِيماً، نحو منْبَر، وعَنْبَر، فيكونُ التَّقْدير: من زَنَى من بِكْرٍ فاصْقَعُوه.

---

(١) وكذا في «الفائق» (٢/ ٢٩٨) أنه النمام.
(٢) قال الهروي: ورواه بعض أهل العلم بالعين، وقال: هو ذو الكبر. وأنكره الأزهري.
(٣) «الفائق» (٢/ ٣٠٧).
(٤) وقال مرة «حثمة» وانظر الخلاف ومصادره فيما أوردنا في حواشي: «غرث».
(٥) «الفائق» (١/ ٢٥٤).
(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٨٣) بهذا اللفظ.
(٧) وكذا قال ابن قتيبة في معنى الصقع كما سيأتي، والزمخشري في «الفائق» (١/ ١٨).

* ومنه الحديث: «أنَّ مُنْقذاً صُقِع آمَّةً في الجاهلية». أي شُجَّ شجَّة بلغَت أُمَّ رأسِه[1].

(هـ) وفي حديث حذيفة بن أسِيد: «شَرُّ الناس في الفتْنَة الخطيبُ الْمِصْقَع». أي البليغُ الماهرُ في خُطْبته الدَّاعِي إلى الفِتَن الذي يُحرِّض الناسَ عليها، وهو مِفْعلٌ[2]، من الصَّقع: رَفْع الصَّوْت ومُتَابَعَته. ومِفْعَل من أبْنِية المبالَغة.

[صقل] (هـ) في حديث أم معبَد: «ولم تُزْرِ به صُقْلةٌ»[3]. أي دقَّة ونُحُول. يقال صَقلتُ الناقةَ إذا أضمَرْتها. وقيل[4]: أرادَت أنه لم يكُن مُنْتَفخَ الخاصرَة جدّاً، ولا ناحلاً جدّاً[5]. ويُروى بالسين على الإبْدَالِ من الصَّاد. ويُروى صعْلة بالعين[6]. وقد تقدم.

باب الصاد مع الكاف

[صكك] * فيه: «أنه مرَّ بجَدْيٍ أصَكَّ ميِّتٍ». الصَّكَكُ: أن تَضْرِب إحْدى الركْبَتين الأُخرى عند العَدْو فتُؤَثر فيهما أثراً، كأنَّه لما رَآه ميّتاً قد تَقلّصت رُكْبَتَاه وصَفَه بذلك، أو كان شَعر ركبتيه قد ذهب من الاصْطِكَاك وانْجرَدَ فعرفَه به. ويُرْوى بالسين وقد تقدَّم.

* (س) ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج: «قاتَلكَ الله أُخَيْفِشَ العَيْنَين أصَكَّ الرِّجْلَين»[7].

---

(١) «غريب الحديث» (٢/٣٦١) لابن قتيبة. وقال: من ضربته على رأسه فقد صقعته. ونحو هذا في «الفائق» (٢/٣٠٨).

(٢) هذا وما بعده من كلام الزمخشري في «الفائق» (٢/٣٠٨) وزاد: وقيل: هو الذي يأخذ في كل صُقْع من الكلام اقتداراً عليه ومهارة.

(٣) قال الزمخشري: الصُّقْلة والصُّقْل: طول الصقل ـ كذا ـ وهو الخصر، وقيل ضُمْره وقلّة لحمه. «الفائق» (١/٩٧).

(٤) القائل هو الزمخشري.

(٥) وانظر ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٩٥) وقال أيضاً: الصقلة من الصقل إن كان محفوظاً.

(٦) ويروى «ثجلة» أيضاً.

(٧) «غريب الحديث» (٢/٣٣٤) لان قتيبة، وقال هو أن يصطكّا.

* وفيه: «حَمل على جَمَل مِصَكّ». هو بكسر الميم وتشديد الكاف، وهو القَوِيُّ الجِسم الشديدُ الخَلْق. وقيل هو من الصَّكَكِ: احتِكاكِ العُرْقُوبَين.

* وفي حديث ابن الأكوع: «فأَصُكُّ سهْماً في رِجْلِه». أي أَضْرِبُه بسَهْم.

(س) ومنه الحديث: «فاصْطَكُّوا بالسُّيوفِ». أي تضَارَبوا بها، وهو افْتَعَلوا من الصَّكِّ، قُلبت التاءُ طاء لأجل الصَّادِ.

(هـ) وفيه ذكر: «الصَّكِيكِ». وهو الضعيفُ، فعيلٌ بمعنى مفعول، من الصَّكّ: الضَّرْب. أي يُضْرب كثيراً لاسْتِضْعافِه[1].

* وفي حديث أبي هريرة: «قال لمروان: أحْلَلْتَ بَيْعَ الصِّكاك». هي جمع صَكّ وهو الكتابُ. وذلك أن الأمراءَ كانوا يَكْتُبون للناس بأرْزَاقهم وأَعْطياتهم كُتُباً فيبِيعُون ما فيها قبل أن يَقْبِضُوها تَعجُّلاً، ويُعْطُون المُشْتَرِيَ الصَّكَّ ليمْضي ويَقْبِضه، فنُهُوا عن ذلك لأنه بَيْعُ ما لم يُقْبَض.

(هـ) وفيه: «أنه كان يَسْتَظِل بظلِّ جَفْنة عَبد الله بن جُدْعان صَكَّةَ[2] عُمَيّ». يريدُ في الهاجرة[3]. والأصلِ فيها أن عُمَيّاً مُصغَّر مُرَخَّم، كأنه تصغيرُ أعْمَى. وقيل إنَّ عُمَيّاً اسم رُجُل من عَدْوَانَ كان يُفِيضُ[4] بالْحَاجّ عنْد الهاجرة وشدةِ الحَرِّ. وقيل إنّه أغارَ على قَومه في حرِّ الظَّهيرة فضُربَ به المثل فيمن يَخْرُج في شدَّة الحرِّ، يقال لَقِيتُه صَكَّةَ عُمَيّ. وكانت[5] هذه الجَفْنة لابن جُدْعان في الجاهلية يُطعِم فيها الناس، وكان يأكلُ منها القائم والرَّاكب لِعِظَمِها. وكان له مُنادٍ يُنَادي: هلُمَّ إلى الفَالُوذِ، وَرُبَّما حَضر طعَامَه رسولُ الله ﷺ[6].

---

(١) «الفائق» (٢/٣٠٨).
(٢) في الأصل، وعند ابن قتيبة: «في صكّة عمي». وأسقطنا «في» حيث لم ترد في كل مراجعنا، إلا في «الفائق» (٢/٣٠٨).
(٣) «الفائق (٢/٣٠٨).
(٤) قال مصحح الأصل: في بعض النسخ «يقيظ» اهـ، وفي المصباح: قَاظَ الرجل بالمكان قَيْظاً، من باب باعَ: أقام به أيام الحرّ.
(٥) قال هذا وما بعده الزمخشري في «الفائق» (٢/٣٠٨).
(٦) قاله جميعه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/١٨٦) إلا ما ذكر من أنه الرجل الذي غزا قومه.

باب الصاد مع اللام

[صلب] (هـ) فيه: «نَهَى عن الصلاة في الثَّوب المُصَلَّب». هو الذي فيه نَقْشٌ أمْثال الصُّلْبان.

* ومنه الحديث: «كان إذا رَأى التَّصلِيب في مَوضِعٍ قَضَبه»[1].

* وحديث عائشة رضي الله عنها: «فنَاوَلْتُها عِطَافاً فرأت فيه تَصْلِيباً فقالت: نَحِّيه عَنِّي».

* وحديث أم سَلَمة رضي الله عنها: «أنها كانت تَكْرَه الثّياب المُصَلَّبة»[2].

(س هـ) وحديث جرير رضي الله عنه: «رأيتُ على الحَسن ثوباً مُصَلَّباً». وقال القتيبي[3]: يقال خِمَارٌ[4] مُصَلَّب. وقد صَلَّبَت المرأةُ خِمَارها، وهي لِبْسَةٌ معروفةٌ عند النّساء. والأول الوَجْه[5].

(س) ومنه حديث مَقْتَل عُمَر رضي الله عنه: «خَرَجَ ابنُه عُبيد الله فضَرَب جُفَينَةَ الأعْجَميَّ فصَلَّب بين عَينَيه». أي ضربه على عُرضِه حتى صارت الضَّربة كالصَّليب[6].

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٢٧١) لابن قتيبة.
(٢) انظر قول ابن قتيبة الآتي.
(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٢٧١).
(٤) قال ذلك عن الأصمعي.
(٥) لم أجد هذه العبارة عنده «والأول الوجه» وتمام قوله: أما حديث ـ صلاة النبيّ ﷺ في الثوب المصلب أنه كان إذا رآه قضبه فإنه الثوب الذي يصور فيه كهيئة الصلّيب، وروي في حديث لأم سلمة مفسّراً أنها كانت تكره الثياب المصلبة، يعني التي تصوّر فيها الصُّلُب. «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٠).
(٦) «الفائق» (٢/ ٣١٢).

(هـ) وفيه: «قال: صَلَّيتُ إلى جَنْب عمر فوضَعْتُ يدي على خاصرَتي، فلمَّا صلَّى قال: هذا الصَّلْبُ في الصلاة، كان النبيّ ﷺ يَنْهَى عنه». أي شِبْهُ الصَّلْب، لأن المصلوبَ يُمدّ بَاعُه على الجِذْع[1]. وهيئَةُ الصلْب في الصلاة أن يضَع يديه على خاصِرَتَيْه ويُجَافي بين عَضُدَيْه في القيام.

* وفيه: «إن الله خلقَ للجنَّة أهلاً، خلقَها لهم وهم في أصْلاب آبائِهم». الأصلابُ: جمعُ صُلْب، وهو الظَّهر.

(هـ) ومنه حديث سعيد بن جبير: «في الصّلْب الدِّيَةُ». أي إنْ كُسِرَ الظَّهرُ فحَدِبَ الرجلُ ففيه الدِّيةُ. وقيل أراد إنْ أُصِيبَ صُلْبه بشيءٍ حتى أُذْهِب منه الجماعُ، فسُمِّي الجماعُ صُلْبا، لأن المَنِيَّ يخْرُج منه[2].

(هـ) وفي شعر العباس رضي الله عنه، يمدح النبيّ ﷺ:

تُنْقَلُ منْ صَالِب[3] إلى رَحِمٍ   إذَا مَضَى عَالَمٌ بدَا طَبَقُ

الصَّالِب: الصّلْبُ[4]، وهو قليل الاستعمال.

(هـ) وفيه: «أنه لمَّا قَدِم مكة أتاه أصْحابُ الصُّلُب». قيل هم الذين يجمَعُون العِظَام إذا أُخِذَت عنها لُحومُها، فيَطْبُخونها بالْماءِ، فإذا خَرَج الدَّسَم منها جَمَعوه وائتَدموا به. والصُّلُب جَمْع الصَّلِيب. والصَّلِيبُ: الوَدَكُ[5].

(هـ) ومنه حديث عليّ: «أنه اسْتُفْتِيَ في اسْتِعمَال صَلِيب المَوتَى في الدِّلاءِ والسُّفُن فأبى عليهم». وبه سُمِّي المصْلُوب؛ لِما يَسِيلُ من وَدَكه[6].

(س) وفي حديث أبي عبيدة: «تَمْرُ ذِخِيرة مُصَلِّبة». أي صُلْبة. وتمرُ المدينةِ

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣١٢).
(٢) ذكر ابن قتيبة الوجهين في «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٧). وكذا الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣١٤).
(٣) ضبطه في الأصل واللسان بفتح اللام. والضبط المثبت من أ والهروي والقاموس و«الفائق».
(٤) «الفائق» (٣/ ١٢٣).
(٥) نحوه في «الفائق» (٢/ ٣١٢).
(٦) «الفائق» (٢/ ٣١٢).

صُلْب. وقدْ يقال رُطَب مُصَلِّب، بكسر اللام: أي يابِسٌ شديد[١].

(س) ومنه الحديث: «أطيبُ مُضْغة صَيْحَانِيّة مُصلِّبة». أي بلَغَت الصَّلاَبة في اليُبْس[٢]. ويُروى بالياء[٣]. وسيذكر.

(س) وفي حديث العباس:

إنَّ المُغَالِبَ صُلْبَ الله مَغْلُوبُ

أي قُوَّة الله.

[صلت] (هـ) في صفته ﷺ: «كان صَلْتَ الجَبِين». أي وَاسِعَه. وقيل[٤] الصَّلْت: الأمْلسُ. وقيل البارِزُ.

* وفي حديث آخر: «كان سَهْلَ الخدَّين صَلْتَهما».

(س) وفي حديث غَوْرَث: «فاخْتَرط السيفَ وهو في يده صَلْتا». أي مُجرَّدا[٥]. يُقال: أصلَتَ بالسَّيفَ إذا جَرَّدَه من غِمْده. وضَربه السيف صَلْتا وصُلْتا.

* وفيه: «مرَّت سَحَابة فقالَ: تَنْصَلِتُ». أي تَقْصِد للمَطر[٦]. يقال انْصَلَت يَنْصَلِت إذا تَجرَّد. وإذا أسْرع في السَّير. ويُروى «تَنَصَّلَتْ» بمعنى أقْبلَتْ[٧].

[صلح] (هـ) في أخبار مكة:

أبا مَطرٍ هَلُمّ إلى صَلاحِ ... فتكْفِيكَ النَّدامَى من قُرَيشِ[٨]

---

(١) قال في «الفائق» (١/ ٣٥٢) معناه.
(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٣١٠): من قولهم صلُبت البُسْرة.
(٣) ورجح الزمخشري الرواية بالباء الموحدة.
(٤) وعبارة «الفائق» (٣/ ٣٧٨): الأملس النقي.
(٥) ومنه حديث قيلة: «يسعى بالسيف صلْتاً» قال في «الفائق» (٣/ ١٠١): الصَّلْت: المصْلَتُ من الغمْد.
(٦) نحوه في «الفائق» (٣/ ٤٣٦).
(٧) وسيأتي كلام الزمخشري بمعناه هناك في النون.
(٨) هو في اللسان لحرب بن أمية، يخاطب أبا مطر الحضرمي، وقيل هو للحارث بن أمية. وبعده:

وتأمن وسْطهم وتعيشِ فيهم ... أبـــا مَطرٍ هُديتَ بخير عيشِ
وتسكـن بلدة عزَّت لَقاحـــا ... وتـأمن أنْ يزورَك ربُّ جيشِ

قال ابن برى: الشاهد في هذا الشعر صرف «صلاح» والأصل فيها أن تكون مبنية كقطام.

صلاح: اسم عَلَم لمكّة[١].

[صلخم] (هـ) فيه: «عُرِضت الأمانةُ على الجبالِ الصُّمِّ الصَّلاخِمِ» أي الصِّلاب المَانعة، الواحدُ صَلْخم[٢].

[صلد] (هـ) في حديث عمر: «لمَّا طُعِن سَقاه الطَّبِيبُ لبَناً فخرَج من الطَّعنة أبيضَ يَصْلِد». أي يبرُق[٣] ويَبِصُّ[٤].

* ومنه حديث عطاء بن يسار: «قال له بعضُ القوم: أقْسَمتُ عليك لما تَقيَّأتَ، فَقاءَ لبَناً يَصْلِدُ»[٥].

* ومنه حديث ابن مسعود يَرْفَعُه: «ثم لَحَا قَضِيبَه فإذا هو أبْيضُ يَصْلِدُ».

[صلصل] (س) في صفة الوَحْي: «كأنه صَلْصَلةٌ على صَفوان». الصَّلْصَلة: صوتُ الحَدِيد إذا حُرِّك[٦]. يقال صَلَّ الحَديدُ، وصَلْصَل. والصَّلْصَلة أشَدُّ من الصَّليل.

* ومنه حديث حُنين: «أنهم سَمِعوا صَلْصَلَةً بين السماء والأرض»[٧].

[صلع] (هـ) في حديث لُقمان: «وإنْ لا أرَى مَطْمَعاً فوَقَّاعٌ بِصُلَّع»[٨]. هي

---

(١) قال في اللسان: يجوز أن يكون من الصلح لقوله تعالى ﴿حَرَماً آمِناً﴾ ويجوز أن يكون من الصلاح.

(٢) «الفائق» (٢/ ٣١٤).

(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٣١١) والصليد: البريق.

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٨٨)، وزاد: ومنه حديث روي عن عطاء بن يسار أنه كان في سفينة في البحر، فنام ثم استيقظ فقال: رأيت أني أدخلت الجنة فسقيت فيها لبناً، قال له بعض. . . ـ وذكر الآتي عند المصنف ـ.

(٥) وانظر ما قبله.

(٦) وأحسن من هذا التعريف والشرح قول الزمخشري الآتي.

(٧) قال في «الفائق» (٢/ ٣١٠): صلصل الحديث والرعد واللجام: إذا صوّت صوتاً متضاعفاً.

(٨) الذي في اللسان «صلع»، والفائق (١/ ٥٩)، والهروي: «إن أر مَطْمَعي فحِدأٌ وُقَّع، وإلاّ أرَ مَطْمَعِي فوَقَّاعٌ بصُلَّع». وكذا عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٢٢).

الأرضُ التي لا نبَات فيها. وأصلُه من صَلع الرأسِ[1]، وهو انْحسارُ الشَّعَر عنه.

(هـ) ومنه الحديث[2]: «ما جَرَى اليَعْفُورُ بِصُلع»[3]. ويقال لها الصَّلعَاء أيضاً.

* ومنه حديث أبي حَثْمة[4]: «وتُحْتَرَشُ بها الضِّبابُ من الأرض الصَّلْعاءِ»[5].

(هـ) ومنه الحديث: «تكون جَبَرُوَةٌ صَلْعَاءُ». أي ظاهرةٌ بارزةٌ[6].

* ومنه الحديث: «أنَّ أعْرابياً سَأَل النبيّ ﷺ عن الصُّلَيعاءِ والقُرَيْعَاءِ». هي تَصْغِير الصَّلْعاء، للأرض التي لا تُنْبت.

(هـ) وفي حديث عائشة: «أنها قالت لمُعاوية رضي الله عنهما حين ادَّعى زياداً: رَكِبْتَ الصُّلَيعاءَ». أي الدَّاهيةَ والأمرَ الشديدَ، أو السَّوأةَ الشَّنِيعَة البارِزة المكْشُوفةَ[7].

* وفي حديث الذي يَهْدم الكعبة «كأنِّي به أُفَيْدِعَ أُصَيْلِعَ». هو تصغيرُ الأصْلَع الذي انحَسَر الشَّعَرُ عن رَأسِهِ.

---

(١) قاله الأصمعي فيما أسنده عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٢٧)، وكان أسند قبل هذا عن ابن مناذر أنه قال: الصلع الحجر. والمعنيان قالهما الزمخشري في «الفائق» (١/ ٧٨) وزاد: «أراد أن عيشه عيش الصعاليك إن ظفر بشيء ألمّ عليه ـ أي ذهب به خفية ـ وإلا فهو موطن نفسه على معاناة خشونة الحال وشظف العيش كالحدأ الذي إن أبصر طعمته انقض عليها فاختطفها، وإن لم ير شيئاً لم يبرح واقعاً على الصّلع».

(٢) في قصة وفد همدان.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٤٠) وذكر في شرحها مثل قول الأصمعي الماضي. وكذا فعل صاحب «الفائق» (٣/ ٤٣٤).

(٤) وقال المصنف مرة: «عن أبي عمرة» ومرة: «عن أبي خيثمة» وانظر الخلاف في ذلك في حواشي مادة «غرث».

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٨٥)، و«الفائق» (١/ ٢٥٤) للزمخشري.

(٦) «الفائق» (٢/ ٣١٤) وانظر الحديث الآتي.

(٧) قال في «الفائق» (٢/ ٣١٣): تعني بذلك ردّه الحديث المرفوع الذي أطبقت الأمة على قبوله: «الولد للفراش وللعاهر الحجر» وسميّة لم تكن لأبي سفيان فراشاً، وكل خطة مشتهرة تسميها العرب صلعاء، ومنه الحديث: «ثم تكون جبروة صلعاء».

(هـ) ومنه حديث بَدْر: «ما قتلْنا إلاَّ عجائزَ صُلْعا». أي مَشايخ عَجَزةً عن الحرْب، ويُجمع الأصْلَع على صُلْعان أيضاً.

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «أيُّما أشْرَفُ: الصُّلْعانُ أو الفُرعانِ؟».

[صلغ] * فيه[1]: «عليهم الصَّالِغُ والقارِحُ». هو من البقَر والغَنم الذي كَمُلَ وانْتَهى سِنُّه. وذلك في السَّنة السادسة[2]. ويقال بالسين.

[صلف] (س) فيه: «آفةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ». هو الغُلوُّ في الظَّرف، والزيادةُ على المِقْدار معَ تكبُّر.

* ومنه الحديث: «مَنْ يَبغِ في الدِّين يَصْلَفْ». أي مَن يطلُبْ في الدِّين أكثرَ ممَّا وقفَ عليه يقِلَّ حظُّه.

(س) ومنه الحديث: «كَمْ من صَلَفٍ تحت الرَّاعِدة». هو مَثلٌ لمن يُكْثِر قَول مَا لا يَفْعَل: أي تَحتَ سحاب تَرْعُدُ ولا تُمْطِرُ.

(س) ومنه الحديث: «لو أنَّ امرأةً لا تَتصنَّع لزَوْجها صَلِفَت عنده». أي ثَقُلَت عليه ولم تَحْظ عندَه، ووَلَّاها صَليفَ عُنُقه: أي جانِبَه.

(س) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: «تَنْطَلق إحْدَاكُنَّ فتُصانعُ بمالها عن ابنَتِها الحَظيَّة، ولو صانَعَت عن الصَّلِفَة كانت أحَقَّ».

(س) وفي حديث ضُمَيرة: «قال يا رسول الله: إني أُحالِف ما دام الصَّالِفَانُ مكانَه. قال: بل ما دام أُحُدٌ مكانه». قيل: الصالف: جبل كان يتحالفُ أهل الجاهلية عندَه، وإنَّما كرِه ذلك لئلا يُساوِي فعْلَهم في الجاهلية فِعلُهم في الإسلام.

[صلق] (هـ) فيه: «ليس مِنَّا من صَلَق أو حَلَق». الصَّلْق: الصوتُ الشديد، يُريد

---

(١) يعني كتابه ﷺ لوفد اليمن.

(٢) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٤٢). ونحوه في «الفائق» (٣/ ٤٣٦).

رَفْعَه في المصائب[1] وعند الفَجيعة بالموت، ويَدْخُل فيه النَّوحُ. ويقال بالسين[2].

* ومنه الحديث: «أنا بَرِيءٌ من الصَّالِقة والحَالِقَة».

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أما والله ما أجْهَلُ عن كَرَاكِرَ وأسْنِمةٍ، ولو شِئتُ لدَعَوْت بصِلاءٍ وصِنَابٍ وصَلائِقَ». الصَّلائقُ: الرُّقاقُ، واحِدتُها صَلِيقةٌ. وقيل هي الحُمْلان المَشْوِيَّةُ، من صَلَقْتُ الشَّاة إذا شَويْتَها. ويُروى بالسين، وهو كُلُّ ما سُلِق من البُقول وغيرها[3].

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه تَصلَّق ذات ليلة على فِرَاشِه». أي تلوَّى وتقلَّب، من تَصلَّق الحوتُ في الماء إذا ذَهب وجاء[4].

* ومنه حديث أبي مُسلم الخَوْلانِيّ: «ثم صَبَّ فيه من الماء وهو يَتصلَّق فيها»[5].

[صلل] (هـ) فيه «كُلْ ما ردّ عليك قَوسُك ما لم يَصِلّ». أي ما لم يُنْتِنْ. يقال صَلَّ اللّحمُ وأصَلَّ. هذا على الاستحباب، فإنه يجوز أكلُ اللَّحم المُتَغيّر الرّيح إذا كان ذَكيّاً.

(س) وفيه: «أتُحبون أن تكونُوا كالحمير الصَّالّة». قال أبو أحمد العسكري: هو

---

(١) أنشد الهروي للبيد:

فصَلَقْنا في مُرادٍ صَلْقةً وصُداءٍ ألحقتْهُم بالثَّلَلْ.

أي بالهلاك.

(٢) حكاه أبو عبيد بن سلّام عن الأصمعي بالصاد وعن غيره بالسين «غريب الحديث» (١/٦٦) و(٢/٤١). وذكر صاحب «الفائق» (٢/٣٠٩) نحو ما أورد المصنف وزاد: وقيل سلق: إذا خمش وجهه، والسلق أثر الدَّبَر.

(٣) هذا الأخير الذي بالسين نقله أبو عبيد القاسم عن أبي عمرو، وقال: وقال غيره: الصلائق بالصاد، معناها الخبز الرقيق «غريب الحديث» (٢/٣٤). وأما صاحب «الفائق» (٢/٣١١): فكان حكى جميع ما أورد المصنف ونسب القول الثاني لابن الأعرابي.

(٤) زاد في «الفائق» (٢/٣١٣): وتصلقت الحامل إذا ضربها الطلق فألقت بنفسها على جنبها مرة، وعلى الآخر أخرى.

(٥) في أ: «فيهما» وسقطت «فيها» من اللسان.

بالصاد غير المعجمة، فَرَوَوْه بالضَّاد المعجمة، وهو خطأ. يقال للحمار الوحشي الحَادّ الصَّوت: صالٌ وصَلْصَال، كأنه يريد الصَّحيحة الأجْساد الشَّديدةَ الأصْوات لقُوّتها ونَشَاطها.

* وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الصَّلْصَال: «هو الصَّال، الماء يقع على الأرض فتنشق[١] فيجفّ ويصير له صوت».

[صَلم] (هـ) في حديث ابن مسعود رضي الله عنه: «يكون الناس صُلاَماتٍ[٢] يضْرب بعضهم رقَاب بعض». الصّلامات: الفِرق والطَّوائف[٣]، واحدتُها صِلاَمَة[٤].

* وفي حديث ابن الزبير لما قُتل أخوه مُصْعَب: «أسلمه النعامُ المُصَلَّمُ الآذَان أهلَ العراق». يقال للنَّعام مُصَلَّم، لأنَّها لا آذان لها ظاهرةً. والصَّلمُ: القطعُ المُسْتأصِلُ، فإذا أُطْلق على الناس فإنما يُراد به الذليلُ المُهانُ.

* ومنه قوله:

فإن أنْتُمُ لم تَثْأَرُوا واتَّدَيْتُمُ   فَمَشُّوا بآذَان النَّعام المُصَلَّمِ

(س) ومنه حديث الفِتَن: «وتُصْطَلَمُون في الثالثةِ». الاصْطِلامُ: افْتِعالٌ، من الصَّلْم: القَطْع.

* ومنه حديث الهدْي والضحايا: «ولا المُصْطَلمَة أطْبَاؤُها».

* وحديث عاتكة: «لئن عُدْتم لَيَصْطَلِمنّكم»

(هـ) وفي حديث ابن عمر[٥]: «فتكون الصَّيْلَمُ بيني وبينه». أي القَطِيعَة

---

(١) في «الفائق» (٢/٣١٣): «فتنشق فذلك الصالّ» ذهب إلى الصلصلة، والصليل بمعنى الصوت يعني الطين الذي يجف فيصلّ.

(٢) بتثليث الصاد، كما في القاموس.

(٣) زاد أبو عبيد القاسم: تجتمع كل فرقة على حيالها تقاتل الأخرى «غريب الحديث» (٢/٢١٧) قلت: فلا أدري أراد أن هذا المعنى في نفس الكلمة أو أخذه من تمام الحديث.

(٤) «الفائق» (٢/٢٣٨).

(٥) لأولاده، وقت المبايعة لابن الزبير.

المُنْكرة[1] . والصَّيْلَم: الدَّاهيةُ. والياءُ زائدة.

* ومنه حديث ابن عمر: «اخرُجُوا يا أهلَ مكة قبل الصَّيْلَم، كأنِّي به أُفَيْحِجَ أُفَيْدِعَ يَهْدِم الكَعْبَةَ»[2] .

[صلور] (هـ) في حديث عمار: «لا تأكلوا الصِّلَّوْرَ والأَنْقَلَيس[3] ». الصِّلَّوْر: الجُرِّيّ، والإِنْقَلِيس: المَارْمَاهِي[4] ، وهما نَوعان من السَّمك كالحيَّات.

[صلا] [5] * قد تكرر فيه ذكر: «الصَّلاة والصلوات». وهي العبادةُ المخصُوصةُ، وأصْلُها في اللُّغة الدعاءُ فسُمِّيت ببعض أجْزائِها. وقيل إنَّ أصلَها في اللغة التعظيمُ. وسُمِّيت العبادةُ المخصُوصة صلاة لما فيها من تَعْظيم الربِّ تعالى. وقوله في التشهد «الصَّلواتُ لله»: أي الأدعِيةُ التي يُرادُ بها تعظيم الله تعالى، هو مُستَحِقُّها لا تليقُ بأحدٍ سِواه. فأمَّا قولنا: «اللَّهمَّ صَلِّ على محمَّد». فمعناه: عظِّمْه في الدنيا بإعْلاء ذِكْرِه، وإظهارِ دَعْوته، وإبقاء شريعته، وفي الآخرة بتَشْفِيعِه في أمَّته، وتضعيف أجْره ومَثوبَتِه. وقيل: المعنى لمَّا أمر الله سبحانه بالصلاةِ عليه ولم نَبْلُغ قدرَ الواجِب من ذلك أحَلْناهُ على الله، وقُلْنا: اللهم صلِّ أنت على محمد؛ لأنك أعلمُ بما يَليقُ به.

وهذا الدعاءُ قد اختُلِف فيه: هل يجوزُ إطلاقُه على غير النبيّ ﷺ، أم لا؟ والصحيحُ أنه خاصٌّ له فلا يُقَال لغيره. وقال الخطَّابي: الصلاةُ التي بمعنى التعظيم والتكريم لا تُقَال لغيره، والتي بمعنى الدُّعاء والتبريك تُقَال لغيره.

(هـ) ومنه الحديث: «اللهم صَلِّ على آل أبي أوْفَى». أي ترحَّم[6]

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/٢٣٨): فيعل من الصلم وهو القطع.
(٢) قال في «الفائق» (٢/٣١٣): فيعل من الصلم، وهو الخطب العظيم المستأصل.
(٣) بفتح الهمزة واللام ويكسرهما، كما في القاموس.
(٤) «الفائق» (٢/ ٣١٢).
(٥) أورد في «الفائق» (٢/ ٣١٠) حديث «صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم» وقال: المراد صلاة المتطوع القادر على القيام يصليها قاعداً، وأما المفترض فليس له أن يصلي إلا قائماً لغير عذر، وإن صلى قاعداً لعذر، أو أومأ فصلاته كاملة لا نقص فيها.
(٦) «الفائق» (٢/ ٣٠٩).

وبرّك[1] . وقيل فيه إنَّ هذا خاصٌّ له، ولكنه هو آثر به غيره. وأما سِواه فلا يجوزُ له أن يَخُصَّ به أحداً.

(هـ) وفيه: «من صَلَّى عليَّ صلاةً صلَّت عليه الملائكةُ عَشْراً». أي دعَت له وبرّكت[2] .

(هـ) والحديث الآخر: «الصائمُ إذا أُكِل عنده الطعامُ صَلَّت عليه الملائكة»[3] .

(هـ) والحديث الآخر: «إذا دُعِيَ أحدُكم الى طَعَام فليُجِبْ، وإن كان صائماً فليُصَلِّ». أي فليَدْعُ لأهْل الطَّعام بالمَغْفِرة والبَرَكة[4] .

(هـ) وحديث سَودَة: «يا رسول الله إذا متْنا صلَّى لنا عُثمانُ بنُ مظعِون». أي يَسْتَغْفِر لنا.

(هـ) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «سَبقَ رسول الله ﷺ، وصلَّى أبو بكر وثلَّثَ عمر». المُصَلِّي في خَيلِ الحَلْبة: هو الثاني، سُمّي به لأنَّ رأسه يكون عند صَلاَ الأوّل[5] ، وهو ما عن يمين الذَّنَبِ وشِمَاله[6] .

(هـ) وفيه: «أنه أُتِيَ بشَاة مَصْلِيَّة». أي مَشْوِيَّة. يقال صَلَيْتُ اللحم ـ بالتخفيف ـ: أي شَوَيْته، فهو مَصْلِيٌّ. فأما إذا أحْرقْته وألقَيته في النَّار قلت صَلَّيته بالتشديد، وأصْلَيته[7] . وصلَّيتُ العصا بالنَّار أيضا إذا ليّنتها وقوّمتها[8] .

(س) ومنه الحديث: «أطيبُ مُضْغة صَيحَانِيَّةٌ مَصْلِيَّة». أي مُشَمَّسة قد صُلِيَت في

---

(١) قال أبو عبيد القاسم: هذه الصلاة عندي الرحمة. «غريب الحديث» (١/١١٢).
(٢) انظر ما بعده. و«الفائق» (٢/٣٠٩).
(٣) انظر ما بعده: و «الفائق» (٢/٣٠٩).
(٤) وكذا قال أبو عبيد القاسم ثم قال: وكل هذه الأحاديث التي جاء فيها ذكر صلاة الملائكة. . . فهو عندي كله دعاء، ومثله في الشعر في غير موضع، وذكر في ذلك أبياتاً «غريب الحديث» (١/١١١). وأورد صاحب «الفائق» (٢/٣٠٩) نحو ما أورد المصنف.
(٥) «الفائق» (٢/٣١٢).
(٦) قاله الأصمعي كما حكاه أبو عبيد القاسم عنه في «غريب الحديث» (٢/١٤٣).
(٧) «الفائق» (٢/٣١٠)
(٨) كذا في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم، وقد حكاه عن الكسائي وغيره (١/٢٢٨).

الشمس[1]، ويُروى بالباء وقد تقدّمت.

(س) ومنه حديث عمر: «لو شئتُ لدعوتُ بِصِلاءٍ وصِنابٍ»[2]. الصّلاء بالمدّ والكسر: الشِّواءُ[3].

* وفي حديث حذيفة: «فرأيتُ أبا سُفيان يَصْلِي ظَهرَه بالنّار». أي يُدْفِئُه.

(س) وفي حديث السّقيفة[4]: «أنا الذي لا يُصْطَلَى بِناره». الاصْطِلاءُ: افْتِعالٌ، من صَلا النّارِ والتّسخّن بها: أي أنَا الذي لا يُتعرّض لِحَرْبي. يقال فلانٌ لا يُصْطَلى بنارِه إذا كان شُجاعاً لا يُطَاق[5].

(هـ) وفيه: «إنَّ للشَّيطان مَصَالِيَ وفُخُوخاً». المصالي: شَبيهةٌ بالشَّرَك، واحِدتُها مِصْلاة، أراد ما يستَفِزُّ به الناس من زِينَة الدُّنيا وشهواتِها. يقال صَلَيْتُ لفُلان إذا عَمِلت له في أمْرٍ تُريد أن تَمْحَل به.

(س) وفي حديث كعب: «إنَّ الله بارك للمُجاهدين في صِلِّيَان[6] أرض الرُّوم، كما بارَك لها في شَعِير سُوريَةَ». الصِّلِّيانُ: نبتٌ[7] معروفٌ له سنَمَة عظيمةٌ كأنه رأسُ القَصَب: أي يقوم لخيلهم مقام الشَّعير. وسُورِية هي الشأم.

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٣١٠) بعدما أورد هنا: ورواية الأصمعي وغيره من الثقات: «مصلَّبة» بالباء الموحدة ـ انظر «صلب» ـ.
(٢) وكذا فسّره أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٢) وقال: سمّي بذلك لأنه يصلى بالنار.
(٣) قاله في «الفائق» (٢/ ٣١١) وزاد: فِعال من صلاه، كشِواء من شواه.
(٤) قال الحباب بن المنذر.
(٥) ذكر في «الفائق» (٣/ ١٦٧) نحواً من هذا.
(٦) قال في «الفائق» (٢/ ٣١٤): الصليّان: نبات تجتنيه الإبل وتسميه العرب خبزة الإبل، وتأكله الخيل. أي يقوم لخيلهم مقام الشعير في التقوية.
(٧) وقال ابن قتيبة: شجر تأكله الخيل «غريب الحديث» (٢/ ١٩٢)، وكلام المصنف أصوب في أنه نبت، وهو موافق لما قاله الفيروز آبادي في «القاموس المحيط» وغيره كالزمخشري.

باب الصاد مع الميم

[صمت] (هـ) في حديث أُسامة رضي الله عنه: «لما ثَقُل رسول الله ﷺ دخلتُ عليه يومَ أصمتَ فلم يتكلم». يقال: صمَت العليلُ وأصْمَتَ[1] فهو صَامِتٌ ومُصْمِت، إذا اعْتُقِلَ لسانُه.

* ومنه الحديث: «أنَّ امْرأةً من أحْمَسَ حجَّت مُصْمِتَة». أي ساكتَةً لا تتكلم[2].

(هـ) ومنه الحديث: «أصْمَتَتْ أُمامةُ بنتُ أبي العاص». أي اعْتُقِل لِسانُها.

* وفي حديث صفة التَّمرة[3]: «أنها صُمْتَةٌ للصَّغير». أي أنه إذا بَكى أُسْكِت بها[4].

* وفي حديث العباس «إنما نَهى رسولُ الله ﷺ عن الثَّوب المُصْمَت من خَزّ». هو الذي جميُعه إبْرَيْسَم لا يُخالطُه فيه قُطْنٌ ولا غيره[5].

* وفيه: «على رَقَبَته صامِتٌ». يعني الذهب والفضة، خلاف الناطق، وهو الحيوانُ، وقد تكرَّر ذكر الصمْت في الحديث.

[صمخ] * في حديث الوضوء «فأخذ ماءً فأدخل أصابعه في صِماخ أُذُنَيه». الصِّماخ: ثَقْبُ الأذن: ويقالُ بالسين.

(هـ) ومنه حديث أبي ذرّ: «فضَرَب الله على أصْمِخَتِهم»[6]. هي جمعُ قِلَّة للصِّماخ: أي أن الله أنَامَهُم.

---

(١) هما سواء عند أبي زيد، ولم يعرف الأصمعي: أصمت.
(٢) «الفائق» (٢/ ٣١٥) والزيادة من عنده.
(٣) الذي قاله الطائفي لعمر، وانظر اسمه في حواشي «غرث».
(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٨٣)، و«الفائق» (١/ ٢٥٤) للزمخشري.
(٥) ومنه حديث أبي ذر رفعه: «الكنز الذي ذكره الله في كتابه لوح من ذهب مصمت» أي خالص.
(٦) قال في «الفائق» (٢/ ١٠٠) هو الخرق الباطن الذي يفضي في الأذن إلى الرأس، والصملاخ بزيادة اللام وسخها.

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «أصغَتْ لاسْتراقِه صمائِخُ الأسْماع». هي جمعُ صماخ، كَشِمال وشَمَائل.

[صمد] [1] * في أسماء الله تعالى: «الصَّمد». هو السيّد الذي انتهى إليه السُّودَد. وقيل هو الدائمُ الباقي. وقيل هو الذي لا جَوْف له. وقيل الذي يُصْمَدُ في الحوائج إليه: أي يُقْصَد.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «إياكم وتَعَلُّمَ الأنساب والطَّعْن فيها، فوَ الذي نفْسُ عُمَر بيده لو قلْت لا يخرُج من هذا الباب إلاّ صَمَدٌ ما خَرج إلاَّ أقلُّكم». هو الذي انْتهى في سُودَده، أو الذي يُقْصد في الحوائج[2].

* وفي حديث معاذ بن الجَمُوح في قتْل أبي جَهْل: «فَصَمَدْت له حتى أمكَنَتْني منه غِرَّة». أي ثَبَتُّ له وقَصَدْته[3] وانتظرتُ غَفْلته.

* ومنه حديث عليّ: «فَصمْداً صمْداً حتى يَنْجلِي لكم عَمُود الحق».

[صمر] (هـ) في حديث عليّ: «أنه أعْطى أبا رَافِع عُكَّة سَمْن وقال: ادْفَع هذا إلى أسْمَاء[4] لتَدْهُنَ به بَنِي أخيه[5] من صَمَر البَحْر». يعني من نَتَنِ رِيحه[6].

[صمصم] (س) في حديث أبي ذر: «لو وضعْتُمُ الصَّمصَامة على رَقَبَتي» الصَّمصَامةُ: السَّيف القَاطِع، والجمعُ صَماصِم.

* ومنه حديث قُسّ: «تردَّوْا بالصماصم». أي جَعَلوها لهم بمنزلة الأرْدية،

---

(1) في حديث جابر عند أبي يعلى (١٨٦٠): «وهي تجول بالصماد» والصِّماد: جمع صَمْد، وهو المكان المرتفع.

(2) وعبارة «الفائق» (٢/ ٣١٥): هو السيد المصمود، فَعَل بمعنى مفعول، كالحَسَب والقَبَض. والصمْد: القصْد.

(3) «الفائق» (١/ ٢٧٣).

(4) هي أسماء بنت عميس. وكانت زوجة جعفر بن أبي طالب أخي عليّ.

(5) كذا والصواب «أخي» كما في «الفائق» (١/ ٢٥٩) وغيره، وقال الزمخشري الصمر: النتن والغَمَق... وسميت الصيمرة وهي بلدة لغمقها.

(6) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٥٣).

لَحْمِلِهم لها ووضع حمائلها على عِواتقهم.

[صمع] (هـ) في حديث عليّ رضي الله عنه: «كأني برجُل أصْعَلَ أصْمَعَ يَهْدِم الكعْبة». الأصمع: الصَّغيرُ الأذُن[١] من الناس وغيرهم[٢].

(هـ) ومنح حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «كان لا يَرَى بأساً أن يُضَحّي بالصَّمْعاء». أي الصَّغيرة الأذُنَين[٣].

(س) وفيه: «كإبِلٍ أكَلَت صَمْعاء». قيل هي البُهْمَى إذا ارْتَفَعت قبل أن تَتَفقاً. وقيل: الصَّمعاءُ: البَقْلَةُ التي ارْتَوت واكتنَزت.

[صمعد] (س) فيه: «أصبح وقَد اصمَعَدّت قَدماه». أي انتفَخَت ووَرِمَت.

[صمغ] (هـ) في حديث عليّ: «نَظِّفوا الصَّماغَين فإنهما مَقْعَدا المَلَكَين». الصَّامِغَان: مُجْتمع الرِّيق في جانبي الشَّفة. وقيل[٤] هما مُلْتَقَى الشِّدْقَين. ويقال لهما الصَّامِغَان، والصَّاغِمَان، والصَّوارَان.

* ومنه حديث بعض القُرَشيِّين: «حتى عَرِقْت وزبَّب صِمَاغاك». أي طلعَ زَبَدُهما.

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما، في اليتيم إذا كان مَجْدُوراً: «كأنه صَمْغَة». يُريد حين يَبيَضُّ الجُدَرِيُّ على بَدَنه فَيصِير كالصَّمغ.

(س) ومنه حديث الحجاج: «لأقْلَعَنَّك قلْعَ الصَّمْغة». أي لأسْتَأصِلنَّك. والصَّمغ إذا قُلِع انْقلعَ كُله من الشَّجَرة ولم يَبْق له أثَرٌ، وربَّما أخذَ معه بَعضَ لِحائِها.

[صمل] (س) فيه: «أنت رجُل صُمُلٌّ». الصُّمُلُّ ـ الضَّم والتشديد ـ: الشَّديد

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٠٠).

(٢) قاله الأصمعي كما نقل ذلك عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ١٤٠) وزاد: ومنه حديث ابن عباس ـ الآتي.

(٣) انظر ما قبله، و«غريب الحديث» لأبي عبيد (٢/ ٢٩٨)، و«الفائق» (٢/ ٣١٦) للزمخشري.

(٤) قال هذا وما بعده الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٠٦) وزاد: أصمغ الرجل: إذا زبّب شدقاه ـ أي طلع الزبد منهما.

الخَلْق. وصَمَل الشيء يصمُلُ صُمُولا: صَلُب واشتَدَّ. وصَمَل الشَّجرُ إذا عَطِش فَخشُن ويَبِس.

(س) ومنه حديث معاوية: «إنها صَمِيلةٌ» أي في ساقها يُبْس وخُشونَةٌ.

[صمم] [1] * في حديث الإيمان: «وأن ترى الحُفَاة العُرَاة الصُّمَّ البُكْمَ رؤُسَ الناس». الصُّمُّ: جمعُ الأصَمِّ، وهو الذي لا يَسْمَع، وأرادَ به الذي لا يَهْتدِي ولا يَقْبَلُ الحقَّ، من صَمَمِ العَقْل، لا صَمَمِ الأذُنِ.

* وفي حديث جابر بن سَمُرة رضي الله عنه: «ثم تكلَّم النبيّ ﷺ بكَلِمَة أصمَّنِيها الناسُ». أي شَغَلوني عن سَمَاعها، فكأنَّهم جَعَلوني أصَمَّ.

(س) وفيه: «شهرُ الله الأصَمُّ رَجَبُ». سُمِّي أصَمَّ لأنَّه كان لا يُسَمع فيه صَوتُ السّلاح[2]، لكونه شهراً حرَاماً، ووُصِفَ بالأصَمِّ مَجازاً، والمرادُ به الإنسانُ الذي يَدْخل فيه؛ كما قيل ليلٌ نائمٌ، وإنما النَّائمُ مَن في اللَّيل، فكأنَّ الإنسانَ في شهر رَجب أصمُّ عن سَمْع صَوتِ السِّلاح.

(س) ومنه الحديث: «الفِتنَةُ الصمَّاءُ العَمْياء». هي التي لا سَبيل إلى تَسْكِينها لتَنَاهِيها في دَهَائها، لأن الأصَمَّ لا يَسْمع الاستِغَاثة، فلا يُقْلِع عما يَفْعَله. وقيل هي كالحيَّة الصمَّاء التي لا تَقْبَلُ الرُّقَي.

(هـ) وفيه: «أنه نَهى عن اشتمال الصَّماء». هو أن يتجلَّل الرجلُ بثَوبه ولا يَرْفع

---

(١) وفي كلام عبادة بن الصامت: «وإن صاحبي أصمّ أعمى» قال أبو عبيد القاسم: يعني أن فرجه لا يقدر على شيء «غريب الحديث» (٢/٢٤٦).

(٢) ونحو هذا ذكر أبو عبيد ابن سلاّم وزاد: وقد حرم الله غيره من الشهور، ولم يذكر في هذا الحديث غير المحرَّم، وذلك فيما نرى والله أعلم لأن فيه عاشوراء ففضله على ذي القعدة ورجب وأما ذو الحجة فنرى أنه ترك ذكره عند الصوم لأن فيه العيد وأيام التشريق ـ وكان قال أبو عبيد ـ: ونسبه إلى الله تبارك وتعالى لأجل أن يشرف ويعظم، وانظر تمام كلامه في «غريب الحديث» (١/٣٧٨ـ٣٧٩). ونحو هذا الذي حكاه أبو عبيد ذكر الزمخشري باختصار كما في «الفائق» (٢/٢٧٠).

منه جانباً[1]. وإنما قيل لها صَمَّاء، لأنه يَسدّ على يدَيه ورجْليه المنافذ كُلَّها، كالصَّخرة الصَّماء التي ليس فيها خَرْق ولا صَدْع[2]، والفُقهاءُ يقولون: هو أن يتغطَّى بثوب واحِدٍ ليس عليه غَيْرُه، ثم يرفَعُه من أحَد جانبَيه فيضَعه على منْكبه، فتنْكَشِف عورته.

* ومنه الحديث: «والفَاجرُ كالأرزة صَمَّاء». أي مُكتنزة لا تَخَلْخُلَ فيها.

(س) وفي حديث الوطء: «في صِمَامٍ واحد». أي مَسْلك واحد. الصّمام: ما تُسدّ به الفُرْجة، فسُمّى الفَرْجُ به. ويجوز أن يكونَ في موضع صِمَام، على حَذْف المُضَاف. ويُرْوى بالسّين[3]. وقد تقدّم.

[صما] (هـ) فيه[4]: «كُلْ ما أصْمَيْت ودَعْ ما أنْمَيْت». الإصْماء: أن يَقْتُل الصيدَ مكانَه[5]. ومعناهُ سُرْعة إزْهاق الرُّوح، من قَولِهم للمُسْرِع: صَمَيان. والإنْماء: أنْ تُصِيب إصابةً غيرَ قاتِلَةٍ في الحال. يقالُ أنْمَيْتُ الرَّمِيَّة، ونَمَت بنَفْسِها[6]. ومعناه: إذا صِدْتَ بكلْب أو سَهْم أو غيرهما فماتَ وأنتَ تراه غيرَ غائبٍ عَنْك فكُلْ منه، وما أصَبْتَه ثم غابَ عَنْك فماتَ بعد ذلك فدَعْه؛ لأنك لا تَدْري أماتَ بصَيدِك أم بِعَارِضٍ آخَر.

---

(1) ويخرج منه يده، قال ذلك الأصمعي فيما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٧١) ثم قال: كأنه يذهب إلى أنه لا يدري لعله يصيبه يريد الاحتراس منه وأن يقيه بيديه فلا يقدر بيده على ذلك لإدخاله إياهما في ثيابه، فهذا كلام العرب، والفقهاء يقولون: ... فذكر ما ذكره المصنف ثم قال: والفقهاء أعلم بالتأويل في هذا، وذاك أصح معنى الكلام، والله أعلم (١/ ٢٧١) و(٢/ ٢٧٩).

(2) وعبارة «الفائق» (٢/ ٣١٥) بعدما أورد في شرح اللفظة ما قاله المصنف وأبو عبيد: «معنى النهي أنه لايقدر على الاحتراس من شيء بيده لو أصابه». وقول الثلاثة معناه واحد.

(3) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٨٩).

(4) هو حديث مرفوع، وأورده الزمخشري من كلام ابن عباس.

(5) وعبارة أبي عبيد القاسم: «أن يرميه فيموت بين يديه لم يغب عنه» «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٢).

(6) زاد في «الفائق» (٢/ ٣١٥): هو من الارتفاع... ثم علّل النهي نحو ما علّل المصنف وانظر «نما».

باب الصاد مع النون

[صنب] (هـ) فيه: «أتاهُ أعْرَابِي بأرْنَب قد شَواها، وجاءَ مَعها بصِنَابِها»[١]. الصِّنابُ: الخَرْدَل المعْمولُ بالزَّيت[٢]، وهو صِبَاغ يُؤْتدَمُ به.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «لو شِئْتُ لدَعوتُ بصِلاء[٣] وصِنَابٍ»[٤].

[صنبر] (هـ) فيه: «أن قُرَيشاً كانوا يَقُولون: إنَّ مُحمَّداً صُنْبُور». أي أبْتَرُ، لاَ عَقِبَ له[٥]. وأصلُ الصُّنْبُور: سَعَفة تنبُت في جِذْع النَّخلة لاَ فِي الأرضِ[٦]. وقيل هي النَّخلةُ المُنْفَرِدة التي يَدِقُّ أسفَلُها[٧]. أرادُوا أنه إذا قُلع انقطع ذِكْرُه، كما يذهَبُ أثر الصُّنْبُور، لأنه لا عَقِبَ له.

---

(١) في «الفائق» (٢/٣١٦): «الصُّباب: صباغ الخردل»، وسيأتي له لفظ آخر.

(٢) الذي في «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٤) بالزبيب، وكذا في «الفائق» (٢/ ٣١١) وزاد: ومنه فرس صنابي، أي لونه لون الصِّباب قالا ذلك شارحين لحديث عمر الآتي.

(٣) في الهروي: «بصَرائق». والصرائق: جمع صَريقة، وهي الرقاقة من الخبز. القاموس: (صرق). هذا وأصل الحديث كما عند أبي عبيد القاسم (٢/ ٣٤) والزمخشري (٢/٣١١): «... لدعوت بصلاء وصناب، وصلائق...».

(٤) انظر ما قبله.

(٥) في الدر النثير: «وقيل الناشىء الحَدَث. حكاه ابن الجوزي»، قلت: ونحوه في «الفائق» (٢/ ٣١٦) وزاد: فكيف تتبعه المشائخ المحنكون.

(٦) زاد في «الفائق» (٢/٣١٦): فإذا قلع لم يبق له أثر، كما يبقى للنابت في الأرض، ويمكن أن تكون النون مزيدة، من الصُّبْر، وهو الناحية والطرف، لعدم تمكنه وثباته، ـ قلت: وهذا الثاني بعيد، ولذلك أغفله المصنف ـ.

(٧) نقل أبو عبيد القول الأول عن أبي عبيدة، والثاني عن الأصمعي، ثم قال: وقول الأصمعي أعجب إليّ من قول أبي عبيدة، لأن النبيّ ﷺ لم يكن أحد من أعدائه من مشركي العرب، ولا غيرهم يطعن عليه في نسبه، ولا اختلفوا في أنه أوسطهم ـ أرفعهم ـ نسباً. (١/ ١٨ ـ ١٩)، وقد تعقب ابن قتيبة أبا عبيد وقال: لا أدري أي شيء أوحشه من قول أبي عبيدة وهو الصواب فإنما أرادوا أن محمداً ناشىء حدث بمنزلة الصنبور الذي يخرج من أصل النخلة، يقولون: كيف تتبعه المشايخ والكبراء وهو كذلك. «إصلاح الغلط في غريب الحديث» ص(٩٢).

(س) وفيه: «أَنَّ رجُلاً وقَف على ابن الزُّبير حينَ صُلِب فقال: قد كُنْت تجمَعُ بين قُطْرَي الليلة الصِّنَّبْرة قائماً». أي الليلة الشَّديدة البرْد.

[صنخ] (هـ) في حديث أبي الدَّرداء: «نعم البَيْتُ الحمَّامُ! يذهَبُ بالصَّنَخَة[1] ويُذَكِّر النَّار». يعْني الدَّرَن والوَسَخ. يقال صَنخَ بدَنُه وسَنخَ[2]، والسينُ أشْهَر.

[صند] (س) فيه ذكر: «صَنَادِيد[3] قُرَيش». في غَير مَوْضِع، وهم أشْرَافُهم، وعُظَماؤهم ورُؤسَاؤُهُم، الواحدُ صِنْدِيد، وكُلّ عظيمِ غَالبٍ صِنْدِيدٌ.

(س) ومنه حديث الحسن: «كان يتعوَّذُ من صَنَاديد القَدَر». أي نَوائِبه العِظام الغَوالِب[4].

[صنع] (هـ) فيه: «إذا لم تَسْتَحْيِ فاصْنَع ما شِئْتَ». هذا أمرٌ يُرَاد به الخَبَرُ. وقيل هو عَلَى الوَعيدِ والتَّهدِيد، كقَوله تعالى: ﴿اعْمَلوا ما شِئْتُم﴾. وقد تقدَّم مشرُوحاً في الحاءِ.

* وفي حديث عمر: «حين جُرِح قال لابن عبَّاس: انْظُر مَن قَتَلني، فقال: غُلامُ المُغِيرة بن شُعْبة، فقال: الصَّنَع؟ قال: نعم». يُقَالُ رجل صَنَعٌ وامرأةٌ صَناعٌ؛ إذا كان لهما صَنْعة يعمَلانِها بأيديهما ويَكْسِبان بها.

* ومنه حديثه الآخر: «الأمَةُ غيرُ الصَّناعِ»[5].

(هـ) وفيه: «اصطَنَعَ رسولُ الله ﷺ خاتَماً من ذهب». أي أمرَ أن يُصْنَع له. كما تقول اكْتَتَب: أي أمرَ أن يُكْتب له[6]. والطاءُ بدل من تاءِ الافْتعالِ لأجل الصاد.

---

(١) في الهروي: «يُذهب الصَّنَّة» وهي رواية المصنف في «صنن».
(٢) «الفائق» (٢/٣١٧).
(٣) انظر كلامنا على صنديد في «صدد».
(٤) زاد في «الفائق» (٢/٣١٧) وكل عظيم غالب صنديد.
(٥) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين، ص(٥٤) هي التي تصنع بيدها، والنون مخففة، ... ورواه العامة: «الصنّاع» مثقلة النون، ولا وجه له.
(٦) «الفائق» (٢/٣١٧).

(هـ) ومنه حديث الخُدْري: «قال قال رسول الله ﷺ: لا تُوقِدوا بلْيل ناراً». ثم قال: «أَوْقِدُوا واصْطَنِعوا». أي اتّخذوا صَنِيعاً، يعني طَعاماً تنْفِقونه في سبيلَ الله[1].

* ومنه حديث آدم: «قال لموسى عليهما السلام: أنت كليمُ الله الذي اصْطَنَعك لنفسه». هذا تمثيلٌ لِما أعطاه الله من مَنْزلة التَّقْريب والتَّكْريم. والاصْطِناع: افْتَعالٌ من الصَّنيعة، وهي العَطيَّة والكرامة والإحْسان.

(س) وفي حديث جابر: «كان يُصانِع قائدَه». أي يُداريه. والمُصانعةُ: أن تَصْنَع له شيئاً ليصْنَع لك شيئاً آخَر، وهي مُفاعَلة من الصُّنْع.

(س) وفيه: «من بَلَغ الصِّنع بسَهْم». الصِّنْع بالكسر: الموضعُ الذي يُتَّخذُ للْماء، وجمعُه أصْناعٌ. ويقال لها مَصْنَعٌ ومَصانِعُ. وقيل أراد بالصِّنع هاهنا الحِصْنَ. والمصانعُ: المَباني من القُصور وغيرها.

(س) وفي حديث سعد: «لَوْ أنَّ لأحَدكم وادِيَ مالٍ، ثم مرَّ على سبعة أسهُم صُنُعٍ لكَلَّفَتْه نفسُه أن ينْزِل فيأخُذَها». كذا قال: «صُنُع». قال الحرْبي: وأظنُّه: «صِيغةً»: أي مستوية من عَمل رجُل واحِد.

[صنف] (هـ) فيه: «فلينْفُضه بصَنِفَة إزاره، فإنه لا يَدْري ما خَلَفه عليه». صَنِفة الإزارِ - بكسر النون -: طَرَفه ممَّا يَلِي طُرَّته[2].

[صنم] * قد تكرر فيه ذكرُ: «الصَّنم والأصْنام». وهو ما اتُّخِذ إلهًا من دون الله تعالى. وقيل هو ما كان له جُسْمٌ أو صورةٌ، فإن لم يكن له جسمٌ أو صورةٌ فهو وثَنٌ.

[صنن] (هـ) في حديث أبي الدَّرداء: «نِعْم البيتُ الحمَّامُ يُذْهب الصِّنَّة ويذكِّر النار». الصِّنةُ: الصُّنانُ ورائحةُ معاطِف الجِسْمِ إذا تغَّيرت، وهو من أَصَنّ اللحمُ إذا أنْتَن[3].

---

(1) «الفائق» (٢/ ٣١٧).

(2) ونحو هذا قول الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٢٠) وقد أوردته بتمامه في ما مضى من «دخل».

(3) قال نحوه في «الفائق» (٢/ ٣١٧) وزاد: «ومنه صُنان الآباط».

(س) وفيه: «فأتي بعَرَقٍ يعني الصَّنَّ». هو بالفتح: زِبِّيل كبيرٌ. وقيل هو شِبهُ السَّلَّة المطبَقة.

[صنو] (هـ) في حديث العباس: «فإنّ عمَّ الرجلِ صِنْوُ أبيه». وفي رواية: «العباس صِنْوِي»[1]. الصِّنْوُ: المِثل. وأصلُه أن تَطْلُع نَخْلَتان من عِرْق واحدٍ. يُرِيدُ أن أصلَ العباس وأصلَ أبي واحدٌ، وهو مثلُ أبي أو مِثْلِي، وجمعه صِنْوانٌ[2]. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث أبي قِلابة: «إذا طال صِناء الميِّت نُقِّيَ بالأُشْنان». أي دَرَنُه ووَسَخُه. قال الأزهري: ورُوي بالضاد، وهو وَسَخُ النارِ والرَّمادِ.

باب الصاد مع الواو

[صوب] [3] * فيه: «من قَطَع سِدْرةً صوَّب الله رأسَه في النار». سُئِل أبُو داود السِّجِستاني عن هذا الحديث فقال: هو حديثٌ مختصَرٌ، ومعناه: من قَطعَ سِدرةً في فَلاةٍ يَستَظِلُّ بها ابنُ السبيل عبَثاً وظلْماً بغير حق يكون له فيها صوَّبَ الله رأسَه في النار: أي نكَّسَه.

(س) ومنه الحديث: «وصوَّب يدَه». أي خَفَضَها.

(هـ) وفيه: «من يُرِد الله به خيراً يُصِبْ منه». أي ابْتَلاه بالمَصايِب[4] ليُثِيبَه عليها.

---

(١) وفي «الفائق» (٢/ ٣١٧): «العباس صنو أبي» وقال: أي شقيقه الذي أصله أصله، وهو واحد الصِّنوان، وهي النخلات التي أصلها واحد. ومنه: «عمّ الرجل صنو أبيه».

(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث». (١/ ٢١٧).

(٣) في حديث الاستسقاء: «اللهم صيِّباً نافعاً...»، أورده المصنف في «صيب» والموضع هنا. لكنه مشى مع ظاهر اللفظ، ونبَّه على الصواب.

(٤) «الفائق» (٢/ ٣٢١).

يقال: مُصِيبة، ومَصُوبة، ومُصابة، والجمعُ مصايب، ومَصاوِب. وهو الأمرُ المكروه ينْزِل بالإنسانِ. ويقال: أصابَ الإنسان من المال وغيره: أي أخذ وتَناول.

* ومنه الحديث: «يُصيبون ما أصاب الناسُ». أي ينالُون ما نالُوا.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه كان يُصيب من رأسِ بعضِ نسائِه وهو صائمٌ». أراد التَّقبِيلَ.

(هـ) وفي حديث أبي وائل: «كان يُسْأل عن التفسير فيقولُ: أصابَ الله الذي أراد». يعني أراد الله الذي أراد. وأصلُه من الصَّواب، وهو ضِدُّ الخطأ. يقال: أصابَ فلانٌ في قوله وفِعْلِه، وأصاب السهمُ القِرْطاسَ؛ إذا لم يُخْطِىء. وقد تكرر في الحديث.

[صوت] [1] (س) فيه: «فصْلُ ما بين الحلال والحرام الصَّوتُ والدُّفُّ». يريدُ إعلانَ النكاح، وذَهابَ الصَّوْت، والذكْرَ به في الناس. يقال: له صَوتٌ وصِيتٌ: أي ذِكرٌ. والدُّفُّ الذي يُطَبَّل به، ويُفتح ويُضم[2].

* وفيه: «أنهم كانوا يكرَهون الصَّوتَ عند القِتال». هو مِثْل أن يُنادِيَ بعضُهم بعضاً، أو يَفْعلَ بعضِهم فِعْلاً له أثَر فيَصيحُ ويُعَرِّف نفسَه على طريق الفَخْر والعُجْب.

[صوح] (هـ) فيه: «نَهَى عن بَيع النَّخْل قبلَ أن يُصَوِّحَ». أي قبلَ أن يَسْتَبِين صلاحُه وجَيِّدُه من ردِيئه[3].

* ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أنه سُئِل: متى يَحِلُّ شِراءُ النَّخْل؟ فقال: حين يُصَوِّح»[4]. ويُرْوَى بالراء. وقد تقدّم.

---

(١) في حديث العباس أنه كان صيّتاً. انظر «صيت».

(٢) وزاد أبو عبيد القاسم بعد ذكر هذا: «بعض الناس يذهب به إلى السماع، وهذا خطأ في التأويل على رسول الله ﷺ، وإنما معناه عندنا إعلان النكاح...»، «غريب الحديث» (١/ ٤٠٦).

(٣) وبمعنى هذا قول الزمخشري الآتي.

(٤) قال في «الفائق» (٢/ ٣٢١): أي يشقح، شبه ذلك بتصويح، البقل وذلك إن صارت بقعه منه بيضاء وبقعة فيها ندوة.

* وفي حديث الاستسقاء: «اللهم انْصاحَت جبالُنا». أي تشَقَّقت وجَفَّت لِعدَم المطرَ. يقال صاحَه يصُوحُه فهو مُنْصاحٌ، إذا شقَّه. وصوَّح النَّباتُ إذا يَبِسَ وتَشَقَّق.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «فبادِروا العِلم من قبل تَصْويح نَبْتِه».

(س) وحديث ابن الزُّبير: «فهو يَنْصاحُ عليكم بوابِلِ البَلايا». أي ينْشَقُّ عليكم[1] . قال الزَّمخشري: ذكره الهروي بالضاد والخاء، وهو تصحيفٌ[2] .

وفيه ذكر: «الصاحة». هو بتخفيف الحاء: هضابٌ حُمْر بقُرْب عَقِيق المدينة.

(هـ) وفي حديث محلِّم اللَّيثي: «فلما دَفَنُوه لَفَظَتْه الأرض، فألْقَوْه بين صَوْحَيْنِ». الصَّوحُ: جانبُ الوادِي[3] وما يُقْبِل من وَجْهِه القائم.

[صور] [4] في أسماءِ الله تعالى: «المصَوِّر». وهو الذي صوَّر جميعَ المَوْجُوداتِ ورتَّبها، فأعْطَى كلَّ شيءٍ منها صورةً خاصَّةً، وهيئةً مُنْفَرِدةً يتميَّزُ بها على اختلافِها وكثْرتِها.

وفيه: «أتاني الليلةَ ربِّي في أحسنِ صورةٍ». الصورة تَرِدُ في كلامِ العربِ على ظاهِرها، وعلى معنى حقيقةِ الشيءِ وهَيْئَتِه، وعلى معنى صفته. يقال صورةُ الفعْل كذا وكذا: أي هيئتُه. وصورة الأمرِ كذا وكذا: أي صِفتُه. فيكون المرادُ بما جاء في الحديث أنه أتاه في أحسن صِفة. ويجوزُ أن يَعُود المعنى إلى النبيّ ﷺ: أي أتانِي ربِّي وأنا في أحسن صورة. وتَجْرِي مَعانِي الصورةِ كلّها عليه، إنْ شئت ظاهرها أو هَيْئَتَها، أو صِفتها. فأما إطلاقُ ظاهرِ الصُّورةِ على الله تعالى فلا، تعالَى الله عن ذلك عُلُوّاً كبيراً.

* وفيه: «أنه قال: يَطْلُع من تحت هذا الصَّوْر رجلٌ من أهل الجنة، فطَلَع أبو

---

(١) قال في «الفائق» (٢/ ٣١) معناه.

(٢) لم يتعرض الزمخشري لرواية الهروي. انظر الفائق (٢/ ٣١) ولفظه: «تصحيف منكر».

(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٣١٨): وهو من تصوّح الشَّعَر إذا تشقق.

(٤) في حديث عكرمة وقصة هرويه: «فجعلت الصواري ومن في البحر يدعون الله». رواه الطبراني (١٧/ ١٠١٩) وقد أراد بالصواري الملاحين ووقع في «المجمع «صرتري».

بكر». الصَّوْر: الجماعةُ من النَّخْل[1]، [2] ولا واحد له من لفظه[3]، ويجمعُ على صِيرَان.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه خَرج إلى صَوْر بالمدينة»[4].

* والحديث الآخر: «أنه أتى امرأة من الأنصار ففَرَشَت له صَوْراً، وذَبَحت له شاة»[5].

* وحديث بدر: «إنَّ أبا سُفيان بعثَ رجُلين من أصحابه، فأحْرَقا صَوْراً من صِيرَان العُرَيض»[6]. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي صفة الجنة: «وتُرابُها الصُّوارُ» يعني المِسك[7]. وصُوَار المِسك: نَفَجَته. والجمعُ أَصْوِرَة.

(س) وفيه: «تعَهَّدوا الصَّوارَين فإنَّهما مَقْعَدُ المَلَك». هما مُلْتَقَى الشِّدْقين: أي تَعَهَّدُوهُما بالنَّظَافَة.

(س) وفي صفة مشيه ﷺ: «كان فيه شيءٌ من صَوَر» أي مَيْل[8]. قال الخطَّابي: يُشْبه أن يكون هذا الحالُ إذا جَدَّ في السَّيْر لا خِلْقة.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «وذَكَر العُلَماءَ فقال: تَنْعَطِف[9] عليهم

---

(1) قال في «الفائق» (٢/٣١٨) معناه.

(2) زاد الأصمعي: الصغار، كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٣١٩) وذكر الباقي شارحاً حديث ابن عمر الآتي أنه خرج إلى صور المدينة.

(3) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/١٧٥).

(4) انظر ما قبله.

(5) «الفائق» (٢/٣١٨).

(6) «الفائق» (٢/٣١٨).

(7) «الفائق» (٢/١٩٤) وقد مضى ذلك في «حصلب مع الخلاف» فيمن يعزى له الحديث في «سلف».

(8) «الفائق» (٢/٢٧٨).

(9) في الهروي والفائق (٢/٤٤): «تتعطَّف».

بالعلْم قلوبٌ لا تَصُورُها الأرْحَام». أي لا تُمِيلهُا. هكذا أخرجَه الهروي عن عمر، وجعَله الزَّمخشري[1] من كلام الحسن.

(س) وحديث ابن عمر رضي الله عنهما: «إني لأُدني الحائضَ مِنِّي وما بي إليها صَوَرَةٌ»، أي مَيْل وشَهْوةٌ تَصُورُني إليها[2].

* ومنه حديث مجاهد: «كَرِه أن يَصُور شَجرةً مُثْمرةً». أي يُمِيلَها[3]، فإنَّ إمالَتَها رُبَّما أدَّتْها إلى الجُفوف. ويجوز أن يكون أرادَ به قَطْعَها[4].

(هـ) ومنه حديث عَكْرِمة: «حَمَلَة العرْش كُلُّهم صُورٌ». جمع أصْوَر، وهو المائِل العُنُق[5] لِثِقْلِ حِمْلِه.

* وفيه ذكر: «النَّفْخ في الصُّور». هو القَرْن الذي يَنْفُخ فيه إسرافيل عليه السلام عند بَعْثِ الموْتى، إلى المَحشر. قال بعضُهم: إنَّ الصُّور جمعُ صُورَة، يُريد صُوَرَ الموْتَى يَنْفُخُ فيها الأرواحَ. والصحيحُ الأول؛ لأن الأحاديث تعاضَدَت عليه، تارةً بالصُّور، وتارة بالقَرْن.

(س) وفيه: «يَتَصَّور المَلَك على الرَّحِم». أي يَسْقُط. من قَولهم ضَرَبْتُهُ ضَرْبةً تَصَوَّرَ منْها: أي سَقَط.

* وفي حديث ابن مُقْرِن: «أما عَلمت أنَّ الصُّورةَ مُحرَّمةٌ». أرادَ بالصُّورَة الوجْهَ. وتحْرِيمها المنْع من الضَّرب واللَّطْم على الوجْه.

---

(١) في «الفائق» (٢/ ٣٢١).

(٢) في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٩) لابن سلّام مثله وزاد: والذي أراد ابن عمر من إدناء الحائض الخلاف على الكفار، لأن المجوس لا يدنون منهم الحائض، ولا تقرب أحداً منهم. هذا وقد أورد صاحب «الفائق» (٢/ ٣٢١) نحو ما أورد المصنف. وقال: الصَّوَر: العطف، ثم ذكر ما زاده أبو عبيد.

(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٢١): لأنها تصَفرّ بذلك ويقلّ ثمرها.

(٤) ملخص هذا من كلام ابن قتيبة، الذي قال في الآخر: والمذهب الأول أشهر في اللغة وأعلى. «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٦).

(٥) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٦١)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢١).

* ومنه الحديث: «كره أن تُعْلَم الصُّورةُ». أي يُجْعلَ في الوجْه كَيٌّ أو سِمَةٌ.

[صوع] * فيه: «أنه كان يَغْتسل بالصَّاع ويَتوضَّأ بالمُدِّ». قَد تكرر ذِكرُ الصاعِ في الحديث، وهو مِكْيال يَسع أرْبَعة أمْدادٍ[1]. والمدُّ مُخْتلَفٌ فيه، فقيل هو رِطْل وثُلث بالعِرَاقِيِّ، وبه يقولُ الشافعيّ وفُقهاء الحجاز. وقيل هو رطْلان، وبه أخذ أبو حنيفة وفُقهاء العِرَاق، فيكونُ الصاع خمسةَ أرْطال وثُلُثاً[2]، أو ثمانية أرْطال.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه أعْطى عَطِيَّةَ بن مالك صاعاً من حَرَّةِ الوادي». أي موْضعاً يُبْذَر فيه صاعٌ، كما يقال أعْطاه جَرِيباً من الأرض: أي مَبْذَرَ جَريب. وقيل الصَّاعُ: المُطْمَئِن من الأرض[3].

(هـ) وفي حديث سَلمان رضي الله عنه: «كان إذا أصاب الشاةَ من المغنَم في دار الحَرْب عَمَد إلى جِلْدها فجعل منه جِرَاباً، وإلى شَعْرها فجعل منه حَبْلاً، فينظر رجُلاً صَوَّع به فرَسُه فيُعْطيه». أي جَمحَ برَأسِه[4] وامْتَنَعَ على صاحِبه.

(س) وفي حديث الأعرابي[5]: «فانْصَاع مُدْبِراً». أي ذهَب مُسْرِعاً[6].

[صوغ] * في حديث عليّ رضي الله عنه: «واعَدْتُ صَوّاغاً من بَنِي قَيْنُقَاع». الصَّوّاغ: صائغُ الحَلي. يقال صاغَ يَصُوغ، فهو صَائغ وصَوّاغ.

(س) ومنه الحديث: «أكْذَبُ الناس الصَّوّاغُون». قيل لِمطَالِهم ومَواعيدهم الكَاذبة. وقيل أرادَ الذين يُزَيِّنُون الحديثَ ويصوغُون الكَذِب[7]. يقال صاغَ شِعْراً، وصاغ كلاماً: أي وضَعه ورتَّبه. ويُروى: «الصَّيَّاغُون». بالياء، وهي لُغَة أهل الحِجَاز، كالدَّيَّار والقيَّام. وإن كانا من الواو.

---

(١) قال ابن قتيبة: رواه حجاج عن الحكم عن إبراهيم «غريب الحديث» (١/ ١٢).
(٢) وهو قول إسحاق بن راهوية كما قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٢)، ثم أطال في الكلام.
(٣) «الفائق» (٢/ ٣١٩).
(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٢٠): من تصويع الطائر، وهو تحريكه رأسه حركة متتابعة...
(٥) الذي كان معه كتاب النبيّ ﷺ لبني زهير بن أقيش.
(٦) «الفائق» (٢/ ٢١٣).
(٧) وهذا الذي أيده ابن قتيبة والزمخشري كما أوردت كلاهما فيما مضى من «صيغ».

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه وقيل له خَرج الدجّال فقال: «كَذْبةٌ كذبها الصَّوّاغُون»[1].

(س) ومنه حديث بكر المُزَني: «في الطعام يَدْخل صَوْغاً ويخرُجُ سُرُحاً». أي الأطْعِمَة المصنوعة ألْوَاناً، المُهيَّأةُ بعضُها إلى بَعْض.

[صول] (س) في حديث الدعاء: «اللَّهُمَّ بك أحُول وبك أصُول». وفي رواية: «أصَاوِل»[2]. أي أسْطُو وأقْهَر. والصَّولةُ: الحَمْلةُ والوَثْبة.

* ومنه الحديث: «إن هذين الحَيَّيْن من الأوْس والخَزْرج كانا يتصَاوَلان مع رسول الله ﷺ تَصَاوُلَ الفَحْلَين». أي لا يَفْعلَ أحدُهُما معه شيئاً مثْله[3].

* ومنه حديث عثمان: «فصَامِتٌ صَمْتُه أنفَذُ من صَوْل غَيره». أي إمْساكُه أشدّ عليّ من تَطَاوُل غيره[4].

[صوم] * فيه: «صَوْمكم يوم تَصُومُون». أي أنَّ الخَطأَ مَوْضُوعٌ عن النَّاس فيما كان سَبيلُه الاجْتهادَ، فلو أنَّ قوماً اجْتَهدُوا فلم يَرَوا الهلالَ إلا بعدَ الثَّلاثين ولم يُفْطِروا حتى استَوفَوا العَدَد، ثم ثَبتَ أن الشَّهر كان تسعاً وعِشرِين فإنَّ صَومَهم وفِطرَهم ماضٍ، ولا شَيء عليهم من إثم أو قَضاءٍ، وكذلك في الحج إذا أخطأوا يومَ عَرفة والعيد فلا شيء عليهم.

* وفيه: «أنه سُئل عمَّن يصوم الدهر، فقال: لا صَامَ ولا أفْطرَ». أي لم يَصُم ولم يُفْطِر كقوله تعالى: ﴿فلا صَدَّق ولا صَلَّى﴾ وهو إحْباطٌ لأجْره على صَوْمه حيثُ خالفَ السُّنَّة. وقيل هو دُعاءٌ عليه كَرَاهيةً لصَنِيعه.

---

(١) أي الذين يصوغون الحديث أي يزينونه ويزخرفونه بالتمويه، كما في «الفائق» (٢/ ٢٨٥) وانظر ما قبله. وما مضى في «صبغ».

(٢) وهي التي عند ابن قتيبة (١/ ٣٣٩).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٣٩).

(٤) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٣٨).

* وفيه: «فإنِ امْرُؤٌ قاتَلَه أو شَاتَمه فلْيقُل إني صَائمٌ». معناه أن يَرُدّه بذلك عن نَفْسه لينكَفَّ. وقيل هو أنْ يَقُول ذلك في نَفْسه ويُذَكِّرَها به فلا يَخُوض معَه ويكَافئه على شَتْمه فيُفْسدَ صَومه ويُحْبطَ أجرَه.

* وفيه: «إذا دُعِي أحَدُكم إلى طَعام وهو صَائِم فلْيقُل إني صائم». يُعرِّفُهم ذلك لئلا يُكْرِهُوه على الأكْل، أو لئلاَّ تَضِيق صُدورُهم بامْتِناعه من الأكْلِ.

* وفيه: «من مات وهو صَائم صام عنه وليُّه». قال بظاهِرِه قومٌ من أصْحاب الحديث، وبه قال الشافعيُّ في القَدِيم، وحَمَلَهُ أكثرُ الفُقهاء على الكفَّارة، وعبَّر عنها بالصوم إذ كانت تُلازمه.

[صوى] (هـ) في حديث أبي هريرة: «إنَّ للإسْلام صُوًى ومَنَاراً كَمنار الطرِيق». الصُّوَى: الأعْلام المَنْصُوبة من الحِجَارة في المفَازَة المَجْهُولة[1]، يُسْتَدلُّ بها على الطَّرِيق، واحِدَتُها صُوَّةٌ[2] كَقُوَّة: أرادَ أنَّ للإسلام طَرَائقَ وأعلاماً يُهْتَدَى بها[3].

(هـ) وفي حديث لَقِيط: «فيَخْرُجُون من الأصْواءِ فينْظُرون إليه». الأصْوَاءُ: القُبُور. وأصلُها من الصُّوَى: الأعْلَام، فشَبَّه القُبُور بها[4].

(هـ) وفيه: «التَّصْوِيَةُ خِلابَةٌ». التَّصْويَةُ مثل التَّصْرِيَة: وهو أن تُتْرَك الشَّاةُ أيَّاماً لا تُحْلَب. والخِلَابة: الخدَاع. وقيل التَّصْوية أن يُيَبِّس أصحابُ الشاة لبَنَها عمْداً ليكون أسْمَن لها.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٢٠) وزاد: «الواحدة: صُوَّة».

(٢) لفظ أبي عمرو الشيباني كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٣).

(٣) وقال الأصمعي: «الصوى ما غلظ من الأرض وارتفع ولم يبلغ أن يكون جبلاً، قال أبو عبيد القاسم بعد حكايته عنه: وقول أبي عمرو أعجب إليّ في هذا وهو أشبه بمعنى الحديث، لأن الأرض المرتفعة لا تكون أعلاماً...» «غريب الحديث» (٢/ ٢٧٣).

(٤) «الفائق» (٤/ ١٠٦) للزمخشري. وقاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٢٩) وزاد: ومنه الحديث: «إن للإسلام صوى...» ـ الحديث الماضي ـ.

باب الصاد مع الهاء

[صهب] (س) في حديث اللّعان: «إنْ جاءَت به أَصْهَبَ ـ وفي رواية أُصَيْهِبَ ـ فهو لفُلانٍ». الأصْهَبُ: الذي يَعْلو لونَه صُهْبَةٌ، وهو كالشُّقْرة[1]. والأُصَيْهب تصْغيرُه، قاله الخطَّابي[2]. والمعروفُ أن الصُّهْبَة مختصَّة بالشَّعَر، وهي حُمْرة[3] يعلوها سَواد[4].

* ومنه الحديث: «كان يَرْمي الجِمَار على نَاقةٍ له صَهْبَاءَ». وقد تكرر ذكرها.

وفيه ذكر: «الصَّهْباء». وهو مَوضع على رَوْحَة من خَيْبَر[5].

[صهر] (هـ) فيه: «أنه كان يُؤَسِّسُ مَسْجد قُبَاء فَيَصْهرُ الحجر العَظِيم إلى بطْنه». أي يُدْنِيه إليه. يقال صَهَرَه وأصْهَرَه إذا قرّبه وأدناه[6].

* ومنه حديث عليّ: «قال له رَبيعةُ بن الحرِث: نِلْتَ صِهْر رسول الله ﷺ فلم نَحْسُدك عليه». الصِّهر: حُرْمة التَّزويج. والفَرْق بينه وبين النَّسب أن النَّسبَ ما رَجَع إلى ولادَة قريبةٍ من جهةِ الآباء، والصِّهر ما كان من خِلْطة تُشْبِه القرابةَ[7] يُحْدثها التزْويجُ.

---

(١) وهذا قول الأصمعي، كما في «المغيث» ص(٣٥٦).
(٢) وأبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٠).
(٣) وهذا قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢٢) فإنه قال: «الأصيهب: الذي في شعر رأسه حمرة». ولم يزد.
(٤) وصفرة، فإذا احمر فهو أصهب، قاله في «المغيث» ص (٣٥٦).
(٥) وقيل: الصهباء: وادٍ بخيبر.
(٦) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٢٢) ومنه المصاهرة.
(٧) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢٣).

* وفي حديث أهل النار: «فيَسْلُت ما في جَوفِه حتى يَمْرُق من قدَمَيه، وهو الصَّهْر». أي الإذَابةُ. يقال صَهَرتُ الشحم إذا أذَبْتُه.

(هـ) ومنه الحديث: «إنَّ الأسودَ كان يَصْهَرُ رِجْليه بالشحم وهو مُحْرِم». أي يُذِيبهُ عليهما[1] ويدهنهما به. يقال صَهَر بَدَنه إذا دَهَنه بالصَّهِير[2].

[صهل] (هـ) في حديث أم معْبَد: «في صَوته صَهَلٌ». أي حِدّة وصَلابة، من صَهيل الخَيل وهو صوتُها، ويُرْوى بالحاء. وقد تقدَّم.

(هـ) ومنه حديث أم زَرْع: «فجعلَني في أهل صَهيل وأَطِيط». تريدُ أنها كانت من أهل قِلَّة فنقَلها إلى أهل كَثْرةٍ وثَرْوَةٍ، لأنَّ أهلَ الخَيل والإبِل أكثرُ مالاً[3] من أهلِ الغَنَمِ.

[صه] (س) قد تكرر في الحديث ذكر: «صَه». وهي كلمةُ زَجْر تُقال عند الإسْكَات، وتكون للواحِدِ والاثنين والجمع، والمذكَّر والمؤنث، بمعنى اسكُت. وهي من أسماءِ الأفعال، وتُنَوَّن ولا تُنَوَّن، فإذا نُوِّنَت فهي للتَّنْكير، كأنك قُلْت اسكُت سُكُوتاً، وإذا لم تُنَوَّن فللتَّعريف: أي اسْكُت السُّكُوت المعْرُوف منك.

باب الصاد مع الياء

[صيأ] (هـ) في حديث عليّ رضي الله عنه: «قال لامْرأةٍ: أنتِ مِثْلُ العَقْرب تلدَغ وتَصِيءُ». صَاءَتِ العَقْرب تَصِيء إذا صاحَت[4].

---

(١) زيادة من الهروي.

(٢) ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٢٢)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢٣).

(٣) سقطت من أ واللسان.

(٤) «الفائق» (٢/ ٣٢٤).

قال الجوهري: «هو مقلوبٌ من صأَى». يَصْئِي، مثل رَمَى يَرْمِي، والواوُ في قوله وتَصِيء للحال: أي تلدغ وهي صائِحة.

[صيب] (هـ) في حديث الاستسقاء: «اللّهم اسْقِنا غَيثاً صَيِّباً»[١]. أي مُنْهمراً مُتَدفّقاً. وأصلهُ الواوُ[٢]؛ لأنه من صاب يَصُوب إذا نَزَل، وبِنَاؤُه صَيْوِب، فأُبْدلت الواو ياء وأُدْغِمت[٣]. وإنَّما ذكرناه ها هنا لأجل لفْظه.

(س) وفيه: «يُولد في صُيَّابة قَوْمِه». يُرِيد النبيّ ﷺ: أي صَمِيمِهم وخالِصِهم[٤] وخِيارِهم. يقال صُيَّابة القوم وصُوَّابَتُهم، بالضم والتشديد فيهما.

[صيت] * فيه: «ما مِن عبدٍ إلاَّ وله صِيتٌ في السماء». أي ذِكْر وشُهرةٌ وعِرْفان. ويكون في الخير والشَّر.

(س) وفيه: «كان العبَّاس رجلاً صَيِّتاً». أي شديد الصوت[٥] عاليه. يقال هو صَيِّت وصائِت[٦] كميِّت ومائِت. وأصلُه الواو، وبناؤُه فَيْعِل، فقُلب وأُدْغِم.

[صيخ] (س) في حديث ساعة الجمعة: «ما من دابَّة إلاَّ وهي مُصِيخة». أي مُسْتَمِعة مُنْصِتة. ويُرْوى بالسين وقد تقدم.

(س) وفي حديث الغَار: «فانصَاخَت الصَّخرة». هكذا رُوي بالخاء المعجمة، وإنما هو بالمهملة بمعنى انْشَقَّت. يقال انْصاخ الثوبُ إذا انْشَقَّ من قِبَل نَفْسه. وألِفُها مُنْقَلبة عن الواو وإنما ذكرناها لأجل رِوايتها بالخاء المعجمة. ويُرْوى بالسين. وقد تقدَمت. ولو قيل إن الصاد فيها مُبْدَلَة من السين لم تكن الخاءُ غلطاً. يقال سَاخَ في الأرض يَسُوخ ويَسِيخ إذا دَخَل فيها.

---

(١) وروي «سَيِّباً» وقد مضى.
(٢) قال في «الفائق» (٢/ ٣١٩): هو فيعل من صاب يصوب.
(٣) زاد الهروي: «وقال الفرّاء: هو صَويب، مثل فَعِيل. وقال شَمِر: قال بعضهم: الصَّيِّب: الغيم ذو المطر. وقال الأخفش: هو المطر».
(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٤٢).
(٥) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٢٠): فيعل من صات يصوت.
(٦) ومصوات، وانظر «الفائق» (٣/ ١٦٠) فإن اللفظة قد تكررت.

[صيد] قد تكرر ذكر: «الصَّيْد». في الحديث اسماً وفِعْلاً ومصْدراً. يقال صَادَ يَصِيد صَيداً، فهو صائد، ومَصِيد. وقد يقع الصَّيْد على المَصيد نفسه، تَسْمية بالمَصْدر. كقوله تعالىٰ: ﴿لا تَقْتُلوا الصَّيدَ وأنتم حُرُمٌ﴾ قيل: لا يُقال للشَّيء صَيْدٌ حتى يكون مُمْتَنِعاً حَلالاً لا مالك له.

* وفي حديث أبي قَتادة: «قال له: أشَرْتم أو أصَدْتم». يقال: أصَدْتُ غَيْري إذا حَملتُه على الصيد وأغْرَيْتُه به.

* وفيه: «إنَّا اصَّدْنا حِمارَ وحْش». هكذا رُوي بصَادٍ مُشدَّدةٍ. وأصلُه اصْطَدْنا، فقُلبت الطاءُ صاداً وأُدْغمت، مثل اصَّبر، في اصْطَبر. وأصل الطَّاءِ مُبْدلَةٌ من تاء افْتَعل.

* وفي حديث الحجّاج: «قال لامرأة: إنك كَتُونٌ لَفُوتٌ لَقُوفٌ صَيُودٌ»[1]. أراد أنها تَصِيد شيئاً من زَوْجها[2]. وفَعُول من أبْنية المُبَالغة.

(هـ) وفيه أنه قال لعليّ رضي الله عنه: «أنتَ الذَّائدُ عن حَوضي يومَ القيامة، تَذُودُ عنه الرّجال كما يُذَادُ البعيرُ الصَّادُ». يَعني الَّذي به الصَّيَد، وهو دَاءٌ يُصِيب الإبلَ في رُؤسِها فتَسِيل أُنوفها وترفَعُ رؤسَها، ولا تَقْدر أن تَلْوِيَ معه أعْناقها. يقال بَعيرٌ صادٌ. أي ذُو صَاد، كما يقال رجُلٌ مالٌ، ويَوْمٌ رَاحٌ: أي ذُو مالٍ وريح. وقيل أصلُ صَاد: صَيِدٌ بالكسر، ويجوزُ أن يروى: صادٍ بالكسر، على أنه اسمٌ فاعل من الصَّدَى: العَطَش[3].

* ومنه حديث ابن الأكْوع: «قُلتُ لرسول الله ﷺ: إنِّي رجُل أَصْيَدُ أَفأُصَلِّي في القميص الواحد؟ قال: نَعَم، وازْرُرْه عليك ولو بشَوْكة». هكذا جاء في الرواية، وهو الذي في رَقَبتِه عِلَّةٌ لا يُمْكِنُه الالتِفاتُ معها. والمشهورُ: «إنِّي رجُلٌ أصيدُ». من الاصْطِياد.

---

(١) في أ: «إنك كَتُون لَفُوت صَيُود» وفي اللسان: «كَتُون كَفُوت صَيود» والمثبت من الأصل، وهو موافق لرواية المصنف في (كتن، لفت، لقف)، ورواية ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٥).

(٢) فإذا مسَّها أيُّ شيء منه أخذته «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٥) لابن قتيبة.

(٣) ذكر في «الفائق» (٢/ ٣٢٤) غالب هذا الذي أورده المصنف.

* وفي حديث جابر رضي الله عنه: «كان يَحْلف أنَّ ابن صيَّادٍ الدَّجّال». قد اخْتَلف الناسُ فيه كثيراً، وهو رجُلٌ من اليهود أو دَخيل فيهم، واسمُه صافُ، فيما قيل، وكان عِندَه شيءٌ من الكَهانة والسِّحر. وجُمْلة أمْره أنه كان فتْنةً امتَحَن الله به عبادَه المؤمنين، ليَهْلِك من هَلَك عن بيِّنة ويَحْيَا من حَيَّ عن بيِّنةٍ، ثم إنه مات بالمدينة في الأكثر. وقيل إنه فُقِد يومَ الحَرّة فلم يَجدُوه. والله أعلم.

[صير] (هـ) فيه: «من اطَّلع من صِير بَابٍ فقد دَمَر». الصِّير: شِقّ الباب. ودَمَر: دخل.

(هـ) وفي حديث عَرْضِه على القَبائل: «قال له المُثَنَّى بن حارِثة: إنا نَزَلْنا بَيْن صِيرَين؛ اليمامة والسَّمَامةِ، فقال رسول الله ﷺ: وما هذَانِ الصِّيرَان؟ فقال: مِيَاهُ العَرَب وأنهارُ كِسرى». الصِّيرُ: الماء الذي يحضُرُه الناسُ، وقد صَار القوم يَصيرون إذا حَضَروا الماءَ. ويُروى: «بين صِيرَتين[1]». وهي فِعْلة منه. ويُروى: «بين صَرَيَيْن». تَثْنِية صرًى. وقد تقدم.

(هـ) وفيه: «ما من أمَّتِي أحدٌ إلا وأنا أعْرفه يومَ القيامة، قالوا: وكيف تَعْرِفهم مع كثرة الخلائق؟ قال: أرأيتَ لو دخلْتَ صِيرةً فيها خَيلٌ دُهْم وفيها فَرَسٌ أغرّ مُحَجَّلٌ أما كنت تَعْرفه منها؟». الصِّيرَة: حظيرةٌ تُتَّخذُ للدوابّ من الحجارة وأغْصان الشَّجَر. وجمعُها صِيَر[2]. قال الخطَّابي: قال أبو عبيدٍ: صَيْرَة بالفتح، وهو غلط.

(س) وفيه: «أنه قال لعليّ: ألا أُعلّمك كلماتٍ لو قُلْتَهن وعليكَ مِثْلُ صِيرٍ غُفِر لك». هو اسم جَبل. ويُروى «صُور»، بالواو.

(س) وفي رواية أبي وائل: «إنَّ علياً رضي الله عنه قال: لو كان عليك مِثْلُ صِيرٍ دَيناً لأدّاه الله عنك». ويُروى «صَبِير». وقد تقدم.

---

(١) وهذه رواية الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٧٣) وشرح الحديث بما قال المصنف.

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٢٤): والصيرة على مذهب الأخفش لا تكون إلا من الياء، وسيبويه يجوّز الأمرين، فإن كانت من الياء فهي من الصيرورة، لأن الدواب تأوي إليها وتصير، وإن كانت من الواو فلأنها تصار إليها أي تمال رواحاً.

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أنه مرَّ به رجل معه صِيرٌ فذَاقَ منه». جاء تفسيره في الحديث أنه الصَّحْناء، وهي الصَّحناةُ[1] قال ابن دُرَيد: أحْسبُه سُرْيانِيّاً.

* ومنه حديث المَعَافِري: «لعلَّ الصِّير أحبُّ إليك من هذا».

* وفي حديث الدعاء: «عليك توكّلْنا وإليك المَصِير». أي المَرْجِع. يُقال صِرْتُ إلى فُلان أصِير مَصِيراً، وهو شاذٌّ. والقياسُ مَصَاراً مثل، مَعَاش.

[صيص] (هـ) فيه: «أنه ذكَر فتنةً تكونُ في أقْطَارِ الأرضِ كأنها صَياصِي بقَر». أي قُرُونُها، واحدتُها صِيصِيَة[2]، بالتخفيف[3]. شَبَّه الفتنة بها لشِدَّتها وصُعُوبة الأمرِ فيها. وكلُّ شيء امْتُنع به وتُحصِّنَ به فهو صِيصِيَةٌ.

* ومنه قيل للحُصُون: «الصيَّاصِي». وقيل: شبَّه الرِّماح التي تُشْرَع في الفِتنة وما يُشْبهها من سائِر السلاح بقرُون بَقَر مجتمعه[4].

(س هـ) ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «أصحابُ الدَّجال شِوارِبُهم كالصيَّاصي». يعني أنهم أطالُوها وفتَلُوها حتى صارت كأنها قُرُون بقر[5]. والصِّيصَيَّة أيضاً: الوَتَدُ[6] الذي يُقلع به التَّمرُ، والصَّنَّارة التي يُغْزل بها ويُنْسَج.

* ومنه حديث حُميد بن هلال: «أنَّ امْرأةً خَرَجت في سَرِيّة وتَركَتْ ثِنْتَي عشْرة عَنزاً لها وصِيصِيَتَها التي كانت تَنْسِج بها».

---

(١) في أ والهروي بكسر الصاد المشددة. قال في القاموس (صحن): والصَّحْنا والصَّحْناة، ويُمدان ويكسران.

(٢) «غريب الحديث» للقاسم بن سلاّم (٢/ ٢٥٣).

(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٢٣): سميت بذلك لأن البقرة تتحصن بها، وكل ما يتحصن به فهو صيصة، والكلمة من مضاعف الرباعي.. شبّه الرماح التي تشرع فيها وما يشبهها من سائر السلاح بقرون بقر مجتمعة.

(٤) حكى هذا التشبيه ابن قتيبة في «إصلاح الغلط» ص(٣٠ ـ ٣١) وانتقد أبا عبيد القاسم حيث لم يذكر وجه الشبه.

(٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٧١)، و«الفائق» (٢/ ٢١٠) للزمخشري.

(٦) في الهروي: «الوَدُّ» وهو والوَتد بمعنىً.

[صيغ] (س) في حديث الحجّاج: «رَميت بكذا وكذا صِيغةً مِن كَثَبٍ في عَدُوّك». يُرِيدُ سِهَاماً رَمَى بها فيه. يقالُ هذه سِهَامٌ صِيغةٌ، أي مُسْتَوية من عَمل رجُل واحد. وأصلُها الواوُ فانقَلبت ياءً لكَسْرة ما قبْلَها. يقال هذا صَوْغُ هذا، إذا كان على قَدْره، وهُمَا صَوْغان: أي سِيَّان. ويقال صِيغَةُ الأمر كذا وكذا: أي هيْأتُه التي بُنِيَ عليها وصاغَها قائلهُ أو فاعِلُه.

[صيف] (س هـ) في حديث أنس رضي الله عنه: «أنَّ رسول الله ﷺ شاوَرَ أبا بَكر يوم بَدْر في الأسْرى، فتكلَّم أبو بكر فصافَ عنه». أي عَدَل بوجْهه عنه ليُشاوِرَ غيره. يقال صافَ السَّهمُ يَصِيف[1] ، إذا عَدَل عن الهَدَف.

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «صَافَ أبو بكر عن أبي بُرْدَة».

(س) وفي حديث عُبادة: «أنه صَلَّى في جُبَّة صَيِّفَة». أي كثيرة الصُّوف. يقال صَافَ الكَبْش يَصُوف صَوْفاً فهو صَائِفٌ وصَيِّف، إذا كثر صُوفُه. وبناءُ اللفظة: صَيْوفه، فقلبَت ياءً وأُدْغمَت. وذكرناها ها هنا لظاهر لَفْظِها.

(س) وفي حديث الكَلالَة: «حين سئل عنها عُمَرُ فقال له: تكْفيك آيةُ الصَّيف». أي التي نزلَت في الصَّيف. وهي الآيةُ التي في آخرِ سُورَةِ النّساء. والَّتي في أولها نزلَت في الشِّتاء.

(س) وفي حديث سليمان بن عبد الملك لما حضرته الوفاة قال:

إنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّون   أفْلَحَ مَنْ كانَ له رِبْعِيُّونْ

أي وُلِدُوا على الكِبَر: يقال أصاف الرجُل يُصيفُ إصافةً إذا لم يُولدْ له حتى يُسِنَّ ويكْبَر. وأولادُه صَيْفِيُّون. والرِّبْعِيُّون الذين وُلِدُوا في حَدَاثَتِه وأوّلِ شَبَابه. وإنَّما قال ذلك، لأنه لم يَكُن له في أبْنَائه من يُقلّده العَهْد بعده[2] .

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٢٤).

(٢) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢٤).

حـرف الـضـاد

باب الضاد مع الهمزة

[ضأضأ] (هـ) في حديث الخوارج: «يَخرج من ضِئْضِيء هذا قومٌ يقرأون القرآنَ لا يُجاوزُ تراقِيَهُم، يمرُقُون من الدِّين كما يَمرُق السهمُ من الرَّمِيَّة». الضِئْضئ: الأصل[١]. يقال ضِئضِيءُ صِدْق، وضُوضُؤُ صِدْق. وحكى بعضهم ضِئْضِيءٌ، بوزنِ قِنديل[٢]، يُريد أنه يخرُج من نَسْلِه وعَقِبه. ورواه بعضهم بالصَّاد المُهملة. وهو بمَعْناهُ.

ومنه حديث عمر: «أعْطيتُ ناقةً في سبيل الله فأردتُ أن أشْتَرِيَ من نَسْلِها، أو قال من ضِئْضِئِها فسألْتُ النبيّ ﷺ فقال: دَعْها حتى تَجيء يوم القيامة هي وأولادُها في ميزانِكَ».

[ضأل] (هـ) في حديث إسرافيل عليه السلام: «وإنه لَيَتَضَاءَلُ من خشْيةِ الله». وفي رِوَاية: «لعَظَمة الله». أي يَتَصَاغَرُ[٣] تَواضُعاً لَهُ. وتَضَاءَل الشَّيءُ إذا انْقبَض وانضمَّ بَعضُه إلى بعْض، فهو ضَئِيل. والضَّئيل: النَّحِيفُ الدَّقيق.

* (س) ومنه حديث عمر: «أنه قال للجِنِّي: إني أرَاكَ ضَئيلاً شَخِيتاً»[٤].

(س) وحديث الأحنف: «إنك لَضَئيل». أي نَحِيفٌ ضعيفٌ[٥]. وقد تكرر في الحديث.

---

(١) وعبارة القاسم بن سلّام: «الضئضيء: هو أصل الشيء ومعدنه» «غريب الحديث» (١/ ٤٢٧).
(٢) «الف ائق»(٢/ ٣٢٥).
(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٢٥): يقال تضاءل الشيء إذا صار ضئيلاً وهو النحيف الدقيق.
(٤) وكذا فسره في «غريب الحديث» أبو عبيد القاسم (٢/ ٦٣)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢٦).
(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٢١٨) لابن قتيبة.

[ضأن] (١) * في حديث شَقيق: «مَثَل قُرَّاءِ هذا الزَّمانِ كمَثَل غَنم ضَوائِنَ ذاتِ صُوفٍ عِجَاف». الضَّوائن: جمعُ ضَائنة(٢)، وهي الشاةُ من الغَنَمِ، خلاَف المَعَز.

باب الضاد مع الباء

[ضبأ] (هـ) فيه: «فَضَبأ الى نَاقَته». أي لَزِق بالأرض يَسْتَتِرُ بها. يقال أضْبأتُ إليه أضْبَأ إذا لَجأْتُ إليه. ويُقَال فيه أضبأ يُضبِىءُ فهو مُضْبِىء.

* ومنه(٣) حديث عليّ رضي الله عنه: «فإذا هو مُضْبِىءٌ».

[ضبب] (هـ) فيه: «أن أعْرابياً أتى رسول الله ﷺ بِضَبّ، فقال: إنّي في غَائِطٍ مُضِبَّة». هكذا جاء في الرِّواية بضم الميم وكسر الضاد، والمعْرُوف بفتحِهما. يقال أضبَّت أرضُ فُلان إذا كثر ضِبَابُها. وهو أرضٌ مَضَبّة: أي ذات ضِبَاب، مثْل مَأسَدَة، ومَذْأَبَة، ومَرْبَعة: أي ذات أُسُود وذئَاب ويَرَابيع. وجمع المَضَبّة: مَضَابُّ، فأمَّا مُضبّة فهي اسمُ فاعل من أضَبَّت كأغدَّت، فهي مُغِدَّة، فإن صحَّت الرواية فهي بمعناها. ونَحْوٌ من هذا البِنَاء.

(س) الحديث الآخرُ: «لم أزل مُضِبًّا بَعدُ». هو من الضَّبِّ: الغَضَبِ والحِقْد: أي لم أزل ذا ضَبٍّ.

* وحديث عليّ: «كلٌّ منهما حَامِلٌ ضَبّ لِصاحِبه».

* وحديث عائشة: «فَغضِب القاسِمُ وأضبَّ عليها».

(س) والحديث الآخر: «فلما أضَبُّوا عليه». أي أكثروا. يُقَال: أضَبُّوا؛ إذا تكلَّموا مُتَتَابعا، وإذا نَهَضُوا في الأمْر جميعاً.

---

(١) في حديث قيلة: «حتفها ضائن تحمل بأظلافها» تقدم شرحه في حرف الحاء مع التاء.

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٢٦).

(٣) كذلك في حديث جابر عند أبي يعلى: «فضبأ إلى تلّ» أي التجأ.

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «أنه كان يُفْضِي بيَدَيه في الأرضِ إذا سَجَد وَهُما تَضِبَّان دَماً». الضَّب: دُون السَّيَلان، يعني أنه لم يَرَ الدمَ القَاطر ناقضاً للوُضوء[١]. يقال ضبّت لِثَاتُه دَماً: أي قَطَرت.

* ومنه الحديث: «ما زال مُضِباً مُذ اليوْم». أي إذا تكلم ضَبَّتْ لِثَاتُه دَماً.

(س) وفي حديث أنس: «إن الضَّبّ ليَمُوتُ هُزَالاً في جُحْره بذنْب ابن آدم». أي يُحبَس المطَرُ عنه بشُؤْم ذُنُوبهم. وإنما خَصَّ الضَّب لأنه أطْوَلُ الحَيَوان نَفَساً، وأصْبَرُها على الجُوع. ورُوي: «الحُبارَى». بدَلَ «الضبّ»، لأنها أَبْعَدُ الطَّير نُجْعَةً[٢].

(هـ) وفي حديث موسى وشُعيب عليهما السلام: «ليس فيها ضَبُوبٌ ولا ثَعُولٌ». الضَّبُوبُ: الضيّقة ثَقْب الإحْلِيل[٣].

* وفيه: «كنتُ مع النبيّ ﷺ في طَرِيق مكةَ، فأصابَتْنا ضَبَابةٌ فرَّقَت بين الناس». هي البُخار المُتصاعِدُ من الأرضِ في يوم الدَّجْن، يصير كالظُّلّة تَحجُبُ الأبصار لظُلْمَتها.

[ضبث] (هـ) في حديث سُمَيْط[٤]: «أوحَى الله تعالى الى داود عليه السلام: قل للْملأ من بني إسرائيل: لا يَدْعُوني والخَطايا بين أضْبَاثِهم». أي في قَبَضاتِهم. والضَّبْثَة: القَبْضَة. يقال ضَبَثْتُ على الشيء إذا قَبَضْتُ عليه[٥]: أي هم مُحْتَقِبُون للأوْزار، مُحْتَمِلوها غير مُقْلِعِين عنها[٦]. ويُروى بالنُّون. وسَيُذكَرُ.

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث». (٢/٣٠٦)، والزمخشري في «الفائق» (٢/٣٢٩).

(٢) زاد في «الفائق» (٢/٣٣٠): تذبح بالبصرة فتوجد في حوصلتها الحبة الخضراء، وبين البصرة والبطم مسيرة أيام وأيام.

(٣) وقال صاحب «الفائق» (٢/٢١٨): هي التي لا يخرج لبنها إلا بالضب، وهو الحلب بجميع أو شدة العصر.

(٤) في الأصل وأ: «شميط» بالشين المعجمة، وأثبتناه بالسين المهملة من الهروي واللسان. وانظر أسد الغابة (٢/٣٥٧)، الإصابة (١٣٣٣) ـ وما سيأتي ـ.

(٥) «غريب الحديث» (٢/٣١١) لابن قتيبة، وعنده شميط بالشين المعجمة.

(٦) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/٣٣٠)، وعنده شميط، بالشين المعجمة.

ومنه حديث المغيرة: «فُضُلٌ ضَبَاثٌ». أي مختالة[1] مُعْتَلِقة بكُلّ شيءٍ مُمْسِكةٌ له. هكذا جاء في رواية. والمشهورُ «مِئْنَاثٌ»: أي تَلِد الإناثَ.

[ضبح] (هـ) في حديث ابن مسعود: «لا يَخرُجَنَّ أحدُكم إلى ضَبْحَةٍ بلَيْل - أي صَيْحةٍ يسمَعُها - فلعلَّه يُصِيبه مكرُوه». وهو من الضُّباح: صَوْت الثعلب[2]، والصوت الذي يُسْمع من جَوف الفَرَس. ويُروى: «صَيْحة». بالصّاد والياء[3].

* ومنه حديث ابن الزُّبير: «قاتَل الله فُلاناً. ضَبَحَ ضَبْحةَ الثعلب وقَبَع قَبْعة القُنْفُذ».

(س) وحديث أبي هريرة: «إنْ أُعطِيَ مَدَح وضَبَحَ». أي صَاحَ وخاصم عن مُعْطِيه[4]. وفي شعر أبي طالب:

فإنّيَ والضَّوابحِ[5] كُلَّ يومٍ

هي جمعُ ضابِح، يريدُ القَسَمَ بِمن يَرْفَع صَوته بالقِرَاءة، وهو جمعٌ شاذٌّ في صِفة الآدَمِي كفَوارِس.

[ضبر] (هـ) في حديث أهل النار: «يَخرجُون من النَّار ضَبَائرَ ضَبائِرَ». هُمُ الجماعَات[6] في تَفَرِقة، واحِدتها ضِبارة، مثل عِمارة وعمائر[7]. وكل مُجْتَمع: ضِبَارة[8].

---

(1) في الأصل: «محتالة» بالحاء المهملة. وكتبناه بالمعجمة من «أ» واللسان.
(2) «الفائق» (٢/٣٢٩).
(3) الذي في الهروي: «ضيحة، بالضاد والياء» ضبط قلم، وهو تصحيف وانظر «غريب الحديث» (٢/ ٣٢) لابن قتيبة فإنه حكى ما أورد المصنف.
(4) نحوه عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٧٣)، والزمخشري في «الفائق» (١/ ١٥١).
(5) سبقت بفتح الحاء وكذلك ضبطت في اللسان.
(6) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٤٩) وزاد: وكل شيء جمعته وضممت بعضه إلى بعض فقد ضبرته.
(7) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٢٧): من الضَّبْر وهو الجمع والضم.
(8) وقال القاسم بن سلّام بعد حكاية نحو هذا، وهو في الكلام أضابير أضابير قال الكسائي والأحمر: يقال هذه إضبارة فليس جمعها إلا أضابير (١/ ٥٢).

* وفي رواية أخرى: «فيخرُجُون ضِبَاراتٍ ضِبارات». هو جمع صِحَّة للضِّبَارة، والأوّلُ جمعُ تكسير.

* ومنه الحديث: «أتَتْه الملائكة بحَريرة فيها مِسْك ومن ضَبَائر الرَّيْحان».

وفي حديث سعد بن أبي وقَّاص رضي الله عنه: «الضَّبْرُ ضَبْرُ البَلْقاء، والطعْنُ طعنُ أبي مِحْجَن». الضبْر: أن يجْمع الفَرسُ قوائمَه ويثِبَ. والبَلْقاءُ: فرَس سَعْد.

وكان سَعْد حبس أبَا مِحْجَن الثَّقَفي في شُرْب الخَمْر وَهُم في قِتَال الفُرْس، فلمَّا كان يومُ القَادِسيَّة رَأى أبو مِحْجَن من الفُرْس قُوّة، فقال لامْرَأة سَعْد: أطْلِقِيني ولَكِ الله عليّ إن سَلَّمني الله أن أرْجع حتى أضَعَ رِجْلي في القَيْد، فحلَّته فركِب فَرَساً لِسَعْدٍ يقال لها البَلْقاء، فجعل لا يَحْمِل على نَاحِيَةٍ من العَدُوّ إلاَّ هَزَمَهم، ثم رجَع حتى وضَع رِجْليه في القيد، ووَفَى لها بذمَّته. فلمَّا رجع سَعْد أخبرته بما كان من أمْرِه، فخلى سَبِيله[1].

(هـ) وفي حديث الزُّهْرِيّ، وذَكر بني إسرائيل فقال: «جَعل الله جَوْزَهم الضَّبْر». هو جَوْز البَرّ[2].

* وفيه[3]: «إنَّا لا نَأمن أنْ يأتوا بضُبُور». هي الدَّبَّابَاتُ التي تُقَرَّب الى الحُصُون ليُنْقَب من تحتِها، الواحِدَة ضَبْرة[4].

[ضبس] (هـ) في حديث طَهْفة: «والفَلُوّ الضَّبِيسُ»، الفَلُوّ: المُهْر، والضَّبيسُ: الصَّعْب العَسِر. يقال رجلٌ ضَبِسٌ وضبِيسٌ[5].

* ومنه حديث عمر وذكر الزبير[6] فقال: «ضَبِسٌ ضَرِسٌ»[7].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٢٩).

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٦) لابن قتيبة. و«الفائق» (٣/ ٣٧٣) للزمخشري.

(٣) يعني حديث هوازن لما انهزموا.

(٤) في الهروي «الواحد ضَبْر»، والمثبت موافق لما في «الفائق» (٣/ ١١٩).

(٥) «الفائق» (٢/ ٢٨١).

(٦) يعني لكي يوليه الخلافة.

(٧) أي شرس سَيِّء الخلق، كما في «غريب الحديث» (٢/ ٧٣) لابن سلاّم، و«الفائق» (٣/ ٢٧٧) للزمخشري.

[ضبط] (هـ) فيه: «أنه سُئل عن الأضْبَط». هو الذي يَعْمل بيَدَيه جميعاً، يَعْمل بيَساره كما يَعْمل بيَمِينه[1].

* وفي الحديث[2]: «يأتي على النَّاس زمانٌ وإنَّ البَعيرَ الضَّابطَ والمَزادَتَين أحبُّ الى الرجُل ممَّا يَملِك». الضابطُ: القَويُّ على عَمله.

(هـ) وفي حديث أنس: «سافَرَ ناسٌ من الأنْصار فأرْمَلُوا، فمرُّوا بحيّ من العَرَب فسألوهم القِرَى فلم يَقْرُوهُم، وسألُوهم الشِّراء فلم يَبِيعُوهم، فتَضَبَّطُوهم وأصَابوا منهم[3]». يقال تضبَّطْتَ فلانا إذا أخَذْتَه على حَبْسٍ منك له وقَهْرٍ.

[ضبع] [4](هـ) فيه: «أنَّ رجُلاً أتاه فقال: قد أكَلتْنا الضبُعُ يا رسول الله». يَعْني السَّنَة المُجْدِبةَ[5]، وهي في الأصْل الحيوانُ المعروفُ. والعَرب تكْني به عن سَنة الجَدْب.

* ومنه حديث عمر[6]: «خَشِيتُ أن تأكُلَهم[7] الضَّبُعُ»[8].

(س) وفيه: «أنه مرَّ في حَجه على امْرأةٍ معها ابنٌ لها صغيرٌ، فأخذَت بضَبْعَيه وقالت: ألِهذَا حجٌّ؟ فقال: نعم، ولَكِ أجْرٌ». الضَّبْع بسكون الباء: وسَطُ العَضُد. وقيل هو ما تَحْت الإبْط[9].

---

(١) وحكاه أبو عبيد بن سلاّم عن الأصمعي وأبي عمرو الشيباني، وقال: ويقال للمرأة ضبطاء «غريب الحديث» (١/٥٩).

(٢) ورأيته موقوفاً بنحو هذا من كلام جندب عند الطبراني في الكبير (١٦٦٠).

(٣) في الهروي: «فضبطوهم وأصابوا فيهم».

(٤) في قصة إبراهيم وأبيه يوم القيامة: «فيمسخه الله ضبعاناً» قال في «الفائق» (٢/٣٢٨): الضبعان: الذكر من الضباع.

(٥) «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/٣٩٩). و«الفائق» (٢/٣٢٦) للزمخشري وزاد: والضبع والذئب مما يمثلون بهما السنة والجوع لأنهما يعدوان على الناس عدوانهما.

(٦) لما قالت له امرأة خفاف بن أيماء الغفاري.

(٧) تعني أولادها.

(٨) «الفائق» (٤/١٢٦).

(٩) وقيل: العضد، قاله في «الفائق» (٣/٣٣٣) شارحاً حديث أبي ذر: «إذا التاثت راحلة أحدنا طعنها بالسروة في ضبعها».

(س) ومنه الحديث: «أنه طاف مُضْطَبِعاً وعليه بُرْدٌ أخضَرُ». هو أنْ يأخذ الإزارَ أو البُرْدَ فيجعَلَ وسَطَه تحت إبْطِه الأيمَن، ويُلْقي طَرَفَيه على كَتِفه الأيسَر من جِهَتَيْ صَدْره وظَهْره[1]. وسُمِّيَ بذلك لإبْداءِ الضَّبْعَين. ويقال للإبْط الضَّبْعُ، للمُجَاورة.

(س) وفي قصة إبراهيم عليه السلام وشفاعته في أبيه: «فيَمْسَخُه الله ضِبْعَاناً أمْدَرَ». الضِّبعانُ: ذكر الضِّباع[2].

[ضبن] (هـ) فيه: «اللَّهُمّ إني أعُوذ بك من الضُّبْنة في السَّفَر». الضُّبْنَةُ والضِّبنة[3]: ما تحت يدك من مالٍ وعيالٍ[4] ومن تلزمُك نفقتُه. سُمُّوا ضِبْنَةً؛ لأنَّهم في ضِبْن مَن يَعُولُهم. والضِّبنُ: ما بين الكَشْح والإبْطِ[5]. تَعوَّذَ بالله من كَثْرِ العِيال في مَظِنَّة الحاجةِ وهو السَّفر. وقيل تَعوَّذَ من صُحْبة مَن لا غَنَاء فيه ولا كِفَاية من الرِّفاق، إنما هو كَلٌّ وعِيالٌ على من يُرَافِقه.

(هـ) ومنه الحديث: «فدَعَا بمِيضَأةٍ فجعلها في ضِبْنه»[6]. أي حِضْنِه. واضْطَبَنْتَ الشَّيء إذا جَعَلتَه في ضِبْنِك.

(هـ) ومنه حديث عمر: «إنَّ الكعبة تَفِيء على دار فلان بالغَدَاة، وتَفِيء[7] هي على الكعبة بالعَشِيِّ. وكان يقال لها رَضِيعَة الكعبة، فقال: إنَّ داركم قد ضَبَنَتِ الكعبة، لا بُدَّ لِي من هدْمِها». أي أنها لمَّا صَارَت الكعبة في فَيْئِها بالعَشِيِّ كانت كأنها قد ضَبَنَتْها، كما يَحْمِلُ الإنسانُ الشيء في ضِبْنه[8].

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/٣٢٧) باختصار وزاد: وهو افتعل من الضبع.

(٢) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/٤٣٥).

(٣) الضبنة، مثلثة الضاد، وضَبِنَة، كفَرِحَة. القاموس (ضبن).

(٤) وفي «الفائق» (٢/٣٢٨) هم عيال الرجال لأنهم في ضبنه، وخص السفر لأنه مظنة الإقواء، وقيل: هم الذين لاغناء فيهم ولا كفاية من الرفقاء، وإنما هم كلٌّ على من يرافقونه، وقيل: هي الضمنة أي الضمانة.

(٥) عبارة الهروي: «الضبن: فوق الكشح ودون الإبْط، والحِضْن ما بينهما». والذي أورده المصنف هو قول الزمخشري في «الفائق» (٢/١٥٤).

(٦) «الفائق» (٢/١٥٤) وشرحه بما عزوت له من اللفظ قبل قليل.

(٧) سقطت من «أ» واللسان، وهي في الأصل والهروي.

(٨) قال الزمخشري في «الفائق» (٢/٣٢٨) نحو هذا وزاد: ويجوز أن يكون من ضبنه إذا أزمنه. =

(س) ومنه حديث ابن عمر: «يقولُ القبرُ: يا ابن آدم قد حُذِّرْتَ ضِيقي ونَتْني وضِبْني». أي جَنْبي وناحِيَتي. وجمع الضِّبن أضْبَان.

* ومنه حديث سُمَيط[1]: «لا يدْعُوني والخَطايا بين أضْبَانهم». أي يَحْملون الأوْزارَ على جُنوبِهم[2]. ويُرْوى بالثاء المُثلَّثة. وقد تقدَّم.

باب الضاد مع الجيم

[ضجج] (س) في حديث حُذيفة: «لا يأتِي على الناسِ زمانٌ يَضِجُّون منه إلاَّ أرْدَفَهم الله أمْراً يشْغَلهم عنه». الضجيج: الصِّياحُ عند المكرُوه والمشَقَّة والجزَع.

[ضجع] فيه: «كانت ضِجْعةُ رسول الله ﷺ أَدَماً حَشْوُها لِيفٌ». الضِّجْعة بالكسر: من الاضْطِجاع، وهو النَّوم، كالجِلْسة من الجُلُوس، وبفتحها المرَّة الواحدةُ. المُرادُ ما كان يَضْطجعُ عليه، فيكونُ في الكلام مُضَاف محذوفٌ، والتقديرُ: كانت ذاتُ ضِجْعَته، أو ذاتُ اضْطِجاعِه فراشُ أَدَمٍ حَشْوُها لِيف.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «جَمَع كُومَة من رَمْل وانْضَجَع عليها». هو مُطَاوع أضْجَعه، نحو أزعَجْته فانْزعَج، وأطْلَقْته فانْطلَق. وانْفَعَل بابه الثلاثي، وإنما جاءَ في الرُّباعي قليلاً على إنابة أفْعل مَنَاب فَعل[3].

[ضجن] (س) فيه: «أنه أقبل حتى إذا كان بِضَجْنَان». هو موضعٌ أو جَبلٌ بين

= ورجل مضبون، والمعنى: غضت منها وأضعفت أبهتها وجلالة شأنها.

(١) في الأصل شميط، بالشين المعجمة، وانظر ما ذكرنا في «ضبث».

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ٣٣٠): أي محتقبون للأوزار محتملون لها، غير مقلعين عنها.

(٣) وذكر أبو عبيد القاسم في حديث ابن مسعود: «كره أن يسجد الرجل متوركاً أو مضطجعاً» قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٦٧): «يعني أن يتضام ويلصق صدره بالأرض، ويدع التجافي في سجوده، ولكن يقول بين ذلك».

مكة والمدينة[1]. وقد تكرر في الحديث.

باب الضاد مع الحاء

[ضحح] (هـ) في حديث أبي خَيثمة: «يكونُ رسولُ الله ﷺ في الضِّحِّ والرِّيحِ، وأنا في الظِّل!». أي يكونُ بارِزاً لِحَرِّ الشمسِ وهُبُوب الرِّياح. والضِّحُّ بالكسر: ضَوْءُ الشمسِ إذا اسْتَمْكَنَ من الأرض، وهو كالقَمْراء للقمر. هكذا هو أصلُ الحديث، ومعناه.

وذكره الهَروي فقال: أرَادَ كثرةَ الخيلِ والجَيش. يقال جاء فلان بالضِّحِّ والرِّيح: أي بما طلَعت عليه الشمس وهبَّت عليه[2] الريحُ، يعنُون المالَ الكثيرَ. هكذا فسره الهروي. والأوّلُ أشبه بهذا الحديث.

* ومن الأوّل الحديث: «لا يقعُدَنَّ أحدكُم بين الضِّح والظِّل فإنه مَقْعَدُ الشيطان». أي يكون نِصْفه في الشمس ونِصْفُه في الظِّل.

* وحديث عيَّاش بن أبي ربيعة: «لمَّا هاجَر أقسَمَت أمُّه بالله لا يُظَلِّلها ظِلٌّ ولا تزَال في الضِّح والرِّيح حتى يرْجِعَ إليها».

(س) ومن الثاني الحديث الآخر: «لو مات كَعْبٌ عن الضِّح والريح لوَرِثه الزُّبير». أرادَ أنه لوْ ماتَ عمَّا طلعت عليه الشمسُ وجَرَت عليه الرِّيح، كَنَى بهما عن كَثْرة المالِ. وكان النبيّ ﷺ قد آخَى بين الزُّبَير وبين كَعْب بن مَالِك. ويُروى: «عن الضِّيح والرِّيح». وسيجيء.

[ضحضح] (هـ) في حديث أبي طالب: «وجَدْتُه في غَمَراتٍ من النار فأخْرَجْتُه الى ضَحْضاحٍ». وفي رواية: «أنه في ضَحْضاحٍ من نارٍ يَغْلِي منه دِماغُه».

---

(١) عبارة «الفائق» (٢/ ٣٣٠): جبل بناحية مكة.

(٢) في الهروي: «به».

الضَّحضاح في الأصْل: ما رَقَّ من الماء على وجه الأرض[1] ما يبلُغ الكَعْبين[2]، فاستَعارَه للنار[3].

ومنه حديث عمرو بن العاص يَصف عُمر، قال: «جانَبَ غَمْرتها، ومشى ضحْضاحها وما ابتلَّت قَدَماه». أي لم يتعلَّق من الدنيا بشيءٍ[4]. وقد تكرر في الحديث.

[ضحك] (هـ) فيه: «يبعث الله تعالى السّحاب **فيَضْحَك أحْسَنَ الضَّحِك**». جعل انجلاَءَه عن البَرْق ضَحِكا[5]، اسْتِعَارة ومَجازاً، كما يَفْتَرّ الضَّاحِك عن الثّغْر. وكقولهم ضَحِكَت الأرضُ، إذا أخْرَجت نَباتَها وزَهْرَتها.

(هـ) وفيه: «ما أوْضَحُوا **بِضَاحِكة**». أي ما تبَسّموا. والضَّواحِك: الأسْنانُ التي تظهرُ عند التَّبَسُّم.

[ضحل] (س) في كتابه لأُكَيدِر: «ولنَا الضَّاحِية من **الضَّحْل**». الضّحْل بالسكون: القَليلُ من الماءِ[6]. وقيل هو الماءُ القَريبُ المكان، وبالتحريك مكان الضّحْل[7]. ويُروى: «الضَّاحية من البَعْل». وقد تقدَّم في الباء.

[ضحا] [8](س) فيه: «إنَّ عَلَى كُلِّ أهلِ بيتٍ **أضْحَاةً** كُلَّ عامٍ». أي أُضْحِيَّة.

---

(١) كذا في «الفائق» (١/ ٣٢٦) بشرح حديث عمرو الآتي.
(٢) في موضع آخر من الفائق» (٢/ ٣٣٢) شارحاً لهذا الحديث: هو في الأصل: الماء إلى الكعبين.
(٣) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٠٠) وأورد مع حديث أبي طالب قول أبي المنهال: «بلغني أن في النار أودية من ضحضاح» وقد أورد صاحب «الفائق» أيضاً (٢/ ٣٣٢) حديث أبي المنهال.
(٤) «غريب الحديث» (٢/ ١١٤) لابن قتيبة. و«الفائق» (١/ ٣٢٦) للزمخشري وزاد: نصب ضحضاحها على أحد وجهين: إما على حذف الجار وإيصال الفعل، أو تأوّل مشى بخاض وسلك وما أشبه ذلك.
(٥) عبارة «الفائق» (٢/ ٣٣٣): جعل البرق أحسن الضحك لأنه حامل على التسبيح والتهليل. كذا قال، وقول المصنف أولى. وانظر «حدث» ففيه بسط كلام على الحديث.
(٦) لفظ أبي عبيد القاسم «غريب الحديث» (١/ ٤٧٢)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ٤١٧).
(٧) كذا في «المغيث» لأبي موسى ص(٣٥٩).
(٨) والضحياء، فرس عمرو بن عامر، جاء ذكرها عند الطبراني في الكبير (١٩/ ١٧٥).

وفيها أربعُ لُغَات: أُضْحِيَّة، وإِضْحِيَّة، والجمع أَضاحِيُّ. وضَحِيَّةٌ، والجمع ضَحايا. وأَضْحَاة، والجمعُ أَضْحىً. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث سَلَمة بن الأكْوع: «بينا نحن نَتَضَحَّى مع رسول الله ﷺ». أي نتغَدَّى[1]. والأصلُ فيه أن العَرَب كانوا يَسيرُون في ظَعْنهم، فإذا مَرُّوا ببقعةٍ من الأرض فيها كَلأٌ وعُشْب قال قائِلُهمْ: ألا ضَحُّوا رُويداً[2]؛ أي ارفُقُوا بالإبل، حتى تَتَضَحَّى، أي تنال من هذا المَرْعى، ثم وُضِعَت التَّضْحِيةُ مكان الرِّفق لتَصِلَ الإبلُ إلى المنزِل وقد شَبِعَت، ثم اتُّسع فيه حتى قيل لكُلِّ من أكل في وقت الضُّحى: هو يتضَحَّى، أي يأْكُلُ في هذا الوقت. كما يقال يتغدَّى ويتعشَّى في الغداءِ والعَشَاءِ. والضَّحاء بالمدّ والفتح: هو إذا عَلت الشمسُ الى رُبع السماء فما بعده.

(س) ومنه حديث بلال: «لقد رأيتُهم يتَروّحُون في الضَّحاء»[3]. أي قَرِيباً من نِصْف النهارِ، فأما الضَّحْوة فهو ارتفاعُ أوّلِ النهارِ. والضُّحى بالضم والقصر فَوْقَه، وبه سُمِّيت صلاةُ الضُّحى. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(س) ومنه حديث عمر: «اضْحُوا بصلاةِ الضُّحَى». أي صَلُّوها لَوقْتها ولا تؤخِّروها إلى ارْتفاع الضُّحَى[4].

(هـ) ومن الأول كتاب عليٍّ الى ابن عباس: «ألا ضَحِّ رُوَيداً[5] قد بلَغْتَ المَدَى». أي اصْبِرِ قليلاً[6].

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٣٣٥)، وكذا عند ابن قتيبة (١/ ١٢٠) وزاد: والاسم الضحاء مفتوح الضاد ممدود. وقال صاحب «الفائق» (٢/ ١٧٣) ما اقتصر عليه ابن قتيبة.

(٢) ومن هذا المعنى قول عليّ لابن عباس: «ضح رويداً فكأن قد بلغت المدى» قال في «الفائق» (٣/ ٢٧٨): هو مَثَل في الأمر بالرفق والصبر. . . ـ وسيأتي ـ.

(٣) أي الضحى، كما في «الفائق» (٣/ ٢٤٤) وانظر السياق عنده وما علّق عليه.

(٤) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٨)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٣٤).

(٥) رواية الهروي: «ألا ضحِّ رويداً فكأن قد بلغت المدى». وهي رواية الزمخشري أيضاً في «الفائق» (٢/ ٤٢٨)، وابن قتيبة في الغريب (١/ ٣٦٩).

(٦) قاله ابن قتيبة وزاد: «وهذا مَثَل» «غريب الحديث» (١/ ٣٦٩)، وكذا الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٣٤) وزاد شيئاً آخر فقال: أصله من تضحية الإبل وهي رعيها ضحاء على تؤدة في خلال السير.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر: «فإذا نَصَب عُمْره وضَحَا ظِلُّه». أي مات. يُقَال ضَحا الظِّلُّ إذا صار شمساً، فإذا صارَ ظِلُّ الإنسان شمساً فقد بطل صاحبُه[1].

(هـ) ومنه حديث الاستسقاء: «اللهمَّ ضاحَتْ بِلادُنا واغْبَرَّت أرضُنا». أي برَزَت للشمس وظهرت لعدم النَّبات فيها. وهي فاعَلَتْ، من ضَحَى[2]، مثل رَامت من رَمَى، وأصلُها: ضاحَيَتْ.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر: «رأى مُحْرِما قد استَظَلّ، فقال: أَضْحِ لِمَن أحْرَمتَ له». أي اظْهَرْ[3] واعْتَزِل الكِنَّ والظِّلَّ. يقال ضَحَيْتُ للشمس، وضَحِيتُ أَضْحَى فيهما إذا بَرَزْتَ لها وظَهَرْت.

قال الجوهري: يرويه المحدِّثُون: «أَضْحِ». بفتح الألف وكسر الحاء[4]. وإنما هو بالعكس[5].

(س) ومنه حديث عائشة: «فلم يَرُعْني إلا ورسولُ الله ﷺ قد ضَحَا». أي: ظَهَر.

---

(١) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٥١)، ومعناه في «الفائق» (٤/ ٤٤).

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٣٣): ومعناها كأنها بارت غيرها من البلاد في الضحو لعدم النبات، وفقد ما يستر أديمها من العشب، وعندي أنها مما رواه ابن الأعرابي - وهو الثقة المأمون - قال: يقال: ضاحت عظامه: إذا تحركت من الهزال وبرزت حتى يرى الناظر حجمها، ضيْحَاً وضُيُوْحاً، وضيحاناً.

(٣) نحوه في «الفائق» (٢/ ٣٣٤) وزاد: ضحِيَ يضْحى، وضَحَى يَضْحِي.

(٤) بعد هذا في الصحاح (ضحا): من أضحيتُ. وقال الأصمعي: إنما هو «اضْحَ لمن أحرمتَ له»، بكسر الألف وفتح الحاء، من ضَحِيتُ أَضْحَى، لأنه إنما أمره بالبروز للشمس، ومنه قوله تعالى: ﴿أَنَّكَ لا تظمأ فيها ولا تَضْحَى﴾. ا هـ واللفظة في الهروي: «إضْحَ»، ضبط قلم. وانظر كذلك «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٣٠٨).

(٥) أي «اضْحَ»، وكذا رجح أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٠٨)، والخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٥٣) وغيرهما.

(هـ) ومنه الحديث[1] : «ولنا الضاحِيةُ من البَعْل». أي الظاهِرَة البارِزَة التي لا حَائِلَ دونها[2] .

(س) ومنه الحديث: «أنه قال لأبي ذَرٍّ: إني أخاف عليك من هذه الضاحية». أي الناحِية البارزة[3] .

(س) وحديث عمر: «أنه رأى عمرو بن حُرَيثٍ، فقال: الى أين؟ قال: إلى الشام، قال: أما إنها ضاحِيةُ قَومِك». أي ناحِيَتُهم[4] .

* ومنه حديث أبي هريرة: «وضاحِيةُ مُضَرَ مُخَالِفُون لرسول الله ﷺ». أي أهلُ البادية منهم. وجمعُ الضاحيَة: ضَوَاحٍ.

* ومنه حديث أنس: «قال له: البَصْرَة إحْدى المُؤتَفِكَات فانْزِل في ضَواحِيها».

* ومنه قيل: «قُرَيشُ الضواحي». أي النازِلون بظواهر مكة.

وفي حديث إسلام أبي ذرّ: «في ليلةٍ إضْحِيانٍ». أي مُضِيئةٍ[5] مُقْمِرة[6] . يقال ليلةٌ إضْحِيانٌ[7] وإضْحِيانةٌ[8] والألف والنون زائدتان.

---

(١) في كتابه ﷺ لأكيدر الذي مضى قبل أحاديث.
(٢) وعبارة القاسم بن سلّام: الظاهرة التي في البر من النخل، وهذا التفسير أبين للمراد من هذا الخبر «غريب الحديث» (١/ ٤٣٤)، وقال في موضع آخر (١/ ٤٧٢) الضاحية ما ظهر وبرز وكان خارجاً من العمارة. وفي «الفائق» (٢/ ٣٣٢) الضاحية: التي في البرّ، وفي موضع آخر (٣/ ٤١٧): الخارجة من العمارة وهي خلاف الضامنة.
(٣) زاد في «الفائق» (٣/ ٣٢٨): التي لا حائل دونها.
(٤) زاد في «الفائق» (٥/ ٣٣٤): والضاحية الناحية البارزة، ومنها قريش الضواحي.
(٥) سقطت من أ واللسان.
(٦) وقال في «الفائق» (٢/ ١٠٠): هي المقمرة من أولها إلى آخرها، ويقال ليلة ضحياء وإضحيان وإضحيانة.
(٧) «غريب الحديث» (٢/ ٦) لابن قتيبة.
(٨) زاد الهروي: «وضَحْيانةٌ وضَحْياءُ، ويومٌ ضَحْيانٌ. قال: وهكذا جاء في الحديث».

باب الضاد مع الراء

[ضرأ] (س) في حديث مَعْد يكرِب: «مَشَوْا في الضَّرَاء». هو بالفتح و المد: الشَّجَر المُلْتفُّ في الوادي. وفُلانٌ يمشي الضَّرَاء، إذا مَشَى مُستَخْفياً فيما يُوَارِي من الشَّجَر. ويقال للرَّجُل إذا خَتَل صاحبه ومَكَر به: هو يَدِبُّ له الضَّرَاء ويَمْشي له الخَمَر[1].

وهذه اللفظةُ ذكرها الجوهري في المُعْتل، وهو بابُها، لأن همزَتها مُنْقلبة عن ألفٍ وليست أصْليه، وأبو موسى ذكرها في الهمزة حَمْلاً على ظاهر لَفْظِها فاتَّبَعْناه.

[ضرب] قد تكرر في الحديث: «ضَرْبُ الأمثالِ». وهو اعْتِبارُ الشيء بغيره وتَمْثيلُه به. والضَّرْبُ: المِثَالُ.

* وفي صفة موسى عليه السلام: «أنه ضَرْبٌ من الرِّجال». هو الخفيف اللحم[2] والممشُوق المُسْتَدِقّ.

* وفي رواية: «فإذا رَجُلٌ مُضْطرِب، رَجْلُ الرأس». هو مُفْتَعِل من الضَّرب، والطاءُ بدلٌ من تاءِ الافتعال.

(س) ومنه في صفة الدجال: «طُوَالٌ ضَرْبٌ من الرجال».

(س) وفيه: «لا تُضْربُ أكْبادُ الإبل إلاَّ إلى ثلاثةِ مساجد». أي لا تُرْكب ولا يُسَار عليها. يقال ضَربتُ في الأرض، إذا سافَرْتُ.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «إذا كان كذا ضَرَب يَعْسُوبُ الدِّين بذَنَبِه». أي أسْرَع الذهابَ في الأرض فِراراً من الفِتَن.

---

(١) عبارة الجوهري: «هو يمشي له الضَّرَاء ويدِبُّ له الخَمَر». الصحاح (ضرا).

(٢) في «الفائق» (٣/ ٣٧٧) في صفة نبينا ﷺ أنه «ضرب اللحم» قال الزمخشري: هو الخفيف اللحم.

(س) ومنه حديث الزُّهْرِي: «لا تَصْلُح مُضَارَبةٌ من طُعْمَتُه حرام». المُضَاربةُ: أن تُعْطِيَ مالاً لغَيرِك يتَّجِر فيه فيكون له سهمٌ معلومٌ من الرِّبح، وهو مُفاعَلة من الضرْب في الأرض والسَّير فيها للتِّجارة.

* وفي حديث المغيرة: «أنَّ النبيّ ﷺ انطَلَق حتى توَارَى عنِّي فَضربَ الخَلاءَ ثم جاءَ». يقال ذَهب يَضْربُ الغائِطَ. والخَلاءَ، والأرضَ، إذا ذَهَب لقَضاءِ الحاجَةِ.

(س) ومنه الحديث: «لا يَذْهَب الرَّجلان يَضْرِبان الغائط يتحدثان».

* وفيه: «أنه نهى عن ضِرَاب الجَمل». هو نَزْوُه على الأُنْثى. والمرادُ بالنهي ما يُؤْخذُ عليه من الأُجْرة، لا عنْ نَفْس الضِّراب. وتقديرهُ: نهى عن ثَمَن ضِرَاب الجمل، كنَهْيِهِ عن عَسْب الفَحْل: أي عن ثمَنِه. يقال: ضَرَب الجملُ الناقَة يضْرِبُها إذا نَزَا عَليها. وأضربَ فلانٌ ناقَته: أي أنْزَى الفحْلَ عليها.

(س) ومنه الحديث الآخر: «ضِرابُ الفَحْل من السُّحْت». أي أنه حَرَام. وهذا عامٌّ في كُلِّ فحْلٍ.

(س) وفي حديث الحجَّام: «كم ضَرِيبَتُك؟». الضريبةُ: ما يُؤدِّي العبدُ إلى سيِّده من الخَراج المُقرّر عليه، وهو فَعِيلة بمعنى مَفْعُولة، وتُجمع على ضرائب.

* ومنه حديث الإماء: «اللَّاتِي كان عليهن لموَاليهنّ ضَرَائبُ».

وقد تكرّر ذِكْرُها في الحديث مفرداً ومجموعاً.

(هـ) وفيه: «أنه نَهى عن ضَرْبَة الغائِص». هو أن يقول الغَائص في البحْر للتَّاجر: أغُوص غَوْصةً، فما أخْرَجْتُه فهو لك بكذا، نهى عنه لأنه غَرَرٌ[1].

(هـ) وفيه: «ذَاكرُ الله في الغافلين كالشجَرة الخَضراء وسَطَ الشجرِ الذي تَحاتّ من الضَّرِيب». هو الجَلِيدُ.

(1) «الفائق» (٢/ ٣٣٥).

(هـ) وفيه: «إنّ المُسْلم المُسَدِّد لَيُدْرِكُ دَرَجة الصُّوّامِ بحُسْن ضَرِيبَتِه». أي طَبِيعَتِهِ وسَجِيّته[1].

(هـ) وفيه: «أنه اضْطَرب خاتماً من ذهب». أي أمَرَ أن يُضْرب له ويصاغ[2]، وهو افْتَعل من الضرب: الصياغةِ، والطاءُ بدل من التاءِ.

* ومنه الحديث: «يضْطَرِب بناءً في المسْجِد». أي يَنصِبهُ ويُقِيمهُ على أوتاد مضرُوبة في الأرضِ.

* وفيه: «حتى ضَرَب الناسُ بعَطَنٍ». أي رَوِيت إبلُهُم حتى بَرَكت وأقامَتْ مكانها.

* وفيه: «فَضُرِب على آذَانِهم». هو كنايةٌ عن النوم، ومعناه حُجِب الصوتُ والحِسُّ أن يَلِجَا آذَانَهم فينْتَبِهوا، فكأنها قد ضُرِب عليها حِجَابٌ.

* ومنه حديث أبي ذَرّ: «ضُرِب على أصْمِخَتهم فما يَطُوف بالبيت أحَدٌ».

* وفي حديث ابن عمر: «فأرَدْتُ أن أضْرِب على يَدِه». أي أعْقد مَعه البَيْع، لأنَّ من عادة المُتَبايِعَيْن أن يَضَع أحدُهما يده في يد الآخر عند عَقْد التَّبايُع.

(س) وفيه: «الصُّداع ضَرَبانٌ في الصُّدْغَين». ضَرَبَ العِرْقُ ضَرَباناً وضَرْباً إذا تحرّك بقُوّة.

(س) وفيه: «فَضَرَب الدَّهرُ من ضَرَبانه». ويُروَى: «من ضَرْبه». أي مرَّ من مرُوره وذَهَب بعضُه.

* وفي حديث عائشة: «عَتَبُوا على عُثْمان ضَرْبَةَ السَّوط والعَصَا». أي كان مَنْ قَبْله يضْرِب في العُقُوبات بالدِّرّة والنَّعل، فخالَفَهم[3].

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/٣٣٦): وهي من الضرب كأنها ما ضرب عليه، كما قيل طبيعته ونَحيتَتُه أي ما طبع عليه ونحت.

(٢) «الفائق» (٢/٣١٧).

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٧٠).

(س) وفي حديث ابن عبد العزيز: «إذا ذَهب هذا وضُرَباؤُه». هُم الأمثال والنُّظَراءُ[1]، واحِدُهم: ضَرِيب.

(س) وفي حديث الحجّاج: «لأجْزُرَنَّك جَزْرَ الضَّرَب». هو بفتح الراء: العَسَلُ الأبيضُ الغليظُ[2]. ويُروى بالصَّاد، وهو العَسلُ الأحمرُ.

[ضرج] (س) فيه: «قال: مَرَّ بي جَعْفَر في نفرٍ من الملائكة مُضَرَّجَ الجَناحين بالدَّم». أي مُلَطَّخاً به[3].

(س) ومنه الحديث: «وعليّ رَيطَةٌ مُضَرَّجةٌ». أي ليس صِبْغها بالمُشْبَع[4].

(س) وفي كتابه لوائل: «وضَرِّجوه بالأضَامِيم». أي دَمُّوه بالضرب. والضَّرْج: الشَّق أيضا[5].

* ومنه حديث المرْأةِ صاحبةِ المَزَادتَين: «تكادُ تَتَضَرَّج من المَلْءِ». أي تَنْشَقُّ.

[ضرح] (هـ) فيه: «الضُّراحُ بيتٌ في السَّماء حِيالَ الكعبة» ويروى: «الضريح». وهو البيتُ المعْمُورُ، من المُضارَحة، وهو المُقابلة والمُضارَعَة. وقد جَاء ذكرهُ في حديث عليّ ومُجاهد، ومن رَواه بالصَّاد فقد صحَّف[6].

---

(1) قال في «الفائق» (٢/٣٣٩): وكأن أصله من ضريب القداح، ثم كثر حتى استعمل في كل نظير.

(2) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/٢١٣) ومن قبله، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/٣٣٣)، وذكر عن الأصمعي عن رجل قرشي أن العسل يستضرب إذا جرست نحله البُرَّ، وإذا سهل العسل سهل على العاسل أخذه واستقصاء شوره، فإن رقّ سال. قلت: فلذلك خص هذا النوع بالذكر... قد ذكر الزمخشري بعض هذا أيضاً.

(3) عبارة «الفائق» (٢/٣٣٥) مرمّلهما ـ أي ملطخهما ـ ومنه ضرّج الثوب إذا صبغه بالحمرة خاصة، وعن ابن دريد: ربما استعمل في الصُّفرة. قلت: وانظر قول عروة الآتي أنه لم ير بالمضرج بأساً. مع شرحه في مادة «فدم».

(4) ومن هذا المعنى قول عروة بن الزبير أنه لم ير المضرّج بأساً للمحرم، «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/١٢٢).

(5) «الفائق» (١/١٨) للزمخشري.

(6) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/٣٣٦) وزاد: وسألني عنه بعض المشيخة المتعاطين لتفسير القرآن، وأنا حَدَث، فطفق يلاجني ويزعم أنه بالضاد المهملة حتى رويت له بيت المعري: «وقد بلغ الضراح وساكنيه...» فسكَّن ذلك من جماحه.

وفي حديث دَفْن النبيّ ﷺ: «نُرْسل إلى اللاحد والضَّارح فأيّهما سَبق تَرْكنَاهُ». الضَّارِح: هو الذي يعْمَل الضَّريح، وهو القبرُ، فعِيلٌ بمعنى مفْعول، من الضَّرح: الشَّقّ في الأرض.

ومنه حديث سَطيح: «أوْفى على الضَّريح». وقد تكرر في الحديث.

[ضرر] [١] * في أسماء الله تعالى: «الضَّارُّ». هو الذي يَضُرُّ من يشاءُ من خلْقه، حيثُ هو خالِقُ الأشياء كُلِّها خَيرِها وشَرِّها ونَفْعها وضَرِّها.

(هـ) وفيه: «لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ في الإسْلام». الضَّرُّ: ضدُّ النفْع، ضَرَّه يَضُرُّه ضَراً وضِرَاراً وأضرَّ به يُضِرُّ إضْراراً. فمعنَى قوله لا ضَرَر: أي لا يَضُرُّ الرجُل أخَاهُ فيَنْقُصَه شيئاً من حَقِّه. والضِّرارُ: فِعالٌ، من الضَّرّ: أي لا يُجَازِيه على إضْراره بإدخال الضَّرَر عليه. والضَّرَرُ: فعل الواحِد والضِّرارُ: فعْلُ الاثنين، والضَّرَر: ابتداءُ الفِعْل، والضِّرارُ: الجَزَاءُ عليه. وقيل الضَّررُ: ما تَضُرُّ به صاحِبَك وتنْتَفع به أنتَ، والضِّرَار: أن تَضُرَّه من غير أن تَنْتفع به. وقيل هما بمعنى، وتكرَارُهما للتأكيد.

* ومنه الحديث: «إنَّ الرجلَ ليَعمَلُ والمرْأة بطاعَة الله ستّين سنةً، ثم يَحْضرُهُما الموتُ فيُضَارَّانِ في الوَصيَّة، فتَجبُ لهما النَّارُ». المضاررةُ في الوصِيَّة: أن لا تُمْضَى، أو يُنْقَصَ [٢] بَعضُها، أو يُوْصى لغير أهْلها، ونحو ذلك مما يُخَالِف السُّنَّة.

(هـ) ومنه حديث الرُّؤية: «لا تضَارُّون في رُؤيته». يُروى بالتشديد والتخفيف [٣]، فالتشديدُ بمعنى لا تَتَخالَفُون ولا تَتجادلُون في صحَّة النَّظر إليه، لوُضُوحه وظُهُوره [٤]. يقال ضَارَّه يُضارُّه، مثْل ضرَّه يَضُرُّه.

---

(١) في شعر النمر بن تولب الذي وفد على رسول الله ﷺ: «تقود خيلاً ضُمّراً فيها ضرر» قال في «الفائق» (٢/ ٢١٣): الضرر نقصان يدخل في الشيء يقال دخل عليه ضرر في ماله، والضرر في الخيل نقصانها من جهة الهزال والضعف.

(٢) في أ «يُنقض» بالضاد المعجمة.

(٣) «إصلاح الغلط» للخطابي ص(٦٦). زاد: والمشدد يرجع إلى معنى الضرار.

(٤) قال ابن قتيبة: والضرار أن يتضارّ الرجلان عند الاختلاف «غريب الحديث» (١/ ٨٠)، ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ٣٣٥).

قال الجوهري: «يُقال أضَرَّني[1] فلانٌ؛ إذَا دَنَا مِنِّي دُنُوًّا شديداً».

فأرادَ بالمُضَارَّة الاجْتماعَ والازْدِحامَ عند النَّظر إليه. وأما التَّخفيفُ فهو من الضَّيْر، لُغَة في الضُّرّ، والمعْنَى فيه كالأوّل.

* ومنه الحديث: «لا يَضُرُّه أن يَمسَّ من طيب إنْ كانَ له». هذه كلمةٌ تَسْتَعْمِلها العَرَب، ظاهرُها الإباحةُ، ومعناها الحضُّ والتَّرغيبُ.

(هـ) ومنه حديث مُعاذ: «أنه كان يُصَلّي فأضَرَّ به غُصْنٌ فمدَّه[2] فكَسَره». أي دَنَا مِنه[3] دُنُوًّا شَدِيداً فآذَاه.

* وفي حديث البَراء: «فجَاء ابن أم مكتُوم يَشْكُو ضَرَارَته». الضَّرَارَة ها هنا: العَمَى. والرجُل ضَريرٌ، وهو من الضَّرّ: سوء الحال.

* وفيه: «ابتُلِينَا بالضَّرَّاء فَصَبرنا، وابتُلِينا بالسَّرّاء فلم نَصْبر». الضَّرَّاءُ: الحالَةُ التي تَضُرُّ، وهي نَقِيض السَّرّاء، وهُما بِنَاآن للمؤنث، ولا مُذَكَّر لهما، يُريد إنا اختُبرنا بالفَقْر والشِّدة والعَذَاب فَصَبرنا عليه، فلما جاءتْنا السَّرّاءُ، وهي الدُّنيا والسَّعَة والرَّاحة بَطِرْنا ولم نَصْبر.

* وفي حديث عليّ، عن النبيّ ﷺ: «أنه نهى عن بيع المُضْطر». هذا يكون من وجْهَين: أحدُهما أن يُضطَرّ الى العَقْد من طَرِيق الإكْرَاه عليه، وهذا بيعٌ فاسدٌ لا يَنْعقد، والثاني أن يُضْطرّ الى البَيع لِدَين رَكِبَهُ أو مؤونة تَرهَقُه فيبيع ما في يده بالوَكْس للضَّرورة، وذا سَبِيله في حقِّ الدِّين والمرُوءة أن لا يُبايَع على هذا الوَجه، ولكن يُعانَ ويُقْرَض الى المَيسرة، أو تُشْرى سِلْعَتُه بقيمتها، فإن عُقِد البَيعُ من الضَّرُورة على هذا الوجه صحَّ ولم يُفْسَخ، مع كراهة أهْلِ العِلْم له. ومعنَى البيع ها هنا الشِّرَاء أو

---

(١) الذي في الصحاح (ضرر): «أضرّ بي».

(٢) من الهروي.

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٤٠) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ٣٣٨) للزمخشري وعبارته: «دنا من عيني وركبها...»، وقال ابن دريد: كل شيء دنا منك حتى يزحمك فقد أضرّ بك.

المُبايَعَة، أو قَبُول البَيع. والمُضطَرّ: مُفْتَعَل من الضّر، وأصلُه مُضْتَرِرٌ، فأُدْغِمَت الراءُ وقُلِبَت التَّاء طاءً لأجل الضَّاد.

* ومنه حديث ابنِ عمر: «لا تَبْتَعْ من مُضْطَرٍّ شيئاً». حَمله أبو عُبيد على المُكْرَه على البَيع، وأنكر حَمْلَه على المُحتاج[١].

* وفي حديث سَمُرة: «يَجْزِي من الضَّارُورة صَبُوح أو غَبُوق». الضَّارُورةُ: لُغة في الضَّرورة. أي إنما يَحِل للمُضْطرِّ من المَيتَة أن يأكُلَ منها ما يسُدُّ الرَّمَق غَدَاء أو عَشاء، وليس له أن يَجمَع بَيْنهما[٢].

* وفي حديث عمرو بن مُرَّة: «عند اعْتِكارِ الضَّرائِرِ». الضَّرائرُ: الأمورُ المُخْتَلفة، كَضرائِر النِّساء لاَ يَتَّفِقْن، وَاحداتُها ضَرَّة.

(هـ) وفي حديث أمّ مَعبَد.

له بصريحٍ ضرَّةُ الشَّاةِ مُزْبِدِ

الضَّرة: أصل الضَّرْع[٣].

[ضرس][٤] * فيه: «أنّ النبيَّ ﷺ اشْتَرى من رجل فَرَساً كان اسمُه الضَّرِسَ، فسماه السَّكْبَ، وأوّل ما غَزَا عليه أُحُداً». الضَّرِس: الصَّعْب السيء الخُلُق.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال في الزُّبير: «هو ضَبِسٌ ضَرِسٌ»[٥] يقال رجُل ضَرِسٌ وضَرِيسٌ.

---

(١) «غريب الحديث» له (٢/ ٣٢٢) مع مزيد تفصيل، ومثل قوله معنى ما أورد الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٣٩).

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٣٩).

(٣) وعند ابن قتيبة: «لحم الضرع» «غريب الحديث» (١/ ١٩٨)، وقال الزمخشري: الضرَّة: أصل الضرع الذي لا يخلو من اللبن، وقيل: هي الضرع كله ما خلا الأطْباء ـ الحلمات ـ كذا قال في «الفائق» (١/ ٩٩).

(٤) في قصة حنينٍ ووصف أوطاس ـ وهو وادٍ ـ: «لا حَزَن ضَرِس»، قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٣٩): ضرِس: خشن.

(٥) أي شرس، كما في «الفائق» (٣/ ٢٧٧).

(هـ) ومنه الحديث في صِفَة عليٍّ: «فإذا فُزِع فُزِعَ إلى ضَرِسٍ حَدِيد». أي صَعْب العَرِيكة قَوِيٌّ. ومَن رَواه بكَسْر الضَّاد وسُكُون الراء فهو أحَدُ الضُّروس، وهي الآكام الخَشِنَة: أي الى جَبَل من حديد. ومعنى قوله «إذا فُزِع»: أي فُزِع إليه والتُجِيءَ، فحذِف الجَارُّ واسْتَتَر الضَّمير[١].

(س) ومنه حديثه الآخرَ: «كان ما نَشاء من ضِرْسٍ قاطع». أي ماض في الأمُور نافذ العَزِيمة. يقال فُلانٌ ضِرْس من الأضْرَاس: أيّ دَاهية، وهو في الأصْل أحَدُ الأسْنان، فاستعارَه لذلك.

* ومنه حديثه الآخر: «لا يَعَضُّ في العِلْم بِضِرْسٍ قاطِع». أي لم يُتْقِنه[٢] ولم يُحْكم الأمُور[٣].

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «أنه كَرِه الضَّرْس». هو صَمْتُ يوم الى اللَّيل. وأصلُه العَضُّ [الشديد][٤] بالأضْرَاس[٥]. أخرجَه الهرَوي عن ابن عباس، والزمخشري[٦] عن أبي هريرة.

(س) وفي حديث وهب: «أن ولَدَ زناً في بني إسرائيل قَرَّب قُرْبَاناً فلم يُقْبَل، فقال: يَا ربّ يأكُل أبَوَاي الحَمْضَ وأضْرَسُ أنا! أنتَ أكرمُ من ذلك. فقبل قُرْبَانَه». الحَمْضُ: من مَرَاعي الإبلِ إذا رَعَته ضَرِست أسْنانُها. والضَّرَس ـ بالتحريك ـ: ما يَعْرِضُ للأسْنَان من أكْل الشَّيء الحامِض. المعنَى: يذْنب أبَوايَ وأُوَاخَذُ أنا بذَنْبهما.

[ضرط] (س) فيه: «إذا نَادَى المُنَادِي بالصَّلاة أدْبَر الشيطانُ وله ضُرَاط». وفي رواية: «وله ضَرِيط». يقال ضُرَاط وضَرِيط، كنُهاق ونَهِيق[٧].

---

(١) «الفائق» (٣/ ٣٢٠).

(٢) وكان قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٧) قبل هذا: الضرس واحد الأضراس، وهي عشرون تلي الأنياب من كل جانب من الفم، وهو مذكر وربما أُنّث.

(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٦٢)، مع زيادة فانظرها.

(٤) من الهروي، والقاموس (ضرس).

(٥) لأن الصامت يطبق فاه ويضمّ بعض أضراسه إلى بعض.

(٦) في «الفائق» (٢/ ٣٣٩) والزيادة من عنده.

(٧) «الفائق» (٢/ ٣٣٧).

(هـ) ومنه حديث عليّ: «أنه دَخَل بيتَ المال فأضْرَط به». أي اسْتَخَفَّ به[1].

(س) ومنه حديثه الآخر: «أنه سئل عن شيءٍ فأضْرَط بالسَّائل». أي اسْتَخفَّ به وأنكَر قولَه. وهو من قولهم: تكلَّم فُلان فأضرَط به فُلان، وهو أن يَجْمَع شَفَتيه ويُخْرِج من بينهما صَوتاً يُشْبه الضَّرْطة؛ على سَبِيل الاسْتِخْفاف والاسْتِهزْاء.

[ضرع] [2](هـ) فيه: «أنه قال لِوَلَدَيْ جَعْفَر رضي الله عنه: مَا لِي أَرَاهُما ضارِعَين؟ فقالوا: إنَّ العينَ تُسْرِع إليهما». الضَّارِعُ: النَّحيف الضَّاري الجْسم[3]. يقال ضَرِع يَضْرَع فهو ضارِع وضَرَعٌ، بالتَّحريك.

(هـ) ومنه حديث قَيس بن عاصم: «إنِي لأُفقِرُ البَكْرَ الضَّرَعَ والنَّابَ المُدْبِرَ»[4]. أي أُعيرُهما للركُوب، يَعْني الضعيفَ والناقةَ الهَرِمَة[5].

* ومنه حديث المِقْداد: «وإذا فِيهما فَرَسٌ آدَمُ[6] ومُهْرٌ ضَرَعٌ».

* وحديث عمرو بن العاص: «لَستُ بالضَّرَع»[7].

(هـ) ومنه قول الحجَّاج لمسلم بن قُتَيبة: «ما لي أَرَاك ضَارِع الجسم».

(س) وفي حديث عَدِيّ: «قال له: لا يَخْتَلِجَنَّ في صَدْرك شيءٍ ضَارَعْتَ فيه النَّصْرانيَّة». المُضَارعةُ: المُشَابهةُ والمُقَاربةُ، وذلك أنه سأله عن طَعَام النَّصارى،

---

(١) «الفائق» (٢/٣٣٨) وزاد: هو من قولهم: تكلم فلان فأضرط به فلان، وهو أن يحكي له بغيه فعل الضارط هزءاً وسخرية.

(٢) قال في «الفائق» (٢/٣٣٦): الضُراع: البيت المعمور الذي في السماء، وقد جاء في كلام عليّ رضي الله عنه. وانظر «ضرح».

(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٣٥): وضرِع الرجل إذا استكان وخضع ضَرَعاً وضراعة.

(٤) «الفائق» (١/ ١٤٦).

(٥) وعند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٤٢): وقال رسول الله ﷺ لرجل من بني فهد: كيف أنت عند القرى؟ قال: ألصق والله بالناب الفانية، والبكر والضرع.

(٦) في أ: «أدْمُ»، والمثبت في الأصل واللسان.

(٧) أي الصغير، قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٤٢)، وانظر «ثلب».

فكأنه أراد: لا يَتَحرّكنّ في قَلْبك شَكٌّ أنَّ ما شابَهْتَ فيه النَّصارى حَرَام أو خَبيثٌ أو مكْروه.

وذكره الهروي في باب الحاء المهملة مع اللام[١]، ثم قال: يَعْني أنه نَظيف. وسياقُ الحديث لا يُناسب هذا التَّفْسير.

* ومنه حديث مَعمَر بن عبد الله: «إني أخافُ أن تُضَارِعَ». أي أخافُ أن يُشْبِه فِعلُك الرِّياء[٢].

* ومنه حديث معاوية: «لسْتُ بِنُكحَة طُلَقَة، ولا بِسُبَبَة ضُرَعَة». أي لسْت بِشَتَّامٍ للرِّجالِ المُشَابه لهم والمُسَاوي.

* وفي حديث الاستسقاء: «خَرجَ مُتَبذِّلاً مُتَضرِّعاً». التَّضرُّع: التذلُّلُ والمُبالغَة في السُّؤال والرَّغْبة. يقال ضَرِع يَضرَع بالكسر والفتح، وتَضَرَّع إذا خَضَع وذَلَّ[٣].

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «فَقد ضرَع الكبيرُ ورَقَّ الصَّغير».

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «أضْرَع الله خُدُودَكم». أي أذَلَّها. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث سَلمان رضي الله عنه: «قد ضَرِع به». أي غَلَبه، كذا فسَّره الهروي، وقال[٤] يقال: لفُلان فَرَس قد ضرَع به: أي غَلَبه.

وفي حديث أهل النار: «فيُغَاثُون بطَعَام من ضَرِيع». هو نَبت بالحجاز لَه شَوكٌ كِبَار. ويقال له الشِّبْرِق. وقد تكرر في الحديث.

[ضرغم] (س) في حديث قُسّ: «والأسَدُ الضِّرغامُ»: هو الضَّارِي الشديدُ المِقْدَام من الأسودُ.

---

(١) وأخرجه من حديث عليّ.
(٢) في أ: «الرِّيا». والمثبت من الأصل واللسان.
(٣) «الفائق» (٣/ ٢١٧).
(٤) حكاية عن ابن شمَيل.

[ضرك] (س) في قصة ذي الرُّمَّة ورُؤبة: «عالةِ ضَرائِك». الضَّرائِك: جمع ضَريك، وهو الفقيرُ السَّيِّىءُ الحالِ. وقيل الهَزِيلُ.

[ضرم] (هـ) في حديث أبي بكر رضي الله عنه: «قال قيسُ بنُ أبي حازم: كان يخرُج إلينا وكأنَّ لِحْيتَه ضِرَامُ عَرْفَجٍ». الضِّرامُ: لهبُ النَّار، شُبِّهت به لأنه كان يَخضِبُها بالحنَّاء[1].

* ومنه حديث عليّ: «والله لَوَدَّ مُعاويةُ أنه ما بَقِيَ من بَنِي هاشم نافخُ ضَرَمة». الضَّرَمةُ بالتَّحريك: النارُ[2]. وهذا يقال عندَ المُبالغة في الهَلاك، لأنَّ الكبيرَ والصغيرَ يَنْفُخَان النار. وأضْرم النارَ إذا أوقَدَها.

* ومنه حديث الأُخْدُود: «فأمرَ بالأخَادِيد وأضْرَم فيها النِّيرانَ».

[ضرا] (هـ) فيه: «أنَّ قيساً ضِرَاءُ الله». هو بالكسر جمع ضِرْو، وهو من السِّباع ما ضَرِيَ بالصَّيد[3] ولَهِجَ به: أي أنَّهم شُجْعَان، تشبيهاً بالسِّباع الضَّارِية في شَجَاعَتِها. يقال ضَرِيَ بالشيء يَضْرَى ضَرًى وضَرَاوَةً[4] فهو ضارٍ، إذا اعْتَاده.

* ومنه الحديث: «إن للإسلام ضَرَاوةً». أي عادةً ولَهجاً به لا يُصْبَر عنه.

(هـ) ومنه حديث عمر: «إنَّ لِلَّحم ضَرَاوَةً كضَرَاوةِ الخَمْرِ». أي أنَّ له عادةً يَنْزِعُ إليها كَعَادة الخَمْرِ. وقال الأزهَري: أرادَ أنَّ له عادةً طَلَّابةً لأكله، كعادةِ الخَمْر مع شَارِبها، ومَن اعْتَادَ الخمر وشَرِبَها أسْرَف في النَّفقة ولم يَتْركْها، وكذلك من اعْتَاد اللَّحم لم يكَد يصْبر عنه، فدخَل في دَأْب المُسْرف في نَفَقته.

ومنه الحديث: «من اقْتَنى كَلْباً إلاَّ كَلْبَ ماشِيَةٍ أو ضَارٍ». أي كَلْباً مُعوَّداً بالصَّيد. يقال ضَرِيَ الكَلْب وأضْرَاه صَاحِبُه: أي عَوّده وأغْراه به، ويُجْمع على

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٤٨)، و«الفائق» (٢/٣٣٧) وزاد: وخص العرفج لأن لهب ناره أسطع لإسراع النار فيه. وروي: «ضرامة عرفج» وهي الشعلة.

(٢) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٣٦٧)، و«الفائق» (٢/٣٣٨) للزمخشري.

(٣) قاله في «الفائق» (٢/٢٠٦) وزاد: وقيس منعوتون بالفروسية. كان يقال: يسود السيد في تميم بالحلم، وفي قيسٍ بالفروسية، وفي ربيعة بالجود، وانظر «الفائق» كذلك (٢/٣٣٧).

(٤) زاد الهروي: «وضراء».

ضَوارِ. والمَوَاشِي الضَّارِيةُ: المُعْتادةُ لرَعْي زُرُوع الناس.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «أنه نهَى عن الشُّرب في الإِنَاءِ الضَّارِي». هو الذي ضُرِّيَ بالخمرِ وعُوِّد بها[1]، فإذا جُعِل فيه العَصِير صارَ مُسْكِراً[2]. وقال ثَعلَب: الإِناءُ الضَّاري هاهنا هو السَّائِل: أي أنه يُنَغِّص الشُّربَ على شاربه.

(هـ) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: «أنه أكَلَ مع رجُل به ضِرْوٌ مِنْ جُذَام». يُرْوى بالكسر والفَتْح، فالكسرُ يريد أنه داءٌ قد ضَرِيَ به لا يُفَارِقُه، والفتحُ من ضَرَا الجُرْحُ يَضْرُو ضَرْواً إذا لم ينْقَطِع سَيَلانه: أي به قُرْحة ذاتُ ضَرْوٍ[3].

* وفي حديث عليّ: «يَمشون الخَفَاء ويَدِبُّون الضَّرَاءَ». هو بالفتح وتخفيف الرَّاء والمدِّ: الشجرُ المُلْتفُّ، يُريد به المكْرَ والخَديعة. وقد تقدَّم مثله في أوّل الباب، وإن كان هذا موضِعَه.

* وفي حديث عثمان رضي الله عنه: «كان الحِمَى - حِمَى ضَرِيَّةَ - على عَهْده سِتَّةَ أميالٍ». ضَرِيَّةُ: امرأةٌ سُمِّي بها الموضعُ[4]، وهو بأرْض نَجْدٍ.

باب الضاد مع الزاي

[ضزن] (هـ) في حديث عمر رضي الله عنه: «بَعَث بعامِلٍ ثم عَزَله فانصَرف إلى مَنْزله بلاَ شَيءٍ، فَقالَت له امْرأتُه: أين مَرَافِقُ العَمَل؟ فقال لَها: كان معي ضَيزَنَانِ يحفظَانِ ويعلَمان». يعني المَلكَين[5] الكَاتِبَين. الضَّيزَنُ: الحافظُ الثِّقة، أرْضَى أهلَه

---

(١) في أ: «عُوِّدها». وأثبتنا ما في الأصل واللسان.

(٢) زاد في «الفائق» (٢/٣٣٨): من ضرا يضرو إذا سال، لأنه ينغص الشرب على شاربه.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/٢٥٩)، و«الفائق» (٢/٣٣٧) للزمخشري وزاد: وقرح المجاذيم كذلك عافانا الله من مثل ما ابتلاهم به وصبّرهم عليه.

(٤) «الفائق» (٢/٣٣٧)، وقال في موضع آخر (٤/٢٣): هي ضرية بنت ربيعة بن نزار، وقيل: هي اسم بئر، وقد ذكر المصنف هذا فيما سيأتي في مادة «نقا».

(٥) زاد في «الفائق» (٢/٣٣٩): جعلت فلاناً ضيزناً لفلان، هو أن ترسل بُنْداراً، ثم ضاغطاً عليه، وهو الآخذ على يده دون ما يريده. . .

بهذا القَول، وعرَّض بالمَلكَين، وهو مِن مَعارِيضِ الكلامِ ومحاسِنِه، والياء في الضَّيزَن زائدةٌ[1].

باب الضاد مع الطاء

[ضطر] (هـ) في حديث علي رضي الله عنه: «مَن يَعْذِرُني من هؤلاء الضَّياطِرَة». هم الضِّخَام الَّذين لا غَنَاء عندهم[2]، الواحدُ ضَيْطَارٌ. والياءُ زائدةٌ.

[ضطرد] * في حديث مجاهد: «إذا كان عند اضْطِراد الخيل وعند سَلِّ السُّيُوف أجْزَأ الرجلَ أن تكون صلاتُه تكبيراً». الاضْطِرادُ: وهو افتعال من طِرَادِ الخيل، وهو عَدْوُها وتَتابُعُها، فقلبت تاء الافتِعَالِ طَاءً، ثم قلبت الطاءُ الأصْليةُ ضَاداً. وموضعُه حرفُ الطَّاء، وإنما ذكرناه هاهنا لأجْلِ لَفْظِه.

[ضطم] فيه: «كان نبيُّ الله ﷺ إذا اضْطَمَّ عليه الناس أعْنَق». أي إذا ازْدَحَموا. وهو افتَعَل من الضَّمّ، فقلبت التاءُ طاءً لأجل الضاد. ومَوضِعه في الضاد والميم. وإنما ذكَرْناه هاهنا لأجْل لَفْظِه.

* ومنه حديث أبي هريرة: «فَدَنا الناسُ واضْطَمَّ بعضهم إلى بعض».

باب الضاد مع العين

[ضعضع] * فيه: «ما تَضَعْضَعَ امْرُؤٌ لآخَر يُرِيدُ به عَرَض الدنيا إلا ذَهَب ثُلُثا دِينِه». أي خَضَع وذَلّ.

---

(1) قال الهروي: والضيزن في غيره: الذي يتزوج امرأة أبيه بعد موته.
(2) زاد أبو عبيد القاسم: ولا نفع، «غريب الحديث» (٢/١٥٨)، وكذا وقع في «الفائق» (١/٣١٩) دون زيادة أبي عبيد.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر في إحدى الرّوايَتَين: «قد تضَعْضَع بهم الدَّهر فأصْبَحوا في ظُلُمات القُبُور». أي أذَلَّهم[١].

[ضعف] (هـ) في حديث خيبر[٢]: «من كان مُضْعِفاً فليرْجِع». أي من كانت دَابَّتُه ضَعيفةً[٣]. يقال: أضْعَفَ الرجُل فهو مُضْعِف، إذا ضَعُفَت دابَّته[٤].

(هـ) ومنه حديث عمر: «المُضْعِفُ أميرٌ على أصحابه». يعني في السفر: أي أنَّهم يَسِيرُون بسَيره[٥].

* وفي حديث آخر: «الضَّعيف أميرُ الرَّكب».

(س) وفي حديث أهل الجنة: «كُلُّ ضعيفٍ مُتَضَعَّفٍ». يقال تَضعَّفْتُه واستَضْعَفْتُه بمعنىً، كما يقال تَيَقَّن واسْتَيْقنَ. يريد الذي يَتَضَعَّفه الناس ويَتَجبَّرون عليه في الدُّنيا للفَقْر ورَثاثةِ الحال[٦].

* ومنه حديث الجنة: «مَالي لا يدْخُلُني إلا الضُّعَفاء». قيل هُمُ الَّذين يُبَرِّئُون أنفُسَهم من الحَوْل والقُوّة.

(س) ومنه الحديث: «اتَّقُوا الله في الضَّعِيفَين» يعني المرأةَ والممْلُوكَ[٧].

(هـ) وفي حديث أبي ذر قال: «فتضَعَّفْتُ رجُلاً». أي اسْتَضْعَفْته[٨].

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٩٩) وانظر «صعصع».
(٢) جعله الهروي من حديث حنين.
(٣) «الفائق» (٢/ ٣٤٠)، ومنه الحديث «يرد مشدّهم على مضعفهم» «الفائق» (٣/ ٢٦٥)، وانظر ما مضى في «شدّ».
(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٧٠).
(٥) «الفائق» (٢/ ٣٤٠).
(٦) نحو هذا في «الفائق» (٢/ ٣٤٠).
(٧) «الفائق» (٢/ ٣٤١).
(٨) «غريب الحديث» (٢/ ٤) لابن قتيبة وقال: قد تدخل (استفعلت) على بعض حروف (تفعّلت) نحو تعظم وتكبر وتيقن. ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ٩٩) للزمخشري.

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «غَلَبَني أهلُ الكُوفة؛ أَستَعْمِل عليهم المُؤْمنَ فيُضَعَّفُ، وأستَعْمِل عليهم القَوِيَّ فيُفَجِّرُ».

(هـ) وفي حديث أبي الدَّحْدَاح:

إلاَّ رَجَاءَ الضِّعْفِ في المَعادِ

أي مِثْلَي الأجْرِ، يقال: إن أعْطَيْتَني دِرهماً فَلَكَ ضِعْفُه: أي دِرْهمان، ورُبما قالوا فَلكَ ضِعفَاه. وقيل ضِعفُ الشيء مِثْلُه، وضِعْفَاه مِثْلاه. قال الأزهري: الضِّعْفُ في كلام العَرَب: المِثْلُ فما زادَ. وليس بمقْصُور على مِثلين، فأقَلُّ الضِّعف مَحْصورٌ في الواحِد، وأكثرُه غيرُ محْصُور.

(س) ومنه الحديث: «تَضْعُفُ صلاةُ الجماعةِ على صلاةِ الفَذِّ خمساً وعِشْرين درَجة». أي تزيد عليها. يقال ضَعُف الشيء يضْعُفُ إذا زَادَ، وضَعَّفْتُه وأضْعَفْتُه وضاعَفْتُه بمعْنًى.

[ضعة] * فيه ذكر: «الضَّعَة». وهي الذُّل والهوان والدَّناءةُ، وقد وضُع ضَعَةً فهو وَضِيع، والهاءُ فيه عِوَضٌ من الواو المحْذُوفة. وقد تُكْسر الضَّاد.

باب الضاد مع الغين

[ضغبس] (هـ) فيه: «أنَّ صَفْوانَ بن أُمَيَّة أهْدَى لرسول الله ﷺ ضَغَابِيسَ وجَدايَةً» هي صِغَار القِثَّاء[1]، واحدها ضُغْبوس. وقيل[2] هي نَبتٌ يَنْبتُ في أُصول

(١) عبارة الهروي: «هي شبه صغار القثّاء»، لكن عند ابن قتيبة مثل ما عند المصنف، «غريب الحديث» (١/ ٧١) ثم أسند ابن قتيبة عن الأصمعي ما أورد المصنف بعد بحروفه، ثم قال: وروي عن الزيادي نحو ذلك قلت: واقتصر صاحب «الفائق» (٢ / ٢٢٠) علاء أنها صغار لقثاء ـ لكن له زيادة في موضع آخر يأتي.

(٢) كما حكى الأصمعي.

الثُّمام يُشْبه الهِلْيَوْنَ يُسلَق بالخَلِّ والزيت ويؤكل[١] .

(هـ) وفي حديث آخر[٢] : «لا بَأْسَ باجْتِناء الضَّغابيس في الحَرَم»[٣] . وقد تكرر في الحديث.

[ضغث] (هـ) في حديث ابن زِمْل: «فمنهم الآخِذُ الضِّغْثَ». الضِّغْثُ: مِلْءُ اليَدِ من الحَشِيشِ المُخْتلطِ. وقيل الحُزْمة منه ومما أَشْبَهَه من البُقُول[٤] ، أرادَ: ومنهم مَن نال من الدُّنيا شيئاً.

* ومنه حديث ابن الأكْوَع: «فأخذْتُ سلاحَهُم فجعَلْته ضِغْثا». أي حُزْمة.

* ومنه حديث عليّ في مَسجد الكُوفَة: «فيه ثلاثُ أعْيُن أنْبتَتْ بالضِّغْثِ». يُريد به الضِّغْثَ الذي ضَرَب به أيوب عليه السلام زوجَته[٥] ، وهو قوله تعالى: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً فاضْرِبْ به وَلاَ تَحْنَثْ﴾[٦] .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «لأنْ يَمْشِيَ معي ضِغْثانِ من نارٍ أحبُّ إليَّ من أن يَسْعى غُلامِي خَلْفي». أي حُزْمتان من حَطَب[٧] ، فاستعارهما للنَّار، يعني أنَّهما قد اشْتَعَلَتا وصارَتَا ناراً[٨] .

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «اللهمّ إنْ كتبتَ عليَّ إثْماً أوضِغْثا فامْحُه عني». أرادَ عمَلاً مُخْتَلِطاً غير خالِصٍ. من ضَغَثَ الحديثَ إذا خَلَطَه، فهو فِعْل

---

(١) قال ذلك صاحب «الفائق» (٢/ ٣٤١) وزاد: ويقال لأغصان الثُّمام والشوك التي تؤكل ضغابيس ـ ثم ذكر حديث عطاء الآتي ـ.
(٢) هذا من قول عطاء، كما مضى في «شبرق».
(٣) «الفائق» (٢/ ٢٢٠) وشرحه بما عزوت له. وقد مضى أن عطاء اشترط لذلك أن لا يستأصل المنزوع.
(٤) ونحو هذا قول ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢٠٢).
(٥) «الفائق» (٣/ ٦٤).
(٦) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٥٢).
(٧) «الفائق» (٢/ ٣٤٢).
(٨) وقال أبو عبيد القاسم: كل شيء جمعته وحزمته من عيدان أو قصب أو غير ذلك هو الضغث «غريب الحديث» (٢/ ٢٧١).

بمعنى مفعول. ومنه قيل للأحْلام المُلْتبِسة أضْغاث[1].

(س) وفي حديث عائشة: «كانت تَضْغَثُ رأسَها». الضَّغْثُ: مُعالَجة شَعر الرأس باليد عَندَ الغَسلِ، كأنها تَخْلِط بعضَه ببَعْض؛ ليدخُلَ فيه الغَسُول والماء.

[ضغط[2]] [3](س) فيه: «لتُضْغَطُنّ على باب الجنة». أي تُزْحَمُون. يقال ضَغَطه يَضْغَطه ضغْطاً: إذا عَصَرَه وضَيّق عليه وقَهَرَه.

ومنه حديث الحُدَيبية: «لا تَتَحدَّث العرب أنّا أُخِذْنا ضُغْطَةً». أي عَصْراً وقهراً. يقال أخَذْت فلاناً ضُغْطة بالضَّم، إذا ضَيّقْتَ عليه لتُكْرِهَه على الشَّيء.

(س) ومنه الحديث: «لا يَشْتَرِيَنَّ أحدُكم مالَ امْرِىءٍ في ضُغْطَةٍ من سُلْطانٍ». أي قَهْر.

(س) ومنه الحديث: «لا تَجوزُ الضُّغْطة». قيل هي أن تُصالحَ من لك عليه مالٌ على بَعْضِه ثم تَجِد البيّنة فتأخُذَه بجميع المالِ.

(هـ) ومنه حديث شُرَيح: «كان لا يجيز الاضْطِهادَ والضُّغْطة». وقيل هو أن يَمْطُل الغَريم بما عليه من الدَّين حتى يَضْجَر[4] به صاحِبُ الحقِّ، ثم يقول له: أتَدَعُ منه كذا وتأخذ الباقِي مَعجَّلا؟ فيرْضى بذلك[5].

ومنه الحديث: «يُعْتق الرجلُ من عبْدِه ما شاء؛ إن شاءَ ثُلُثاً، وإنْ شاءَ رُبعا، وإنْ شاء خُمساً ليس بينَهُ وبين الله ضُغْطة».

(هـ) ومنه حديث معاذ: «لمَّا رجَع عن العمل قالت له امرأتُه: أين ما جئت به؟

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٤٢).

(٢) في كلام عمر رضي الله عنه: «لكني أوتر حين تنام الضغطي» قال ابن قتيبة: الضغطي جمع ضغيط، وهو الرجل الضعيف الرأي الجاهل «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٧٨) ثم قال: ومنه الحديث: اللهم إني أعوذ بك من الطغاطة، وقول ابن عباس: هذه إحدى ضغطاتي».

(٣) عن أنس رفعه: «إن سركم أن تنظروا إلى الرجل الضغيط المطاع فأنظروا لهذا» ـ يعني عيينة بن حصن ـ الضغيط: الضعيف.

(٤) زيادة من ا.

(٥) ملخص من كلام ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٠١).

فقال: كانَ مَعي ضَاغِط». أي أمِين حافِظٌ، يعني الله تعالى[١] المُطَّلعَ على سَرائِرِ العِبادِ، فأوْهَم امْرأتَهُ أنه كان مَعَه من يَحْفَظُه ويُضيِّق عليه ويَمْنعه عن الأخْذ، لِيُرْضيَها بذلك[٢].

[ضغم] (هـ) في حديث عُتْبة بن عبد العُزَّي[٣]: «فَعدا عليه الأسد فأخذَ برَأسه فضَغَمَه ضَغْمَة». الضَّغْم: العَضُّ الشديدُ، وبه سُمِّي الأسَدُ ضَيْغَماً، بزيادة الياءِ[٤].

* ومنه حديثُ عُمر والعَجوز: «أعاذَكُم الله من جَرْح الدَّهر وضَغْم الفَقْر». أي عَضِّه[٥].

[ضغن] * فيه: «فتكون دِماء[٦] في عَمْيَاء في غَير ضَغِينةٍ وحَمْلِ سلاح». الضِّغْن: الحِقْد والعَدَاوة والبَغْضاء، وكذلك الضَّغِينة. وجمْعُها الضَّغائن.

* ومنه حديث العبّاس: «إنَّا لنَعْرِف الضَّغائن في وُجُوه أقوام».

* ومنه حديث عمر: «أيُّما قَوْم شَهِدُوا على رَجُلٍ بِحَدّ ولم يَكُن بِحضْرة صاحِب الحدِّ فإنَّما شَهِدُوا عن ضِغْنٍ». أيِ حِقْد وعَدَاوة، يريدُ فيما كان بين الله تعالى وبين العبادِ كالزِّنا والشُّرْب ونحوهما.

(هـ) وفي حديث عمرو[٧]: «الرجل يكونُ في دابَّته الضِّغْن فيُقَوِّمُها جُهْدَه،

---

(١) «الفائق» (٢/ ٤١٣)، وكان قال قبل ذلك: هو الذي يضغط العامل، أي يمنع يده من التعاطي ولم يكن معه، إنما قصد إرضاء أهله. وعن النبيّ ﷺ: لا كذب إلا في ثلاث: الحرّب، والأصلاح بين الناس، وإضاء الرجل أهله.

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٤٠) لابن قتيبة.

(٣) لما دعا عليه النبيّ ﷺ.

(٤) «الفائق» (٢/ ٣٤١).

(٥) «الفائق» (٢/ ٤٣٥).

(٦) في الأصل: «فيكون دماء...» وفي ا: «فيكون دما...» وفي اللسان: «فتكون دماء...» والحديث أخرجه ابن حنبل في مسنده، (٢/ ٢١٧) من حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص بلفظ: «فتكون دماء في غير ضغينة ولا حمل سلاح». وأبو داود في سننه... (باب ديات الأعضاء، من كتاب الديات) (٢/ ١٦٥). ولفظه «فيكون دما في عميا في غير ضغينة ولا حمل سلاح».

(٧) في «الفائق» عمر ـ بدون الواو ـ.

ويكونُ في نفْسه الضِّغْنُ فلا يُقَوِّمُها». الضِّغنُ في الدَّابة: هو أن تكونَ عَسِرَةَ الانْقِياد[1].

[ضغا] * فيه: «أنَّه قال لعائِشَة عن أوْلاد المُشْركين: إنْ شئتِ دَعَوتُ الله تعالى أن يُسْمِعَك تَضاغِيَهم في النَّار». أي صِياحَهم وبُكاءَهم. يقال ضَغَا يَضْغُو ضَغْواً وضُغاء إذا صَاح وضَجَّ.

* ومنه الحديث: «ولكِنِّي أُكْرِمُك أن تَضْغُوَ هؤلاء الصِّبيةُ عند رأسك بُكْرةً وعَشِيّاً».

(هـ) والحديث الآخر: «وصِبْيتي يَتَضاغَون حَولي».

* ومنه حديث حُذيفة في قصَّة قَوْم لُوط: «فألْوَى بها حتى سمع أهلُ السَّماء ضُغاءَ كِلاَبِهم»[2].

* وفي حديث آخر: «حتى سَمِعَت الملائكة ضواغِيَ كِلاَبها». جمعُ ضاغِية وهي الصَّائحة.

باب الضاد مع الفاء

[ضفر] [3](هـ) في حديث عليّ: «إنَّ طلحة نَازَعه في ضَفيرة كان عليٌّ ضَفَرها في وادٍ». الضَّفيرة: مثل المُسَنَّاة المُسْتَطيلة المعْمُولة بالخشب والحجارَة، وضفْرُها

---

(١) وقال في «الفائق» (٢/ ٣٤٢): هو التواء وعسر في الدابة، وقد ضغنت ضِغْناً...

(٢) لفظه في «الفائق» (٣/ ٣٣٥): حتى سمعت الملائكة ضواغي كلابها» وقال: الضواغي جمع ضاغية وهي الصائحة.

(٣) في الحديث: «كل ضفّار ملعون» قال في «الفائق» (٢/ ٢٩٨): هو النمّام، وهو من ضفر البعير إذا لقّمه ضغثاً من الكلأ، لأن النمام ينهي من أضغاث الكلام نحواً من ذلك، أو لأنه يوكل بين الناس. قلت: وروي الحديث بلفظ «صعار» و«صقار».

عَمَلُها، من الضَّفْر وهو النَّسْجُ[١] . ومنه ضَفْر الشَّعَر وإدْخال بعْضه في بعض.

(هـ) ومنه الحديث الآخر: «فقامَ على ضَفيرة السُّدَّة».

* والحديث الآخر[٢] : «وأشارَ بيده وَرَاءَ الضفِيرة[٣]».

(هـ) ومنه حديث أم سلمة: «إنِّي امرأةٌ أشُدُّ ضَفْر رَاسي». أي تَعْملُ شَعرها ضَفَائر، وهي الذوائبُ المضْفُورةُ[٤] .

* ومنه حديث عمر: «مَن عَقَصَ أو ضَفَر[٥] فَعَليه الحلْقُ». يعني في الحجِّ[٦] .

(س) ومنه حديث النَّخَعِيِّ: «الضَّافِر[٧] والمُلَبِّد والمُجمِّر عليهم الحَلْق»[٨] .

(س) وحديث الحسن بن عليّ رضي الله عنهما: «أنَّه غَرَزَ ضَفْرَهُ في قَفَاه». أي غَرَزَ طرف ضَفِيرتِه في أصْلها.

(هـ) ومنه الحديث: «إذا زَنَت الأمَةُ فَبِعْها ولو بِضَفِيرٍ». أي حَبْل مَفتول من شَعَر[٩] ، فعيل بمعنى مفعول.

(هـ) وفي حديث جابر: «ما جَزَر عنه الماءُ في ضَفير[١٠] البحر فكُله». أي

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٤٤) ولم يذكر أنها المستطيلة المعمولة بالخشب والحجارة.

(٢) وقول مالك بن أنس: «أو ضفيرة يبنيها» قال ابن قتيبة: هي المسنَّاة، وسألت الحجازيين عن الضفيرة فأخبروني أنها جدار يبنى في وجه السيل من حجارة لئلا يدخل ماء السيل للعين فيفسدها «غريب الحديث» (٢/ ٣٤٩).

(٣) أو قال الضفير ـ شك عبد الرزاق ـ وفي رواية: الظهيرة. وانظر «المجمع» (٣/ ٢٩٨) للهيثمي.

(٤) وكلام أبي عبيد القاسم بمعناه، وكان يشرح حديث عمر الآتي، وقول النخعي الذي بعده «غريب الحديث» (٢/ ١٠٣).

(٥) قال في «الفائق» (٣/ ٢٩٩): الضفر: الفتل، وإنما يفعل ذلك بقيا على الشعر، فألزم الحلق عقوبة له.

(٦) انظر ما قبله.

(٧) في «الفائق» (٢/ ٣٤٤) هو الذي ينسج قوي شعره.

(٨) انظر ما قبله.

(٩) «الفائق» (٢/ ٣٤٣).

(١٠) في أ: «وضفير البحر» وفي الهروي: «من ضَفِير البحر» وما أثبتاه من الأصل واللسان، والفائق (٢/ ٣٤٤).

شَطِّه[1] وجانبه. وهو الضَّفِيرة أيضاً.

(هـ) وفيه: «ما على الأرض من نفْسٍ تَموتُ لها عند الله خَيرٌ تُحِبُّ أن تَرْجِع إليكم ولا تُضافِرَ الدُّنيا، إلا القتيلَ في سبيل الله، فإنه يُحِب أن يرجِعَ فيُقْتَلَ مَرَّة أُخْرى». المُضَافَرَةُ: المُعاودَةُ والمُلَابسة: أي لا يُحِب مُعاودة الدُّنيا ومُلابَسَتَها إلَّا الشَّهيدُ[2].

قال الزَّمَخشَرِي[3]: «هو عندي مُفاعَلة، من الضَّفْر[4]، وهو الطَّفْر[5]. والوثوبُ في العَدْو. أي لا يَطْمَح إلى الدنيا ولا يَنْزُو إلى العوْد إليها إلا هو».

ذكَره الهروي بالراء، وقال: المضافرةُ بالضاد والراء: التَّألُّبُ. وقد تضَافر القوم وتظافَرُوا، إذا تألَّبوا.

وذكره الزمخشري ولم يقَيِّده، لكنه جَعَل اشتِقَاقَه من الضَّفز[6]، وهو الطَّفْر والقَفْز، وذلك بالزاي، ولعله يقال بالراء والزاي، فإنَّ الجوهري قال في حرف الراءِ: «والضَّفْر: السَّعْي. وقد ضَفَر يَضْفِر ضَفْراً». والأشْبه بما ذهب إليه الزمخشري أنه بالزاي.

(س) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «مُضَافَرة القوم». أي مُعَاونَتُهم. وهذا بالراء لا شكَّ فيه.

[ضفز] (هـ) فيه: «مَلْعُونٌ كلُّ ضَفَّازٍ». هكذا جاء في رواية، وهو النَّمّام.

---

(١) زاد في «الفائق»: وهو الجانب الذي علاه الماء فبطحه.

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ٣٤٣)، نحو هذا.

(٣) في «الفائق» (٢/ ٣٤٣).

(٤) قال محققا نسخة النهاية: هكذا ينقل المصنف عن الزمخشري أنه بالزّاي، ولم نجده في «الفائق» (٢/ ٣٤٣) إلا بالراء. ولم يضبطه الزمخشري بالعبارة انتهى، قلت: في نسختي بالزاي المعجمة.

(٥) عبارة الزمخشري: «وهو الأفر» ـ والأفر: العَدْو ـ وقد نقل في هذا الموضع كلاماً للأصمعي فقال عنه: «ضَفَر يَضْفِر ضَفْراً إذا وثب في عدوه، وطفر وأفر مثله، أي لا يطمح...».

(٦) قال محققا نسخة النهاية: هكذا ينقل المصنف عن الزمخشري أنه بالزّاي، ولم نجده في الفائق (٢/ ٣٤٣) إلا بالراء. ولم يضبطه الزمخشري بالعبارة انتهى، قلت: في نسختي بالزاي المعجمة.

(هـ) وفي حديث الرؤيا: «فَيَض فزُونه في أَحَدِهم». أي يَدْفعُونه فيه ويلقِمُونه إيَّاه[1]. يقال ضَفَزْتُ البَعِير[2] إذا عَلَفْتُه الضفائزَ، وهي اللُّقَم الكبار، الواحِدَة ضفيزة. والضَّفيز: شَعِير يُجْرَش وتُعْلَفُه الإبل.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه مَرَّ بوادي ثمُودَ، فقال: من اعْتجَن بمائه فليَضْفِزْه بَعِيرَه». أي يُلْقِمْه إيَّاه[3].

(هـ) ومنه الحديث: «قال لعلي: ألاَ إنَّ قوماً يزعُمون أنهم يُحِبونَك، يُضْفَزُون[4] الإسلامَ ثم يَلْفِظُونه؛ قالها ثلاثاً»: أي يُلَقَّنُونه ثم يترُكُونه ولا يَقْبَلونه.

(هـ) وفيه: «أنه عليه السلام ضفَز بين الصَّفا والمرْوة». أي هَرْوَل، من الضَّفز: القفْز والوُثوب.

(هـ) ومنه حديث الخوارج: «لمَّا قتِل ذو الثُّدَيَّة ضفَزَ أصحابُ عليٍّ ضَفْزاً». أي قَفزُوا فرحاً بقَتْله.

(هـ) وفيه: «أنَّه أوتَرَ بسَبع أو تِسْع ثم نام حتى سُمِع ضَغِيزُه أو ضَفِيزُه». قال الخطَّابيّ: الضَّغِيز ليس بشيٍء، وأمَّا الضَّفِيز فهو كالغَطيط[5]، وهو الصَّوتُ الذي يُسْمع من النائم عند تَرْديد نَفَسه.

قال الهروي: إن كان محفُوظاً فهو شِبه الغطِيط. وروي بالصاد المهملة والراء والصَّفير[6]. يكون بالشَّفَتين.

[ضفط] * في حديث قَتادة بن النُّعمان: «فقَدِم ضَافِطَةٌ من الدَّرْمَكِ». الضَّافِطُ

---

(١) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٣٦).

(٢) إذا جمعت ضغثاً فلقمته إياه «الفائق» (١/ ٢٧٠).

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٤٣) وقال: والضفيزة: اللقمة الكبيرة.

(٤) أي يتلقمونة كما في «الفائق» (٢/ ٣٤٣).

(٥) ورواية الزمخشري على الصواب بالفاء (٢/ ٣٤٣) وذكر أن الضفيز والفخيخ والغطيط والخطيط والصفير واحد، وقد جاء الحديث بجميع ذلك. وأنه ﷺ لم يجدد الوضوء لأنه كان معصوماً في نومه من الحدث.

(٦) عبارة الهروي: «غير أن الصَّفير يكون بالشَّفتين».

والضَّقَّاط: الذي يَجْلبُ المِيرَة والمَتَاعَ إلى المُدُن، والمُكارِي الذي يُكْرِي الأحْمَالَ[1]، وكانوا يومئذٍ قوماً من الأنباط يَحْمِلُون إلى المدينة الدَّقيق والزيت وغيرَهما.

(هـ) ومنه الحديث: «أنَّ ضَفَّاطِين قَدِمُوا المدينة».

(هـ) وفي حديث عمر[2]: «اللهم إني أعُوذ بك من الضَّفَّاطة». هي ضَعْفُ الرَّأي والجهلُ[3]. وقد ضَفُطَ يضفُط ضفَاطة فهو ضفِيط[4].

(هـ) ومنه حديثه الآخر: «أنه سُئل عن الوِتْر فقال: أنا أوتر حين ينام الضَّفْطَى»[5]. أي ضعفاء الآراءِ والعقول.

* ومنه الحديث: «إذا سرَّكم أن تَنْظُروا إلى الرجُل الضَّفيط المطَاع في قَومه فانْظُروا إلى هذا». يعني عُيَيْنَةَ بن حِصْن[6].

(هـ) ومنه حديث ابن عباس: «وعُوتب في شيء فقال: إنَّ فيَّ ضَفَطاتٍ وهذه إحْدى ضَفَطاتي». أي غَفَلاتي[7].

* ومنه حديث ابن سِيرين: «بلغَه عن رجُل شيء[8] فقال: إني لأرَاه ضَفِيطاً»[9].

---

(١) في أ: «الأجمال» بالجيم. والمثبت في الأصل واللسان.
(٢) في «الفائق»: أنه سمع رجلاً يتعوذ من الفتن فقال: اللهم... فذكره ـ فقال عمر: أتسأل ربك أن لا يرزقك أهلاً ومالاً» قال في «الفائق»: ذهب عمر لقوله تعالى ﴿إنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾ فكره التعوذ منها.
(٣) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٨٣).
(٤) «الفائق» (٢/ ٣٤٤).
(٥) قال في «الفائق» (٢/ ٣٤٤): ضفطى كحمقى.
(٦) وذلك الشيء هو أنه قال: لو لم يطالب الناس بدم عثمان لرموا بالحجارة من السماء. فقيل له: أتقول هذا وأنت عامل لعلي، فقال... ـ فذكره ـ.
(٧) في «الفائق» (٢/ ٣٤٤) الضفطة للمرة كالحمقة.
(٨) في «الفائق» (٢/ ٣٤٤): كان ينكر قول من قال: «إذا قعد إليك رجل فلا تقم حتى تستأذنه» وبلغه عن رجل أنه استأذنه فقال: «إني لأراه ضفيطاً».
(٩) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٨٣).

(س) وفي حديثه الآخر: «أنه شهد نكاحاً فقال: أين ضَفَاطَتُكم؟». أرادَ الدُّفَّ، فسّماه ضَفَاطَة، لأنه لهوٌ ولَعبٌ[١]، وهو راجعٌ إلى ضَعْف الرأي[٢]. وقيل الضَّفَاطَة لُعْبة.

[ضفف] (هـ) فيه: «أنه لم يَشْبعَ من خُبْزٍ ولحْم إلاَّ على ضَفَفٍ». الضَّفَف: الضِّيق والشِّدَّة: أي لم يَشْبَع منهما إلاَّ عن ضِيق وقلَّة[٣].

وقيل إن الضَّفَف اجتماعُ النَّاس. يقال ضَفَّ القومُ على الماء يَضُفُّون ضَفًّا وضَفَفاً: أي لم يأكل خُبْزاً ولحماً وَحْدَه، ولكنْ يأكل مع النَّاس[٤].

وقيل الضَّفَف: أن تكون الأَكَلَةُ أكثر من مِقْدار الطَّعامِ، والحفَف أن تكونَ بمقدارِه[٥].

* وفي حديث عليّ: «فيقِف ضِفَّتَيْ جُفُونه». أي جانِبَيْها. الضِّفة بالكسر والفتح: جانبُ النَّهر، فاستعارَه للجَفْن.

* ومنه حديث عبد الله بن خَبَّاب مع الخَوارج: «فقدَّموه على ضَفَّة النَّهر فضَرَبوا عُنُقَه».

[ضفن] * في حديث عائشة بنت طلحة رضي الله عنها: «أنه ضَفَنَتْ جاريةً لها». الضَّفن: ضَرْبُك اسْتَ الإنسانِ بظَهْرِ قَدَمِك.

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٤٤): فهو راجع إلى ما يحمِّق فيه صاحبه.

(٢) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٨٣).

(٣) نقله أبو عبيد القاسم عن أبي زيد «غريب الحديث» (١/ ٢٠٦).

(٤) قال معناه الأصمعي كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٠٦)، وكذا جاء في «الفائق» (١/ ٢٩٥)، و(٢/ ٣٤٢) حيث ذكر الوجهين.

(٥) قال أبو عبيد القاسم: وبعضهم يرويه «شظف» إلا أن محمد بن كثير ـ شيخ أبي عبيد في هذا الحديث ـ قال: ضفف، وقد قال أبو زيد، هما جميعاً الضيق والشدة. «غريب الحديث» (١/ ٢٠٦)، وقد قدمت أن الحديث جاء بثلاثة ألفاظ: «حفف» و«شظف» و«ضفف» ومعاني الثلاثة متقاربة.

باب الضاد مع اللام

[ضلع] (هـ) فيه: «أعوذُ بك من الكَسَل وضَلَع الدَّين». أي ثِقَلَه. والضَّلَع: الاعْوجاجُ: أي يُثْقِلُه حتى يَميل صاحبُه عن الاسْتِواءِ والاعْتِدَال. يقال ضَلِع بالكسر يَضْلَع ضَلَعا بالتحريك. وضَلَع بالفتح يضْلَع ضَلْعا بالتسكين: أي مَالَ.

* ومن الأوّل حديث عليّ: «واردُدْ إلى الله ورسوله ما يُضْلِعكَ من الخُطُوب». أي يُثْقِلك.

(س) ومن الثاني حديث ابن الزُّبير: «فرأى ضَلْعَ معاوية مع مرْوانَ». أي مَيْلَه[1].

(س) ومنه[2] الحديث: «لا تَنْقُش الشَّوكَة بالشوكةِ فإن ضَلْعها معها». أي مَيْلَها. وقيل هو مَثَل.

(هـ) وفي حديث غَسل دَم الحيض: «حُتِّيه بضِلَع». أي بعُود، والأصلُ فيه ضِلَع الحَيوان، فسُمِّي به العُود الذي يُشْبهه. وقد تُسَكَّن اللامُ تَخْفيفاً.

(هـ) وفي حديث بدر: «كأني أرَاهم[3] مُقَتَّلين بهذه الضِّلَع الحمراء»[4]. الضِّلَع: جُبَيْل مُنْفَرِد صغيرٌ ليس بِمُنْقَاد، يُشَبَّه بالضِّلَع.

وفي رواية: «إنَّ ضَلْعَ[5] قُرَيش عند هذه الضِّلَع الحمراءِ». أي مَيْلَهم.

---

(١) «الفائق» (٢/٣٤٦).

(٢) كذلك حديث سبرة بن معبد أنه حضر أحداً فأصابته رمية فلم يزل منها ضالعاً، أي مائلاً عن الاستواء.

(٣) في الهروي: «كأني أراكم» وفي اللسان: «كأني بكم»، وفي «الفائق» (٢/٣٤٥): «كأنكم يا أعداء الله».

(٤) عبارة «الفائق»: حبيل مستدق مستطيل.

(٥) في «الفائق»: «إن جَمْع قريش...».

(هـ) وفي صفَته ﷺ: «ضليعُ الفَم». أي عظِيمه. وقيل واسِعه. والعَربُ تَمْدَحُ عِظَمَ الفَمِ وتذمُّ صِغَره[1]. والضَّليعُ: العَظِيمُ الخَلْق الشديد.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «أنه قال له الجنّي: إنّي منهم لَضَليعٌ». أي عظيمُ الخَلْق[2] وقيل هو العَظيم الصَّدْر الوَاسِع الجَنْبَين[3].

(س) ومنه حديث مقتل أبي جهل: «فتمنَّيت أن أكون بَين أضْلَعَ منهما». أي بين رَجُلين أقْوى من الرَّجلين اللذين كُنْتُ بينهما وأشَد.

(هـ) ومنه حديث عليّ في صفة النبيّ ﷺ: «كما[4] حُمّل فاضْطَلَع بأمْرك لطاعَتك». اضْطَلع: افتَعَل، من الضَّلاعةِ، وهي القُوّة. يقال اضْطَلع بحِمْله: أي قَوِي عليه ونَهَض به[5].

(س) وفي حديث زمزم: «فأخذ بِعَرَاقِيها فشَرِب حتى تَضَلَّع». أي أكثر من الشرب حتى تمدَّدَ جَنْبُه وأضلاعُه.

(س) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أنه كان يَتَضلَّع من زَمْزَم».

(س) وفيه: «أنه أُهْدِيَ إلى النبيّ ﷺ ثوبٌ سِيَراءُ مُضَلَّعٌ بقزّ». المُضَلَّع: الذي فيه سُيُور وخُطوط من الإبرَيْسم أو غيره، شبه الأضْلاع.

(س) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «وقيل له: ما القَسِّيَّة؟ قال: ثيابٌ مُضَلَّعة فيها حرير». أي فيها خُطُوطٌ عَريضَة كالأضلاع.

(س) وفيه: «الحِمْل المُضْلِع والشَّرُّ الذي لا يَنْقطِع إظهارُ البِدَع». المُضْلِع:

---

(١) في الأصل: «تمدح عظيم الفم وتذم صغيره» والمثبت من أ واللسان والهروي و«غريب الحديث» (١/ ٢٠٧) لابن قتيبة. نعم، المثبت موافق لما في «الفائق» (٢/ ٢٢٩).

(٢) وكذا قال أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٦٤).

(٣) وهذا قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٢٦) وعبارته: المجفَر الجنبين، الوافر الأضلاع، وقد ضلُع ضلاعة.

(٤) في الهروى: «لِما» واللام مضبوطة بالكسر، ضبط قلم.

(٥) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٧٥)، ونحو هذا المعنى في «الفائق» (١/ ٤١٦).

المُثْقِل، كأنه يَتَّكِيءُ على الأضْلاع، ولو رُوِي بالظاءِ، من الظَّلَع: الغَمْزِ والعَرَج لكان وجْهاً.

[ضلل][1] (س) فيه: «لولا أنَّ الله لا يُحِب ضَلَالة العَمل ما رَزَأْناكُم عِقَالاً». أي بُطْلَانَ العمَل وضَياعه[2]، مأخوذ من الضلال: الضَّياع.

ومنه قوله تعالى: ﴿ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الحَيَاة الدُّنْيَا﴾.

(هـ) ومنه الحديث: «ضَالَّةُ المُؤمِن حَرَقُ النَّار». قد تكرر ذِكر: «الضَّالَّة». في الحديث. وهي الضَّائِعَة من كُلِّ ما يُقْتَنَى من الحَيَوان وغيره. يقال: ضلَّ الشيءُ إذا ضَاع، وضَلَّ عن الطَّريق إذا حارَ، وهِي في الأَصْل فاعَلةٌ، ثم اتُّسِع فيها فصَارَت من الصِّفات الغَالِبة[3]، وتقَعُ على الذَّكر والأنْثَى، والاثنين والجَمْع، وتُجمَع على ضَوَالّ. والمرادُ بها في الحديث الضَّالَّة من الإبل والبقرِ مما يَحْمِي نفْسَه ويَقْدر على الإبْعَاد في طَلب المَرْعَى والماءِ بخلاف الغَنَم. وقد تُطْلَق الضَّالَّة على المعَاني.

* ومنه الحديث: «الكَلِمَة الحَكِيمَة ضالَّة المُؤمن». وفي رواية: «ضَالَّةُ كُلِّ حكيم». أي لا يَزال يتطلَّبها كما يَتطلب الرجُل ضَالَّتَه.

(هـ) ومنه الحديث: «ذَرُّوني في الرِّيح لَعَلِّي أَضِلُّ الله». أي أَفُوتُه ويخْفَى عليه مَكَاني[4]. وقيل: لعَلِّي أغِيبُ عن عَذابِ الله تعالى. يقال: ضَلَلتَ الشيءَ وضَلِلْته إذا جَعَلتَه في مَكانٍ ولم تَدْرِ أينَ هو، وأَضْلَلْتُه إذا ضَيَّعتُه. وضَلَّ الناسي إذا غَاب عنه

---

(١) في حديث عاصم بن ثابت: «وضالة مثل الجحيم الموقد» قال ابن قتيبة: ضالة شجرة من السِّدْر تعمل منها السهام «غريب الحديث» (١/ ٦٩)، وقد ذكر المصنف هذا في «معد» كما سيأتي. وأما عبارة «الفائق» (٣/ ٢١١): الضالة السدرة البعيدة من الماء، وأراد بها السام المصنوعة منها، كما يراد بالنبعة وبالشريانة القوس.

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٤٦) من قوله ﴿ضل سعيهم﴾.

(٣) ذكر نحو هذا الزمخشري عند حديث: «لا يأوي الضالَّة إلا ضالّ» ثم قال: والمعنى أن من يضمّها إلى نفسه متملّكاً لها ولا ينشدها فهو ضالّ «الفائق» (١/ ٦٥).

(٤) وعبارة «الفائق» (٢/ ٦٩): ضلني فلان فلم أقدر عليه: أي ذهب عني، حكاه الأصمعي عن عيسى ابن عمر.

حفظُ الشيءِ. ويقال أضللتُ الشيءَ إذا وجَدتُه ضالاً، كما تقولُ: أحْمَدْتُه وأبْخَلتُه إذا وجَدْتُه مَحْموداً وبَخيلاً.

(هـ) ومنه الحديث: «أن النبيّ ﷺ أتي قومَه فأضَلَّهم». أي وَجَدهم ضُلَّالا[1] غيرَ مُهْتَدِينَ إلى الحقّ.

* وفيه: «سيكُونُ عليك أئمةٌ إن عصَيْتُموهم ضَلَلتُم». يريد بمَعْصِيتهم الخرُوجَ عليهم وشَقَّ عَصَا المسلمين. وقد يَقَع أضَلَّهم في غير هذا على الحَمْل على الضَّلال والدُّخول فيه.

* وفي حديث عليّ، وقد سُئِل عن أشعر الشُّعَراء فقال: «إن كان ولا بُدَّ فالملِكُ الضِّلِّيلُ». يعني امْرأ القَيس، كان يُلَقَّب به. والضِّلِّيل بوزن القِنْدِيل: المُبالغ في الضَّلال جِدًّا، والكثيرُ التَّتبُّع للضَّلَال.

باب الضاد مع الميم

[ضمخ] (س) فيه: «أنه كان يُضَمِّخ رأسَه بالطِّيب». التضَمُّخ: التَّلطُّخ بالطِّيب وغيره، والإكثار منه.

(س) ومنه الحديث: «أنه كان مُتَضَمِّخا بالخَلُوقِ». وقد تكرر ذكره كثيراً.

[ضمد] (هـ) في حديث عليّ: «وقيل له: أنتَ أَمَرْت بقَتْلِ عُثْمان، فَضَمِدَ». أي اغْتاظَ[2]. يقال ضَمِد يَضمَد ضَمداً ـ بالتحريك ـ إذا اشتدَّ غَيْظُه وغَضَبه.

(هـ) وفي حديث طلحة: «أنه ضَمَد عَيْنَيْه بالصَّبِر وهو مُحْرِم». أي جَعَله عليهما ودَاواهُما به. وأصْلُ الضَّمْد: الشَّدُّ. يقال ضَمَد رَأسَه وجُرْحه إذا شدَّه بالضِّماد، وهو

---

(١) زاد في «الفائق» (٣٤٦/٢): كأجبنته وأفحمته، وأبخلته.

(٢) قال ابن قتيبة: والضَمَدُ: شدة الغيظ «غريب الحديث» (٣٧٦/١).

خرقةٌ يُشدُّ بها العُضو المَؤُوف. ثم قيل لوَضْع الدَّواء على الجُرْح وغَيره وإن لَم يُشَدَّ[1].

(س) وفي صفة مكة: «من خُوصٍ وضَمْد». الضَّمْد بالسكون: رَطْبُ الشَّجَر ويابسُه[2].

وفيه: «أنَّ رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن البَدَاوَة فقال: اتَّق الله ولا يَضُرُّك أن تكونَ بجانب ضَمَدٍ». هو بفتح الضَّاد والميم: موضعٌ باليَمن.

[ضمر][3] * فيه: «من صَام يوماً في سبيل الله باعَدَه الله من النار سبعين خَريفاً للمُضَمِّر المُجيد». المضمِّر: الذي يُضمِّر خَيْلَه لغَزْوٍ أو سِباقٍ. وتضمِيرُ الخَيل: هو أن يُظاهِر عليها بالعَلَف حتى تسمَن، ثم لا تُعْلف إلاَّ قُوتاً لتَخفَّ[4]. وقيل تُشدُّ عليها سُرُوجُها وتُجَلَّل بالأجِلَّة حتى تَعْرَق تَحتَها فيَذهبَ رَهَلُها ويَشْتَدَّ لحمُها. والمُجيد: صاحبُ الجِياد. والمعْنَى أن الله يُباعِدُه من النار مَسَافةَ سبعين سَنة تقطَعُها الخيلُ المضمَّرة الجِيادُ رَكْضاً.

وقد تكرر ذكر: «التَّضْمير». في الحديث.

(هـ) وفي حديث حذيفة: «اليوم المِضْمارُ وغَداً السِّباقُ». أي اليوم العَمَل في الدُّنيا للاستباق في الجنة. والمِضْمارُ: المَوضعُ الذي تُضَمَّر فيه الخيل، ويكون وَقْتاً للأيام التي تُضَمَّر فيها. ويُروى هذا الكلام أيضاً لعليٍّ رضي الله عنه.

* وفيه: «إذا أبْصرَ أحدُكم امْرأةً فلْيأتِ أهْلَه، فإنَّ ذلك يُضْمِرُ ما في نَفْسه». أي

---

(١) «الفائق» (٢/٣٤٨).

(٢) زاد في «الفائق» (٢/٤٠٤): وقديمه وحديثه.

(٣) في «الفائق» (٢/٢٢٤) في حديث الحجاج: «إن الإبل ضمّر خنّس» وقال: جمع ضامر، وهو الممسك عن الجرّة، قلت: وأورده المصنف في «ضمز» بالزاي المعجمة بعد قليل. والظاهر أن ما وقع في «الفائق» من تحريف النساخ. إلا أنني رأيت المصنف قال في باب «خنس»: [هي عند الزمخشري: ضمَّر ـ بالراء المهملة ـ وحبس ـ بالحاء المهملة والباء الموحدة ـ]. كذا قال، وهو في ضمر صحيح، لكنه ليس كذلك في حبس، بل هي خنس بالخاء والنون.

(٤) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/٣٤٧)، ثم ذكر المعنى الذي قاله المصنف للحديث.

يُضْعِفه ويُقَلِّله، من الضُّمور؛ وهو الهُزَال والضَّعف.

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز: «كَتب إلى مَيمُون بن مِهْرانَ في مَظَالِمَ كانت في بَيتِ الْمال أن يَرُدَّها على أرْبابها ويأخُذ منها زكاةَ عامِها، فإنها كانت مالاً ضِمَاراً». المالُ الضِّمارُ: الغائبُ الذي لا يُرجَى[1]، وإذا رُجِيَ فليس بِضمَارٍ[2]، من أضْمَرْتُ الشيءَ إذا غيَّبْتُه، فِعَال بمعنى فاعَل، أو مُفْعَل، ومثلُه من الصِّفات: ناقةٌ كِنازٌ. وإنما أخَذَ منه زكاة عامٍ واحدٍ؛ لأنَّ أربابَه ما كانوا يَرْجُون رَدَّهُ عليهم، فلم يُوجِب عليهم زكاة السِّنين الماضِية وهو في بَيتِ المالِ.

[ضمز] في حديث عليّ: «أفواهُهم ضَامِزَة، وقلوبُهم قَرِحَة». الضَّامِزُ: المُمْسِك، وقد ضمَزَ يضْمِزُ.

* ومنه قصيد كعب:

مِنْهُ تَظَلُّ سِباعُ الجوِّ ضَامِزَةً[3] وَلاَ تُمشَّى بوَادِيه الأرَاجِيلُ

أي مُمْسِكَةً من خَوْفه.

(س) ومنه حديث الحجاج: «إن الإبل ضُمُزٌ[4] خُنُسٌ». أي مُمْسِكة عَن الجِرَّة[5]. ويروى بالتشديد، وَهُما جَمْع ضامِزٍ.

* وفي حديث سُبَيعة: «فضَمَزَ لِي بعضُ أصْحابه». قد اخْتُلِف في ضَبْط هذه اللفظة: فقيل هي الضَّاد والزَّاي؛ من ضَمَزَ إذا سَكَت، وضمزَ غيرَه إذا أسْكَته، ورُوي بدَل اللام نُوناً: أي سَكَّتَني، وهو أشبه. ورُوِيَت بالراءِ والنُّون. والأولُ أشْبَهُهما.

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٤٨): يعني أن أربابه ما كانوا يرجون ردّه عليهم، ولم تجب الزكاة في السنين التي مرّت عليه وهو في بيت المال، وهو من الإضمار.

(٢) قاله أبو عبيد القاسم بحروفه في «غريب الحديث» (٢/ ٤١٥).

(٣) الرواية في شرح ديوانه ص٢٢: «منه تظل حَميرُ الوحش...».

(٤) في «الفائق» (٢/ ٢٢٤) بالراء المهملة كما مضى قبل قليل.

(٥) وعن العلف وعن الرغاء، كما عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٠).

[ضمس] * في حديث عمر: «قال عن الزُّبير: ضَرِسٌ ضَمِسٌ». والرواية: ضَبِسٌ. والميم قد تُبْدل من الباء، وهما بمعْنى الصَّعْب العَسِر[١].

[ضمعج] (س) في حديث الأَشتَر يصفُ امرأة أَرَادَها: «ضَمْعجاً طُرْطُباً». الضَّمْعج: الغَلِيظَة. وقيل القَصِيرة. وقيل التَّامَّة الخَلْق.

[ضمل] (هـ) في حديث معاوية: «أنه خَطب إليه رجل بنتاً له عرجاء، فقال: إنَّها ضَمِيلةٌ، فقال: إنِّي أُرِيد أن أتشرَّف بمُصَاهَرَتك، وَلاَ أُرِيدُها للسِّباق في الحَلْبة». الضَّمِيلةُ: الزَّمِنَة.

قالَ الزمخشري: «إن صحَّت الرواية بالضاد[٢] فاللام بدل من النون، من الضمانةِ، وإلاَّ فَهِي بالصاد المهملة. قيل لها ذلك لِيُبْسِ وجُسُوّ[٣] في سَاقِها[٤]. وكُلُّ يابس فهو صَامِلٌ وصَميل»[٥].

[ضمم] (هـ) في حديث الرؤية: «لا تَضَامُّون في رُؤيَته». يُروى بالتَّشديد والتخفيف، فالتشديد معناه: لا يَنْضَمُّ بَعضُكم إلى بَعْض[٦] وتَزْدَحِمون وقتَ النَّظر إليه، ويجوزُ ضمُّ التاءِ وفتحها على تُفَاعِلون، وتَتَفاعلون. ومعنى التخفيف: لا يَنَالُكم ضَيمٌ في رُؤيتِه[٧]، فَيَراه بعضُكم دون بعضٍ. والضَّيْمُ: الظُّلْم.

(هـ) وفي كتابة لوائل بن حُجْر: «ومَن زَنَى من ثَيِّبٍ فضَرِّجُوه بالأَضَامِيم». يُريد الرَّجْمَ. والأَضَاميمُ: الحجارة، واحدتها: إضمامة[٨]. وقد يُشَبَّه بها الجمَاعات المخْتلفةُ من الناس.

---

(١) وفي «الفائق» (٣/ ٢٧٧): هو الشرس، وقال: الضَّمْسُ: المضغ.
(٢) من «الفائق» (٢/ ٣٤٨).
(٣) في «الفائق»: وجسود ـ أي يبس ـ.
(٤) من قولهم للسقاء اليابس: صميل وقد صَمَل وصمُلَ صَمْلاً وصمولاً.
(٥) في الأصل وأ واللسان: «ضامل وضميل» بالضاد المعجمة، وكتبناه بالصاد المهملة من الفائق. وهو الصواب، ثم إن صاحب «الفائق» ذكره بعد هذا قولاً عن أبي عبيدة.
(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٨٠).
(٧) قاله الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٦٦)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٣٥).
(٨) «الفائق» (١/ ١٨) للزمخشري.

(س) ومنه حديث يحيى بن خالد: «لنا أضامِيمُ من هاهنا وهاهنا». أي جماعاتٌ ليس أصْلُهم واحداً، كأنَّ بعضَهم ضُمَّ إلى بعض.

(س) وفي حديث أبي اليَسَر: «ضِمَامةٌ من صُحُف». أي جُزْمةٌ. وهي لُغة في الإضْمَامةِ.

* وفي حديث عمر: «يا هُنَيُّ ضُمَّ جَناحَك عن النَّاس». أي ألِنْ جَانِبَك لَهُم وارْفُقْ بهم.

* وفي حديث زُبَيب العَنْبَرِيّ: «أَعْدِني على رجُل من جُنْدِك ضَمَّ منِّي ما حَرَّم الله ورسولُه». أي أخذَ من مَالِي وضَمَّه إلى ماله.

[ضمن] [1](هـ) في كتابه لأُكَيدِر: «ولكم الضَّامِنةُ من النَّخل». هو ما كان دَاخلاً في العِمَارة وتَضَمَّنَتْهُ أمْصارُهم وقُرَاهم[2]. وقيل سُمِّيت ضامِنَةً؛ لأن أربَابَها ضَمِنُوا عِمَارتَها وحِفْظَها، فهي ذاتُ ضمانٍ، كعِيشة راضِية، أي ذاتِ رِضاً، أو مَرْضِيَّة.

(هـ) ومنه الحديث: «من مات في سَبيل الله فهو ضَامنٌ على الله أن يُدْخِله الجنة». أي ذُو ضَمَانٍ، لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِراً الَى الله وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْه الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى الله﴾. هكذا أخرجَه الهروى والزَّمخشري[3] من كلام عليّ. والحديث مرفوعٌ في الصِّحاحِ عن أبي هريرة بمعناه.

فمن طُرُقه: «تضَمَّن الله لمَن خَرَج في سَبيله لا يُخرجُه إلاَّ جِهاداً في سَبيلي وإيماناً بِي وتَصدِيقاً[4] برُسُلِي فهو عليَّ ضامِنٌ أن أُدْخِلَه الجنَّة، أو أَرْجِعَه الى مَسْكَنه

---

(١) حديث «الخراج بالضمان» مضى في «خرج» من حرف الخاء، وحديث «أعوذ بالله من الضمنة» مضى في «ضبن».

(٢) ذكره ابن سلاّم في «غريب الحديث» (١/٤٣٤) و(١/٤٧٤)، وقال صاحب «الفائق» (٢/٣٣٢): الضامنة التي في القرى.

(٣) في «الفائق» (٢/٣٤٧) وقال: أي ذو ضمان ـ وذكر الآية ـ.

(٤) قال النووي في شرحه لمسلم (باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله): «هكذا هو في جميع النسخ «جهاداً» بالنصب. وكذا قال بعده «وإيماناً بي وتصديقاً» وهو منصوب على أنه مفعول له.=

الذي خرَج منه نائلاً مَا نَال من أجرٍ أو غَنيمة».

(هـ) وفيه: «أنه نَهى عن بيع المَضَامِين والمَلاَقِيح». المَضامينُ: ما في أصْلاب الفُحُول[1]، وهي جمعُ مَضْمُون. يقال ضمِن الشيءَ، بمعنى تضَمَّنه[2].

* ومنه قولهم: «مَضْمُون الكتاب كذا وكذا». والملاَقِيح: جمع مَلقُوح، وهو ما في بَطْن الناقة. وفسَّرهما مَالِك في المُوطَّأ بالعكْس، وحكاه الأزهري عن مَالِك عن ابن شِهَاب عن ابن المسيَّب. وحكاه أيضاً عن ثَعْلَب عن ابن الأعْرابي. قال: إذا كان في بَطن النَّاقة حَمْل فهو ضَامِن ومِضْمان، وهُنّ ضَوامنُ ومَضَامِينُ. والَّذي في بطْنها مَلْقُوح ومَلْقُوحة.

(هـ) وفيه: «الإمامُ ضامِنٌ والمؤذِّن مُؤْتَمَن». أرادَ بالضَّمَان هاهنا الحِفظَ والرِّعاية، لا ضَمَانَ الغَرَامة، لأنه يَحْفَظُ على القوم صَلاتَهم. وقيل: إنَّ صلاة المُقْتَدِين به في عُهْدته، وصِحَّتها مقرونةٌ بصِحَّة صلاته، فهو كالمُتكفِّل لهم صحَّة صلاتهم.

(هـ) وفي حديث عِكْرِمة: «لا تَشْتَر لبنَ البقَر والغَنَم مُضَمَّنا، ولكن اشتَره كيْلاً مُسَمّى». أي لا تَشْتَره وهو في الضرْع؛ لأنه في ضِمْنه[3].

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «من اكْتَتب ضَمِناً بعثه الله ضَمِناً يوم القيامة». الضَّمِنُ: الذي به ضَمانة في جَسَده، من زَمانة، أو كَسر، أو بَلاَء[4]. والاسْم الضَّمَن، بفتح الميم. والضَّمَان والضَّمانة: الزَّمانة. المعنى[5]: من كتَب نَفْسَه في ديوان الزَّمْنَى ليُعذَر عن الجِهاد وَلا زَمانَة به، بَعَثَه الله يوم القيامة زَمِناً[6]. ومَعْنى

= وتقديره: لا يخرجه المخرج ويحركه المحرك إلا للجهاد والإيمان والتصديق».

(1) وما يضرب الفحل في عامه أو في أعوام، كذا زاد أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/١٢٨).

(2) نحوه في «الفائق» (٣/٣٢٤).

(3) «الفائق» (٢/٣٤٩).

(4) قاله أبو عمرو الشيباني والأحمر وغيرهما، كما حكاه عنهم أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/٣٢٧) ثم ذكر في معنى الحديث ما أورد المصنف بعد.

(5) ذكر الزمخشري في «الفائق» (٢/٣٤٧) نحوه.

(6) «الفائق» (٢/٣٤٦) وانظر مادة «كتب».

اكتَتَب: أي سَأَل أن يُكتَب في جُملة المَعْذُورين. وبعضُهم أخرجَه عن عبد الله بن عمرو بن العاص[1].

* ومنه حديث ابن عُمَير: «مَعْبُوطة عن ضَمِنَة». أي أنها ذُبِحَت لغَير عِلَّة[2].

* (س) ومنه الحديث: «أنه كان لعامِر بن رَبِيعة ابنٌ أصابَته رَمْيَةٌ يومَ الطَّائِف فَضَمِن منها». أي زَمِن[3].

* ومنه[4] الحديث: «أنهم كانوا يَدْفعُون المَفاتيح إلى ضَمْناهُم، ويقولون إن احْتجْتُم فكُلوا». الضَّمْنَى: الزَّمْنَى، جمع ضَمِنٍ.

باب الضاد مع النون

[ضنأ] * في حديث قُتَيلة بنت النضر بن الحارث، أو أخته:

أَمحمدٌ ولأنتَ ضِنْءُ نَجِيبةٍ ... من قَوْمِها والفَحْلُ فَحلٌ مُعْرِقُ

الضِّنْءُ بالكسر: الأصلُ. يقال فلانٌ في ضِنءِ صِدق، وضِنْء سوء. وقيل الضِّنْءُ بالكسر والفتح: الولَدُ.

[ضنك] (هـ) في كتابه لوائل بن حُجْر: «في التِّيعَة شاةٌ لا مُقْوَرَّةُ الألْياطِ، ولا ضِنَاكٌ». الضِّناك بالكسر: المكْتَنِزُ اللحم[5]. ويقال للذَّكر والأنثى بغير هاءٍ.

* وفيه: «أنه عَطَسَ عنده رجُل فَشمَّتَهُ رجلٌ، ثم عَطَسَ فشمَّته، ثم عَطَس فأرادَ

---

(١) وهكذا هو عند أبي عبيد القاسم.

(٢) زاد في «الفائق» (٢/ ٢٠٤) الضمنة: مريضة زمنة.

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٤٧).

(٤) كذلك حديث زينب بنت النبيّ ﷺ «فلم تزل ضمنة حتى ماتت»، قال في «الفائق» (٣/ ٤٢٢): الضمنة: الزمنة.

(٥) «الفائق» (١/ ١٧).

أن يُشَمِّته فقال: دَعْه فإنه مَضْنُوك». أي مَزْكُوم. والضُّنَاك بالضم: الزُّكَام[1]. يقال أَضْنكه الله وأزكَمَه. والقِياس أن يُقال: فهو مُضْنَك ومُزْكَم، ولكنه جاء على أُضْنِك وأُزْكِم.

(س) ومنه الحديث: «امْتَخِطْ فإنَّك مَضْنُوك». وقد تكرر في الحديث.

[ضنن] (هـ) فيه: «إن لله ضَنائِنَ من خَلْقه، يُحْييهم في عافِية ويُميتُهم في عَافية». الضَّنَائِن: الخصائص، واحدهم: ضَنِينة، فَعِيلة بمعنى مفعولة، من الضِّن، وهو ما تختصّه وتَضِنُّ به: أي تَبْخَل لمكانه مِنْك وموقِعِه عنْدَك. يقال فُلانٌ ضِنِّي من بين إخْوانِي[2]، وضِنَّتي: أي أختَصُّ به وأضِنُّ بمودَّته. ورَواه الجوهري: «إن لله ضِناً من خَلْقه».

* ومنه حديث الأنصار: «لم نقُل إلاّ ضِنًّا برسول الله ﷺ». أي بُخْلاً به وشُحّاً أن يُشَارِكنا فيه غيرُنا.

* ومنه حديث ساعة الجمعة: «فقلت: أخبرني بها ولا تضْنَنْ بها عليّ» أي لا تبخل. يقال ضننتُ أضِنُّ، وضَنِنْت أضَنُّ. وقد تكرر في الحديث.

* ومنه حديث زمزم: «قيل له: احْفِرِ المضْنُونة». أي التي يُضَنُّ بها لنَفَاسَتِها وعِزَّتها. وقيل للخَلُوق والطِّيب المضْنُونة؛ لأنه يُضَنّ بهما.

[ضنا] (س) في حديث الحدُود: «إنَّ مَرِيضاً اشتكى حتى أضْنى». أي أصابَه الضنَى وهو شدةُ المَرَض حتى نَحَل جسْمُه.

(س) وفيه: «لا تَضْطَنِي عَنِّي». أي لا تَبْخَلي بانبِساطِك إليَّ، وهو افْتِعال من الضَّني: المَرَض، والطاءُ بدلٌ من التاء.

(هـ) وفي حديث ابن عمر: «قال له أعْرابي: إن أعطيتُ بعضَ بَنِيَّ ناقةً حيَاتَه، وإنَّها أضْنَت واضْطَربت، فقال: هي له حياتَه ومَوْتَه».

---

(١) قاله أبو زيد كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٥)، وهو قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٦١).

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٤٩).

قال الهروي والخطّابي: هكذا رُوي. والصَّواب: ضنَت، أي كثُر أولادُها. يقال امرأة ماشيةٌ وضانيةٌ، وقد مَشَت وضَنَت: أي كثر أولادُها.

وقال غَيرهما[1]: يقال ضَنَتِ المرأةُ تَضْنِي ضنىً[2]، واضْنَت، وضَنَأَت[3]، واضْنَأَت، إذا كثُر أولادُها[4].

باب الضاد مع الواو

[ضوأ] (هـ) فيه: «لا تَسْتَضِيئُوا بنار المشركين». أي لا تستَشِيرُوهم ولا تأْخُذوا آراءهم. جعل الضوءَ مَثلا للرأي عند الحيرة[5].

* وفي حديث بَدء الوحي: «يسْمَع الصَّوتَ ويَرَى الضَّوء». أي ما كان يسمع من صَوت المَلَك ويَرَاه من نُورِه وأنوار آياتِ ربّه.

* وفي شعر العباس:

وأنت لمَّا وُلِدْتَ أشْرَقت الْـ   أَرْضُ وضَاءَتْ بنُورِك الأُفُقُ

يقال ضاءت وأضاءت بمعنى: أي استنارت وصارت مُضيئة.

[ضوج] * فيه ذكر: «أضواج الوادي». أي مَعاطِفه، الواحد ضوجٌ. وقيل هو إذا كُنْت بين جَبَلين مُتضايقين ثم اتّسَع فقد انضاج لك.

---

(١) مثل الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٤٩) وما زدته من عنده.
(٢) «ضناء» في «الفائق».
(٣) تضنأ ضنئاً.
(٤) زاد في «الفائق»: أثبت أصحاب الفرّاء والزجّاج فعل وأفعل معاً في الهمز وغير الهمز، ولم يثبت غيرهم أفعل في غير الهمز. والمعنى لم يجعل للأب الرجوع فيما نحل ولده، وجعله له حياته ولورثته من بعده.
(٥) «الفائق» (٢/ ٣٤٩).

[ضور] (هـ) فيه: «أنه دخل على امرأةٍ وهي تَتضوَّر من شِدَّة الحُمى». أي تَلوَّى وتضجُّ وتتقلَّبُ ظهراً لِبَطْنٍ. وقيل تَتضوَّر: تُظهر الضَّوْرَ بمعنى الضُّرِّ[١]. يقال ضاره يضُورُه ويضيره.

[ضوع] * فيه: «جاء العباس فجلس على الباب وهو يتضوّع من رسول الله ﷺ رائحة لم يَجِدْ مِثلها». تضَوُّعُ الرِّيح: تفرقُّها وانْتِشَارها وسُطوعها، وقد تكرر في الحديث.

[ضَوضَو] (هـ) في حديث الرؤيا: «فإذا أتاهم ذلك اللَّهَبُ ضَوضَوْا». أي ضَجُّوا واستَغَاثوا[٢]. والضوضاة: أصوَات الناسِ وغَلَبتهم[٣]، وهي مَصْدر[٤].

[ضوا] (هـ) فيه: «فلما هبط من ثَنِيَّةِ الأرَاكِ يوم حُنَيْن ضَوى إليه المُسْلِمون». أي مالُوا يقال: ضَوى إليه ضَيّاً وضُوِيّاً، وانْضَوى إليه. ويقال: ضواه إليه وأضواه[٥].

(هـ) وفيه: «اغْتَرِبُوا لا تُضْوُوا[٦]». أي تزوَّجوا الغَرَائب دُون القَرَائب، فإن ولد الغريبةِ أنْجبُ وأقْوَى من ولدِ القَرِيبة. وقد أضْوَت المرأة إذا ولدت ولداً ضعيفاً، فمعنى لا تُضْوُوا: لا تأتُوا بأولادٍ ضاوين: أي ضُعفاء نُحفَاء، الواحدُ: ضاوٍ[٧].

ومنه الحديث: «لا تَنْكِحُوا القَرَابة القَرِيبَة، فإن الولد يُخْلق ضاوِيّاً».

---

(١) وعليه اقتصر الهروي.

(٢) زاد الزمخشري: وهو مضاعف من الرباعي «الفائق» (١/ ١٧٢).

(٣) في اللسان والصحاح (ضوى): «وجلبتهم».

(٤) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٢٣).

(٥) «الفائق» (٢/ ٣٥٠).

(٦) في الأصل: «اغتربوا ولا تُضْووا» وقد أسقطنا الواو حيث سقطت من أ واللسان والهروي وابن قتيبة و«الفائق».

(٧) «غريب الحديث» (٢/ ٣٥٦) لابن قتيبة، ونحوه في «الفائق» (٢/ ٣٥٠) للزمخشري.

باب الضاد مع الهاء

[ضهد] (س) في حديث شُرَيح: «كان لا يُجيز الاضْطِهادَ ولاَ الضُّغْطة». هو الظلمُ[١] والقَهْر[٢]. يقال ضَهدَه، وأضْهَده ويضْطَهدَه. والطاءُ بدل من تاءِ الافتِعَال. المعنى أنه كان لا يجيز البَيع واليمين وغيرهما في الإكْراه والقَهْر.

[ضهل] (هـ) في حديث يحيى بن يَعْمَر: «أنْشَأْتَ تطُلُّها وتَضْهلُها». أي تُعْطِيها شيئاً قليلاً، من الماء الضَّهل، وهو القَلِيل. يقال ضَهَلْتُه أضهَلُه. وقيل تَضْهَلُها: أي تردُّها إلى أهْلِها. من ضَهلْتُ إلى فلان إذا رَجَعْت إليه[٣].

[ضها] (هـ) فيه: «أشدُّ الناس عَذاباً يوم القيامة الذين يُضَاهُون خلْقَ الله». أرادَ المُصَوِّرين. والمُضَاهاة: المشابَهة. وقد تهمز وقُرِىء بهما.

(هـ) وفي حديث عمر: «قال كعب: ضاهيتَ اليَهُودِيَّة[٤]». أي شابَهْتَها وعارضتها.

باب الضاد مع الياء

[ضيح] (س) في حديث كعب بن مالك: «لو مات يومَئِذ عن الضِّيح والرِّيح

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٢٠١) لابن قتيبة.

(٢) قال في «الفائق» (٢/ ٣٥٠): قيل: هو القهر والإلجاء من الغريم، وأن يمطل بما عليه ثم يقول الغريم: دع لي كذا وأعجل لك الباقي. والاضطهاد افتعال من ضهد، يقال: ضهده: إذا قهره واضطهده فهو مضهود ومضطهَد. . .

(٣) «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٠) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ٢٥٩) للزمخشري.

(٤) كذا في الأصل واللسان. والذي في أ والهروي: «اليهود».

لَوَرِثَه الزُّبير». هكذا جاء في رواية. والمشْهُور: الضِّحُّ، وهو ضَوْءُ الشَّمس[1]، فإن صحَّت الرواية فهو مَقْلوبٌ من ضُحَى الشمس، وهو إشرَاقها. وقيل الضِّيحُ: قرِيبٌ من الرِّيح[2].

(هـ) وفي حديث عَمّار: «إن آخِرَ شَرْبةٍ تشرَبُها ضَياحٌ». الضَّياحُ والضَّيْح بالفتح: اللبنُ الخاثِرُ يُصَب فيه الماءُ ثم يُخْلط. رَوَاه يوم قُتِل بصِفّين وقد جيء بلَبَن ليَشْرَبه.

(س) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه: «فسَقَتْه ضَيْحَةً حامِضَة». أي شَرْبة من الضَّيح[3].

(هـ) ومنه الحديث: «من لَم يَقْبَل العُذْرَ ممّن تَنَصَّل إليه، صادقاً كان أو كاذِباً[4]، لم يَرِدْ عليَّ الحوضَ إلا مُتَضَيِّحاً». أي مُتأخِّراً عن الوارِدِين، يجيء بعد ما شَرِبوا ماءَ الحَوض إلاَّ أقلَّه فيَبْقَى كَدِراً مختلِطاً بغيره[5]، كاللَّبن المخلوط بالماء.

[ضيخ] (هـ) في حديث ابن الزبير: «إن الموت قد تغشَّاكم سَحَابُه وهو مُنْضَاخٌ عليك بوابلِ البَلاَيَا». يقال انْضاخَ الماءُ، وانْضَخَّ إذا انصبَّ. ومِثْلُه في التَّقْدير انقَاض الحائطُ وانقَضَّ إذا سَقَط، شبَّه المنيَّة بالمَطرِ وانْسِيابه.

هكذا ذكره الهروي وشرَحه.

وذكره الزَّمخشري في الصَّاد والحاء المهملتين، وأنكر ما ذكره الهروي.

[ضير] * في حديث الرؤيا: «لا تُضَارُون في رؤيته». من ضَارَهَ يضيره ضَيْراً: أي ضَرَّه[6]، لغة فيه، ويُرْوى بالتشديد وقد تقدم.

---

(١) إذا استمكن من الأرض.

(٢) ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ٣٧ ـ ٣٨) والزيادة منه.

(٣) وهو اللبن المرقق، كالشحمة من الشحم، والشهدة من الشهد، وهو الشيء اليسير منه، قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٢٢).

(٤) لفظ الحديث في «الفائق»: «من اعتذر أخوه من ذنب فردّه، لم...».

(٥) قال نحوه في «الفائق» (٢/ ٣٥١) وزاد: والتضيُّح: شرب الضياخ. يقال: ضيَّخْتُه فتضيَّخ. قلت: والضياخ: اللبن الممذوق بالماء.

(٦) قال ابن قتيبة: أي لا يضير بعضكم بعضاً بأن يدفعه عن ذلك أو يستأثر دونه ـ ثم ذكر رواية التشديد ـ (١/ ٨٠) وقد تقدمت.

* ومنه حديث عائشة: «وقد حاضَت في الحجِّ فقال: لا يَضِيرُكِ». أي لا يَضُرُّك. وقد تكرر في الحديث.

[ضيع] (هـ) فيه: «من تَرَكَ ضَياعاً فإليَّ». الضَّياع: العِيالُ. وأصله مصْدَر ضاعَ يَضِيعُ ضَياعاً، فسُمِّي العيال بالمصدر، كما تقول: مَن مات وترك فَقْرا: أي فُقَرَاء. وإن كسَرْت الضَّاد كان جَمْع ضائع؛ كجائع وجِياع[1].

* ومنه الحديث: «تُعِين ضَائِعاً». أي ذَا ضَياع من فَقْر أو عِيالٍ أو حالٍ قَصَّر عن القيام بها.

ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون. وقيل إنه هو الصَّواب وقيل هو في حديث بالمهملة. وفي آخر بالمعجمة، وكلاهما صواب في المعْنَى.

* وفي حديث سعد: «إنى أخافُ على الأعْناب الضيعَةَ». أي أنها تَضِيعُ وتَتْلَف. والضَّيعةُ في الأصل: المرَّة من الضَّياع. وضيعةُ الرجل في غير هذا ما يكون منه مَعَاشه، كالصَّنْعة والتِّجارَة والزِّراعة وغير ذلك.

(هـ) ومنه الحديث: «أفشى[2] الله عليه ضَيْعَتَه[3]». أي أكثرَ عليه مَعاشه.

* ومنه حديث ابن مسعود: «لا تتَّخِذوا الضَّيعةَ فترْغَبوا في الدُّنيا».

* وحديث حنظلة: «عافَسْنَا الأزْواج والضَّيعات». أي المعايشَ[4].

(س) وفيه: «أنه نهى عن إضاعة المال». يعني إنْفَاقَه في غير طاعةِ الله تعالى والإسراف والتَّبذير[5].

---

(١) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٦٦) وزاد: والمحفوظ هو الأول. والقولان أودعهما الزمخشري في «الفائق» (٣٥١/٢) ولم يرجِّح.

(٢) في الهروى: «أفسد». ولا يستقيم المعنى بذلك.

(٣) لفظ الحديث في «الفائق» (٣٥٢/٢): إذا أراد الله بعبد شراً أفشى عليه ضيعته» قال الزمخشري: أي كثر عليه أشغاله.

(٤) وعبارة «الفائق» (٥/٣): الضيعة: الصناعة والحرفة وتجمع ضِياعاً وضِيَعاً.

(٥) نقل هذا أبو عبيد القاسم عن ابن مهدي، ثم ذكر وجهاً آخر، وهو دفع المال لصاحبه وليس =

* وفي حديث كعب بن مالك: «ولم يَجْعلك الله بِدَار هَوان ولا مَضِيعة». المَضِيعة بكسر الضاد مَفْعِلة من الضَّياع: الاطِّراح والهوان، كأنَّه فيه ضائع، فلما كانت عينُ الكلمة ياءً وهي مكسورة نُقلت حركَتُها إلى العين فسكنت الياء فصارت بوزن مَعِيشَة. والتقدير فيهما سواء.

* ومنه حديث عمر: «ولا تَدع الكثير بدَارِ مَضِيعة».

[ضيف] (هـ) فيه: «نَهى عن الصلاة إذا تَضيَّفَت الشمسُ للغُرُوب». أي مالت. يقال ضاف عنه يَضِيف[1].

* ومنه الحديث[2]: «ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ يَنْهانا أنْ نُصَلّيَ فيها: إذا طَلَعت الشمسُ حتى تَرْتَفع، وإذا تَضيَّفت للغُرُوب. ونِصْف النهار»[3].

* ومنه حديث أبي بكر: «أنه قال له ابنه عبد الله ضِفْتُ عنك يوم بَدْر». أي مِلْتُ عنك وعَدَلْتُ[4].

* وفيه: «مُضِيفٌ ظهرَه إلى القُبَّة». أي مُسْنِدُه. يقال أضَفْته إليه أُضِيفه.

(س) وفيه: «أن العَدُوَّ يوم حُنَين كَمَنُوا في أحْنَاء الوادي ومَضَايفه». والضَّيْف: جانبُ الوادي.

(هـ) وفي حديث عليّ: «أنَّ ابن الكوَّاء وقيس بن عُبادٍ جاآه فقالا: أتَيناك مُضافَين مُثقَلين[5]». - أي مُلجأين - من أضافه الى الشيء إذ ضَمَّه إليه.

= صاحبه له بأهل كاليتيم لم يبلغ، كما نص القرآن على ذلك «غريب الحديث» (١/ ٢٣٥)، والوجهان قالهما الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٣١).

(١) وقد أطال أبو عبيدة في تقرير ذلك، كما نقله عنه أبو عبيد (١/ ٢٢)، وذكر في «الفائق» (٢/ ٣٥١) ما أورد المصنف. وزاد: يقال ضاف السهم عن الهدف. وضفت فلاناً: إذا قلت إليه فنزلت به، وتضيَّف تفعَّل منه. ومنه حديث عقبة - الآتي -.

(٢) عن عقبة بن عامر.

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٥١).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٥٨).

(٥) في الهروي: «مضافِينَ مُثقِلِينَ» ضبط قلم.

وقيل معناه: أتيناك خائفين[1]. يقال أضاف من الأمر وضَافَ إذا حاذَرَه وأشْفَق منه. والمَضُوفة: الأمرُ الذي يُحْذَر منه ويُخاف. وَوَجْهه أن يجعل المُضَاف مَصدرا بمعنى الإضافة، كالمُكْرَم بمعنى الإكْرام، ثم يَصِف بالمصدر، وإلاَّ فالخائف مُضِيف[2] لا مُضَاف.

* وفي حديث عائشة: «ضَافها ضَيفٌ فأمرت له بمِلْحفة صَفْراء». ضِفتُ الرجل إذا نَزَلت به في ضِيافةٍ، وأضَفْتُه إذا أنْزَلته، وتضيَّفْتُه إذا نَزَلت به، وتضيَّفني إذا أنْزَلني.

* ومنه حديث النَّهدِي: «تضَيَّفْتُ أبا هريرة سَبْعاً».

[ضيل] (س) فيه: «قال لجرير: أين مَنْزِلُك؟ قال: بأكْناف بِيشَةَ[3] بين نَخْلَة و ضَالةٍ». الضَّالة بتخفيف اللام: واحِدةُ الضَّال، وهو شَجَر السِّدْرِ من شَجَر الشَّوك، فإذا نبَت على شَطِّ الأنهار قيل له العُبْرِيّ، وألِفُه مُنْقَلبة عن الياء. يقال أضَالت الأرض وأضْيَلت.

* وفي حديث أبي هريرة: «قال له أبان بن سعيد: وَبْرٌ تدَلَّى من رَاس ضَالٍ». ضالٌ بالتخفيف: مكانٌ أو جَبَل بعَيْنه، يُريد به تَوْهينَ أمْرِه وتَحْقِيرَ قَدْرِه. ويُروى بالنُّون، وهو أيضا جَبَل في أرْضِ دَوْسٍ. وقيل أرَادَ به الضأن من الغَنَم فتكون ألفه همزة.

---

(١) وهذا اختيار ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٣٥٦).
(٢) جميعه لفظ الزمخشري في «الفائق» (٢/٣٥٢).
(٣) بِيشَة: اسم لموضعين؛ أولهما: قرية غنّاء في وادٍ كثير الأهل من بلاد اليمن. وثانيهما: من عمل مكة مما يلي اليمن، من مكة على خمس مراحل، وبهما من النخل والفسيل شيء كثير. معجم البلدان (١/٧٩١).

حـــرف الــطـــاء

باب الطاء مع الهمزة

[طأطأ] (هـ) في حديث عثمان: «تَطَأْطَأْتُ لَكُمْ[1] تَطَأْطُؤَ الدُّلاة». أي خَفَضْتُ لكم[2] نَفْسي كما يخْفضها المُسْتَقُون بالدِّلاء، وتواضَعْت لكم وانْحنَيْت. والدُّلاة: جمع دَالٍ، وهو الذي يَستَقِي الدلو، كَقاض وقُضاة[3].

باب الطاء مع الباء

[طبب] (هـ) فيه: «أنه احْتَجَم حين طُبَّ». أي لمَّا سُحِر. ورجل مَطْبُوب: أي مَسْحُور[4]، كَنَوْا بالطِّب عن السِّحْر، تَفَاؤُلاً بالبُرْء، كما كَنَوْا بالسَّليم عن اللَّدِيغ[5].

(هـ) ومنه الحديث: «فلعَلَّ طِبًا أصَابه». أي سحْرًا[6].

* والحديث الآخر: «إِنه مَطْبُوب»[7].

---

(١) في الهروى «لهم».
(٢) في الهروي «لهم».
(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٣٧)، ونحوه قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٦٦).
(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٦٣)، و«الفائق» (٢/ ٣٥٣) للزمخشري.
(٥) في الهروي: «وقال أبو بكر: الطِبُّ: حرف من الأضداد؛ يقال طبٌّ لعلاج الداء، وطبٌّ للسحر، وهو من أعظم الأدواء». أ هـ. وانظر الأضداد لابن الأنباري ص(٢٣١)، وقد أورد أبو عبيد القاسم ما أورده المصنف بتمامه «غريب الحديث» (١/ ٢٣٢).
(٦) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٤٥٩) وقد عزا الشرح للأصمعي، وانظر ما قبله، و«الفائق» (٢/ ٣٥٣).
(٧) أي مسحور كما عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٦٣)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٥٣).

* وفي حديث سَلْمان وأبي الدَّرداء: «بَلَغني أنك جُعِلت طَبيباً». الطَّبِيبُ في الأصْل: الحاذِقُ بالأمُور العارفُ بها، وبه سُمِّي الطَّبِيبُ الذي يُعَالج المَرْضى. وكُنِي به ها هنا عن القضَاءِ والحُكْم بين الخُصُوم؛ لأن مَنْزِلةَ القاضي من الخُصُوم بمنْزِلة الطَّبِيب من إصْلاح البَدن. والمُتَطَبِّبُ الذي يُعاني الطِّبَّ ولا يَعْرِفه مَعْرِفة جَيِّدة.

(هـ) وفي حديث الشَّعْبي: «ووَصَفَ مُعاويةَ فقال: «كان كالجمل الطَّبِّ». يعني الحاذِقَ بالضِّراب. وقيل الطَّبُّ من الإبل: الَّذي لا يَضَعُ خفَّه إلَّا حيث يُبْصِر، فاسْتعَارَ أحَدَ هذين المعْنَيين لأفعاله وخِلاله[١].

[طبج] (هـ) فيه: «أنه كان في الحيِّ رَجُلٌ له زَوجَة وأمٌّ ضَعِيفة، فشكَت زَوجَتُه إليه أمَّه، فقام الأطْبَج إلى أمِّه فألقَاهَا في الوادي». الطَّبَج: اسْتِحكام الحَمَاقَة. وقد طَبَج يَطبَج طَبَجا[٢] فهو أطْبَج.

هكذا ذكره الهروي بالجيم. ورواه غيرُه[٣] بالخاء. وهو الأحْمَق الذي لا عَقْل له وكأنَّه الأشْبَه.

[طبخ] (هـ) في الحديث: «إذا أرادَ الله بعَبدٍ سوءاً جَعَل مالَه في الطَّبِيخَين». قيل هُما الجَصُّ والآجُرُّ[٤]، فَعِيل بمعنى مفعول.

(س) وفي حديث جابر: «فاطَّبَخْنا». هو افْتَعَلْنا من الطَّبْخ، فقلبت التاء طاءً لأجْل الطاء قبلها. والاطِّباخُ مخصُوص بمن يَطْبُخ لنفسه، والطَّبْخ عامٌّ لنفسه ولغيره.

(هـ) وفي حديث ابن المسيّب: «ووقَعَت الثالثةُ فلم تَرْتَفع وفي الناس طَبَاخٌ».

---

(١) ذكر ابن قتيبة نحو هذا في «غريب الحديث» (١٣٨/٢)، وأورد لذلك شواهداً من قول معاوية نفسه يصف حاله. ومثل ما عند ابن قتيبة ذكر الزمخشري في «الفائق» (٣٥٥/٢).

(٢) زيادة من الهروي، وقال: وقال ابن حمُّويه: سُئل شَمِر عن الطَّبْج، بالجيم وسكون الباء فقال: هو الضرب على الشيء الأجوف كالرأس وغيره.

(٣) مثل الزمخشري في «الفائق» (٣٥٦/٢) وذكر ما أورد المصنف لكن بالخاء.

(٤) «الفائق» (٣٥٦/٢) ووقع عنده بتشديد الباء!!.

أَصْلُ الطَّبَاخ: القُوَّة والسِّمَن، ثم استُعْمِل في غيره، فقيل فلان لا طَبَاخَ له: أي لا عقلَ له ولا خيرَ عنده[1].

أراد أنها لم تُبْقِ في الناس من الصَّحابة أحداً. وعليه يُبْنى حديثُ الأطبَخ الذي ضَربَ أمَّه، عند من رواه بالخاء.

[طبس] (س) في حديث عمر: «كيفَ لي بالزُّبير وهو رَجُل طِبْسٌ». الطِّبْسُ: الذِّئبُ، أرادَ أنه رجُل يُشْبِهِ الذئب في حِرْصِه وشَرَهِه. قال الحرْبي. أظنُّه أراد لَقِسٌ: أي شَرِهٌ حريصٌ.

[طبطب] (هـ) في حديث ميمونة بنت كَرْدَم: «ومعه دِرَّة كَدِرَّة الكُتَّاب، فسمعت الأعراب يقولون: الطَّبْطَبِيَّةَ الطَّبْطَبِيَّةَ». قال الأزهري: هي حكايةُ وقْع السِّياط. وقيل[2]: حكايةُ وقْع الأقْدَام عند السَّعي. يريدُ أقبل الناسُ إليه يَسْعَون ولأقْدَامِهم طَبْطبة: أي صوتٌ. ويحتمل أن يكون أراد بها الدِّرَّة نَفْسَها، فسماها طَبْطبيّة؛ لأنها إذا ضُرِبَ بها حكَت صَوت طَبْ طَبْ، وهي منصوبةٌ على التَّحذير، كقولك: الأسدَ الأسَدَ، أي احذَرُوا الطبْطبيَّةَ.

[طبع] (هـ) فيه: «من ترك ثَلاثَ جُمَع من غير عُذْر طبع الله على قَلبه». أي خَتَم عليه وغشَّاه ومنَعه ألطافَه[3]. والطَّبْع بالسكون: الخَتْم، وبالتَّحريك: الدَّنَسُ. وأصلُه من الوَسَخ والدنَس يَغْشَيان السَّيف. يقال طَبِع السيف يَطْبَع طَبَعاً. ثم استُعمِل فيما يُشْبِه ذلك من الأوزارِ والآثامِ وغيرهما من المقابح.

(هـ) ومنه الحديث: «أعوذ بالله من طَمعٍ يَهْدي إلى طَبَع». أي يُؤَدِّي إلى شَيْن وعَيْب[4]. وكانوا يَرَوْن أن الطَّبَع هو الرَّيْن[5].

---

(١) ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ٣٥٦).

(٢) قال هذا الاحتمال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٥٤) مع الذي بعده، وقال: ويجوز أن يريدوا دعاء الناس إلى رسول الله ﷺ وحوشهم عليه بهذا الشعار كأنهم قالوا: هلموا صاحب الطبطبية وحاملها.

(٣) اقتصر صاحب «الفائق» (٢/ ٣٥٦) على قوله: «منعه ألطافه».

(٤) وعند ابن سلّام: الدنس والعيب، وقال: كل شين في دين أو دنيا فهو طبع «غريب الحديث» (١/ ٣٢٧).

(٥) لكن قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٥٣): أصل الطبع الدنس والصدأ الذي يغشى السيف =

قال مجاهد: الرَّين أيْسَر من الطَّبَع، والطبَعُ أيسر من الإقْفَال، والإقفال أشدُّ ذلك كُلّه. وهو إشارة إلى قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ وقوله: ﴿طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبهم﴾ وقوله: ﴿أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾.

* ومنه حديث ابن عبد العزيز: «لا يتزوَّج من العَرَب في المَوالِي إلا الطَّمِعُ الطَّبِعُ»[1].

* وفي حديث الدعاء: «اخْتِمْه بآمينَ، فإن آمينَ مثلُ الطابَع على الصَّحيفة». الطابَعُ بالفتح: الخاتَم. يريدُ أنه يُخْتم عليها وتُرْفع كما يَفعل الإنسانُ بما يَعزُّ عليه.

(هـ) وفيه: «كُلّ الخِلال يُطْبَع عليها المؤمنُ إلاّ الخِيانةَ وَالكذبَ». أي يُخْلق عليها. والطِّباع: ما رُكِّب في الإنسان من جميع الأخلاق التي لا يكاد يُزَاولُها[2] من الخَير والشَّرِّ. وهو اسمٌ مؤنث علة فِعَال، نحو مِهَاد ومثال، والطبْعُ: المصدر.

(هـ) وفي حديث الحسن: «وسُئِل عن قوله تعالى: ﴿لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ فقال: هو الطِّبِّيعِ في كُفُرَّاهُ». الطِّبِّيعُ بوزن القِنْديل: لُبُّ الطَّلْع[3]. وكُفُرَّاهُ وكافوره: وعَاؤُه.

(س) وفي حديث آخر: «ألقَى الشَّبكةَ فَطَبَّعها سَمَكاً». أي ملأها. يقال تطبَّع النهر: أي امْتَلأ. وطبَّعْتُ الإناء: إذا ملأته.

[طبق] [4](هـ) في حديث الاستسقاء: «اللهم اسْقِنا غَيْثاً طَبَقاً». أي مالِئاً للأرض مُغَطِّياً لها. يقال غَيثٌ طبَقٌ: أي عامٌّ واسعٌ[5].

= فيغطي وجهه. من الطبْع، وهو الختم، يقال سيف طبيع، ثم استعير للدنس من الاخلاف والشين في الخلال، ومنه قول عمر بن عبد العزيز - الآتي - .

(١) «الفائق» (٢/ ٣٥٣).

(٢) الذي في الهروي: التي لا «يزايلها».

(٣) زاد الزمخشري: سمّي بذلك لامتلائه من قولك هذا طِبْع الإناء أي ملؤه «الفائق» (١/ ٢٠٨).

(٤) في حديث علي عند أحمد: «أمرني رسول الله ﷺ أن آتيه بطبق يكتب فيه...» هو عظم رقيق كانوا يكتبون عليه.

(٥) «الفائق» (١/ ٣٤١).

(هـ) ومنه الحديث: «لله مائةُ رحْمةٍ، كُلُّ رحْمةٍ منها كَطِبَاق الأرض». أي كغِشَائها[1].

(هـ) ومنه حديث عمر: «لو أنَّ لي طِباقَ[2] الأرض ذَهباً». أي ذَهباً يعُم الأرض فيكونُ طبَقاً لها.

(هـ) وفي شعر العباس:

إذا مَضَى عالَمٌ بدَا طَبَقْ

يقول: إذا مَضَى قَرْنٌ بدا قَرْنٌ[3]. وقيل للقَرْن طَبَقٌ؛ لأنهم طَبَق للإرض ثم ينْقَرضُون ويأتي طَبَق آخَر[4].

(هـ) ومنه الحديث: «قُرَيشٌ الكَتَبةُ الحَسَبةُ مِلْحُ هذه الأمَّة، علْم عَالِمهم طِبَاقُ الأرض».

(هـ) وفي رواية: «علمُ عالِم قُرَيشٍ طَبَقُ[5] الأرض».

(س) وفيه: «حِجابُه النُّور لو كُشِفَ طَبَقُه لأَحْرَق سُبحاتُ وجْهه كلَّ شيء أدْرَكه بصَرُه». الطَّبَق: كلُّ غِطاء لازم[6] على الشيء.

* وفي حديث ابن مسعود في أشْراط السَّاعة: «تُوصَل الأطْبَاق وتُقْطَع الأرْحام». يعني بالأطْباق البُعَداء والأجانِبَ، لأن طَبقَاتِ الناس أصنافٌ مخْتَلِفة.

(س) وفي حديث أبي عمرو النَّخَعِي: «يشْتَجِرُون اشتِجَار أطْباقِ الرَّأس». أي عِظَامه فإنها مُتَطَابقة مُشْتبكة كما تَشْتَبك[7] الأصابعُ.

---

(١) عبارة «الفائق» (٢/ ٣٥٦): هو ما يملأها ويطبقها، أي يعمّها.

(٢) في الهروي: «أطباق الأرض».

(٣) «الفائق» (٣/ ١٢٣).

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٢٩).

(٥) في «الفائق» (٢/ ٣٥٦): «يملأ طباق الأرض».

(٦) «الفائق» (٣/ ١٩٤).

(٧) في أ: «مشبّكة كما تُشبّك». والمثبت من الأصل واللسان و«الفائق» (٢/ ١٨٣)

أرادَ الْتِحَام الحرْب والاخْتلاطَ في الفتنة[1].

(هـ) وفي حديث الحسن: «أنه أُخْبِرَ بأمْرٍ فقال: إحْدى المُطْبِقات». يريد إحْدى الدَّواهي والشَّدائد التي تُطْبق عليهم. ويقال للدَّواهي بنات طَبَق.

(هـ) وفي حديث عِمْران بن حُصَين رضي الله عنه: «أن غُلاماً أبَقَ له فقال: لأقطعَنَّ منه طابِقاً إنْ قَدَرْتُ عليه». أي عُضْوا، وجَمعُه طوابق. قال ثَعْلب: الطَّابِقُ والطَّابَقُ: العُضو من أعْضاءِ الإنسان كاليَدِ والرِّجْلِ ونحوهما.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «إنما أُمِرْنا في السَّارق بقَطْع طَابَقِهِ». أي يده.

* وحديثه الآخر: «فخبَزْت خُبْزا وشَويتُ طابَقاً من شاة». أي مِقْدَار ما يأكل منه اثْنانِ أو ثلاثة.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود: «أنه كَان يُطَبِّق في صَلاته». هو أن يَجْمع بين أصابع يَدَيه ويَجْعَلَهما بين رکْبتيه في الركوع والتشهُّد.

(هـ) وفي حديثه أيضاً: «وتَبقَى أصلابُ المُنَافقين طبَقاً واحداً». الطبَقُ: فَقار الظّهر، واحدتُها طَبَقة[2]، يريد أنه صَار فَقارُهم كُلُّه كالفَقَارة الواحدَة، فلا يَقْدِرُون على السُّجود[3].

(هـ س) ومنه حديث ابن الزبير: «قال لمُعَاوية: وايمُ الله لئن مَلكَ مَرْوان عِنان خيْلٍ تَنْقادُ له في عُثْمان[4] ليَرْكَبَنَّ منك طبقاً تخافُه». يريد فَقَار الظهر[5]: أي ليَرْكَبَنَّ منك مَرْكباً صَعْباً وحالاً لا يُمكنك تَلافيها. وقيل[6] أراد بالطَّبَق المنازل

---

(١) «الفائق» (٢/ ١٨٣).

(٢) وقيل: طَبَق.

(٣) «الفائق» (٣/ ١٦) والزيادة من عنده.

(٤) سقط من الهروي و«غريب الحديث» (٢/ ١٣٥) لابن قتيبة. و«الفائق» (١/ ٢٣٤) للزمخشري.

(٥) زاد ابن قتيبة: وكل فقرة طبقة «غريب الحديث» (٢/ ١٣٧).

(٦) هذا وما بعده قول الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٣٥).

والمراتب: أي ليرْكَبَنَّ منك منزِلة فوق منزِلة في العَدَاوة.

(هـ) وفي حديث ابن عباس: «سأل أبا هريرة مسألة[1] فأفْتاه، فقال: طَبَّقْتَ». أي أَصَبْت وجه الفُتيَا. وأَصلُ التَّطْبيق إصابةُ المَفْصِل، وهو طبق العظمين: أي مُلْتَقاهما فيَفْصل بينهما[2].

(هـ) وفي حديث أم زَرْع: «زَوْجي عَيايَاءُ طَباقَاءُ». هو المُطْبَق عليه حُمقاً[3]. وقيل هو الذي أموره مُطبَقة عليه: أي مُغَشَّاة. وقيل هو الَّذي يَعْجِز عن الكلام فتَنْطَبق شَفتاه[4].

(هـ) وفيه: «إنَّ مَرْيم عليها السلامُ جاعَتْ فجاءَ طَبَقٌ من جراد فصادَت منه». أي قَطِيعٌ من الجراد.

* وفي حديث عمرو بن العاص: «إني كُنْتُ على أطباقٍ ثلاثٍ». أي أحْوالٍ، واحدُها طبق.

(س) وفي كتاب عليّ رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص: «كما وافقَ شَنٌّ طَبَقَهْ». هذا مثلٌ للعَرَب يُضْرَب لكلِّ اثنين أو أمْرَين جمعتْهما حالةٌ واحدةٌ اتَّصف بها كلٌّ منهما. وأصلُه فيما قيل: إن شَنّاً قبيلةٌ من عَبْد القَيْس، وطبقاً حيٌّ من إياد، اتفَقُوا على أمْرٍ فقيل لهما ذلك؛ لأن كلَّ واحدٍ منهما وافَقَ شَكله ونَظِيره.

وقيل شَنٌّ: رجلٌ من دُهاة العَرب، وطَبقة: امرأةٌ من جِنْسه زُوِّجت منه، ولهما قصَّة.

وقيل الشَّنّ: وعاء من أَدَم تَشَنَّن: أي أخْلَق فجعلوا له طَبَقاً من فَوْقِه فوافقه،

---

(١) في «الفائق» (٢/ ٣٥٥) وغريب ابنِ سلّام: أن أبا هريرة سئل عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثاً، فقال: لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره، فقال له ابن عباس: طبقت.

(٢) ونحوه في «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٢٩٦)، و«الفائق» (٢/ ٣٥٥) للزمخشري.

(٣) وعبارة القاسم: العي الأحمق المفدّم «غريب الحديث» (١/ ٣٦٩).

(٤) وعبارة صاحب «الفائق» (٣/ ٥١): الطباقاء: المفحَم الذي انطبق عليه الكلام، أي انغلق... وصفته بعجز الطرفين ـ يعني الذكر واللسان ـ وقيل: الطباقاء: الذي انطبقت عليه الأمور فلا يهتدي لوجهتها.

فتكون الهاء في الأوّل للتأنيث، وفي الثاني ضمير الشّنّ.

(هـ) وفي حديث ابن الحنفية رضي الله عنه: «أنه وصَفَ من يَلي الأمر بعد السُّفْياني فقال: يكونُ بين شَثٍّ وطُبّاق». هما شَجَرتان تكونانِ بالحجازِ[1]. وقد تقدم في حرف الشين.

وفي حديث الحجّاج: «فقال لرجُل: قُمْ فاضْرِب عُنُق هذا الأسير، فقال: إن يَدِي طَبِقة». هي التي لَصِق عَضُدُها بجنْبِ صاحبه فلا يَسْتطيع أن يُحرِّكها.

[طبن] (هـ) فيه[2]: «فطَبِنَ لها غُلامٌ رُوميٌّ». أصلُ الطَّبَن والطَّبانة: الفِطْنةُ. يقال: طَبِن لكذا طَبَانة فهو طبِنٌ: أي هجم على باطنها وخَبر أمْرَها وأنها ممن تُوَاتِيه علة المُراوَدَة. هذا إذا رُوي بكسر الباءِ، وإن رُوي بالفتح كان معناه خَيَّبها وأفْسَدَها[3].

[طبا] * في حديث الضحايا: «ولا المُصْطَلَمة أطْباؤُها». أي المَقْطوعة الضُّرُوع. والأطْباء: الأخْلاق، واحدُها: طُبْي بالضم والكسر. وقيل يقال لموضع الأخْلاف من الخيل والسِّباع: أطْباءٌ. كما يقال في ذَوات الخَفِّ والظِّلْف: خِلْف وضَرْع.

(هـ) ومنه حديث عثمان: «قد بلغ السَّيلُ الزُّبَي وجاوزَ الحزامُ الطُّبْيَين»[4]. هذا كناية عن المُبالغةِ في تَجاوُز حَدّ الشرّ والأذى، لأن الحزام إذا انْتهى إلى الطُّبْيَين فقد انتهى إلى أبْعَد غاياته، فكيف إذا جاوَزه[5]!

* ومنه حديث ذِي الثُّدَيَّة: «كأنّ إحدى يَدَيه طُبْيُ شاةٍ».

---

(١) زاد الزمخشري: أي يخرج بالمواضع التي هي منابت هذين. «الفائق» (١/٣١٩) و(٢/٢٢٢) وانظر ما مضى في «شثث».
(٢) يعني حديث رياح الغلام.
(٣) «الفائق» (٢/٣٥٤ ـ ٣٥٥).
(٤) «الفائق» (٢/١٠٣) وشرح الحديث بنحو ما مضى وما يأتي.
(٥) وعبارة أبي عبيد القاسم: يعني أنه قد اضطرب من شدة السير حتى خلف الطبيين من اضطرابه ولا يمكنه النزول فيشده من شدة الحرب، يضرب هذا المثل للأمر الفظيع الفادح الجليل «غريب الحديث» (٢/١٢٦).

(س) وفي حديث ابن الزبير: «إن مُصْعَبا اطَّبَى القلوب حتى ما تَعْدِلُ به». أي تَحبَّب إلى قلوب الناس وقرَّبَها منه. يقال طَبَاه يَطْبُوه ويَطْبِيه إذا دَعاه وصَرَفه إليه واخْتارَه لنَفْسه. واطَّباه يَطَّبِيه، افْتَعَل منه، فقُلِبَت التاءُ طاءً وأُدْغمت.

باب الطاء مع الحاء

[طحر] (س) في حديث الناقة القَصْواء: «فسَمِعْنا لها طَحيراً» الطَّحِير: النَّفَسُ العالي.

* وفي حديث يحيى بن يَعْمَر: «فإنك تطحَرُها». أي تُبْعِدها وتُقْصِيها. وقيل[1] أراد تَدْحَرُها، فقلب الدال طاء، وهو بمعناه. والدحْرُ: الإبْعادُ. والطَّحْرُ أيضا: الجماعُ والتمدُّدُ.

(هـ) وفي حديث سَلْمان وذكر يوم القيامة فقال: «تدْنُو الشمسُ من رُؤوس الناس وليس على أحدٍ منهم طُحْرُبة». الطحْرُبة بضم الطاء والراء، وبكسرهما[2] وبالحاَء والخاءِ، اللباسُ[3]. وقيل الخِرْقة. وأكثرُ ما يستعملُ في النَّفْي[4].

[طحن] * في إسلام عمر رضي الله عنه: «فأخْرَجَنا رسولُ الله ﷺ في صَفَّين، له كَدِيد ككَدِيد الطحين». الكَديد: الترابُ الناعِمُ. والطحينُ: المطحون، فعيل بمعنى مفعول.

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٥٩).

(٢) في الدر النثير: «زاد الفارسي: «وبالفتح». اهـ، ويوافقه ما في القاموس (طحرب).

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٥٦).

(٤) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٥٠) وثمة تصحيف عنده من صنيع النساخ، أو الطباع، أو من حقق الكتاب!!.

باب الطاء مع الخاء

[طخرب] * في حديث سلمان: «وليس على أحد منهم طُخْرِبة». وقد تقدَّم في الطاء مع الحاء.

[طخا] (هـ) فيه: «إذا وَجَد أحدُكم طَخاءً على قَلْبه فلْيأكُل السَّفَرجَلَ». الطَّخاء: ثِقَلٌ وَغَشْي، وأصلُ الطَّخاء والطَّخْية[1]: الظلمةُ والغَيمُ[2].

(هـ) ومنه الحديث: «إن للقلبِ طَخاءً كطخاء القَمر»[3]. أي ما يُغَشِّيه من غيم يُغَطِّي نُوره.

باب الطاء مع الراء

[طرأ] (س) فيه: «طَرأ عليَّ حِزْبِي من القُرْآن». أي ورَدَ وأقبل[4]. يقال طَرأ يَطْرأُ مهموزاً إذا جاءَ مُفَاجأة، كأنه فجِئه الوقتُ الَّذِي كان يُؤدِّي فِيه وِرْدَه مِن القِراءةِ، أو جَعَل ابتدَاءه فيه طُرُوءا منه عليه. وقد يترك الهمز فيه فيقال طَرَا يطرو طُرُوًّا. وقد تكرر في الحديث.

[طرب (س) فيه: «لَعن الله من غيَّر المَطْرَبَة والمقْرَبة». المَطْرَبة: واحدةُ المطَارِب، وهي طُرُق صغَار تَنْفُذ إلى الطرُق الكِبارِ[5]. وقيل هي الطُّرُق الضَّيِّقة المُتفرِّقة. يقال طَرَّبْتُ عن الطريق: أي عَدَلْتُ عنه.

---

(١) الطخية، مثلثة الطاء. القاموس (طخا).

(٢) حكاه القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٧١) و(٢/ ٤٥٩)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٥٧).

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٥٧).

(٤) وعبارة «الفائق» (٢/ ٣٥٨): أي بدأت حزبي. قلت: وأولى من قوله وقول المصنف: حان وقت قراءة حزبي من القرآن.

(٥) قال في «الفائق» (٢/ ٣٦٠) نحوه.

[طربل] (هـ) فيه: «إذا مرَّ أحدُكم بِطِرْبَال مائِل فليُسْرِع المَشْيَ». هو البناء المُرْتفع كالصَّومَعة والمنْظَرة من مَنَاظِر العَجَم[1]. وقيل: هو عَلَمٌ يُبْنَى فوقَ الجبَل، أو قطعة من جبَل[2].

[طرث] * في حديث حذيفة رضي الله عنه: «حتى ينْبُت اللَّحم على أجْسادهم كما تنْبُت الطَّراثيثُ على وجه الأرض». هو جمعُ طُرثوث، وهو نَبْت يَنْبَسِط على وجه الأرض كالفُطْر.

[طرد] (هـ) فيه: «لا بأسَ بالسّباق ما لم تُطْرِدْه ويُطْرِدْك». الإطْرَادُ: هو أن تَقُولَ: إن سَبَقْتَني فلكَ عليّ كذا، وإن سبقْتُك فلي عليك كذا.

* وفي حديث قيام الليل: «هو قُرْبة إلى الله تعالى ومَطْرَدَة الدَّاء عن الجسد». أي أنها حالةٌ من شَأنها إبعادُ الدَّاء، أو مكانٌ يختصُّ به ويُعْرَف، وهو مَفْعَلة من الطَّرد.

* وفي حديث الإسراء: «فإذا نَهرَان يطَّرِدَان». أي يَجْريان، وهما يفْتعلان، من الطَّرد.

* ومنه الحديث: «كنتُ أطارِدُ حيّةً». أي أُخَادِعُها لأصيدَها. ومنه طِرَادُ الصَّيْدِ.

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «أَطْرَدْنا المعْتَرِفين». يقال أطْرَده السلطان وطَرَّده إذا أخْرَجَه عنِ بلَده. وحَقيقَتُه أنه صيَّرَه طريداً. وطَرَدْتُ الرجلَ طَرْداً إذا أبْعَدْته، فهو مَطرود وطريد.

* وفي حديث قتادة «في الرجلِ يتوضأ بالماء الرَّمِدِ وبالماء الطَّرِد» هو الذي تَخُوضُه الدَّواب، سُمِّي بذلك لأنها تَطَّرِد فيه بخَوضه، وتطرُدُه أي تدفَعُه[3].

---

(١) حكاه أبو عبيد القاسم عن أبي عبيدة معمر بن المثنى «غريب الحديث» (١/ ٢١٩).
(٢) والقولان في «الفائق» (٢/ ٣٥٧) وزاد: وقال ابن دريد: قطعة من جبل أو من حائط تستطيل في السماء، وتميل، . . . ومنه قولهم: طربل فلان: إذا تمطى في مشيته فهو مطربل.
(٣) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٦٣)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٨٧).

(هـ) وفي حديث معاوية: «أنه صَعِد المنْبَر وفي يده طَرِيدَة». أي شُقَّةٌ طويلة[1] من حَرير[2].

[طرر] (هـ) في حديث الاستسقاء: «فنشَأت طُريرةٌ من السَّحاب». الطُّرَيرَة: تَصْغِير الطُّرَّة، وهو قِطْعة من السَّحَاب تَبْدُو[3] من الأُفُق مُستَطِيلة[4]. ومنه طُرَّة الشَّعَر والثَّوْب[5]: أي طَرَفه.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه أعْطى عُمَر حُلَّة وقال: لَتُعْطِينَّها بعضَ نسائِك يتَّخِذْنها طُرَّاتٍ بينَهُنّ». أي يُقَطِّعْنَها مَقَانع[6]. وطُرَّات: جمع طُرَّة.

وقال الزمخشري[7]: يَتَّخِذْنَها طُرَّاتٍ أي قِطَعاً، من الطَّرّ: وهو القَطْع[8].

(س) ومنه الحديث: «إنه كان يَطُرُّ شاربَه». أي يَقُصُّه.

(س) وحديث الشَّعْبِي: «يُقْطع الطَّرَّارُ». هو الذي يَشُقُّ كُمَّ الرَّجُل ويَسُلُّ ما فيه، من الطَّرّ: القَطْع والشَّق.

(هـ) وفي حديث عليّ: «أنه قام من جَوْز اللَّيل وقد طُرَّت النجومُ». أي أضَاءَت[9].

* ومنه: «سيفٌ مطْرُور». أي صَقِيل[10].

---

(١) في «الفائق» (٢/ ٣٥٩): مستطلية من حرير، وكذلك الطريدة من الكلأ والأرض هي الطريقة القليلة العرض.

(٢) «الفائق» (٣/ ١٤٢) وذكر نحو ما كان قدّم.

(٣) في الهروي: «تبدأ» وهو تصحيف.

(٤) زاد ابن قتيبة: وطرّة الرأس من ذلك «غريب الحديث» (١/ ٣٩٨).

(٥) «الفائق» (٣/ ٢١٧).

(٦) في الهروي: «ستورا». قال في القاموس (قنع): والمِقْنَع والمقْنَعة ـ بكسر ميمهما ـ ما تُقَنِّع به المرأة رأسها.

(٧) في «الفائق» (٢/ ٢١٤).

(٨) زاد: ومنه حديث علي: «فأطرتها بين نسائي» أي قسمتها شققاً بينهن.

(٩) من طررت السيف إذا صقلته. «الفائق» (١/ ٢٤٦).

(١٠) «الفائق» (١/ ٢٤٦).

ومن رَوَاه بفتح الطَّاء أراد: طَلَعت[1] . يقال طَرَّ النباتُ يَطرُّ إذا نبَت، وكذلك الشَّارب.

(هـ) وفي حديث عطاء: «إذا طرَرْت مَسْجِدَك بمَدَرٍ فيه رَوْثٌ فلا تُصلِّ فيه حتى تَغسِلَه السماء». أي إذا طَيَّنْته وزَيَّنْته. من قولهم رجُل طَرِيرٌ: أي جَميلُ الوجْه.

* وفي حديث قُسّ.

* ومَرَاداً لمَحْشَرِ الخَلْقِ طُرّاً *

أي جميعاً، وهو منصوبٌ على المصدر أو الحال.

[طرز] * فيه: «قالت صَفِيَّة لزَوجَات النبيِّ ﷺ: مَنْ فيكُنَّ مِثْلي؟ أبي نبيٌّ، وزوجي نبيٌّ، وكان النبيّ ﷺ علَّمَها لِتَقول ذلك لهُنَّ، فقالت لها عائشة: ليس هذا من طِرازِك». أي ليس هذا من نَفْسِك وقَرِيحَتِك. والطِرَازُ في الأَصْل: المَوْضِعُ الذي تُنْسجُ فيه الثِّيابُ والجِيادُ. وَيقال[2] للإنسانِ إذا تكلَّم بشيء جَيِّد اسْتِنباطاً وقَرِيحَةً: هذا من طِرَازه[3] .

[طرس] (س) فيه[4] : «كان النَّخَعي يأتِي عبيدَةَ في المسائل، فيقول عبيدة: طَرِّسْها يا إبراهيم». طَرِّسْها: أي أمْحُها. يعني الصَّحِيفة. يقال طَرَّسْتُ الصَّحيفة إذا أنعمتَ مَحْوَها[5] .

[طرطب] (س هـ) في حديث الحسن وقد خَرَج من عند الحجّاج فقال: «دَخَلْتُ على أُحَيْوِلَ يُطَرْطِب شُعَيْرَاتٍ له».

---

(١) «الفائق» (١/٢٤٦).
(٢) كما قال ابن الأعرابي.
(٣) ذكره جميعه في «الفائق» (٢/٣٥٩) وزاد: ومنه تطرّز فلان إذا تنوق في الثياب وألا يلبس إلا فاخراً.
(٤) كما قال الهجنّع بن قيس.
(٥) زاد في «الفائق» (٢/٣٥٩): والطِّرْس: الكتاب الممحو، فأما إذا محاها وهي تقرأ فهذا: الطلْس.

يُريد يَنْفُخُ بشفَتَيه في شَاربه غَيظاً أو كبْراً[1] والطَّرْطَبة: الصَّفِير بالشَّفَتين للضَّأن[2].

أخرجه الهروي عن الحسن، والزمخشري عن النَّخَعي[3].

(س) وفي حديث الأشْتر: «في صِفَة امْرأة أرَادَها ضَمْعجاً طُرْطُبّاً». الطُرْطُبُّ: العَظيمةُ الثَّدْيَيْنِ.

[طرف] [4] (هـ) فيه: «فمال طَرَفٌ من المُشْرِكين على رسول الله ﷺ». أي قِطْعَة منهم وجانب. ومنه قوله تعالى: ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفاً من الَّذين كَفرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ﴾.

(هـ) وفيه: «كان إذا اشْتكى أحدُهم لم تنْزل البُرْمَةُ حتى يَأْتِيَ على أحَدِ طرَفَيه». أي حتى يُفِيقَ من عِلَّته أو يَمُوت، لأنهما مُنْتهى أمر العليل. فهما طرَفاه: أي جَانِباه[5].

* ومنه حديث أسماء بنت أبي بكر: «قالت لابْنِها عبد الله: مَا بِي عَجَلةٌ إلى الموت حتى آخُذَ على أحَدِ طَرَفَيْكَ: إمَّا أن تُسْتَخْلفَ فتَقَرَّ عَيْني، وإمَّا أن تُقْتَلَ فأحْتَسِبَك»[6].

وفيه: «إن إبراهيم الخليل عليه السلام جُعِلَ في سَرَبٍ وهو طِفْل، وجُعِل رزْقُه في أطْرَافِه». أي كان يَمصُّ أصابِعَه فيَجِد فيها ما يُغَذِّيه.

(هـ) وفي حديث قَبيصَة بن جابر: «ما رأيتُ أقْطَعَ طَرَفاً من عمرو بن العاص».

يُريد أمْضى لِساناً منه. وطَرَفا الإنسان لِسَانه وذَكَرُه[7].

---

(١) في الأصل: «أي كِبْرا». وفي اللسان: «وكِبرا» واعتمدنا ما في أ و«الفائق» (٢/ ٣٦٠).

(٢) وذكر الزمخشري معنى آخر: أي يستخفّ شاربه ويحركه في كلامه ـ وكان ذكر أن اشتقاقه من الطرب وهو الخفة، وقد تكررت فيه الفاء ـ.

(٣) إنما أخرجه الزمخشريّ عن الحسن. انظر «الفائق» (٢/ ٣٦٠).

(٤) وفي حديث صفته ﷺ أنه كان سائل الأطراف، قال ابن قتيبة: يريد الأصابع أنها طوال ليست بمنعقدة ولا متغضنة «غريب الحديث» (١/ ٢١٢)، وكذا في «الفائق» (٢/ ٢٣٠).

(٥) «الفائق» (٣/ ٢٩٩).

(٦) «الفائق» (٣/ ٢٩٩).

(٧) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٥٩) يريد أنه كان ذرب اللسان مِقْولاً. وكان عمر إذا رأى من لا يفصح قال: خالق هذا وخالق عمرو بن العاص واحد.

* ومنه قولهم: «لا يُدْرَى أيُّ طَرَفَيه أطْوَل».

(س) ومنه حديث طاوُس: «إنَّ رجلاً واقَعَ الشَّراب الشَّديدَ فَسُقِي فَضَرِي، فَلَقد رأيتُه في النِّطَع وما أدْرِي أيُّ طرَفَيه أسْرَع». أراد حَلْقَه ودُبُرَه: أي أصابَهُ القَيءُ والإسهالُ فلم أدْر أيّهُما أسْرَع خُرُوجاً من كَثْرته.

* وفي حديث أمّ سلمة: «قالت لعائشة: حُمَادَياتُ النِّسَاءِ غَضُّ الأطْراف». أرادَت قَبْضَ اليد والرِّجل عن الحَرَكَة والسَّير. يعني تَسْكين الأطراف وهي الأعْضَاء.

وقال القُتَيبي: هي جمعُ طَرْف العين، أرادَت غض البَصَر[1].

قال الزَّمخشري[2]: «الطَّرْف لا يُثَنَّى ولا يُجْمع[3] لأنه مَصْدر، ولو جُمِع فَلَمْ يُسْمع في جَمْعه أطْرَاف، ولا أكاد أشُكّ أنه تَصْحيف، والصوابُ: «غَضُّ الأطْرَاف»: أي يَغْضُضْن من أبْصَارِهِنَّ مُطرِقاتٍ رَامِياتٍ بأبْصارهنَّ إلى الأرض»[4].

(س) ومنه حديث نَظَر الفُجْأة قال: «أطْرِفْ بَصَرك». أي اصرِفْه عمَّا وَقَعَ عليه وامْتَدَّ إليه. ويُرْوى بالقاف وسَيُذكر.

(هـ) وفي حديث زياد: «إنَّ الدنيا قد طَرَفَت أعيُنَكم». أي طَمَحَت بأبْصاركم إليها[5]، من قَولِهِم امرأةٌ مطْرُوفة بالرِّجال، إذا كانت طَمَّاحة إليهم. وقيل طَرَفَت أعينَكم[6]: أي صَرَفَتها إليها.

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ١٨٤).
(٢) في «الفائق» (٢/ ١٧٠) يرد على شرح ابن قتيبة هذا. بعدما نقله عنه.
(٣) كما قال الخليل.
(٤) انظر «الفائق» (٢/ ١٧٠) فإن المصنف حكى كلام الزمخشري بالمعنى.
(٥) وشغلتكم عن الآخر.
(٦) «الفائق» (٢/ ٣٥٩) للزمخشري، وكذا هو لفظ ابن قتيبة، والزيادة من عنده ثم قال: ورجل مطروف إذا كان لا يرى شيئاً إلا علقه ولهى عما في يديه «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٣).

* ومنه حديث عذاب القبر: «كان لا يَتطرَّفُ من البَوْل». أي لا يَتَبَاعد، من الطَّرَف: الناحية.

(س) وفيه: «رأيتُ عَلَى أبي هريرة مِطْرَفَ خَزّ». المِطْرف بكَسر الميم وفتحها وضمها: الثوبُ الذي في طَرَفَيه عَلَمان[1]. والميم زائدةٌ. وقد تكرر في الحديث.

(س): وفيه: «كان عَمْرٌو لمُعَاوية كالطِّرَاف المُمْدُود»[2]. الطِّراف: بيتٌ من أَدَم مَعْروف من بُيُوت الأعْرَاب[3].

(س) وفي حديث فُضَيل: «كان محمد بن عبد الرحمٰن أصْلَع، فطُرِف له طَرْفة». أصْلُ الطَّرْف: الضَّرب علىٰ طَرَف العَين، ثم نُقِل إلى الضرب على الرَّأس.

[طرق] (هـ س) فيه: «نَهى المُسافرَ أن يأتيَ[4] أهْلَه طُرُوقاً». أي ليْلا[5]. وكل آتٍ باللَّيل طَارِق. وقيل أصْل الطُّرُوق: من الطَّرْق وهو الدَّق. وسُمِّي الآتِي بالليل طارقاً لحَاجته إلى دَقّ الباب.

(س) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «إنها خَارِقة طَارِقة». أي طَرَقَت بِخَير. وجمعَ الطَّارِقَة: طَوارق.

* ومنه الحديث: «أعوذُ بك من طَوَارِق اللَّيل إلاَّ طَارقاً يَطْرُق بخَير». وقد تكرر ذكر الطُّرُوق في الحديث.

(هـ) وفيه: «الطِّيَرَةُ والعِيافةُ والطرقُ من الجِبْت». الطَّرق: الضَّرب بالحصا[6] الذي يَفْعله النساء[7]. وقيل هو الخطُّ في الرَّمْل. وقد مرَّ تفسيره في حرف الخاء.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٥٨) ولكن لم يذكر الفتح للميم.
(٢) في أ «المُمَدَّد» والمثبت من الأصل واللسان. وقد ثبت «الممدَّد» في «الفائق».
(٣) «الفائق» (٢/ ٤٤١).
(٤) في الأصل: «عن أن يأتي» وأسقطنا «عن» حيث لم ترد في أ واللسان والهروي.
(٥) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (١/ ٢٣٣).
(٦) «الفائق» (٢/ ٣٧٢).
(٧) وذكر ذلك أبو عبيد القاسم دون ذكر النساء «غريب الحديث» (١/ ٢٣٣).

(هـ) وفيه: «فرَأى عَجُوزا تطْرُقُ شعَراً». هُو ضَرْب الصُّوف والشَّعَر بالقَضِيب لينْتَفِش.

(هـ) وفي حديث الزكاة: «فيها حِقَّةٌ طَرُوقَةُ[1] الفَحْل». أي يَعْلو الفَحلُ مِثْلها[2] في سِنِّها. وهي فَعُولة بمعنى مَفْعُولة. أي مَرْكُوبة للفَحْل. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) ومنه الحديث: «كان يُصْبِح جُنُباً من غَير طَرُوقة». أي زَوجَةٍ. وكلّ امْرأةٍ طَرُوقَة زَوْجها. وكلُّ ناقة طَرُوقة فَحْلها.

(هـ) ومنه الحديث: «ومن حقِّها إطراقُ فَحْلِها». أي إعارته للضِّراب[3]. واسْتِطْرَاق الفَحل: اسْتِعَارتُه لذلك.

* ومنه الحديث: «من أطْرَق مُسْلماً فعَقَّت له الفَرَس».

* ومنه حديث ابن عمر: «ما أُعْطي رَجُلٌ قَطُّ أفضلَ من الطَّرْق[4]؛ يُطْرِق الرجلُ الفَحْلَ فيُلْقِح مائةً، فيذهَب حَيرِيَّ دَهْرٍ»: أي يَحْوي أَجْره أبد الآبِدين. والطَّرق في الأصْل: ماءُ الفَحْل. وقيل هو الضِّراب ثم سُمِّي به الماء.

(هـ) ومنه حديث عمر[5]: «والبَيْضَةُ منسُوبَة إلى طَرْقها». أي إلى فحلها.

(هـ) وفيه: «كأنَّ وجُوهَهم المجَانُّ المُطْرَقة». أي التِّراس الَّتي أُلْبِسَت العَقَب شيئاً فوق شَيء[6]. ومنه طَارَقَ النَّعل، إذا صَيَّرها طَاقاً فوقَ طاقٍ، وركَّب بعضَها فوقَ بعض. ورَواه بعضُهم بتشديد الراء للتَّكْثير. والأول أشْهر.

---

(١) جاء عند الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٤٥) أنه ﷺ قال لقيس بن عاصم المنقري: «كيف تصنع في الطروقة. . .» قال الزمخشري: أي في صاحب الطروقة إذا استطرقك فحلاً.

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٦٠).

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٦٤)، و«الفائق» (٢/ ٣٥٧) للزمخشري.

(٤) أي الضراب، كما في «الفائق» (٢/ ٣٥٨).

(٥) أخرجه الهروي من حديث عمرو. وضبط عمرو ـ بالقلم ـ بفتح العين وتسكين الميم. ولفظ الحديث فيه «البيضة منسوبة إلى طرقها».

(٦) وعبارة أبي عبيد القاسم: يعني التي أطرقت بالجلود والعصب أي ألبسته. «غريب الحديث» (١/ ٢٣٤).

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «فَلَبِسْتُ خُفَّين مُطَارَقَين». أي مُطْبقين واحِداً فَوق الآخر. يقال أطْرق النَّعلَ وطَارَقَها[1]. وقد تكرر في الحديث.

* وفي حديث نظر الفُجْأة: «أطْرِق[2] بَصَرك». الإطْراقُ: أن يُقْبل ببَصره إلى صَدْرِه ويَسْكُت سَاكِتاً.

(هـ) وفيه: «فأطْرق سَاعة». أي سَكت.

* وفي حديث آخر: «فأطْرَق رأسَه». أي أمَاله وأسْكَنه.

* ومنه حديث زياد[3]: «حتى انْتَهكوا الحَرِيم، ثم أطْرَقُوا ورَاءكم»: أي اسْتَتَروا بكم[4].

(هـ) وفي حديث النَّخعي: «الوُضوءُ بالطَّرْق أحَبُّ إليَّ من التيمُّم». الطَّرْقُ: الماءُ الذي خَاضَته الإبلُ وبالَت فيه[5] وبَعَرت.

* ومنه حديث ابن الزُّبير[6]: «وليس للشَّارب إلا الرَّنْقُ والطَّرْق».

* وفيه: «لا أرَى أحداً به طِرْق يَتخلَّف». الطِّرْق بالكسر: القُوّة. وقيل الشَّحْم. وأكثر ما يُسْتعمل في النَّفْي.

وفي حديث سَبْرة: «إن الشيطان قَعَد لابن آدم بأطْرُقِهِ». هو جمع طَرِيق على

---

(١) وكذا نحو هذا في «غريب الحديث» للقاسم بن سلاّم (١/ ٢٣٤).

(٢) والصحيح من الرواية «أصرف» كما صحح هذه الرواية ابن معين وغيره، وانظر «إصلاح غلط المحدثين» ص(٦٠).

(٣) ابن أبي سفيان.

(٤) «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٤) لابن قتيبة.

(٥) ذكر ذلك أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٢٣٣) و(٢/ ٤٢٤)، ونحوه الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٦٠)، وابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٣٨) لكن شارحاً للحديث الآتي.

(٦) هو عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ١٣٦) من كلام معاوية لابن الزبير، وكذا في «الفائق» (١/ ٢٣٤) للزمخشري وقال: هو الماء طرقته الداوب أي خاضته وبالت فيه وبعرت فتغير واصفر، سمّي بالمصدر، ضرب ذلك مثلاً لعزّه ومذلتهم وتقدّمه وتخلفهم.

التَّأْنيث؛ لأن الطَّرِيق تُذَكر وتُؤَنث، فجمعُه على التَّذكير: أَطْرِقة، كرغِيفٍ وأَرْغِفَة. وعلى التأنيث: أَطْرُق، كيَمين وأيمُن.

(هـ) وفي حديث هند:

نَحنُ بَنَات طَارِقْ نَمْشي عَلَى النَّمَارِقْ

الطَّارِق: النَّجْم، أي آبَاؤُنا في الشَّرَف والعُلُو كالنَّجْم.

[طرا] (هـ) فيه: «لا تُطْرُوني كما أَطْرَت النَّصَارى عِيسى بنَ مريم». الإطْراءُ: مُجَاوَزَة الحَدِّ في المَدْح، والكَذِبُ فيه.

(س) وفي حديث ابن عمر: «أنه كان يَسْتَجْمِر بالأَلُوَّةِ غيرِ المُطَرَّاة». الأَلوَّة: العُودُ. والمُطرَّاة: التي يُعْمل عليها أَلْوَان الطِّيب غيرها كالعَنْبَر والمِسْك والكافُور.

ومنه قولهم: «عَسَل مُطَرًّى». أي مُرَبًّى بالأفَاوِيه.

(هـ) وفيه: «أنه أَكَل قَدِيداً على طِرِّيانٍ». قال الفراء: هو الذي تُسَميه العامَّة الطِّرْيانَ. وقال ابن السِّكِّيت: هو الذي يُؤْكَلُ عليه.

باب الطاء مع الزاي

[طزج] * في حديث الشَّعبي: «قال لأبي الزِّنادِ: تَأْتِينا بهذه الأحاديث قَسِيَّةً، وتأْخُذها منّا طَازَجَة». القَسِيَّة: الرَّديئة. والطَّازَجَة: الخَالِصَة المُنقَّاة، وكأنَّه تَعْريب تَازَه، بالفَارِسيَّة[1].

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٤)، والزمخشري في «الفائق» (٣/ ١٩٥).

باب الطاء مع السين

[طسأ] فيه: «إن الشَّيطَان قال: ما حَسَدْت ابن آدم إلاَّ عَلَى الطُّسْأَة[١] والحَقْوة». الطُّسْأَة: التُّخَمَة والهَيْضَةُ. يقال طَسِىءَ إذا غَلَب الدَّسَم على قَلْبه. وطَسِئت نفْسُه فهي طَاسِئة منه.

[طسس][٢] * في حديث الإسراء: «واختلَفَ إليه ميكائيل بثلاثِ طِسَاس من زمزم». الطِّسَاس: جمعُ طَسّ، وهو الطستُ، والتاءُ فيه بدَلٌ من السين، فجُمع على أصْله، ويُجْمع على طُسُوس أيضاً.

[طسق] * في حديث عمر: «أنه كتب إلى عثمان بن حُنَيف في رجُلَين من أهْل الذِّمة أسْلَما: ارْفَع الجِزْيَة عن رُؤُوسِهما، وخُذِ الطَّسْق من أرْضَيْهما». الطَّسْق: الوَظِيفَة من خَرَاج الأرضِ المقرَّر عليها، وهو فَارِسي مُعَرَّب.

[طسم] (س) في حديث مكة: «وسُكَّانها طَسْمٌ وجَدِيسٌ». هُما قَومٌ من أهْل الزَّمان الأوَّل. وقيل طَسْم: حيٌّ من عادٍ.

باب الطاء مع الشين

[طشش] (هـ) فيه: «الحزَاءَة يَشْرَبُها أكَايسُ النِّساءِ للطُّشَّة». هي دَاءٌ يُصِيب

(١) ضبطت في الأصل بفتح الطاء.

(٢) أهمل المصنف ذكر الطست، وعرجت عليها في «الطشت» بالشين المعجمة، في «الذيل». ومما جاء في الحديث «كإمرار الحديد على الطست» قال في «الفائق» (٢/٣١٠): الطست: يذكر ويؤنث، وقال أبو حاتم: الطست مؤنثه أعجمية. انتهى. قلت: والطست: آنية من النحاس الفتحة أوسع من القعر.

النَّاس كالزُّكام، سُمِّيت طُشَّة لأنَّه إذا اسْتَنْثَر صَاحِبُها طَشّ كما يَطِشُّ المَطَر، وهو الضعيفُ القليلُ منه.

* ومنه حديث الشَّعْبيّ وسَعيد في قوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّماءِ ماءً﴾[1]. قال: طَشٌّ يوم بدرٍ..

(س) ومنه حديث الحسن: «أنه كان يمشي في طَشٍّ ومَطَر».

باب الطاء مع العين

[طعم[2]] [3](س) فيه: «أنه نهى عن بيع الثمرة حتى تُطْعِم». يقال أطْعَمتِ الشَّجَرة إذا أثمرت، وأطْعَمَت الثمرةُ إذا أدْركت. أي صارَت ذات طَعْم[4] وشيئاً يُؤكل منها. ورُوي: «حتى تُطْعَم». أي تُؤكل، ولا تُؤْكل إلا إذا أدْركت.

(هـ) ومنه حديث الدَّجّال[5]: «أخْبرُوني عن نَخْل بَيْسَانَ هَل أطْعَمَ». أي هَل أثمَرَ[6].

(س) ومنه حديث ابن مسعود: «كرِجْرِجَة الماءِ لا تُطْعِمُ». أي لا طَعْمَ لها[7]. يقال أطْعَمت الثمرة إذا صار لها طَعْم[8]. والطَّعم بالفتح: ما يُؤَدِّيه ذَوقُ الشيء من

---

(١) الآية (٢٤) من سورة الروم. وانظر آية الأنفال (١١).
(٢) في الحديث: «ثلاث من فعلهن فقد طَعِمَ الإيمان، من عبد الله وحده...» قال في «الفائق» (٢/ ٣٦١): استعار الطعم لاشتماله عليه واستشعاره له.
(٣) في حديث ابن سلام، وما في التوراة: «لتمحو الخمر ومن طَعِمَها..» قال في «الفائق» (٣/ ٢٨٢): الطعم بمعنى الذوق، يستوي فيه المأكول والمشروب، ومنه قوله تعالى: ﴿ومن لم يطعمه فإنه منّي﴾.
(٤) «الفائق» (٢/ ٣٦٢).
(٥) يعني الجساسة.
(٦) «الفائق» (٢/ ١٢٩).
(٧) «الفائق» (٢/ ٣٦٢).
(٨) «الفائق» (٤/ ١٠١).

حَلاوةٍ ومرارة وغيرهما، وله حاصلٌ ومَنْفَعة. والطُّعم بالضم: الأكلُ. ويُروى: «لا تَطَّعم». بالتشديد. وهو تَفْتَعِلُ من الطَّعم، كتَطَّرد من الطَّرْدِ[١] .

(هـ) ومنه الحديث[٢] في زَمْزَم: «أنَّها طَعامُ طُعْم وشِفاءُ سُقم». أي يَشبَعُ الإنسانُ إذا شرب ماءَها كما يَشْبع من الطَّعام[٣] .

* ومنه حديث أبي هريرة في الكلاب: «إذا وَرَدْن الحَكَر الصَّغير فلا تَطْعَمْه». أي لا تَشْرَبه[٤] .

(س) ومنه حديث بدر[٥] : «ما قَتلنا أحداً به طعْمٌ، ما قتَلْنا إلا عَجَائز صُلعاً». هذه استعارة: أي قتلنا من لا اعْتِدَادَ به ولا مَعْرفة له ولا قَدْر[٦] . ويجوز فيه فتح الطاء وضمها؛ لأن الشيءَ إذا لم يكُن فيه طُعْم ولا له طَعْم فلا جَدوى فيه للآكل ولا مَنْفَعة.

(هـ) وفيه: «طعامُ الواحد يكْفِي الاثنين، وطعامُ الاثنين يكْفِي الأرْبعَة». يعني شِبَعُ الواحدِ قُوتُ الاثنين، وشِبَعُ الاثنين قُوتُ الأربعة. ومثلُه قول عُمَر عام الرَّمادة: لقد هَمَمْت أن أُنْزِل على أهل كلِّ بيت مثل عَدَدهم، فإنَّ الرجل لا يَهْلِك على نصف بَطْنه.

(هـ) وفي حديث أبي بكر: «إن الله إذا أطعم نبياً طُعْمَةً ثم قَبَضه جَعَلها لِلَّذي يقومُ بعدَه». الطُّعمة بالضم: شِبه الرِّزْق[٧] ، يُرِيدُ به ما كان له من الفيءِ وغيره. وجمعُها طُعَم.

---

(١) وعلى هذا الأخير عوّل أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٠٦)، وذكره الزمخشري في «الفائق» (٤/ ١٠١) أيضاً.

(٢) أخرجه الهروي من قول ابن عباس، وهو حديث مرفوع جاء من أوجه كثيرة جداً.

(٣) وقد نقل الزمخشري هذا المعنى عن النضر بن شميل، كما في «الفائق» (٢/ ٣٦٢) وزاد: ويجوز أن يكون تخفيف طعم، جمع طعام، كأنه قال: إنها طعام أطعمه، والمعنى أنها خير طعام وأجوده.

(٤) «الفائق» (١/ ٣٠٢).

(٥) قال سلامة بن سلمة بن وقش.

(٦) ذكر الزمخشري في شرح هذا الحديث كلاماً هذا مؤداه «الفائق» (٢/ ٣٦٢).

(٧) قال في «الفائق» (٢/ ٣٦٣): هي الرزق والأكل، ويقال للمأدبة الطُّعْمة، وأما الطُّعْمه، فوجه الرزق والمكسب كالحرفة.

* ومنه حديث ميراث الجدّ: «إن السُّدُس الآخرَ طُعْمَة». أي أنه زيادةٌ على حَقِّه.

(هـ) ومنه حديث الحسن: «وقِتَالٌ على كَسب هذه الطُّعْمة». يعني الفيء والخراج[1]. والطُّعْمة بالكسر والضم: وَجْه المَكسب. يقال هو طَيِّب الطُّعمَة وخَبيث الطُّعمة[2]، وهي بالكسر خاصَّةً حالةُ الأكل.

* ومنه حديث عمر بن أبي سَلمة: «فما زالت تلك طِعْمَتي بعدُ». أي حالتي في الأكل.

(هـ س) وفي حديث المُصَرَّاة: «من ابْتاع مُصرَّاةً فهو بخيْر النَّظَرين؛ إن شاء أمْسَكَها وإن شاءَ رَدَّها وردّ معها صاعاً من طَعامٍ لا سَمْراء». الطَّعامُ: عامٌّ في كل ما يُقْتَات من الحنْطَة والشَّعير والتمر وغير ذلك. وحيث اسْتَثْنَى منه السَّمْراء وهي الحنْطة فقد أطلق الصَّاعَ فيما عَدَاها من الأطْعمة، إلا أنَّ العُلماء خصُّوه بالتمر لأمْرَيْن: أحدُهما أنه كان الغالب على أطعمتهم. والثاني أنَّ مُعْظَم روايات هذا الحديث إنما جاءَت صاعاً من تَمر، وفي بعضها قال: «من طعام». ثم أعقَبه بالاستِثْناء فقال: «لا سَمْراء». حتى إن الفُقَهاء قد ترددوا فيما لو أخرج بدل التمر زبيباً أو قُوتاً آخر، فمنهم من تَبِع التَّوقيف، ومنهم من رَآه في معناه إجراءً له مُجْرى صدقة الفِطْر. وهذا الصاعُ الذي أمر بردِّه مع المُصَرَّاة هو بدل عن اللَّبن الذي كان في الضَّرْع عند العَقْد، وإنما لم يجب رَدُّعين اللَّبن أو مثله أو قيمتِه لأنَّ عَين اللَّبن لا تَبْقى غالباً، وإن بقيت فَتَمْتزج بآخر اجْتمع في الضَّرْع بعد العقد إلى تمام الحلب. وأماالمِثْلِيَّةُ فلأنَّ القَدْر إذا لم يكن معلوماً بِمعيارِ الشَّرع كانت المقابلة من باب الرِّبا، وإنما قُدِّرَ من التَّمر دُون النَّقْد لفَقْدِه عندُهم غالباً، لأن التمر يُشارك اللَّبنَ في المَالِيَّة والقُوتِيَّة. ولهذا المَعنى نصَّ الشافعي رحمه الله أنه لو رَدَّ المُصَرَّاةَ بِعَيب آخر سوى التَّصْرِيَةِ رَد معها صاعاً من تَمْر لأجل اللَّبن.

(س) وفي حديث أبي سعيد: «كنا نخْرِج زكاةَ الفِطْر[3] صاعاً من طعامٍ، أو صاعاً

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٢٧١) لابن قتيبة.

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٦٣).

(٣) في أ واللسان: «صدقة الفطر». والمثبت من الأصل.

من شعير». قيل أراد به البُرّ[1]. وقيل التَّمر، وهو أشْبَه؛ لأن البُرَّ كان عِنْدهم قليلاً لا يَتَّسِع لإخْراج زكاة الفِطر. وقال الخليلُ: إنَّ العالي في كلام العرب أن الطعام هو البُرُّ خاصَّة.

(س) وفيه: «إذا استَطْعَمَكم الإمامُ فأطْعِموه». أي إذا أُرْتِجَ عليه في قِرَاءةِ الصَّلاةِ واسْتَفْتَحكم فافْتَحُوا عَلَيه ولَقِّنُوه، وهو من بَاب التَّمثِيل تَشْبيهاً بالطَّعَام، كأنَّهم يُدْخِلُون القِراءةَ في فيه كما يُدْخَل الطعام[2].

* ومنه الحديث الآخر: «فاسْتَطْعَمْتُه الحديثَ». أي طَلَبت منه أن يُحَدِّثني وأن يُذِيقَني طَعْمَ حَدِيثه.

[طعن] (هـ) فيه: «فَنَاء أمَّتي بالطَّعْن والطاعُون». الطَّعْن: القتلُ بالرِّماح. والطاعُونُ[3]: المرضُ العامُّ والوَباء الذي يَفْسد له الهَواءُ فتفسُدُ به الأمْزِجَة والأبْدَان. أرادَ أنَّ الغَالِب على فَنَاء الأمَّةِ بالفِتَن التي تُسْفَك فيها الدِّماءُ، وبالوَبَاء[4].

وقد تكرر ذكر الطاعُون في الحديث[5]. يقال طُعِنَ الرجُل فهو مَطعُون، وطَعِين، إذا أصابَه الطاعون.

ومنه الحديث: «نَزَلتُ على أبي هَاشِم بن عُتْبة وهو طَعِين».

وفيه: «لا يكونُ المُؤْمِن طَعَّاناً». أي وقَّاعاً في أعْرَاضِ الناس بالذَّم والغِيبَة ونحوهما. وهو فعَّال، من طعَن فيه وعَليه بالقَول يَطعَنُ ـ بالفتح والضم ـ إذا عَابه. ومنه الطَّعن في النَّسَب.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٦٢)، ثم ذكر قول الخليل الآتي عند المصنف.
(٢) نحوه في «الفائق» (٢/ ٣٦٢).
(٣) كانت العرب تسميه رماح الجن. كما في «الفائق» (٢/ ٤٦).
(٤) الذي في الهروي في شرح هذا الحديث: «أراد ـ والله أعلم ـ بالطعن أن تصيب الإنسان نظرة من الجن فربما مات منه. وقيل الطعن أن يُقتل بالحديد، كأنه قال: فَناء أمَّتي بالفتن التي تسفَك فيها الدماء، وبالطاعون الذريع».
(٥) انظر «الفائق» (٢/ ٤٦ ـ ٤٧).

ومنه حديث رجاء بن حَيْوَة: «لا تُحَدِّثْنا عن مُتَهَارِتٍ ولا طَعَّان»[١].

(س) وفيه: «كان إذا خُطِب إليه بعضُ بَنَاتِه أتى الخِدْر فقال: إنَّ فُلاناً يذكر فلانة، فإن طَعَنت في الخِدْر لم يُزَوِّجْها». أي طَعنت بأصْبُعها ويَدِها على السِّتر المُرْخى على الخِدْر. وقيل طَعَنَت فيه: أي دَخَلَته. وقد تقدم في الخاء.

(س) ومنه الحديث: «أنه طَعَن بإصبُعِه في بطنه». أي ضَربه برأسها.

(س) وفي حديث عليّ: «والله لوَدّ مُعاوية أنه ما بَقِي من بني هاشم نافخُ ضَرَمة إلَّا طَعَن في نَيْطه». يقال طِعَن في نَيْطه: أي في جَنازته. ومن ابْتَدَأ بشيءٍ أو دَخَله فقد طعَن فيه. ويُروى: «طُعن». على ما لم يُسَمّ فاعِله. والنَّيْط: نِياطُ القَلْب وهو عِلاقَتُه[٢].

باب الطاء مع الغين

[طغم] (س) في حديث عليّ: «يا طَغَامَ الأحْلام». أي يا من لا عَقْل له ولا مَعْرفة. وقيل هُم أوغادُ الناس وأرَاذلهم.

[طغا] (س) فيه: «لا تَحْلِفُوا بآبائكم ولا بالطَّواغي».

* وفي حديث آخر: «ولا بالطَّوَاغِيت». فالطَّواغي جمع طَاغِية، وهي ما كانوا يَعْبُدُونه من الأصْنام وغيرها.

* ومنه الحديث: «هذه طاغيةُ دَوْس وخَثْعَم». أي صنَمُهم ومَعْبُودُهم، ويجوز أن يكون أراد بالطَّواغي مَن طَغَى في الكُفْر وجاوَزَ القَدْر في الشَّرِّ، وهم عُظماؤهم ورُؤسَاؤهم. وأما الطواغَيتُ فجمع طَاغوتٍ وهو الشيطان أو ما يُزَيِّن لهم أن يَعْبُدوه

---

(١) قال في «الفائق» (٤/١٠٣): أي يطعن على الأئمة.

(٢) قاله بحروفه في «الفائق» (٢/٣٣٨) وزاد: «التي يتعلق بها، وإذا طعن مات صاحبه».

من الأصنام. ويقال للصَّنم طاغُوت. والطاغُوت يكون واحداً وجمعاً.

(س) وفي حديث وَهْب: «إنَّ للعِلم طُغْياناً كطُغْيان المال». أي يَحْمِل صاحبَه على التَّرخُّص بما اشْتَبه منه إلى ما لا يَحِلُّ له، وَيَتَرفَّع به على مَنْ دُونه، ولا يُعْطى حقَّه بالعمل به كما يَفْعَل ربُّ المال. يقال: طَغَوْت وطَغَيت أطْغَى طُغْياناً وقد تكرر في الحديث.

باب الطاء مع الفاء

[طفح] (هـ) فيه: «مَنْ قال كذا وكذا غُفِر له وإن كان عليه طِفَاحُ الأرض ذُنُوباً». أي مِلْؤُها حتى تطفح[1]: أي تَفِيض[2].

[طفر] (س) فيه: «فطفَرَ عن رَاحِلته». الطَّفْر: الوُثُوب، وقيل: هو وَثْبٌ في ارْتِفَاع. والطَّفْرة: الوَثْبة.

[طفف] (هـ) فيه: «كُلّكُم بنُو آدم طَفُّ الصَّاغ، ليس لأحد على أحد فَضْلٌ إلاَّ بالتَّقْوى»[3]. أي قَرِيبٌ بعضُكم من بَعْضٍ. يقال: هذا طَفُّ المِكْيال وطِفَافه وطَفَافه: أي ما قَرُب من مِلْئه. وقيل: هو ما عَلاَ فوق رَأسِه. ويقال له أيضاً: طُفاف بالضم. والمعنى كُلُّكُم في الانْتساب إلى أبٍ واحدٍ بمنزلةٍ واحدةٍ في النَّقصِ والتَّقاصُر عن غاية التَّمام. وشبَّههُم في نُقْصانِهم بالمَكِيل الذي لم يَبْلُغ أن يَمْلأ المِكْيال، ثم أعْلمهُم أن التَّفاضُل ليس بالنَّسَب ولكنْ بالتَّقْوَى.

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٦٥): ومنه قولهم إناء طفحان للذي يفيض من جوانبه.

(٢) «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٨)، لابن قتيبة.

(٣) ذكر أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ٤٢٥) حديث «كلكم بنو آدم طُفُّ الصاع لم تملئوه» وقال: الطف هو أن يقرب الإناء من الامتلاء من غير أن يمتلىء، انتهى، وقال الزمخشري شبههم في نقصانهم بالمكيل الذي لم يبلغ أن يملأ المكيال... «الفائق» (٢/ ٣٦٤) ثم ذكر معنى الحديث مثل ما ذكر المصنف.

(س) ومنه الحديث في صفة إسرافيل: «حتى كأنَّه طِفافُ الأرض» أي قُرْبها.

* وفي حديث عمر: «قال لرجُل: ما حَبَسَك عن صلاة العصر؟ فَذَكَر له عُذْراً، فقال عمر: طَفَّفْتَ». أي نَقَصْتَ. والتَّطفيفُ يكون بمعنى الوفاء والنَّقص.

(س) ومنه حديث ابن عمر: «سَبَقْتُ الناسَ، وطفَّفَ بي الفَرسِ مَسْجدَ بَني زُرَيْق». أي وَثَبَ بِي حتَّى كادَ يُساوي المسْجدَ[1]. يقال: طَفَّفْتُ بفُلاَنَ موضعَ كذا: أي رَفَعْتُه إليه وحَاذَيْته به.

(س) وفي حديث حُذَيْفة: «أنه استَسقَى دِهْقاناً فأتاه بقَدَحِ فضَّة فحذَفه به، فنَكَّس الدِّهْقان وطَفَّفَه القدحُ». أي عَلا رَأْسَه وتَعدَّاه.

* وفي حديث عرضِ نَفْسِه على القبائل: «أما أحدُهما فطُفُوف البَرّ وأرْض العَرَب». الطُّفُوف: جمع طَفّ، وهو سَاحِل البَحْر وجانب البرّ.

(س) ومنه حديث مقتل الحسين رضي الله عنه: «أنه يُقْتَل بالطَّفّ». سُمّي به لأنه طَرَف البرِّ ممَّا يَلي الفُرَات، وكانت تَجْري يومئذ قريباً منه.

[طفق] (هـ) فيه: «فطَفِق يُلْقى إليهم الجَبوبَ». طَفِق: بمعنى أخَذَ في الفِعْل وجَعَل يَفْعَل، وهو من أفعال المُقارَبَةِ. وقد تكرر في الحديث، والجَبُوب: المَدَرُ.

[طفل] (هـ) في حديث الاستسقَاء: «وقد شُغِلتْ أمُّ الصَّبِيّ عن الطِّفْل». أي شُغِلَت بِنَفْسها عن وَلَدها بما هي فيه من الجَدْب.

* ومنه قوله تعالى: ﴿تَذْهَلُ كلُّ مُرْضِعَةٍ عَمّا أرْضَعَتْ﴾. وقولهم: وَقَع فُلان في أمْر لا يُنَادَى وَلِيدُه، والطفل: الصَّبِيُّ ويقع على الذَّكر والأُنْثى والجماعة. ويقال طِفْلة وأطْفَال.

(س) وفي حديث الحديبية: «جاءوا بالعُوذ المطَافِيل». أي الإبل مَع أوْلاَدِها.

---

(١) لفظ أبي عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٤)، وعبارة الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٦٥): قال أبو عبيدة: طفف الفرس مكان كذا إذا وثب حتى جازه...

والمُطْفِل: النّاقةُ القريبَة العَهْد بالنّتاج معها طِفْلُها. يقال: أطْفَلَت فهي مُطْفِلٌ ومُطْفِلَة. والجمع مَطَافِلُ ومَطافِيل بالإشباع. يريدُ أنَّهم جاءوا بأجْمَعهم كِبَارِهم وصغَارِهم.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «فأقْبَلْتُمْ إليَّ إقبالَ العُوذ المَطَافِل». فجمَع بغيرِ إشباع.

(س) وفي حديث ابن عمر: «أنه كَرِه الصلاةَ على الجَنَازة إذا طَفَلت الشمسُ للغُرُوب». أي دَنَتْ منه. واسمُ تلك السَّاعة: الطَّفَل[1]. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي شعر بلال رضي الله عنه.

وهل يَبْدُوَنْ لي شامةٌ وطفِيلُ

قيل: هُما جَبلَان بنَواحِي مكة[2]. وقيل: عَيْنَان.

[طفا] (هـ) فيه: «اقتُلُوا ذا الطُّفْيَتَين والأبْتَر». الطُّفْيَةُ: خُوصَةُ المُقْل في الأصْل، وجمعُها طُفىً. شَبَّه الخطَّين اللَّذين على ظهْر الحيَّة بخُوصَتَين من خُوص المُقْل[3].

* ومنه حديث عليّ: «اقتُلوا الجَانَّ ذَا الطُّفْيتين»[4].

(هـ) وفي صفة الدجّال: «كأن عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافيةٌ». هي الحبَّة التي قد خَرجَت عن حَدّ نِبْتَةِ أخَوَاتها، فظَهَرَت من بَيْنِها وارْتَفَعت. وقيل: أرَادَ به الحبَّةَ الطَّافيةَ على وجْه الماءِ[5]، شَبَّه عينَه بها. والله أعلم.

---

(١) لفظ الأصمعي كما أورده أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٢٠)، وهو قول الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٦٤) وزاد: اشتق من الطفل لقلته وصغره.

(٢) مشرفان على مجنة، كما في «الفائق» (٢/ ٢٨٤).

(٣) هذا كلام الأصمعي، كما نقله عنه أبو عبيد في «غريب الحديث» (١/ ٤٢)، وهو ما ذكره الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٦٣) وانظر تمام كلامه.

(٤) «الفائق» (٢/ ٣٦٣) وقال: في كتاب العين: الطفية: حية لينة خبيثة، فإن صح هذا فلعل المراد كل حية، ما كان منها له ولد، وما لا ولد له، وثنى لأن الغالب أن تفرخ فرخين.

(٥) «الفائق» (٢/ ٣٦٤).

باب الطاء مع اللام

[طلب] * في حديث الهجرة: «قال سُرَاقةُ: فالله لَكُما أن أرُدّ عَنْكما الطَّلَبَ». هو جمعُ طَالب، أو مَصْدَر أُقيم مُقامه، أو على حَذْف المضاف: أي أهْل الطَّلَب(١).

(س) ومنه حديث أبي بكر في الهجرة: «قال له: أمْشي خَلْفَك أخْشَى الطَّلَب».

(س) ومنه حديث نُقَادَة الأسَدِي: «قلتُ: يا رسول الله إليَّ طَلِبَةً فإني أُحب أنْ أُطْلبكَها». الطَّلِبَة: الحاجَةُ. والإطْلابُ: إنجازُها وقَضاؤها(٢). يقال: طَلب إليَّ فأطْلَبْتُه: أي أسْعَفْته بما طَلَب.

* ومنه حديث الدعاء: «ليس لي مُطْلِبٌ سواك».

[طلح] (هـ) في حديث إسلام عمر(٣) رضي الله عنه: «فما بَرِح يُقاتِلهم حتى طَلَح». أي أعْيَا(٤)، يقال: طَلَح يَطْلَح طُلوحاً فهو طَليح، ويقال: ناقة طَلِيحٌ؛ بغير هاء.

* ومنه حديث سَطيح: «على جَمل طليح». أي مُعْيٍ.

وفي قصيد كعب:

وَجِلْدُهَا من أَطُومٍ لا يُؤَيِّسُهُ ... طِلْحٌ بضَاحِيَة المَتْنَين مَهْزولُ

الطِّلْح بالكسر: القُرَاد، أي لا يُؤثِّر القُراد في جِلْدها لِملاَسَتِه.

---

(١) قاله الزمخشري في «الفائق» (٣/ ٢٣٣) شارحاً قول ابن جحش لأصحابه: «إني أخشى عليكم الطلب».

(٢) «الفائق» (٣/ ٦٩).

(٣) وقد أساء الزمخشري الإيراد له فأوهم أنه عن ابن مسعود. وليس كذلك.

(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٦٧): يقال: طلّح البعير إذا حسره فطلح.

(س) وفي بعض الحديث ذكْر: «طَلْحة الطَّلحات». هو رجُل من خُزَاعة اسمُه طَلْحَة بن عُبَيد الله بن خلف، وهو الذي قيل فيه:

رَحِم الله أعْظُماً دَفَنُوها بِسجِسْتَانَ طلْحةَ الطَّلَحَاتِ[1]

وهو غير طَلْحة بن عُبَيد الله التَّيميِّ الصَّحابي. قيل إنَّه جمع بيْن مائة عَرَبيٍّ وعَرَبيَّة بالمَهْر والعَطاءِ الوَاسعَين، فوُلد لكُلِّ واحدٍ منهم ولَد سُمِّي طَلْحة فأضيفَ إليهم. والطَّلْحَة في الأصْل: واحِدَة الطَّلْح، وهي شَجَر عِظام من شَجَر العِضَاه.

[طلخ] (هـ) فيه: «أنه كان في جَنَازة فقال: أيُّكم يأتي المدينة فلا يَدَع فيها وثَناً إلاَّ كَسره وَلا صُرة إلاَّ طلَخها». أي لَطخَها بالطِّين حتى يَطْمِسَها، من الطَّلْخ، وهو الذي يَبْقَى في أسفَل الحَوْض والغَدِير.

وقيل: معناه سَوَّدَها، من الليلة المُطْلَخِمَّة، على أن الميمَ زائدة[2].

[طلس] (هـ) فيه: «أنه أمَرَ بطَلْس الصُّوَر التي في الكعبة». أي بِطَمْسها ومَحْوِها[3].

(هـ) ومنه الحديث: «أنّ قول لا إلٰه إلا الله يَطْلِس ما قَبْله من الذنوب»[4].

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «أنه قال له: لا تدَعْ تِمْثَالاً إلاَّ طَلَسْتَه[5]». أي مَحَوته[6]. وقيل: الأصلُ فيه الطُّلْسَة، وهي الغبْرَة إلى السَّواد. والأطْلَس: الأسود والوسِخُ.

---

(١) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيّات. ديوانه ص ٢٠ ط بيروت ١٩٥٨م والرواية فيه «نضَّر الله».
(٢) «الفائق» (٢/ ٣٦٦).
(٣) «الفائق» (٢/ ٣٦٥).
(٤) «الفائق» (٢/ ٣٦٥).
(٥) المحفوظ في هذا الحديث «طمسته» بالميم.
(٦) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٦٥): يقال: طلس الكتاب يطلسه وطمسه يطمسه بمعنى.

* ومنه الحديث[١] : «تأتي رجالاً طُلْساً». أي مُغْبَرَّة[٢] الألوان[٣] ، جمعُ أطْلَس.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه: «أنَّه قطعَ يد مُولَّدٍ أطْلَس سَرَق». أرادَ أَسْوَدَ[٤] وسِخاً. وقيل الأطْلَس: اللِّص، شُبِّه بالذِّئب الذي تَساقط شَعَره[٥].

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «أن عاملاً وفَدَ عليه أشْعَث مُغْبرّاً عليه أطْلاسٌ»[٦] . يعني ثِياباً وَسِخَة. يقال: رجُل أطْلَسُ الثَّوب: بيِّن الطُّلْسَة[٧] .

[طلع[٨]] [٩](هـ س) فيه في ذكر القرآن: «لكُل حَرْف حَدٌّ، ولكلِّ حدٍّ مُطَّلَعٌ». أي لِكلِّ حَدٍ مَصْعَد يُصْعَد إليه من مَعْرفة عِلْمِه[١٠]. والمُطَّلَع: مَكان الاطِّلاع من موضِع عالٍ[١١]. يقال: مُطَّلَع هذا الجبَل من مكان كذا: أي مَأْتاه ومَصْعَدُه.

وقيل معناه: إنَّ لِكلِّ حَدّ مُنْتَهكاً يَنْتَهكه مُرْتَكِبُه: أي أن الله عز وجلَّ لم يُحرّم حُرمةً إلاَّ عَلِم أن سَيَطَّلِعُها مُسْتَطْلِعٌ[١٢].

---

(١) في قصة الرجل الذي بعث إلى الجن.

(٢) في أ: «مغبّروا».

(٣) «الفائق» (٣/ ٣٨٥).

(٤) من قولهم: ليل أطلس أي مظلم.

(٥) ذكر الوجهين في «الفائق» (٢/ ٣٦٦)، وما زدته من عنده.

(٦) قال في «الفائق»(٢/ ٢٧١): أطلاس جمع طِلْس، وهو الثوب الخلق، من طَلَس الكتاب وطلّسه إذا محاه ليفسد الخط، ومنه الطّلاسة، وعن القتيبي - وفي المطبوع: العتبي - : هي الوسخة من الثياب من الذئب الأطلس، وهو الذي في لونه غبره.

(٧) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣١٦).

(٨) في حديث الطاعون قال ﷺ: «أرجو أن لا يطلع إلينا» قال في «الفائق» (٢/ ٣٦٦): طلع إذا أشرف.

(٩) قد استدركنا على المصنف في «الذيل على النهاية» ص(٣١٧) حديث عائشة في سحره ﷺ وفيه «في جفّ طلعة»، وقد أورد الحديث أبو عبيد القاسم، وقال: يعني طلع النخل. «غريب الحديث» (١/ ٣٥٣).

(١٠) قال أبو عبيد القاسم: وهذا كلام العرب «غريب الحديث» (٢/ ٢١٥) و(٢/ ٢٠)، ومثل ما عنده قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٦٦).

(١١) وسيأتي أن أبا عبيد نقله عن الأصمعي. وكان نقل أيضاً عن أبي عمرو قوله: يعني لكل حدّ مأتى يؤتى منه «غريب الحديث» (٢/ ٢٠).

(١٢) وعبارة الحسن البصري: «قوم يعملون به» بهذا الحد، نقل ذلك عنه أبو عبيد القاسم في =

ويجوزُ أن يكون: «لكل حدّ مَطْلَع[1]». بوزن مَصْعَدٍ ومعناه.

(هـ) ومنه حديث عمر: «لو أن لي ما في الأرضِ جميعاً لافْتَدَيْتُ به من هَوْلِ المُطَّلَع». يُريدُ به المَوْقِف يوم القيامة، أو ما يُشْرِفُ عليه من أمْر الآخرة عَقِيب الموتِ، فشبَّهه بالمُطَّلَع الذي يُشْرَفُ عليه من موضعٍ عالٍ[2].

(هـ) وفيه: «أنه كان إذا غَزَا بعَثَ بين يديه طَلائعَ». هم القومُ الذين يُبْعَثُون ليطلعُوا طِلْعَ العَدُوِّ، كالجَوَاسِيس، واحدُهم طَلِيعة، وقد تُطْلق على الجَمَاعة. والطَّلائع: الجمَاعَات.

(س) وفي حديث ابن ذي يَزَن: «قال لعبد المطلب: أطلعْتُك طِلْعَه». أي أعْلَمتُكه. الطِّلع بالكسر: اسمٌ، من اطَّلَع على الشيء إذا عَلِمه.

(س) وفي حديث الحسن رضي الله عنه: «إنَّ هذه الأنفُسَ طُلَعَةٌ». الطُّلَعة بضم الطاء وفتح اللام: الكثيرةُ التَّطَلُّع إلى الشيء: أي أنها كثيرةُ المَيل إلى هَوَاهَا وما تَشْتَهيه حتى تُهْلِك صاحبَها[3]. وبعضهم يَرْويه بفتح الطاء وكسر اللام، وهو بمعناه. والمعروف الأول.

ومنه حديث الزِّبْرِقَان: «أبْغَضُ كنَائِني إليَّ الطُّلَعَةُ الخُبَأَة». أي التي تَطْلُع كثيراً ثم تَخْتَبِىءُ.

* وفيه: «أنه جاءه رجلٌ به بَذَاذَة تَعْلُو عنه العَيْن، فقال: هذا خير من طِلَاعِ الأرض ذَهباً». أي ما يَمْلؤُها حتى يَطْلُعَ عنها ويَسِيل[4].

= «غريب الحديث» (١/ ٢١٥)، وبين أن هذا محكي عن ابن مسعود أيضاً.

(١) قال في «الفائق» (٢/ ٣٨١): المطلع المأتى الذي يؤتى منه علم القرآن.

(٢) وقال أبو عبيد القاسم عن الأصمعي: المطلع موضع الاطلاع من إشراف إلى انحدار، ثم قال أبو عبيد: فشبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك، وقد يكون المطلع المصعد من أسفل إلى المكان المشرف، وهذا من الأضداد (٢/ ١٩) ومثل قوله قال الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٦٦).

(٣) «غريب الحديث» لابن سلّام (٢/ ٤٣٩)، ونحوه في «الفائق» (١/ ٢٦٨).

(٤) قاله الأصمعي فيما أسنده عنه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١١٩) شارحاً حديث الحسن - عقب الآتي - ووقع عنده «ويسهّل» بدل «يسيل» وهو تصحيف، ومثل قول الأصمعي والمصنف قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٤٤).

(هـ) ومنه حديث عمر: «لو أنَّ لي طِلاعَ الأرضِ ذهباً»[1].

(هـ) وحديث الحسن: «لأَنْ أَعْلَمَ أنِّي بَرِيءٌ من النِّفاقِ أحبُّ إليَّ من طِلاعِ الأرضِ ذهَباً».

* وفي حديث السُّحور: «لا يَهيدَنَّكُم الطَّالع». يعني الفَجْرَ الكاذِبَ[2].

(س) وفي حديث كِسْرى: «أنه كان يسجُد للطَّالع». هو من السهام الذي[3] يُجاوزُ الهدَف ويعْلوه[4]. وقد تقدَّم بيانه في حرف السين.

[طلفح] (هـ) في حديث عبد الله[5]: «إذا ضَنُّوا عليك بالمُطَلْفَحَةِ فَكُلْ رَغِيفَكَ». أي إذا بَخِل الأُمَراءُ بالرُّقَاقة التي هي من طعام المُترَفين والأغْنياء فاقنَع برَغِيفك. يقال: طَلْفَح الخُبزَ وفَلْطَحَه إذا رَقَّقه وبَسَطه[6].

وقال بعضُ المُتَأَخِّرين: أراد بالمُطَلْفَحة الدَّراهِمَ، والأوّل أشبه، لأنه قابله بالرغيف.

[طلق] [7](هـ) في حديث حُنَين: «ثم انتزَع طَلَقاً من حَقَبِه فقَيَّد به الجمل». الطَّلَق بالتحريك: قَيْدٌ من جُلُود[8].

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٤٣٢)، ونقل عن الأصمعي قوله: «طلاع الأرض ملؤها»، وقد قدمنا لفظه عند ابن قتيبة (١/ ١١٩) قبل أثر، ووقع في «الفائق» (٢/ ٣٦٧) أيضاً: ملؤها.

(٢) وهو الفجر الأول كما عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٩).

(٣) في الأصل: «التي» والمثبت من أ واللسان، ومما سبق في مادة (سجد).

(٤) ونحو هذا قول ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦١)، قلت: وقد استظهرت غير هذا، كما في حرف السين مادة «سجد».

(٥) يعني ابن مسعود.

(٦) عبارة «الفائق» (٢/ ٣٦٧): «طلفح الخبز إذا رقَّقه، وفلطحه إذا بسطه». قلت: ففي عبارة المصنف لفّ ونشر.

(٧) في حديث عمرو بن مرّة الجهني رفعه: «أنتم ـ معشر قضاعة ـ من اليد الطليقة..» رواه أحمد وأبو يعلى وغيرهما، واللفظ للطبراني في الكبير. قلت: فعيل بمعنى مفعول، أي المبسوطة، يعني بذلك الكرم، والله أعلم.

(٨) لفظ ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٢٠)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٣١).

(س) وفي حديث ابن عباس: «الحياءُ والإيمانُ مَقْرُونَان في طَلَقٍ». الطَّلَق ها هنا: حبْل مَفْتُول شديد الفَتْل: أي هُمَا مُجْتَمِعان لا يَفْتَرِقَان، كأنهما قد شُدًّا في حَبْل أو قَيدٍ.

* وفيه: «فرفَعْت فَرَسي طَلَقاً أو طَلَقين». هو بالتحريك: الشَّوط والغاية التي تجري إليها الفَرَس.

(س) وفيه: «أفضل الإيمان أن تُكَلِّم أخاك وأنت طَلِيق». أي مُسْتَبْشِرٌ مُنبَسط الوجْه.

* ومنه الحديث: «أن تلقاه بوَجْه طَلِقٍ». يقال: طَلُق الرجل بالضم يَطلقُ طَلاقَةً، فهو طَلْقٌ، وطَليق[1]: مُنْبَسط الوجْه مُتهلِّله.

(س) وفي حديث الرَّحِم: «تتكلَّم بلسَانٍ طَلْق». يقال رَجُل طَلْق اللِّسان وطِلْقه وطُلُقه وطَليقُه[2]: أي مَاضي القَول سَريع النُّطْق[3].

(س) وفي صفة ليلة القدْر: «ليلة سَمْحةٌ طَلْقة». أي سَهْلة طَيِّبة. يقال يوم طَلْقٌ، وليلةٌ طَلْقٌ وطَلْقة، إذا لم يكن فيها حرٌّ ولا بَرْد يُؤذِيَان.

(هـ) وفيه: «الخيل طِلْقٌ». الطِّلْق بالكسر: الحَلال. يقال أعْطَيتُه من طِلْق مالي: أي من صَفْوه وطَيِّبه، يعني أن الرِّهَانَ على الخيل حَلالٌ.

(هـ) وفيه: «خيرُ الخيل الأقْرَحُ. طَلْقُ اليَد اليُمْنى». أي مُطْلَقُها ليس فيها تَحْجِيل[4].

وفي حديث عثمان وزيد رضي الله عنهما: «الطَّلاقُ بالرِّجال والعِدَّة بالنِّساءِ». أي هذا مُتَعَلِّق بهؤلاء، وهذه متعلقة بهؤلاء. فالرجُل يُطَلِّق والمرأة تَعْتَدُّ. وقيل: أراد أنَّ

---

(١) قال في القاموس: طَلُق ككَرُم، وهو طَلْق الوجه، مثلّثة، وككَتِف وأمير.
(٢) قال في القاموس: طَلْق اللسان، بالفتح والكسر، وكأمير، وبضمتين، وكصُرَد، وكَتِف.
(٣) قال الزمخشري في «الفائق» (١/ ٢٦١): المراد الانطلاق والحدّة.
(٤) «الفائق» (٣/ ١٤٣).

الطلاقَ يتعلّق بالزَّوج في حُرِّيَّته وَرِقِّه. وكذلك العِدَّة بالمرأة في الحالَتين.

وفيه بين الفُقَهاء خلافٌ، فمنهم من يقول: إن الحرَّة إذا كانت تَحْت العَبْد لا تَبين إلاَّ بثلاث، وتَبينُ الأمَةُ تحت الحرّ باثنَتَين.

ومنهم من يقول: إن الحرَّة تَبين تَحت العبد باثنَتين، ولا تَبين الأمةُ تَحت الحرّ بأقلّ من ثلاث.

ومنهم من يقول: إذا كان الزوجُ عَبداً والمرأةُ حرةً، أو بالعكس، أو كانا عَبدَين فإنَّها تَبين باثنَتين.

وأما العدَّة فإنْ المرأة إنْ كانت حُرَّة اعتدَّت بالوفاة أرْبَعة أشهُرٍ وَعشْراً، وبالطَّلاق ثلاثة أطْهارٍ أو ثلاثَ حِيَضٍ، تحت حُرّ كانت أو عَبْدٍ. وإن كانت أمَة اعتدَّت شهْرين وخمساً، أو طُهْرَين أو حَيضَتَين، تحت عبد كانت أو حرٍّ.

(هـ) وفي حديث عمر والرجل الذي قال لزَوجته: «أنتِ خَلِيَّة طالِقٌ». الطالقُ من الإبل: التي طُلِقَت في المَرْعَى. وقيل: هي التي لا قَيْدَ عليها. وكذلك الخَلِيَّة. وقد تقدَّمت في حرف الخاء.

وطَلاق النساءِ لِمعنَيين: أحدهما حَلّ عَقْد النكاح، والآخَر بمعْنى التَّخلية والإرْسال.

(س) وفي حديث الحسن: «إنك رجل طلِّيقٌ»[1]. أي كثير طَلاَق النِّساء. والأجودُ أن يقال: مِطْلاقٌ ومِطليق وطُلَقَة.

* ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: «إن الحسَنَ مِطْلاَقٌ فلا تُزَوِّجُوه».

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «أن رجُلاً حجَّ بأمِّه فَحَمَلها على عَاتِقه، فسأله، هل قَضى حقَّها؟ قال: لاَ، ولا طَلْقةً واحدةً». الطَّلْق: وجَعُ الوِلاَدة. والطَّلْقة: المرَّة الواحدة.

---

(١) في أ: «طَلِقٌ».

(س) وفيه: «أن رجلاً اسْتَطْلَق بَطْنُه». أي كثُرَ خُرُوج ما فيه، يُرِيدُ الإسْهالَ.

(س) وفي حديث حُنين: «خرجَ إليها ومعَه الطُّلَقَاء». همُ الَّذين خَلَّى عنهم يوم فَتْح مكة وأطْلَقهم فلم يَسْتَرِقَّهم، واحدُهم: طَلِيق، فَعِيل بمعنى مَفْعول. وهو الأسير إذا أُطْلِق سَبيله.

(س) ومنه الحديث: «الطُّلَقاء من قُرَيش والعُتَقَاء من ثَقِيف». كأنه ميَّزَ قُريشاً بهذا الاسم، حيث هو أحْسَنُ من العُتَقَاء. وقد تكرر في الحديث.

[طلل] (هـ) فيه: «أن رجُلاً عضَّ يَدَ رَجُل فانتَزَعها من فيه فسَقَطت ثَنَايا العاضِّ، فَطَلَّها رسول الله ﷺ». أي أهْدَرَها. هكذا يُروى: «طَلَّها». بالفتح، وإنما يقال: طُلَّ دمُه، وأُطِلَّ، وأطَلَّه الله. وأجازَ الأوَّل الكِسَائِيُّ[1].

* ومنه الحديث: «مَن لا أكَل ولا شَرِب ولا اسْتَهلَّ، ومثلُ ذلك يُطَلُّ»[2].

(هـ) وفي حديث يحيى بن يَعْمَر: «أنشأتَ تَطُلُّها[3] وتَضْهَلُها». طَلَّ فلانٌ غَرِيمَه يَطُلُّه إذا مَطَله[4]. وقيل[5] يَطُلُّها: يَسْعى في بُطْلانِ حقِّها، كأنه من الدَّم المَطْلُولِ.

(س) وفي حديث صفية بنت عَبْد المُطَّلِب: «فأطَلَّ علينا يَهُوديّ». أي أشْرَف وحَقِيقَتُه: أوْفَى علينا بِطَلَلِه، وهو شَخْصُه[6].

(س) ومنه حديث أبي بكر: «أنه كان يُصَلّي على أطْلَال السَّفينة». هي جمع طَلَل، ويُريد به شِرَاعَها.

---

(١) كذا في «الفائق» (٢/٣٦٦)، وعبارة الهروي: وقال الكسائي: يجوز طَلَّ الدمُ نفسُه. ونقل أبو عبيد القاسم القول الأول بالفتح عن أبي زيد، وكذا الذي بالضم ثم إنه قال: «لا يقال: طلَّ دَمُه لا يكون الفعل للدم». ثم قال: وقال أبو عبيدة معمر فيه ثلاث لغات طلَّ، وطُلَّ، وأُطِلَّ. «غريب الحديث» (٢٩٧/١).

(٢) قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص(٥٧): عامة المحدثين يقولون: «بَطَل» من البطلان، ورواه بعضهم «يَطَلُّ» أي يهدر، وهو جيد في هذا الموضع . . .

(٣) قال في «الفائق» (٢/٢٥٩): أي تهدر حقها.

(٤) حكاه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٢٥٠)، ثم قال: ورُوي تلطّها ـ وانظر «لطّ» ـ.

(٥) القائل هو المبرّد، كما ذكر الهروي.

(٦) لفظ الزمخشري في «الفائق» (٤٧/١).

* وفي حديث أشراط الساعة: «ثم يُرْسِلُ الله مَطراً كأنَّه الطَّلُّ». الطَّلّ: الذي يَنْزِل من السَّماء في الصَّحْو. والطَّلُّ أيضاً: أضْعفُ المَطَر.

[طلم] (هـ) فيه: «أنه مَرَّ برجُلٍ يُعالج طُلْمةً لأصْحابه في سَفر». الطُّلْمة: خُبْزَة تُجْعل في المَلَّة[1]، وهو الرَّمادُ الحارُّ. وأصلُ الطَّلْم[2]: الضَّربُ بِبَسْط الكفِّ.

وقيل الطُّلمة: صفِيحة من حجارةٍ كالطَّابَق يُخْبَز عليها.

وفي شعر حسَّان في رواية:

تُطَلِّمُهنَّ بالخُمُرِ النِّساءُ

والمشْهُورُ في الرواية: «تُلَطِّمُهنَّ»[3]. وهو بمعناه.

[طلا] (هـ) فيه: «ما أطْلَى نَبِيٌّ قطُّ». أي ما مَالَ إلى هَواهُ. وأصلُه من مَيل الطُّلَى، وهي الأعْناقُ، واحدتُها: طُلَاة. يقال: أطْلَى الرجُل إطْلاءً إذا مالَت عُنُقه إلى أحَد الشِّقَّين[4].

(س) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «أنه كان يَرْزُقُهم الطِّلَاءَ». الطِّلاء بالكسر والمدِّ: الشَّرابُ المطبوخُ من عَصِير العِنَب، وهو الرُّبُّ. أصلُه القَطِرانُ الخَاثِر الذي تُطْلى به الإبِلُ.

(س) ومنه الحديث: «إن أوَّلَ ما يُكْفَأُ الإسْلَامُ كما يُكْفأُ الإناءُ في شَرَاب يُقال له

---

(١) وهو الصواب كما قال أبو عبيد القاسم: الطلمة يعني الخبزة، وهي التي تسميها الناس الملَّة، وإنما الملة اسم الحفرة نفسها، فأما التي يملّ فيها فهي الطلمة والخبزة والمليل، وأكثر من يتكلم بهذه الكلمة أهل الشام والثغور وهي مبتذلة عندهم. انتهى. قلت: نعم، قد كان لي امرأة عم نيّفت على التسعين - رحمها الله - تطعمني إياها، ولم تكن تطلق الطلمة إلا على الخبزة السميكة التي يصعب نضج وسطها من غلظها، فبينها وبين الخبزة خصوص وعموم.

(٢) هذا وما بعده من كلام الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٦٥).

(٣) وهي رواية الديوان ص (١)، ط ليدن. وصدر البيت:
تظلُّ جيادُنا مُتَمَطِّراتٍ.

(٤) «الفائق» (٢/ ٣٦٧) قلت: وقد جاء في حديث واثلة عند الطبراني في الكبير (٢٢/ ٦٢) في فتح خيبر: «فأكل متكئاً واطلى» أي مالت عنقه.

الطِّلاء». هذا نَحْوُ الحديث الآخَر: «سَيَشْرب ناسٌ من أمَّتي الخَمْر يُسَمُّونها بغَير اسْمِها». يُرِيدُ أنهم يَشرَبون النَّبِيذَ المُسْكِر المَطْبُوخ ويسمُّونه طِلاَءً؛ تَحرُّجاً من أن يُسَمُّوه خَمْراً.

فأما الَّذي في حديث عليٍّ فليسَ من الخَمْر في شيءٍ، وإنما هو الرُّبُّ الحَلالُ. وقد تكرر ذكر الطِّلاء في الحديث.

(س) وفي قصَّة الوليد بن المغيرة: «إنَّ له لحَلاوةً وإنَّ عليه لَطُلاوةً». أي رَونَقاً وحُسْناً. وقد تُفْتح الطاء.

باب الطاء مع الميم

[طمث] * في حديث عائشة: «حتى جئنا سَرِفَ فَطَمِثْتُ». يقال طَمِثَتِ المرأةُ تَطْمِث طَمْثاً إذا حاضَت، فهي طامِث، وطمثت إذا دَمِيَت بالافْتضاض، والطَّمْث[1]: الدَّم والنِّكاح. وقد تكرر ذكره في الحديث.

[طمح] (س) في حديث قَيْلة: «كُنْت إذا رَأيتُ رجُلاً ذَا قِشْر طَمَحَ بَصَري إليه». أي امتدَّ وعَلاَ.

* ومنه الحديث: «فخرَّ إلى الأرض فطَمَحَت عَيناه إلى السَّماء».

[طمر] (هـ) فيه: «رُبَّ أشْعَثَ أغْبَرَ ذي طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَه له». الطِّمْر: الثوبُ الخَلَق.

(هـ) وفي حديث الحساب يوم القيامة: «فيَقُول العَبْد: عِنْدي العظَائمُ المُطَمَّرات».

---

(١) قال في المصباح: «طَمَث الرجل امرأته طَمْثا، من بابي ضرب وقتل: افتضَّها وافترعها. وطَمَثت المرأةُ طَمْثاً، من باب ضرب: إذا حاضت. وطَمِثت تَطْمَث، من باب تعب، لغة». وقال صاحب القاموس: «طَمَثت، كنَصَر وسَمِع: حاضت».

أي المُخبَّآت من الذُّنوب[١]. والأمُور المُطَمِّرات بالكسر: المُهْلِكات، وهو من طَمَرْتُ الشيء إذا أخْفيتُه. ومنه المَطْمُورَةُ: الحَبْسُ.

* وفي حديث مُطَرِّف: «من نامَ تحتَ صَدَفٍ مَائِلٍ وهو يَنْوي التَّوكُّل فَلْيَرْمِ نفسَه من طَمَارٍ وهو يَنْوي التوكل». طَمَار: بوزن قَطَام: الموضع المُرْتفع العَالي[٢]. وقيل هو اسم جَبَل: أي لا ينبغي أن يُعرِّض نفسه للمَهالِك ويقول قد توكَّلْت.

(هـ) وفي حديث نافع[٣]: «كنت أقولُ لابن دَأْب إذا حدَّث: أقِم المِطْمَر». هو بكسر الميم الأولى وفتح الثانية: الخيط الذي يُقَوَّم عليه البِناءُ[٤]، ويُسَمَّى التُّرَّ[٥] أي أقول: قوِّم الحديث واصْدُق فيه[٦].

[طمس] (س) في صفة الدَّجال: «أنهمَطْمُوس العَيْن». أي مَمْسُوحها من غير بَخَص[٧]. والطَّمس: استِئْصال أثَرِ الشيء.

* وفي حديث وفد مَذْحِج: «ويُمْسِي سَرَابُها طَامِساً». أي أنَّه يذْهَب مرَّة ويعود أُخْرى. قال الخطَّابي: كان الأشبه أن يكون: «سَرَابُها طَامِيا». ولكن كذا يُروى. وقد تكرر ذكر الطَّمْس في الحديث.

[طمطم] (هـ) في حديث أبي طالب: «إنه لَفي ضَحْضَاحٍ من النَّار، ولولاَيَ لكانَ في الطَّمْطَام[٨]». الطَّمْطامُ في الأصْل: مُعْظَم ماء البَحْر، فاستَعَاره ها هنا لمُعْظَم النَّار، حيث اسْتَعار لِيَسيرها الضَّحْضَاح، وهو الماءُ القليلُ الذي يَبْلُغ الكَعْبَيْن.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٦٨).
(٢) قاله ابن الأعرابي كما نقل ذلك عنه الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٢٩١).
(٣) ابن أبي نعيم القاريء.
(٤) بالفارسية. كما ذكر الهروي.
(٥) زاد ابن قتيبة: ويقال له الإمام أيضاً.. أراد أنه يقوّم الحديث وينقح ألفاظه «غريب الحديث» (٢/ ٣٤٥).
(٦) «الفائق» (٢/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩).
(٧) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٦٨) وبهذا سمّي مسيحاً.
(٨) ولفظ الحديث عند الطبراني في الأوسط والكبير: «وجدت عمّي أبا طالب في طمطام، فأخرجه الله لمكانه مني وإحسانه إليّ فجعله في ضحضاح من النار» خرّجه من حديث أم سلمة.

(هـ) وفي صفة قريش: «ليس فيهم طُمْطُمَانِيَّة حِمْيَر». شبَّه كلام حِمْير لِمَا فيه من الألْفَاظ المُنْكَرة بكلام العَجَم[1]. يقال: رجلٌ أعْجَمُ طِمْطِمِيٌّ[2]. وقد طَمْطَم في كلامه.

[طمم] * في حديث حذيفة: «خرَج وقد طم شَعرَه». أي جَزَّه[3] واستَأْصَله.

* ومنه حديث سَلمان: «أنه رُئي مطْمُوم الرأس»[4].

(س) والحديث الآخر[5]: «وعنده رجُل مَطْمُوم الشَّعَرِ».

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «لا تُطَمّ امرأةٌ أو صَبِيٌّ تَسمَعُ كلامَكم». أي لا تُرَاعُ[6] ولا تُغْلب بكَلِمة تَسمَعُها من الرَّفَث. وأصلُه من طَمَّ الشيءُ إذا عظم. وطَمَّ الماءُ إذا كثُر، وهو طامٌّ[7].

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه والنَّسَّابة: «ما مِن طامَّةٍ إلَّا وفوقَها طامَّةٌ». أي ما من أمْرٍ عَظِيم إلا وفوقَه ما هو أعْظَمُ منه. وما مِنْ دَاهِيةٍ إلَّا وفوقَها داهيةٌ[8].

[طما] (هـ) في حديث طَهْفة: «ما طَما البحرُ[9] وقام تِعَارُ». أي ارْتفعَ بأمْواجِه وتِعَار: اسمُ جَبَل[10].

---

(١) عند ابن قتيبة: لكثرة ما فيه من الألفاظ المنكرة عند العرب. مثل أبدالهم الميم من لام المعرفة، كقول أبي هريرة رضي الله عنه «طاب أم ضرب» أي طاب الطرب. «غريب الحديث» (٢/ ١٣٥) قلت: ومن هذا الحديث «ليس من أم ب ر أم صوم في أم سفر» وقد جاء في موضعه.

(٢) نحو هذا في «الفائق» (٣/ ٣١٢).

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٦٨).

(٤) «الفائق» (٢/ ٣٦٨).

(٥) وحديث أبي بكرة عند البزار (١٥٨٢) والطبراني وغيرهما: «ورجل أسود مطموم».

(٦) في أ: «تراع» بالراء.

(٧) قال نحوه في «الفائق» (٣/ ٤٢٦) وزاد: ولا تشخص بها ولا تقلق ولا تستفز، من أطمَّ الشيء: إذا رفعه وشاله، أو لا تضل. من قول أبي زيد: دعه يترمَّع في طمّته: أي يتسكع في ضلالته، ولو روي: «لا تطِمُّ» من طَمَت المرأةُ بزوجها: إذا نشزت، لكان وجهاً.

(٨) وعبارة «الفائق» (٣/ ٤٢٥): الطامّة الداهية العظيمة، من طمّ الماء إذا ارتفع.

(٩) في الهروي: «بحر».

(١٠) «الفائق» (٢/ ٢٧٩).

باب الطاء مع النون

[طنب[١]] [٢](هـ) فيه: «ما بَين طُنُبَي المَدِينة أحوجُ منِّي إليها». أي ما بَين طَرَفيها. والطُّنُب: أحدُ أطْنَاب الخَيمة، فاستعارَه للطَّرَف والنَّاحِية[٣].

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «أنَّ الأشعثَ بن قَيس تزوّج امرأةً على حُكْمِها فردَّها عمر إلى أطْنَاب بَيتِها». أي إلى مَهْرِ مِثْلها. يُريد إلى ما بُنِي عليه أمْرُ أهْلِها وامتدَّت عليه أطْنابُ بُيُوتِهم[٤].

(هـ) ومنه الحديث: «ما أُحِبُّ أن بيْتِي مُطنَّبٌ ببيْت محمَّد، إني أحْتَسِب خُطايَ». مُطَنَّب: أي مَشْدُودٌ بالأطْناب، يعني ما أُحبُّ أن يكون بيْتي إلى جانِب بيْته، لأني أحْتَسِب عندَ الله كثرةَ خُطايَ من بيْتِي إلى المَسْجِد[٥].

[طنف] * في حديث جُرَيج: «كان سُنَّتُهُم إذا تَرهَّب الرجُل منهم ثم طُنِّف بالفُجور لم يقبلوا منه إلا القَتْل». أي اتُّهِمَ. يقال: طَنَّفْتُه فهو مُطَنَّف: أي اتَّهمْتُه فهو مُتَّهَم.

[طنفس] * قد تكرر فيه ذِكر: «الطُّنْفُسة». وهي بكسر الطاء والفاء وبضمهما، وبكسر الطاء وفتح الفاء: البساطُ الذي له خَمْل رَقيق، وجمعُه طَنَافِس.

---

(١) في كلام عليّ رضي الله عنه: «عليكم الرواق المطنَّب» يعني رواق البيت المشدود بالأطناب، وهي الحبال. قال ابن قتيبة ـ بعد هذا ـ: وهذا مثل قول عائشة: «ضرب الشيطان روقه ومدّ طنبه» «غريب الحديث» (١/ ٣٦٥) ـ وانظر روق ـ.

(٢) في كلام المغيرة يصف امرأة: «عارية الطنبوب» قال في «الفائق» (٢/ ١٣٤): هو عظم الساق، وعريه لهزالها.

(٣) «الفائق» (٤/ ٤٨).

(٤) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٦٩) أي ردها إلى مهر مثلها من نساء عشيرتها، والأطناب: حبال البيوت.

(٥) «غريب الحديث» (٢/ ٣٨) لابن قتيبة، وقائل هذا رجل من المسلمين قاله له أُبيّ: «لو اشتريت دابة تقيك الوقع».

[طنن] (س) في حديث عليّ رضي الله عنه: «ضَرَبه فأَطنَّ قِحْفَه». أي جَعَله يَطِنّ من صَوْت القَطْع[1]. وأصلُه من الطَّنِين وهو صَوْتُ الشيء الصُّلْب.

* ومنه حديث مُعاذ بن الجَمُوح: «قال: صَمَدْتُ يوم بَدْر نحو أبي جهل، فلمَّا أمْكَنَني حَملْتُ عليه وضربْتُه ضربةً أطنَنْتُ قَدَمَه بنصْفِ ساقه، فوالله ما أُشَبِّهُها حين طاحَت إلا النَّوَاةَ تطيحُ من مِرْضَخَة النَّوى». أطْنَنْتُها: أي قَطعتُها. استعَاره من الطَّنِين: صَوْتِ القَطْع والمِرضَخَة: الآلَةُ التي يُرْضَخ بها النَّوى: أي يُكْسَر.

(س) وفي الحديث: «فمن تَطَّنُّ؟». أي من تَتهمُ، وأصلُه تَظْتَنُّ، من الظِّنَّة: التُّهمَة، فأدغم الظَّاء في التَّاء، ثم أبْدل منهما طَاء مَشدَّدة، كما يقال مُطَّلم في مُظْتَلم.

أوْرَده أبو موسى في هذا الباب، وذكَر أنَّ صاَحِب: «التَّتِمَّة». أورَده فيه لظَاهِر لَفْظه. قال: ولو رُوي بالظاء المعجمة لجازَ. يقال: مُطَّلِم ومظَّلِمٌ، ومضطَلِم، كما يقال: مُدَّكرٌ ومُذَّكِر ومُذْدكر.

* ومنه حديث ابن سِيرين: «لم يكن عَليٌّ يُطَّنُّ في قَتْل عُثمان». أي يُتَّهم. ويُرْوى بالظاء المعجمة. وسَيَجيءُ في بابه.

[طنا] * في حديث اليهودية التي سمَّت النبيّ ﷺ: «عَمَدَتْ إلى سُمٍّ لا يُطْنِي». أي لا يسلم عليه أحد. يُقَال: رَمَاه الله بأفْعَى لا تُطْنِي، أي لا يُفْلِت لَدِيغُها[2].

باب الطاء مع الواو

[طوب] (هـ) فيه: «إن الإسْلامَ بدأ غريباً وسيعود غريباً[3] كما بَدَأ، فَطُوبَى للغُرباء». طُوبَى: اسمُ الجنَّة. وقيل هي شَجَرةٌ فيها، وأصلُها: فُعْلى، من الطِّيب،

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٢١).
(٢) ذكر الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٦٩) مثل هذا وقال: قال الأصمعي: يقال: أشويت الرمية وأطنيت، إذا أصبت غير المقتل.
(٣) زيادة من أ واللسان.

فلمّا ضُمّت الطاءُ انقلبت الياء وَاواً. وقد تكررت في الحديث.

* وفيه: «طُوبَى للشّام لأنَّ المَلائكةَ باسِطةٌ أجْنِحَتَها عليها». المُرادُ بها ها هنا فُعْلَى من الطِّيب، لا الجنة ولا الشَّجَرة.

[طوح] (س هـ) في حديث أبي هريرة رضي الله عنه في يوم اليَرْمُوكُ: «فما رُئى مَوْطنٌ أكثَرُ قِحْفاً ساقطاً، وكفّاً طائحةً». أي طَائرةً من مِعْصَمها سَاقطَة. يقال طاحَ الشيء يَطُوحُ ويَطيح إذا سَقَط وهَلَك، فهو عَلَى يَطيح من باب فَعِل يَفْعِل، مثل حسِب يَحْسِب وقيل هو من باب باع يَبِيع.

[طود] * في حديث عائشة تصفُ أباها: «ذاك طَوْدٌ مُنِيف». أي جَبَل عالٍ[1]. وقد تكرر في الحديث.

[طور] * في حديث سَطيح:

فإنَّ ذَا الدَّهْرَ أطْوارٌ دَهارِيرُ

الأطْوارُ: الحالاَتُ المُخْتَلِفة والتَّارَات، والحدُودُ، واحدُها طَوْرٌ: أي مَرَّةً مُلْك ومَرَّةً هُلْك ومَرَّةً بُؤْس ومرةً نُعْم.

(س) ومنه حديث النَّبِيذ: «تَعدَّى طَوْرَه». أي جاوزَ حَدَّه وحاله الذي يَخُصُّه ويَحلّ فيه شُرْبُه[2].

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «والله لا أطُورُ به ما سَمَر سَمِيرٌ». أي لا أقْرَبُه أبداً.

[طوع] [3](هـ) فيه: «هَوىً مُتَّبَعٌ وشُحٌّ مُطَاعٌ». هو أن يُطِيعَه صاحِبُه في مَنْع

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ١٧٥) لابن قتيبة، و«الفائق» (٢/ ١١٤) للزمخشري.

(٢) وفي حديث عمر في التواضع: «فإذا تكبر وعدا طوْره وهصه الله» يعني تجاوز قدره. وكل شيء ساوى شيئاً في طوله فهو طوْره وطُواره «غريب الحديث» لابن سلاّم (٢/ ٩٠).

(٣) أورد الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٧٠) في هذا الموضع، حديثاً لفظه: «لو أطاع الله الناس في الناس، لم يكن ناس» وقال: أي لو استجاب دعاءهم في أن يلدوا الذكران دون الإناث لذهب النسل. انتهى. قلت: إن كان في الحديث ما يشير لما قال ـ من سياق الحديث ـ فهو كما قال، وإلا فإني أرى المراد أنه لو استجاب دعاءهم على بعضهم بالهلاك، والله أعلم.

الحُقُوق التي أوجَبها الله عليه في مالِه. يقال: أطَاعه يُطِيعه فهو مُطِيع. وطاعَ له يَطُوع ويَطِيع فهو طائِع، إذا أذْعَن وانقادَ، والاسمُ الطَّاعة.

* ومنه الحديث: «فإنْ هُمْ طَاعُوا لك بذلك». وقيل: طَاع: إذا انْقاد، وأطَاع: اتَّبَع الأمْرَ ولم يُخَالفه. والاستطَاعة: القُدْرة على الشَّيء. وقيل: هي اسْتِفْعال من الطاعة.

(س) وفيه: «لا طاعةَ في مَعْصِية الله». يُريد طاعةَ وُلَاةِ الأمر إذا أمَرُوا بما فيه مَعْصِية كالقَتْلِ والقَطْع ونحوه. وقيل: معناه أن الطَّاعَةَ لا تَسْلم لصاحِبِها ولا تخْلُص إذا كانت مَشُوبَةً بالمَعْصية، وإنَّما تَصحُّ الطَّاعة وتَخلُص مع اجْتِناب المعاصي، والأوّل أشْبَه بمعنى الحديث، لأنه قد جاء مُقَيَّداً في غيره، كقوله: «لا طاعةَ لمَخْلُوق في مَعْصِية الله». وفي رواية: «مَعْصِية الخَالِق».

وفي حديث أبي مسعود البَدْرِيّ رضي الله عنه: «في ذكر المُطَّوِّعين من المؤمنين». أصلُ المُطَّوِّع: المُتَطَوِّع، فأدْغِمَت التاءُ في الطاء، وهو الذي يفعل الشيء تبرُّعاً من نَفْسه. وهو تفعُّل من الطَّاعة.

[طوف] (هـ) في حديث الهِرّة: «إنَّما هي من الطَّوافين عَلَيكم والطَّوَّافات». الطَّائف: الخادمُ[1] الذي يَخْدُمُك برفْقٍ وعنَاية، والطَّوّاف: فَعَّال منه، شَبَّهها بالخَادِم الذي يَطُوف على مولاهُ ويدورُ حَوله، أخْذاً من قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُم وَلاَ عَليهمْ جُناحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم﴾.[2] ولمّا كان فيهنَّ ذكورٌ وإناثٌ قال: الطَّوَّافون والطَّوَّافات.

(س) ومنه الحديث: «لقد طوّفتما بي الليلة». يقال: طوّف تطويفاً وتطوافاً.

ومنه الحديث: «كانت المرأة تَطوفُ بالبَيتِ وهِي عُرْيانَةٌ فتَقُول: من يُعِيرني تَطْوَافاً؟». تَجْعله على فَرْجِها. هذا على حَذْف المُضاف: أي ذا تَطْوَاف. ورواه

---

(١) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٦٩): من قوله تعالى: ﴿يطوف عليهم ولدان مخلدون﴾ ومنه قول ابراهيم «إنما الهرة كبعض أهل البيت».

(٢) «غريب الحديث» للقاسم (١/ ١٦٣ ـ ١٦٤).

وفيه ذكر: «الطَّوَاف بالبيت». وهو الدَّوَرَان حوله. تقول: طُفْت أطُوف طَوْفاً وطَوَافاً، والجمعُ الأطْوَاف.

(هـ) وفي حديث لَقِيط: «ما يَبْسُط أحدُكم يَده إلاَّ وقَع عليها قَدَحٌ مُطَهَّرَة من الطوْفِ والأذى». الطَّوْف: الحَدَث[١] من الطَّعام[٢]. المعنَى أنَّ مَن شَرِب تلك الشَّرْبَة طَهُر من الحَدَث والأذى[٣]. وأنَّثَ القَدَح لأنه ذَهَب بها إلى الشَّرْبة.

* ومنه الحديث: «نُهِي عن مُتَحَدِّثَيْن على طَوْفِهما». أي عند الغَائِط[٤].

(هـ) وحديث أبي هريرة رضي الله عنه: «لا يُصَلِّ[٥] أحدُكم وهو يُدَافع الطَّوْف»[٦]. ورَواه أبو عُبيد عن ابن عبَّاس[٧].

* وفي حديث عمرو بن العاص، وذكر الطاعونَ فقال: «لا أرَاه إلاَّ رِجْزاً أو طُوفاناً». أرادَ بالطُّوفان البَلاءَ، وقيل الموت.

[طوق] (هـ) فيه: «من ظَلَم شِبْراً من أرضٍ طَوَّقه الله من سَبْع أرَضِين». أي يَخْسِفُ الله به الأرضَ فتَصير البُقْعَة المغْصُوبة منها في عُنُقه كالطَّوق.

وقِيل: هو أن يُطَوَّق حَمْلها يوم القيامة أَى يُكلَّف، فيكون من طَوْق التَّكْليف لاَ من طَوْق التَّقْليد.

(هـ) ومن الأوّل حديث الزكاة: «يُطَوَّقُ مالَه شُجَاعاً أقْرَعَ». أي يُجْعل له كالطَّوق في عُنقه.

---

(١) «الفائق» (٤/١٠٦).
(٢) زاد ابن قتيبة: وهو من الصبي قبل أن يطعم العقي «غريب الحديث» (١/ ٢٣٤).
(٣) بعده في الهروي: «وهو الحيض».
(٤) «الفائق» (٢/ ٣٧٠).
(٥) في الأصل وأ: «لا يصلّي» وفي اللسان: «لا يصلّينّ» والمثبت من الهروي.
(٦) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٣٤).
(٧) كذا عنده (٢/ ٢٩١) ونقل عن الأصمعي أن الطوف هو الغائط. وأورده الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٧٠) مثله عن ابن عباس. وزاد: وفي حديث آخر: «لا تدافعوا الطَّوْف في الصلاة».

* ومنه الحديث: «والنخلُ مُطَوَّقَةٌ بثَمرِها». أي صَارَت أعذاقُها لهَا كالأطْوَاق في الأعْنَاق.

* ومن الثاني حديث أبي قَتادة ومُرَاجَعة النبيّ ﷺ في الصَّوم: «فقال النبيّ ﷺ: وددْت أني طُوِّقتُ ذلك». أي ليتَه جُعِل ذلك داخلاً في طَاقتي وقُدْرَتي، ولم يكن عاجزاً عن ذلك غير قَادرٍ عليه لضَعْف فيه، ولكن يَحْتَمِلُ أنه خافَ العجز عنه للحقوق التي تَلْزَمُهُ لنسَائه، فإن إدَامَة الصَّوم تُخِلّ بحظوظهنّ منه.

(س) ومنه حديث عامر بن فُهَيْرة

كُلّ امْرِىءٍ مُجَاهِدٌ بطَوْقِهِ

أي أقْصى غَايَتِه[1]، وهو اسمٌ لمِقْدار ما يُمْكِن أن يَفْعَله[2] بمشَقَّة منه. وقد تكرر في الحديث.

[طول[3]] (س)[4] فيه: «أوتيتُ السَّبْعَ الطُّوَلَ». الطُّوَل، بالضم: جمعُ الطُّولَى، مثل الكُبَر في الكُبْرى. وهذا البنَاءُ يلزمُه الألف واللامُ والإضافةُ. والسَّبع الطوَل هي البَقَرة، وآل عِمران، والنِّساء، والمَائِدة، والأنْعَام، والأعْراف، والتَّوبة.

* ومنه حديث أمِ سَلَمة: «أنه كان يقرأُ في المَغْرب بطُولَى الطُّولَيَيْن»[5]. الطولَيَيْن: تَثْنِية الطُّولَى، ومُذَكَّرُها الأطولُ: أي أنه كان يقْرأُ فيها بأطْول السُّورَتَين الطَّوِيلتَين. تَعْني الأنْعام والأعرافَ[6].

---

(١) عبارة «الفائق» (٢/ ٢٨٣) الطوق: الطاقة.

(٢) في أ «يُفْعَل».

(٣) في كلام عبد الملك بن مروان للحجاج «كن طويل اليوم» قال في «الفائق» (٢/ ٢٩٢): أي كن جاداً عاملاً يومه لا يشتغل بلهو.

(٤) في حديث كعب: «أميرهم رجلٌ طوال أدلم أبرج» قال الزمخشري في «الفائق»(١/ ٣١): الطُّوال: البليغ في الطول، والطوّال: أبلغ منه.

(٥) قال الخطابي: يرويه المحدثون: «بطِوَل الطوليين» ـ بكسر الطاء وفتح الواو في طول ـ وهو خطأ فاحش، فالطِوَل: الحبل، وإنما هو بطولى تأنيث أطول، والطوليين ثنية الطولى.. يريد الأنعام والأعراف «إصلاح غلط المحدثين» ص(٢٧).

(٦) أورد صاحب «الفائق» (٢/ ٣٧٠)، أنها الأعراف، وجعل ذلك من كلام أم سلمة نفسها.

(س) وفِي حديث استسقاء عمر: «فَطَالَ العبَّاسُ عمَرَ». أي غَلَبه في طُول القَامة، وكان عمر طويلاً من الرِّجال، وكان العبَّاس طُولاً منه[1].

وروى أنَّ امْرأة قالَت: رأيتُ عبَّاساً يَطُوفُ بالبيتِ كأنَّه فُسْطَاط أبْيَض، وكانَت رَأتْ عليّ بن عبدِ الله بن عباس، وقد فَرَعَ الناسَ طُولاً، كأنه رَاكبٌ مع مُشَاة، فقالت: من هذا فأُعْلِمَتْ، فقالت: إنَّ الناس لَيرذُلُونَ. وكان رأس عليّ بن عبد الله إلى مَنْكِب أبيه عبد الله، ورأسُ عبد الله إلى مَنْكِب العبَّاس، ورأسُ العبَّاس إلى مَنكب عبد المطلب[2].

(س) وفيه: «اللهم بك أُحاول وبك أُطاوِل». أُطاول: مُفاعَلة من الطَّوْل بالفتح، وهو الفَضْل والعُلُوّ على الأعْداء[3].

(هـ) ومنه الحديث: «تَطَاوَل عليهم الرَّبُّ بفَضْله». أي تَطوّل[4]، وهو من باب: طارَقْتُ النَّعْل، في إطْلاقها على الوَاحد.

* ومنه الحديث: «أنه قال لأزْواجه: أوَّلُكُنَّ لحُوقاً بِي أطْولُكنَّ يداً، فاجْتَمَعْن يَتَطَاوَلْن، فطالَتْهُنَّ سَودَةُ، فماتَت زينَبُ أوَّلَهُنّ». أرادَ أمَدَّكُنَّ يداً بالعَطاء، من الطَّوْل، فظَنَنَّه من الطُّولِ. وكانَت زينَبُ تَعْمَلُ بيدِها وتَتَصدَّق به[5].

(هـ) ومنه الحديث: «إنَّ هَذَين الحيَّيْن من الأوْس والخَزْرَج كانَا يتَطَاولان على رسول الله ﷺ تَطَاوُلَ الفَحْلَين». أي يَسْتَطِيلان علي عَدوّه ويتَباريان في ذلك ليكونَ كُلُّ واحدٍ منهُمَا أبْلَغ في نُصْرَته من صَاحبه، فشُبّه ذلك التَّباري والتَّغَالب بتَطاوُل الفَحْلَين على الإبل[6]، يَذُبُّ كلُّ واحد منهُما الفُحُولَ عن إبله ليَظْهر أيُّهما أكثر ذَبّاً.

---

(١) «الفائق» (٣/ ٢١٧).
(٢) «الفائق» (٣/ ٢١٧).
(٣) «الفائق» (٢/ ٣٧٠).
(٤) في الهروي: «أي أشرف».
(٥) نحوه في «الفائق» (٢/ ٣٧٠). قلت: وهذا المعنى جاء مفسراً في نفس الحديث.
(٦) «الفائق» (٢/ ٣٧٠).

(هـ) ومنه حديث عثمان: «فتفرّق الناسُ فِرَقاً ثلاثاً: فصامتٌ صَمْتُه أنْفَذُ من طَوْل غَيره». ويُروى: «من صَوْل غيره». أي إمْسَاكهُ أشدُّ من تَطَاوُل غَيره. يقال: طَال عليه، واسْتَطال، وتَطَاوَل، إذا عَلَاه وتَرفَّعَ عليه.

(س) ومنه الحديث: «أرْبَى الرِّبا الاسْتطالَةُ في عِرْض النَّاس». أي اسْتِحْقارُهم، والتَّرَفُّع عليهم، والوَقيعةُ فيهم.

(س) وفي حديث الخيل: «ورجلٌ طَوّل لها في مَرْج فقَطَعَتْ طِوَلَها».

(هـ) وفي حديث آخر: «فأطَالَ لها فقطَعت طِيَلَها». الطِّوَل والطِّيَل بالكسر: الحبْل[1] الطَّويل يُشَدُّ أحَدُ طَرَفَيه في وتِد أو غيره والطَّرَف الآخر في يَد الفَرس ليَدُورَ فيه ويَرْعَى ولا يَذْهَب لوجْهِه. وطَوّل وأطال بمعنًى: أي شدّها في الحبْل.

* ومنه الحديث: «لِطِوَلِ الفَرس حمًى»[2]. أي لصَاحِب الفَرَس أن يَحْمِيَ الموضعَ الذي يَدُورُ فيه فَرَسُه[3] المشدُودُ الطِّوَل إذا كان مُباحاً لَا مالِكَ له[4].

* وفيه: «أنه ذكر رجُلاً من أصْحابه قُبِض فكُفِّن في كَفَنٍ غيرِ طائِل». أي غيرِ رَفِيع ولا نَفِيس[5]. وأصلُ الطَّائِل: النَّفْع والفائِدة.

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه في قَتْل أبي جهل: «ضربْتُه بسَيفٍ غيرِ طائِل». أي غير ماضٍ ولا قَاطِع، كأنَّه كان سَيفاً دُوناً بينَ السُّيوف.

[طوا] (س) في حديث بدر: «فقُذِفُوا في طَوِيّ من أطواء بدْرٍ». أي بئر مَطْوِيَّة من آبارِها. والطَّوِيُّ في الأصْل صِفةٌ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُول، فلذلك جَمعُوه على الأطواءِ، كشَرِيف وأشْراف، ويَتِيم وأيْتام، وإن كان قد انْتَقَل إلى باب الاسْميَّة.

* وفي حديث فاطمة رضي الله عنها: «قال لها: لا أُخْدِمُكِ وأتْرُكُ أهل الصُّفَّة

---

(١) «غريب الحديث» (٢/ ٧٠) لابن قتيبة وقد ذكر هذا شارحاً لحديث أبي هريرة «إن فرس المجاهد ليستنُّ في طِوله».

(٢) وليس الحديث بهذا اللفظ، وقد مضى في «ثلل» فلينظر.

(٣) «الفائق» (١/ ١٧٢).

(٤) وكذا في «غريب الحديث» لابن سلاّم (١/ ٣٥٩).

(٥) عبارة «الفائق» (٢/ ٣٧٠): هو من الطَّوْل بمعنى الفضل.

تَطْوَى بُطونُهم». يقال: طَوِيَ من الجُوعِ يَطْوَى طَوًى فهو طاوٍ: أي خَالِي البَطْن جائع لم يأكل. وطَوَى يَطوِي إذا تعمَّد ذلك.

(س) ومنه الحديث: «يَبِيتُ شبْعانَ وجارُه طاوٍ».

والحديث الآخر: «يَطْوِي بَطْنَه عن جَارِه». أي يُجِيع نَفْسه ويُؤْثِر جارَه بطَعامِه.

(س) والحديث الآخر: «أنه كان يَطْوِي يومَيْن». أي لا يأْكُل فيهما ولا يَشْرَب. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث عليّ وبِناء الكعبة: «فتَطَوَّتْ موضِعَ البيت كالحَجَفَة». أي استَدَارَت كالتُّرْس. وهو تَفَعَّلَت، من الطَّيّ[1].

* وفي حديث السَّفَر: «اطْوِ لنَا الأرْض». أي قَرِّبْها لنا وسَهِّل السَّيْر فيها حتى لا تَطُولَ علينا، فكأنَّها قد طُوِيت.

ومنه الحديث: «إن الأرضَ تُطْوَى باللَّيل ما لا تُطْوى بالنَّهار». أي تُقْطَع مسافَتُها، لأنَّ الإنسان فيه أنشطُ منه في النَّهار، وأقدرُ على المَشْي والسَّير لعدَمِ الحرِّ وغيره.

وقد تكرر في الحديث ذِكر: «طُوًى». وهو بضم الطاء وفتح الواو المخفّفة: موضعٌ عند باب مكة يُستحبُّ لمن دَخَل مكة أن يَغْتسل به.

باب الطاء مع الهاء

[طهر] (هـ) فيه: «لا يَقْبلُ الله صلاةً بغير طُهُور». الطُّهُور بالضَّم: التَّطَهُّر، وبالفَتح الماءُ الذي يُتَطهَّر به، كالوَضُوء والوضوء، والسُّحُور والسَّحور. وقال

---

(١) «الفائق» (٢/٩).

سيبويه: الطَّهور بالفتح يقَع على الماء والمصْدَر مَعاً، فَعَلى هذا يجوز أن يكونَ الحديث بفتح الطاء وضمها، والمرادُ بهما التطهُّر.

وقد تكرر لفظُ الطَّهارة في الحديث على اختلافِ تصرُّفه. يقال: طَهَر يَطْهُر طُهْراً فهو طاهِر. وطَهُر يَطْهُر، وتَطَهَّر تَطهُّراً فهو مُتَطهِّر. والماء الطَّهُور في الفِقْه: هو الذي يَرفَعُ الحدَث ويُزيل النَّجَسَ؛ لأن فَعُولا من أبْنِية المُبَالغة، فكأنَّه تَناهى في الطَّهَارة. والماءُ الطَّاهرُ غير الطَّهُور: هو الذي لا يَرْفَع الحدَث ولا يُزيل النَّجَسَ، كالمُسْتَعْمَل في الوُضوء والغُسْل.

* ومنه حديث ماء البحر: «هو الطَّهُورُ ماؤُه الحِلُّ مَيْتَتُه». أي المُطَهِّر.

* وفي حديث أم سَلَمة: «إنّي أُطيلُ ذَيلِي وأمْشِي في المكان القَذِر، فقال لها رسولُ الله ﷺ: يُطَهِّرُه ما بعده». هو خاصٌّ فيما كان يابساً لا يَعْلَق بالثَّوب منه شَيءٌ، فأمَّا إذا كان رَطْباً فلا يطْهرُ إلاَّ بالغَسْل. وقال مَالِك: هو أن يَطَأَ الأَرضَ القَذِرة، ثم يَطَأَ الأرضَ اليابِسَة النَّظِيفَة، فإنَّ بعضَها يُطَهِّر بعضاً. فأما النَّجاسَةُ مِثْل البول ونحوه تُصِيب الثَّوب أو بعض الجسَد فإنَّ ذلك لا يُطَهِّره إلاَّ الماءُ إجْماعاً. وفي إسْنادِ هذا الحديث مَقَالٌ.

[طهم] (هـ) في صفته عليه السلام: «لم يكن **بالمُطَهَّم**». المُطَهَّم: المُنْتَفِخُ الوجْه. وقيل: الفَاحِشُ السِّمَن. وقيل: النحيفُ الجسْمِ، وهو من الأضدَادِ[1].

[طهمل] (س) فيه: «وَقَفَت امرأةٌ على عُمَر فقالت: إني امرأةٌ **طَهْمَلة**». هي

---

(١) في الهروي: «قال أحمد بن يحيى: اختلف الناس في تفسير هذا الحرف، فقالت طائفة: هو الذي كلّ عضو منه حَسَنٌ على حِدَته. وقالت طائفة: المطهَّم: الفاحش السِّمَن. وقيل: هو المنتفخ الوجه، ومنه قول الشاعر:

ووجهٌ فيه تَطْهيمُ

أي انتفاخ وجَهامة. وقالت طائفة: هو النحيف الجسم. قال أبو سعيد: الطُّهْمة والطُّخْمة في اللون: تجاوز السُّمرة إلى السواد، ووجهٌ مطهمٌ، إذا كان كذلك». وفي «غريب الحديث» لابن سلاّم: قال الأصمعي: المطهم: التام كلّ شيء منه على حدته فهو بارع الجمال، وقال غير الأصمعي: المكلثم المدوّر الوجه، يقول: فليس كذلك ولكنه مسنون (١/ ٣٨٨). هذا وقد أورد صاحب «الفائق» (٣/ ٣٧٧) جميع ما ذكره الهروي عن أحمد بن يحيى.

الجَسِيمة القَبِيحة. وقيل: الدَّقِيقة. والطَّهْمَل: الذي لا يُوجَدُ له حَجْمٌ إذا مُسَّ[١].

[طها] (هـ) في حديث أمّ زَرْع: «وما طُهاةُ أبي زَرْع». تعني الطَّبَّاخين، واحدُهُم: طَاهٍ. وأصلُ الطَّهْو: الطَّبْخ الجيّدُ المنْضَجُ. يقال: طهَوتُ الطَّعام إذا أنْضَجْتَه وأتْقَنْتَ طَبْخَه.

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة: «وقيل له: أسَمِعْتَ هذا من رسول الله ﷺ؟ فقال: إلاَّ[٢] ما طَهْوِي؟»[٣]. أي مَا عَمَلى إن لم أسْمَعْه[٤]؟ يعني أنه لم يَكُن لي عَمَل غير السَّمَاع، أو أنه إنْكار لأن يكونَ الأمْرُ على خِلافِ ما قالَ. وقيل هو بمعنى التَّعجُّب، كأنه قال: وإلاَّ فأيُّ شيء حِفْظِي وإحْكامي ما سَمِعْت[٥]!

باب الطاء مع الياء

[طَيب] قد تكرر في الحديث ذكر: «الطَّيِّب والطَّيِّبات». وأكثر ما تَرِدُ بمعنى الحَلال، كما أنَّ الخبيثَ كنايةٌ عن الحَرام. وقد يَرِدُ الطَّيِّب بمعنى الطاهر.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه قال لعمَّار[٦]: مَرْحباً بالطَّيِّب المُطَيَّب». أي الطاهر المُطَهَّر.

---

(١) وقال في «الفائق» (٢/ ٤٣٥): طهملة: مسترخية اللحم.

(٢) في الهروي: «إذاً» وفي «الفائق» «أنا».

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ٣٧١): أي ما عملي، يعني ما أصنع إن كنت حفظت ونسُوا؟! ـ وهذا بناء على رواية: «أنا ما طهوي» ـ وأما على رواية المصنف فذكر في الشرح نحو ما قال المصنف. قلت: وعندي أن الصواب هو الوجه الأول الذي قاله الزمخشري وأورده، يشهد لذلك أحاديث كثيرة قالها أبو هريرة بهذا المعنى. والله أعلم.

(٤) وعبارة أبي عبيد القاسم: فما كان عملي إن كنت لم أحكم هذه الرواية التي حكيتها عن رسول الله ﷺ كإحكام ذلك الطاهي للطعام. . «غريب الحديث» (٢/ ٢٨٥).

(٥) زاد الهروي على هذه التوجيهات، قال: «وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي: الطَّهْي: الذَّنْبُ في قول أبي هريرة. وطَهَى طَهْياً إذا أذنب. يقول: فما ذنبي؟ إنما هو شيء قاله رسول الله ﷺ». وقد حكى السيوطي في الدر النثير هذا التوجيه عن الفارسي، عن ابن الأعرابي أيضاً.

(٦) أخرجه الهروي من قول عمار نفسه.

(هـ) ومنه حديث عليّ: «لمَّا ماتَ رسول الله ﷺ قال: بأبي أنتَ وأمِّي طِبْتَ حيًّا وميِّتاً». أي طَهُرْتَ.

(هـ): «والطَّيّباتُ في التَّحيَّات»[1]. أي الطَّيباتُ من الصلاة والدعاء والكلام مَصْروفاتٌ إلى الله تعالىٰ.

(هـ) وفيه: «أنه أمَرَ أن تُسَمَّى المدينةُ طَيْبَة وطابةَ». هما من الطِّيب، لأنَّ المدينةَ كان اسمُها يَثْرِبَ، والثَّرْبُ[2] الفَساد، فنَهى أنّ تُسَمَّى به وسمَّاها طَيْبَة وطابة، وهما تأنيثُ طَيْبٍ وطَابٍ،[3] بمعنى الطِّيبِ. وقيل: هو من الطيِّب بمعنى الطاهر؛ لخُلُوصِها من الشِّرك وتطهيرها منه.

* ومنه الحديث: «جُعِلت لِيَ الأرضُ طيِّبةً طَهوراً». أي نَظِيفة غير خَبِيثة.

* وفي حديث هَوازِنَ: «من أحبَّ أن يُطَيِّب ذلك منكم». أي يُحَلِّله ويُبيحَه. وطابَت نفسُه بالشيء إذا سَمَحت به من غير كَراهة ولا غَضَب[4].

(هـ) وفيه: «شهدتُ غُلاماً مع عُمُومَتي حِلْفَ المُطَيَّبين». اجتمعَ بنُو هاشم وبنُو زُهْرة وتَميمٌ في دارِ ابن جُدْعان في الجاهليَّة، وجَعلوا طِيباً في جَفْنَةٍ وغَمَسوا أيديهم فيه، وتحالَفُوا على التَّناصُر والأخذِ للمظلوم من الظَّالم، فسُمُّوا المطَيَّبين[5]. وقد تقدم في حرف الحاء.

(هـ) وفيه: «نَهَى أن يَسْتَطِيب الرجُلُ بيمينه». الاسْتِطابة والإطابة. كِنايةٌ عن الاسْتِنْجاء[6]. سُمِّي بها من الطيب؛ لأنه يُطَيِّبُ جَسَده بإزالة ما عليه من الخَبَث

(١) قال الزمخشري: هي الكلمات الدالة على الخير كسقاه الله ورعاه وأعزه وأكرمه، وما أشبه ذلك «الفائق» (١/ ٣٤٠).

(٢) في الهروي: «التثرّب».

(٣) ذكر في «الفائق» (٢/ ٣٧٣) أكثر هذا.

(٤) في بعض النسخ بالصاد المهملة. قاله مصحح الأصل.

(٥) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٧٢): وسمّوا الحلف الفضول تشبيهاً له بحلف كان بمكة أيام جُرهم على التناصف، قال به رجال من جُرْهم يقال لهم: الفضل بن الحارث، والفضيل بن وداعة، والفضيل ابن فضالة.

(٦) «الفائق» (٢/ ٣٧١).

بالاسْتِنْجاء: أي يُطِهِّره. يقال منه: أطابَ واسْتَطاب[1] . وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه: «ابْغِني حَديدةً أسْتَطيبُ[2] بها». يريدُ حَلْقَ العانةِ؛ لأنه تنظيفٌ وإزالةُ أذًى.

(هـ) وفيه: «وهم سَبْيٌ طِيَبَةٌ». الطِّيَبَة ـ بكسر الطاء وفتح الياء ـ فِعَلة، من الطِّيب، ومعناه أنه سَبْيٌ صحيحُ السِّباء لم يكن عن غَدْر ولا نَقْض عَهْد.

وفي حديث الرؤيا: «رأيتُ كأننا في دارِ ابْن زَيدٍ أُتِينا برُطَب ابنِ طابٍ». هو نوعٌ من أنْواع تَمْر المدينة مَنْسوب إلى ابن طابٍ: رجلٍ من أهلِها. يقال: عِذقُ ابنِ طابٍ، ورُطَب ابن طابٍ، وتمر ابن طاب.

(س) ومنه حديث جابر: «وفي يده عُرْجُون ابنِ طابٍ».

(هـ) وفي حديث أبي هريرة: «أنه دخل على عُثمان وهو مَحْصُور، فقال: الآنَ طاب امْضَرْبُ». أي حلَّ القِتال. أراد: طاب الضَّرْبُ، فأبدَل لام التَّعْريف ميماً، وهو لُغةٌ معروفةٌ.

وفي حديث طاوس: «أنه سُئل عن الطابَة تُطبخُ على النِّصْف». الطابَةُ: العصِير، سُمِّي به لِطِيبه[3] وإصْلاحِهِ، على النِصف: هو أن يُغْلى حتى يَذْهَب نِصفه.

[طير] (هـ س) فيه: «الرؤيا لأوّلِ عابر، وهي على رِجْل طائرٍ». كلُّ حرَكةٍ من كلمة أو جارٍ يَجْري فهو طائر مجازاً، أراد: على رِجْل قَدَرٍ جارٍ، وقَضاءٍ ماضٍ، من خيرٍ أو شرٍّ، وهي لأوّل عابرٍ يَعْبُرُها: أي أنها إذا احتَمَلت تأوِيلَين أو أكثر فعَبَرَها من يعْرف عِبارتها وقَعَت على ما أوّلَها، وانْتفى عنها غيرُه من التأوِيل.

* وفي حديث آخر: «الرُّؤيا على رِجْل طائرٍ ما لم تُعْبَر». أي لا يَسْتقِرّ تأويلُها حتى تُعْبَر. يريدُ أنها سريعة السُّقُوط إذا عُبِرَت. كما أنَّ الطَّير لا يَسْتقِرّ في أكْثَر أحواله، فكيفَ يكونُ ما على رِجْله؟

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/ ١١٢).
(٢) في الهروي: «أستَطِبْ».
(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٧٣): وعن بعض أهل اليمامة يسمون البلح الطابة.

* وفي حديث أبي ذَرّ: «تركَنا رسول الله ﷺ وما طائرٌ يَطِير بجَناحيه إلاَّ عِنْدنا منه عِلم». يعْني أنه اسْتَوفى بيانَ الشَّريعَة وما يُحْتاج إليه الدِّين، حتى لم يبْق مُشْكِلٌ. فضَرب ذلك مثلاً[1]. وقيل: أرَادَ أنه لم يَتْرك شيئاً إلاَّ بيَّنَه حتى بيّن لهم أحْكام الطَّير وما يَحِلُّ منه وما يَحْرُم، وكيفَ يُذْبَح، وما الَّذي يُفْدِى منه المُحْرِم إذا أصَابَه، وأشْباه ذلك، ولم يُرِد أنَّ في الطَّير علْماً سِوَى ذلك علَّمهم إيَّاه، أو رَخَّص لهم أن يَتَعَاطَوْا زَجْرَ الطَّير كما كان يَفْعَله أهلُ الجاهلية.

* وفي حديث أبي بكر والنَّسَّابة: «فمِنْكم شَيبَةُ الحمْد مُطْعِمُ طيرِ السماء؟ قال: لا». شَيبةُ الحمد: هو عبد المطَّلب بن هاشم، سُمِّي مُطْعِمَ طير السماء، لأنه لما نَحَرَ فِدَاء ابنِه عبدِ الله أبِي النبيّ ﷺ مائةَ بعير، فَرّقها على رُؤُوسِ الجِبالِ فأكلَتْها الطَّيرُ.

(هـ) وفي صفة الصحابة: «كأنَّما على رُؤُوسهم الطَّير». وصَفَهم بالسُّكون والوَقَار، وأنهم لم يكن فيهم طَيْشٌ ولا خِفَّة؛ لأن الطَّيرَ لا تَكادُ تقَعُ إلا عَلَى شيءٍ سَاكِن[2].

* وفيه: «رجُلٌ مُمْسِكٌ بِعنَان فَرَسِه في سبيل الله يَطِير على مَتْنِه». أي يُجْرِيه في الجِهَاد. فاستَعار له الطَّيَرانَ.

ومنه حديث وابِصَة: «فلما قُتِل عُثْمانُ طار قَلْبي مَطارَه». أي مالَ إلى جهة يَهْواها وتعلَّق بها. والمَطارُ: موضعُ الطَّيَرانَ.

(س) ومنه حديث عائشة: «أنها سَمعت من يَقُول: إنَّ الشُّؤْمَ في الدَّار والْمرْأَة، فطارَت شِقَّةٌ منها في السَّماء وشِقَّةٌ في الأرض». أي كأنها تفرّقت وتقَطَّعت قِطَعاً، من شدَّة الغَضَب.

(س) ومنه حديث عُرْوة: «حتى تَطايَرت شُؤون رَأْسِه». أي تَفرّقت فصَارَت قِطعاً.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٧٣).
(٢) قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٢١٥) نحوه، وكذا الزمخشري في «الفائق» (١/ ١٣).

(س) ومنه الحديث: «خُذْ ما تَطَايَر من شَعَر رَأْسِك». أي طال وتَفَرّق[1].

وفي حديث أمّ العلاء الأنصارية: «اقْتَسَمْنا المُهَاجرين فطَارَ لنا عُثْمانُ بنُ مَظْعُون». أي حصَل نصِيبُنا منهم عُثْمان.

(س) ومنه حديث رُوَيْفِع: «إنْ كانَ أحدُنا في زَمَان رسول الله ﷺ لَيَطِيرُ له النَّصْلُ وللآخَر القِدْحُ». معناهُ أنَّ الرجُلين كانَا يَقْتَسِمانَ السَّهْم فيقع لأحدهما نَصْلُه وللآخر قِدْحُه[2]. وطائرُ الإنسان: ما حَصَل له في عِلْم الله مما قُدِّر لَه.

(هـ) ومنه الحديث: «بالمَيْمون طائرُه». أي بالمُبارَك حَظُّه. ويَجُوز أن يَكُون أصلُه من الطَّير السَّانِح والبارِح.

* وفي حديث السَّحور والصَّلاة ذكْر: «الفجْر المُسْتَطِير». هو الذي انتَشَر ضَوءُه واعْتَرض في الأُفُق، بخلاف المُسْتَطِيل.

* ومنه حديث بني قُرَيظة:

وهَانَ على سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيقٌ بالبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ

أي مُنْتَشِر متفرّق، كأنه طار في نواحيها.

(س) ومنه حديث ابن مسعود: «فقَدْنا رسول الله ﷺ ليلة، فَقُلْنا: اغتِيل أو اسْتُطِير». أي ذُهِبَ به بسُرْعَة كأن الطَّير حَمَلته، أو اغْتَالَه أحدٌ. والاسْتِطارةُ والتطايُرُ: التفرّق والذَّهابُ.

(هـ) وفي حديث عليّ: «فأطَرْت الحُلَّةَ بينَ نِسَائِي». أي فرّقتُها بينَهُنَّ وقسَّمْتها فيهنَّ. وقيل الهمزةُ أصْليّة. وقد تقدَّم.

(س) وفيه: «لا عَدْوى ولا طيَرَة». الطِّيَرَة بكسر الطاء وفتح الياء، وقد تُسَكَّن: هي التَّشاؤُم بالشَّيء. وهو مصدر تَطيَّر. يقال: تَطيَّر طِيَرَةً[3]، وتَخَير خِيَرَةً، ولم

---

(١) «غريب الحديث» لابن سلام (٢/ ٣٢٤).

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٧٢).

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٧١)، وسيأتي نصّ كلامه.

يجيء من المصادر هكذا غيرهما. وأصلُه فيما يُقال: التَّطير بالسَّوانح والبَوارِح من الطَّيْر والظباء وغَيرهما. وكان ذلك يَصُدّهم عن مَقاصِدِه، فنفَاه الشَّرْعُ، وأبْطَله ونَهى عنه، وأخبَر أنَّه ليس له تأثِيرٌ في جَلْب نفعٍ أو دَفْع ضَرّ. وقد تكرر ذكرها في الحديث اسماً وفِعْلاً.

ومنه الحديث: «ثَلاثٌ لا يَسْلَم أحدٌ منهنّ: الطِّيَرَةُ والحَسَدُ والظَّنُّ. قيل: فما نَصْنَع؟ قال: إذا تَطَّيرْتَ فامْضِ، وإذا حَسَدْتَ فلا تَبْغِ، وإذا ظَنَنْتَ فلا تُحقِّق»[1].

ومنه الحديث الآخر: «الطِّيَرةُ شِرْكٌ، وما مِنَّا إلاَّ، ولكنَّ الله يُذهِبُه بالتَّوكُّل». هكذا جاء في الحديث مَقْطُوعاً. ولم يذكر المُسْتَثنى: أي إلاَّ وقد يَعْتَرِيه التَّطُّير وتَسْبق إلى قَلْبه الكَراهَةُ. فحُذف اخْتِصَاراً واعْتِماداً على فَهْم السَّامع.

وهذا كحديثِه الآخر: «ما فينا إلاَّ مَنْ هَمَّ أوْ لَمَّ، إلاَّ يحيى بن زكَرِيَّا». فأظْهرَ المُسْتَثنى.

وقيل إنَّ قَولَه: «وما مِنَّا إلاَّ» مِن قول ابن مسعود أدْرَجَه في الحديث، وإنما جَعل الطِّيرَة من الشِّرْك، لأنَّهم كانوا يَعْتَقِدُون أن التَّطيُّر يَجْلب لهم نفْعاً أو يَدْفَع عنهم ضرًّا إذا عَمِلوا بمُوجبه، فكأنَّهم أشْركُوه مع الله في ذلك.

وقوله: «ولكنّ الله يُذْهِبُهُ بالتَّوكُّل». معناه أنه إذا خَطر له عارِضُ التَّطير فتوكَّل على الله وسلَّم إليه ولم يَعْمَل بذلك الخَاطر غَفره الله له ولم يُؤاخِذه به.

(هـ) وفيه: «إيَّاك وطِيَرَاتِ الشَّباب». أي زَلاَّتِهم وغِرَّاتِهم[2]، جمع طِيَرة.

[طيش] * في حديث الحساب: «فطاشَتِ السِّجِلاَّت وثَقُلَت البِطَاقةُ». الطَّيْشُ:

---

(1) أورده في «الفائق» (٢/ ٣٧٢) تبعاً لحديث «الطيرة والعيافة واللطرق من الجبت» وقال: الطيرة من التَّطيُّر كالخيرة من التخير، وعن الفرّاء أن سكون الياء فيهما لغة، وهي التشاؤم بالشيء.
(٢) في الأصل واللسان: «وعَثَراتِهم» وأثبتنا ما في الهروي وا.

الخِفَّة. وقد طاشَ يَطِيش طيْشاً، فهو طَائِش.

(س) ومنه حديث عمر بن أبي سَلَمة: «كانت يَدِي تَطِيش في الصَّحْفَة». أي تخِفُّ وتَتَنَاول من كُل جَانِب.

* ومنه حديث جرير: «ومنها العَصِلُ الطَّائِش». أي الزالُّ عن الهَدَف[1] كذا وكذا.

(س) ومنه حديث ابن شُبْرُمة: «وسُئِل عن السُّكْر فقال: إذا طاشَت رِجْلاه واخْتَلَط كلامُه».

[طيف] * في حديث المَبْعَث: «فقال بَعْضُ القوم: قد أصَابَ هذا الغُلامَ لَمَمٌ أو طَيْفٌ من الجنّ». أي عَرَض له عارِضٌ منهم. وأصْلُ الطيْف: الْجُنونُ. ثم استُعْمِل في الغَضب، ومَسِّ الشيطان ووسْوسَته. ويقال له طائف، وقد قُرِىء بهما قوله تعالى: ﴿إنَّ الَّذين اتَّقَوْا إذا مسَّهُم طيْفٌ مِنَ الشَّيْطانِ﴾. يقال طاف يَطِيف ويَطُوف طيْفاً وطوْفاً، فهو طائِف، ثم سُمّي بالمَصْدر. ومنه طيْفُ الخيَال الذي يَرَاه النائمُ.

(س) ومنه الحديث: «فطاف بي رجُلٌ وأنا نائِمٌ».

(س) وفيه: «لا تزَال طائفةٌ من أمَّتِي على الحقِّ». الطائفةُ: الجماعة من النَّاس. وتقعُ على الوَاحد، كأنه أرادَ نَفْساً طائفةً. وسُئل إسحاق بن راهَويه عنه فقال: الطائفَة دُون الألْف، وسيَبْلُغ هذا الأمرُ إلى أنْ يكون عَدَد المُتَمَسِّكِينَ بما كان عليه رسول الله ﷺ وأصْحابه ألفاً، يُسَلِّي بذلك أن لا يُعْجبَهم كَثْرَةُ أهل الباطل.

وفي حديث عِمْران بن حُصَين وغلامِه الآبق: «لأقْطَعَنَّ منه طائفاً». هكذا جاء في رواية: أي بعض أطرافِه. والطَّائفة: القِطْعة من الشيء. ويروى بالباء والقاف. وقد تقدَّم.

---

(١) «الفائق» (٢/٩٨).

[طين][1] (هـ) فيه: «ما مِن نَفْس منفُوسةٍ تموتُ فيها مِثْقالُ نمْلَة من خَير إلاَّ طِينَ عليه يومَ القيامة طَيْناً». أي جُبل عَليه. يقال طانَه الله على طِينَتِه: أي خَلقه على جبلَّته. وطِينَةُ الرجُل: خَلْقُه وأصْلُه. وطَيْنا مصْدَر من طان. ويُروى: «طِيمَ عليه». بالميم. وهو بمعناه.[2]

[طيا] (هـ) فيه: «لمَّا عَرَض نَفْسَه على قبائل العَرَب قالوا له: يا مُحمدُ اعْمِدْ لِطِيَّتِك»[3]. أي امْضِ لوجْهِك وقصْدِك. والطِّية: فِعْلة، من طَوَى[4]. وإنَّما ذَكَرْناها ها هنا لأجْلِ لَفْظِها.

---

(١) في الحديث: «إني عند الله مكتوب خاتم النبيين، وإن آدم لمنجدل في طينته»، قال الزمخشري: «الطينة الخِلْقة، من قولهم: طانه الله على طينتك، والجارّ الذي هو «في» ليس بمتعلق بـ «منجدل» وإنما هو خبر ثانٍ لأن، والواو مع ما بعدها في محل النصب على الحال من المكتوب، والمعنى كتبت خاتم الأنبياء في الحال التي آدم مطروح على الأرض حاصل في أثناء الخلقة، لما يفرغ من تصويره وإجراء الروح فيه، «الفائق» (١/ ١٩٣).

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٧٣).

(٣) الطِّية: بالتشديد والتخفيف كما ذكر الهروي والسيوطي في الدر.

(٤) أي طوى الأرض، «الفائق» (١/ ٤١٥).

حرف الظاء

باب الظاء مع الهمزة

[ظأر] * فيه: «ذكَر ابْنَه إبراهيم عليه السلام، فقال: إن له ظِئْراً في الجنَّة». الظِّئْر: المُرْضِعَةُ غيرَ ولَدها. ويقعُ على الذَّكر والأُنْثَى.

* ومنه حديث سَيف القَيْن: «ظِئْرُ إبراهيم ابن النبيّ ﷺ». هو زَوجُ مُرْضِعَته.

(س) ومنه الحديث: «الشهيد تَبْتَدِرُه زَوْجَتَاه كَظِئْرَيْن أضَلَّتا فَصِيلَيهما».

(س) ومنه حديث عمر: «أعْطى رُبَعَةً يَتْبعُها ظِئْراها». أي أمُّها وأبوها.

(هـ) وفي حديث عمر[1]: «أنه كتَب إلى هُنَيٍّ وهو في نَعَم الصَّدَقة: أن ظَاوِرْ. قال: فكُنَّا نجمَعُ النَّاقتَين والثلاثَ على الرُّبَع». هكذا رُوي بالواو. والمعروفُ في اللُّغة: ظائر، بالهمز[2].

والظِّئار: أن تُعْطَف الناقة علي غَير وَلَدِها[3]. يقال: ظَأَرَها يَظْأَرُها ظَأْراً، وأظْأَرَها وظاءرَها[4]. والاسم الظِّئارُ، وكانوا إذا أرادُوا ذلك شَدُّوا أنْفَ النَّاقة وعَينَيْها، وحَشَوْا في حَيائها[5] خِرْقَة ثم خَلُّوه بِخِلاَلَين[6] وتَركُوها كذلك يَومَين[7] فتَظُنُّ أنَّها قد مُخِضت للولادَةِ، فإذا غمَّها ذلك وأكْرَبَها نَفَّسوا عنها واستَخْرجُوا

---

(١) في «الفائق»: معاوية وهو تصحيف.
(٢) «الفائق» (٢/ ٣٧٤).
(٣) قاله ابن قتيبة، ثم نقل عن الأصمعي قوله: كانت العرب إذا أرادت أن تغير ظاءرت، وذلك أنهم يبقون اللبن ليسقوه الخيل «غريب الحديث» (١/ ١١٦).
(٤) وظاأرتها مظاءرة وظئاراً.
(٥) في «الفائق»: خورانها ـ وهو الدبر ـ فالمعنى واحد.
(٦) وهذا هو التشريم.
(٧) في «الفائق»: يوماً.

الخِرْقة من حَيائِها، ويكونون قد أعَدُّوا لها حُواراً من غَيرها فيلطخُونه بتلك الْخِرْقَةِ ويُقدِّمُونه إليها، ثُم يفتَحُون أنْفَها وعَينيها فإذا رَأت الحُوار وشَمَّته ظَنَّت أنها وَلدته فتَرْأمُه وتَعطِف عليه[1].

* ومنه حديث قَطَن[2]: «ومَن ظَأره الإسْلام». أي عَطَفه عليه[3].

* وحديث عليّ: «أظْأرُكم على الحقّ وأنتم تَفِرُّون منه».

(هـ) وحديث ابن عمر: «أنه اشْتَرى ناقةً فرَأى بها تَشْريمَ الظِّئارِ فردّها».

* وحديث صَعْصَعة بن ناجِية جدّ الفرزدق: «قد أصَبْنا ناقتَيْك، ونَتَجْناهُما، وظَأَرْناهُما على أوْلادِهما»[4].

باب الظاء مع الباء

[ظبب] (س) في حديث البراء: «فوَضَعْتُ ظَبيبَ السَّيف في بَطْنِه». قال الحَرْبي: هكذا رُوي. وإنما هو: «ظُبَة السَّيف». وهو طرَفه، ويُجْمع على الظُّبَاة والظُّبين[5]. وأما الضَّبيبُ بالضَّاد فسَيَلانُ الدَّمِ من الفَمِ وغَيره. وقال أبو موسى: إنما هو بالصاد المهملة، وقد تقدَّم في مَوْضعه.

[ظبي] (هـ) فيه: «أنه بَعَث الضَّحاك بن سُفيان إلى قَوْمه وقال: إذا أتَيْتَهم

---

(١) «الفائق» (٢/ ٢٣٩).

(٢) ابن حارثة، لما بعث معه النبيّ ﷺ كتاباً لعمائر كلب. وقد وقع في نفس الحديث هذا «وفي الظُّؤار في كل خمسين ناقة» قال في «الفائق» (٣/ ٢٧): جمع ظئر، وهي التي ظئرت على غير ولدها.

(٣) «الفائق» (٣/ ٢٧).

(٤) «الفائق» (٤/ ٣٠)، وقال: أي لم نعطفهما على غير أولادهما.

(٥) وقال ابن سلاّم في شرح حديث قيلة: ظبة السيف هو ما يلي الطرف منه، وجمعه ظبات وظبون. «غريب الحديث» (١/ ٤٠١).

فارْبِض في دَارِهم ظَبْياً». كان بَعَثه إليهم يَتَجَسَّس أخبارَهم، فأمره أن يكون منهم بحيثُ يرَاهُم، فإن أرادُوه بسوء تَهَيأ له الهَرَب، فيكون كالظَّبي الذي لا يرْبِضُ إلا وهو متبَاعِد، فإذا ارتاب نَفَر. وظبْيا منصوبٌ على التَّفسير[١].

(هـ) وفيه: «أنه أُهْدِي إلى النبيّ ﷺ ظَبْيَةٌ فيها خَرَزٌ فأعْطَى الآهِلَ منها والعَزَبَ». الظَّبْية: جرابٌ صغيرٌ عليه شَعَر[٢]. وقيل: هي شِبْه الخَرِيطَة والكِيس.

* وفي حديث أبي سعيد مولى أبي أسَيد: «قال: الْتَقَطْتُ ظَبْيَةً فيها ألْف ومائتَا دِرْهم وقُلْبانِ من ذَهب»[٣]. أي وَجَدْت.

* ومنه حديث زمزم: «قيل له: احْفِر ظَبيةَ، قال: وما ظبيةُ؟ قال: زَمْزَم». سُمِّيت به تَشْبيهاً بالظَّبية: الخَرِيطَة؛ لجمْعها ما فيها.

* وفي حديث عمرو بن حَزْم: «من ذِي المَرْوَة إلى الظَّبية». وهو موضِعٌ في دِيارِ جُهَينة أقْطعَه النبيّ ﷺ عَوسَجَةَ الجُهَنيّ. فأمَّا عِرْقُ الظُّبية بضم الظاء: فموضعٌ على ثلاثة أميالٍ من الرَّوحَاء، به مَسْجدٌ للنبيّ ﷺ.

(س) وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «نافحوا بالظُّبَا». هي جمع ظُبَةِ السيف، وهو طَرَفه وحَدُّه[٤]. وأصْلُ الظُّبَة: ظُبَوٌ، بوَزْنِ صُرَد، فحذفت الواوُ وعُوِّض منها الهاءُ.

(س) ومنه حديث قَيْلة: «فأصَابَت ظُبَتُه[٥] طائِفَةً من قُرُون رَأسِه». وقد تكرَّرت في الحديث مُفْرَدة ومَجْموعة.

---

(١) زاد الهروي: وقال القتيبي: قال ابن الأعرابي: أراد أقم في دارهم آمناً لا تبرح، كأنك ظبيٌ في كِناسه قد أَمِن حيث لا يرى أنيساً».

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٧٤).

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٧٤).

(٤) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٣٦٤).

(٥) قال في «الفائق» (٣/ ١٠١): أي حدّه مما يلي الطرف منه.

باب الظاء مع الراء

[ظرب] (هـ) في حديث الاستسقاء: «اللّهم على الآكام والظِّراب وبُطونِ الأودية». الظِّرَاب: الجِبَالُ الصِّغار[١]، واحدُها: ظَرِبٌ[٢] بوزْنَ كَتِفٍ. وقد يُجْمَع في القِلَّة على أظْرُب[٣].

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه: «أينَ أهْلُك يا مسْعُود؟ فقال: بهذه الأظْرُب[٤] السَّواقِط». السَّواقِط: الخاشِعَةُ المُنْخَفضةُ.

* ومنه[٥] حديث عائشة: «رأيتُ كأنّي على ظَرِب»[٦]. ويُصَغَّر على ظُرَيْب.

* ومنه حديث أبي أُمامة في ذكر الدّجّال: «حتى ينزلَ على[٧] الظُّرَيْب الأحْمَر».

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «إذا غَسَقَ الليلُ على الظِّرَاب». إنَّما خصَّ الظِّرَاب لِقِصَرِها. أراد أن ظُلْمَة اللَّيل تَقْرُب من الأرض[٨]. وقد تكرر في الحديث[٩].

---

(١) قاله الأصمعي، كما حكاه عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٣٦٢) ونحوه ذكر ابن قتيبة في غريبه (١/ ٢٦٢) شارحاً قول عمر الآتي. ثم (٢/ ٤٢) شارحاً لحديث عن عبادة.

(٢) وذكر الزمخشري وجهاً آخر فقال: وقيل: الظرِب: رأس الجبل.

(٣) قال الهروي: «ويجمع أيضاً على ظُرُب، مثل: كتاب، وكُتُب».

(٤) في «الفائق» (٣/ ٣٩) جمع ظرب: ما دون الجبل.

(٥) كذلك حديث عبادة: «يوشك أن يكون خير مال المسلم شياه ترعى فوق رؤوس الظراب» رفعه. والحديث في «الفائق» (٢/ ٣٧٥)، وعند ابن قتيبة (٢/ ٤٢).

(٦) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٦٢)، و«الفائق» (٢/ ٣٧٦) للزمخشري.

(٧) في أ: «عند».

(٨) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٢٦٢)، و«الفائق» (٣/ ٦٧) للزمخشري.

(٩) من ذلك حديث الإسراء: «فنظر فإذا الظراب مستدّة بوجوه الرجال» قال في «الفائق» (٣/ ٢٤٣) قال الأصمعي: الظراب نحو الروابي الصغار.

(س) وفيه: «كان له عليه السلام فرسٌ يقال له الظَّرِب». تَشْبيهاً بالْجُبَيل لقُوّته. ويقال ظَرِبَت حَوافِرُ الدَّابة: أي اشْتدَّت وصَلبَت.

[ظرر] (هـ) في حديث عَدِيّ: «إنا نَصِيد الصَّيد فلا نَجِد ما نُذَكِّي به إلاَّ الظِّرار وشِقَّةَ العَصا». الظِّرَار: جمع ظُرَرٍ، وهو حَجَر صُلْب مُحَدَّد، ويُجْمع أيضاً على أظِرّة[1].

* ومنه حديث الآخر: «فأخذتُ ظِرَاراً من الأظِرّة فذَبَحْتُها به». ويجمع أيضاً على ظِرّان[2]، كصُرَد وصِرْدَان.

* ومنه حديث عَديّ أيضا: «لا سِكِّينَ إلاَّ الظِّرّانُ».

[ظرف] (هـ) في حديث عمر رضي الله عنه: «إذا كان اللِّصُّ ظَرِيفاً لم يُقْطَع». أي إذا كان بليغا جَيِّد الكلام احتَجَّ عن نفسه بما يُسْقِط عَنْه الحَدّ. والظَّرْفُ في اللسان. البَلاغَةُ[3]، وفي الوجْه[4]: الحُسْنُ، وفي القَلْب: الذَّكاءُ.

* ومنه حديث معاوية: «قال: كيف ابنُ زِيَاد؟ قالوا: ظَرِيف، عَلَى أنه يَلْحَن، قال: أو ليس ذلك أظْرفَ له؟»[5].

ومنه حديث ابن سِيرين: «الكلامُ أكثرُ منْ أن يكْذِب ظَرِيف». أي أن الظَّرِيف لا تضيقُ عليه مَعَاني الكلام، فهو يكْنِي ويُعَرِّض ولا يكذِب.

---

(١) وظِرّان، قال ذلك الأصمعي كما نقله عنه أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (١/٢٣٨)، وجميع هذا أورده الزمخشري في «الفائق» (٢/٣٧٥) وزاد: وقال النضر: الظرار واحد، وجمعه أظرة.

(٢) «الفائق» (٢/٣٧٥) وانظر ما قبله.

(٣) قاله ابن الأعرابي.

(٤) قال في «الفائق» (٢/٣٧٦) بعد أن ذكر قول ابن الأعرابي: وقال غيره: الظُّرف: حسن الهيئة، وقال الكسائي: يكون في الوجه واللسان، وأهل اليمن يسمّون الحاذق بالشيء ظريفاً، وقال صاحب العين: الظرف: البراعة وذكاء القلب...

(٥) قال في «الفائق» (٢/٣٧٦): قالوا: إنما استظرفه لأن السليقية وتجنب الإعراب مما يستملح في البِذْلة من الكلام. ـ وانظر «لحن» ـ.

باب الظاء مع العين

[ظعن] (س) في حديث حُنَين: «فإذا بِهَوازِنَ على بَكْرَة آبائِهم بظُعُنِهم وشَائِهم ونعمِهم». الظُّعُن: النِّساء، واحِدَتها: ظَعِينة. وأصلُ الظَّعِينة: الرَّاحلَةُ التي يُرْحَل ويُظْعَن عليها: أي يُسار. وقيل للمرأة ظَعينة، لأنها تَظْعَن مع الزَّوج حَيثُما ظَعَن، أو لأنَّها تُحْمَل على الرَّاحِلَة إذا ظعَنت. وقيل الظَّعِينَة: المَرأةُ في الهودج[1]، ثم قيل للهَوْدَج بلا امْرَأة، ولِلْمَرْأة بلا هَودَجٍ: ظَعِينَة[2]. وجمع الظَّعِينَة: ظُعْن وظُعُن وظَعَائن وأظْعَان. وظَعَن يَظْعَن ظَعْناً وظَعَناً بالتحريك إذا سارَ.

(هـ) ومنه الحديث: «أنه أعطى حَلِيمة السَّعديّة بَعيراً مُوَقَّعاً للظَّعِينَة». أي للهَودَج[3].

(س) ومنه حديث سعيد بن جُبَير: «ليس في جَمَل ظَعِينَة صَدقةٌ»[4]. إنْ رُوي بالإضافةِ فالظَّعِينة المرأةُ، وإن رُوي بالتَّنوين، فهو الجمل الذي يُظْعَن عليه[5]، والتاء فيه للمُبَالغة. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

باب الظاء مع الفاء

[ظفر] (هـ) في صفة الدجَّال: «وعلى عَينِه ظَفرةٌ غَليظَةٌ». هي بفتح الظاء

---

(١) قال الأصمعي معناه كما سيأتي.

(٢) كذا قال ابن قتيبة في معنى الظعينة عموماً، ونقل بعض ذلك عن الأصمعي وأبي زيد. «غريب الحديث» (١/٢٨٦)، ومعنى هذا جاء عند الزمخشري في «الفائق» (٢/٣٧٧) عند شرحه حديثاً لعديّ بن حاتم.

(٣) «الفائق» (٤/٧٥).

(٤) «الفائق» (٢/٣٧٧) وشرحه بما أورد المصنف.

(٥) وهذا هو المراد من الحديث، وعبارة أبي عبيد القاسم في الظعينة: كل جمل يركب عليه ويحتمل ـ ثم ذكر نحواً مما أورد المصنف في شرح حديث حنين ـ «غريب الحديث» (٢/٤٢٦).

والفاء: لَحمةٌ تنبُت عند المَآقِي[1]، وقد تَمْتَدُّ إلى السَّواد فتُغَشِّيه.

(س) وفي حديث أم عطيّة: «لا تمَسُّ المُحِدُّ إلاَّ نُبْذَةً من قُسْط أظْفَار». وفي رواية: «مِن قُسْطٍ وأظْفَارٍ». الأظفَار: جنْس من الطِّيب لا وَاحِدَ له من لَفْظِه. وقيل واحِدُه: ظُفْر. وقيل: هو شيء من العِطر أسْود. والقِطعةُ منه شَبِيهةٌ بالظُّفْر.

(س) وفي حديث الإفك: «عِقْدٌ من جَزْع أظْفَار». وهكذا رُوي، وأريدَ به العِطر المذكورُ أو لا، كأنَّه يؤخَذُ ويُثَقَب ويُجْعَل في العِقْد والقِلادَة. والصَّحِيح في الرِّوايات أنه: «مِن جَزْع ظَفَارِ». بوزن قَطام، وهي اسمُ مَدِينةٍ لِحِمْير باليَمن. وفي المَثل: من دَخَل ظَفَارِ حَمَّر. وقيل: كلُّ أرض ذَات مَغْرَةٍ[2] ظَفَارِ.

(س) وفيه: «كان لِبَاسُ آدَم عليه السلام الظُّفُرَ». أي شيء يُشْبِه الظُّفُرَ في بياضِه وصَفائه وكَثَافَته.

باب الظاء مع اللام

[ظلع] (هـ) فيه: «فإنه لا يَرْبَعُ على ظَلْعِك مَن ليس يَحْزُنه أمْرُك». الظَّلْع بالسُّكون: العَرَج. وقد ظَلَع يَظْلَع فهو ظَالِع. المَعْنى لا يُقيم عَلَيك في حال ضَعْفِك وعَرَجِك إلاَّ مَن يَهْتَمّ لأمْرِك وشَأنِك، ويَحْزُنُه أمْرُك وشَأنُك. ورَبَع في المكان: إذا أقَام به.

* ومنه حديث الأضاحي: «وَلاَ العَرْجَاءُ البيِّن ظَلْعُها».

(س) وفي حديث عليّ يصف أبا بكر رضي الله عنهما: «عَلَوْتَ إذ ظَلَعُوا». أي

---

(١) قاله في «الفائق» (٢/ ٣٧٨) بعد قوله: جُلَيْدَة تغشى البصر، ثم قال: يقال لها ظَفَرة، وظفارة، والأطباء يسمونها: الظُّفْر. والرجل مظفور.

(٢) طين أحمر.

انْقَطَعُوا وتأخَّرُوا لتَقْصِيرهم، وحديثه الآخر: «ولْيَسْتَأْنِ بذاتِ النَّقْب والظَّالع». أي بذَاتِ الجَرَب والعرْجاء.

* وفيه: «أُعْطِي قوماً أخافُ ظَلَعَهم». هو بفتح اللام: أي مَيْلَهم عن الحقِّ وضَعْفَ إيمَانِهم. وقيل ذَنْبَهم. وأصلُه دَاءٌ في قَوائِم الدَّابة تَغْمِزُ منه. ورجُل ظَالع: أي مَائِل مُذْنِب. وقيل: إنَّ المائِل بالضَّاد.

[ظلف] (١) * في حديث الزكاة: «فتَطَؤه بأظْلافها». الظِّلْف للبَقَر والغَنَم كالحافِر للفَرس والبَغْل، والخُفِّ للبَعِير. وقد تكرر في الحديث. وقد يُطْلق الظِّلْفُ على ذاتِ الظِّلْف أنْفُسها مَجَازاً.

* ومنه حديث رُقَيقَة: «تتابَعَتْ على قُرَيش سِنُو جَدْب أقْحَلَت الظِّلْفَ». أي ذَات الظِّلْف.

(هـ) وفي حديث عمرِ رضي الله عنه: «مَرَّ عَلَى راعٍ فقال له: عليك الظَّلَفَ من الأرْض لا تُرَمِّضْها». الظَّلَف بفتح الظاء واللام: الغَلِيظُ الصُّلْب من الأرض ممَّا لاَ يَبين فيه أثَر(٢). وَقيل اللَّيِّن منها ممَّا لا رَمْل فيه ولا حِجَارة. أمَرَه أن يَرْعَاها في الأرضِ التي هذه صِفَتُها لئلا تَرْمَضَ بحَرِّ الرَّمْل وخُشُونة الحِجَارة فتتْلَفَ أظْلافُها.

(هـ) وفي حديث سعد: «كان يُصيبُنا ظَلَفُ العَيْش بمكة». أي بُؤْسُه وشدَّته وخُشُونَته، من ظَلَف الأرْضِ(٣).

* ومنه حديث مُصْعَب بن عُمَير رضي الله عنه: «لمَّا هَاجَر أصابَه ظَلَفٌ شَديدٌ»(٤).

* وفي حديث عليّ رضي الله عنه: «ظَلَفَ الزُّهْدُ شَهَواتِه». أي كَفَّها ومَنَعها.

---

(١) في حديث قيلة: «حتفها ضائن تحمل بأظلافها» ـ تقدم الكلام عليه في «حتف».

(٢) وهذا اختيار ابن قتيبة حيث لم يورد غيره في «غريب الحديث» (١/ ٢٧٩)، ومثله فعل الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٧٩).

(٣) «الفائق» (٢/ ٣٧٩).

(٤) أي شدّة، كما في «الفائق» (٢/ ٢٠).

(هـ) وفي حديث بلال رضي الله عنه: «كان يُؤَذّن على ظَلِفاتِ أَقْتَابٍ مُغَرّزة في الجدار». هي الخَشَبات الأَرْبَعُ التي تكونُ على جَنْبَي البَعير، الواحدةُ: ظَلِفَة، بكسر اللام[1].

[ظلل] (س) فيه: «الجنَّة تحتَ ظِلال السُّيُوف». هو كِنايةٌ عن الدُّنُوّ من الضِّرَاب في الجهادِ حتى يَعْلُوَه السَّيفُ ويَصِيرَ ظِلُّه عليه. والظِّلُّ: الفَيْءُ الحاصِلُ من الحاجِزِ بينك وبين الشمس أيَّ شيءٍ كانَ. وقيل: هو مَخْصوصٌ بما كان منه إلى زوال الشمس، وما كان بعده فهو الفَيْءُ.

* ومنه الحديث: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهم الله في ظِلِّه».

(س) وفي حديث آخر: «سَبْعةٌ في ظِلِّ العَرْش». أي في ظِلِّ رَحْمتِه.

(هـ س) والحديث الآخر: «السُّلطانُ ظِلُّ الله في الأرض». لأنه يدفَعُ الأذَى عن الناس كما يدْفَع الظِّلُّ أذَى حَرِّ الشمسِ[2]. وقد يُكَنَّى بالظِّل عن الكنَف والنَّاحِية.

(هـ) ومنه الحديث: «إنّ في الجنَّة شَجَرةً يَسِير الراكبُ في ظِلِّها مائةَ عامٍ». أي في ذَرَاها وناحِيتِها[3].

وقد تكرر ذكر الظِّل في الحديث. ولا يخرجُ عن أحدِ هذه المعاني.

(هـ) ومنه شعر العباس، يمدَحُ النَّبيّ ﷺ:

مِنْ قَبْلِها طِبْتَ في الظِّلال وَفِي ... مُسْتَوْدَعٍ حيثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

أراد ظلاَلَ الجنَّة: أي كُنتَ طَيِّباً في صُلْبِ آدمَ، حيثُ كان في الجنَّة[4]. وقوله: «من قَبْلِها». أي من قبل نُزُولِكَ إلى الأرضِ، فكَنَى عنها ولم يتقدَّم لها ذكرٌ، لبيَان المعنى.

---

(١) قاله ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٦٦)، وكذا الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤٨).

(٢) قال الهروي في تفسير هذا الحديث: «قيل: سِتْرُ الله، وقيل: خاصّةُ الله، يقال: أظلَّ الشهرُ، أي قرب، وقيل: معناه العزّ والمنعة». وقد حكى السيوطي في الدر هذا التفسير عن الفارسي.

(٣) «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٢٧).

(٤) «الفائق» (٣/ ١٢٣).

* وفيه: «أنه خطَب آخرَ يَوم من شَعْبان فقال: أيُّها الناسُ قد أظَلَّكُم شهرٌ عَظِيمٌ». يعني رَمضانَ: أي أقبَل عَلَيكم ودَنَا منكم، كأنَّه ألقَى عليكم ظِلَّه.

* ومنه حديث كعب بن مالك: «فلمَّا أظلَّ قادِماً حَضَرَني بَثِّي».

(هـ) وفيه: «أنه ذكر فِتَناً كأنَّها الظُّلَلُ». هي كلُّ ما أظَلَّك، واحِدَتُها: ظُلَّة. أراد كأنَّها الجبالُ أو السُّحب.

(هـ) ومنه: «عذاب يوم الظُّلَّة». وهي سَحَابة أظَلَّتهم، فلَجأُوا إلى ظِلها من شِدَّة الحرِّ فأطبَقَت عليهم وأهْلَكَتْهم.

* وفيه: «رأيتُ كأن ظُلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ والعَسل». أي شِبْه السَّحابة يَقْطُر منها السَّمْن والعَسَل.

* ومنه الحديث: «البقرةُ وآلُ عمران كأنَّهما ظُلَّتان أو غَمَامَتَان».

* وفي حديث ابن عباس: «الكافر يَسْجُد لغيرِ الله، وظِلُّهُ يسجد لله» قالوا: معناه: يسجُد له جسْمُه الذي عنه الظِّلُّ[1].

[ظلم] (هـ) في حديث ابنِ زِمْل: «لَزِمُوا الطَّريق فلم يَظْلِموه». أي لم يعدلوا عنه. يقال: أخَذَ في طريق فما ظَلَم يميناً ولا شِمَالاً[2].

(هـ) ومنه حديث أمّ سَلَمة: «إنَّ أبا بكرٍ وعمر ثَكَما الأمْرَ فما ظَلَماه»[3]. أي لم يَعْدِلا عَنْه. وأصلُ الظُّلم: الجَوْرُ ومُجاوزَةُ الحدِّ.

* ومنه حديث الوضوء: «فمن زَادَ أو نَقَص فقد أسَاء وظَلَم». أي أساء الأدب بتَرْكه السُّنَّة والتأدُّبَ بأدَب الشَّرْع، وظَلَم نَفْسه بما نَقَصَها من الثَّواب بتَرْدَادِ المرّاتِ في الوُضُوء.

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٨٠)، قلت: والحديث كناية عن شدّة غفلته. وقرب دلائل التوحيد منه.

(٢) «الفائق» (٣/ ٣٠٨).

(٣) قال في «الفائق» (٢/ ١٣٢) أي لم ينقصاه ولا زادا عليه، من قوله تعالى ﴿ولم تظلم منه شيئاً﴾.

(هـ) وفيه: «أنه دُعي إلى طَعَام وإذا البَيتُ مُظَلَّم فانْصَرَف ولم يَدْخُل». المُظَلَّم: المُزَوّق. وقيل: هو المُمَوّه بالذهب والفضّة.

قال الهروي: أنكره الأزهري بهذا المعنى.

وقال الزمخشري[١] : «هو من الظَّلْم، وهو مُوهَةُ الذَّهب (والفِضّة)[٢] ومنه قيل للماء الجارِي على الثَّغر: «ظَلْمٌ».

ومنه قصيد كعب بن زهير:

تَجْلُو غَوارِبَ[٣] ذِي ظَلْمٍ[٤] إذا ابْتَسَمَت ... كأنَّه مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُولُ

وقيل الظَّلْمُ: رقَّة الأسنانِ وشِدَّة بَياضِها[٥] .

وفيه: «إذا سَافَرتُم فأتَيتُم على مَظْلُوم فأغِذُّوا السَّير». المظلوم: البَلَدُ الذي لم يُصِبْه الغَيثُ ولاَ رِعْيَ فيه للدَّوابّ[٦] . والإغْذَاذ: الإسْرَاعُ.

(س) وفي حديث قُسّ: «ومَهْمَهٍ فيه ظُلِمَانٌ». هي جمع ظَلِيم، وهُو ذَكَر النَّعام.

باب الظاء مع الميم

[ظمأ] قد تكرر في الحديث ذكر: «الظَّمأ». وهو شدّة العَطش. يقال: ظَمِئْتُ

---

(١) في «الفائق» (٢/ ٣٧٩).

(٢) من «الفائق» (٢/ ١٠١).

(٣) الرواية في شرح ديوانه ص (٧) «عَوارِضَ». وهي رواية المصنف في «عرض» وستجيء.

(٤) في أكثر المراجع «سَلَم».

(٥) وقد أورد الزمخشري في «الفائق» (٢/ ٣٧٩) عن أبي حاتم قال: الظلْم كالسواد، تخاله يجري داخل السنّ من شدة البياض، انتهى، قلت: فهذا لائق جداً بشرح بيت كعب إن ثبت كذلك.

(٦) قاله في «الفائق» (٢/ ٣٨٠) وزاد: وقال قطرب: أرض مظلومة: إذا لم يستنبط بها ماء، ولم يوقد بها نار.

أظْمأ ظَمأً فأنا ظَامِئٌ، وقوم ظِمَاءٌ، والاسم: الظِّمءُ بالكسر. والظمْآن: العَطْشَان، والأُنثى ظَمْأى. والظِّمء بالكسر: ما بين الوِرْدَين، وهو حَبْس الإبل عن الماء إلى غاية الوِرْد. والجمعُ الأظْمَاء.

(س) وفي حديث بعضهم: «حين لم يَبْق من عمري إلاَّ ظِمْءُ حِمَار». أي شيء يسير، وإنما خصَّ الحِمَار لأنه أقَلُّ الدَّواب صَبْرا عن الماءِ. وَظِمءُ الحياة: من وَقْت الوِلاَدة إلى وَقْت الموت.

وفي حديث مُعاذ: «وإن كان نَشْر أرضٍ يُسْلِمُ عليها صَاحِبُها فإنه يُخْرَجُ منها ما أُعْطِيَ نَشْرُها: رُبْعَ المَسْقَويِّ وَعُشْرَ المَظْمَئِيِّ». المظْمَئِيُّ: الذي تُسْقيه السماء، والمَسْقَوِيّ: الذي يُسْقَى بالسَّيْح[1]، وهُما منسوبان إلى المَظمأ والمَسْقَى[2]، مَصدَرَيْ أسْقَى وأظْمأ. وقال أبو موسى: المَظْمِيّ، أصلُه: المَظْمَئِيُّ، فتُرِك همزه، يَعْني في الرِّواية. وأورَدَه الْجَوهَرِي في المُعْتَل، ولم يذكُرْه في الهمزة، ولا تعرّض إلى ذِكر تَخْفِيفه.

باب الظاء مع النون

[ظنب] (س) في حديث المُغيرة: «عارية الظُّنْبُوب». هو حَرْف العَظْمِ اليَابسُ من السَّاق: أي عَرِيَ عَظْمُ سَاقها من اللحم لهُزالها.

[ظنن] (هـ) فيه: «إيَّاكم والظَّنَّ، فإنَّ الظنَّ أكذبُ الحديث». أراد الشكَّ يعْرِضُ لك في الشَّيء فتُحَقِّقه وتَحْكم به، وقيل أرادَ إيَّاكم وسُوءَ الظنِّ وتحقيقَه، دُون مَبادي الظُّنُون التي لا تُمْلَك وخواطِر القُلُوب التي لا تُدْفَع.

(هـ) ومنه الحديث: «وإذا ظَنَنْتَ فلا تُحَقِّق».

---

(١) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٢٤٢).

(٢) «الفائق» (١/ ٣٩٧) وقال: مصدري: سقى وظمِىء.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: «احْتَجِزوا من النَّاسِ بسُوءِ الظَّنّ». أي لا تَثِقُوا بكلِّ أحَدٍ فإنه أسلم لَكُم.

ومنه المَثل: الحَزْمُ سُوءُ الظن.

(هـ) وفيه: «لا تَجُوز شهادَةُ ظَنِين». أي مُتَّهم في دِينِه، فَعِيل بمعنى مفْعُول، من الظِّنَّة: التُّهَمَة.

(س هـ) ومنه الحديث الآخر: «ولا ظَنِينٍ في وَلاءٍ». هو الَّذي يَنْتَمي إلى غَير مَوَاليه، لا تُقْبل شَهادتُه للتُّهمة.

(هـ) ومنه حديث ابن سِيرِين: «لم يكن عليٌّ يُظَّنُّ في قَتْل عُثْمان»[1]. أي يُتَّهم. وأصلُه يُظْتَنُّ، ثم قُلبت التاء طاء مهملة، ثم قُلبت ظاء معجمة، ثم أدغمت[2]. ويُرْوى بالطاء المهملة المُدْغَمة. وقد تقدم في حرف الطاء.

وقد تكرر ذِكر الظَّنِّ والظِّنَّة، بمعنى الشَّك والتهمة. وقد يَجيء الظَّن بمعنى العِلْم.

* ومنه حديث أُسَيد بن حُضَير: «فَظَنَنَّا أن لَمْ يَجِد عليهما». أي عَلِمنا.

* ومنه حديث عُبَيدة: «قال أنس بن سِيرين: سألْته عن قوله تعالى: ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾، فأشارَ بيَدِه، فظنَنْت ما قال». أي عَلِمْت[3].

(هـ) وفيه[4]: «فنزل عَلَى ثَمَدٍ بوادِي الحُدَيبِيَةِ ظَنُونِ الماء يَتَبَرَّضه تَبرُّضاً». الماءُ الظَّنُون: الذي تَتَوهمه ولست منه على ثِقَة[5]، فَعُول بمعنى مفعول. وقيل: هي البئر

---

(١) هذا الأثر أورده صاحب «الفائق» (٢/ ٣٨١) مع شرحه الذي أورد المصنف وزاد: ويجوز قلب الظاء المعجمة طاءً مهملة، وإدغام الطاء فيها.

(٢) قاله أبو عبيد القاسم في «غريب الحديث» (٢/ ٤٤١)، ومثله عند ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٣٢٩) شارحاً قول سعد وعمار لعثمان «من تظن» وهذا القول في نفس الخبر، لكن من غير رواية ابن سيرين.

(٣) زاد في «الفائق» (٢/ ٣٨٠): من قوله تعالى: ﴿وظنوا أنه واقع بهم﴾.

(٤) يعني حديث غزوة الحديبية.

(٥) «الفائق» (١/ ٣٤٧).

التي يُظَنُّ أن فيها ماء وليسَ فيها ماءٌ. وقيل: البئرُ القليلةُ الماء.

* ومنه حديث شَهْرٍ: «حجَّ رجُلٌ فمرَّ بماءٍ ظَنُونٍ». وهو رَاجعٌ إلى الظنِّ: الشَّكِّ والتُّهَمَة.

* ومنه حديث عليّ: «إنَّ المُؤمن لا يُمْسي ولا يُصْبح إلاَّ ونَفسُه ظَنُونٌ عنده». أي مُتَّهَمَة لدَيه.

* ومنه حديث عبد الملك بن عُمَير: «السَّوْآءُ بنتُ السَّيد أحبُّ إليَّ من الحَسْنَاء بنتِ الظَّنُون». أي المُتَّهمَة.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه: «لا زكاةَ في الدَّين الظَّنُون». هو الذي لا يدري صاحبه أيَصِل إليه أم لا.

* ومنه حديث عليّ، وقيل عُثْمان رضي الله عنهما: «في الدَّين الظَّنُون يُزَكِّيه إذا قبَضَه لِمَا مَضَى»[1].

(س) وفي حديث صِلَة بن أَشْيَم: «طَلبْتُ الدُّنيا منْ مظانِّ حَلاَلها». المَظانُّ: جمع مَظِنّة بكسر الظاء، وهو موضعُ الشيء ومَعْدِنُه، مَفْعِلة، من الظنِّ بمعنى العِلم. وكان القِياسُ فتح الظاء، وإنَّما كُسِرت لأجل الهاءِ. المعنى: طلَبتُها في المواضِع التي يُعلم فيها الحلال[2].

باب الظاء مع الهاء

[ظهر] * في أسماء الله تعالى: ﴿الظاهِرُ﴾. هو الذي ظَهَر فوقَ كلِّ شيء وعَلاَ عليه. وقيل: هو الذي عُرِف بطُرُق الاسْتِدْلال العَقْلي بما ظَهَر لهم من آثارِ أفعاله وأوصافِه.

---

(١) وكذا فسّره في «غريب الحديث» (٢/ ١٤٥) أبو عبيد القاسم. وفي «الفائق» (٢/ ٣٨٠) الزمخشري.

(٢) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم (٢/ ٣٩٥)، ونحو هذا في «الفائق» (٢/ ٣٨١) للزمخشري.

(س) وفيه ذكر: «صلاة الظُّهر». وهو اسمٌ لنصْفِ النهارِ، سُمِّي به من ظهيرَة الشمس، وهو شدَّةُ حرِّها. وقيل: أُضِيفَت إليه لأنَّه أظْهَرُ أوقاتِ الصلاة للأبْصَارِ. وقيل: أظْهَرُها حَرًّا. وقيل: لأنَّها أوّل صلاةٍ أظْهِرت وصُلِّيت.

وقد تكرر ذِكر: «الظَّهيرة» في الحديث، وهو شدةُ الحرّ نصْف النَّهار. ولا يقالُ في الشِّتاء ظَهيرَة. وأظْهَرْنا إذا دخَلْنا في وقت الظُّهر، كأصْبَحْنا وأمْسَينا في الصَّباح والمَسَاء. وتُجمع الظَّهيرَة على الظَّهائر.

* ومنه حديث ابن عمر: «أتاه رجُل يشكُو النَّقْرِسَ فقال: كَذَبَتكَ الظَّهائرُ». أي عليك بالمشي في حَرِّ الهواجرِ[1].

* وفيه ذكر: «الظِّهار». في غير مَوْضِع. يقال: ظاهَرَ الرجُلُ من امْرَأتِه ظِهاراً. وتَظَهَّر، وتظَاهَر إذا قال لها: أنتِ عليَّ كَظَهْر أُمي. وكان في الجاهلية طلاقاً. وقيل: إنَّهم أرَادُوا: أنْتَ عليَّ كبَطْنِ أُمي: أي كَجِمَاعِها، فكَنَوْا بالظَّهْر عن البَطْن للمُجَاورة. وقيل: إنَّ إتيانَ المرأةِ وظَهرُها إلى السماء كان حراماً عندهم. وكان أهلُ المدينة يقولون: إذا أُتِيَتِ المرأةُ ووَجْهُها إلى الأرض جاء الولدُ أَحْول، فلِقَصْد الرَّجُل المُطلِّق منهم إلى التَّغْليظ في تحْرِيم امْرَأتِه عليه شبَّهها بالظَّهر، ثم لم يَقْنَع بذلك حتى جعلها كظَهْرِ أمِّه. وإنما عُدِّي الظِّهارُ بمن؛ لأنهم كانوا إذا ظاهَرُوا المرأة تَجنَّبُوها كما يتجنبون المُطَلَّقة ويحترِزُون منها، فكأنَّ قوله: ظاهَرَ من امرأته: أي بَعُدَ واحترزَ منها، كما قيل: آلَى من امرأته. لمّا ضُمِّن مَعْنَى التباعُد عُدّي بمن.

(هـ) وفيه ذكر: «قرَيش الظواهِر». وهم الذين نَزَلوا بظُهُور جِبال مكة. والظواهر: أشْرَاف الأرض. وقُرَيشُ البِطاحِ، وهم الذين نزلوا بطَاح مكة.

(هـ) ومنه كتاب عمر إلى أبي عُبيدة رضي الله عنه: «فاظْهَرْ بمن مَعَك من المسلمين إليها». يعني إلى أرضٍ ذكَرها: أي اخرُج بهم إلى ظاهرها.

---

(١) قال ابن قتيبة: والهاجرة وقت الزوال، وكذبتك، أي عليك بها، وهذه الكلمة تقولها العرب في معنى الإغراء «غريب الحديث» (١/ ٢٦٧).

(هـ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «كان ﷺ يُصلِّي ولم تظهر الشمس بعدُ من حُجْرتها». أي لم تَرْتَفِع ولم تخرج[1] إلى ظَهْرِها.

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير: «لما قيل: يا ابن ذاتِ النِّطاقين تمثَّل بقول أبي ذُؤيب».

وتلك شَكاةٌ ظاهرٌ عنك عَارُها[2]

يقال: ظَهَر عَنِّي هذا العيبُ، إذا ارْتفعَ عنك[3]، ولم يَنَلْك منه شَيءٌ[4]. أرادَ أنَّ نِطاقَها لا يَغُضُّ منه فيُعَيَّر به، ولكنَّه يرفَع منه ويزيدُه نُبْلاً.

(هـ) وفيه: «خَيرُ الصَّدقة ما كان عن ظَهْرِ غنًى». أي ما كان عَفْواً قد فَضَل عن غِنًى. وقيل: أراد ما فضل عن العِيال. والظَّهْرُ قد يُزادُ في مِثْل هذا إشْباعاً للكلام وتَمْكِيناً، كأنَّ صدَقَته مُسْتَنِدة إلى ظَهْرٍ قَوِيّ من المال.

* وفيه: «من قرأ القرآن: فاسْتَظْهَرَه». أي حَفِظَه. تقول: قَرأْتُ القُرآنَ عن ظَهر قلبي: أي قَرَأْتُه من حفظي.

(س) وفيه: «ما نَزَل من القرآن آية إلاَّ لها ظَهْرٌ وبطنٌ». قيل ظهرها: لفظُها، وبطْنها: معناها. وقيل: أراد بالظَّهْر ما ظَهَر تأويلُه وعُرِف معناه، وبالبَطْن ما بَطَن تفسيرُه. وقيل قَصَصُه في الظَّاهر أخْبارٌ، وفي الباطن عِبَرٌ وتَنْبيهٌ وتحذيرٌ[5]، وغير

---

(١) «الفائق» (٢/ ٣٨٣).

(٢) انظر تعليقنا في «شكا».

(٣) وعبارة «الفائق» (٣/ ٤٤٥): ظاهر عنك: أي زائل غائب، قال الأصمعي: ظهر عنه العار: إذا ذهب وزال.

(٤) ونحو هذا شرح ابن قتيبة وزاد: ولست أدري أخذ ابن الزبير هذا عن أبي ذؤيب، أم ابتدأها هو، أو هي كلمة مقولة، وحدثني الرياشي عن الأصمعي قال: كان أبو ذؤيب صاحب عبد الله بن الزبير. «غريب الحديث» (٢/ ١٥٢).

(٥) وأن من صنع مثل ذلك عوقب بمثل تلك العقوبة.

ذلك[1]. وقيل: أراد بالظَّهر التِّلاوةَ، وبالبَطْن التَّفهُّم والتَّعظيم.

* وفي حديث الخَيل: «ولم يَنْس حقَّ الله في رِقابها ولا ظُهُورِها». حَقُّ الظُّهور: أن يَحْمِل عليها مُنْقَطَعاً به أو يُجاهد عليها.

* ومنه الحديث الآخر: «ومن حَقِّها إفْقارُ ظَهْرِها».

(س) وفي حديث عَرْفجة: «فتناولَ السيفَ من الظَّهر فحذَفَه به». الظهرُ: الإبلُ التي يُحْمل عليها وتُرْكب. يقال: عند فلان ظَهْر: أي إبلٌ.

(س) ومنه[2] الحديث: «أتأذَنُ لنا في نَحْر ظَهْرنا؟». أي إِبلنا التي نركَبُها، وتُجمع على ظُهْرانٍ؛ بالضم.

* ومنه الحديث: «فجعَلَ رجالٌ يستأذنُونه في ظُهْرَانِهم في عُلْو المدينة». وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه: «فأقاموا بين ظَهْرانَيْهم وبين أظْهُرِهم». قد تكررت هذه اللفظة في الحديث، والمُرادُ بها أنَّهم أقاموا بينهم في سبيلِ الاستِظهار والاستناد إليهم، وزِيدَت فيه ألفٌ ونونٌ مفتوحةٌ تأكيداً[3]، ومعناه أنَّ ظَهراً منهم قُدَّامَهُ وَظَهْراً مِنْهُم وراءَه، فهو مكنُوفٌ من جانِبَيه، ومن جوانبه إذا قيل بين أظْهُرِهم، ثم كَثُر حتى استُعْمِل في الإقامة بين القَوْم مطلقاً[4].

* وفي حديث عليّ: «اتَّخَذتُموه وراءَكُم ظِهْرِيّاً حتى شُنَّت عليكم الغَاراتُ». أي جَعَلتُمُوه وراءَ ظُهورِكم، فهو مَنْسُوب إلى الظَّهر، وكسرُ الظاء من تَغْييرات النَّسب.

---

(١) هذا الوجه الثالث أورده الزمخشري مع الأول واقتصر عليهما. «الفائق» (٢/ ٣٨١) وما زدت على الثالث من عنده.

(٢) كذلك في قول أهل الشام لمعاوية: «لم يكن لنا ظهر»، وقول عمر بن عبد العزيز: «إنكم أنضيتم الظهر» يعني الراحلة، كما في «الفائق» (٢/ ٣٨٣).

(٣) كما قيل: نفساني وصيدلاني وغير ذلك.

(٤) قاله الزمخشري في «الفائق» (١/ ٤١) والزيادة من عنده.

(هـ) وفيه[1] : «فعَمَدَ إلى بعيرٍ ظَهيرٍ فأمر به فرُحِل». يعني شَديد الظهر[2] قَوياً[3] على الرِّحْلة.

(س) وفيه: «أنه ظاهَر بين دِرْعَين يوم أُحُد». أي جمع ولَبِس إحداهما فوقَ الأخرَى. وكأنَّه من التَّظاهُر: التَّعاوُنِ والتَّساعُد.

* ومنه حديث عليّ: «أنه بارز يوم بَدْر وظَاهر». أي نَصَر وأَعَان.

* ومنه الحديث: «فظهر الَّذين كان بينَهُم وبين رسول الله ﷺ عَهْد، فقَنَت شَهراً بعد الرُّكوعِ يَدْعو علَيهم». أي غلَبوهم. هكذا جاء في رِواية. قالوا: والأشْبَهُ أن يكون مُغَيَّراً، كما جاء في الرِّواية الأُخرَى: «فَغَدَرُوا بهم».

(س) وفيه: «أنه أمرَ خُرَّاصَ النَّخل أن يَسْتَظْهِروا». أي يَحْتَاطوا لأرْبابها ويَدَعُوا لهم قَدْر ما يَنُوبُهم ويَنْزِل بهم من الأضْيافِ وأبْناءِ السَّبيل.

(هـ) وفي حديث أبي موسى: «أنه كَسَا في كفَّارة اليَمين ثَوبَين؛ ظَهْرانِيّاً ومُعَقَّداً». الظَهرانيُّ: ثوبٌ يُجاءُ به من مَرّ الظَّهران. وقيل: هو منْسُوب إلى ظَهْران: قَريةٍ من قُرَى البَحْرَين. والمعقَّد: بُرْد من بُرُود هَجَر[4].

* وقد تكرر ذكر: «مَرّ الظهْران». في الحديث. وهو وَادٍ بين مكة وعُسْفَان. واسمُ القَرْية المُضَافة إليه: مَرٌّ، بفتح الميم وتشديد الراء[5].

* ومنه حديث النابغة الجَعْدي: «أنشده ﷺ:

بلَغْنا السَّماءَ مَجْدُنا وسَنَاؤُنا وإنَّا لنَرْجُو فَوقَ ذلك مَظْهَرا

---

(١) يعني حديث عمر مع امرأة خفاف بن إيماء.

(٢) ومن هذا الحديث أن سلمة بن قيس أرسل بعض الغنائم لعمر وفيه: «ثم حملني وصاحبي على ناقتين ظهيرتين من إبل الصدقة» قال الزمخشري في «الفائق» (٤/ ٨٤): الظهير: القوي الظهر.

(٣) «الفائق» (٤/ ١٢٦).

(٤) «الفائق» (٢/ ٣٨٢).

(٥) وفي «الفائق» (٤/ ١٤): مكان قريب من عرفة.

فغَضِب وقال لي: أينَ المَظْهَرُ يا أَبَا لَيلى؟ قال: إلى الجنَّة[1] يا رسول الله. قال: أجَلْ إن شاءَ الله». المَظْهَر: المَصْعَد[2].

[ظهم] (هـ) في حديث عبد الله بن عمرو[3]: «فدَعَا بصُنْدُوق ظَهْم». الظَّهْم: الخَلَق. كذا فُسّر في الحديث. قال الأزهَرِي: لم أسْمَعه إلاَّ فِيه[4].

* * * * *

---

(١) زاد في «الفائق»: «بك».

(٢) «الفائق» (٢/ ٣٨٢).

(٣) في الهروي: «عبد الله بن عُمَر»، وكذا في «الفائق» (٢/ ٣٨٢).

(٤) كذا في «الفائق».

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع — رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة